تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثامن والأربعون

عيسى - فياض

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م

الطبعة الاولى

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
. . . ص ؛ . . سم
ردمك ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-٤٧-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٤٧)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩٩٦٠-٨٠٩-٤٨-X (ج٤٨)



بيروت لبنان
حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا : فكسي - ص.ب : ١١/٧٠٦١
تلفون : ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس : ٠٠٩٦١١٨٣٧٨٩٨
دولي : ٠٠٩٦١١٨٦٠٩٦٢ - دولي وفاكس : ٤٧٨٣٣٠٨ - ٢١٢ - ٠٠١

٥٥٢٠ ـ عِيسَىٰ بن المساور البَغْدَادي الجوهري(١)

سمع بدمشق الوليد بن مسلم، وسويد بن عَبْد العزيز، ومروان بن معاوية، وبغيرها: رَوّاد بن الجَرّاح، ويَغْنَم بن سالم بن قُنْبُر.

روى عنه: ابن أخيه أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن القاسم بن مُسَاورِ الجوهري، وأَبُو عَبْد الرَّحمن النَّسَائي في سننه، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن عَلي البَغْدَادي الخَزّاز(٢)، وأَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عَبْدُوس بن كامل السَّرَّاج، وأَبُو بَكْر القاسم بن زكريا المقرىء المُطَرّز، وأَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، وأَبُو البركات بن الأَنْمَاطي، قالا: أَنْبَأَنا أَبُو الحُسَيْن ابن النَّقُّور، أَنْبَأَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنْبَأَنا أَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، حَدَّثَنا عِيسَىٰ بن المساور، حَدَّثَنا يَغْنَم بن سالم بن قنبر خادم علي بن أَبي طالب، قال: قال لي أنس ابن مالك:

قال لي رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ قاد أعمى أربعين(٣) خطوة لم تَمَسّ(٤) وجهه النار»**[١٠٣٤٥].

قال: وحَدَّثَنا يَغْنَم بن سالم، حَدَّثَنا أنس بن مالك قال:

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ١٦١ وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٧٣ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٢ وكنيته في تهذيب الكمال: «أبو موسى» وفي تهذيب التهذيب «أبو محمد».

(٢) الأصل وت: «الحرز» والمثبت عن تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب. وفي تاريخ بغداد: الخراز، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٨.

(٣) استدركت على هامش ت، وبعدها صح.

(٤) بالأصل: يمس.

قال رَسُول الله ﷺ: «طوبى لمن رآني [وآمن بي، وَمَنْ رأى من رآني][١]، وَمَنْ رأى من رأى من رآني»[١٠٣٤٦].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، وأَبُو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٢]: عِيسَىٰ بن المُسَاور الجوهري.

حدَّث عن الوليد بن مسْلم، ومروان بن معاوية، وسويد بن عَبْد العزيز، ويَغْنَم بن سالم ابن قنبر، روى عنه ابن أخيه أَحْمَد بن القاسم، وأَحْمَد بن عَلي الخزاز[٣]، ومُحَمَّد بن عبدوس السَّرَّاج، وقاسم بن زكريا المُطَرّز، وأَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، وكان ثقة.

قال الخطيب[٤]: قرأت على البُرْقاني عن أَبي إِسْحَاق المُزَكّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج، قال: سمعت مُحَمَّد بن إِشكاب يحسن الثناء على عِيسَىٰ بن المساور.

قال[٥]: وأَنْبَأنَا البُرْقاني، أَنْبَأنَا عَلي بن عمَر الحافظ، أَنْبَأنَا الحسَن بن رشيق، حَدَّثَنَا عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن النَّسَائي، عن أَبيه.

ح ثم حَدَّثَنا الصُوري[٦]، أَنْبَأنَا الخصيب بن عَبْد اللّه قال: ناولني عَبْد الكريم ـ وكتبه لي بخطه ـ قال: سمعت أَبي يقول: عِيسَىٰ بن المساور بغدادي، لا بأس به.

قال: وأَنْبَأنَا السّمسار، أَنْبَأنَا الصّفّار، أَنْبَأنَا ابن قانع.

أن عِيسَىٰ بن المساور مات في شوال سنة أربع وأربعين ومائتين[٧].

قال: وقرأت على البُرْقاني عن أَبي إِسْحَاق المزكي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج، قال: مات عِيسَىٰ بن المساور ببغداد في رجب سنة خمس وأربعين ومائتين[٧].

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، وكتب بعده صح.
(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١٦١.
(٣) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: الخراز، تصحيف.
(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١٦٢.
(٥) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١١/ ١٦٢.
(٦) قوله: «ح ثم حدثنا الصوري» ليس في تاريخ بغداد.
(٧) تاريخ بغداد ١١/ ١٦٢ وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٧٤.

٥٥٢١ ـ عِيسَىٰ بن مسلم العُقَيلي

أخو إِسْحَاق وبَكّار ابني مُسلم.

من قُواد مروان بن مُحَمَّد، كان معه حين غلب على دمشق لما قاتل إِبْرَاهيم بعين الجَرّ(١)، له ذكر.

٥٥٢٢ ـ عِيسَىٰ بن معبد بن الفضل أَبو منصور المَوْصِلي التاجر

قدم دمشق قدمتين للتجارة.

حدَّث في الآخرة منهما بكتاب ذكر الموت لابن أَبي الدنيا عن أَبي عَبْد اللّه(٢) الحسن(٣) ابن العباس بن عَلي الرُسْتُمي الفقيه الأصبهاني، وكان قد سمع بأصبهان من شيخنا أَبي القاسم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل وغيره.

وذكر لي أنه سمع بالمَوْصِل من أَبي [نصر](٤) مُحَمَّد بن عَلي بن عُبَيْد اللّه بن وَدْعَان «الأربعين»(٥) التي صنفها وكان شيخاً كثير الحج، وله معروف كثير، وكان ثقة.

أَخْبَرَنا أَبو منصور عِيسَىٰ بن مَعْبَد بن الفضل، أَنْبَأَنا أَبُو عَبْد اللّه الحسَن بن العباس الرُسْتُمي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، قالا: أَنْبَأَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد ابن يَوَة، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن اللُّنْباني(٦)، حَدَّثَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَنا داود بن عمرو بن زهير الضَّبّي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن الحسَن الأسدي، عَن حمّاد بن سَلَمة، عَن مُحَمَّد بن عمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«أكثروا ذكر هادم اللّذّات»**، قالوا: يا رَسُول الله وما هادم اللّذّات؟ قال: **«الموت»**[١٠٣٤٧].

---

(١) عين الجر: موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق (معجم البلدان).

(٢) كناه في الأنساب (الرستمي): أبا علي.

(٣) بالأصل وت: الحسين، تصحيف، والمثبت عن الأنساب (الرستمي) وطبقات السبكي ٤/ ٢١١.

(٤) سقطت من الأصل وت، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٤.

(٥) تعرف: «بالأربعين الودعانية» قال السلفي: قرأت عليه الأربعين «الأربعين» جمعه، ثم تبين لي حين تصفحت كتابه تخليط عظيم راجع سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٦ ولسان الميزان لابن حجر ٥/ ٣٠٦.

(٦) أعجمت اللفظة عن ت، فهي لم تعجم بالأصل.

أخْبَرَنَاه عالياً أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحسَن، حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأَنْبَأنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

قالا: أَنْبَأنَا عِيْسَىٰ بن عَلي، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا داود بن عمرو، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسَن الأسدي، حَدَّثَنَا حمّاد بن سَلَمة، عَن مُحَمَّد بن عمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هريرة أن(١) رَسُول اللّه ﷺ قال: **«اكثروا ذكر هادم اللذات الموت»**[١٠٣٤٨].

حَدَّثَني أَبُو القَاسم بن مطر المَوْصِلي: أن عِيْسَىٰ مات بالمَوْصِل في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

٥٥٢٣ - عِيْسَىٰ بن مِقْسَم(٢)

مولى الوليد بن يزيد بن عَبْد الملك وحاجبه، ولي الموسم سنة ست عشرة ومائة في أيام هشام على ما قيل.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا خليفة قال(٣): وأقام الحج - يعني سنة ست عشرة ومائة - الوليد بن يزيد بن عَبْد الملك، ويقال عِيْسَىٰ بن مقسم مولى الوليد بأمر الوليد.

قال: وحَدَّثَنَا خَليفة(٤)، حَدَّثَني الوليد بن هشام، وأَبُو اليقظان.

أن عِيْسَىٰ بن مقسم مولى الوليد بن يزيد أقام الحج سنة ست عشرة بأمر(٥) الوليد، اعتل الوليد فأمَره(٥).

قال: وحَدَّثَنَا خَليفة(٦): قال في تسمية عمّال الوليد بن يزيد حاجبه: عِيْسَىٰ بن مقسم.

---

(١) بالأصل أكثر من كلمة كتبت ثم شطبت، وكتبت اللفظة «أن» تحت الكلام بين السطرين.

(٢) له ذكر في تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٤٧ و٣٦٠ و٣٦٨ (ت. العمري).

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٤٧ (حوادث سنة ١١٦).

(٤) تاريخ خليفة ص ٣٦٠ تحت عنوان تسمية عمال هشام بن عبد الملك.

(٥) ما بين الرقمين ليس في تاريخ خليفة.

(٦) تاريخ خليفة ص ٣٦٨ تحت عنوان: تسمية عمال الوليد بن يزيد.

٥٥٢٤ ـ عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه ابن العبّاس بن عَبْد المطلب أَبو موسى الهاشمي[١]

نشأ بالحُمَيْمة[٢] من أرض البَلْقَاء من كور دمشق، ثم انتقل مع أهله إلى العراق وجعله السَّفّاح ولي عهده بعد المنصور، فلّما وليَ المنصور أَخّره، وجعله ولي عهده بعد ابنه المهدي وكان جليلاً في أهل بيته.

وولي إمرة الموسم في خلافة السَّفّاح والمنصور، ووليَ الكوفة للمنصور.

حكى عنه ابناه[٣] مُوسَىٰ، وعَلي.

قرأت على أَبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدَان، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكَتّاني[٤]، أَنْبَأَنَا عَبْد الوهّاب المَيْدَاني، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَحْمَد ابن جَعْفَر، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جرير قال[٥]: قال عمَر بن شَبّة، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن كثير بن الحُصَيْن[٦] العَبْدي، أَخْبَرَني عَلي بن عِيسَىٰ[٧] بن مُوسَىٰ عن أَبيه قال:

بعث مروان بن مُحَمَّد رسولاً إلى الحُمَيْمة[٢] يأتيه بإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، ووصف له صفته، فقدم الرسول فوجد الصفة صفة أَبي العبّاس عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، فأخذه فلما ظهر إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد وأمن قيل للرسول: إنّما أُمِرْتَ بإِبْرَاهيم وهذا عَبْد اللّه، فلمّا تظاهر ذلك عنده ترك [أبا][٨] العبّاس وأخذ إِبْرَاهيم، فانطلق به، قال: فشخصت معه أنا وأناس من بني العبّاس ومواليهم، وذكر حديثاً.

---

(١) أخباره في تاريخ الطبري (الفهارس العامة)، الكامل لابن الأثير (الفهارس)، البداية والنهاية (الفهارس)، الوزراء والكتاب للجهشياري (ص ١٢٦)، مروج الذهب (الفهارس)، تاريخ خليفة بن خيّاط (ت. العمري) الفهارس العامة. سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٤.

(٢) غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: «بالحمية» والتصويب عن ت.

(٣) الأصل: أباه، واللفظة غير واضحة في ت، لسوء التصوير.

(٤) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٥) الخبر رواه الطبري في تاريخه ٧/ ٤٢٢ (حوادث سنة ١٣٢).

(٦) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ الطبري: الحسن.

(٧) «بن عيسى» سقطت من الطبري.

(٨) سقطت من الأصل واستدركت عن ت وتاريخ الطبري.

قال مُحَمَّد بن جرير، قال أَبو(١) زيد عمَر بن شَبّة، وحَدَّثَني إِبْرَاهيم بن مُوسَىٰ بن عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد الله بن عبّاس قال: سمعت أَبي يقول: ولد عِيسَىٰ في سنة ثلاث ومائة، وشهد حرب مُحَمَّد وإِبْرَاهيم وهو ابن ثلاث وأربعين سنة.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبو بَكْر بن الطَّبَري، أَنْبَأَنَا أَبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، حَدَّثَنا يعقوب بن سفيان، قال(٢):

وبويع لأبي جَعْفَر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد الله بن عبّاس بمكة في المحرم يوم عاشوراء من سنة سبع(٣) وثلاثين ومائة ومن بعده لعِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد الله بن عبّاس، قال(٤): وفيها يعني سنة إحدى وخمسين ومائة: جدّد أَبو جَعْفَر البيعة لنفسه وابنه المهدي، وعِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بعد المهدي، على أهل بيته بمحضر منه في مجلسه، وذلك في يوم جمعة عمّهم بالإذن.

وذكر يعقوب قبل هذا قال(٥): وبايع الناس المهدي، مُحَمَّد بن عَبْد الله ولي عهدهم من بعد أَبيه أَبي جَعْفَر، بمكة يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربعين ومائة واستطاب أبو جَعْفَر نفس عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ حينئذ حتى قدم المهدي نفسه في ولاية العهد.

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي، أَنْبَأَنَا أَبو القَاسم عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّد إِسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي، قال:

قصد عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد الله بن العبّاس في ولاية العهد وخلعه ما ذكره علي بن مُحَمَّد المدائني وغيره من أهل العلم بالاخبار قالوا:

كان مولد عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ سنة ثلاث أو أربع ومائة، ومولد أَبيه مُوسَىٰ بن مُحَمَّد بالسراة في سنة إحدى وثمانين، وتوفي ببلاد الروم غازياً في سنة ثمان ومائة، وله سبع

---

(١) كتبت «أبو» تحت الكلام بين السطرين بالأصل.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/١١٧.

(٣) كذا بالأصل وت، وفي أصل المعرفة والتاريخ: «تسع» وأثبت محققه «ست».
وجاء في الطبري ٧/ ٤٧٠ أن أبا العباس مات بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ١٣٦ وأمر أبا العباس الناس بالبيعة لأبي جعفر المنصور، فبايع له الناس في اليوم الذي مات فيه أبو العباس.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/١٣٨.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/١٣٣.

وعشرون سنة، ونحو ذلك فَضم إبْرَاهيم الإمام ابنه عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ إليه فكان يتيمه، وأوصى إبْرَاهيم عند قبض مروان عليه وإياسه من نفسه إلى من حضره من خاصته أن الأمر من بعده لعَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحارثية، أَبُو العبّاس، ثم من بعده لأبي جَعْفَر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، ثم لعِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بعد أَبي جَعْفَر، فعمل أَبُو العبّاس في خلافته على ذلك وعهد به عند وفاته[(١)]، فكان الأمر على ذلك إلى أن شرع أَبُو جَعْفَر المنصور وبعد قتل مُحَمَّد وإبْرَاهيم ابني عَبْد اللّه بن حسن وكان قتلهما جميعاً على يدي عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ في تأخير عِيسَىٰ وتقديم ابنه مُحَمَّد المهدي عليه في ولاية العهد، وذلك في سنة سبع وأربعين ومائة.

وجرت بين المنصور وبين عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ في ذلك خطوب يطول ذكرها ومكاتبات وامتناع من عِيسَىٰ، ثم أجابه إلى ذلك[(٢)]، فقدم المهدي في ولاية العهد عليه وأقر عِيسَىٰ بذلك وأشهد على نفسه به، فبايع الناس على ذلك، وخطب المنصور الناس وأعلمهم ما جرى في أمر عِيسَىٰ من تقديم المهدي عليه ورضاه بذلك، وتكلم عِيسَىٰ وسلّم الأمر للمهدي، فبايع الناس على ذلك بيعة محددة للمهدي، ثم لعِيسَىٰ من بعده، وقال المنصور يومئذ: **﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا﴾**[(٣)] فلما افضى الأمر إلى المهدي طالب عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بخلع نفسه من ولاية العهد البتة وتسليمه لمُوسَىٰ بن المهدي، وألحّ عليه في ذلك إلحاحاً شديداً، وبذل عليه مالاً عظيماً وخطراً[(٤)] جزيلاً[(٥)]، وجرت في ذلك أيضاً خطوبٌ إلى أنْ أقدمه من الكوفة إلى بغداد وتقرر[(٦)] الأمر على أن يخلع نفسه ويسَلم الأمر لمُوسَىٰ بن المهدي ويدفع إليه عشرة ألف ألف درهم، ويقال عشرين ألف ألف درهم، ويقطعه مع ذلك قطائع كثيرة، وقد كان عِيسَىٰ ذكر أن عليه أيماناً في أهله[(٧)] وماله، فأحضر له المهدي من القضاة والفقهاء مَنْ أفتاه في ذلك وعوَّضه المهدي من ذلك، وأرضاه[(٨)] فيما يلزمه من الحنث في ماله ورقيقه وسائر أملاكه، فقبل ذلك ورضي به، وخلع

(١) راجع تاريخ الطبري ٧/ ٤٧٠ حوادث سنة ١٣٦.
(٢) انظر تفاصيل وافية ذكرها الطبري في تاريخه ٨/ ١٤ وما بعدها (حوادث سنة ١٤٧).
(٣) سورة النحل، الآية: ٩١.
(٤) بالأصل: «وخطر» تصحيف، والتصويب عن ت.
(٥) في المختصر: جسيماً.
(٦) راجع ما ورد في تاريخ الطبري حول هذا الأمر ٨/ ١٢٥ (حوادث سنة ١٦٠).
(٧) «في أهله» مكان اللفظتين مطموس بالأصل، والمثبت عن ت.
(٨) مكانها مطموس بالأصل، والمثبت «وأرضاه» عن ت.

نفسه في عشية يوم الأربعاء لأربع بقين من المحرم سنة ستين ومائة في قصر الرُّصافة وبايع للمهدي ولمُوسَىٰ بن المهدي من بعده وأظهر الأمر في ذلك غداة يوم الخميس لثلاث بقين من المحرم وحضر الخواصّ فبايعوا في القصر.

ثم خرج المهدي إلى جامع الرُّصافة واجتمع الناس في المسجد فصعد المهدي المنبر، وصعد بعده ابنه، فكان دونه، ثم صعد عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ فكان على أوّل مِرْقاةٍ من المنبر، فقام المهدي فحمد الله وأثنى عليه، وأَخْبَر بما اجتمع عليه أهل بيته وشيعته في ذلك أن مُوسَىٰ عامل فيهم بكتاب الله عز وجل وأحسن السيرة وأعفاها؛ في كلام تكلَّم به. وجلس موسى دونه في جانب المنبر لكي لا يستر وجهه، ولا يحول بينه وبين من يصعد إليه ليبايعه ويمسح على يده، وقام عِيسَىٰ بمكانه على أول مرقاةٍ فَقُرِىء كتاب الخلع، وخروج عِيسَىٰ مما كان إليه من ولاية العهد وتحليل الناس جميعاً مما كان له من البيعة في رقابهم، وان ذلك كان منه وهو طائع غير مكرهٍ، وراضٍ غير ساخطٍ، ومجيب[1] غير مجبرٍ، فأقرّ عِيسَىٰ بذلك كُلّه وأشهد به على نفسه، وصعد إلى المهدي فبايع ومسح على يده، ثم بايع مُوسَىٰ ومسح على يده، ثم انصرف، ووفّى المهدي لعِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بما ضمن له من الأموال والقطائع وأرضاه، وكتب بذلك كتاباً مؤكداً لشروط عِيسَىٰ[2] وشهد عليه فيه خلق من الأشراف والوجوه والكبراء، فبلغ عدة من شهد في الكتاب من جميع الناس أربع مائة وخمسة وعشرون رجلا[3]، ورجع عِيسَىٰ بعد ذلك إلى الكوفة، فلم يزل مقيماً بها في غير ولاية حتى توفي بها في سنة سبع وستين ومائة، وهو ابن خمس وستين سنة، وكان مدة عِيسَىٰ في ولاية العهد من أوّله إلى آخره ثلاثاً وعشرين سنة، وأَخْبَرَني بعض ولد عِيسَىٰ من رؤسائهم أن عِيسَىٰ كان لقّب في ولايته العهد بالمرتضى.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحسين، أَنْبَأنَا أَبُو الفرج المعافى بن زكريا القاضي[4]، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه يعني إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَرَفة المُهَلّبي، وقد تمثل هذا البيت ـ يعني بيت جرير ـ الذي تمثل الحَسَن بن

---

(١) الطبري: محبّ غير مجبر.

(٢) نسخة الشرط الذي كتبه عيسى بن موسى على نفسه في تاريخ الطبري ٨/ ١٢٦ وما بعدها (حوادث سنة ١٦٠).

(٣) في تاريخ الطبري: أربعمئة وثلاثون من بني هاشم ومن الموالي والصحابة من قريش والوزراء والكتاب والقضاة.

(٤) رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ١/ ٣٧٩ وما بعدها.

قحطبة فقال[(١)]: يا أمير المؤمنين ما تنتظر بالفتى المقتبل المُبَارك؟ جدد له البيعة، فما أحد يمتنع ممن[(٢)] وراء هذا الباب ومن أَبى فهذا سيفي.

وبلغ الخبرُ عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ فقال: والله لئن ظفرتُ به لأشرب البارد، وبلغ الحَسَن بن قحطبة الخبر والمنصور، فدخل الحَسَن بن قحطبة على المنصور وعنده عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ فتمثل المنصور بقول جرير:

زَعَمَ الفرزدقُ أَنْ سيقتل مِرْبعاً ... أبشر بطول سلامة يا مِرْبَعُ[(٣)]

فتمثل الحسَن بن قحطبة بقول جرير[(٤)]:

إذا اجتمعوا عليّ فَخَلِّ عَنهُمْ ... وعن بازٍ يَصُكُّ حُبَارَيَاتِ

قال: مِرْبَع: رجلٌ من بني جَعْفَر بن كلاب، كان يروي شعر جرير، فنذر الفرزدق دمه، فقال جرير[(٥)]:

إنّ الفرزدقَ قَدْ تَبَيَّن لُؤمُه ... حيث التقى حُشَشَاؤه والأَخْدَعُ[(٦)]

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنا أَبو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنْبَأَنا أَبو الحسَن العَتيقي.

فلما خلع المنصور عيسى بن موسى مرّ في موكب، فقال إنسان: من هذا؟ فسمعه مخنّث، فقال: هذا الذي أراد أن يكون غداً فصار بعد غدٍ.

قال القاضي:

وقد روينا في خبر آخر: أن عيسى بن موسى قال لمخنث يتهدده: أما تعرفني؟ فقال: بلى، أنت الذي كنت غداً فصرت بعد غد.

---

(١) وذلك حين همّ المنصور بالبيعة للمهدي أبي عبد الله، فدخل عليه الحسن بن قحطبة. كما في الجليس الصالح. والحسن بن قحطبة هذا، من كبار قواد الدولة العباسية.

(٢) الأصل: من.

(٣) البيت من قصيدة طويلة يهجو الفرزدق، في ديوانه ط بيروت ص ٢٦١ ومربع: راوية شعر جرير، واسمه وعوعة، ومربع لقب، راجع (اللسان: ربع).

(٤) من قصيدة في ديوانه بعنوان: إذا طرب الحمام ص ٦٦.

(٥) ديوانه ص ٢٦١.

(٦) صحفت بالأصل إلى: «خُشْشاؤه والاجدع» والمثبت عن الديوان والجليس الصالح. والأخدع: أحد عرقين في جانبي العنق، وهما أخدعان.

وقول جرير: حيث التقى حشاؤه، الحشاوان: هما العظمان الناشزان وراء الأذنين، والواحد: حشاء، وهما لغتان إحداهما هذه مثل فعلاء، والأخرى: حشاء على فعلال مثل قسطاس[١] وفسطاط من الصحيح، وكذلك قوياء وليس في الأسماء على هذا الوزن غيرهما وأما فُعَلى منصوبة العين فقد حكى الفراء ويعقوب وغيرهما فيه ثلاثة أحرف.

وحكى غيرهما فيه رابعاً وخامساً وسادساً، فأما الأحرف الثلاثة فأدمى[٢] اسم مكان، وأربى من أسماء الداهية كما قال الشاعر:

هـي الأربـى جـاءت بـأم حـبـوكـرى[٣]

وشُعَبَى اسم بلدة، قال جرير:

أعـبـداً حـلّ فـي شُـعَـبَى غـريـبـاً ألـؤمـاً لا أبـا لـك واغـتـرابـا[٤]

وأما الحروف الأخر فحكاهن فيما روى لنا أبو عمرو الشيباني وابن الإعرابي حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد [قال: أخبرنا][٥] ثعلب، قال: قد جاءت حروف لم يأت بها يعقوب ولا الفراء، أتى بها أبو عمرو الشيباني وابن الإعرابي، وهي: جُمَدى اسم موضع، وجُسَقى[٦] اسم بلد، وجنفي[٧] اسم جبل.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللَّه البَلْخي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر.

قالا: أَنْبَأَنَا الوليد بن بكر[٨]، أَنْبَأَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو مسلم العِجْلي، حَدَّثَني أَبي أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي عَبْد اللَّه قال[٩]:

قدم هارون الكوفة، فعزل شريكاً عن القضاء، وكان موسى بن عيسى[١٠] والياً على

---

(١) كذا بالأصل والجليس الصالح، وقسطاص: مكسور الفاء.

(٢) راجع معجم البلدان.

(٣) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي، وصدره:

فلما عسى ليلى وأيقنت أنها

اللسان ٥/ ٢٣٤.

(٤) ديوان جرير (ط بيروت) ص ٥٦.

(٥) بالأصل: أنبأنا، والمثبت «قال: أخبرنا» عن الجليس الصالح.

(٦) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٧) الذي في الجليس الصالح: وجنبى.

(٨) الأصل: بكير، تصحيف.

(٩) رواه العجلي في تاريخ الثقات ص ٢١٩ في ترجمة شريك بن عبد الله النخعي.

(١٠) بالأصل: «عيسى بن موسى» تصحيف، والصواب عن تاريخ الثقات وفيه: موسى بن عيسى الباهلي.

الكوفة فقال مُوسَىٰ لشريك: ما صنع أمير المؤمنين بأحدٍ ما صنع بك، عزلك عن القضاء، فقال شريك: هم أمراء المؤمنين يعزلون القضاة ويخلعون ولاة العهد[١]، ولا يعاب ذلك عليهم، قال مُوسَىٰ: ما ظننتُ أنه مجنون هكذا لا يبالي ما تكلّم به، وكان أَبُوه عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ ولي العهد بعد أَبي جَعْفَر فخلعه بمالٍ أعطاه إيّاه، وهو ابن عم أَبي جَعْفَر.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا خَليفة قال[٢]:

سنة أربع وثلاثين أقام الحج عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه بن عبّاس.

قال: وحَدَّثَنَا خَليفة قال[٣]: سنة ثلاث وأربعين أقام الحج عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن الطَّبَري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب قال: ثم حج عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ سنة أربع وثلاثين ومائة[٤].

قال: وحَدَّثَنَا يعقوب قال[٥]: سنة ثلاث وأربعين ومائة حج بالناس عِيسَىٰ[٦] بن مُوسَىٰ بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه بن عبّاس.

أَنْبَانا أَبُو غالب الماوردي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا خَليفة قال[٧]:

واستعمل - يعني السفاح - على الكوفة عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه ابن عبّاس حتى توفي أَبُو العبّاس.

قرأنا على أَبي غالب وأَبي عَبْد اللّه ابني البنّا، عَن أَبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، عَن أَبي عمَر بن حيّوية، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، حَدَّثَنَا ابن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد

---

(١) في تاريخ الثقات: ويخلعون العهود.
(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤١١ (ت. العمري).
(٣) تاريخ خليفة ص ٤٢٠.
(٤) يبدأ كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع بحوادث سنة ١٣٥.
(٥) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ١/ ١٢٧.
(٦) الأصل: «موسى بن عيسى» تصحيف، والصواب ما أثبت عن المعرفة والتاريخ.
(٧) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤١٢ (ت. العمري).

ابن يزيد ـ هو الرفاعي ـ قال: وسمعت أبا بكر بن عيّاش يقول:

رأيت الخطّابية[١] مروا بنا بالكُنَاسة في أُزُرٍ وأردية، محرمين بالحج وهم يقولون: لبيك جَعْفَر، فخرج إليهم عِيْسَىٰ فانهزموا إلى موضع دار رزق فقتلهم، فقيل: يا أبا الخطاب أَلاَ ترى السلاح عمل فينا، قال: بدا لله أن يستشهدكم، وقد كان أَبُو الخطاب قال لهم: إنّ السلاح لا يعمل فيكم.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الجَازِري، أَنْبَأَنا المعافى بن زكريا[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد[٣] الخُزَاعي، حَدَّثَني الزُّبَير، حَدَّثَني عمّي عن عمَر بن الهيام[٤] بن سعيد قال:

أتته امرأة يوماً ـ يعني شريكاً ـ من ولد جرير بن عَبْد اللّه البَجَلي صاحب النبي ﷺ وهو في مجلس الحكم فقالت: أنا بالله ثم بالقاضي، امرأة من ولد جرير بن عَبْد اللّه صاحب النبي ﷺ، وردّدت الكلام فقال: إيهاً عنك، الآن من ظلمك؟ قالت: الأمير عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ، كان لي بستان على شاطىء الفرات، لي فيه نخل، ورثته عن آبائي، وقاسمتُ إخوتي، وبنيت بيني وبينهم[٥] حائطاً، وجعلت فيه رجلاً فارسياً[٦] في بيتٍ يحفظ لي النخل، ويقوم بشأني[٧] فاشترى الأمير عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ من إخوتي جميعاً وساومني وأرغبني فلم أبعه، فلما كان في هذه الليلة بعث بخمسمائة فاعل فاقتلعوا الحائط فأصبحت لا أعرف من نخلي[٨] شيئاً، واختلط بنخل إِخوتي، قال: يا غلام! طينة، فختم لها خاتماً ثم قال: امضي[٩] به إلى بابه حتى يحضر معك.

فجاءت المرأة بالطينة فأخذها الحاجب ودخل على عِيْسَىٰ فقيل له: أعدي شريك عليك

---

(١) هم أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي، راجع حول هذه الفرقة: الملل والنحل للشهرستاني، والأنساب واللباب.

(٢) رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٣٩ وما بعدها. وانظر أخبار القضاة لوكيع ١/ ١٧٠.

(٣) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن الجليس الصالح الكافي.

(٤) رسمها بالأصل: «المصاج» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٥) الأصل: وبينه، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٦) كذا بالأصل والجليس الصالح، وفي أخبار القضاة: فارساً.

(٧) كذا، وفي الجليس الصالح: ببستاني.

(٨) في أخبار القضاة: محلتي.

(٩) بالأصل: «امض» والمثبت عن الجليس الصالح.

قال: ادعُ لي صاحب الشرط، فدعا به فقال: امض إلى شريك فقل له: يا سبحان الله! ما رأيت أعجب من أمرك، امرأة ادَّعتْ دعوَى لم تصح، أعديتها عليّ، فقال: إن رأى الأميرُ أن يعفيني فليفعل، فقال: امض ويلك.

فخرج فأمر غلمانه أن يتقدموا إلى الحبس بفراشٍ وغير ذلك من آلة الحبس، فلما جاء وقف بين يدي شريك، فأدّى الرسالة، فقال لصاحبه: خذ بيده فضعه في الحبس قال: قد ـ والله يا أبا عَبْد اللّه ـ عرفتُ إنك تفعل بي هذا، فقدّمت ما يصلحني إلى الحبس.

قال: وبلغ عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ ذلك فوجه بحاجته إليه، فقال: هذا من ذاك، رسول أيّ شيء عليه؟ فلمّا أدى الرسالة ألْحقه بصاحبه فحُبس.

فلما صلى الأمير العصر بعث إلى إِسْحَاق بن الصباح الأَشعثي وإلى جماعة من وجوه الكوفة من أصدقاء شريك فقال: امضوا إليه فأبلغوه السلام، وأعلموه أنه قد استخفّ بي، وإني لست كالعامّة.

فمضوا وهو جالس في مسجده بعد العصر، فدخلوا إليه فأبلغوه الرسالة، فلما انقضى كلامهم قال لهم: ما لي لا أراكم جئتم في غيره من الناس؟ من ههنا من فتيان الحي؟ فابتدوه فقال: يأخذ كلّ واحدٍ منكم بيد رجلٍ من هؤلاء فيذهب به إلى الحبس، لا ينام[1] ـ والله ـ إلاّ فيه، فقالوا: أجادٌّ أنت؟ قال: حقاً حتى لا تعودوا تحملون رسالة ظالم، فحبسهم.

وركب عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ في الليل إلى باب الحبس، ففتح الباب وأخذهم جميعاً، فلما كان الغد جلس شريك للقضاء، جاء السّجّان فأخبره، فدعا بالقِمَطْر فختمها ووجّه بها إلى منزله، وقال لغلامه: إِلْحقني بثقلي إلى بغداد، والله ما طلبنا هذا الأمر منهم ولكن أكرهونا عليه، ولقد ضمنوا لنا الإِعزاز فيه إذ تقلدنا لهم.

ومضى نحو قنطرة الكوفة يريد بغداد، وبلغ عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ الخبر، فركب في موكبه، فلحقه وجعل يناشده الله ويقول: يا عَبْد اللّه تَثَبّتْ، انظر إخوانك[2] تحبسهم؟ دع أعواني، قال: نعم، لأنهم مشوا لك في أمر لم يجب عليهم فيه، ولستُ ببارحٍ أو يردّوا جميعاً إلى الحبس، وإلاّ مضيت من فوري إلى أمير المؤمنين فاستعفيته ما قلّدني.

---

(١) الأصل: «ينم» وفي الجليس الصالح: لابتُّم.

(٢) الأصل: إخوانهم، تصحيف، والتصويب عن الجليس الصالح وأخبار القضاة ٣/ ١٧١.

فأمر بردّهم جميعاً إلى الحبس وهو ـ والله ـ واقف مكانه حتى جاءه السّجّان فقال: قد رجعوا إلى الحبس، فقال لأعوانه: خُذُوا بلجامه فردوه بين يديّ إلى مجلس[١] الحكم، فمرّوا به بين يديه حتى أدخل المسجد، وجلس مجلس القضاء، ثم قال الجويرية[٢] المتظلّمة من هذا؟ فجاءت فقال: هذا خصمك قد حضر، فلمّا جلس معها بين يديه، قال: يخرج أولئك من الحبس قبل كلّ شيء، ثم قال: ما تقول فيما تدّعيه هذه؟ قال: صَدَقَتْ، قال: يردّ جميع ما أُخذ منها إليها وتبني حائطها في أسرع وقت، كما هُدم، قال: أفعل، قال: بقي لك شيء؟ قال: تقول المرأة: وبيت الفارسي ومتاعه؟ قال: وبيت الفارسي ومتاعه، فقال شريك: أبقي لكِ شيء تدّعينه؟ قالت: لا، وجزاك الله خيراً، قال: قومي وزبرها، ثم وثب من مجلسه فأخذ بيد عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ فأجلسه في مجلسه ثم قال: السلام عليك أيها الأمير تأمر بشيء؟ قال: بأي شيء آمر؟ وضحك.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أَبي المعالي مُحَمَّد بن عَبْد السلام، أَنْبَأَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة ح.

وعن أَبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل.

قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَبي شيخ، حَدَّثَنَا أَبُو سفيان الحِمْيَري، قال: قال عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ لابن أَبي ليلى وابن شُبْرُمة:

أسألكما عن الرجل فتخبراني عنه بخبر، فإذا بلوناه واستعملناه لم نجده كذلك، قالا: لو سألتَ عنه أيها الأمير في ذلك الوقت غيرنا لأخبرك بمثل ما أخبرناك، ولكنها الدنيا تعرض لهم فيتغيرون، قال: صدقتما.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفَرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر بن المُسْلِمة، أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا الزُّبَير بن بكار قال:

فمن ولد مُوسَىٰ بن مُحَمَّد: عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ، وله يقول إبْرَاهيم بن عَلي بن هرمة:

---

(١) الأصل: «المجلس حكم» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) كذا بالأصل، وفي الجليس الصالح: «الجريرية» نسبة إلى جرير بن عبد الله، وبهامشه عن إحدى نسخه: «الجويرية» كالأصل.

قضيت اللبانة من حاجتي وقلت لعبدي: قُمْ فارحلِ
فقال لي الناس: إن الحيا أتاك مع الملك المقبل
أتتك الرواحل والملجمات بعِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ فلا تعجل
تَأَتَّيتَ أرجوك، إنّ الرَّجاء منك على الخبرِ الأفضلِ
فَأَنْتَ كريمُ بني هاشم إذا المجد ولى إلى المُفَضّل
سَبُوق إلى قصبات العلاَ عطوفُ اليدين على العيّل
فَدُونَكَها يا بن ساقي الحَجيج فإنّي بها عنك لم أَبْخَلِ
وماءُ البحر تصطك أعراقه بمثل عابر أو يذبل
يحيل السفينة حتى ترى كأنّ السفينة في أفكل[1]
بأجود منك إذا العاذلات غيظاً عضضن على الأنمل
فدونك دَلْوِي فقد دليت إلى فلح زاجر المحفل
يعم الثماد ونعش الدنا بملتطم موجه أطحل[2]
إذا احتجت عاتبت أمثالكم وليس العتاب على الجندل
متى يهب الخير لا ينتزع كما انتزعت كسوة المغزل
أَبُوك الوصي وأنت ابنه وصي نبي الهُدَى المُرْسَل
توارثتموها وكنتم بها أحق وأولى من الجُهَّل

قال: وحَدَّثَنَا الزُّبَير، حَدَّثني عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن المنذر، عَن صفية بنت الزُّبَير بن هشام بن عروة، عَن أَبيها قال:

كان عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ إذا حج حج ناس من أهل المدينة فتعرضوا معروفه فوصلهم وأقالهم قالت: فمر أبي بأبي الشدائد الفَزَاري وهو ينشد بالمصلى:

عصابة إن حج عِيْسَىٰ حجّوا وإنْ أقام بالعراق رجّوا
قد لعقوا العبقة فَلَجّوا فالقوم قومٌ حجّهم معوَّجُ
ما هكذا كان يكون الحجّ

(١) الأفكل: الرعدة. والافكل: الجماعة. والأفكل: السبق (راجع تاج العروس: فكل).

(٢) طحل الماء: فسد وأنتن وتغيرت رائحته. ورماد أطحل: إذا لم يكن صافياً، والطحلة بالضم: لون بين الغبرة والسواد ببياض قليل (تاج العروس: طحل).

قالت: ثم لقي أَبُو الشدائد أَبي بعد ذلك، فسلّم عليه، فلم يردّ عليه، فقال له: ما لك يا أبا عَبْد اللّه لا تردّ السلام؟ فقال: لم أسمعك، فمجوا حاج بيت الله فقال أَبُو الشدائد:

أي وربّ الكعبة المبنيه
والله ما هجوت من ذي نيه
ولا أمرىء ذي دعة نقيه
لكنني أرعى على البريه
من عصبة أغلّوا على الرعية

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عمَر، قالا: أَنبَأنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأنَا ابن رِزْقَوية، أَنبَأنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدّقاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ الهاشمي قال:

ولد لجدي عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ ابنة فاغتمّ عليها، وامتنع عن الطعام، فبلغ ذلك بهلولاً[1]، فجاء[2] إلى الحجاب، فسألهم الإذن عليه، فأبوا، فقال بعضهم لبعض: دعوه لعله أن يكلم الأمير بكلام يسلّيه، قال: فأذنوا له، فدخل، فلما رآه الأمير عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ أطرق قال: فقال له: بلغني أنك وُلد لك ابنة فاغتممتَ أيّما أخير لك ابنة عاقلة أو ابن مجنون مثلي؟ قال: ابنة عاقلة، قال: فَسَلاَ، ودعا بالطعام، ووهب له.

قرأت بخط أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنبَأنيه أَبُو القَاسم العَلَوي، وأَبُو الوحش المقرىء عنه، أَنبَأنَا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد الفَرَضي، حَدَّثَنَا أَبُو طاهر عَبْد الواحد بن عمَر بن أَبي هاشم - إملاء - مُوسَىٰ بن يَحْيَىٰ المقرىء، حَدَّثَنَا ابن أَبي سعد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن طهمان قال: قال لي أَبي:

دخل حبال ومندل على عِيْسَىٰ بن مُوسَىٰ فقال لهما: دعوتكما لخبر مضرب قريب، ورزق مائتان في الشهر ما بردها على الكبد، قال: فخرجنا، وما في الحي يقال أهون علينا منه، انه لحن.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنبَأنَا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد، أَنبَأنَا

---

(١) بالأصل وت: «بهولاء» والتصويب عن المختصر.
(٢) الأصل: «جاؤوا» تصحيف، والتصويب عن ت والمختصر.

أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد الأُشناني، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ التُّسْتَري، حَدَّثَنَا خليفة العُصْفُري قال[١]:

وفيها يعني سنة ست وأربعين ومائة عزل عِيسَىٰ[٢] بن مُوسَىٰ عن الكوفة، ووليها مُحَمَّد ابن سليمان بن عَلي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن جعفر[٣]، نا يعقوب[٤] قال: سمعت أبا علي الشافعي قال: قال لنا مُحَمَّد بن داود بن عِيسَىٰ في هذه الليلة بلغت سبعين سنة ولم يبلغها أحد من آبائي.

قال يعقوب[٥]: وفيها - يعني سنة سبع وستين ومائة - توفي عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بالكوفة، فأشهد الناس على وفاته رَوْح بن حاتم وهو واليها، وصلى عليه رَوْح، وكان يوم مات ابن خمس وستين سنة.

قرأت على أَبي القاسم خَلَف بن إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا عَبْد الوهّاب المَيْدَاني، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جَعْفَر قال: قال الطَّبَري[٦]:

وفيها يعني سنة سبع وستين ومائة توفي عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ بالكوفة، ووالي الكوفة يومئذ رَوْح بن حاتم، فأشهد رَوْح بن حاتم على وفاته القاضيَ وجماعةً من الوجوه، ثم دُفن، وقيل: إنّ عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ توفي لثلاث بقين من ذي الحجة، فحضر رَوْح جنازته.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه النَّهَاوندي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا خَليفة قال[٧]:

وفيها يعني سنة ثمان وستين مات عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤٢٣ (ت. العمري).

(٢) في تاريخ خليفة: «علي بن موسى».

(٣) غير واضحة بالأصل، وفي ت: «عبد اللّه بن يعقوب» والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ١٥٥.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ١٥٥.

(٦) رواه الطبري في تاريخه ٨/ ١٦٤.

(٧) لم يرد له أي ذكر في تاريخ خليفة في حوادث سنة ١٦٨.

٥٥٢٥ ـ عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ
أَبُو مُحَمَّد، ـ ويقال: أَبُو مُوسَىٰ ـ
أخو سُلَيمَان بن مُوسَىٰ القُرشي(١)

من أهل دمشق.

روى عن عروة بن رُوَيم اللَّخمي، والعلاء بن الحارث، وإسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه، ويونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، وغَيْلاَن بن أنس، ويزيد بن عبيدة، وأَبي حازم الأعرج، وربيعة بن يزيد.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وعمرو بن أَبي سَلَمة، ومُحَمَّد بن سُلَيمَان بن أَبي داود البومة.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي سعد(٢) مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد الحافظ، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن مروان ـ وهو ابن خُرَيم ـ حَدَّثَنَا مَحْمُود هو ابن خالد، حَدَّثَنَا الوليد قال: وأَخْبَرَني عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ أَبُو مُحَمَّد وغيره قالوا: أَنْبَأنَا إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه أن قيس بن الحارث المَذْحِجي ـ حَدَّثَنَا به ـ دخل هو والصُّنَابحي على عُبَادة بن الصَّامت في مرضه الذي قُبض فيه، فقال عُبَادة حين نظر إلى الصُّنَابحي:

من سرّه أن ينظر إلى رجلٍ كأنّما صعد إلى السماء فهو يعمل بما رأى فلينظرْ إلى هذا، ثم قال: مرحباً بأَبي عَبْد اللّه، واللّه لئن شفعتَ لأشفعن لك، ولئن استشهدتَ لأشهدنّ لك، ولئن قدرتَ لأنفعنك، ثم قال: أقعدوني، فَأُقعد، ثم قال: أما إِنّي سأحدثكم حديثاً عن رَسُول اللّه ﷺ ولو علمتُ أن أقومَ من مَضجعي هذا لم أحدثكموه ـ مع أنه قد كان يعمل ـ إِنّي أحدثكم بحديثٍ، فليحدِّث الحاضرُ منكم الغائب، سمعت رَسُول اللّه ﷺ يقول: **«مَنْ مات لا يشرك بي شيئاً فقد حرّم اللّه عليه النار»**(٣)[١٠٣٤٩].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب(٤)، حَدَّثَني صَفْوَان(٥)، حَدَّثَنَا الوليد،

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٨٠ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٤ التاريخ الكبير ٦/ ٣٩٤.

(٢) بالأصل: سعيد، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٩ مختصراً.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٦٠.

(٥) هو صفوان بن صالح أبو عبد الملك الدمشقي، ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١١٤.

حَدَّثني أَبُو مُحَمَّد عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ، عَن إِسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، عَن قيس بن الحارث المَذْحِجي أنه سمع عُبَادة بن الصّامت يقول: إن رَسُول الله ﷺ كان يقول: «**إني أحدثكم بحديثٍ فليحدِّث به الحاضرُ منكم الغائب**»[١٠٣٥٠].

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنبَأنا أَحْمَد بن الحسَن، والمُبَارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنبَأنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنبَأنا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنبَأنا مُحَمَّد بن سهل، أَنبَأنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال[١]:

عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ أَبُو مُحَمَّد القُرشي عن إِسْمَاعيل بن عُبَيْد الله[٢]، روىٰ عنه الوليد بن مسْلم، وسمع يونس بن مَيْسَرة.

أَنبَانا أَبُو الحسين[٣] القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قالا: أَنبَأنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنبَأنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنبَأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنبَأنا عَلي.

قالا: أَنبَأنا ابن أَبي حاتم قال[٤]: عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ أَبُو مُحَمَّد القُرشي، روى عن إِسْمَاعيل بن عُبَيْد الله[٥] بن أَبي المهاجر، روى عنه الوليد بن مسْلم، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنبَأنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنبَأنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنبَأنا مكي بن عَبْدَان، حَدَّثَنا مسْلم بن الحَجّاج قال:

أَبُو مُحَمَّد عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ القُرشي عن إِسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، ويونس بن مَيْسَرة، روى عنه الوليد بن مسْلم.

وقال في موضع آخر: أَبُو مُوسَىٰ عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ، سمع أبا حازم، روى عنه الوليد بن مسْلم.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٣٩٤.

(٢) كذا بالأصل واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير وفي التاريخ الكبير: عبد الله.

(٣) بالأصل: الحسن، تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٦.

(٥) في الجرح والتعديل: عبد الله.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنبأَنا أَبو نصر الوائلي، أَنبأَنا الخصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبو مُحَمَّد عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ القُرشي.

وقال في موضع آخر: أَبو مُوسَىٰ عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ عن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، روى عنه الوليد.

قرأنا على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر بن أَبي الصَّقْر، أَنبأَنا هبة الله بن إبْرَاهيم بن عمَر، أَنبأَنا أَبو بَكْر المهندس، أَنبأَنا أَبو بِشْر الدَّوْلابي، قال[١]:

أَبو مُحَمَّد عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ القُرشي يروي عنه الوليد بن مسْلم.

أَنْبَانا أَبو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنبأَنا أَبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنبأَنا أَبو الميمون، حَدَّثَنَا أَبو زُرْعة قال في تسمية الاخوة من أهل الشام قال: أخوان: سُلَيْمَان بن مُوسَىٰ، وعِيسَىٰ بن مُوسَىٰ[٢].

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنبأَنا أَبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنبأنا القاسم بن عتاب، أنبأنا أحمد بن عمير ـ إجازة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو القَاسم بن السُّوسي، أَنبأَنا أَبو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أَنبأَنا أَبو الحسَن الرّبعي، أَنبأَنا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، أَنبأَنا أَحْمَد بن عُمَير قال:

سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: أَبُو مُحَمَّد عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ[٣].

أَنْبَانا أَبو جَعْفَر الهَمْذَاني، أَنبأَنا أَبو بَكْر الصَّفَّار، أَنبأَنا أَحْمَد بن عَلي، أَنبأَنا أَبو أَحْمَد قال:

عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ القُرشي سمع أبا عَبْد الحميد إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أَبي المهاجر المخزومي، وأبا[٤] حَلْبَس[٥] يونس [بن][٦] مَيْسَرة بن حَلْبَس الجُبْلاَني[٧]، روى عنه الوليد بن مسْلم، وعمرو بن أَبي سَلَمة.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٠٠.

(٢) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٨٠.

(٣) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٨٠.

(٤) الأصل: «وانبانا».

(٥) الأصل: جليس، تصحيف، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٣٠ وله كنية أخرى: أبو عبيد.

(٦) زيادة لازمة.

(٧) بالأصل: الجيلاني، تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جبلان، بطن من حمير.

٥٥٢٦ ـ عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ القُرشي[١]

دمشقي غير المذكور آنفاً.

حدَّث عن عطاء الخراساني.

روى عنه: سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، وعامر بن سَيّار النّخلاني.

أَنْبَانا أَبُو عَلي المقرى، وحَدَّثني أَبُو مسعود عنه، أَنْبَأنَا أَبُو نُعَيم، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد [حدثنا] أَبُو زُرعة الدمشقي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ القُرشي، حَدَّثَنَا عطاء الخُرَاساني، عَن نافع، عَن ابن عمر قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«إنّ الله جميلٌ يحب الجَمَال، ويحبّ أن يَرَى أثر نعمته على عبده، الكِبْرُ مَنْ سفه الحقَّ وغَمصَ الناس»**[١٠٣٥١].

أَنْبَاناه أَبُو عَلي الحداد، أَنْبَأنَا أَبُو نُعَيم.

ح **وأَنْبَاناه** أَبُو الفتح الحداد، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، قالا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني، حَدَّثَنَا أَبُو زُرعة، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ الدمشقي عن عطاء الخراساني، فذكر الحديث أتم من الأوّل.

٥٥٢٧ ـ عِيسَىٰ بن ميمون[٢]

من أهل دمشق.

روى عنه مُحَمَّد بن شعيب بن شَابور.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد الله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أَنْبَأنَا أَبُو القاسم ابن منده، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

قال: وأَنْبَأنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[٣]:

عِيسَىٰ بن ميمون الشامي الدمشقي روى عنه مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، سألت أَبي عنه فقال: هو شيخ بين ذلك.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٨٢ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٤.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٨ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٧.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٨.

٥٥٢٨ ـ عِيسَىٰ بن هارون بن يوسف
أَبو مُوسَىٰ المَغربي الأَغْمَاتي[١] المالكي الفقيه

تولى التدريس. . . .[٢] المالكية بدمشق مرتين، وكان عالماً بمذهب مالك والفرائض.

وسمع الحديث من شيخنا الفقيه نصر الله بن مُحَمَّد، ولزم الحضور عنده مدة طويلة، وكان في لسانه قصور، وفيه صلابة وتضييق على نفسه في المعيشة، يسكن في بيت في سفل المنارة الشرقية، مات ودفن يوم الاثنين الثالث من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قبلي مسجد فلوس[٣].

٥٥٢٩ ـ عِيسَىٰ بن يَزِيْد
أَبو عَبْد الرَّحمن الأَنطَرْطُوسي الأعرج[٤]

من أهل أنطرطوس[٥]، مدينة من نواحي أطرابلس من ساحل دمشق.

حدَّث عن الأوزاعي، وأَبي عَدِي أَرطأة بن المنذر.

روى عنه: مُحَمَّد بن المُصَفَّى الحِمْصي، وعَبْد الوهّاب بن الضَّحاك.

أَنْبَانا أَبو مُحَمَّد بن السمرقندي، وابن الأكفاني، قالا: حَدَّثَنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنبَأنَا أَبو القَاسم عَبْد الرَّحمن بن عمَر بن نصر، حَدَّثَنا أَبو الحسَن عَلي بن سُلَيمان بن سَلَمة المُرّي، حَدَّثَنا أَبو بَكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الوليد المقرىء، حَدَّثَنا ابن المُصَفَّى، حَدَّثَنا عِيسَىٰ ابن يَزِيْد الأعرج عن الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن سَلْمان الفارسي.

عن النبي ﷺ قال: **«الصلاة كيلٌ ووزن، فَمَنْ أوفى وفّي له، وَمَنْ نَقَص فقد علمتم ما أُنزل في المُطَففين»**[١٠٣٥٢].

أَنْبَانا أَبو جَعفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنبَأنَا أَبو بَكر الصَّفّار، أَنبَأنَا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنبَأنَا أَبو أَحْمَد الحاكم قال:

---

(١) الأغماتي بفتح الألف وسكون الغين المعجمة، هذه النسبة إلى أغمات بلدة بأقصى بلاد المغرب قريبة من بحر الظلمة وهي عند سوس الأقصى (الأنساب).

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل وت، ونميل إلى قراءتها: بحلقة.

(٣) مسجد فلوس: مسجد قبلي الميدان على طريق حوران (الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٢٧٧).

(٤) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٨ ومعجم البلدان (انطرطوس).

(٥) في معجم البلدان: بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص.

أَبُو عَبْد الرَّحمن عِيسَىٰ بن يَزِيْد الأعرج الأَنْطَرْطُوسي الشامي، عن الأوزاعي، وأَرْطَأة بن المنذر حديثه ليس بالقائم، روى عنه مُحَمَّد بن المُصَفَّى، وعَبْد الواحد بن الضَّحَّاك، ثم ذكر حديث: الصلاة كَيْلٌ، ثم قال: هذا حديث منكر، وبين حسّان وسَلْمان مفاوز ينقطع فيها أعناق الإبل.

٥٥٣٠ ـ عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق عمرو بن عَبْد الله أَبُو عمرو ـ ويقال: أَبُو مُحَمَّد ـ السَّبِيعي[١]

من أهل الكوفة.

سكن الشام، وقدم دمشق.

روى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وهشام بن حسّان [و][٢] الأوزاعي، وعَبْد الله ابن مسلم بن هُرْمُز، وزكريا بن أبي زائدة، وهشام الدُّسْتُوائي، وعَبْد الله بن عَون، وعوف بن أَبي جَميلة، وهشام بن الغَاز، وثَوْر بن يزيد، وعَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وإسْمَاعيل بن مُسلم، وزكريا بن أَبي زائدة، وعَبْد الله بن أَبي السَّفَر، وعُبَيْد الله بن الوليد الوَصَّافي[٣]، وخالد بن إلياس، وصالح بن أَبي الأخضر.

روى عنه: حمّاد بن سَلَمة، ومُوسَىٰ بن أَعْيَن، وعَبْد الله بن وَهْب، والوليد بن مُسلم، ومروان بن مُحَمَّد، وأَبُو مُسْهِر، وهشام بن عمّار، وجُنَادة بن مُحَمَّد المُرّي، وعِمْرَان بن يزيد بن أَبي جَميل، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، ومُحَمَّد بن المُبَارك الصُّوري، ومُحَمَّد بن سَلاّم المَنْبِجي، ومُؤَمّل بن الفَضْل الحَرّاني، ويَحْيَىٰ بن حسّان، وزهير بن عبّاد الرُّؤَاسي، ومُحَمَّد ابن إِبْرَاهيم بن أَبي سُكَينة، وعَبْد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي، ولُوَين، ويزيد بن خالد بن مَوْهَب[٤]، ومَخْلَد بن مالك، وأَحْمَد بن جناب[٥] المَصِّيصي، وهاشم بن القاسم، وسعيد بن أَحْمَد بن سِنَان المَنْبجي، والحَسَن بن عَرَفة، وعَلي بن الحسَن النَّسَائي، وأَبُو همّام الوليد بن

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩١ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٥ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٨ وتاريخ الطبري ٧/ ٦٣٤ وتاريخ بغداد ١١/ ١٥٢ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٩ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٩١ والعبر ١/ ٢٠٣ والتاريخ الكبير ٦/ ٤٠٦ والجرح والتعديل ٦/ ٢٩١.

(٢) سقطت من الأصل، وأضيفت عن ت، وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٣) الأصل: الرصافي، واللفظة غير واضحة في ت، لسوء التصوير، والمثبت عن تهذيب الكمال، ترجمته فيه ١٢/ ٢٧٧.

(٤) الأصل: وهب، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٥) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

شجاع السَّكُوني، وأَحْمَد بن حنبل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم غير مرة، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللَّه بن سَلْوَان، أَنْبَأَنَا الفضل ابن جَعْفَر، أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّحمن بن القاسم الهاشمي، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِر، حَدَّثَنَا عِيْسَىٰ بن يُونُس، عَن الأعمش، عَن يزيد بن وَهْب، عَن جرير بن عَبْد اللَّه قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»**[١٠٣٥٣].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسَن بن عَلي الجوهري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الحارث، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيم عُبَيد بن هشام، حَدَّثَنَا عِيْسَىٰ بن يُونُس.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عِيْسَىٰ، وأَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الحَربي، حَدَّثَنَا أَبُو حمزة أَحْمَد بن عَبْد اللَّه بن عِمْرَان المَرْوَزي، حَدَّثَنَا عَلي بن خَشْرَم، أَنْبَأَنَا عِيْسَىٰ بن يُونُس.

عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عائشة قالت: كان رَسُول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها(١)[١٠٣٥٤].

رواه البُخاري(٢) عن مُسَدّد عن عِيْسَىٰ.

رواه الترمذي(٣) عن علي بن خَشْرَم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن بن السَّقَّا(٤)، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول:

عِيْسَىٰ بن يُونُس يسند حديثاً عن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عائشة.

أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة، والناس يحدّثون به، مرسل(٥).

أَنْبَانا أَبُو الفضل بن(٦) ناصر، وأَبُو القاسم التميمي، قالا: أَنْبَأَنَا المُبَارك بن عَبْد الجبار، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن عمَر، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن خلف، حَدَّثَنَا أَبُو حفص عمَر بن

---

(١) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٥ وسير الأعلام ٨/ ٤٩١.

(٢) أخرجه البخاري في (٥١) كتاب الهبة وفضلها (٧) باب قبول الهدية رقم ٢٥٧٤.

(٣) سنن الترمذي (٢٨) كتاب البر والصلة، (٣٤) باب ما جاء في قبول الهدية والمكافأة رقم ١٩٥٣.

(٤) بالأصل: «السقار أبو محمد».

(٥) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٤.

(٦) «بن» كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل.

مُحَمَّد، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانيء، عَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل، قال: كان عِيسَىٰ بن يُونُس يسند حديث الهدية، والناس يرسلونه[(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَيْن، أَنبَأَنَا أَبُو طالب بن غَيْلان، أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المزكي، أَنبَأَنَا المَاسَرْجسي - يعني أبا العبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الحَنْظَلي، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بن يُونُس، حَدَّثَنا الأوزاعي، عَن إِبْرَاهيم بن ميسرة، عَن الزُهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لا تُنْكَحُ البكرُ حتى تُستأذن، وإذنها الصّموت، والثَّيِّب تُصيبُ من أمرها ما لم تدعُ إلى سخط، فإنْ دعتْ إلى سخطة وكان أولياؤها يدعون إلى الرضا رُفع ذلك إلى السلطان»[١٠٣٥٥].

قال إِسْحَاق: قلت لعِيسَىٰ بن يُونُس: آخر الحديث من حديث النبي ﷺ؟ قال: هكذا الحديث فلا أدري.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنا أَبُو طَلْحة زيد بن عَبْد اللّه بن زيد الشَّعْرَاني ابن بنت مُحَمَّد بن المُصَفَّى، حَدَّثَنا كثير بن عُبَيد المَذْحِجي، حَدَّثَنا بقية بن الوليد، عَن عِيسَىٰ بن يُونُس، عَن أخيه، عَن الأعمش، عَن أَبي وائل، عَن عَبْد اللّه بن مسعود قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«عوذوا المريض، وأجيبوا الداعي، ولا تردوا الهدية، ولا تضربوا المسلمين»**[١٠٣٥٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى إِسْحَاق بن عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُوسَىٰ السمسار، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر بن خُزَيمة، حَدَّثَنا علي بن حُجْر السَّعْدي، حَدَّثَنا عِيسَىٰ بن يونس في قصر الحَجّاج في دار الإمارة في زرع عاتكة، حَدَّثَنا هشام بن عروة، عَن أخيه عَبْد اللّه بن عروة، عَن عروة، عَن عائشة قالت:

جلس إحدى عشر امرأة تعاهدن وتعاقدن أن لا يكتُمْنَ من أخبار أزواجهن شيئاً.

فقالت الأولى: زوجي لحمُ جملٍ غَثٍّ[(٢)]، على رأس جبل، لا سهل فيرتقى ولا سمينٍ فينتقل[(٣)].

---

(١) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٤ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٢.

(٢) يعني به: جمل مهزول.

(٣) في المختصر: فينتقى، والمثبت يوافق رواية صحيح مسلم.

قالت الثانية: زوجي لا أَبُثّ خبره[١]. إنّي أخاف أنْ لا أَذَرَه. إن أذكره أذكر عُجَرَه[٢] وبُجَرَه.

قالت الثالثة: [زوجي العشنق[٣]، إن أَنطقْ أُطَلَّق. وإن أسكت أعلّقْ[٤]. قالت الرابعة][٥] زوجي كليل تِهَامة، لا حرّ ولا قُرّ، ولا مخافةَ ولا سآمةَ.

قالت الخامسة: إنْ دخل فَهِد[٦]، وإنْ خرج أسِدَ، ولا يسأل عما عهد.

قالت السادسة: زوجي إنْ أكل لَفّ[٧]، وإنْ شرب اشْتَفّ[٨]، وإن اضْطجعَ الْتَفّ، ولا يولجُ الكفّ، ليعلم البث [قالت السابعة: زوجي غياياء أو عياياء طباقاء. كل داء له داء. شجك أو فلّك أو جمع كلالك][٩].

قالت الثامنة: زوجي الريح ريح زرنب[١٠] والمسّ مس ارنب.

قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النِّجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد[١١].

قالت العاشرة: زوجي مالك، فما مالك؟ مالك خير من ذلك. له إبلٌ كثيرات المُبَارِك، قليلات المسارح، إذا سمعن صوت المِزْهَر أَيْقَنّ أنهنّ هوالك.

قالت الحادية عشر: زوجي أَبو زَرْعٍ، فما أَبو زرع؟ أناس من حُليٍّ أُذُنَيّ، وَمَلأ من

(١) لا أبث خبره أي لا أنشره.
(٢) عجره وبجره: يعني عيوبه.
(٣) العشنق: الطويل.
(٤) يعني إن ذكرت عيوبه طلقني، وإن سكت عنها علقني فتركني لا عزباء ولا متزوجة.
(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن صحيح مسلم.
(٦) يقال: أنوم من فهد، شبهته بالفد لكثرة نومه، والغفلة إذا دخل منزله عن تعهد ما ذهب من متاعه وما بقي.
(٧) اللف في الطعام الإكثار منه مع التخليط من صنوفه.
(٨) والاشتفاف: أن يستوعب جميع ما في الإناء من الشراب.
(٩) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن المختصر وصحيح مسلم.
والعياياء: العنّين الذي تعييه مباضعة النساء.
والطباقاء: الأحمق.
وشجك أي جرحك في الرأس.
وفلّك الفلّ: الكسر والضرب.
(١٠) الزرنب نوع من الطيب، من نبات طيب الرائحة.
(١١) رفيع العماد: وصفه بالشرف، وقوله طويل النجاد: النجاد حمائل السيف، تريد طول قامته.
وعظيم الرماد: تصفه بالجود وكثرة الضيافة.

شحم عضُدي، ويحني فَبَجَحَتْ إليّ نفسي. وَجَدني في أهل غُنَيمةٍ بشقٍّ. فجعلني في أهل صَهيلٍ وأطيطٍ ودائسٍ ومُنَقٍّ. فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبّح، وأشربُ فأتقمح(١).

أم أَبي زرع فما أم أَبي زرع؟ عكومُها رَدَاح(٢) وبيتها فَسَاح.

ابن أَبي زرع فما ابن أَبي زرع؟ مضجعه كمثل(٣) شطبة، ويشبعه ذِرَاع الجُفْرة.

بنت أَبي زرع، فما بنت أَبي زرع؟ طوع أبيها وطوع أمها، وملء كسائها، وغيظ جارتها.

جارية أَبي زرع فما جاريةِ أَبي زرع؟ لا تبث حديثنا تبثيثاً، ولا تنقّث ميرتنا(٤) تنقيثاً، ولا تملأُ بيتنا تعشيشاً.

قالت: خرج أَبُو زرع والأوطاب تُمْخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ولكحها، فنكحت بعده رجلاً سرياً(٥)، ركب شرياً، وأخذ خطيّا، وأراح عليّ نعماً ثرياً، وأعطاني من كل رائحة زوجاً، وقال: كلي أم زرع وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع.

قالت عائشة: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**كنت لك كأَبي زَرْعٍ لأمّ زَرْعٍ**»[١٠٣٥٧].

أخرجه البُخاري(٦) ومسلم(٧) والترمذي والنَّسائي عن علي بن حُجْر.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المُبَارك، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر، وأَبُو المُفَضّل.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو العزّ بن منصور، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر.

قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنْبَأنَا أَبُو حفص

(١) الأصل والمختصر: «فأتقمح» وفي صحيح مسلم: فأتقنّح. وقوله: وبجّحني يعني فرّحني ففرحت.
ودائس ومنق: الدائس الذي يدوس الزرع في بيدره ومنقّ من نقى الطعام.
وقوله أتقمح، بالميم وهو قول أبي عبيد، معناها أروى حتى أدع الشراب من شدة الريّ.

(٢) عكومها رداح: يعني أنها كبيرة. والعكوم الأعدال والأوعية.

(٣) كذا بالأصل: كمثل شطبة، وفي المختصر وصحيح مسلم: كمسلّ شطبة والشطبة: السعفة.

(٤) الميرة: الطعام المجلوب، ومعناه أنها لا تفسده ولا تذهب به وصفها بالأمانة.

(٥) السري: السيد الشريف، والشري: يعني الفرس الذي يستشرى في سيره أي يلح ويمضي بلا فتور ولا انكسار.

(٦) صحيح البخاري وكتاب النكاح، (باب) حسن المعاشرة مع الأهل ٥/١٤٦.

(٧) صحيح مسلم (٤٤) كتاب فضائل الصحابة (١٤) باب، رقم ٢٤٤٨ (٤/١٨٩٦).

الأهوازي، حَدَّثَنَا خليفة بن خياط، قال[١]: عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق هَمْدَاني، يكنى أبا عمرو، مات بالحَدَث[٢] سنة إحدى وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المُبَارك، أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن رباح، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْر الدَوْلاَبي، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل الثغور: عِيسَىٰ بن يُونُس.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن بن الحَمّامي، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نُوح بن حبيب يقول: وعِيسَىٰ بن يُونُس يكنى أبا عمرو.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنْبَأَنَا الحسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا ابن أَبي الدنيا.

ح وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن الفهم.

قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال[٣]:

عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق السَّبيعي من هَمْدَان، يكنى أبا عمرو، وهو من أهل الكوفة، تحول إلى الثغر فنزل بالحَدَث، قال ابن أَبي الدنيا في روايته: ومات به في سنة إحدى وتسعين ومائة، وقال ابن الفهم في روايته[٤]، وكان ثقة ثبتاً، ومات بالحَدَث في أول سنة إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمُبَارك، وابن النَّرْسي - واللفظ له - قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الغُنْدَجاني - زاد ابن الحسَن: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال[٥]:

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٥٨٢ رقم ٣٠٥٤.

(٢) الحدث: قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش (راجع معجم البلدان).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٨.

(٤) وهي رواية طبقات ابن سعد المطبوع.

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٤٠٦.

عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق أبو عمرو السَّبيعي الهَمْدَاني أصله كوفي، سكن ناحية الشام، سمع الأعمش وابن أَبي حازم[١]، قال إِبْرَاهيم بن مُوسَىٰ: سمعت الوليد يقول: ما أبالي من خالفني عن الأوزاعي ما خلا عِيسَىٰ بن يُونُس فإنّي رأيتُ أخذه [أخذاً محكماً][٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب ـ إذناً ـ قالا: أَنْبَأَنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنا أَبُو طاهر، أَنْبَأَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[٣]:

عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق السَّبيعي الهَمْدَاني الكوفي، أَبُو عمرو، سكن ناحية الشام، روى عن هشام بن عروة، والأعمش، والأوزاعي، وعوف، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنْبَأَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول:

أَبُو عمرو عِيسَىٰ بن يُونُس بن إِسْحَاق السَّبيعي، سمع أباه، والأعمش، وإِسْمَاعيل بن أَبي خالد.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر المكي، أَنْبَأَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنْبَأَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو عمرو، عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عَن أَبي طاهر الخطيب، أَنْبَأَنا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عمَر، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر المهندس، حَدَّثَنا أَبُو بِشْر الدَوْلاَبي قال:

أَبُو عمرو عِيسَىٰ بن يونس بن أَبي إِسْحَاق[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأَنا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنا سُلَيم بن أيوب، أَنْبَأَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا أَبُو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس قال: سمعت أبا عَبْد اللّه المُقَدّمي يقول:

---

(١) كذا بالأصل، وفي التاريخ الكبير: «ابن أبي خالد» وهو الصواب ذكر المزي في شيوخه: إسماعيل بن أبي خالد.

(٢) الزيادة للإيضاح عن تهذيب الكمال.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٩١.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٣.

عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق أَبو عمرو.

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الصَّفّار، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُويَة، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد قال:

أَبُو عمرو عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق الهَمْدَاني السَّبيعي الكوفي، سكن الشام، رأى جده أبا إِسْحَاق، وسمع الأعمش، وإِسْمَاعيل بن أَبي خالد، روى عنه أَبُوه أَبُو إسرائيل يونس بن أَبي إِسْحَاق السَّبيعي، وإِسْمَاعيل بن عيّاش، وابن رَاهَوية، وأَبُو بَكْر بن أَبي شَيْبَة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المُبَارك، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أَنْبَأَنا مسعود بن ناصر، أَنْبَأَنَا عَبْد الملك بن الحسَن، أَنْبَأَنَا أَبُو نصر البُخاري، قال[1]:

عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق، واسمه عمرو، أَبُو عمرو السَّبيعي الهَمْدَاني الكوفي، سكن ناحية الشام بالحَدَث، وهي ثغر، وهو أخو إسرائيل، سمع إِسْمَاعيل بن أَبي خالد، وهشام بن عُروة، وهشام بن حسّان، وعُبَيْد اللّه بن عمَر، وثور بن يزيد، وعمَر بن سعيد، روى عنه مُسَدّد، وإِبْرَاهيم بن مُوسَىٰ، وإِسْحَاق الحَنْظَلي، ومُحَمَّد بن عبيد بن مَيْمُون في الصلاة، والبيوع، وغير موضع، مات سنة سبع وثمانين ومائة.

قال البُخاري: حَدَّثَنا الفضل - وهو ابن يعقوب - حَدَّثَنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر بهذا، وقال أَبُو عِيسَىٰ مثله، وقال ابن سعد: مات بالحَدَث في أوّل سنة إحدى وتسعين ومائة، وذكر أَبُو داود أنه مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، وأَبُو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[2]:

عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق الهَمْدَانيَ الكوفي، واسم أَبي إِسْحَاق عمرو بن عَبْد اللّه ابن عَلي[3] بن أَحْمَد بن أَبي يحمد بن السّبيع بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير[4] بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن خَيْوَان[5] بن نَوْف بن هَمْدَان، وعِيسَىٰ يكنى أَبُو عمرو، وهو

(١) راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٢.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٢.

(٣) كذا بالأصل، و«ابن علي» ليس في تاريخ بغداد.

(٤) في جمهرة ابن حزم ص ٤٧٥: كثير بن مالك بن جشم.

(٥) كذا بالأصل وتاريخ بغداد، وفي جمهرة ابن حزم: خيران.

أخو إسرائيل، رأى جده أبا إِسْحَاق إلاَّ أنه لم يسمع منه شيئاً، وسمع إِسْمَاعيل بن أَبي خالد، وهشام بن عروة، وعُبَيْد اللّه بن عمر، وسُلَيْمَان الأعمش، والأوزاعي، وعَوف الأعرابي، وشُعبة، ومالك بن أنس، وعمر(١) بن سعيد بن أَبي حسين، وابن جُرَيج، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق، روى عنه أَبوه(٢) يونس، وإِسْمَاعيل بن عيّاش، والقَعْنَبي(٣)، وداود بن عَمرو الضَّبي، وأَحْمَد بن جَناب، وعَلي بن بحر بن بَرّي، والحكم بن مُوسَىٰ، ويَحْيَىٰ بن معين، وعَلي بن المديني، وإِسْحَاق بن رَاهوية، وأَبُو بَكْر بن أَبي شَيبة، ويعقوب الدَّوْرَقي، والحسَن بن عَرَفة في آخرين.

وكان عِيْسَىٰ قد انتقل عن الكوفة إلى بعض ثغور الشام فسكنها، وقدم بغداد وحدَّث بها.

أَخبَرَني(٤) السكري، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الشافعي، حَدَّثَنَا جعْفَر بن مُحَمَّد بن الأزهر، حَدَّثَنَا [ابن](٥) الغَلاّبي قال: قال أَبُو زكريا: وقد رأى عِيْسَىٰ بن يُونُس [جده] أبا إِسْحَاق.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنبَأنَا أَبو صالح المؤذن، أَنبَأنَا أَبُو الحسَن بن السّقا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول:

قد رأى عِيْسَىٰ بن يونس أبا إِسْحَاق ولم يسمع منه شيئاً، فرددته على يَحْيَىٰ وقلت: رأى عِيْسَىٰ أبا إِسْحَاق؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(٦)، أَنبَأنَا ابن الفضل، أَنبَأنَا دَعْلَج بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا أَحْمد بن عَلي الأبّار، حَدَّثَنَا الحسَن ـ يعني ابن عَلي الحُلْواني ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن داود، قال: سمعت عِيْسَىٰ بن يُونُس

(١) الأصل: «عمرو» والتصويب عن تاريخ بغداد وتهذيب الكمال.
(٢) بالأصل: «أبو يونس» والتصويب عن تاريخ بغداد.
(٣) هو عبد الله بن مسلمة القعنبي.
(٤) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١١/١٥٣.
(٥) الزيادة عن تاريخ بغداد.
(٦) تاريخ بغداد ١١/ ١٥٣ وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٦ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٤.

يقول: أربعين حديثاً حدّثنا بها الأعمش، فيها ضرب الرقاب، لم يشركني فيها غير مُحَمَّد بن إسْحَاق المديني ربما قال الأعمش: حَدَّثَنَا[١] مُحَمَّد فيقول: لبيك فيقول مَنْ معك؟ فيقول: عِيْسَىٰ بن يُونُس، فيقول: ادخلا، وأجيفا الباب، وكان يسأله عن حديث الفتن.

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أَنْبَأَنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأنَا أَبُو طاهر، أَنْبَأنَا علي.

قالا: أَنْبَأنَا ابن أَبي حاتم [قال:][٢].

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مَحْمُود بن غيلان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبيد قال: رأيت أصحاب الأعمش الذين لا يفارقونه: عِيْسَىٰ بن يُونُس، وأَبُو بَكْر بن عيّاش، وحفص بن غياث، وحسن بن عيّاش.

قالا[٣]: وأَنْبَأنَا ابن أَبي حاتم، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن مُوسَىٰ قال: قال الوليد بن مسْلم: ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عِيْسَىٰ بن يُونُس فإنّي رأيتُ أخذه أخذاً محكماً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَنْبَأنَا ابن الفضل، أَنْبَأنَا عَلي بن إِبْرَاهيم المُسْتَملي، حَدَّثَنَا [أبو] أَحْمَد بن فارس، حَدَّثَنَا البُخاري قال: قال لي إِبْرَاهيم بن مُوسَىٰ: سمعت الوليد يقول: ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عِيْسَىٰ بن يُونُس، فإنّي رأيتُ أخذه.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرَجاء، أَنْبَأنَا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن مَحْمُود، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا أَبُو الحارث عَبْد اللّه بن عَبْد الملك الطَّبَراني، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن أَبي إسرائيل[٥]، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن معين قال:

سمعت عِيْسَىٰ بن يُونُس بمكة يقول: سمعتُ من الجريري فنهاني غلام من أهل البصرة أَنْ أحدِّث عنه، فلستُ أحدِّث عنه ـ يعني يَحْيَىٰ بن سعيد.

---

(١) كذا بالأصل، وفي المصادر: «يا محمد» بدل «حدثنا محمد».

(٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٩١ ـ ٢٩٢.

(٣) يعني أبا طاهر بن سلمة وعلي بن محمد.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٥.

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٥.

[قال غيره:] لعله سمع منه بعد اختلاطه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن السّمرقندي، أَنبَأَنا عمَر بن عُبَيْد الله، أَنبَأَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنبَأَنا عُثْمَان بن أَحْمَد، حَدَّثَنا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن رَوّاد، قال: سمعت عِيسَىٰ بن يُونُس يقول:

ما كان يفرش لأبي أحدٌ غيري، قال: وكنت أذهب إلى الفرات فأدخل في الماء كثيراً فآخذ لأبي من الماء، ثم أجيء به فأُصَفّيه وأبرّده قال: فيقول أَبي: لا أنتفع بفراش إلاَّ أن يفرشه عِيسَىٰ، ولا أتهنّى بشربة حتى يجيء عِيسَىٰ قال: وكنت قد غلبت عليه قال: وكان إسرائيل أخي منه اللين وكان أكبر مني، فإذا كانت له الحاجة ولعياله كَلّمْتُ أَبي، وربما فرش لأبي فأجيء فيقول لي: يا بني افرش، قال: فأفرش له وأمسحه بيدي، وأُلقي اللحاف على أَبي.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنبَأنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنبَأنا أَبُو الحسَن بن السّقّا، أَنبَأنا مُحَمّد بن يعقوب، حَدَّثَنا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول[١]:

رأيت عِيسَىٰ بن يُونُس عليه قباء[٢] محشو، وخفّان أحمران[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبيس، وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأنا أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَخْبَرَني الأزهري، أَنبَأنا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَرَفة، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يونس، حَدَّثَنا سُلَيْمَان بن داود قال: كنا عند ابن عيينة فجاء عِيسَىٰ بن يُونُس فقال: مرحباً بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، أَنبَأنا أَبُو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن عَبْد الله، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: سمعت مُحَمَّد بن الصَّبّاح يقول: حَدَّثَنا الوليد بن مسْلم قال: أفضل من بقي من علماء المغرب أَبُو إِسْحَاق الفزاري، ومَخْلَد بن الحُسَيْن، وعِيسَىٰ بن يُونُس[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٤.

(٢) بالأصل: قباء محشواً وخفين أحمرين.

(٣) زيد في سير أعلام النبلاء: يعني كان بزي الأجناد.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٤.

(٥) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٦.

قرأنا على أَبي عَبْد الله بن البنّا، عَن أَبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا ابن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثَنَا الهَرَوي - يعني إِبْرَاهيم بن عَبْد الله بن حاتم - حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بن يُونُس أَبُو عمرو الكوفي الرجل الصالح.

أَنبَأنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد، أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنبَأنَا عَبْد العزيز بن علي الأَزَجي، أَنبَأنَا عَبْد الرَّحمن بن عمَر بن أَحْمَد بن حَمّة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن يعقوب، حَدَّثَنَا جدي، حَدَّثَني أَحْمَد بن داود الحُدَّاني، قال:

سمعت مُحَمَّد بن عُبَيد الطَّنَافسي يقول لأصحاب الحديث: أَلاَ تكونون مثل عِيسَىٰ بن يُونُس؟ كان إذا أقبل إلى الأعمش ومعه الشباب والشيوخ ينظرون إلى هَدْيه وسَمْته[١].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرىء، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأنَا أَبُو الحسَن بن رِزْقَوية.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن السّمرقندي، أَنبَأنَا عمَر بن عُبَيْد الله بن عمَر، أَنبَأنَا أَبُو[٢] الحُسَيْن بن بِشْرَان.

قالا: أَنبَأنَا أَبُو عمرو بن السّمّاك، حَدَّثَنَا حنبل[٢] بن إِسْحَاق قال:

قال أَبُو نُعَيم: لم يسمع إِبْرَاهيم بن يوسف من أَبيه شيئاً، كان أحدث من ذلك، وفضّل عِيسَىٰ بن يُونُس على إِبْرَاهيم[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن هبة الله بن الحسَن - إذناً - وأَبُو عَبْد الله بن عَبْد الملك - شفاهاً - قالا: أنبأنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي.

قالا: أَنبَأنَا ابن أَبي حاتم[٤]، أَنبَأنَا حرب بن إِسْمَاعيل فيما كتب إِليّ، قال: سمعت إِسْحَاق بن راهوية قال: قلت لوكيع: إِنّي أريد أن أذهب إلى عِيسَىٰ بن يُونُس، فقال: تأتي رجلاً قد قهر العلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٣ وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٦.

(٢) لفظة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٧، ومختصراً في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٢ - ٤٩٣.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٢ وعن إسحاق بن راهويه في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٦ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٢.

أَنْبَانا أَبُو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد العُكْبَري، أَنبأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنبأنَا عَبْد العزيز بن علي، أَنبأنَا عَبْد الرَّحمن بن عمَر، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حَدَّثَنَا جدي قال: سمعت إبْرَاهيم بن هاشم يقول[1]: سمعت بشر بن الحارث يقول:

كان عِيسَىٰ بن يُونُس يُعجبه خطي، فكان يأخذ القرطاس فيقرأه عليّ قال: فكتبت من نسخةِ قوم شيئاً ليس من حديثه، قال: كأنهم لما رأوا إكرامه لي أدخلوا عليه في حديثه، قال: فجعل يقرأ عليّ ويضرب على تلك الأحاديث، فغمّني ذلك، فقال: لا يغمّك، لو كان: «واواً» ما قدروا على أن يُدخلوه علي، أو قال: لو كان: «واواً» لعرفته.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[2]، أَنبأنَا الجوهري، أَنبأنَا مُحَمَّد بن العبّاس، أَنبأنَا عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد الزهري، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سعد، حَدَّثَنَا الحراني قال: قال ابن المُبَارك لرجل: اكتب نَفَس هذا الشيخ ـ يعني عِيسَىٰ بن يُونُس ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المُبَارك، أَنبأنَا أَبُو بَكْر الشامي، أَنبأنَا أَبُو الحسَن العتيقي، أَنبأنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنبأنَا أَبُو جَعْفَر العتيقي، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد قال: سألت أَبي عن عِيسَىٰ بن يُونُس فقال: عِيسَىٰ بن يُونُس يُسأل عنه؟

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، قالا: أَنبأنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنبأنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنبأنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنبأنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنبأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[3].

أَنبأنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل فيما كتبَ إليّ قال: سألت أَبي: أيّما أصحّ حديثاً عِيسَىٰ بن يُونُس أو أَبُوه يونس بن أَبي إسْحَاق؟ قال: لا، بل عِيسَىٰ أصحّ حديثاً، فقلت له: عِيسَىٰ أو أخوه إسرائيل؟ قال: ما أقربهما، قلت: ما تقول فيه؟ فقال: عِيسَىٰ يُسْأل عنه؟

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبأنَا ـ أَبُو بَكْر

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٢ والمزي في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٦ ـ ٥٩٧.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٤.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٢ وعن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٦.

الخطيب(١)، أَنْبَأَنَا البُرْقاني، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الحُسَيْن بن عَلي التميمي، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانة يعقوب ابن إِسْحَاق الإسفراييني(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَجّاج المَرْوَرُّوذي، قال: وسئل - يعني أَحْمَد بن حنبل - عن عِيْسَىٰ بن يُونُس [و](٣) أَبي إِسْحَاق الفَزَاري، ومروان بن معاوية أيهم أثبت؟ قال: ما فيهم إلاّ ثبت قيل له: فمن تقدّم؟ قال: ما فيهم إلاّ ثقة ثبت، إلاّ أنّ أبا إِسْحَاق ومكانه من الإسلام.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي جَعْفَر بن المُسْلِمة، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحمن ابن عمَر بن أَحْمَد - إجازة - أَنْبَأنا أَبُو عمَر حمزة بن القاسم بن عَبْد العزيز(٤)، حَدَّثَنَا [أبو](٥) عَلي حنبل بن إِسْحَاق قال: سمعت أبا عَبْد اللّه يقول: عِيسَىٰ بن يُونُس ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الفارسي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا بكر القَفّال الشافعي يقول: حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن إِسْحَاق المدائني، حَدَّثَنَا عَلي بن عُثْمَان بن نُفَيل قال: قلت لأحمد بن حنبل: إنّ أبا قَتَادة كان يتكلم في وكيع وعِيْسَىٰ بن يُونُس، وابن المُبَارك فقال: مَنْ كذَّبَ أهل الصدق فهو الكذّاب(٦).

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد المالكي، وأَبُو القَاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، قالا: حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب(٧)، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد الأُشناني قال: سمعت ابن عَبْدُوس قال: سمعت عُثْمَان الدَّارمي يقول(٨): سألت يَحْيَىٰ بن معين قلت: فعِيْسَىٰ بن يُونُس أحبّ إليك أو أَبُو معاوية؟ فقال: ثقة وثقة - يعني في الأعمش -.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن المالكي، حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب(٩)، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن نُعَيم الضَّبّي، قال: سمعت أبا النَّضر الفقيه

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٥ وعن أبي بكر المروذي في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٦.

(٢) بالأصل: الفرايني، تصحيف، والتصويب عن تاريخ بغداد، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١٧.

(٣) زيادة لازمة عن تاريخ بغداد وتهذيب الكمال.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٧٤.

(٥) زيادة لازمة للإيضاح، راجع ترجمة حنبل بن إسحاق في تاريخ بغداد ٨/ ٢٨٦.

(٦) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٦.

(٧) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٥.

(٨) من طريقه في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٥ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٢.

(٩) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٤.

يقول: سمعت إِبْرَاهيم بن إِسْمَاعيل العَنْبَري يقول: قيس بن حَنَش يقول[١]: سمعت عَلي بن المديني يقول: جماعة من الأولاد أثبت عندنا من آبائهم منهم: عِيْسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق السَّبِيعي.

أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أَنْبَأنَا ابن مندة، أَنْبأنَا أَحْمَد - إجازة -.

ح قالا: وأَنْبَأنَا أَبُو طاهر، أَنْبأنَا عَلي.

قالا: أَنْبَأنَا ابن أَبي حاتم [قال:][٢]

أَنْبَأنَا حرب بن إِسْمَاعيل فيما كتب إليّ قال: سئل علي بن[٣] المديني عن عِيْسَىٰ بن يُونُس فقال: بخٍ بخٍ، ثقة مأمون.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن المالكي، حَدَّثَنَا - أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبأنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَنْبأنَا البُرْقاني، أَنْبأنَا ابن خَميروية المروي، أَنْبأنَا الحُسَيْن بن إدريس قال: قال ابن عمّار: عِيْسَىٰ بن يُونُس، وإسرائيل بن يُونُس، ويوسف بن يُونُس هؤلاء إخوة وأثبتهم عِيْسَىٰ، ثم يوسف، وهو أثبت من إسْرَائيل، ثم إسْرَائيل.

وقال ابن عمّار في موضع آخر: إسرائيل وعِيْسَىٰ ابني[٥] يُونُس، عِيْسَىٰ هو حجة وهو أثبت من إسرائيل، وإسرائيل وشريك قد تركهما يَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن أيضاً، حَدَّثَنَا - أَبُو منصور، أَنْبأنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[٦]، أَنْبأنَا حمزة ابن مُحَمَّد بن طاهر.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو البركات الأَنماطي، وأَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنْبأنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر - زاد الطَّيُوري: ومُحَمَّد بن الحسَن ابن مُحَمَّد.

---

(١) من طريقه في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٥.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٢ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٢.

(٣) في الجرح والتعديل: علي بن عبد الله بن المديني.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٤ - ١٥٥.

(٥) الأصل: «بن» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٥.

قالوا: أَنبَأنَا الوليد بن بكر، حَدَّثَنَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا الهاشمي، حَدَّثَنَا أَبُو مسلم صالح بن أَحْمَد بن عَبْد اللَّه العِجْلي، حَدَّثني أَبي قال[١]:

عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق السَّبيعي كوفي ثقة، وكان يسكن الثغر، وكان ثبتاً في الحديث.

أَنْبَأنَا أَبُو الحسَين[٢] القاضي، وأَبُو عَبْد اللَّه الأديب، قالا: أَنبَأنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنبَأنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قالا: وأَنبَأنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنبَأنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنبَأنَا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

سألت أَبي عن عِيسَىٰ بن يُونُس فقال: ثقة، وسئل أَبُو زُرعة عن عِيسَىٰ بن يُونُس فقال: حافظ.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَنبَأنَا عَلي بن طَلْحة المقرىء، أَنبَأنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الغازي، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكَرْجي، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحمن بن يوسف بن خِرَاش قال: عِيسَىٰ بن يُونُس كوفي ثقة.

أَخْبَرَنا[٥] أَبُو البركات الأنماطي، أَنبَأنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنبَأنَا أَبُو عَلي الواسطي، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنبَأنَا الأحوص بن المُفَضّل بن غَسّان، حَدَّثَنَا أَبي قال:

وقد كان عِيسَىٰ بن يُونُس يرفع حديث الأوزاعي عن قُرّة بن عَبْد الرَّحمن بن حيويل[٦] عن الزُهري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هريرة: «. . . .[٧] السلام سنة» فقيل له فيه: فأمسك عنه[٨].

أَنْبَأنَا أَبُو غالب العُكْبَري، أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنبَأنَا عَبْد العزيز الأَزَجي،

---

(١) والخبر رواه العجلي في تاريخ الثقات ص ٣٨٠ رقم ١٣٣٨ وعنه في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٥ وسير الأعلام ٨/ ٤٩٢.

(٢) بالأصل: الحسن، تصحيف، والسند معروف.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٢.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٥.

(٥) كتب فوقها في الأصل: ملحق.

(٦) تقرأ بالأصل: جبريل، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦٧.

(٧) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٨) كتب فوقها في الأصل: إلى.

أَنبأنا عَبْد الرَّحمن بن عمَر، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حَدَّثَنا جدي قال: وحَدَّثني أَحْمَد بن داود[1] قال: وسمعت عِيْسَىٰ بن يُونُس يقول: لم يكن من أسناني - أو من أترابي - أبصر بالنحوّ مني، فدخلني منه نخوة، فتركته.

قال: وحَدَّثني أَحْمَد بن داود، قال[2]: رأيت فَرَجاً خادم أمير المؤمنين جاء إلى عِيْسَىٰ ابن يُونُس وهو قاعد بدرب الحَدَث على باب منزله، فكلّمه، فما رفع به رأساً ولا نظر إليه، فانصرف ذليلاً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنا - أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأنَا - أَبُو بكر الخطيب[3]، قال: حُدِّثت عن أبي الحسَن بن الفرات، أَخْبَرَني الحسَن بن يوسف الصَّيْرَفي، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون الخَلاّل، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر المَرُّوذي، قال: سمعت أبا عَبْد اللّه يقول: الذي كنا [نخبر][4] أن عِيْسَىٰ بن يُونُس كان سنة في الغزو، وسنةً في الحج، وقد كان قدم إلى بغداد في شيءٍ من أمر الحصون، فأمر له بمالٍ فأبى أن يقبل.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأنَا أَحْمَد بن عمَر ابن روح النَّهْرَواني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو العزّ بن كادش -إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أَنبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قالا: أَنبَأنَا المعافى بن زكريا، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، حَدَّثني أَبي، حَدَّثَنا مُوسَىٰ ابن عَبْد الرَّحمن بن مسروق الكِنْدي الكوفي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن المنذر الكِنْدي، وكان جاراً لعَبْد اللّه بن إدريس، قال:

حجّ الرشيدُ ومعه الأمين والمأمون، فدخل الكوفة فقال لأبي يوسف: قُلْ للمحدّثين يأتونا يحدّثونا، فلم يتخلّفْ عنه من شيوخ الكوفة إلاّ اثنان: عَبْد اللّه بن إدريس، وعِيْسَىٰ بن يُونُس، فركب الأمينُ والمأمون إلى عَبْد اللّه بن إدريس فحدّثهما بمائة حديثٍ، فقال المأمون لعَبْد اللّه: يا عمّ أتأذن لي أن أعيدها عليك من حفظي؟ قال: افعل، فأعادها كما سمعها، وكان ابن إدريس من أهل الحفظ يقول: لولا أنّي أخشى أن ينفلت مني القرآن ما دوّنت العلم،

(١) تهذيب الكمال ١٤/٥٩٧ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٩٣.

(٢) من طريقه رواه أيضاً المزي في تهذيب الكمال ١٤/٥٩٧ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/٤٩٣.

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٥٣ - ١٥٤.

(٤) الزيادة للإيضاح عن تاريخ بغداد.

فعجب عَبْد اللّه بن إدريس من حفظ المأمون وقال المأمون: يا عمّ إلى جانب مسجدك دار، إن أذنت لنا اشتريناها ووسعنا بها المسجد؟ فقال: ما بي إلى هذا حاجة، قد أجزأ مَنْ كان قبلي، وهو يجزيني فنظر إلى قَرْحٍ في ذراعِ الشيخ فقال: إنّ معنا متطببين وأدوية، أتأذن ـ وفي حديث الخطيب: أفتأذن ـ لي أنْ يجيئك من يعالجك؟ قال: لا، قد ظهر بي مثل هذا وبرأ، فأمر له بمال جائزة فأبى أن يقبله، وصارا إلى عِيْسَىٰ بن يُونُس، فحدّثهما، فأمر له المأمون بعشرة آلاف ـ زاد ابن كادش: درهم، وقالا: ـ فأبى أن يقبلها، فَظَنّ أنه استقلها، فأمر له بعشرين ألفاً، فقال عِيسَىٰ: لا ولا أهليجي، ولا شربة ماءٍ على حديث رَسُول الله ﷺ، ولو ملأتَ لي هذا المسجد ذهباً إلى السقف، فانصرفا من عنده.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[١]، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن عَلي المقرىء الواسطي، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن فارس البَزّاز[٢]، أَنْبَأنَا عَلي بن الحُسَيْن النديم، أَنْبَأنَا الحُسَيْن بن عمَر الثقفي، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن سعيد الكِنْدي، حَدَّثَنَا عمَر بن أَبي الرُّطيل، عَن أَبي بلال الأشعري، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ بن خالد قال: ما رأينا في القُرّاء مثل عِيْسَىٰ بن يُونُس، أرسلنا إليه فأتانا بالرّقّة، فاعتلّ قبل أن يرجع، فقلت له: يا أبا عمرو قد أُمر لك بعشرة آلاف فقال: هيه، فقلت: هي خمسون ألفاً، قال: لا حاجة لي فيها، فقلت: ولِمَ؟ أما والله لأهنِّئَنَّكها[٣] هي والله مائة ألف قال: لا والله لا يتحدث أهل العلم أنّي أكلتُ للسنّة ثمناً، ألاَ كان هذا قبل أن يرسلوا إليّ، فأما على الحديث فلا، ولا شربة ماءٍ ولا هليلجة[٤]!!

قال: وأَخْبَرَني أَبُو الفرج الطَّنَاجيري، حَدَّثَنَا عمَر بن أَحْمَد الواعظ قال: وفي كتاب جدي عن عُبَيْد اللّه بن عُفَير عن أبيه قال: وفي سنة إحدى وثمانين توفي عِيْسَىٰ بن يُونُس[٥].

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٤ وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٧ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٣.

(٢) بالأصل: البزار، والمثبت عن تاريخ بغداد وتهذيب الكمال.

(٣) كذا بالأصل وسير الأعلام وتهذيب الكمال، وفي تاريخ بغداد: لاهنيتكها.

(٤) كذا بالأصل وتاريخ بغداد وتهذيب الكمال، وفي المختصر وسير أعلام النبلاء: «إهليلجة» وهو أظهر (راجع اللسان).

والإهليلج: واحدته إهليلجة، شجر، وثمر معروف منه أصفر ومنه أسود ومنه كابلي ينفع من الخوانيق ويحفظ العقل ويزيل الصداع. (راجع القاموس المحيط).

(٥) راجع تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٧.

قرأنا على أَبي عَبْد الرَّحمن يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أَبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمَر بن حيّوية، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، حَدَّثَنَا ابن أَبي خَيْثَمة قال: سمعت أَحْمَد بن جناب[١] يقول:

مات عِيسَىٰ بن يُونُس سنة سبع وثمانين ومائة، وغزا خمساً وأربعين غزوة، وحجّ خمساً وأربعين حجة[٢].

أَنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو عَلي الحَدّاد، وأَبُو القَاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه.

ثم أخبرنا أبو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنبَأنَا أَبُو عَلي.

قالوا: أَنبَأنَا أَبُو نُعَيم، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن سَلْم، حَدَّثَنَا أَحمَد بن عَلي الأَبّار، قال: سمعت سُلَيْمَان بن عمَر الرَّقّي يقول: مات أَبُو إِسْحَاق الفَزَاري في سنة ثمان وثمانين ومائة، في آخر سنة سبع، ومات عِيسَىٰ بن يُونُس قبل موت أَبي إِسْحَاق بشهرين[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأنَا ابن رِزْقَوية.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحسن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنبَأنَا عُثْمَان بن أَحْمَد ـ وقال أَبُو بَكْر: أَنبَأنَا ابن السماك ـ حَدَّثَنَا حنبل بن إِسْحَاق قال: سمعت عَلي بن بحر قال: ـ وقال أَبُو بَكْر القطان: يقول: ـ كنت عند عِيسَىٰ بن يُونُس في سنة ست وثمانين ومائة، ومات سنة سبع وثمانين [ومئة].

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنبَأنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمُبَارك، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنبَأنَا أَبُو أَحْمَد الغُنْدَجاني ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَين الأصبهاني قالا: ـ أَنبَأنَا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال[٥]: قال الفضل بن يعقوب: حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر قال: مات عِيسَىٰ بن يُونُس سنة سبع وثمانين ومائة.

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل.

(٢) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٧ وانظر سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٤.

(٣) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٨.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٥ ـ ١٥٦.

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٤٠٦.

أخبرنا أَبُو الحسَن بن قُبيس، حَدَّثَنا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[١]، أَنْبَأنَا الأزهري، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن العبّاس، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الكِنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّد بن المُثنّى، قال: ومات عِيسَىٰ بن يُونُس سنة ثمان وثمانين.

قال[٢]: وأَنْبَأنَا هبة الله بن الحسن[٣] الطَّبَري، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عروة، حَدَّثَنَا ابن أَبي داود قال: سمعت مُحَمَّد بن مُصَفّى قال:

مات عِيسَىٰ بن يُونُس في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عَلي بن عُبَيْد الله بن عمَر بن سَوّار، أَنْبَأنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن عَلي الكوفي.

ثم قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن الكوفي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن الجندي، حَدَّثَنَا عَبْد الله بن أَبي داود، حَدَّثَنَا ابن مُصَفّى قال: وعِيْسَىٰ بن يُونُس توفي سنة ثمان وثمانين ومائة في النصف من شعبان[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي بن المُسْلِمة، وأَبُو القَاسم بن العَلاّف، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن بن الحَمّامي، أَنْبَأنَا الحسَن بن مُحَمَّد بن الحسَن، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان قال:

وفي سنة ثمان وثمانين ومائة مات عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق، وأُخبرت أنه مات في نصف من شعبان.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: قال أَبُو مُوسَىٰ: فيها يعني سنة ثمان وثمانين ومائة مات عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق ووافقه المديني على ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبيس، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٥]، أَنْبَأنَا أَبُو سعيد بن حسنوية، أَنْبَأنَا عَبْد الله[٦] بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عمَر بن

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/١٥٦.
(٢) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١١/١٥٦.
(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن تاريخ بغداد.
(٤) تهذيب الكمال ١٤/٥٩٨ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٤.
(٥) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/١٥٦.
(٦) الأصل: أبو عبد الله، والمثبت عن تاريخ بغداد.

أَحْمَد الأهوازي، حَدَّثَنا خَليفة بن خياط قال: وعِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق مات بالحَدَث سنة إحدى وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن البُسْري، أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر المخلص - إجازة -.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا - أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[١]، أَنْبَأَنَا عَبْد العزيز بن عَلي الأَزَجي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن المُخَلِّص، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن السكري، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني أَبُو عبيد[٢] قال:

سنة إحدى وتسعين ومائة فيها مات عِيسَىٰ بن يُونُس بن أَبي إِسْحَاق السَّبيعي بالثَّغر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن المالكي، حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[٣]، أَنْبَأنَا الجوهري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العبَّاس، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن فهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال:

عِيسَىٰ بن يُونُس السَّبيعي من أهل الكوفة، تحوّل إلى الثغر، فنزل بالحَدَث، وكان ثقة ثبتاً، ومات بالحَدَث سنة إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد في كتابه، أَنْبَأنَا المُبَارك بن عَبْد الجبَّار، أَنْبَأنَا عَبْد العزيز الأَزَجي، أَنْبَأنَا عَبْد الرَّحمن بن عمَر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حَدَّثَنَا جدي قال[٤]:

عِيسَىٰ بن يُونُس هو ابن أَبي إِسْحَاق السَّبيعي هو هَمْدَاني، وإنّما نسبوا إلى السَّبيع لنزولهم فيه، وهو ثقة، كان يكنى أبا عمرو، ولم يزل ساكناً بالكوفة، ثم تحوّل إلى الثغر، فنزل الحَدَث وتوفي به في أول سنة إحدى وتسعين ومائة.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٥٦.

(٢) في تاريخ بغداد: «أبو عبيدة» تصحيف، راجع تهذيب الكمال ١٤/٥٩٨.

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٥٦.

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٤/٥٩٨ من طريق يعقوب بن شيبة.

الحسَن، والمُبَارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي، واللفظ له ـ قالوا: أَنْبأنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنْبَأنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال(١): يقال: مات عِيْسَىٰ أول سنة إحدى وتسعين ومائة.

٥٥٣١ ـ عِيسَىٰ بن العكي(٢)

ولي إمرة دمشق خلافة لجَعْفَر بن يَحْيَىٰ البرمكي(٣) أميرها من قبل هارون الرشيد(٤).

٥٥٣٢ ـ عِيسَىٰ الجُلُودي

قدم دمشق في صحبة عَبْد اللّه بن طاهر لمّا مضى إلى مصر وعاد إلى العراق.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَىٰ القاضي عن شيوخه قال:

قال المأمون لعَبْد اللّه بن طاهر منصرفه من مصر: كيف حمدك أصحابك؟ قال: أما نصر بن حمزة ففارس الكتيبة إذا ركبت، وحاميها إذا وَلّت، فأمّا عِيسَىٰ الجُلُودي فأسدٌ في التراب إذا ..... (٥) الحراب قال: فأين أنت عن رجل أخرته وقد تقدّم، قال يا أمير المؤمنين ذاك كما قال الشاعر:

فتى هو أَحْيَى من فتاة حييّة ... وأشجع من ليثٍ بخفّان خادرِ

٥٥٣٣ ـ غَيلاَن بن زُفَر بن جَبْر بن مروان
ابن سيف بن يزيد بن شُريح بن شقيق بن عامر
أَبُو الهَيْذَام المازني الفقيه الشافعي

أخو مُحَمَّد بن زفر، كذا وجدته مقيداً بالعين المهملة بخط تمّام بن مُحَمَّد.

يحدث عن أَبي الحسَن أَحْمَد بن مَحْمُود بن مُقاتل الهَرَوي.

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٤٠٦ وعن البخاري في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٨.

(٢) له ذكر في تاريخ الطبري ٨/ ٢٦٣ وتحفة ذوي الألباب للصفدي ١/ ٢٣٤ وأمراء دمشق ص ٦٢.

(٣) راجع أخباره في تاريخ بغداد ٨/ ١٥٢ والفخري ص ٢٠٥ ومروج الذهب في مواضع متفرقة. وتحفة ذوي الألباب ٢/ ٢٢٦.

(٤) يفهم من عبارة تحفة ذوي الألباب أنه استخلفه على دمشق سنة ١٨٠ هـ.

(٥) بياض بالأصل وت.

كتب عنه أَبُو الحُسَيْن الرازي وهو نسبه.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد ـ لفظاً ـ أَنْبَأنا تمّام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ حَدَّثني أَبي، أَخْبَرَني أَبُو الهَيْذَام عَيْلاَن بن زُفَر بن جَبْر المازني، حَدَّثني أَبُو الحسَن أَحْمَد بن مَحْمُود بن مُقاتل الهَرَوي، قال: سمعت الربيع بن سُلَيْمَان يقول: سمعت الشافعي يقول:

رأيت في يوم واحدٍ بأرض اليمن ثلاث أعجوبات: رأيت حجّاماً أعمى مقعداً يعبُر الرؤيا، ورأيتُ رجلاً مذبوحاً من قفاه من أذنه إلى أذنه وقد دووي[1] وبَرَأ، وهو يجيء ويذهب، ورأيت حيّة تُحملُ على بعير.

قرأت بخط أَبي الحسَن نجا بن أَحْمَد، وذكر أنه نقله من خطّ أَبي الحسَين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق: أَبُو الهَيْذَام عَيْلاَن بن زُفَر ساق باقي نسبه كما تقدم، قال:

وكان شُرَيح بن شقيق ممن قدم على النبي ﷺ وأَبُو الهَيْذَام هذا له حلقة في مسجد جامع دمشق، يتفقه بقول الشافعي، مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

٥٥٣٤ ـ عيينة بن عائشة بن عمرو بن السَّرِي[2] ابن عادية[3] بن الحارث بن امرىءِ القيس بن زيد مَنَاة ابن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن إلياس بن مُضَر بن نزار المرائي[4]

صحابي شهد غزوة مؤتة وغيرها من المغازي.

وحدَّث عن خالد بن الوليد.

روى عنه: ابنه كعب بن عُيَينة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ أَنْبَأنا أَبُو المُظَفّر مُوسَىٰ بن عِمْرَان الصوفي، أَنْبَأنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ، حَدَّثَنا علي[5] بن مُحَمَّد بن

---

(١) الأصل: دوا.

(٢) كذا بالأصل والمختصر، وفي جمهرة ابن حزم ص ٢١٤: سُرّى.

(٣) كذا بالأصل وت، وفي المختصر: «علاثة» وفي ابن حزم: غادية.

(٤) ترجمته في الإصابة ٢/ ٥٥ ـ ٥٦ وأسد الغابة ٤/ ٣٢ وفي الإصابة: المري. والمثبت: «المرائي» عن أسد الغابة وت، وبالأصل: «الراى».

(٥) اللفظة مطموسة بالأصل، ورجحنا قراءتها «علي» انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨.

الحبيبي[١] ـ بمرو ـ حَدَّثَنَا أَبُو القَاسم خالد بن أَحْمَد الذُّهْلي، حَدَّثَنَا سعيد بن سَلْم بن قُتَيبة بن مسَلْم، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن كعب بن عُيينة عن أَبيه كعب، عَن أَبيه عيينة بن عائشة، عَن خالد بن الوليد قال: قال رَسُول الله ﷺ: «الحرب خدعة»[١٠٣٥٨].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عَن أَبي نصر علي بن هبة اللّه قال[٢]:

أما عيينة بياءين ونون، فهو عيينة بن عائشة المرائي[٣] من الصحابة، شهد يوم مؤتة وما بعده، ذكره ابن أَبي مَعْدَان.

---

(١) بدون إعجام بالأصل، راجع الحاشية السابقة.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ١٢٤.

(٣) الأصل: «الراى» وفي الاكمال: «المري» والمثبت عن ت.

حرف الغين

ذكر من اسمه غازي

٥٥٣٥ ـ غازي بن الحسَن بن أَحْمَد
أَبُو الفضل الحارثي

حدَّث عن تمّام بن مُحَمَّد.

روى عنه: علي بن مُحَمَّد الحِنّائي.

قرأت بخط عَلي بن مُحَمَّد الحِنّائي، أَنْبَأنَا أَبُو الفضل غازي بن الحسَن بن أَحْمَد الحارثي، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسم عَبْد اللّه[1] بن مُحَمَّد الخُرُاساني، حَدَّثَنَا علي بن أَحْمَد المقرىء، حَدَّثَنَا أخطل بن الحكم، حَدَّثَنَا الفِرْيَابي، حَدَّثَنَا سفيان، عَن إسْمَاعيل بن أمية، عَن الزهري، عَن الربيع بن سَبْرة، عَن أَبيه قال:

نهى رَسُول الله ﷺ عام حجّة الوداع عن المتعة.

عَبْد اللّه بن مُحَمَّد هو تمّام الرازي، دَلّسه الحِنّائي، وأخطأ في نسبته إلى خُرَاسان، فإن الري ليست من خراسان، وقد وقع إليّ عالياً من حديث تمّام.

أخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا تمّام بن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن عَلي بن مُحَمَّد بن يوسف الفِرْيَابي، حَدَّثَنَا سفيان، عَن إسْمَاعيل بن أمية عن الزُهري عن الربيع بن سَبْرَة، عَن أَبيه قال:

نهى رَسُول الله ﷺ عنها في حجة الوداع ـ يعني المتعة ـ.

---

(١) كذا بالأصل وت والمختصر، وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى أنه تمام بن محمد وليس «عبد اللّه بن محمد». وأنه رازي وليس بخراساني.

٥٥٣٦ ـ الغاز بن ربيعة بن عمرو بن عوف الجُرَشي(١) ثم الحِمْيَري(٢)

حكى عن أَبيه، ويزيد بن معاوية، وزُحَر بن قيس.

روى عنه: ابنه هشام، وعُمَارة بن راشد، ويزيد بن رَوْح بن زُنْبَاع الجُذَامي.

قرأنا على أَبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أَبي الحسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنْبَأنَا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفة الصَيْدَلاني، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزَعْفراني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأنَا أَبو الفضل بن خَيْرُون، أَنْبَأنَا أَبو طالب العُشَاري.

ح **وقرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي طالب العُشَاري، أَنْبَأنَا أَبو حفص بن شاهين، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن صدقة، قالا: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثَنَا عَلي بن بحر بن بَرّي، حَدَّثَني قَتَادة بن الفُضَيل بن عَبْد الله بن قَتَادة قال: سمعت هشام بن الغَازِ يحدِّث عن أَبيه، عَن جده قال:

قال يوماً لأهل دمشق: يا أهل دمشق، ليكونَنَّ فيكم الخسفُ والقَذْفُ، [والمسخ. قالوا: ما يقول ربيعة؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون في أمتي الخسف والمسخ والقذف**»](٣) قالوا: فيم يا رَسُول الله؟ قال: «**باتخاذهم القينات وشربهم**»[١٠٣٥٩].

كذا في هذه الرواية، والقدر المرفوع منه ما.

أَخْبَرَنَاه أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم في كتابه، أَنْبَأنَا أَبو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أَنْبَأنَا أَبو عَبْد الله عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَمْدان، قال: قُرِىء على أَبي القاسم البغوي، حَدَّثَني أَحْمَد بن زُهير، حَدَّثَنَا عَلي بن بَحْر، حَدَّثَنَا قَتَادة بن الفُضَيل قال: سمعت هشام بن الغَاز يحدِّث عن أَبيه، عَن جده ربيعة قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**يكون في آخر(٤) أمّتي الخَسْفُ والقَذْفُ والمُسخ**» قالوا:

---

(١) الأصل وت: الحرشي، تصحيف، والتصويب: الجرشي، بالجيم. وضبطت عن الأنساب: وجرش بطن من حمير.

(٢) له ذكر في الأنساب (الجرشي)، واللباب (الجرشي).

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك للإيضاح عن ت.

(٤) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٥١٠ هامش الإصابة.

بِمَ يا رَسُول الله؟ قال: «باتّخاذهم القينات وشربهم الخمور»[١][١٠٣٦٠].

أَنْبَانا أَبو سعد المُطَرّز، أَنْبَأنَا أَبو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَّبَراني[٢]، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن إِسْحَاق التُّسْتَري، حَدَّثَنَا عَلي بن بَحر، حَدَّثَنَا قَتَادة بن الفُضَيل الرهاوي قال: سمعت هشام بن الغَاز يحدّث عن أَبيه عن جَدّه أن أبا مالك[٣] قال:

سمعتُ رَسُول الله ﷺ يقول: «يكون في أمّتي الخَسْفُ والمَسْخ»[٤]، قلنا: فيم يا رَسُول الله؟ قال: «باتّخاذهم القَينات وشربهم الخمور»[١٠٣٦١].

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّد الكتاني[٥]، أَنْبَأنَا أَبو القَاسم تَمّام بن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا أَبو عَبْد اللّه الكِنْدي، حَدَّثَنَا أَبو زُرْعة قال في الطبقة الثانية: الغَاز بن ربيعة بن عمرو الجُرَشي.

٥٥٣٧ ـ غَازِي بن مُحَمَّد
أَبو الحسَن الوَشّاء

حدَّث عن سعيد بن عَبْد العزيز الحلبي[٦].

روى عنه: أَبو بَكر بن الطيان الغَسّاني.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، وأَبُو نصر غالب بن أَحْمَد بن المُسَلّم، أَنْبَأنَا عَلي بن أَحْمَد بن زُهير، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحسَن بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن سعيد الغَسّاني أَبو بكر، حَدَّثَنَا أَبو الحسَن غازي بن مُحَمَّد الوَشّاء ـ بدمشق ـ إملاء أنا سألته، أَنْبَأنَا سعيد بن عَبْد العزيز بن مروان الحلبي، حَدَّثَنَا أَبو نُعَيم عُبَيد بن هشام، حَدَّثَنَا خالد بن عمرو القُرشي، عن ليث بن سعد، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي عَبْد اللّه الصُّنابحي[٧]، عَن أَبي بكر الصدِّيق قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «يقول الله عزّ وجلّ: إن كنتم تحبون رحمتي فارحموا خَلقي»[١٠٣٦٢].

---

(١) استدركت على هامش ت.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٧٩ رقم ٣٤١٠.

(٣) هو الحارث بن حاطب الجمحي، أبو مالك الأشعري، ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٢٧.

(٤) في المعجم الكبير: الخسف والمسخ والقذف. (٥) الأصل: الكناني، تصحيف والتصويب عن ت.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٣.

(٧) هو عبد الرحمن بن عسيلة المرادي، أبو عبد الله الصنابحي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٠٥.

ذكر من اسمه غالب

٥٥٣٨ ـ غَالِب بن أَحْمَد بن المسَلْم أَبُو نصر الأَدَمي المُصَبِّح[١]

سمع أبا الفضل بن الفرات[٢]، وأبا الحسَن بن زُهير، وأبا عَبْد اللّه بن أيمن، وإِبْرَاهيم ابن يونس.

كتبت عنه، وكان خيّراً، صحيحَ الاعتقاد، مواظباً على صلاة الجماعة، سمعه أَبُوه كثيراً، ولم يكن الحديث من شأنه.

أَخْبَرَنا أَبُو نصر غَالِب بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل بن الفرات، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن خَيْثَمة بن سُلَيْمان، أَنْبَأَنَا إِسْحَاق بن سَيّار، حَدَّثَنَا أَبُو عاصم، عَن سفيان، عَن الأسود بن قيس، عَن سعيد بن عمرو عن أَبيه قال:

خطب علي فقال: إنّ النبي ﷺ لم يعهد في الإمارة شيئاً، ولكنه رأيٌ رأيناه، استُخلف أَبُو بَكْر فقام واستقام، ثم قام عمَر فقام واستقام، حتى ضرب الدينُ بجرانه، ثم إنّ قوماً طلبوا الدنيا يعفو الله عن من يشاء، ويعذّب من يشاء.

توفي غَالِب يوم الجمعة الرابع عشر أو الخامس عشر من شعبان من سنة سبع وأربعين وخمس مائة، ودُفن بعد العصر في مقبرة الباب الصغير، وحضرتُ دفنه والصلاة عليه.

---

(١) مشيخة ابن عساكر ١٦٠/ أ.

(٢) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢٨/١٩.

٥٥٣٩ ـ غَالِب بن سُلَيمَان بن داود بن جَنَاح بن رَوْح بن جَنَاح أَبُو الأشعث بن أَبي حَنيفة القُرَشي

مولى الوليد بن عَبْد الملك.

حدَّث عن وزيرة بن مُحَمَّد.

روى عنه: أَبُو الحُسَيْن الرازي، وأَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن صالح بن سِنَان[١].

كتب إليَّ أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن الفضل يخبرني عن أَبي بكر البيهقي، أَنْبَأنا أَبُو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي، أَنْبَأنا أَبُو عَبْد اللَّه بن سعيد بن عَبْد الرَّحمن الستي[٢]، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن عَبْد اللَّه الهِيْتي[٣]، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن جَعْفَر الرازي، حَدَّثَنا أَبُو العبّاس، وأَبُو بَكْر الوليد، وعَبْد الرَّحمن، أبناء[٤] مُحَمَّد بن العبّاس بن عمَر بن الدِّرَفْس[٥]، وأَبُو الأشعث غالب بن سُلَيْمَان الدمشقي، عن وَزيرة بن مُحَمَّد الغَسّاني الحِمْصي، حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن عَبْد اللَّه، حَدَّثَنا الجَمَلُ الشاعر قال: سمعت الشافعي يقول:

إذا قال مالك أدركت ـ المجتمع عليه عندنا: والذي أدركت ـ عليه أهل العلم ببلدنا. فإنّما هو حكم سُلَيْمَان بن بلال في السوق.

الجمل هذا لقب، واسمه الحُسَيْن بن عَبْد السلام أَبُو عَبْد اللَّه، مصري، صحب الشافعي.

قرأت بخط نجا بن أَحْمَد، وذكر أنه نقله من خط أَبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أَبُو الأشعث بن أَبي حنيفة، واسمه غَالِب بن سُلَيْمَان بن داود جَنَاح بن رَوْح بن جَنَاح مولى الوليد بن عَبْد الملك بن مروان الخليفة، ورَوْح بن جَنَاح وأخوه مروان بن جَنَاح جميعاً قد رُوي عنهما الحديث، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

وذكر أَبُو الحُسَيْن الرازي في موضع آخر: انه مات في سنة اثنتين وعشرين.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٤.

(٢) كذا رسمها بالأصل، وأميل إلى قراءتها في ت: السمتي.

(٣) هذه النسبة إلى هيت، بلدة فوق الأنبار، من أعمال بغداد (الأنساب).

(٤) بالأصل: أنبأنا.

(٥) ضبطت بكسر الدال عن سير الأعلام، وضبطت في الأنساب واللباب بضم الدال. والدرفس من أسماء الأسد (قاله الذهبي).

وهو وهم.

فقد أخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة ـ بقراءتي عليه ـ عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: وفي هذا اليوم بعينه توفي أَبُو الأشعث غَالِب بن سُلَيْمَان ابن أَبِي حنيفة ـ يعني في شعبان من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ـ.

٥٥٤٠ ـ غَالِب بن شَعْوَذ[١]
ـ ويقال: ابن عَبْد اللّه بن شَعْوَذ ـ الأَزْدي[٢]

يقال: مولى قريش من أهل دمشق.

سمع أبا هريرة بها.

روى عنه: إِسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه العَكّي.

أَنْبَانا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا تمّام بن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا جُمَح بن القاسم، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن دُحَيم.

وأَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن عَلي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صَصْرَى، أَنْبَأنَا تمّام بن مُحَمَّد، وعَبْد الوهّاب بن عَبْد اللّه المُرّي، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو العبّاس جُمَح بن القاسم بن عَبْد الوهّاب المؤذن الخيّاط[٣]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحمن، حَدَّثَنَا هشام بن عمّار، حَدَّثَنَا الوليد، حَدَّثَنَا إِسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه العكّي، حَدَّثَني غالب بن شَعْوَذ الأَزْدي، قال:

شيّعنا أَبُو هريرة من دمشق إلى الكُسْوَة[٤] فلما أردنا فراقه قال: إنّ لكلّ جائزة وفائدة، وإنّي أوصيكم بما أوصاني به خليلي أَبُو القَاسم ﷺ: بصيامِ ثلاثةِ أيامٍ من كلّ شهر، وسُبْحة الضحى في الحضر والسفر وأن لا أنام إلاّ على وِتْر.

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأنَا أَحْمَد ابن الحسَن، والمُبَارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد ـ

---

(١) شعوذ ضبطت بفتح المعجمة وسكون العين وفتح الواو بعدها ذال معجمة عن التبصير.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣١ قال الذهبي: لا يُدرى من هو. والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٠٠ وصحف فيه إلى: سويد بدل شعوذ. وتبصير المنتبه ٢/ ٦٨٢ والاكمال لابن ماكولا ٥/ ٧٠، هامشه عن الاستدراك.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٧٧.

(٤) الكسوة: قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر (معجم البلدان).

زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه البُخاري قال[١]:

غَالِب بن سويد الأزدي الدمشقي سمع أبا هريرة بدمشق، روى عنه إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه العكي.

كذا وقع في الأصل، وعليه علامة الشك، وقد ذكره في باب إسْمَاعيل على الصواب[٢]، فقال:

إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه العكي الدمشقي سمع غالب بن شَعْوَذ، روى عنه الوليد بن مسلْم، ولم يذكره ابن أَبي حاتم.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الآبنوسي، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن عتاب، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن بن جَوْصَا، قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة:

غالب بن شَعْوَذ وهو ابن عَبْد اللّه بن شَعْوَذ، وقال في الطبقة الرابعة: عَبْد اللّه بن شَعْوَذ، قال عَبْد الرَّحمن: مولى لقريش، دمشقي، أظنه أخو غَالِب بن شَعْوَذ.

٥٥٤١ ـ غَالِب بن غَزْوَان الثقفي[٣]

من أهل دمشق.

روى عن صَدَقة بن يزيد الخُرَاساني[٤].

روى عنه: هشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أَبو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، وعَلي بن زَيد السُّلَميان، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عَبْد الرزّاق، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن بن عوف، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي بن مُنير، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن خُرَيم، حَدَّثَنا هشام بن عمّار في مشايخه الدمشقيين قال: حَدَّثَنا غَالِب بن غَزْوَان الثقفي، حَدَّثَنا صَدَقة بن يزيد الخُرَاساني عن من حدَّثه قال:

لما أتى ذُو القرنين العراق استنكر قلبه. فبعث إلى تُراب الشام، فأُتي به فجلس عليه، فرجع إليه ما كان يعرف من نفسه.

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٠٠.

(٢) راجع ترجمة إسماعيل بن عبيد الله العكي في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٣٦٦.

(٣) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٢.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٥٧.

[ذكر من اسمه][١] غانم

٥٥٤٢ ـ غَانِم بن حُمَيد
أَبُو المضاء الدِّمشقي

من الصوفية.

حكى عن أَبي حامد أَحْمَد بن كثير الصُّوفي.

روى عنه: أَبُو حمزة مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الصوفي البغدادي[٢].

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٠ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٥.

[ذكر من اسمه][(١)] غرير

٥٥٤٣ ـ غرير بن عَلي
أَبُو القَاسم البغدادي

سكن أطرابلس.

وحكى عن جَحْظَة أَحْمَد بن جَعْفَر البرمكي[(٢)].

حكى عنه أَبُو الفضل السَّعدي.

أَنْبَانا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، أَنْبَأنَا أَبُو الفضل عَبْد الملك بن عَبْد السلام بن أَحْمَد بن الأَسْوَاني ـ بِتنِّيس ـ وأَبُو سعيد عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن مسَلْم الأبهري ـ بصور ـ قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي القاضي، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسم غرير بن عَلي البغدادي بطَرَابلس، قال: قال جَحْظَة:

سَلَّمْتُ على بعض الرؤساء ـ وكان مُبخّلاً ـ فلما أردتُ الانصراف قال لي: يا أبا الحسَن أيش تقول في قطائف بائتة ـ ولم يكن له بذلك عادة ـ، فقلت: ما آبى ذلك، فأحضرني جاماً فيه قطايف قد خَمّتْ، فأوجعتُ فيها وصادفَتْ منّي مَسْغَبة وهو ينظر إليّ شَزْرَاً، فقال لي: يا أبا الحسَن، إنّ القطائف إذا كانت بجوزٍ أتخمتك، وإذا كانت بلوزٍ أبشمتك، قال: قلتُ: هذا إذا كانت قطايف، فأمّا إذا كانت مَصُوصاً فلا، فعملتُ من وقتي أبياتاً:

دعاني صديقٌ لي لآكل قطايف فأمعنتُ فيها آمناً غير خائفِ

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٢١.

فقال وَقَدْ أوجعتُ بالأكل قلبه تَرَفَّقْ قليلاً فهي إحدى المتالفِ
فقلت له: ما إنْ سمعتُ بميتٍ يُنَاحُ عليه: يا قتيلَ القَطَايف

٥٥٤٤ ـ غَزْوَان[١]

اجتاز بدمشق، وحدَّث عن رجلٍ مقعدٍ رأى النبيَّ ﷺ بتَبُوك.

روى عنه: ابنه سعيد بن غَزْوَان.

أَخْبَرَنا أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن حَمْد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأَنَا أَبُو العباس بن قُتَيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلة بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأَنَا ابن وَهْب، حَدَّثَني معاوية، عَن سعيد بن غَزْوَان، عَن أَبيه.

أنه نزل بتبوك وهو حاجّ، فإذا رجل مقعد، فسأله عن أمره؟ فقال: سأحدّثك حديثاً فَلاَ تحدِّث به ما سمعتَ أنّي حيّ، إنّ النبي ﷺ نزل بتبوك إلى نخلة فقال: **«هذه قبلتنا»**، ثم صَلّى إليها، فأقبلتُ وأنا غلام أسعى حتى صرتُ بينه وبينها فقال: **«قطع صلاتنا قطع الله أَثَره»** قال: فما قمت عليها إلى يومي هذا.

[ذكر من اسمه][٢] غزيل

٥٥٤٥ ـ غُزَيل
أَبُو كامل الأموي المغني

مولى الوليد بن يزيد، ويقال مولى يزيد بن عَبْد الملك، وقيل كان أَبُوه مولى عَبْد الملك بن مروان، وكان منقطعاً إلى الوليد بن يزيد، وهو أوّل من أخبر بقتله، لم يبلغني له خبر من بعد بني أمية، ولعله مات أو قُتل في آخر أيّامهم.

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٣.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

ذكر من اسمه غسّان

٥٥٤٦ - غَسَّان بن عَبْد الملك بن مِسْمِع ابن مالك بن مِسْمَع بن سِنَان[١] بن شهاب ابن عَلقمة[٢] بن عُبَاد[٣] بن عمرو بن ربيعة ابن ضبيعة بن قَيس بن ثَعْلبة الرَّبْعي البَصْري

وأمه أم سعيد بنت سنان بن مالك بن مِسْمَع.

وفد على هشام بن عَبْد الملك.

قرأت بخط أَحْمَد بن مُحَمَّد الدلوي، وذكر أنه نقله من خط أبي سعيد الحسَن بن الحُسَيْن السكري، وأظنه حكاه عن غيره قال:

ولد عَبْد الملك . . . . .[٤] غَسَّان بن عَبْد الملك، أمه أم سعيد بنت سِنَان بن مالك بن مِسْمَع، وأمّها كبشة بنت يزيد بن عوف بن عبيد بن مَزْيَد[٥] بن عمرو بن ربيعة بن ضُبَيْعة، وشهاب بن عَبْد الملك، وشيبان بن عَبْد الملك أمهما طفيلة، فتاه[٦] ومسمع كُرْدَين[٧] بن عَبْد الملك، وعامر بن عَبْد الملك، أمهما عيلة، فتاة، ومالك بن عَبْد الملك أمه رقية، فتاة.

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٣٢٠ بن مسمع بن شهاب.
(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن ت، وفي ابن حزم: قَلْع.
(٣) الذي في ابن حزم: ابن عمرو بن عباد بن جحدر بن ضُبيعة وحجدر هو ربيعة.
(٤) لفظتان غير واضحتين بالأصل وت.
(٥) «ابن مزيد» استدركت اللفظتان على هامش ت.
(٦) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن ت.
(٧) كردين، لقب، كما في جمهرة ابن حزم ص ٣٢٠.

كان غَسَّان بن عَبْد الملك عابداً سيداً فاضلاً مطعاماً للطعام، كثير العطاء لمن اعتراه وانقطع إليه، وكان عطاؤه ألفين، فلما انقطع في العبادة ترك ديوانه، فأضرّ به ذلك، فوفد إلى هشام بن عَبْد الملك، فأكرمه وقرَّب مجلسه، وسأله أن يفكّ عنه الحلقة وأن يعطيه عطاءه ففعل فسأله بعد ذلك شيئاً فقال: حاجة أخرى بعد فكّ الحلقة، وكان ربما أعطى ماله وَتَصَدّق حتى يرجع إلى أهله في سراويل، فلا يحضره الشيءُ فيدخل منزله فيأخذ الداجن ليعطيها السائل.

٥٥٤٧ ـ غَسَّان(١) بن مالك بن مِسْمَع
ابن سنان بن شهاب بن علقمة بن عبّاد بن عمرو
ابن ربيعة بن ضُبَيعة بن قَيس بن ثَعْلبة الرَّبعي البَصْري

وفد على عَبْد الملك بن مروان.

ووفد على يزيد بن عَبْد الملك، فدفع إليه غلامين من آل المُهَلّب فقتلهما بأبيه مالك، وعمّه عَبْد الملك ابني مِسْمَع، وكان قتلهما معاوية بن يزيد بن المُهَلّب بواسط حين انتهى إليه قتل أَبيه يزيد بالعَقْر(٢) كما ذكر عَوَانة بن الحكم، وحكاه عَبْد اللّه بن سعدة القُطْرُبُلي.

قرأت بخط أَحْمَد بن مُحَمَّد الدلوي فيما ذكر أنه نقله من خط الحسَن بن الحُسَيْن السكري، وأظنه حكاه عن غيره قال: وحَدَّثني عمي عُبَيْد اللّه بن شيبان قال:

لما حبس الحجاج مِسْمَع بن مالك وفد عليه(٣) غَسَّان بن مالك بن مِسْمَع إلى عَبْد الملك بن مروان قال: فاستأذنت عليه فأذن لي، فدخلت عليه وهو في مجلس، وفي ذلك المجلس باب إلى بيت عليه ستر مرخى، فقال لي: ما أَزْعَجَك يا بن مالك وأشخصك إلينا؟ قلت: أصلحك الله، أمير المؤمنين، حبس الحجاج مِسْمَع بن مالك في غير ذنبٍ ولا جرم، ففزعتُ إلى أمير المؤمنين في ذلك، قال غَسَّان: فسمعتُ تصفيقاً من البيت وكلاماً خفياً: والله ما يريد الحجاج أن يَدَع أحداً من أهل الطاعة وأهل المعصية، أَيُحبس مثل مِسْمَع بن مالك؟ ثم دعا(٤) بكاتبه فقال: اكتب إلى الحجاج: والله لئن أقدمتَ على مِسْمَع بشيءٍ لأَقْدِمَنّ

(١) قارن نسبه مع نسب غسان بن عبد الملك بن مسمع، وارجع إلى جمهرة ابن حزم ٣٢٠ و٣٢١.
(٢) العقر: بفتح أوله وسكون ثانيه، وهو عدة مواضع. منها: عقر بابل قرب بابل، قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة سنة ١٠٢ وكان قد خلع طاعة بني مروان (معجم البلدان).
(٣) كذا بالأصل.
(٤) بالأصل: «دعي» واللفظة غير واضحة في ت.

عليك، أنسيت بلاء مالك عند أمير المؤمنين مروان، أما كان في يد مالك عندنا أن يُتَجَاوزَ له عن زِلّة إنْ كان مِسْمَع زلها، وبعث كتابه مع البريد.

قال أَبُو عبيدة: ولما حبس الحجاج مِسْمَعاً حبس معه مولى[1] مسلماً مولى مالك، وكتب إلى عبد الملك يستأذنه في قتله، فكتب إليه: إيّاك وإيّاه، والله لئن فعلت ليأتيني أكثرك شعرا كأنك تجهل يد مالك عند أمير المؤمنين مروان، إنْ كان مِسْمَع أساء، فإنّ في إحسان أَبيه ما يُعفي به عن إساءته، فإذا أتاك كتابي هذا فلا تعرض له، وَوَلِّهِ سِجِسْتان وكِرْمان ومَكْرَان، فلما ورد الكتاب على الحجاج أعطى الرسول عشرة آلاف درهم على أن يكتمه يومه ذلك، ثم أرسل إلى مسلم مولى مالك فضرب عنقه فقيل لِمِسْمَع إن الحجاج قد قتل مسلماً، فقال: والله ما بدأ بمسلم إلاّ وقد مُنع مني، ثم أظهر كتاب أمير المؤمنين، وبعث إلى مِسْمَع فَخَلّى سبيله وَوَلاّه سِجِسْتان وكِرْمَان، ووهب له كلّ من سُعيَ عليه من بكر بن وائل، فمن أجل ذلك كثروا بهما وكان حبس مسمعاً مرتين بعد هزيمة ابن الأشعث، وأيام شَبيب.

قال: ومن ولد مالك بن مِسْمَع: غَسَّان بن مالك، كان شريفاً شجاعاً، سيّد فتيان بكر ابن وائل، شهد مع الحجاج جميع أيامه مع ابن الأشعث، كان قاتل مع الحجاج يوم دير الجَمَاجم، ويوم الزَاوية بالبصرة، فَحَسُنَ بلاؤه وعرف مقامه، ووفد إلى عَبْد الملك بن مروان في أمر مِسْمَع بن مالك حين حبسه الحجاج فأكرمه وقرّبه وقضى حاجته، وولى مِسْمَعاً كِرْمَان وكان عليها ولاية مِسْمَع كلها، وَوَلاّه الحجاج قبل ذلك بعد هزيمة ابن الأشعث جُنْدِي سابور، وقال: كلّ رَبعي أتاك ممن كان مع ابن الأشعث فهو آمن.

وفيه يقول أَبُو النجم:

إلى الأغر بن الأغر غسان

وهي طويلة.

٥٥٤٨ ـ غَسَّان بن نُبَاتة التَّميمي ثم المُجَاشِعي[2]

صاحب شُرَط علي بن أَبي طالب.

وفد على معاوية وهو شيخ كبير، له ذكر.

---

(١) كذا بالأصل: مولى مسلماً مولى مالك.

(٢) الذي في تاريخ خليفة ص ٢٠٠ (ت العمري): الأصبغ بن نباتة المجاشعي.

[ذكر من اسمه] غضبان

٥٥٤٩ ـ غَضْبَان بن القَبَعْثَرَى الشَّيْبَاني البصري(١)

حكى عن الحَجّاج بن يوسف، وقَطَرِي بن الفجاءة الخَارجي(٢)، وحبيب بن المُهَلّب ابن أَبي صفرة الأَزْدي.

حكى عنه مَنْجُوف بن جَبْر، وعيّاش الهَمْدَاني، والد عَبْد اللّه بن عيّاش المُرْهِبي(٣) الكوفي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا الحسَن بن إِسْمَاعيل، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلي الأنصاري البصري، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَبي شيخ قال: سمعت صالح بن سُلَيْمَان يقول: سمعت أَبي يقول:

دخل الغضبان ابن القَبَعْثَرَى على الحجاج بن يوسف ـ وكان من علماء العرب ـ فجالسه وحادثه، فنظر إليه الحجّاج متبسماً فقال له:

سَمُّوك غضباناً وسِنُّك ضاحكٌ ... لقد غلطوا إذْ لم يُسَمُّوك ضاحكا

فقال: أصلح الله الأمير، كان لي جدّ يسمى الغضبان فَسُميتُ باسمه، وليس كلّ اسم

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ١٠٨ والجرح والتعديل ٧/ ٥٦ وعيون الأخبار (الفهارس)، له ذكر في الأغاني ٨/ ٣١٠ وتاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٧٢ (ت. العمري)، وتاريخ الطبري (الفهارس).

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٥١.

(٣) ضبطت «المرهبي» بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء، وهذه النسبة إلى بني مرهبة، بطن من همدان (عن الأنساب).

يشاكل صاحبه، ولو كانت الأسماء تقسم على الأحساب إذاً ما نالت الأنذال منها شيئاً، فهل ترى اسمي تشاكل لحسبي؟ فقال له الحجاج: أَخْبرني عن أمهات الأولاد؟ فقال: هنّ بمنزل الأضلاع، إنْ سوّيته انكسر، وإنْ تركته انتفعتَ بهنّ، وفيهنّ جوهر لا يصلح إلاّ على المداراة، فَمَن دَاراهنّ انتفع بهنّ، وقَرّتْ عينه، ومن ماراهنّ كَدَّرْنَ عيشه ونَغَّصْنَ عليه حياته.

قال: فأَخْبَرَني عن العاقل والجاهل، قال: العاقل الذي لا يتكلم هَذْراً[1]، ولا ينظر شَزْرَاً، ولا يَضْمرُ غُدْراً، والجاهل المِهْذَار في كلامه، الضَّنِينُ بسلامه، التائِهُ على غلامه، المجتهد في أقسامه، المتكلمُ في طعامه.

قال: فَمَنْ أكرم الناس؟ قال: أعطاهم للمئين، وأطعمهم للسمين.

قال: فَمَنْ ألأم الناس؟ قال: المعطي على الهَوَان المعينُ على الإِخوان، البذول للأَيمان، المنّانُ على الإِحسان.

أَنْبَانَا أَبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي، وهذا لفظه، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبو أَحْمَد الغُنْدَجاني - زاد أَحْمَد وأَبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[2] قال: غَضبان بن القَبَعْثَرَى لم يزد عليه.

أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْن القاضي، وأَبو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أَنْبَأَنَا أَبو القَاسم بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبو عَلي - إجازة -.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبو طاهر [أنا علي، قالا:][3].

أَنْبَانَا أَبو مُحَمَّد[4] قال:

غَضْبَان بن القَبَعْثَرَى الشَيْبَاني كان يدخل على عَبْد الملك بن مروان، روى عنه عيّاش الهَمْدَاني والد عَبْد اللّه بن عيّاش المنتوف، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا أَبو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن

(١) الأصل: «هدرا» واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٠٨.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وت، واستدرك لتقويم السند، قياساً إلى أسانيد مماثلة تقدمت.
(٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، والخبر في الجرح والتعديل ٧/ ٥٦.

إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا خليفة قال[(١)]:

ثم خرج الحجاج عن الكوفة واستخلف عُروة بن المغيرة بن شعبة، فقدم البصرة واستحثّ الناس في قتال الأزارقة، وخرج فنزل رُسْتَق أباذ[(٢)]، فخلعوه وبايعوا عبد اللّه بن الجارود، فاقتتلوا فَقُتل ابن الجارود، وعَبْد اللّه بن حكيم المجاشعي، وهرب الغَضْبَان بن القَبَعْثَرَى، وعِكْرِمة بن رِبْعي الفياض من بني تيم اللات في رجالٍ من أهل العراق فلحقوا بالشام، ولهم حديث.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا المعافى بن زكريا القاضي[(٣)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عُبَيد بن ناصح، قال:

حُدِّثت أن الحجاج بن يوسف بعث الغَضْبَان[(٤)] بن القَبَعْثَرَى ليأتيه بخبر عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن الأشعث وهو بكَرْمَان، وبعث عليه عيناً وكان كذلك يفعل، فلما انتهى الغضبان إلى عَبْد الرَّحمن قال له: ما وراءك؟ قال: شَرّ، تَغَدَّ بالحجاج قبل أن يتعشى بك، فانصرف الغَضْبَان فنزل رملة كَرْمَان وهي أرض شديدة الرمضاء، فبينا هو كذلك إذْ ورد عليه أعرابي من بني بكر بن وائل على فرسٍ يقود ناقة، فقال: السلام عليك، قال الغَضْبان: السلام كثير وهي كلمة مقولة، قال الأعرابي: ما اسمك؟ قال: آخذ، قال: أفتعطي؟ قال: لا أحب أن يكون لي اسمان، قال: فمن أين أقبلت؟ قال: من الذَّلُول، قال: وأين تريد؟ قال: أمشي في مناكبها، قال: من عُرِض اليوم؟ قال: المتقون، قال: فَمَنْ سبق؟ قال: الفائزون، قال: فَمَنْ غلب؟ قال: حزب الله، قال: فَمَنْ حزب الله؟ قال: هم الغالبون، قال: فعجب الأعرابي من منطقه، وقال له: أتقرض؟ قال: إنّما تقرض الفأرة، قال: أفتسمع؟ قال: إنما تسمعُ القينة، قال: أفتنشد؟ قال: إنّما تنشد الضالة، قال: أفتقول؟ قال: إنّما يقول الأمير، قال: أفتكلّم؟ قال: كلٌّ متكلم؟ قال: أفتنطق؟ قال: إنّما ينطق كتاب الله، قال: أفتسمع؟ قال: حدِّثني أسمع، قال: أفتسجع؟ قال: إنما تسجع الحمامة، قال الأعرابي: تالله ما رأيت كاليوم قط،

---

(١) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص ٢٧١ ـ ٢٧٢ (ت. العمري).

(٢) في معجم البلدان: رُسْتُقُباذ: ٣/ ٤٣.

(٣) الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريري النهرواني في الجليس الصالح الكافي ١/ ٤٤٨ وما بعدها.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: إلى.

قال: بلى ولكنك نسيت، قال الأعرابي: فكيف أقول؟ قال: لا أدري والله، قال الأعرابي: فكيف ترى فرسي هذا؟ قال الغضبان: هو خيرٌ من [آخر][(١)] شر منه، وآخر خير منه أفره منه. قال الأعرابي: إنّي قد علمتُ ذاك، قال: لو علمت لم تسألني، [قال الأعرابي][(٢)] إنك لمنكر، قال الغضبان: إنك لمعروف، قال: ليس ذاك أريد، قال: فما تريد؟ قال: أردتُ إنك لعاقل، قال: أفتعقل بعيرك هذا؟ قال الأعرابي: أفتأذن لي فأدخل عليك؟ قال الغضبان: وراءك أوسع لك، قال الأعرابي: قد أحرقتني الشمس، قال: [الساعة][(٣)] يفيء عليك الفيء، قال الأعرابي: إنّ الرمضاء قد آذتني، قال: بُلْ على قدميك، قال: قد أوجعني الحر، قال الغضبان: ما لي عليه سلطان، قال الأعرابي: إنّي لا أريد طعامك ولا شرابك، قال: لا تعرّض بهما فوالله لا تذوقهما، قال الأعرابي: سبحان الله، قال: من قبل أن تطلع رأسك، قال الأعرابي: أما عندك إلاّ ما أرى؟ قال: بلى، هِرَّاوتان أضرب بهما رأسك، قال الأعرابي: الله، قال: ما ظلمك أحد؟ فلمّا رأى ذلك الأعرابي قال: إنّي لأظنك مجنوناً. قال الغضبان: اللّهم اجعلني ممن يرغب إليك، قال: إنّي لأظنك حرورياً، قال: اللّهم اجعلني ممّن يتحرى[(٤)] الخير، قال له الغضبان: أهذا بعيرك يا أعرابي؟ قال: نعم، فما شأنه؟ قال: أرى فيه داء، فهل أنت بائعه ومشتر ما هو شرّ منه، فولّى الأعرابي وهو يقول: والله إنّك لَبَذخ[(٥)] أحمق.

فلما قدم الغضبان على الحَجّاج قال: كيف تركتَ أرض كَرْمَان؟ قال: أصلح الله الأمير أرضٌ ماؤها وَشَل[(٦)]، وثمرها دقل[(٧)]، ولصها بطل، والجيش فيها ضعاف، إنْ كثروا بها جاعوا، وإنْ قلّوا بها ضاعوا، فقال له الحجاج: أما إنّك صاحب الكلمة التي بلغتني عنك حين قلت تَغَدّ بالحجاج قبل أن يتعشى بك؟ قال الغضبان: أما إنّها - جعلني الله فداك - لم تنفع من قيلت له، ولم تضرّ من قيلت فيه، قال الحجاج: اذهبوا به إلى السجن، فلمّا ذهب به مكث فيه حتى إذا بنى الحَجّاج خضراء واسط أعجبته ما لم يعجبه بناء قط، فقال لمن حوله: كيف ترون قبتي هذه؟ قالوا: أصلح الله الأمير، ما بنى ملك قط مثلها، ولا نعلم للعرب مأثرة أفضل منها، قال الحَجّاج: أما إن لها عيباً، وسأبعث إليّ من يخبرني به، فبعث إلى الغضبان،

---

(١) الزيادة بين معكوفتين زيادة عن الجليس الصالح.
(٢) الزيادة بين معكوفتين عن الجليس الصالح.
(٣) الزيادة عن الجليس الصالح.
(٤) في الجليس الصالح: يتخير الخير.
(٥) في الجليس الصالح: لمرح أحمق.
(٦) أي قليل.
(٧) الدقل: أردأ التمر، وقد أدقل النخل. (القاموس).

فأقبل يرسف في قيده، فلمّا دخل عليه سلّم، فقال الحجاج: كيف ترى قبّتي هذه؟ فقال: بنيت في غير بلدك، لغير ولدك، لا يسكنها وارثك، ولا يدوم لك بقاؤها كما لم يَدُمْ مالك، ولم يبق فانٍ، وأما هي فكأن لم تكن، قال: صدقت، ردّوه إلى السجن، فإنّه صاحب الكلمة التي بلغتني عنه، قال: أصلح الله الأمير، ما ضرت من قيلت فيه، ولا نفعت من قيلت له، قال: أتراك تنجو مني، لأقطعن يديك ورجليك، ولأكوينّ عينيك، قال: ما يخاف وعيدك البريء، ولا ينقطع منك رجاء المسيء، قال: لأقتلنك إن شاء الله، قال: بغير نفس والعفو أقرب للتقوى، قال له الحجاج: إنّك لسمين قال: لمكان القيد والرّتعة[1]، ومن يكن جار الأمير يسمن، قال الحجاج: ردّوه إلى السجن، قال: أصلح الله الأمير، قد أثقلني الحديد فما أطيق المشي، قال: احملوه[2] لعنه الله، فلمّا حملته الرجال على عواتقها قال: **﴿سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾**[3]، قال: أنزلوه أخزاه الله، قال: **﴿اللّهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين﴾**[4]، قال: جرّوه أخزاه الله، فقال: **﴿بسم الله مجراها ومرساها إنّ ربي لغفور رحيم﴾**[5]، فقال الحجاج: ويحكم اتركوه فقد غلبني بحجته.

قال القاضي أبو الفرج[6]: قول الغضبان في وصفه للحجاج كرمان: ماؤها وَشَل يعني به الماء القليل كماء الأنهار الصغار والجداول التي ليست كالبحور، والأودية العظيمة يريد الخبر عن قلته كما قال الشاعر[7]:

أقرأ على الوشل السلام وقُلْ له: كلُّ المشارب مُذْ فُقدت[8] ذَميمُ

وقال جرير[9]:

إنّ الذين غَدَوْا بلُبِّك غَادَروا وَشَلاً بعينك، لا يزال مَعينا

---

(١) الرتعة: الاتساع في الخصب.
انظر المستقصى للزمخشري ٣٤١/١ ومجمع الأمثال ٢/ ١٠٠ انظر فيهما أول من قال: «القيد والرتعة» وسبب هذا القول.

(٢) كذا بالأصل، واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير. وفي الجليس الصالح والمختصر: حملته الرجال.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ١٣.

(٤) سورة «المؤمنون»، الآية: ٢٩.

(٥) سورة هود، الآية: ٤١.

(٦) يعني المعافى بن زكريا الجريري النهرواني صاحب كتاب الجليس الصالح.

(٧) البيت في تاج العروس (وشل) منسوباً لأبي القمقام الأسدي، جاء فيه أن الوشل المراد به جبل عظيم بتهامة. وانظر معجم البلدان (الوشل) وفيه البيت من أبيات، واللسان والصحاح.

(٨) كذا بالأصل والجليس الصالح، وفي تاج العروس: هجرت.

(٩) ديوان جرير (ط بيروت) من قصيدة يهجو الأخطل. ص ٤٣٨.

وجمع الوَشَل أوشال، كما قال امرؤ القيس:

عـيـنـاك دمـعـهـا أو شـال كـان شـأنـيـهـمـا أو شـالُ[1]]

وفسر قوم أوشال أنه ما قطر من الجبل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأنَا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأنَا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثنَا مُحَمَّد بن مُوسَىٰ، حَدَّثنَا مُحَمَّد بن الحارث عن المدائني قال: قال الحجاج للغَضْبان بن القَبَعْثَرَى وكان في حبسه فأخرجه فقال له: ما أسمنك، قال: القيد والرتعة، ومن كان في ضيافة الأمين سمن[2].

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ السلمي - إذناً وقرأ علي إسناده وقال اروه عني - أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنَا المعافى بن زكريا القاضي، حَدَّثنَا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، حَدَّثنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي، حَدَّثنَا عَبْد اللّه بن عمرو، حَدَّثنَا أَبُو عَبْد اللّه القرشي، حَدَّثنَا مُحَمَّد بن الضحاك الحزّامي، عَن أَبيه قال:

أمر الحجاج بإحضار الغضبان بن القَبَعْثَرَى، وقال الحجاج: زعموا أنه لم يكن يكذب قط، واليوم يكذب، فلما دخل عليه قال: قد سمنتَ يا غضبان، قال: أصلح الله الأمير القيد والرتعة والخفض والدعة، وقلة التعتعة[3]، ومن يكن ضيف الأمير يسمن، قال: أتحبني يا غضبان؟ قال: أصلح الله الأمير أَوَ فرقٌ خير من محبتي قال: لأحملنّك على الأدهم، قال: مثلُ الأمير حمل على الأدهم والكميت والأشقر، قال: إنه حديد، قال: لأن يكون حديداً خيرٌ من أنْ يكون بليداً.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة لازمة اقتضاها السياق عن الجليس الصالح الكافي.

(٢) عيون الأخبار ١/ ٨٠ و٣/ ٢٢٥ وفيه: «القيد والدعة» و«الأمير» بدل «الأمين».

(٣) قلة التعتعة: التعتعة: الحركة العنيفة (اللسان).

[ذكر من اسمه][1] غضور

٥٥٥٠ ـ غَضَوَّر ـ ويقال: غَضْوَر[2] ـ بن عُتيق[3] الكلبي الناجي[4]

روى عن مكحول.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن الدَّارَقُطني، حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن هانيء، حَدَّثَنا الفضل بن الصّبّاح أَبُو العباس، حَدَّثَنا الوليد بن مسلم، عَن الغَضَوَّر بن عُتيق عن مكحول أنّ أبا الدّرداء قال:

قال لي رَسُول الله ﷺ: **«يا عُوَيمر يا أبا الدّرداء، كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة: علمت أم جهلتَ، فإنْ قلتَ: علمتُ، قيل لك: فماذا عملتَ فيما تَعَلّمْتَ، وإنْ قلتَ: جهلتُ، قيل لك: فماذا عُذرك فيما جهلتَ ألاَّ تَعَلّمْتَ»**[١٠٣٦٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنا يعقوب[5]، حَدَّثَنا عَبْد الرَّحمن بن إِبْرَاهيم، عَن

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) غضور الأولى ضبطت بالقلم عن تبصير المنتبه ٣/ ٩٣٢ والاكمال ٦/ ١١٣ وغضور الثانية ضبطت أيضاً بالقلم عن ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٦.

(٣) ضبطت بالقلم بالأصل وت بضمة فوق العين.

(٤) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٦ وتبصير المنتبه ٣/ ٩٣٢ والاكمال ٦/ ١١٣.
والناجي نسبة إلى بني ناجية (الأنساب).

(٥) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٩٤.

الوليد قال: وذكر ابن جابر ـ يعني عن مكحول[١] ـ عن النبي ﷺ قال: «**احضروا موتاكم بخير**»[٢][١٠٣٦٤].

وقال هشام يعني ابن الغاز عن مكحول أن عمَر قال: فقلت: ابن جابر ثقة، وهشام ثقة، فكيف اختلفوا؟ [قال:] فحدّثني الغَضوَّر قال: سمعت مكحولاً يحدِّث عن عمَر عن النبي ﷺ، قال: فعرفت أنهم لم يغلطوا.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَحْمَد التيمي، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم البَجَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله الكِنْدي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرعة قال في تسمية أصحاب مكحول، الغَضوّر الكلبي من بني ناجية، روى عنه وليد بن مسلم.

قرأت على أَبي غالب أَحْمَد بن الحسَن، عَن عَبْد الكريم بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا عَلي بن أَحْمَد ابن عمَر قال: الغَضَوّر بن عُتَيق ـ بالضم ـ.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال[٣]:

وأما عُتيق ـ بضم العين ـ فهو الغَضَوّر بن عُتَيق، عن مكحول روى عنه الوليد بن مسلم.

٥٥٥١ ـ غُضَيف[٤] بن الحارث بن زُنَيم[٥]
أَبو أسماء السَّكُوني اليَمَاني، ويقال: الثُّمَالي، ويقال الكِنْدي[٦]

مختلف في صحبته.

أدرك زمان النبي ﷺ.

روى عن عمَر بن الخطّاب، وأَبي عبيدة بن الجرّاح، وبلال مؤذن النبي ﷺ، وأَبي ذَرّ،

(١) «يعني عن مكحول» كذا بالأصل وت، والجملة ليست في المعرفة والتاريخ.

(٢) أقحم بعدها بالأصل وت:

«وقال هشام يعني ابن الغاز عن مكحول عن النبي ﷺ قال: احضروا موتاكم بخير».

والمثبت يوافق عبارة المعرفة والتاريخ.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ١١٢ و١١٣.

(٤) غضيف بالضاد المعجمة مصغراً، ويقال بالطاء المهملة (تقريب التهذيب).

(٥) في الإصابة: رهم.

(٦) ترجمته في الإصابة ٣/ ١٨٦ وأسد الغابة ٤/ ٤٠ وتهذيب الكمال ١٥/ ١٩ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٧٣ والاستيعاب ٣/ ١٨٥ (هامش الإصابة) والجرح والتعديل ٧/ ٥٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٣.

وأَبي الدّرداء، وأَبي حميضة[١] المزني[٢]، وعائشة.

روى عنه: ابنه عَبْد الرَّحمن بن غُضَيف، وعَبْد الرَّحمن بن عائذ الثُّمالي[٣]، وعيسى ابن أَبي رَزين الثُّمَالي، وحبيب بن عُبيد، وأَزهر بن سعد[٤]، وشُرَحْبيل بن مسلم، ويونس بن سيف، وعُبَادة بن نُسَيّ، وسُلَيم بن عامر، وأَبُو راشد الحُبْرَاني[٥]، ومكحول، وعَبْد اللّه بن أَبي قَيس الهَمْدَاني وغيرهم.

وقدم دمشق وبها سمع من أَبي الدرداء.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأَنَا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن عَبْد الحميد قال: سمعت العلاء بن يزيد الثُّمَالي يقول: حَدَّثَني عيسى بن أَبي رَزين الثُّمَالي قال: سمعت غُضَيف بن الحارث يقول: كنت صبياً أرمي نخل الأنصار، فأتوا بي النبي ﷺ فمسح برأسي فقال: «**كُلْ ما يسقط ولا ترمي[٦] نخلهم**»[٧][١٠٣٦٥].

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَني أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر، أَنْبَأَنَا الحسَن، أَنْبَأَنَا البخاري[٨] قال:

وقال عَبْد اللّه بن صالح عن معاوية، عَن يونس بن سيف[٩]، عَن غُضَيف أو الحارث ابن غُضَيف السَّكُوني قال: ما نسيتُ من الأشياء فإنّي لم أنس أني رأيت النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة، وقال معن عن معاوية عن يونس بن سيف، عَن غُضَيف بن[١٠] الحارث الكِنْدي.

---

(١) الأصل وت: خميصة، والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٢) الأصل: «المري» واللفظة غير مقروءة في ت لسوء التصوير، والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٣) الأصل: الشمالي، واللفظة غير مقروءة في ت لسوء التصوير. والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٤) في تهذيب الكمال: سعيد.
(٥) الأصل: الحراني، والمثبت عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.
(٦) كذا بالأصل بإثبات الياء في: «ترمي».
(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٤ وأسد الغابة ٤/ ٤٠ والإصابة ٣/ ١٨٧.
(٨) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٥.
(٩) في التاريخ الكبير: يونس بن يوسف.
(١٠) كتبت «ابن» فوق الكلام بين السطرين في الأصل، وكان في الأصل: «أبو» ثم شطبت.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس، أَنْبَأَنا أَبو منصور بن شكروية، أَنْبَأَنا القاضي أَبو عمَر القاسم بن جَعْفَر بن عَبْد الواحد، أَنْبَأَنا أَبو الحسَن عَلي بن إِسْحَاق المَادَرَائي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن المُنَادِي، حَدَّثَنا يونس بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا حمّاد(١)، عَن بُرْد أَبي العلاء، عَن عُبادة بن نُسَيّ، عَن غُضَيف بن الحارث.

أنه مرّ بعمَر بن الخطّاب فقال: نِعْمَ الفتى غُضَيف، فلقيت أبا ذرّ بعد ذلك، فقال: أي أخي، استغفر لي، قال: [قلت:] أنت صاحبُ رَسُول الله ﷺ، فأنتَ أحقّ [أن](٢) تستغفر لي، قال: إنّي سمعت عمَر يقول: نِعم الفتى غُضَيف، وقد قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ الله ضرب الحق على لسان عمَر وقلبه**»[١٠٣٦٦].

قال: وأَنْبَأَنا المَادَرَائي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني، حَدَّثَنا يَعْلَى بن عُبَيد، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن مكحول، عَن غُضَيف بن الحارث قال:

مررت بعمَر ومعه نفرٌ من أصحابه، فأدركني رجل منهم فقال: يا فتى ادعُ لي بخيرٍ بارك الله فيك، قال: قلتُ: وَمَنْ أنت يرحمك الله؟ قال: أَبو ذرّ، قال: يغفر الله لك، أنتَ أحقّ، قال: إنّي سمعت عمَر يقول: نِعْمَ الفتى غُضَيف، وسمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله وضع الحق على لسان عمَر يقول به**»[١٠٣٦٧].

أَخْبَرَنَاه أَبو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا أَبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنا أَبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل القطان، أَنْبَأَنا أَبو عمرو عُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه الدقاق، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن يزيد المُنَادي، حَدَّثَنا يزيد بن هارون، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن مكحول(٣)، عَن غُضَيف(٤) بن الحارث قال:

مررت بعمر بن الخطّاب فقال: نِعم الفتى غُضَيف(٤)، فقام إليّ رجلٌ ممن كان عنده فقال: استغفر لي يا فتى، قلتُ: وَمَنْ أنتَ رحمك الله؟ قال: أنا أَبو ذرّ صاحب رَسُول الله ﷺ، قلت: رحمك الله، أنتَ أحقّ أن تستغفر لي مني لك، فقال: إنّك مررتَ بعمَر آنفاً، فقال: نِعم الفتى، وسمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله وضع الحق على لسان عمر يقول به**»[١٠٣٦٨].

---

(١) هو حماد بن سلمة، ومن طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٤.

(٢) الزيادة عن سير الأعلام.

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٠.

(٤) في تهذيب الكمال وفي الموضعين: غطيف.

رواه ابن نُمَير عن ابن إِسْحَاق فاختصره.

أخْبَرَنَاه أَبُو السعود بن المُجْلي، حَدَّثَنَا أَبُو الحسين[(١)] بن المهتدي، حَدَّثَنَا أَبُو حفص عمَر بن أَحْمَد بن شاهين - إملاء - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان البَاغَنْدي، حَدَّثَنَا أَبُو بكر ابن أَبي شَيبة، حَدَّثَنَا عَبْد الله بن نُمير، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن مكحول، عَن غُضَيف بن الحارث، عَن أَبي ذرّ قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: **«إنّ الله وضع الحقّ على لسان عمر»**[١٠٣٦٩].

وروي عن مكحول عن أَبي ذرّ منقطعاً من غير ذكر غُضَيف.

أخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَنَا أَبُو حفص عمَر بن مُحَمَّد بن عَلي بن الزيات، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خالد أَبُو العباس البَرَاثي[(٢)]، أَخْبَرَني أَبُو عَبْد الله البراثي، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة الهلالي، عَن ابن أَبي حُسين، عَن مكحول، عَن أَبي ذرّ قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«إنّ الله جعل الحقّ على قلب عمر ولسانه، أو على لسانه وقلبه»**[١٠٣٧٠].

وأخْبَرَنَاه أَبَوا[(٣)] الحسَن الفقيهان، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخرائطي، أَنْبَأَنَا عَلي بن حرب، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عَن ابن أَبي حسين، عَن مكحول، عَن أَبي ذَرّ أنه قال لرجلٍ: ائت عمَر بن الخطّاب يستغفر لك ويدعو لك.

فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«إنّ الله جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه»**[١٠٣٧١].

ورُوي عن مكحول من وجه آخر.

أخْبَرَنَاه أَبُو العز بن كادش، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن مَحْمُود الزَّوْزَني الصوفي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سهل بن سعدوية، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن الحسَن الرازي.

---

(١) الأصل وت: الحسن، تصحيف.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٢ وتاريخ بغداد ٥/ ٣.

(٣) بالأصل: «أبو» تصحيف، والتصويب عن ت.

قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن الكلابي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد السلام، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد ابن عزيز الأَيْلي، أَخْبَرَني سلامة ـ وهو ابن رَوْح ـ عن عقيل، حَدَّثَني مكحول، عَن أَبي ذرّ أنه قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«إنّ الله جعل السكينة على لسان عمر وقلبه، يقول بهما»**[١٠٣٧٢].

وقد رواه غيره عن مكحول فأرسله.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّحمن بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا يَحْيَىٰ ابن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ الحربي، أَنْبَأَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الشَّرْقي، حَدَّثَنَا عَبْد الله بن هاشم، حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي(١)، عَن مكحول قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«إنّ الله وضع الحقّ على لسان عمر وقلبه»**[١٠٣٧٣].

وهو محفوظ عن غُضَيف من وجه آخر:

أَخْبَرَنَاه أَبُو الفَتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الحسَن بن الحُسَيْن بن العباس النّعالي، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحسَن بن عَلي اليقطيني، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسَن بن قُتيبة، حَدَّثَنَا عَلي بن سعيد المَقْبُري ـ بعكا ـ حَدَّثَنَا يَعْلَى بن عُبَيد، حَدَّثَنَا مِسْعَر بن كِدَام عن وَبَرة بن عَبْد الرَّحمن، عَن غُضَيف بن الحارث قال:

مررتُ بعمَر بن الخطّاب في نفر من أصحاب النبي ﷺ، فأدركني رجل من القوم فقال لي: ادعُ لي بخير بارك الله فيك يا فتى، فقلت: أنتَ أحقّ يا صاحب رَسُول الله ﷺ، قال: ويحك، إنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«إنّ الله وضع الحقّ على لسان عمر وقلبه»**، وإنّي سمعت عمَر يقول: نِعم الفتى غُضَيف، فادعُ لي[١٠٣٧٤].

وقد تقدم باقي طرفه في ترجمة عمَر بن الخطّاب رضي الله عنه.

وخالفهما حبيب بن عُبَيد عن غُضَيف فجعله عن بلال.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الوفا عَبْد الواحد بن حَمْد، وأم المجتبى بنت ناصر، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر ابن مَحْمُود، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأَنَا أَبُو العباس بن قُتَيبة، حَدَّثَنَا حَرمَلة بن يَحْيَىٰ،

(١) بالأصل: الحرشي تصحيف.

حَدَّثَنَا بِشر بن بكر(١)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي مريم، عَن حَبيب بن عُبَيد، عَن غُضيف بن الحارث، عَن بلال قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «إنّ الله جعل الحقّ على قلب عمَر وعلى لسانه»[١٠٣٧٥].

وأَخْبَرَنَاه أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنبأنَا أَبُو القاسم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن أَبي منصور [أنا](٢) أَبُو القَاسم عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشَّاشي - ببخارى - حَدَّثَنَا عيسى بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا بشر بن بكر(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر عَبْد اللّه بن أَبي مريم الغَسّاني، عَن حَبيب بن عُبَيد، عَن غُضَيف بن الحارث، عَن بلال قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «إنّ الله جعل الحقّ في قلب عمَر وعلى لسانه»[١٠٣٧٦].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنبأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنبأنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرعة(٥)، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن صالح، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان أَبُو ضمرة، حَدَّثني عَبْد اللّه بن أَبي قبيس قال:

خرجت مع غُضَيف بن الحارث نريد بيت المقدس فلما أتينا دمشق قال غُضَيف: لو انطلقنا إلى أَبي الدّرداء فسلّمنا عليه، قال: فأتيناه فسلّمنا عليه، فقال لغُضَيف(٦): أين تريد؟ قال: بيت المقدس، قال أَبُو الدّرداء: هذا مسجد(٧)، فَصَلِّ فيه، فقال: إنّي قد تجهزت وحملتُ عيالي، فقال أَبُو الدرداء: إنْ كنتَ لا بد فاعلاً فلا تَزِدْ على صلاةِ يومٍ وليلة، والْقَ أبا ذرّ فَقُلْ له: إنّ أخاك أبا الدرداء يقول لك: اتّقِ الله وخفِ الناس، قال: فلما أتينا بيت المقدس ألفينا أبا ذرّ قائماً يصلّي، وإذا قيامه قريب من ركوعه وركوعه قريب من سجوده، قال: فجلسنا، فلما فرغ من صلاته سلّمنا عليه، وقلنا له: إنّ أخاك أبا الدّرداء [يقرئك السلام و](٨) يقول لك: اتّق الله وخفِ الناس، فقال: يرحمُ الله أبا الدرداء، إنْ(٩) كنا قد سمعنا فقد

(١) الأصل: بكير، تصحيف، والمثبت عن ت. راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣/٥٩ وسير أعلام النبلاء ٩/٥٠٧.
(٢) زيادة لازمة عن ت. راجع الحاشية التالية.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/١٩٩.
(٤) بالأصل: بكير، والمثبت عن ت.
(٥) لم أجد الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي المطبوع.
(٦) الأصل: الغضيف.
(٧) في ت: مسجده.
(٨) الزيادة بين معكوفتين عن ت.
(٩) الأصل: «انا» تصحيف، والمثبت عن ت.

سمع، وإنْ كنا قد جالسنا فقد جالس، وما علم أنّي بايعتُ رَسُول الله ﷺ على أني لا أخاف في الله لومة لائم.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَبُو الماوردي، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنبَأَنَا ثابت بن بُنْدَار.

قالا: أَنبَأَنَا أَبُو القَاسم الأزهري، أَنبَأَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنبَأَنَا العباس بن العباس بن مُحَمَّد، أَنبَأَنَا صالح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل، قال: قال أَبي: غُضَيف بن الحارث أَبُو أسماء.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات أيضاً، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحسَن بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو العز ثابت بن منصور، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر.

قالا: أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحسَن، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، أَنبَأَنَا عمر ابن أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا خليفة بن خياط قال[١]:

غُضَيف بن الحارث هَمْدَاني، مات أيام مروان بن الحكم [سنة ست وخمسين، حمصي][٢].

أَخْبَرَنا[٣] أَبُو البركات بن المبارك، أَنبَأَنَا الفضل بن خيرون، أَنبَأَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر البَابَسيري، أَنبَأَنَا الأحوص بن المُفَضّل، حَدَّثَنَا أَبي قال: قال يَحْيَىٰ:

وغُضَيف بن الحارث كِنْدي.

وقال في موضع آخر: الذي سمع من عائشة: غُضَيف بن الحارث، أَبُو أسماء الأَزْدي.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات أيضاً، أَنبَأَنَا ثابت، أَنبَأَنَا أَبُو العلاء، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر، أَنبَأَنَا الأحوص، أَنبَأَنَا أَبي قال: قال يَحْيَىٰ:

وغُضَيف بن الحارث دمشقي من ثُمَالة[٤].

---

(١) رواه خليفة بن خيّاط في الطبقات ص ٥٦٣ رقم ٢٨٩٩.

(٢) الزيادة عن طبقات خليفة بن خيّاط.

(٣) كتب فوقها في الأصل: ملحق.

(٤) ثمالة بطن من الأزد (كما في أسد الغابة).

وقال في موضع آخر: وغُضَيف بن الحارث الذي روى عنه مكحول من أهل أَيْلة[١].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات، أَنْبَأَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد يوسف بن رباح، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْر الدَوْلابي، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول:

غُضَيف بن الحارث الكِنْدي الثُّمَالي أدرك عَبْد الملك، حَدَّثَنَا أَبُو اليمان، عَن أَبي بكر[٢] بن أَبي مريم، عَن حبيب بن عبيد أن عَبْد الملك سأله القصص فأبى عليه.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن اللُّنْبَاني[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال[٤]:

غُضَيف بن الحارث الكندي قال الهيثم: توفي في زمن مروان بن الحكم.

كذا قال: وقد بقي إلى زمن عبد الملك[٥].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أَبُو عمَر بن حيّوية، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد[٦] قال:

في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: غُضَيف بن الحارث الكِنْدي، وكان ثقة.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر بن عَبْدَان، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن المقرىء، أَنْبَأَنا أَبُو عَبْد اللّه البخاري[٧] قال: غُضَيف بن الحارث أَبُو أسماء السَّكُوني.

قال عيسى بن يُونُس عن أَبي بكر بن أَبي مريم عن حَبيب بن عُبَيد، عَن غُضَيْف الثُّمَالي وقال: بقية الثمالي[٨]، وقال إسْمَاعيل بن عيّاش[٩] عن شُرَحْبيل بن مسلم سأل عَبْد الملك:

(١) كتب بعدها بالأصل: إلى.
(٢) الأصل: بكير.
(٣) الأصل: اللبناني، بتقديم الباء، تصحيف.
(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٥) راجع تهذيب الكمال ١٥/ ٢١.
(٦) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٣.
(٧) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١١٢.
(٨) تقرأ بالأصل: الثماني، وفي التاريخ الكبير: اليماني، وفي الإصابة: الثمالي بالثاء المثلثة واللام، ويقال: اليماني بالتحتانية ثم النون.
(٩) كذا بالأصل: «إسماعيل بن عياش» في التاريخ الكبير: أشهل بن عباس.

غُضَيف بن الحارث الثمالي، وقال عَبْد الوارث: عن بُرْد بن سِنَان عن عُبَادة بن نُسَي عن غُضَيف بن الحارث سمع عمر وعائشة. وقال الزُّبيدي: عن سُلَيم بن عامر سمع غُضَيف بن الحارث عن أبي عبيدة. قال: الوضوء[١] يكفر الخطايا.

وقال[٢] شيبان عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن عطيف عن أبي عبيدة[٢].

أَخْبَرَنا[٣] أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد المُشْكَاني[٤]، أَنْبَأَنَا القاضي أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسَن النهاوندي، أَنْبَأَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن الحسَن بن زِنْبيل، أَنْبَأنا أَبُو القَاسم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الأشقر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن صالح، حَدَّثَني معاوية، عَن أزهر بن سعيد قال:

سأل عَبْد الملك: غُضَيف بن الحارث الثُّمالي، قال مُحَمَّد: وهو أَبُو أسماء السَّكُوني الشامي، أدرك النبي ﷺ، وقال الثوري في حديثه: غُطَيف بن الحارث.

وهو وهم.

قال بشار بن أَبي سيف عن الوليد بن عَبْد الرَّحمن عن عِيَاض بن غُضَيف، عَن أَبي عُبَيدة في المرض يكفّر، وقال الزُبَيدي عن سُلَيم بن عامر: سمع غُضَيف بن الحارث عن أَبي عبيدة: المرض يكفّر الخطايا، وقال: بقية اليماني[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحسَن - إذناً - وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك - شفاهاً - قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الأصبهاني - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأَنَا عَلي.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أَبي حاتم قال[٦]:

غُضَيف بن الحارث أَبُو أسماء السَّكُوني الكِنْدي، له صحبة[٧]، واختلف في اسمه فقال

(١) كلمة غير واضحة بالأصل وصورتها: «الوصيب». والمثبت عن التاريخ الكبير.
(٢) ما بين الرقمين كذا بالأصل، والعبارة ليست في التاريخ الكبير.
(٣) كتب فوقها في الأصل: ملحق.
(٤) هذه النسبة بضم الميم وسكون الشين وفتح الكاف. نسبة إلى مشكان قرية من أعمال روذراور قربة منها من نواحي همذان (الأنساب).
(٥) كتب فوقها في الأصل: إلى.
(٦) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٥٤.
(٧) «له صحبة» ليست في الجرح والتعديل، وسترد قريباً ونرى أنها مقحمة هنا.

بعضهم: الحارث بن غُضَيف، وقال أَبي وأَبُو زرعة: الصحيح: غُضَيف بن الحارث له صحبة، وروى عن بلال، روى عنه ابنه عَبْد الرَّحمن[١] بن غُضَيف، وأَبُو راشد الحبراني، وحَبيب بن عُبَيد الرَّحْبي، ويونس بن سيف، ومكحول، وعُبَادة بن نُسَيّ، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أَنْبَأَنَا أَبُو حاتم التميمي، قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو أسماء غُضَيف بن الحارث الثُّمَالي ويقال: السَّكُوني، سمع عمر وأبا ذَرّ[٢]، روى عنه مكحول وسُلَيم بن عامر.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنْبَأَنَا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو أسماء غُضَيف بن الحارث الثُّمَالي شامي.

أَنْبَانا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، عَن آخر قال: سمعت مُحَمَّد بن إسْمَاعيل يقول: غُضَيف بن الحارث الثُّمَالي هو أَبُو أسماء السَّكُوني الشامي، أدرك النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن الصيرفي، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن عتّاب[٣]، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن السُّوسي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الرّبعي، أَنْبَأَنَا عَبْد الوهّاب الكِلَابي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال:

سمعت أبا الحسَن بن سميع يقول في الطبقة الثانية: غُضَيف بن الحارث الثُّمَالي، أَبُو أسماء، من الأَزْد، حمصي[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر بن أَبي الصّقر، أَنْبَأَنَا هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمَر، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْر الدَّوْلابي[٥] قال: أَبُو أسماء غُضَيف ابن الحارث الشامي.

---

(١) كذا بالأصل، وفي الجرح والتعديل: عياض بن غضيف.

(٢) بالأصل: «سمع عمرو أبنأنا ذر».

(٣) الأصل: غياث، تصحيف، والسند معروف.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٥.

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٠٥.

حَدَّثَني(١) عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل قال: سمعت أَبي يقول: غُضَيف بن الحارث كنيته أَبُو أسماء.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأَنا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنا أَبُو الفتح سُلَيم بن أيوب، أَنْبَأَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، حَدَّثَنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْد اللّه المُقَدّمي يقول: غُضَيْف بن الحارث أَبُو أسماء.

أَنْبَانا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَلي، أَنْبَأَنا أَبُو القَاسم عَلي بن المُحَسَّن التَّنُوخي، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن المظفر، أَنْبَأَنا بكر بن أَحْمَد بن حفص، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال:

غُضَيف بن الحارث الثُّمَالي أَبُو أسماء، جالس عمَر بن الخطّاب، ولقي أبا الدرداء، وأبا ذرّ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، حَدَّثَنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا المُسَدّد بن عَلي، أَنْبَأَنا أَبي، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسم عَبْد الصّمد بن سعيد القاضي، قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رَسُول الله ﷺ:

غُضَيف(٢)، والصحيح: غُضَيف(٢) أَبُو(٣) الحارث، روى عنه ابنه عياض بن غُضَيف، ومكحول، وأَزهر بن سعيد الحِمْصي.

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر الصّفّار، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنْبَأَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال(٤):

أَبُو أسماء ـ ويقال: أَبُو عبيدة ـ غُضَيف بن الحارث السُّكوني، ويقال: الثمالي، [ويقال:](٥) الأَزدي، ويقال: الهَمْدَاني، ويقال: اليماني [الشامي](٦) أدرك النبي ﷺ.

---

(١) القائل أبو بشر الدولابي، (الكنى والأسماء ١/١٠٦).

(٢) كذا بالأصل وت في الموضعين. (٣) كذا بالأصل وت.

(٤) رواه الحاكم أبو أحمد النيسابوري في الأسامي والكنى ١/٣٨٦ رقم ٣٢٦.

(٥) زيادة عن الأسامي والكنى.

(٦) الزيادة عن الأسامي والكنى.

أَخْبَرَنا[١] أَبُو العباس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي قال: سمعت المُفَضّل بن غسّان قال: قال لي يَحْيَىٰ بن معين: غُضَيف بن الحارث أَبُو أسماء الأَزْدي.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة قال: غُضَيف بن الحارث أَبُو أسماء مختلف في صحبته.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، قال: قال لنا أَبُو نُعَيم.

غُضَيف بن الحارث الكِنْدي، وقيل: الأَزْدي، وهو ابن زُنَيم الثُّمَالي عداده في الحمصيين، يكنى أبا أسماء، قاله عَبْد الصمد بن سعيد الحِمْصي.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكتاني[٢]، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأَنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعة[٣]، حَدَّثَني الحكم بن نافع، عَن صَفْوَان بن عمرو في حديثه أَبُو أسماء الثُّمَالي غُضَيْف بن الحارث.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَين[٤] بن الطُّيُوري، أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالوا: أَنْبَأَنَا الوليد بن بكر[٥]، أَنْبَأَنَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنْبَأَنَا صالح بن أَحْمَد العِجْلي، حَدَّثَني أَبي قال: غُضَيف بن الحارث شامي، تابعي، ثقة[٦].

قرأت على أَبي القاسم بن عَبْدَان، عَن أَبي عَبْد اللّه بن المبارك[٧] الفراء، أَنْبَأَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الطَرْطوسي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال: غُضَيف بن الحارث شامي لا بأس به.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنْبَأَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد اللّه، أَنْبَأَنَا

(١) القائل: أبو أحمد الحاكم النيسابوري، (الأسامي والكنى ١/ ٣٨٧).
(٢) الأصل: الكناني، تصحيف.
(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٣٨٨.
(٤) الأصل: الحسن، تصحيف.
(٥) الأصل: بكير، تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف.
(٦) رواه العجلي في تاريخ الثقات ص ٣٨١ رقم ١٣٤٢ وعن العجلي في تهذيب الكمال ١٥/ ١٩.
(٧) اسمه: محمد بن علي بن المبارك الفراء، أبو عبد الله، راجع ترجمة الخضر بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم ابن عبدان في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ٤٣٤ رقم ١٩٦٦.

أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البُرْقاني، قال: قلتُ لأبي الحسَن الدارقطني: غُضَيف بن الحارث؟ قال: ثقة، من أهل الشام.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي طاهر الصوفي، أَنْبَأَنا المُسَدّد بن عَلي، أَنْبَأَنا أَبي، حَدَّثَنا أَبُو القَاسم عَبْد الصمد بن سعيد القاضي، حَدَّثَني سُلَيْمَان ابن عَبْد الحميد البَهْرَاني[١]، حَدَّثَني العلاء بن يزيد قال: سمعت عيسى بن أَبي رزين يقول: سمعت غُضَيف بن الحارث يعني يقول:

لقد كساني أَبي ثوبين بأربعة دراهم، فلقد رأيتني لَمِنْ أَكْسَى أبناء الصحابة ثوباً.

اخبرنا أَبُو مُحَمَّد المُزَكّي، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأَنا أَبُو الميمون، حَدَّثَنا أَبُو زُرْعة[٢]، أَخْبَرَني أَبُو اليمان، عَن صَفْوَان بن عمرو.

أنّ غُضَيف بن الحارث كان يتولاهم صلاة الجمعة بحمص إذا غاب خالد بن يزيد أو مرض، ذكره صَفْوَان بن [عمرو، عن][٣] سُلَيم بن عامر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أَبُو عمَر بن حيّوية، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد[٤] قال:

قال أَبُو اليمان عن صفوان بن عمرو عن سُلَيم بن عامر الكَلَاعي أن خالد بن يزيد كان إذا غاب أو مرض أَمَرَ غُضَيْف بن الحارث أَبُو أسماء الثُّمَالي أن يصلي للناس[٥]، فإذا سمع به الجند حضروا، فهي جمعة ليست بِخَرْسَاء يسمعُ أقصى أهل المسجد موعظته، يقول: أيها الناس هل تدرون أيّ رهانٍ هانكم؟ ألاَ إنها ليست برهان: الذهب والفضة، ولو كانت ذهباً وفضة لأحببتم أن لا تعلق بلذاتها[٦] رقابكم. قال الله عز وجل: **﴿كلّ نفس بما كسبت رهينة﴾**[٧] أنتم أناسُ سفرٍ من جاءته دوابه ارتحل غير أنّ الإياب[٨] في ذلك إلى الله.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد الكتاني[٩]، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٧٧.

(٢) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٦٠٣.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح عن تاريخ أبي زرعة.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٣.

(٥) في ابن سعد: أن يصلي بالناس.

(٦) رسمها غير واضح بالأصل وصورته: «ملدانها» والمثبت عن ابن سعد.

(٧) سورة المدثر، الآية: ٣٨.

(٨) الأصل: الآيات، تصحيف، والمثبت عن ابن سعد.

(٩) الأصل: الكناني، تصحيف.

نصر، أَنْبَأنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرعة[١]، حَدَّثَني الوليد بن عتبة، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، أَخْبَرَني حريز[٢] بن عُثْمَان، عَن حَبيب بن عُبيد.

أن عَبْد الملك سأل غُضَيف بن الحارث الثُّمَالي أن يرفع يديه على المنبر، فقال: أما أنا فلا أجيبك إليها.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي[٣]، حَدَّثَنَا سُرَيْج بن النعمان، حَدَّثَنَا بقية، عَن أَبي بكر بن عَبْد اللّه، عَن حَبيب بن عُبَيد الرَّحْبي، عَن غُضَيف بن الحارث الثُّمَالي قال:

بعث إلي عَبْد الملك بن مروان فقال: يا أبا أسماء إنّا قد جمعنا[٤] الناس على أمرين، قال: وما هما؟ قال: رفع[٥] الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصص بعد الصبح والعصر، قال: أما إنهما[٦] أمثل بدعتكم عندي ولست مجيبك إلى شيء منهما قال: لِمَ؟ قال: لأن النبي ﷺ قال: **«ما أحدث قومٌ بدعةً إلاّ رُفع مثلها من السنّة»** فتمسك بسنةٍ خير من إحداثِ بدعةٍ[١٠٣٧٧].

قال[٧]: وحَدَّثَني أَبي، حَدَّثَنَا أَبُو المغيرة، حَدَّثَنَا صَفْوَان، حَدَّثَني المشيخة أنهم حضروا غُضَيف بن الحارث الثُّمَالي حين اشتد سَوْقُه فقال: هل منكم يقرأ يس؟ قال: فقرأها صالح بن شُرَيح السَّكُوني، فلما بلغ أربعين منها قبض، قال: فكان المشيخة يقولون: إذا قرئت عند الميت خفّف عنه بها، قال صفوان: وقرأها عيسى بن المعمر[٨] عند ابن معبد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن الفَرَضي، أَنْبَأنَا عَلي بن مُحَمَّد المَصِيصي، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي بن أَبي نصر، أَنْبَأنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنْبَأنَا أَبي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن زيد، حَدَّثَنَا سعيد بن منصور، حَدَّثَنَا فَرَج بن فَضَالة عن أسد بن وَدَاعة قال: لما حضر غُضَيف بن الحارث الموتُ حضر إخوته فقال:

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤.

(٢) بالأصل: «جرير بن عثمان» تصحيف، والتصويب عن تاريخ أبي زرعة.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٦/ ٤٠ رقم ١٦٩٦٧ طبعة دار الفكر.

(٤) في المسند: أجمعنا. (٥) الأصل: «نرفع» والمثبت عن المسند.

(٦) الأصل: انها، والمثبت عن مسند أحمد.

(٧) القائل عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن حنبل، والحديث في مسند أحمد ٦/ ٤٠ رقم ١٦٩٦٦.

(٨) كذا بالأصل، وفي المسند: عيسى بن المعتمر.

هل فيكم من يقرأ سورة يس؟ فقال رجل من القوم: نعم، فقال: اقرأ ورتّل وأنصتوا، فقرأ ورتّل وأسمع القوم، فلما بلغ **﴿فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون﴾**[١] فخرجت نفسه.

قال أسد بن وَدَاعة: فمن حضره منكم الموت فشدّد عليه الموت فليقرأ عليه «يس»، فإنه يخفف عليه الموت.

(١) سورة يس، الآية: ٨٣.

[ذكر من اسمه](١) [غضيفر](٢)

٥٥٥٢ ـ غُضَيْفِر(٣) بن فَارِس بن الحسَن بن منصور أَبُو الوحش بن أَبي الهيجاء البَلْخي النَّبهاني

حدَّث عن أَبي القاسم السُّمَيْسَاطي(٤).

وسمع أبا الحسَن بن أَبي الحديد وأبا(٥) عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن عَلي بن يَحْيَىٰ بن سلوان(٦).

سمع منه أَبُو مُحَمَّد(٧) بن صابر.

ذكر أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني أن أبا الوحش الغُضَيْفِر بن فَارِس بن الحسَن بن منصور البَلْخي النَّبهاني توفي في يوم السبت الحادي عشر من شهر ربيع الأول بدمشق سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وهكذا ذكر أَبُو مُحَمَّد بن صابر وقال: لم يكن الحديث من شأنه، وسماعه صحيح، وقبره خارج باب شرقي عند طاحونة دير البقر، وكان على قبره قبة استهدمت(٨) وبقي بعضها.

---

(١) زيادة منا.

(٢) زيادة عن ت، سقطت من الأصل وفي ت: غظيفر.

(٣) كذا بالأصل وفي ت: غظيفر.

(٤) السُّمَيْسَاطي نسبة إلى سميساط مدينة على شاطىء الفرات من الغرب في طرف بلاد الروم.
وهو علي بن محمد بن يحيى بن محمد السلمي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٧١.

(٥) بالأصل: «وأنبأنا» تصحيف والتصويب عن ت.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٧.

(٧) هو عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو محمد السلمي الدمشقي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٢٣.
وبالأصل: أبو بكر، ثم شطبت «بكر» وكتب فوقها «محمد».

(٨) كذا بالأصل وت.

[ذكر من اسمه](١) غَمْر

٥٥٥٣ ـ غَمْر بن العباس السَّكْسَكي(٢)

ولي غزو البحر في زمن أبي جَعْفَر المنصور.

أنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثني عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العَقَب، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القرشي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عائذ، حَدَّثَنَا الوليد قال:

لما أفضى الأمر إلى المنصور عَبْد اللّه بن مُحَمَّد ولّى صالح بن علي على الشام، فولّى غازية البحر يونس بن الليث العَبْسي، ثم ولّى المنصور العباس بن سفيان الخَثْعَمي فوليه حيناً ثم عزله، وولّى مكانه عامر بن ربيعة السلمي، ثم ولّى بعده الغَمْر بن العباس السَّكْسَكي، ثم ولى من بعده عَبْد اللّه بن الأسود المُحَاربي.

٥٥٥٤ ـ غَمْر بن يَزِيْد بن عَبْد المَلِك
ابن مَرْوَان بن الحكم بن أَبي العاص الأُموي(٣)

أحد الأجداد الممدحين من بني أمية ولاّه أخوه الوليد بن يَزِيْد غزو الصائفة، وكانت داره بدمشق قبلة زقاق العجم.

(١) زيادة منا.

(٢) ورد في تاريخ الطبري ط بيروت ٤/ ٥٥٥ و٥٦٣ الغمر بن العباس الخثعمي، ولي البحر مرتين في أيام المأمون.

(٣) ترجمته في نسب قريش للمصعب ص ١٦٧ وجمهرة ابن حزم ص ٩١ وتاريخ الطبري ط بيروت ٤/ ٢٣٢، ٢٦٣، ٢٧١، ٥٦٧ وتاريخ خليفة (ت العمري) ص ٣٦٢ و٣٦٧ و٤١٠ والاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٥.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن الدارقطني قال: وأما غَمْر بالغين فهو الغَمْر بن يَزيْد بن عَبْد المَلِك.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا[١] قال:

أما غَمْر بغين معجمة مفتوحة فهو غَمْر بن يَزِيْد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان أخو الوليد بن يَزِيْد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا خليفة قال[٢]:

وفيها - يعني سنة خمس وعشرين ومائة - غزا الغَمْرَ بن يَزِيْد بن عَبْد المَلِك الصائفة.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العَقَب، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القرشي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عائذ قال: قال الوليد: وبويع الوليد بن يَزِيْد - يعني - في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة، واستعمل على الصائفة أخاه الغَمْر بن يَزِيْد.

قال ابن عائذ: وحَدَّثَنَا الوليد[٣] قال: فحَدَّثني غير واحد بحديث قد وهمتُ فيه.

أن الغَمْر بن يَزِيْد [شتّى في صائفته هذه، وأنا أشكّ[٤] في صائفة أخرى بعدها بسنة وثلاثين ألفاً وقتل الوليد بن يَزِيْد[٥]] على ذلك، ولم يكن للناس صائفة بعد ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الطوسي، حَدَّثَنَا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن الحَكَمي قال: قال أَبُو المهاجر معدان مولى آل أَبي الحكم يمدح الغَمْر بن يَزِيْد بن عَبْد المَلِك:

إذا عَدَّد الناسُ المكارمَ بينهم ... فلا يفخرنّ يوماً على الغَمْر فاخرُ
فَتَى لا يرى الدنيا عليه عزيزة ... ولم يختصره للعطاء المغافر

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٥.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٦٢ (ت. العمري).
(٣) يعني الوليد بن مسلم.
(٤) كذا رسمها على هامش الأصل، واللفظة غير مقروءة في ت، لسوء التصوير.
(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه، وبعده كتب: صح.

قال: وحَدَّثَنَا الزبير قال: وحَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللّه الزهري، حدّثنا عَبْد اللّه بن عِمْرَان بن أَبي فَرْوَة قال:

كنت أسير مع الغَمْر بن يَزِيْد فاستنشدني، فأنشدته لعمر بن عَبْد اللّه بن أَبي ربيعة:

وَدَعْ لُبَابَة(١) قبل أن تَتَرَحَّلاَ ... واسألْ فإنّ قليلَه أَنْ تَسْأَلا

الأبيات، فأمر غلامه فحملني على بغلة كانت تحته، فلما أردتُ الانصراف أراد الغلام أن يأخذ مني البغلة، فقلت: لا أعطيكها(٢) هو أشرف من أن يحملني عليها ثم ينزعها مني، فقال لغلامه: دَعْه يا بني، ذهبت والله لُبابة(١) ببغلة مولاك.

أَنْبَانا أَبُو الفضل بن ناصر، وأَبُو منصور بن الجواليقي، وأَبُو الحسَن سعد الخير بن مُحَمَّد قالوا(٣): أَنْبَأَنَا أَبُو ياسر أَحْمَد بن بُنْدار بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن عَلي بن إِبْرَاهيم بن رِزمة، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم عمَر بن مُحَمَّد(٣) بن سيف، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن العباس اليزيدي، املاء حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا الزُّبير، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللّه الزهري، عَن عبد اللّه(٤) بن عِمْرَان بن أَبي فروة قال:

سرت مع الغَمْر بن يزيد بن عَبْد المَلِك فأنشدته قول عمَر بن عَبْد اللّه بن أَبي ربيعة(٥):

وَدَعْ لُبَابَة(٦) قبل أن تَتَرَحَّلاَ ... واسألْ فإنّ قليلَهُ(٧) أَنْ يسألا
قال ائتمر(٨) ماشئتَ غير مخالفٍ(٩) ... فيما هَوَيْتَ فإننا لن نعجلا
لسنا نبالي حين نقضي(١٠) حاجةً ... من بات أو ظلّ المطيّ مُعَقّلا(١١)

---

(١) هي لبابة بنت عبد الله بن العباس امرأة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وجاء بالأصل: لبانة، والمثبت عن ديوان ابن أبي ربيعة والأغاني.
(٢) الأصل: لأعطيكها.
(٣) ما بين الرقمين مكرر بالأصل.
(٤) بالأصل: عبيد الله، والمثبت عن ت.
(٥) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ط بيروت ص ٣٣١ والأغاني ١/ ٢٠٧.
(٦) الأصل: «لبانة» وإعجامها غير واضح في ت، والمثبت عن المصدرين السابقين.
(٧) كذا بالأصل وت والديوان، وفي الأغاني: قلاله.
(٨) غير واضحة بالأصل، ونميل إلى قراءتها: «انتمى» وهي غير واضحة في ت لسوء التصوير، والمثبت عن الديوان والأغاني.
(٩) كذا بالأصل وت والأغاني، وفي الديوان: منازع.
(١٠) كذا بالأصل والأغاني، وفي الديوان: تدرك.
(١١) عجزه بالأصل: «من مات أوطان المطس الغفلا» والمثبت عن الديوان والأغاني.

نجزي أيادي[١] كنتَ تَبْذُلها لنا حقّ علينا، واجبٌ أن يفعلا
فامكثْ لعمرك[٢] ليلةً وتأنَّها فعسى الذي بخلت به أن تبذلا
حتى إذا ما الليل جَنَّ ظلامُه ونظرت[٣] غفلةَ كاشحٍ أن يغفلا[٤]
واستنكحَ النومُ الذين نخافُهم ورمى الكرى بوّابهم فاستبدلا
خرجتْ تأطّرُ[٥] في الثياب كأنها أَيَم[٦] يسيب على كثيبٍ أَهْيَلاَ
رحّبْتُ لمّا أقبلتْ[٧] فتهلّلتْ لتحيّتي، لمّا رأتني مقبلا
فَجَلا القناعُ سحابةً مشهورةً غَرّاءَ تعشي الطرفَ أن يتأمّلا
فظللتُ[٨] أرقبُها بماء لو عاقِلٌ يُرقى به ما اسطاع ألاّ[٩] ينزلا
تدنو فاطمع، ثم تمنع بذلها نفسٌ أبتْ للجود أن تتحلّلا

فحملني على بغلة، فلمّا رجعنا من مركبنا أهوى الغلام ليأخذها، فقلت: أأعطيكها، وقد حملني عليها؟ فقال: دعه يا غلام، فقد أودت لُبابة ببغلة مولاك، وطلب الغلام السرج، فقال الغَمْر: والله لو كان لي غيره لأعطيتكه.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن السيرافي.

أَحْمَد بن إِسْحَاق، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن عِمْران، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا خليفة قال[١٠]:

قتل عَبْد الله بن علي بن عَبْد الله بن عباس الغَمْر بن يَزِيْد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وكان قتله إياه بنهر أبي فُطْرُس.

(١) الديوان: نجزي بأيدٍ.
(٢) الأغاني: «البث بعمرك».
(٣) الديوان والأغاني: ورقبت.
(٤) الديوان والأغاني: ويمحلا.
(٥) الأصل: ناظر، والمثبت عن الديوان والأغاني، وهنا: تثنى.
(٦) الأيم: الحية.
(٧) الديوان: سلمت حين لقيتها فتهللت.
وفي الأغاني: وحبت حين رأيتها فتبسمت.
(٨) الديوان والأغاني: فلبثت.
(٩) الأصل: «أن» والمثبت عن الأغاني والديوان.
(١٠) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤١٠ (ت. العمري).

ذكر من اسمه غنائم

٥٥٥٥ ـ غنائم بن أَحْمَد بن الخضر
أَبو القَاسم الطائي

حدَّث عن أَبي مُحَمَّد عُبَيد بن إِبْرَاهيم بن كُبَيْبَة(١) النجار.

كتب عنه نجا بن أَحْمَد.

وأنبأنيه أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني شفاهاً عنه، أَنْبَأَنَا الشيخ أَبُو القَاسم عنائم بن أَحْمَد بن الخضر الطائي، أَنْبَأَنَا عُبَيد بن إِبْرَاهيم المهندس، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبي كامل بن إِبْرَاهيم بن إِسْحَاق الشاهد(٢)، قدم علينا دمشق، حَدَّثَنَا خال أَبي أَبُو الحسَن خَيْثَمة بن سُلَيْمَان بن حَيْدَرة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري، أَنْبَأَنَا أَبي، حَدَّثَنَا الأوزاعي، أَخْبَرَني ابن شهاب، عَن عروة بن الزبير، عَن عائشة زوج النبي ﷺ.

أنّ أبا بكر الصّدّيق دخل عليها وعندها جاريتان في أيام مِنَى تلعبان وتضربان بدُفَّين ورَسُول الله ﷺ مسجًّى بثوبه، فانتهرها أَبُو بَكْر، فكشف رَسُول الله ﷺ عن وجهه فقال: «**دعها يا أبا بكر فإنها أيام عيد**»[١٠٣٧٨].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا أَبُو الغَنَائم بن المأمون، أَنْبَأَنَا أَبُو

(١) بالأصل: كتيبة، تصحيف والصواب ما أثبت، تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ٣٧/ ٤٠١ باسم عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد: أبو محمد النجار رقم ٤٤٢٢.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٩.

القاسم بن حَبَابة، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن صاعد، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَنَا الأوزاعي، حَدَّثَنَا ابن شهاب، عَن عروة بن الزبير، عَن عائشة زوج النبي ﷺ أنّ أبا بكر دخل عليها فذكر مثله إلاّ أنه لم يَقُلْ: ويضربان بدُفَّين.

٥٥٥٦ ـ غَنَائِم بن أَحْمَد بن عُبَيْد الله أَبُو القَاسم الخياط المعروف ببُنَان[١]

روى عن أَبي مُحَمَّد بن أَبي نصر، وأَبي نصر بن الجَبّان، وأَبي عَلي وأَبي الحُسَيْن ابني أَبي نصر.

وروى عنه: أَبُو الفتيان عمَر بن عَبْد الكريم الدِّهِسْتاني، ونجا بن أَحْمَد، وغيث بن عَلي الخطيب.

وحَدَّثَنَا عنه أَبوا[٢] الحسَن الفقيهان، وأَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني.

أَخْبَرَنا أبوا الحسَن الفقيهان، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم غَنَائِم بن أَحْمَد بن عُبَيْد الله الخياط المعروف ببُنَان وغيره، قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي ثابت، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن أَبي طالب، أَنْبَأنَا عَلي بن عاصم، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن سويد، عَن مُعَاذة، عَن عائشة قالت:

نهى رَسُول الله ﷺ عن نبيذ الجَرّ[١٥٥٠].

قال عَلي: وأَخْبَرَني إِسْحَاق: حَدَّثَتني هنيدة عن عائشة بمثله.

[قال ابن عساكر][٣] شبك بيدي أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني[٤] قال: شبك بيدي أَبُو القاسم غَنَائِم بن أَحْمَد الخياط، قال: شبك بيدي أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر قال: شبك بيدي خيثمة بن سُلَيْمَان القُرشي، قال شبك بيدي أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن الحسَن بن بكر بن الشرود قال: شبك بيدي أَبي الحسَن بن أَبي بكر، قال: شبك بيدي أَبي بكرُ بن الشّرود، قال: شبك بيدي

---

(١) بنان بالضم ونونين، ضبطت عن تبصير المنتبه ١/ ١٠٤ سماه غنائم بن أحمد الخياط الدمشقي، روى عن أبي نصر.
(٢) بالأصل: «أبو» تصحيف.
(٣) زيادة منا للإيضاح.
(٤) غير مقروءة بالأصل.

إِبْرَاهيم بن أَبي يَحْيَىٰ، قال: شبك بيدي صَفْوَان بن سُلَيم، قال: شبك بيدي أيوب بن خالد، قال: شبك بيدي أَبُو هريرة، قال أَبُو هريرة: شبك بيدي رَسُول الله ﷺ، وقال رَسُول الله ﷺ: **«خَلَقَ الله آدم يوم الجمعة، والأرضَ يومَ السبت، والجبالَ يوم الأحد، والشجرَ يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والبحار يوم الخميس»**[١٠٣٨٠].

قرأتُ على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال[(١)]:

وغَنَائِم بن أَحْمَد الخياط شيخ دمشقي يعرف ببُنان، حدَّث عن ابن أَبي نصر [وغيره][(٢)].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن الفَرَضي، أَنْبَأَنا الشيخ أَبُو القَاسم غَنَائِم بن أَحْمَد بن عُبَيْد الله الخياط المعروف ببُنان الشيخ الصالح.

٥٥٥٧ ـ غَنَائِم بن أَحْمَد بن المُسَلّم بن الخَضِر أَبُو السرايا السُلَمي المعروف بابن أَبي الوبر

حدَّث عن رَشَأ بن نظيف.

سمع منه شيخنا أَبُو الحسَن السُلَمي.

أَنْبَانا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أَنْبَأَنا أَبُو السرايا غَنَائِم بن أَحْمَد بن أَبي الوبر، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد بن المبارك الفَرّاء سنة إحدى وثمانين وأربع مائة. أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن رَشَأ بن نظيف سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف يعرف بابن العَلاّف ـ ببغداد ـ أَنْبَأَنا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن صَفْوَان البَرْذَعي، حَدَّثَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيد، حَدَّثَنا خلف بن هشام، حَدَّثَنا حمّاد بن زيد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عائشة قالت:

كان النبي ﷺ يدعو: **«اللّهم إنّي أعوذ بك من شرّ فتنة الغنى، ومنْ شَرّ فتنة الفقر»**[١٠٣٨١].

هذا مختصر من حديث.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ في باب: بنان.

(٢) زيادة عن الاكمال.

أخْبَرَنَاه أعلى من هذا بدرجتين أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيري، أَنبَأَنَا أَبُو سعد الجُنْزَرودي[1]، أَنبَأَنَا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحجاج، حَدَّثَنَا حمّاد ـ هو ابن سَلَمة ـ عن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عائشة أن رَسُول الله ﷺ كان يقول:

«اللّهمّ إني أعوذ بك من عذاب النار، ومن فتنة النار، وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر، وأعوذ بك من المسيح الدَّجّال ومن الكسل، والهَرَم، والمأثم، والمَغْرَم، ومن شرّ فتنة الغنى والفقر، اللّهمَّ اغسلني من الخطايا بماء الثلج والبَرَد، اللّهمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب»[١٠٣٨٢].

قرأت بخط أَبي القاسم بن صابر، توفي شيخنا أَبُو السرايا غَنَائم بن أَبي الوبر ـ رحمه الله ـ يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر رمضان من سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، سمع الحديث كثيراً من الشيخ أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، وأَبي القاسم السُّمَيْسَاطي، وأَبي مُوسَىٰ عيسى القابسي وغيرهم، لم يكن الحديث من شأنه، كان شيخاً ديّناً، كثير الصلاة بالليل والنهار، ضرير البصر، حَدَّثَنَا بجزءٍ واحد من كتاب: «إصلاح المآل» لابن أَبي الدنيا، وجدنا عليه سماعه من رَشَأ، بلغني أن مولده في سنة إحدى وأربعمائة.

---

(١) الأصل: الخزرودى، تصحيف.

[ذكر من اسمه] غَوْث

٥٥٥٨ ـ غَوْث بن أَحْمَد بن حَيَّان[١] أَبُو عمرو الطائي العكَّاوي[٢]

حدَّث بصيدا: عن إِبْرَاهيم بن معاوية القَيْسَراني.

روى عنه أَبُو الحُسَيْن بن جميع[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، قالا: أَنْبَأَنا أَبُو نصر بن طَلاَّب، أَنْبَأَنا أَبُو الحُسَيْن بن جُمَيع، حَدَّثَنَا غوث بن أَحْمَد ـ وهو ابن حسّان ـ أَبُو عمرو الطائي العَكّاوي ـ بصيدا ـ أَنْبَأنَا إِبْرَاهيم بن معاوية العرناني[٤]، حَدَّثَنَا سفيان، عَن أَبي هارون قال:

كنا إذا أتينا أبا سعيد الخُدْري قال: مرحباً بوصية رَسُول الله ﷺ، قال لنا: «الناسُ لكم تَبَع، وسيأتيكم أقوامٌ من أقطار الأرض يتفقَّهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً»[١٠٣٨٣].

---

(١) كذا بالأصل والأنساب (العكاوي)، وفي ت والمختصر: حبان.

(٢) ترجمته في الأنساب (العكاوي).
والعكاوي بفتح العين المهملة، والكاف المشددة نسبة إلى عكا، وهي مدينة كبيرة من بلاد الثغور على ساحل بحر الروم.

(٣) هو محمد بن أحمد بن جميع الغساني، أبو الحسين، وقد كتب عنه بصيدا كما يفهم من عبارة الأنساب.

(٤) كذا رسمها بالأصل، ومرّ أول الترجمة: «القيسراني» وفي المختصر: حدث عن إبراهيم بن معاوية القيسراني عن سفيان. . . وذكر الحديث.

٥٥٥٩ ـ غَوْث بن سُلَيمَان بن زياد ابن ربيعة بن نُعيم بن ربيعة بن عمرو بن عُبَيدة ـ ويقال: عَبيدة ـ بن جذيمة بن عمرو بن زيد بن مالك ابن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر ابن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت أَبُو يَحْيَىٰ الحضرمي الصُّورَاني(١) المصري(٢)

قاضي مصر.

حدَّث عن أَبيه.

روى عنه عَبْد اللّه بن وَهب، والواقدي، وزياد بن يونس، وأَبُو صالح عَبْد الغفّار بن داود الحَرّاني، وأَبُو الوليد الطيالسي، وعَبْد اللّه بن المبارك، ويَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن بكير.

وقدم دمشق أو أعمالها مع صالح بن عَلي غازياً(٣).

قرأت على أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد عن أَبي طاهر بن مَحْمُود، وأَبي العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن .....(٤) قالا: أَنبَأنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا أَبُو العباس بن قُتيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلة بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا ابن وَهب، أَخبَرَني غَوْث بن سُلَيْمَان الحَضْرَمي عن أَبيه عن عَبْد اللّه بن الحارث بن الجَزْء الزُّبَيدي قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«لا يبول أحدكم وهو مستقبل القبلة»**[١٠٣٨٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر بن الطَّبَري، أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنبَأنَا عَبْد اللّه بن جعفر(٥)، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان(٦)، حَدَّثَني أَبُو الوليد هشام بن

---

(١) بدون إعجام بالأصل، وهذه النسبة إلى صوران، قرية باليمن للحضارمة (الأنساب) ضبطها السمعاني بضم الصاد، وفي معجم البلدان بالفتح.

(٢) ترجمته في الأنساب (الصوراني)، واللباب (الصوراني) ومعجم البلدان (الصَوْرَان)، وولاة مصر للكندي ص ١٢٦ وفتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (الفهارس)، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٥٦ و٢/ ٤٩٦ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١١١ والجرح والتعديل ٧/ ٥٧.

(٣) ولاة مصر للكندي ص ١٢٦.

(٤) كلمة مكانها مطموس، ولم يظهر منها إلا حرف «م».

(٥) الكلمة مطموسة بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٦) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩٦ ومن طريق عبد الله بن الحارث بن جزء في فتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٢٩٩.

عَبْد الملك، حَدَّثَنا غَوْث بن سُلَيْمان بن زياد، حَدَّثَني سُلَيْمان بن زياد قال:

دخلنا على عَبْد اللّه بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيدي في يوم جمعة، فدعا بطست فقال لجاريته: استري بيني وبين القوم، فبالَ فيها وتوضأ ثم قال: إنّي لم أَجِدْ منتحي إلاَّ منتحى إلى القبلة، وسمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**لا يَبُولَنّ أحدُكُم وهو مستقبل القبلة**»[١٠٣٨٥].

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي القاسم خلف بن أَحْمَد بن الفضل الحرفي، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن عمَر بن النحاس، أَنْبَأنَا أَبُو عمَر مُحَمَّد بن يوسف، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن أَبي معاوية، حَدَّثَني خلف ـ يعني ابن ربيعة ـ عن أَبيه.

أن صالح بن عَلي لما خرج إلى الشام أخرج بغَوْث بن سُلَيْمان فصحبه غَوْث إلى فلسطين، وكان خروجه في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين(١) ومائة، وعاد غَوْث إلى الفسطاط في النصف من جُمَادى الأولى سنة ثمان وثلاثين، ولم يكن استُخلف في هذه السفرة على القضاء أحداً، فعاد غَوْث إلى القضاء، فوليها إلى سنة أربعين ومائة، وإن صالح بن عَلي وَلِيَ الصائفة فأخرج غَوْثاً معه إلى الصائفة، فاستَخلفَ غَوْثُ يزيدَ بن عَبْد اللّه بن بلال الحَضْرَمي.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو طاهر البَاقِلاّني ـ زاد الأنماطي وأَحْمَد بن الحسَن بن خيرون قالا: ـ أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنْبَأنَا أَبُو حفص الأهوازي، حَدَّثَنا خليفة بن خيّاط قال(٢):

في الطبقة الرابعة من تابعي أهل مصر: غَوْث بن سُلَيْمان الحَضْرَمِي، مات زمن المهدي.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر، أَنْبَأنَا يوسف بن رباح، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر المهندس، حَدَّثَنا أَبُو بِشْر الدولابي، حَدَّثَنا معاوية بن صالح، عَن يَحْيَىٰ بن معين قال في تسمية محدثي أهل مصر: غَوْث بن سُلَيْمَان الحَضْرَمِي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أَبُو عمَر بن حيّوية، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم.

(١) بالأصل: وثمانين، ثم شطبت بخط أفقي، ووضعت علامة تحويل إلى الهامش، واللفظة «وثلاثين» استدركت عن هامش الأصل وبعدها صح.

(٢) رواه خليفة بن خيّاط في الطبقات ص ٥٤٤ رقم ٢٨٠٣.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بَكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن اللُّنْباني، حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا.

قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد[١] قال في الطبقة الخامسة من أهل مصر: غَوْث بن سُلَيْمَان الحَضْرَمِي مات في زمن المهدي، وقال ابن الفهم: توفي في خلافة المهدي.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: - أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[٢]:

غَوْث بن سُلَيْمَان بن زياد الحَضْرَمِي البصري قال أَبُو الوليد هشام: حَدَّثَنَا غَوْث عن أَبيه سمع عَبْد اللّه بن الحارث بن جَزْء قال: نهى النبي ﷺ أن يبال مستقبل القبلة.

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأنَا أَبُو علي - إجازة -.

ح **قال:** وأَنْبَأنَا أَبُو طاهر، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي.

قالا: أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[٣]:

غَوْث بن سُلَيْمَان الحَضْرَمِي قاضي مصر، روى عن أَبيه، روى عنه ابن المبارك، وعَبْد اللّه بن وَهْب، ويَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن بُكَير، وأَبُو الوليد الطَّيَالسي، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن عَبْد اللّه، وأَبُو الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبار، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الفَرج الطَّنَاجيري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن السَّرِي، حَدَّثَنَا عَبْد الملك بن بدر بن الهيثم، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن هارون بن رَوْح قال:

في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: غَوْث بن سُلَيْمَان، روى عنه ابن وَهْب، مصري، وللمصريين شيخ آخر اسمه غَوْث بن سُلَيْمَان الطّحّان، وهو متأخر، يروي عن عَبْد اللّه بن صالح أَبي صالح كاتب الليث، وهو مولًى لبني سهم، ويكنى أبا سهل، ذكره ابن يونس أيضاً، وغَوْث بن جابر بن غَيْلَان بن مُنَبّه اليَمَاني الصَّنْعَاني يروي عن عقيل بن مَعْقِل بن

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٧.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١١١.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٥٧.

مُنَبّه، روى عنه ابن حنبل وابن المديني.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن.

ح **وَحَدَّثَني** أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل البَاطِرْقاني، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن يونس قال:

غَوْث بن سُلَيْمَان بن زياد بن ربيعة بن نُعيم بن ربيعة بن عمرو بن عبيدة بن جذيمة الحَضْرَمِي ثم الصُّورَاني، يكنى أبا يَحْيَىٰ قاضي مصر، وليَ القضاء بها ثلاث مرات في أيام المنصور، والمهدي.

قرأت على بلاطة قبره: توفي في جُمَادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائة، قال يَحْيَىٰ بن بُكَير: وُلد غَوْث بن سُلَيْمَان سنة أربع وتسعين، روى عنه ابن وَهْب، وزياد بن يونس، ومُحَمَّد بن عمَر الواقدي، وعَبْد الغفّار بن داود الحَرّاني، وآخر من حدَّث عنه بالعراق أَبُو الوليد الطيالسي.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زَنْجُوية، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد العسكري قال:

ومما يصحف بعوف: غَوْث بن سُلَيْمَان بن زياد الحَضْرَمِي قاضي مصر، روى عن أَبيه، روى عنه ابن المبارك، وابن وَهْب، ويَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن بُكَير، وأَبُو الوليد، الغين المعجمة، والثاء منقوطة بثلاث.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب قال:

أَبُو يَحْيَىٰ: غَوْث بن سُلَيْمَان بن زياد بن ربيعة بن نُعيم بن ربيعة بن عمرو بن عبيدة بن جذيمة الحَضْرَمِي قاضي مصر، وليَ القضاء بها ثلاث مرات في أيام المنصور والمهدي، وحدَّث عن أَبيه عن عَبْد اللّه بن الحارث بن جَزْء صاحب النبي ﷺ، روى عنه عَبْد اللّه بن وَهْب، ومُحَمَّد بن عمَر الواقدي، ويَحْيَىٰ بن بُكَير، وعَبْد الغفّار بن داود الحَرّاني، وأَبُو داود الطيالسي.

وذكر أَبُو سعيد بن يونس: أنه ولد في سنة أربع وتسعين، ومات في سنة ثمان وستين ومائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال[١]:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٠.

أما غَوْث بغين معجمة وآخره ثاء معجمة بثلاث فهو غَوْث بن سُلَيْمَان بن زياد بن ربيعة ابن نُعيم أَبُو يَحْيَىٰ الحَضْرَمِي المصري، ولي القضاء بها ثلاث مرات في أيام المنصور والمهدي، وحدَّث عن أَبيه، روى عنه ابن وَهْب، والواقدي، وعبد الغفّار بن داود الحَرّاني، وأَبُو الوليد الطيالسي.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن ابن السّقا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول:

شيخٌ مصري يقال له غَوْث، سمع منه أَبُو الوليد الطيالسي بمكة، وقد روى عنه أيضاً ابن بُكَير المصري.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن الطَّبَري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان[١]، حَدَّثَني أَبُو الوليد، حَدَّثَنَا غَوْث ابن سُلَيْمَان بن زياد مصري، سمع منه بمكة، ولا بأس به.

أَنْبَانا أَبُو الحسَين[٢] القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم العبدي، أَنْبَأَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر، أَنْبَأَنَا عَلي.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

سألته ـ يعني: أباه ـ عنه فقال: هو مصري، صحيح الحديث، لا بأس به.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس بن عَلي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن.

ح وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما قالا: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن يونس قال:

وذكر فتيان بن أَبي السَّمح أنه اتّهم برأي الإباضية، وقال فتيان: حَدَّثَني ربيعة التفوسي قال: أنا حملت كتاب أَبي الخطاب الإِباضي من إفريقية إلى غَوْث بن سُلَيْمَان، وحملت كتاب غَوْث إلى أَبي الخطاب.

(١) لم أعثر على الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع.
(٢) بالأصل: الحسن، تصحيف، والسند معروف. (٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٥٧.

وقال ابن يونس: وذكر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن وزير عن سعيد بن عُفَير.

أن عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حسن بن حسن لما قدم إلى مصر هارباً من المنصور طلبه المنصور بمصر، فاتّهم به غَوْث بن سُلَيْمَان أن يكون غيّبه عنده، فورد كتاب المنصور على يزيد بن حاتم أمير مصر يأمره فيه بحبس غَوْث، فحبسه.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي القاسم خلف بن أَحْمَد بن الفضل، أَنبَأنَا أَبُو(١) مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن عمَر، أَنبَأنَا أَبو(٢) عمَر مُحَمَّد بن يوسف، حَدَّثَني ابن قُدَيد، عَن عُبَيْد اللّه ـ يعني ابن سعيد بن عُفَير ـ عن أَبيه، عَن عَبْد الصّمد بن حمزة بن زياد، وكان حمزة بن زياد كاتباً لغَوْث أن غوثاً لماحبس كتب مع حمزة بن زياد إلى صالح بن علي، فكتب فيه صالح إلى أبي جعفر [المنصور] بستوهبه إياه، فوهبه له، وكتب له سجلاً منشوراً بردّه حيث لُقي، فلقي وقد جاوز حلب، فأبى أن يرجع، ومضى حتى قدم العراق، وأبو جعفر حاجّ، ثم قدم أبو جعفر فاعتذر إليه، فعذره ورده إلى مصر.

قال: وأَنبَأنَا أَبُو عمَر قال: ثم ولي القضاء بها ـ يعني: بمصر ـ أَبُو يَحْيَىٰ غَوْث بن سُلَيْمَان بن زياد بن ربيعة بن نُعيم بن ربيعة بن عمرو بن عبيدة بن جذيمة بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حُجر بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت من قبل الأمير أَبي عون يوم الأحد للنصف من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائة، حَدَّثَني بذلك يَحْيَىٰ عن خلف عن أَبيه عن جده.

قال: وحَدَّثَني قيس بن حملة الغافقي، حَدَّثَني ياسين، حَدَّثَني فَضَالة بن المُفَضّل عن أَبيه قال:

لم يكن غَوْث بن سُلَيْمَان بالفقيه، لكنه كان أعلم الناس بمعاني القضاء وسياسته، وكان أمره من أحسن شيء، وكان هيوباً.

قال أَبُو عمَر: فوليها غَوْث إلى خروجه إلى الصائفة خمس سنين، أَخْبَرَني بذلك يَحْيَىٰ عن خلف، عَن أَبيه وكان خروجه في جمادى الآخرة سنة أربعين، ثم ولي القضاء بها يزيد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن بن بلال خليفة لغَوْث على القضاء، ثم عاد غَوْث بن سُلَيْمَان إلى

---

(١) لفظة «أبو» كتبت تحت الكلام بين السطرين في الأصل.

(٢) لفظة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

القضاء بعد موت ابن بلال فوليها غَوْث إلى أن صرف عنها هو وخليفته ابن بلال تسع سنين، وكان صرفه في شهر رمضان سنة أربع وأربعين، قال: ثم ولي القضاء بها غَوْث بن سُلَيْمَان ولايته الثالثة عليها من قبل المهدي، وردّ الكتاب بولايته في جُمادى الأولى سنة سبع وستين ومائة، حَدَّثني بذلك يَحْيَىٰ بن خلف عن أَبيه، وقال: أقام غَوْث بن سُلَيْمَان بمصر ثلاثاً وعشرين سنة منذ صُرف عن القضاء سنة أربع وأربعين ومائة، ووليها غَوْث إلى أن توفي بها وهو على قضائها في جُمَادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائة، ووليها سنة واحدة، صَلّى عليه الأمير موسى بن مصعب الخَثْعَمي.

قال: وحَدَّثَنَا أَبُو عمَر، حَدَّثَني ابن قُدَيد، حَدَّثَنا عُبَيْد اللّه بن سعيد، عَن أَبيه، حَدَّثَني عمرو بن بحري الشيباني.

أن صالح بن عَلي لما نزل دابق وحشد الناس للصائفة جعل على كلّ جند قاضياً، فشكوا تطويل القضاة فذكر ذلك للمصريين، فقال له عمرو بن الحارث: اجمعهم على غَوْث ابن سُلَيْمَان فإنه يستضلع بهم، ففعل، قال عمرو بن الحارث: فكنا نمرّ به والناس يترادفون عليه، فيقول: انزلوا نتحدث، فنقول أنّى لنا بالحديث وعليك من نرى، فيقول: انزلوا ناحية فما سسب[١] أن يتفرج[٢] الناس عنه ويخلو، فنتحدث.

أَنْبَأنا أَبُو مُحمَّد حمزة بن العبّاس، وأَبُو الفضل بن سليم، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما قالا: أَنْبَأنَا أَحْمَد بن الفضل، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأنَا أَبُو سعيد بن يونس، حَدَّثَنَا عَلي بن الحسَن بن قُدَيد، حَدَّثَنا عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم[٣]، حَدَّثَنَا حمّاد بن المِسْوَر أَبُو رجاء قال:

قدمت امرأة من الريف في محفّة[٤] وغَوْث قاضي مصر إذ ذاك، فوافت غَوْث بن سُلَيْمَان عند السّرّاجين رائحاً إلى المسجد، فشكت إليه أمرها وأخبرته بحاجتها، فنزل عن دابّته في بعض حوانيت السَّرّاجين ولم يبلغ المسجد، فكتب لها بحاجتها وركب إلى المسجد، فانصرفت المرأة وهي تقول: أصابتْ والله أمك حين سمّتك غوثاً، أنت والله غَوْث عند اسمك.

(١) كذا رسمها بالأصل. (٢) كذا بالأصل.
(٣) الخبر في فتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٢٤٤.
(٤) المحفة: بالكسر، مركب للنساء كالهودج إلاّ أنها لا تقبب (القاموس).

قال: وحَدَّثَنَا أَبُو سعيد، حَدَّثَني عاصم بن مراوح(١)، حَدَّثَنَا ياسين بن عبد الأحد قال: سمعتُ أَبي يقول: سمعت غَوْث بن سُلَيْمَان يقول:

بعث إليّ أمير المؤمنين أَبُو جَعْفَر المنصور فَحُمِلْتُ إليه، فقال لي: يا غَوْث إنّ صاحبتكم الحميرية خاصمتني إليك في شروطها، قلت: أفيرضى أمير المؤمنين أنْ يحكمني عليه؟ قال: نعم، قلت: فالحكم له شروط، فيحملها أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قلت: يأمرها أمير المؤمنين فتوكّل وكيلاً وتُشهد على وكالته خادمين حرّين يعدِّلُهما أمير المؤمنين على نفسه، ففعل، فوكّلتْ خادماً وبعثتْ معه بكتاب صداقها، وشهد الخادمان على توكيلها، فقلت له: تمّتْ الوكالة، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يساوي الخصم في مجلسه فليفعل، فانحطّ عن فُرشه وجلس مع الخصم، ودفع إليّ الوكيل كتابَ الصَّدَاق فقرأته عليه فقلت: أيقرُّ أمير المؤمنين بما فيه؟ قال: نعم، قلت: أرى في الكتاب شروطاً مؤكدة بها تمّ النكاح بينكما، أرأيت يا أمير المؤمنين لو أنك خطبتَ إليها ولم تشترطْ لها هذا الشرط كانت تزوجك؟ قال: لا، قلت: فبهذا الشرط تَمّ النكاح، وأنت أحقّ من وَفّى لها بشرطها، قال: قد علمتُ إذْ أجلستني هذا المجلس أنك ستحكم عليّ، قلتُ: أعظمْ جائزتي وأطلقْ سبيلي يا أمير المؤمنين قال: بلْ جائزتك على مَنْ قضيتَ له وأمر لي بجائزة وخلعة، وأمرني أنْ أحكم بين أهل الكوفة، فقلتُ: يا أمير المؤمنين ليس البلدُ بلدي ولا معرفة لي بأهله، قال: لا بدّ من ذلك، قلتُ: يا أمير المؤمنين فأنا أحكم بينهم، فإذا أنا ناديتُ: من له حاجة بخصومة، ولم يأتِ أحدٌ فائذن لي بالرجوع إلى بلدي، قال: نعم، قال غَوْث: فجلستُ فحكمتُ بينهم ثم انقطع الخصوم، فناديتُ بالخصوم فلم يأت أحدٌ، فرحلت من وقتي إلى مصر.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي القاسم الحُرْفي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنْبَأَنَا أَبُو عمرو الكِنْدي، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن أَبي معاوية، حَدَّثَني خلف ـ يعني ابن ربيعة ـ حَدَّثَني زياد ابن يونس قال:

سمعت غَوْث بن سُلَيْمَان يقول: قال لي أَبُو جَعْفَر: أَقِمْ ههنا، فقلت: البلد ليس بلدي، وليس لي معرفة بأهله، فإنْ رأيتَ أن تعفيني، فأعفاني.

أَخْبَرَني أَبُو البركات بن المبارك، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن

(١) كذا رسمها بالأصل.

بشران، أَنبَأَنَا أَبُو عَلي بن الصواف، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، حَدَّثَنَا هاشم بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا الهيثم بن عدي قال: ومات غَوْث بن سُلَيْمَان الحَضْرَمِي زمن المهدي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنبَأَنَا عَبْد الله، حَدَّثَنَا يعقوب قال[١]: سمعت يَحْيَىٰ بن بُكَير المخزومي يقول: توفي غَوْث بن سُلَيْمَان بن زياد الحَضْرَمِي سنة ثمان وستين ومائة.

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ١٥٦.

[ذكر من اسمه][١] غياث

٥٥٦٠ ـ غِيَاث بن جميْل
أَبُو الخَضِر المَقْبُري

حكى عنه علي الحِنّائي.

قرأت بخط أَبي[٢] الحسَن عَلي بن مُحَمَّد الحِنّائي، أَخْبَرَني أَبُو الخَضِر غِياث بن جميْل المَقْبُري قال:

حفرتُ في مقابر باب توما وأنا صبي ـ وكان من أبناء ثمانين سنة أو دونها ـ قال: فلمّا وصلتُ إلى اللحد رأيت مثل النطع، فكشفت فإذا فخذٌ عظيمة فهالني ما رأيتُ، وكنت أحفر بين يدي شيخٍ مقبريّ مسنٍّ ـ وكان أطروشاً[٣] ـ، فقلت له: ما هذا؟ وأوقفته على الحال؟ فقال: يا بني هذا من الصحابة ممنْ كان مع خالد بن الوليد لأن كان لباسهم الفِراء، وكان الحفرُ من نحو القبلة من المقابر، عند السور في باب توما.

---

(١) زيادة منا للإيضاح.
(٢) بالأصل: «أبو» والمثبت عن ت.
(٣) بالأصل وت: أطروش.

٥٥٦١ ـ غِيَاث بن غَوْث، ويقال بن غُوَيث بن الصلت بن طارقة بن سِيْحَان ابن عمرو بن الفَدَوْكَس بن عمرو بن مالك بن جُشَم ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب ويقال: ابن غَوْث بن سَلَمة بن طارقة أَبُو مالك التغلبي النَّصْراني المعروف بالأخطل الشاعر[١]

قدم دمشق غير مرة على غير واحد من الخلفاء.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنا عَبْد الوهّاب بن عَلي بن عَبْد الوهّاب، أَنْبَأنا عَلي بن عَبْد العزيز الظاهري قال: قرىء على أَبِي بكر أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سَلْم، أَنْبَأنا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سَلاّم قال:

الأخطل، وهو غِيَاث بن الصلت بن طارقة بن السَّيْحَان بن عمرو بن فَدَوْكَس بن عمرو ابن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب، خطلة، قول كعب بن جُعَيل له: إنك لأخطل[٢] يا غلام.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني، أَنْبَأنا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنْبَأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زَنْجُوية، أَنْبَأنا الحسَن بن عَبْد الله بن سعيد قال: والأخطل الشاعر اسمه غِيَاث بن غوث[٣]، ويكنى أبا مالك.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كَامل بن دَيْسم قال: كتب إليّ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن الحسَن، أَنْبَأنا أَبُو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن مُوسَىٰ ـ إجازة ـ قال:

الأخطل التغلبي: اسمه اياس[٤] غِيَاث بن غَوْث، ويقال: غِيَاث بن غويث بن الصلت

---

(١) انظر أخباره في: الأغاني ٨/ ٢٨٠ (مصورة دار الكتب) الشعر والشعراء ص ٣٠١ خزانة الأدب ١/ ٤٥٩ (ت. هارون)، طبقات الشعراء للجمحي ص ١٥٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٨٩ شعراء النصرانية ٢/ ١٧٠ ديوانه ط بيروت.

(٢) راجع الأغاني ٨/ ٢٨٠ ـ ٢٨١. والأخطل: السفيه.

(٣) في الأصل تقرأ: عوف.

(٤) كذا بالأصل: «اسمه إياس غياث» وليس له ترجمة في معجم الشعراء للمرزباني، وفي المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٢١: الأخطل التغلبي واسمه غياث بن غوث. .

ابن طارقة بن عمرو بن السِّيحان بن الفَدَوْكَس بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غَنْم بن تغلب.

وقال الجاحظ: الأخطل اسمه غوث بن مغيث، وتفرد الجاحظ بهذا القول، والأول هو الصحيح.

وسمي الأخطل ببيت قاله، ويقال خَطّله قول كعب بن جعيل التغلبي له: إنك لأخطل يا غلام، وقيل: سمي بخطل لسانه، وقيل بطول أذنيه، ويكنى أبا مالك، ويلقب دَوْبَل بن حمار، ويعرف بذي الصليب، وكان نصرانياً.

وكان مقدّماً عند خلفاء بني أمية وولاتهم وعمّالهم لمدحه لهم وانقطاعه إليهم، مدح يزيد بن معاوية في أيام أَبيه، وهجا الأنصار بسببه، وعُمّر عمراً طويلاً.

وكان أَبُو عمرو بن العلاء ويونس النحوي يقدمانه على جرير والفرزدق في الشعر، واحتج له يونس في ذلك بجماعةٍ من علماءِ أهل البصرة، وكان حمّاد الراوية يقدّمه أيضاً عليهما.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن الدارقطني قال:

وأما سيجان بالياء ـ يعني والجيم ـ فقال ابن الكلبي في نسب الأخطل الشاعر النصراني: هو الأخطل اسمه غِيَاث بن غَوْث بن الصلت بن طارق بن السِّيجان. [سمي بـ][1]الأخطل لأنه تعرض لكعب بن جُعَيل الشاعر، فأقبل عليه، فقال أَبُو الأخطل لكعب بن جُعَيل: إنه غلام خَطِل، فسمّي لذلك الأخطل.

كذا قال الأول: بالحاء، والثاني: بالجيم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن هبة اللّه قال[2]:

غِيَاث بن غَوْث بن الصلت بن طارق بن عمرو بن سِيْحَان بن قَدَوْكَس بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تَغلب الأخطل الشاعر النصراني مشهور، كذلك ذكره ابن سَلاّم الجُمَحي، وابن الكلبي في الجمهرة، فقالا[3]: سيحان، غير

(١) زيادة منا للإيضاح.
(٢) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ١٣٢ و١٣٣.
(٣) الأصل: «فقال» وفي الاكمال: وقالا.

أن ابن سَلاّم قال في الطبقات: [قال:][١] سيحان بن عمرو بن فدوكس[٢] بن عمرو، والله أعلم بالصواب.

كذا ذكره في باب عتّاب وغِيَاث وما معهما.

وقال في باب سبحان وسيحان[٣] وما معهما وأما سيجان مثل الذي قبله سواء، يعني سيجان بالنون إلاّ أنه بياء معجمة باثنتين من تحتها، فهو سِيْجان بن فَدَوْكَس بن عمرو بن مالك ابن جُشَم، والله أعلم.

ذكر أَبُو الحُسَيْن [أحمد] بن فارس: أن الدَّوْبَل حمار صغير مجتمع الخَلْق[٤]، وبه لقّب الأخطل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن عَلي بن عَبْد الوهّاب، أَنْبَأنَا عَلي بن عَبْد العزيز الظاهري قال: قرىء على أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سَلْم، أَنْبَأنَا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاّم[٥]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عائشة قال: قال إِسْحَاق بن عَبْد اللّه بن الحارث بن نوفل:

خرجت مع أَبي إلى الشام، فخرجت إلى دمشق أنظر إلى بنائها، فإذا كنيسة، وإذا الأخطل ناحيتها، فلما رآني أنكرني فسأل عني، فأُخبر، فقال: يا فتى إنّ لك موضعاً وشرفاً، وإنّ الأسقف قد حبسني وأنا أُحبّ أن تأتيه وتكلّمه في إطلاقي، قال: فقلت: نعم، فانتهيت إلى الأسقف فانتسبتُ له وكلّمته وطلبت إليه في تخليته، فقال: مهلاً: أُعيذك بالله أن تكلّم في مثل هذا، فإنّ لك موضعاً وشرفاً وهذا ظالمٌ يشتم أعراض الناس ويهجوهم، فلم أزلْ به حتى قام معي فدخل عليه الكنيسة، فجعل يوعده ويرفع عليه العصا، والأخطلُ يتضرع إليه وهو يقول له: أتعودُ أتعودُ، فيقول: لا، قال إِسْحَاق: فقلت له: يا أبا مالك تهابُك الملوك وتكرّمك الخلفاء وذكرُك في الناس، وعظّم أمره، فقال: إنه الدِّين إنه الدِّين.

وحدَّثنا ابن سَلاّم، حَدَّثَني أَبُو الغراف قال: أنشد الأخطل قصيدته التي يقول فيها[٦]:

---

(١) زيادة لازمة عن الاكمال.

(٢) الأصل: فدوس، والمثبت عن الاكمال.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٨١ و٣٨٢.

(٤) راجع معجم مقاييس اللغة: «دبل» طبعة دار الفكر.

(٥) الخبر في طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٥٦.

(٦) البيت في ديوان الأخطل ط بيروت ٢٥٧ من قصيدة طويلة يمدح عكرمة الفياض، والأغاني ٨/ ٣١٠ وطبقات الشعراء للجمحي ص ١٥٧.

وإذا افتقرتَ إلى الذَّخَائر لم تجدْ ذُخراً يكونُ كصالحِ الأعمالِ

فقال له هشام بن عَبْد الملك: هنيئاً لك أبا مالك الإسلام[(١)]، ـ أو قال: أسلمت، قال: ما زلتُ مسلماً ـ يقول في ديني، وقال لعَبْد الملك:

شُمْسُ العَدَاوة حتى يُسْتَقادَ لهم وأعظَمُ الناس أحلاماً، إذا قَدَرُوا[(٢)]

مثّل الناس بينه، وبين بيت جرير:

أَلَسْتُم خيرَ مَنْ ركب المطايا وأندى العالمين بطون راحِ[(٣)]

وقال الأخطل فيها[(٤)]:

حُشْدٌ على الحقّ عن قول الخَنا[(٥)] خُرُسٌ وإنْ أَلَمَّتْ بهم مكروهةٌ صَبَروا
بني أميَّةَ إنّي ناصحٌ لكُمْ فلا يبيتَنَّ فيكم آمناً زُفَرُ
فإنّ مشهده كفرٌ وغَائلةٌ[(٦)] وما تَغَيَّبَ من أخلاقه دَعَرُ
إنّ العَدَاوةَ تلقاها وإن قَدُمَتْ كالعَرّ تكمن أحياناً وتنتشر
بني أميَّة، قد ناضلتُ دونكم أَبناء قومٍ هُمُ آووا وهم نصروا
أفحمت عنكم بني النجار قد علمتْ عُلْيَا معد، وكانوا طال ما هدروا

يعني: هجاه عَبْد الرَّحمن بن حسان بن ثابت.

وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصاً فما بغوك[(٧)] جهاراً بعدما كفروا
ضجوا من الحرب إذْ عضَّتْ[(٨)] غواربهم وقيس عيلان من أخلاقها الضَّجَرُ

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش، أَنْبَأَنا أَبُو يَعْلَى بن الفراء، أَنْبَأَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن

(١) الأصل: سلام، والتصويب عن طبقات الشعراء والأغاني.
(٢) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١٠٦ من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان وطبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٥٧.
(٣) البيت في ديوان جرير ط بيروت ص ٧٤ من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان، وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٥٧.
(٤) ديوانه ص ١٠٥ وما بعدها، وطبقات ابن سلام ص ١٥٧.
(٥) الديوان: عيافو الخنى أنف.
(٦) صدره في الديوان: واتخذوه عدوّاً إن شاهده.
(٧) في الديوان وابن سلام: فبايعوك.
(٨) الأصل: غضت، والتصويب عن الديوان وابن سلام.
وغواربهم مفردها غارب، وهو أعلى الكتف.

سعيد بن إسْمَاعيل، حَدَّثَنَا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن القاسم بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عجلان قال: قال ابن الأعرابي: قال الكلابي:

قال عَبْد الملك بن مروان للأخطل: من أشعر الناس؟ قال: أنا، ثم المُغْدِف القناع، القبيح السماع، الضيق الذراع - يعني القُطَامي -.

قرأت بخط أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أَنْبَأنَا أَبُو الفتح إِبْرَاهيم بن عَلي بن إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصَّوْلي، حَدَّثَنَا أَبُو العيناء، حَدَّثَنَا الأصمعي عن أَبي عمرو بن العلاء قال:

قلت لجرير: أخبرني ما عندكم من الشعراء؟ قال: أما أنا فمدينة الشعر، والفرزدق يروم مني ما لا ينال، وابن النصرانية أرمانا للفرائض، وأمدحنا للملوك، وأقلّنا اجتزاءً بالقليل، وأوصفنا للخمر، والحُمْر - قال أَبُو عمرو: والحُمْر النساء البيض، والحُمْرة عند العرب البياض، فقلت: ذو الرمة؟ قال: ليس بشيء أبعارُ ظباء ونقط عروس.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا عَبْد الوهّاب بن عَلي بن عَبْد الوهّاب، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن بن الطاهري قال: قرىء علي أَبي بكر الخُتّلي، أَنْبَأنَا أَبُو خليفة الجُمَحي[١]، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه الجُمَحي قال: وسمعت سَلَمة بن عياش قال:

تذاكرنا جريراً والفرزدق، والأخطل فقال قائل: مَنْ مثل الأخطل إنّ في كلّ بيت له بيتين يقول[٢]:

ولقد علمت إذا الرياح[٣] تروّحَتْ ... هَدَجَ الرِّئال تُكُبُّهُنّ شمالا
أنّا نُعَجِّل بالعَبيطِ لضيفنا ... قَبلَ العيال ونقتلُ[٤] الأبطالا

قال: يقول: لو شاء لقال:

ولقد علمت إذا الرياح ... تَروّحت هَدج الرِّئالِ
أنّا نُعَجِّل بالعبيط ... لضيفنا قبل العيالِ

وكان هذا شعراً، وكان على غير ذلك الوزن.

(١) من طريقه الخبر والشعر في الأغاني ٨/ ٢٨٤.
(٢) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٢٤٦.
(٣) الديوان والأغاني: العشار.
(٤) الأغاني: ونضرب.

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا ابن زكريا[١]، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الأزدي، حَدَّثَنَا أَبو العباس أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا ابن الأعرابي قال: قيل لجرير: أيما أشعر أنت في قولك[٢]:

حـيِّ الـغـداةَ بـرامـةَ الأطـلالا رَسْـمـاً تـحـمَّـلَ أهـلُـه فـأَحـالا

أم الأخطل في جوابها[٣]:

كـذبـتـك عـيـنـك أم رأيـتَ بـواسـط غَـلَـسَ الـظَّـلَام مـن الـربـاب خـيـالا

قال: هو أشعر مني، إلاّ أنّي قد قلت في قصيدتي بيتاً لو أن الأفاعي نهشتهم في أستاههم ما حكّوها حيث أقول[٤]:

والـتـغـلـبـي إذا تَـنَـحْـنَـحَ لـلـقِـرَى حـكَّ اسْـتَـهُ وتـمـثَّـلَ الأمـثـالا

أَخْبَرَنا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّد السكري، أَنْبَأَنَا عَلي بن عَبْد العزيز قال: قرىء على أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا الفضل بن الحُبَاب[٥]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاّم، قال: سألت بَشّاراً العُقَيلي عن الثلاثة فقال: لم يكن الأخطل مثلهما، ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه.

أَنْبَانا أَبو عَلي الحداد، أَنْبَأَنَا أَبو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنَا أَبو حامد بن جبلة، حَدَّثَنَا أَبو عَبْد اللّه القاضي، حَدَّثَنَا عمر بن شَبّة، حَدَّثَنَا الأصمعي قال:

اجتمع الشعبي والأخطل عند عَبْد الملك، فلما خرجا، قال الأخطل للشعبي: يا شعبي ارفق بي، فإنّك تغرف من آنية شتّى، وأنا أغرف من إناء واحد.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي الحسَن بن مَخْلَد، أَنْبَأَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفة.

ح وعن أَبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عُبَيد ـ قراءة ـ.

قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا ابن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن أَبي

(١) رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي ٣/ ١٠٧ ـ ١٠٨.
(٢) البيت في ديوان جرير ط بيروت ص ٣٣٨ من قصيدة يهجو الأخطل والجليس الصالح ٣/ ١٠٧.
(٣) البيت في ديوان الأخطل ط بيروت ص ٢٤٥ من قصيدة يهجو جرير والجليس الصالح ٣/ ١٠٧.
(٤) ديوان جرير ص ٣٣٩ والجليس الصالح الكافي ٣/ ١٠٨.
(٥) رواه ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء ص ١٢٢.

شيخ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سعيد الأموي، عَن السَّرِي بن إسْمَاعيل، عَن الشعبي قال:

كان الأخطل ينشد عَبْد الملك شعره فأنشده عَرُوضةً[1] من أشعار العرب، فغممته ولا أشعر، فجلس لي يوماً على باب عَبْد الملك، فلما مررتُ قام إليّ فقال: يا هذا إنّي آخذ من وعاء واحد، وإنّك تأخذ من أوعية شتى، قال: فكففتُ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَبي نُعَيم النَّسَوي، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأنَا عمّي أَبُو عَلي مُحَمَّد بن القاسم بن معروف قال: فحَدَّثني عَلي بن بكر، حَدَّثَنَا مَحْمُود بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حسان، حَدَّثَنَا هشام بن الكلبي، عَن أَبيه قال:

كتب عَبْد الملك إلى الحجاج: إنه لم يبقَ عليّ لذةٌ من لذّات الدنيا إلاّ وقد بلغتها، إلاّ محادثة الرجال، فوجّهْ إليّ بعامر الشعبي مكرّماً، فأمره الحجاج بالتجهز، ثم خرج، قال: فقدمت على أمير المؤمنين فوافيتُ بابه، فلقيتُ حَرَسيّاً، فقلت: استأذنْ لي على أمير المؤمنين، قال الحرسيّ: مَنْ تكون[2] يرحمك الله؟ قلتُ: عامر الشعبي، فدخل وما أبطأ حتى خرج، فقال: ادخل، فدخلت فإذا عبد الملك في صحن الدار على كرسيّ في يده خيزرانة وبين يديه شيخ جالسٌ لا أعرفه، فسلّمتُ فردّ عليّ وقال: كيف حالك يا شعبي؟ قلت: بخير يا أمير المؤمنين، ما زلتُ صالحاً، ثم أومى إليَّ فجلست بين يديه، ثم أقبل على الشيخ فقال: ويحك، مَنْ أشعر الناس؟ قال: الذي بينك وبين الحائط، قال الشعبي: فأظلم عليّ ما بين السماء[3] والأرض فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ أشعر منه شاب كان عندنا قصير الباع يقول[4]:

قد يدركُ المتأني بعض حاجته ... وقد يكونُ مع المستعجل الزللُ
والناس من يَلْقَ خيراً قائلون له ... ما يشتهي، ولأُمّ المخطىء الهَبَلُ

فقال عَبْد الملك: أحسن والله من يقوله؟ قلت: القُطامي، قال: لله أَبُوه، وإذا الشيخ الأخطل قال: يا شعبي إنّ لك فنوناً تفتن فيها، وإنّما لي فن واحد، وهو هذا الشعر، فإنْ رأيتَ أن لا تعرض عليّ فيه ولا تكلّفني أنْ أحمل قومك على كاهل فاجعلهم غَرَضاً للعرب،

---

(١) كذا بالأصل. (٢) بالأصل: تكن.

(٣) «بين السماء» اللفظتان طمستا بالأصل، وغير مقروءتين في ت لسوء التصوير، والمثبت عن المختصر.

(٤) البيتان للقطامي، وهي في ديوانه ص ٢٥ والأغاني ٢٤/٤٧.

فافعل، قال الشعبي: فقلت: لا أعود لك في مساءة، ثم أقبل عليه عَبْد الملك فقال: ويلك، من أشعر الناس؟ فقال: قد أعلمتك مرة، فوالله ما صبرتُ أن قلت: أشعر منه يا أمير المؤمنين الذي قدّمه عمَر؛ خرج عمَر يوماً على أسد وغَطَفَان فقال: من الذي يقول:

أتيتك عارياً خَلَقاً ثيابي   عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بي الظُّنُونُ؟[1]

قالوا: النابغة قال عمَر: هذا أشعر الشعراء، فلمّا كان الغد خرج فقال: من الذي يقول[2]:

ولستَ بمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّه   على شَعَثٍ أيّ الرّجال المُهَذَّبُ؟

فقالوا: النابغة، فقال: هاذ والله أشعر الشعراء، فغضب الأخطل، فقال: يا شعبي ما أسرع ما رجعت، فقلتُ: ما أعود لك في مساءة، ثم أقبل عليه فقال: مَنْ أشعر النساء؟ قال: ليلى الأخيلية، فما صبرتُ أنْ قلت: أشعر النساء والله مَنْ قدّمها عمَر قال: ومن هي؟ قلت: خنساء، قال عمَر: مَنْ الذي تقول[3]:

وقائلةٍ والنَّفسُ تقدمُ خَطْوَها   لتدركه: يا لهفَ نفسي على عَمْرِو[4]
أَلاَ ثكلتْ أمّ الذين غَدَوْا به   إلى القبر ماذا يحملون إلى القبر

فقالوا: هذه خنساء، فقال عمَر: هذه أشعر النساء، فقال عَبْد الملك: صدق أمير المؤمنين.

قال: وحَدَّثَنا عَلي بن بكر، عَن ابن خليل قال ابن عبيدة[5]:

دخل الأخطل على عَبْد الملك بن مروان فاستنشده[6] فقال: قد يبس حلقي فمن يسقيني؟ قال: اسقوه ماء، قال: شراب الحمار هو عندنا كثير، قال: فاسقوه لبناً، قال: عن اللبنِ فُطمت، قال: فاسقوه عسلاً قال: شراب المريض وأنا صحيح، قال: فتريد ماذا؟ قال: خمراً يا أمير المؤمنين، قال: وعهدتني أسقي الخمر، لا أمّ لك؟ لولا حرمتك بنا لفعلتُ بك وفعلتُ، فخرج فلقي فرّاشاً كان لعَبْد الملك قال: ويلك! إن أمير المؤمنين استنشدني وقد

(١) البيت للنابغة الذبياني، ديوانه صنعة ابن السكيت ـ طبعة دار الفكر ص ٢٦٤ وفي الديوان: فجئتك.
(٢) البيت للنابغة، ديوانه صنعة ابن السكيت ـ طبعة دار الفكر ص ٧٨ وفي الديوان: فلستُ.
(٣) البيتان للخنساء ـ ديوانها ط بيروت ص ٥٢.
(٤) في الديوان: على صخر.
(٥) الخبر في الأغاني ٨/ ٢٩٤.
(٦) بالأصل: «فاستنشد»، والمثبت عن الأغاني.

صَحِل[١] صوتي، فاسقني شربة خمر، فسقاه رطلاً، فقال: أعْدِلْه بآخر، فسقاه آخر، فقال: تركتهما يعتركان في بطني، اسقني ثالثاً، فسقاه ثالثاً، فقال: تركتَ اثنين[٢] على واحد، اعدلْ بينهما برابعٍ، فسقاه رابعاً، فدخل على عَبْد الملك فأنشده:

خفَّ القطينُ فراحوا منك أو بَكَروا[٣]

فقال عبد الملك: لا، بل منك، وتطير عبد الملك من قوله، فعاد فقال:

..... فراحوا اليوم أو بكروا

فأنشده حتى بلغ:

شُمس العَدَاوة حتى يستقاد لهم وأعظَمُ الاس أحلاماً إذا قدروا

فقال عَبْد الملك: خذ بيده يا غلام، فأخرجْه ثم أَلْقِ عليه من الخِلَع ما يغمره، ثم نادِ[٤]: إنّ لكل قوم شاعراً، وأنّ شاعر بني أمية الأخطل، فمرّ به جرير فقال: كيف تركتَ خنازير أمك؟ قال: كثيراً، وإنْ أتيتنا قَرَيْناك منها، فكيف تركت أعيار أمّك؟ قال: كثير[٥]، وإنْ أتيتنا حملناك على بعضها.

كتب إليّ أَبُو القَاسم يَحْيَىٰ بن أَبي المعالي ثابت بن بُنْدَار بن إِبْرَاهيم[٦]، أَنْبَأَنَا أَبي، أَنْبَأَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن عمَر بن أَحْمَد البرمكي الحنبلي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد ابن عَلي بن الجَرَادي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القاسم بن الأنباري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المديني، وهو مُحَمَّد بن عَلي، حَدَّثَنَا أَبُو الفضل الربعي، عَن أَبي عُثْمَان، عَن الأصمعي قال:

دخل الأخطل على عَبْد الملك بن مروان يوماً فحادثه وأنشده من شعره، فأعجب به[٧] عَبْد الملك وقال له: يا أخطل أسلمْ تسلم، قال: نعم يا أمير المؤمنين، إن أنت أحللتَ لي الخمرة، ولم تكلفني حجّ البيت، ولم تأخذني بصيام شهر رمضان، قال له عَبْد الملك: إنْ

---

(١) صحل صوتي: بُح.

(٢) في الأغاني: تركتني أمشي على واحدة، اعدل ميلي برابع.

(٣) مطلع قصيدة للأخطل مدح بها عبد الملك بن مروان، ديوانه ص ١٠٠ وعجزه في الديوان: وأزعجتهم نوى في صرفها غِيَر.

(٤) بالأصل: نادى.

(٥) كذا بالأصل.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٥.

(٧) كتبت «به» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

أنتَ أسلمت وقصّرت في شيءٍ من شرائع الإسلام ضربتُ الذي فيه عيناك، فقال له: ضع عنّي صوم شهر رمضان، فقال له عَبْد الملك: ليس إلى ذلك سبيل، فقال الأخطل[١]:

ولست بصائمٍ رمضانَ طوعاً ولست بآكلٍ لحمَ الأضاحي
ولست[٢] براحلٍ عيساً بكاراً إلى بطحاء مكة للنجاحي
ولست بقائمٍ أبداً أنادي كمثل العير، حيّ على الفلاح
ولكني سأشربها شمولا وأسجدُ عند مبتلجِ الصَّبَاحِ

قال أَبُو بكر: يروى منبلج ومبتلج.

فبلغ ذلك عَبْد الملك بن مروان فلما دخل عليه قال له: ويحك يا أخطل، صف لي السُّكر، قال: أوّله لذة وآخره صداع، وبين ذلك ساعة لا أصف لك مبلغها، فقال له: ما مبلَغُها؟ فقال: لمُلْكُك يا أمير المؤمنين أهون علي من شِسْعِ نعلي، فقال له عَبْد الملك: صفْ لي، فأنشأ يقول[٣]:

إذا ما نديمي علّني ثم علّني ثلاثَ زُجاجاتٍ لهنّ هديرُ
خرجت[٤] أَجُرّ الذَّيْلَ مني كأنّني عليك أميرَ المؤمنين أميرُ

فقال له عَبْد الملك: يا أخطل قَلّ من شربها ـ وهذه صفتها ـ أن تسخو نفسه بترك لذتها إلاّ ما أحب أن يبتغي[٥] إلى ذي العرش سبيلاً.

أَنْبَأَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عَن رَشَأ بن نظيف، ونقلته من خطه، أَنْبَأَنا أَبُو الفتح إِبْرَاهيم بن عَلي بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، حَدَّثَنا ابن فهم، عَن أَبيه، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن داود اليماني قال: قال عَوَانة:

دخل الأخطل على عَبْد العزيز بن مروان وهو مريض يعوده فقال[٦]:

ونعود سيّدنا وسيّد غيرنا ليت التّشكّي كان بالعوّادِ

(١) الأَبيات في ديوانه ط بيروت ص ٧٢.
(٢) هذا البيت ليس في الديوان.
(٣) ديوانه ص ١٨٩.
(٤) في الديوان: جعلت.
(٥) تقرأ بالأصل: «يتبعني» والمثبت عن المختصر.
(٦) البيتان ليسا في ديوان الأخطل ط بيروت، والبيتان لكثير، وهما في ديوانه ط بيروت ص ٩٢.
والخبر من طريق آخر رواه المصنف في ترجمة عبد العزيز بن مروان ٣٦/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ والذي دخل عليه يعوده كثير، وذكر البيتين ونسبهما لكثير.

لـو كـان يـقـبـل فـديـةٍ لـفـديـتـه ... بـالـمـصـطـفـى مـن طـارفـي وتـلادي

فقال عَبْد العزيز: يا غلام عليّ بعشرة آلاف درهم، إنّ هؤلاء والله ما يعطونا صافي ما عندهم إلاّ ليصيبوا خالص ما عندنا، قال: فدفع المال إليه.

وقد روي هذان البيتان لكُثيّر عَزّة في طَلْحة الطلحات[١].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن أَبي الأشعث، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد السكري، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سلم، أَنْبَأنَا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاّم[٢]، حَدَّثَني أَبُو يَحْيَىٰ الضَّبّي قال:

كان عَبْد الرَّحمن بن حسان ويزيد بن معاوية يتقاولان[٣]، فاستعلاه ابن حسان فقال يزيد لكعب بن جُعَيل التغلبي[٤]: أجبه عني وأهجه، فقال: والله ما تلتقي شفتاي بهجاء الأنصار، ولكن أدلك على الشاعر الفاجر الماهر، فتًى منا، يقال له: الغَوْث[٥]، نصرانيّ وكان كعب سمّاه الأخطل، سمعه ينشد هجاء فقال: يا غلام إنّه لأخطل اللسان.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني، أَنْبَأنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن اللُّنْبَاني[٦]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن صالح القرشي، حَدَّثَنَا عون بن كَهْمَس، حَدَّثَنَا هشام بن حسّان، عَن مُحَمَّد بن سيرين قال:

دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية، فلما صاروا بين السماطين حسروا عمائمهم عن رؤوسهم قال: ثم جعل النعمان يضرب صلعته براحته ويقول: يا أمير المؤمنين هل ترى بها من لؤمٍ؟ قال: وما ذلك؟ قال: هذا النّصراني الذي قال[٧]:

ذهـبـت قـريـش بـالـسـمـاحـة والـنَّـدَى ... والـلُّـؤْمُ تـحـت عـمـائـمِ الأنـصـار

قال: لكم لسانه يعني الأخطل.

---

(١) تقدم الخبر، في ترجمة طلحة الطلحات في تاريخ مدينة دمشق: ٢٥/ ٣٤ رقم ٢٩٨١ وذكر ثلاثة أبيات، منسوبة لكثير والثالث منها: لنعود سيدنا وسيد غيرنا. . .

(٢) الخبر في طبقات الشعراء للجمحي ص ١٤٨.

(٣) بالأصل: يتناولان، وفي المختصر: يتناقلان، والمثبت عن طبقات ابن سلام.

(٤) بالأصل: الثعلبي، تصحيف، والصواب ما أثبت.

(٥) كذا بالأصل وطبقات ابن سلام؟!، واسمه: غياث بن الغوث.

(٦) بالأصل: اللبناني، بتقديم الباء على النون، تصحيف.

(٧) البيت ليس في الديوان الموجود بين يدي (ط. بيروت)، وهو مع بيت آخر في الشعر والشعراء ص ٣٠٢.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا عَبْد الوهّاب بن عَلي، أَنْبَأَنَا عَلي بن عَبْد العزيز قال: قرىء على أَبي بكر الحنبلي، أَنْبَأَنَا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سلام الجُمَحي أَبُو عَبْد الله[(١)] قال:

قال يَحْيَىٰ: أرسل إليه يزيد فقال: اهجهم، فقال: كيف أصنع بمكانهم، أخاف على نفسي، قال: لك ذمة أمير المؤمنين وذمّتي، فذاك حين يقول:

ذهبتْ قريشٌ بالسماحة والندى والـلؤم تحت عمائمِ الأنصارِ[(٢)]

فجاء النعمان بن بشير إلى معاوية فقال: بلغ منا أمرٌ ما بلغ منا مثله في جاهلية ولا إسلام، قال: وَمَنْ بلغ ذلك منكم؟ قال: غلام نصراني من بني تغلب، قال: ما حاجتك؟ قال: لسانه، قال: ذلك لك، وكان النعمان ذا منزلة من معاوية، كان معاوية يقول: يا معشر الأنصار تسبطئوني وما صحبني منكم إلاّ النعمان، وقد رأيتم ما صنعتُ به [وكان][(٣)] ولاّه الكوفة وأكرمه، فأخبر[(٤)] الأخطل فطار [إلى يزيد][(٥)]، فدخل يزيد على أبيه معاوية فقال: يا أمير المؤمنين هجوني وذكروك، فجعلت له ذمتك على أن يردّ عني. فقال معاوية للنعمان: لا سبيل إلى ذمة أَبي خالد، فذاك حين يقول الأخطل[(٦)]:

أبا خالدٍ دافعتَ عنّي عظيمةً وأدركتَ لحمي قبل أن يَتَبَدَّدا
وأطفأتَ عني نارَ نعمان بعدما أغذّ لأمر فاجرٍ[(٧)] وتَجرّدا
ولما رأى النّعمان دوي ابنَ حُرّةٍ طوى الكَشْحَ إذ لم يستطعني وَعَرَّدا
وما مفعمٌ[(٨)] يعلو جَزاير حامزٍ[(٩)] يشقّ[(١٠)] إليها خيزراناً وغَرْقَدا

---

(١) الخبر والشعر في طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٤٩ ـ ١٥٠.
(٢) عجزه ليس في طبقات الشعراء.
(٣) زيادة عن طبقات الشعراء للإيضاح.
(٤) بالأصل: فبلغ، ثم شطبت، وكتب فوقها «فأخبر» واللفظة توافق ما جاء في طبقات ابن سلام، وفيها: وأخبر.
(٥) الزيادة عن طبقات الشعراء.
(٦) ديوانه ط. بيروت ص ٧٣ من قصيدة يمدح يزيد بن معاوية وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٤٩.
(٧) في الديوان: لأمر عاجز.
(٨) كذا بالأصل وابن سلام، وفي الديوان: مزبد.
(٩) غير واضحة بالأصل، وفي ابن سلام: حامر، والمثبت عن الديوان. وبهامشه: حامز: موقع قريب من حلب.
(١٠) الأصل: يسق، والمثبت عن ابن سلام والديوان.

تحرز منه أهل عَانَة[١] بعدما ... كسا سُورَها الأدنى[٢] غُثَاءَ منضَّدا[٣]
كأنّ بَنَات الماءِ في حجراتها ... أباريق أهدتْها دياف لِصَرْخَدا
بمُطَّرِدِ الآذيّ جَوْنٍ كأنّما زقا ... بالقراقير[٤] النَّعام المُطَرَّدا
بأجودَ سيباً منْ يزيد إذا غَدتْ ... نجائبه[٥] يحملن مُلْكاً وسؤددا
تُقَلّصُ بالسيف الطويل نجادَهُ ... خميصٌ إذا السِّرْ بال عنه تَقَدَّدا

قال: وحدثنا ابن سَلاّم[٦]: حدثني عامر بن عبد الملك المسمعي قال: لما بلغ الأخطل تهاجي جرير والفرزدق قال لابنه مالك: انحدر إلى العراق حتى تسمع منهما، وتأتيني بخبرهما، فلقيهما، فاستمع، ثم أتى أباه فقال: جرير يغرف عن بحر، والفرزدق ينحت في صخر، فقال الأخطل: فجرير أشعرهما، فقال:

إني [قضيت][٧] قضاء غير ذي جنفٍ ... لما سمعت ولما جاءني الخبرُ
إن الفرزدق قد شالت نعامته ... وعضه حية من قومه ذكر

ثم قدم الأخطل الكوفة على بشر بن مروان، فبعث إليه محمد بن عمير بن عطارد بدراهم وحملان وكسوة وخمر، وبلغني أن الذي بعث إليه بهذا شبة بن عقال المجاشعي وقال للأخطل، فضّلْ شاعرنا [عليه] وسبّه فقال الأخطل[٨]:

اخسأ[٩] إليك كليب إنّ مجاشعاً ... وأبا الفوارس نهشلا أخوانِ
قوم إذا خطرتْ عليك قرومُهُم[١٠] ... جعلوك بين كلاكل وجرانِ
وإذا وضعت أباك في ميزانهم ... رجحوا وشال أبوك في الميزان

فقال جرير[١١]:

يا ذا العباية إنّ بشراً قد قضى ... أن لا تجوز حكومة النشوان

(١) الأصل: غابات، وفي ابن سلام: غابات، والمثبت عن الديوان وفيه: عانة.
(٢) كذا بالأصل وابن سلام، وفي الديوان: الأعلى.
(٣) الأصل: متضددا، والمثبت عن الديوان وابن سلام.
(٤) الأصل: القراقر، والمثبت عن الديوان وابن سلام. والقراقير مفردها قرقور، وهي السفينة الكبيرة.
(٥) كذا بالأصل وابن سلام. وفي الديوان: به بخته.
(٦) الخبر والشعر في طبقات ابن سلام الجمحي ص ١٤٧ ـ ١٤٨.
(٧) زيادة لتقويم الوزن عن ابن سلام.
(٨) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٣٤٣.
(٩) الديوان: فاخسأ.
(١٠) كذا بالأصل وابن سلام، وفي الديوان: فحولهم.
(١١) ديوان جرير ط بيروت ص ٤٣٤.

أنبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش، المقريء عن رشأ بن نظيف، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم المقريء، أنبأنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، حدثنا إسماعيل بن يونس، حدثنا عمر[١] بن شبة حدثنا الأصمعي، حدثنا عيسى بن عمر قال:

قال الأخطل ما رأيت أعجب من قصتي وقصة جرير، هجوته بأجود هجاء يكون، وهجاني بأرذل شعر، فنفق فصار عَلَماً، قلت فيه[٢]:

ما زال فينا رباط الخيل معلمةً[٣] وفي كليبٍ رباط الذل والعار
النازلون[٤] بدار الهون مذ خلقوا والماكثين على رغم وإصغار
قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأمهم: بولي على النار

وهجاني جرير، قال[٥]:

والتغلبي إذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الأمثالا

فانظر كم بين الشعرين!.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد السكري، أَنْبأَنَا أَبُو الحُسَيْن الطاهري، قال: قرىء على أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، أَنْبأَنَا أَبُو خليفة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سلام[٦]، حَدَّثَني رجل من بني مروان[٧] شامي، قال: اجتمع جرير والأخطل عند عَبْد الملك ابن مروان فقال له الأخطل: أين تركتَ أتن أمك يا جرير؟ قال: ترعى مع خنازير أبيك.

قال: وحَدَّثَنَا مُحَمَّد[٨]، حَدَّثَني أَبُو الغَرَّاف قال: تناشدا عند الوليد بن عَبْد الملك فأنشد الأخطل كلمة عمرو بن كلثوم:

---

(١) الأصل: عمرو، تصحيف.
(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦.
(٣) الأصل: يعلمه، والمثبت عن الديوان.
(٤) روايته في الديوان:
النازلين بدار الذل إن نزلوا وتستبيح كليب حرمة الجار
(٥) ديوان جرير، ط بيروت ص ٣٣٩، من قصيدة يهجو الأخطل.
(٦) رواه ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء ص ١٥٢.
(٧) في طبقات ابن سلام: بني أمية.
(٨) يعني محمد بن سلام الجمحي، والخبر والشعر في طبقات الشعراء ص ١٥٢.

أَلاَ هُبّي بصحنك فاصبيحنا[١]

قال: فتحرك الوليد فقال: مَغْز يا جرير، يريد قصيدة أَوْس بن مَغْراء السَّعْدي ثم المربعي:

ماذا يهيجك من دار بفيحان قَفْرٍ تَوَهَّمتَ منها[٢] اليومَ عرفانا
منّا النبي الذي قد عاش مؤتمناً وصاحباه وعثمانُ بن عفّانا
تَحَالف الناسُ مما يعلمون لنا ولا تُحالف إلاَّ الله مولانا
مُحَمَّدٌ خيرُ من يمشي على قدم وكان صافيةً لله خُلْصانا

فقال له الأخطل: أعليّ تعصّب[٣] يا أمير المؤمنين؟ وعليّ تعين؟ وأنا صاحب عَبْد الرَّحمن بن حسّان، وصاحب قيس، وصاحب كذا، وكان الأخطل مستعلياً قيساً في حربهم وقال[٤]:

إنّ السُّيُوفَ غُدُوُّها ورَوَاحُها تركتْ هوازنَ مثل قَرْنِ الأَعضبِ

وكان يونس ينشد هذا البيت: غدوَّها ورواحَها جعله ظَرْفاً.

وقال الأخطل:

لقد خُبِّرْتُ والأنباء تَنْمي لقد نجاك يا زُفَرُ الفرارُ

إلى أن قال[٥]:

أَلاَ أَبلغ الجَحّاف هل هو ثائرٌ بقَتْلَى أصيبت من سُلَيْم[٦] وعامِرِ

فجمع لهم الجِحّاف السُّلَمي، وهو أحد بني فالج بن ذكوان وولد بالبصرة، وزُفَر بن الحارث وكانا عثمانيين، فلما ظهر عَلي بن أَبي طالب على أهل البصرة خرجا إلى الشام فسادا أهلها، وزُفَر من بني نُفَيل بن عمرو بن كلاب من ولد يزيد بن الصعق، وهو سيد شريف له

(١) مطلع معلقة عمرو بن كلثوم، وعجزه:
ولا تبقي خمور الأندرينا
مختار الشعر الجاهلي ٢/ ٣٦٠.
(٢) كتبت «منها» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٣) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن طبقات ابن سلام.
(٤) ديوان الأخطل ط بيروت ص ٤٤.
(٥) البيت التالي في الشعر والشعراء ص ٣٠٣ وديوان الأخطل ص ١٣٠ ومعجم البلدان (البشر).
(٦) الأصل: سليمى، والمثبت عن طبقات الشعراء لابن سلام والشعر والشعراء ص ٣٠٣.

يقول القطامي حين أسره فمنّ عليه(١):

مِنَ البيضِ الوجوه بني نُفَيْلٍ ... أبت أخلاقُهم إلاّ ارتفاعا(٢)

فجمع لهم الجِحّاف جمعاً، فأغار على البشر، وهي منازل بني تغلب، فأسرف في القتل فاستخذى [الأخطل](٣) فقال(٤):

لقد أوقع الجَحّاف بالبِشْر(٥) وقعةً ... إلى الله فيها المُشْتَكى والمُعَوَّلُ
فإن لا تُغَيِّرها قريشٌ بملكها ... يكن(٦)، عن قريشٍ مستمازٌ ومَزْحَل

فقال له: إلى أين لا أم لك؟ قال: إلى النار، فوثب عليه جرير عند استخذائه فقال(٧):

فإنك والجَحّاف حين تَحضّه ... أردتَّ بذاك المكث والوِرْدُ أعجلُ
سما لكم ليلاً كأن نجومه(٨) ... قناديل فيهن الذبال المفتّل
فما ذرّ قرنُ الشمس حين تبيّنوا(٩) ... كراديس يهديهنّ وردٌ محجَّلُ
وما زالت القتلى تُمَجُّ(١٠) دماؤُها ... مع المَدّ حتى ماءُ دجلةَ أَشْكَلُ
فإن لا تَعَلَّقْ من قريشٍ بذمّةٍ ... فليسَ على أسيافِ قيسٍ مُعَوَّلُ
بكى دَوْبَل لا يُرْقىءُ الله دَمْعَهُ ... ألا إنّما يبكي من الذلّ دَوْبَل

قال أَبو عَبْد اللّه(١١): قال أَبو الغَرّاف: قال الأخطل: والله ما سمتني أمّي دَوْبَلاً إلاّ يوماً واحداً، فمن أين سقط إلى الخبيث وقال الجَحّاف يجيب الأخطل(١٢):

(١) ديوان القطامي ص ٤٢ من قصيدة يمدح زفر بن الحارث، وقد خلّى سبيله وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٥٢ والأغاني ٢٤/ ٤١.
(٢) الأصل وابن سلام، وفي الديوان والأغاني: اتساعا.
(٣) زيادة عن طبقات ابن سلام.
(٤) ديوان الأخطل ط بيروت ص ٢٣٠ والبيتان في طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٥٣ والشعر والشعراء ص ٣٠٣ ومعجم البلدان (البشر).
(٥) البشر: بكسر أوله ثم السكون، جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية (معجم البلدان).
(٦) الأصل: «ما لا يعيرها . . . تكن» والمثبت عن الديوان وطبقات الشعراء.
(٧) ديوان جرير ط: بيروت ص ٣٤٣.
(٨) صدره في الديوان: سرى نحوكم ليل كأن نجومه.
(٩) صدره في الديوان: فما انشق ضوء الصبح حتى تعرفوا.
(١٠) الديوان: «تمور دماؤها»، وفي طبقات الشعراء: تمج دماءها
(١١) يعني محمد بن سلام، والخبر في طبقات الشعراء ص ١٥٣.
(١٢) البيت في طبقات الشعراء ص ١٥٤ والشعر والشعراء ص ٣٠٣.

أَبَا ما لك هل لُمْتَني مذ حضضتني على القتل أم هَل لامني لك لائمُ

ولقي الجَحّاف الأخطل، فقال: أبا مالك كيف رأيت؟ قال: رأيتك شيخاً فاجراً.

قال أَبُو عَبْد اللّه: وقال لي أبان الأعرج: أدرك الجَحّاف الجاهلية، فقلتُ له: لمَ تقول ذلك؟ قال: لقوله:

شهدت مع النبي مُسَوّماتٍ حنيناً وهي دامية الكلامِ

تعرضن للطعان إذا التقينا وجوهاً لا تعرّض للطامِ

فقلت: إنّما عنى خيل قومه بني سُلَيم.

قال أَبُو عَبْد اللّه: وذكرت ذلك لعَبْد القاهر بن السَّرِي فقال: جد أَبي[1] قيس بن الهيثم أَعْطَى حكيم بن أمية جارية ولدت له الجَحَّاف في غرفة في دارنا لا أحسبه إلاّ قد قال رأيتها.

وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: رأيت الجَحَّاف يطوف بالبيت في أنفه خزامٌ وهو يقول: اللّهم اغفر لي ولا أراك تفعل، فقلتُ: من هذا؟ قالوا: الجَحّاف، وكان بعد ذلك يتأله له ويظهر التوبة.

قال: وحَدَّثَنا ابن سلام[2]، حَدَّثَني شيخٌ من بني ضُبَيعة قال: خرج جرير إلى الشام، فنزل منزلاً لبني تغلب، فخرج متلثماً عليه ثياب سفره، فلقيه رجلٌ لا يعرفه فقال: ممن الرجل؟ قال: من بني تميم، قال: أما سمعتَ ما قلتُ لغاوي تميم[3]؟ وأنشده مما قال لجرير، قال: فقال: أما سمعتَ ما قال لك غَاوي تميم، فأنشده، ثم عاد الأخطل وعاد جريرٌ في نقضه حتى كثر ذلك بينهما، فقال له التغلبي: ممن أنت؟ لا حيّاك الله، والله لكأنك جرير؟! قال: فأنا جرير، قال: وأنا الأخطل.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن عَبْد الملك المؤذن، أَنْبَأَنا عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، حَدَّثَنا سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا مُحَمَّد ابن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر، قالا: حَدَّثَنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنا أَبُو الفضل العباس قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: هذا البيت للأخطل:

---

(١) في طبقات الشعراء: جدي قيس.

(٢) من طريقه رواه أبو الفرج في الأغاني ٨/ ٣١٧.

(٣) في الأغاني: لغاوي بني تميم.

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تَجِدْ ... ذُخْراً يكون كصالح الأَعْمَالِ[١]

أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم الأزهري، وأَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن عَبْد الواحد الوكيل، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن جَعْفَر التميمي النحوي، أنشدنا أَبُو عَبْد اللّه اليزيدي - واسمه الحسَن بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد كوفي - أنشدنا عيسى بن إِسْمَاعِيل المعروف بقينة للأخطل[٢]:

ليس القذى بالعود يسقط في الخَمْرِ ... ولا بذُبابٍ[٣] خَطْبُه أيسر الأَمْرِ

ولكن ثقيل زارنا في رحالنا ... ترامت[٤] به الغيطان مِنْ حيث لا ندري

فذاك القذى وابن القذى وأخو القذى ... فأفٍّ له من زائرٍ آخر الدهرِ

أَنْبَأنَا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزينبي، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان الصيرفي الأزهري.

ح **وَأَنبأنا** أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن مُحَمَّد[٥] بن أَحْمَد بن المهتدي بالله، وأَبُو منصور عَلي ابن مُحَمَّد بن الأنباري الواعظ، وأَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

قالا: أَنْبَأنَا أَبُو عمَر بن حيّوية، حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحم مُوسَىٰ بن عُبَيْد اللّه بن خاقان[٦]، حَدَّثَني ابن فَرَح قال: وقال بعض أصحابنا عن الأصمعي:

[إن العرب][٧] كان الرجل منهم إذا أراد أن يشرب[٨] جلست إليه امرأة تحادثه من غير ريبة بينهما، فبينا الأخطل ذات يوم يشربُ وعنده امرأة تحدّثه، إذ طلع عليه رجلٌ غريب، فوقف عليه، فاستجلسه فجلس، فأطال، فَثَقُل ذلك على الأخطل، فرفع عقيرته وأنشأ يقول:

---

(١) البيت في ديوانه ط بيروت ص ٢٥٧ من قصيدة يمدح عكرمة الفياض.

(٢) البيتان الأول والثاني في الأغاني ٨/ ٣١٣، و٣١٤.

بالأصل: ولا يذاب، والمثبت عن الأغاني، وفيها في رواية: .

(٣) يسقط في الإنا ... ولا بذباب.

وفي أخرى كالأصل: في الخمر. ولا بذباب نزعه.

(٤) في الأغاني: ولكن شخصاً لا نُسَرّ بقربه ... رمتنا به.

وفي رواية: ولكن قذاها زائر لا نحبه.

(٥) بالأصل: «محمد بن محمد بن محمد بن أحمد» راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٦٩.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٣.

(٧) «إن العرب» استدركت اللفظتان عن هامش الأصل، وبعدهما صح.

(٨) بنحوه الخبر في الأغاني ٨/ ٣١٣.

أَلاَ فاسقياني وانفيا عنّي القَذَى ... فليس القذى بالعود يسقط في الخمرِ
وليس قذا ها بالذي لا يريبها ... ولا بتعويذٍ[١] نَزْعُه أَيْسَر الأمرِ
ولكن قذاها كلّ أسود فاحش ... رمتنا به الغيطانُ من حيث لا ندري

قال: فقام الرجل.

قال ابن فرح: والغيطان في كلام العرب بطان الأرض، وهو جمع غائط، وغيطان مثل حائط وحيطان، وربما قالوا: أَغْوَط وغُوط مثل أحمر وحُمر[٢].

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أَنْبَأَنَا أَبو عَلي مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجازري، أَنْبَأَنَا أَبو الفرج القاضي[٣]، حَدَّثَنَا المظفر بن يَحْيَىٰ بن أَحْمَد السوائي[٤]، حَدَّثَنَا أَبو العباس المرثدي[٥]، أَخْبَرَني طلحة بن عَبْد اللّه الطلحيّ، أَخْبَرَني إِبْرَاهيم بن سعدان، حَدَّثَنَا ابن بشير[٦] المديني قال:

وفدت إلى بعض ملوك بني أمية فمررتُ بقريةٍ، فإذا رجل مرنّحٌ من الشراب قائمٌ يبول، فسألته عن الطريق فقال: أمامك، ثم لحقني فقال: انزل، فنزلتُ، فقال: ادنُ دونك، وعليك الحانة، فدخلت، فأحضر سفرةً، واستلّ سلّةً فأخرج منها رُغُفاً وَوَذْراً من لحم فقال: أَصِبْ، فأصبتُ، ثم سقاني خمراً، فإذا أَبُو مالك، ثم قال لي: كيف علمك بالشعر؟ قلت: قد رويتُ، فأنشدني قصيدته:

صَرَمَتْ حبالك زينبٌ ورعومُ[٧]

فلما انتهى إلى قوله:

(١) رسمها بالأصل: ولا تعويد» ولعل الصواب ما أثبت، وفي الأغاني: ولا بذباب.
(٢) راجع تاج العروس بتحقيقنا: غوط.
(٣) روى الخبر أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي ٣/ ١١١ وما بعدها، وفي الموشح ص ٢٢١ ـ ٢٢٢.
(٤) كذا رسمها بالأصل، وفي الجليس الصالح: الشرابي.
(٥) الأصل: المريدي، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٦) كذا بالأصل والمختصر والجليس الصالح هنا والموشح، وفي الجليس الصالح ١/ ١٢١ ورد: «ابن يسير المديني» ولم تقف عليه.
(٧) مطلع قصيدة، في ديوانه ط بيروت ص ٣٠٤، وعجزه:
وبدا المجمجم منهما المكتوم

حتى[١] إذا أخذ الزجاج أكفنا نفخت فأدركَ ريحَها المزكومُ

قال: ألست تزعم أنك تبصر الشعر؟ قلت: بلى، قال: فكيف لم تشققْ بطنك فضلاً عن ثوبك عند هذا البيت، قال: قلت: عند البيت الذي سرقتَ هذا منه، قال: وما هو؟ قلت: بيت الأعشى:

من خمر عانةَ قد أتى لختامها حَوْلٌ، يفض غمامةَ المزكومِ[٢]

قال: أنت تبصر الشعر، فلما صرت إلى سُلَيْمَان سهرت معه بهذا أول بدأتي.

قال القاضي: للأعشى في هذا المعنى بيتٌ أبلغ من هذا البيت في كلمةٍ له أخرى وهو[٣]:

من اللائي حُمِلْنَ على الروايا كريح المسك يستلّ الزُّكاما

واستلال الزكام أبلغ من فضّه لأن استلاله نزعه وإخراجه، وفضّه نشره وتفريقه وكسره كفضّ الخاتم، وفي فضّه مع هذا إزالته وتنحيته كما يزول الختام عند فضّه ويفارق ما كان حالاً فيه ولازماً له.

وفي قول الأخطل:

وأدرك ريحَها المزكومُ

من البلاغة أنه إنّما يفوته إدراك المشموم لحلول الزكام به، وغلبته إياه، فإذا أدرك ريحَ الخمر التي كان الزكامُ حائلاً بينه وبينها عند نفحتها فإنّما ذلك لزوالِ الزكام المانع الحائل بينه وبين إدراكها، وقد تدرك الرائحة بعد خفّة الزكامِ، وزوال بعضه وإن لم يَزُلْ بكليته، من ههنا كان الفضّ والاستلال أبلغ وأَبين في المعنى.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد السكري، أَنْبَأَنَا عَلي بن عَبْد العزيز، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو خليفة الجُمَحي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاّم، قال[٤]: وقيل للأخطل عند الموت: أتوصي أبا مالك؟ فقال:

أوصي الفرزدق عند الممات بأمّ جرير وأعيارها

وزار القبور أبو مالكٍ برغم العداة وأوتارها

---

(١) رويته في الديوان:

وإذا تعاورت الأكف زجاجها نفحت فنال رياحها المزكوم

(٢) البيت في الجليس الصالح الكافي ٣/ ١١٢ والأغاني ٩/ ١٢٤ وليس في ديوان الأعشى ط. بيروت.

(٣) البيت في ديوان الأعشى ط بيروت ص ١٩١ والجليس الصالح الكافي ٣/ ١١٢ والموشح ص ٢٢٣ والأغاني ٩/ ١٢٣.

(٤) الخبر والشعر في طبقات الشعراء ص ١٥٥ والأغاني ٨/ ٣٠٥.

[ذكر من اسمه][(١)] غيث

٥٥٦٢ ـ غَيْث بن عَلي بن عَبْد السَّلام بن مُحَمَّد بن جَعْفَر أَبُو الفرج بن أَبي الحُسَيْن الصوري المعروف بابن الأَرْمَنَازِي الكاتب[(٢)]

خطيب صور.

قدم دمشق قديماً في طلب الحديث، فسمع بها أبا الحسَن أَحْمَد، وأبا مُحَمَّد عُبَيْد اللّه ابني أَبي الحديد، وأبا نصر بن طَلاّب، وأبا عَبْد اللّه بن أَبي الرضا، وأبا العباس بن قُبَيس، وأبا إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عقيل بن المُكَبّري، وأبا الحُسَيْن الأكفاني، ونجا بن أَحْمَد العطار، وأبا عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، وأبا القاسم بن أَبي العلاء.

وسمع بصور: أبا بكر الخطيب، وأبا الحسَن عَلي بن عُبَيْد اللّه الهاشمي، ونصر بن إِبْرَاهيم المقدسي، وسهل بن بِشْر الإسفرايني، وجماعة، ورمضان بن عَلي وغيره بتِنِّيس، وسمع بمصر والاسكندرية وغيرها من البلاد، وسمع الكثير.

وكتب الكثير بخط حسن، وجمع تاريخاً لصور إلاّ أنه لم يتمه، وكان ثقة ثبتاً.

روى عنه شيخه أَبُو بَكْر الخطيب بيتين من شعر، وقدم علينا ناصرة[(٣)]، فأقام عندنا إلى أن مات.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة منا.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/٣٨٩ والعبر ٤/١٨ والأنساب (الأرمنازي)، وشذرات الذهب ٤/٢٤. والأرمنازي نسبة إلى أرمناز، قرية من قرى بلدة صور من بلاد ساحل الشام (الأنساب)، وفي معجم البلدان: بلدة قديمة من نواحي حلب.

(٣) ناصرة: وفي معجم البلدان: الناصرة. قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلاً.

سمعت منه نحو خمسة أجزاء.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج غَيْث بن عَلي - قراءة عليه في شعبان سنة سبع وخمسمائة بدمشق، أَنْبَأنا أَبُو القَاسم رمضان بن عَلي بن عَبْد الساتر بن أَحْمَد بن رمضان - بقراءتي عليه بتِنِّيس سنة تسع وستين - حَدَّثَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَلي بن يَحْيَىٰ بن السَّرِي، حَدَّثَنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحسَن بن عَبْد العزيز الجَرَوي، حَدَّثَنَا أَبُو الأشعث، حَدَّثَنَا زياد بن عَبْد اللّه، عَن الحجاج، عَن عطية بن سعد، عَن أَبي سعيد الخُدْري قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«من توضّأ يوم الجمعة فأحسن الوضوءَ، وأتى المسجد ولم يَلْغُ ولم يَجْهَل كانت كفّارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى، والصلاة تكفّر ما بينها وبين صاحبتها»[١٠٣٨٦].

أنشدني أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن طاهر بن بركات الخُشُوعي، أنشدني الشيخ الخطيب أَبُو الفرج غَيْث لنفسه:

عجبتُ وقد حان توديعنا ... وحادي الركائب في أثرها
ونار تَوَقَّدُ في أَضْلُعي ... ودمع تَصَعَّدُ من فقرها
فلا النارُ تطفئها أدمعي ... ولا الدمعُ ينشفُ من حرّها

قرأت بخط أَبي الفرج غَيْث بن عَلي يوم الأربعاء وقت أذان العصر التاسع عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ولدت، وكذلك قرأته بخط والدي، وحَدَّثَني به.

وذكر أَبُو مُحَمَّد بن صابر أنه ثقة حسن الضبط، مليح الخط.

توفي أَبُو الفرج غَيْث بن عَلي يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين الرابع والعشرين من صفر من سنة تسع وخمسمائة، ودفن بباب الصغير.

ذكر من اسمه غَيْلاَن

٥٥٦٣ ـ غَيْلاَن بن أَنس أَبو يَزِيْد الكَلْبي مولاهم(١)

من أهل دمشق.

روى عن عمَر بن عَبْد العزيز، والقاسم أَبي عَبْد الرَّحمن، وأَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، والوليد بن عَبْد الرَّحمن، وأَبي سَلاّم الحَبَشي.

روى عنه: الأوزاعي، وشعيب بن أَبي حمزة، وعَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر(٢) على ما قيل، وعيسى بن مُوسَىٰ القُرَشي، ومنصور الخَوْلاَني.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أَبو عُثْمَان البَحيري ـ وأنا حاضر ـ أَنْبَأَنا جدي أَبو الحُسَيْن، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن حَمْدُون بن خالد، حَدَّثَني أَبو بَكْر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن سعيد ابن أَبي مريم، حَدَّثَنَا عمرو ـ يعني ابن أَبي سَلَمة ـ حَدَّثَنَا ابن زبر قال:

سمعت غَيْلاَن بن أَنَس قال: سمعت القاسم أبا عَبْد الرَّحمن يحدِّث عن أَبي أُمامة عن النبي ﷺ أنه قال: **«إنّ اسمَ الله الأعظم لفي سورٍ من القرآن: البقرة، وآل عمران، وطه»**[١٠٣٨٧].

قال أَبو حفص عمرو: فنظرت أنا في السور الثلاثة(٣) فرأيت فيها شيئاً ليس في القرآن

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٢٦ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٧٦ والتاريخ الكبير ٧/ ١٠٤ والجرح والتعديل ٧/ ٥٤.

(٢) بالأصل: زيد، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال.

(٣) كذا بالأصل والمختصر: الثلاثة.

مثله: آية الكرسي: ﴿الله لا إله إلاَّ هو الحيّ القيّوم﴾[١]، وفي آل عمران: ﴿الٓم، الله لا إله إلاَّ هو الحيّ القيّوم﴾[٢] وفي طه: ﴿وَعَنَتِ الوجوه للحيّ القيوم﴾[٣].

كذا رواه ابن حمدون، ورواه غيره عن ابن أبي مريم عن عمرو، عَن ابن زَبْر[٤]، ورواه ابن زَبْر[٤] عن القاسم من قوله.

ورواه جليس له عن غَيْلاَن بن أَنَس عن القاسم مرفوعاً.

أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو الحسَن عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بِشْرَان ـ ببغداد ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَبي مريم، حَدَّثَنَا عمرو بن أَبي سَلَمة، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر[٥] قال: سمعت القاسم أبا عَبْد الرَّحمن يقول:

إنّ اسمَ الله الأعظم لفي سورٍ من القرآن ثلاثٍ: البقرة، وآل عمران، وطه، فقال رجلٌ يقال له: عيسى بن مُوسَىٰ لابن زبر وأنا أسمع: يا أبا زبر[٦]، سمعت غَيْلاَن بن أَنَس حدّث قال: سمعت القاسم أبا عَبْد الرَّحمن يحدِّث عن أَبي أُمامة الباهلي عن النبي ﷺ أنه قال: «**اسمُ الله الأعظم في سورٍ من القرآن ثلاث: البقرة، وآل عمران، وطه**»؟ قال أَبُو حفص عمرو ابن أَبي سَلَمة: فنظرت أنا في هذه السور فرأيتُ فيها شيئاً ليس في شيءٍ من القرآن مثله، آية الكرسي: ﴿الله لا إله إلاَّ هو الحيّ القيّوم﴾ وفي آل عمران: ﴿الٓم، الله لا إله إلاَّ هو الحيّ القيوم﴾، وفي طه: ﴿وَعَنت الوجوه للحيّ القيّوم﴾.

رواه يَحْيَىٰ بن معين عن خُزَيمة بن زُرْعة الخُرَاساني عن عمرو بن أَبي سَلَمة، عَن ابن زَبْر عن القاسم مرسلاً.

أَخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن بن السّقا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا عباس بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَني خُزَيمة بن زُرْعة الخُراساني عن أَبي حفص التِّنِّيسي، عَن عَبْد اللّه [بن][٧] العلاء أَبي زبر، عن القاسم أَبي عَبْد الرَّحمن.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٢) سورة آل عمران، الآيتان ١ و٢.
(٣) سورة طه، الآية: ١١١.
(٤) بالأصل: «ابن زيد» تصحيف.
(٥) بالأصل: زيد، تصحيف.
(٦) هو أبو زبر الدمشقي الربعي عبد الله بن العلاء بن زبر، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٠.
(٧) زيادة للإيضاح.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «اسمُ الله الأعظم في البقرة، وآل عمران، وطه»، قال: وعنده عيسى بن مُوسَىٰ فقال: حَدَّثني غَيْلَان بن أَنَس عن أبي القاسم أبي عَبْد الرَّحمن عن أَبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «اسمُ الله الأعظم في ثلاثِ سورٍ: البقرة، وآل عمران، وطه»[١٠٣٨٨].

وقد رواه الوليد مرفوعاً.

أخْبَرَنَاه أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنْبأنَا أَبُو الحسَن بن السّمسار [أنبأنا](١) أَبُو عَبْد اللّه بن مروان(٢)، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن الحسَن بن نصر، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحمن بن عُبَيْد اللّه، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عَن عبد اللّه(٣) بن العلاء بن زبر قال: سمعت القاسم أبا عَبْد الرَّحمن يخبر عن أَبي أُمامة عن النبي ﷺ قال:

«اسم الله الأعظم في سورٍ ثلاثٍ من القرآن: في البقرة، وآل عمران، وطه» قال القاسم أَبُو عَبْد الرَّحمن: فالتمستُ في البقرة فإذا هو في آية الكرسي، فإذا هو ﴿الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم﴾، وفي آل عمران فاتحتها: ﴿الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم﴾، وفي طه: ﴿وعنت الوجوه للحيّ القيّوم﴾.

تابعه أَبُو ياسر عمار بن نصر المستملي، وعمرو بن حفص بن سليلة(٤) الدمشقي عن الوليد مطولاً، وداود بن رُشَيد، وهشام بن عمّار عن الوليد.

وأمّا حديث عمار بن نصر:

فأخْبَرَنَاه أَبُو منصور عَبْد الخالق، وأَبُو سعيد طاهر، ابنا(٥) زاهر بن طاهر، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو سعد عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن حسكوية(٦)، وأَبُو عُثْمَان إسْمَاعيل بن عمَر الابريسمي، زاد عبد الخالق: وأَبُو العباس الفضل بن عَبْد الواحد بن عَبْد الصّمد التاجر، قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو سعيد الصَّيْرَفي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد الصفار، حَدَّثَنَا

---

(١) زيادة منا لتقويم السند. راجع ترجمة أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار الدمشقي في سير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٦.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن مروان أبو عبد الله. راجع الحاشية السابقة.

(٣) بالأصل هنا: عبيد الله، تصحيف.

(٤) كذا بالأصل، وفي ت: شليلة.

(٥) بالأصل: «انبانا» تصحيف، والتصويب عن ت.
راجع ترجمة أبي منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٥٤.
وترجمة أخيه طاهر بن زاهر بن طاهر في مشيخة ابن عساكر ٨٤/ ب.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٩.

أَبُو بَكْر بن أَبِي الدنيا، حَدَّثني عمّار بن نصر، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، أَنبَأنَا عَبْد اللّه بن العلاء ابن زَبْر، حَدَّثني القاسم بن عَبْد الرَّحمن، عَن أَبِي أُمامة عن النبي ﷺ قال:

«**إنّ اسم الله الأعظم لفي ثلاث سورٍ من القرآن: في سورة البقرة، وفي آل عمران، وفي طه**».

فالتمستها فوجدت آية الكرسي: ﴿**الله لا إله إلاَّ هو الحيّ القيّوم**﴾(١)، وفي آل عمران: ﴿**الٓم، الله لا إله إلاَّ هو الحيّ القيّوم**﴾(٢)، وفي طه: ﴿**وَعَنَتِ الوجوه للحيّ القيّوم**﴾(٣).

وأمّا حديث عمرو [بن حفص]

فأخْبَرَنَاه أَبُو الحسَن عَلي بن المُسْلّم، أَنبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبِي الحديد، أَنبَأنَا أَبُو الحسَن بن السمسار، أَنبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مروان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن العلاء، حَدَّثَنَا عمرو بن حفص، حَدَّثَنَا الوليد، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن العلاء، حَدَّثني القاسم أَبُو عَبْد الرَّحمن، عَن أَبِي أُمامة عن رَسُول الله ﷺ قال:

«**اسم الله الأعظم في ثلاثِ سورٍ من القرآن: في سورة البقرة، وآل عمران، وسورة طه**».

قال: فالتمستها فوجدت في البقرة آية الكرسي: ﴿**الله لا إله إلاَّ هو الحيّ القيّوم**﴾، وفي فاتحة آل عمران: ﴿**الٓم، الله لا إله إلاَّ هو الحيّ القيّوم**﴾ وفي طه: ﴿**وَعَنَتِ الوجوه للحيّ القيّوم**﴾[١٠٣٨٩].

وأمّا حديث داود [بن رشيد]

فأخبرتنا به أم المجتبى بنت ناصر، قالت: أَنبَأنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنبَأنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حَدَّثَنَا الوليد، عَن عَبْد اللّه بن العلاء، عَن القاسم، عَن أَبِي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«**اسم الله الأعظم في ثلاثِ سورٍ من القرآن: البقرة، وآل عمران، وطه**»[١٠٣٩٠].

وأمّا حديث هشام [بن عمار]

فأخْبَرَنَاه أَبُو عَلي الحداد في كتابه، وحَدَّثني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنبَأنَا أَبُو نُعَيم

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) سورة آل عمران، الآيتان ١ و٢.

(٣) سورة طه، الآية: ١١١.

الحافظ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[1]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد بن عَبْد الصمد الدمشقي، حَدَّثَنَا هشام بن عمّار، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر، عَن القاسم أبي عَبْد الرّحمن، عَن أَبي أمامة رفعه قال: «اسم الله الأعظم إذا دعي به أجاب في ثلاث سور: في البقرة، وآل عمران، وطه»[١٠٣٩١].

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَانا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أَنْبَانا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: أَنْبَانا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَانا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَانا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[2]:

غَيْلاَن بن أَنَس الدمشقي نسبه شعيب بن أبي حمزة.

قال مُحَمَّد بن المثنى: حَدَّثَنَا الوليد سمع الأوزاعي عن غَيْلاَن بن أَنَس أنه رأى عمَر بن عَبْد العزيز يرفع يديه مع كلّ تكبيرة مع الجنازة.

وتابعه ابن المبارك عن الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب - شفاهاً - قالا: أَنْبَانا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَانا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَانا أَبُو طاهر، أَنْبَانا عَلي.

قالا: أَنْبَانا ابن أَبي حاتم قال[3]:

غَيْلاَن بن أَنَس الدّمشقي روى عن عمَر بن عَبْد العزيز، روى عنه الأوزاعي، وشعيب ابن أَبي حمزة، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنْبَانا أَبُو القَاسم البَجَلي، أَنْبَانا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعة قال في الطبقة الثالثة: غَيْلاَن بن أَنَس الكلبي.

قرأت في كتاب أَبي طاهر شرف بن عَلي بن الخَضِر، وأَنْبَانِي أَبُو الفرج الخطيب عنه،

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٣٧ رقم ٧٩٢٥ بسند: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وثنا موسى بن سهل أبو عمران الجوني قالا ثنا هشام بن عمار . . . والباقي مثله. وانظر تخريجه فيه.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٠٤.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٥٤.

أَنبَأَنَا يَحْيَىٰ بن الحسَن بن جعْفَر بن أَحْمَد المَصّيصي، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن الفرج، أَنبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سعد[١] بن أبي مريم قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: غَيْلاَن بن أَنَس ليس يروي عنه غير الأوزاعي[٢].

كذا قال.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن عَبْد الرحيم بن أَحْمَد بن نصر، أَنبَأَنَا عَبْد الغني بن سعيد قال:

غَيْلاَن بن أَنَس مولى بني كنانة عن أَبي سَلاَّم الحَبَشي، وهو غَيْلاَن بن أَنَس.

حَدَّثَني أَبُو همّام الكَرْخي، قال: قال لنا أَبُو عَلي بن سعيد، قال لنا أَبُو بَكْر بن صَدَقة: أَبُو يزيد غَيْلاَن الذي حدَّث عنه منصور - يعني: الخَوْلاني - هو غَيْلاَن بن أَنَس وقوله إنه من كِنَانة. أراد كِنَانة كلب.

قرأت على أَبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدَان، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن القطّان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حَذْلَم، حَدَّثَنَا يزيد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا هشام بن إسْمَاعيل، حَدَّثَنَا إسْمَاعيل بن سماعة[٣]، عَن الأوزاعي، حَدَّثَني غَيْلاَن بن أَنَس قال: ما ازداد عبدٌ فهماً إلاَّ ازداد قصداً، وما قَلَّد[٤] الله عبداً قلادةً خيراً من سكينة.

٥٥٦٤ - غَيْلاَن بن خرشة[٥] بن عمرو ابن ضِرَار الضّبّي البصري

وفد على معاوية، له ذكر.

أَنْبَانا أَبُو القاسم عَلي بن إبْرَاهيم، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنبَأَنَا أَبُو الحسَن مُزَاحم بن عَبْد الوارث بن إسْمَاعيل بن عبّاد البصري العطار.

(١) بالأصل: سعيد، تصحيف، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣١١.

(٢) الخبر من طريق ابن أبي مريم في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٧.

(٣) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سماعة رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٧.

(٤) في تهذيب الكمال: قُلِّد عبدٌ قلادة.

(٥) بالأصل وت: حرشة، بالحاء المهملة. والصواب ما أثبت، راجع الأغاني ١٣/ ٣١٠ وله ذكر في تاريخ الطبري ط بيروت ٢/ ٢٧١ و٦٠٤ و٦٠٥.

ـ قدم دمشق ـ حَدَّثَنا مُحَمَّد بن زكريا الغَلاّبي، حَدَّثَنا العباس بن بكّار، حَدَّثَنا جرير عن مغيرة قال:

كتب معاوية: أن يبعثوا إليه برجلٍ من أهل الكوفة، وإلى أهل البصرة أن يبعثوا إليه برجلٍ من أهل البصرة، فبعث إليه أهل الكوفة المنذر بن حسان بن ضِرَار، وبعث إليه أهل البصرة بغَيْلاَن بن خَرَشَة بن عمرو بن ضِرَار، وكان طفيل بن حسان، ومالك بن حسان، وجرير بن حسان، وشيبان بن حُرَيث، والضحاك بن المنذر بن حسان، وشُبْرُمة بن طفيل بن حسان، وعَبْد الله بن شُبْرُمة بن طفيل[١] كلّ هؤلاء من أشراف أهل الكوفة وفرسانهم وأجوادهم وشعرائهم، فكان عبد الله بن شُبْرُمة قاضياً لأبي جَعْفَر على سواد الكوفة، وكان فقيهاً عالماً جواداً مطعاماً للطعام، وولي عَبْد الله بن شُبْرُمة قضاء الكوفة ليوسف بن عمَر، ثم ولاّه إمارة سِجِسْتان، وكان يكنى بأَبي شُبْرُمة، وله يقول رؤبة بن العجاج[٢]:

لما سألتُ الناسَ أين المكرمه ... والعز والجرثومة المقدمه
وأين فاروق الأمور المُحْكَمَة[٣] ... تتابع الناس على ابن شُبْرُمة

وله يقول يَحْيَىٰ بن نوفل[٤]، وبلغه أنه سقط عن دابته فوثيت[٥] رجله:

أقول غداة أتاني الخبير ... يدس أخباره هينمه
لك الويل من مخبرما تقول ... أين لي وعد عن الجمجمه
فقال: خرجتُ وقاضي القضاة[٦] ... منفكة رجله مؤلمه
فقلت: لقد جئت جهد البلاء[٧] ... وخفت المجللة المعظمه
فغزوان حرّ وأم الوليد ... إن الله عافى أبا شُبْرُمه

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٧.
(٢) الرجز في أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٩٨.
(٣) في أخبار القضاة: الأمور المبهمة.
(٤) الأبيات في أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٩٩ ونسبها لرجل من بني سليط يكنى أبا المثنى، وقال في آخرها وزعم لي ابن أبي سعد عن محمد بن عمران الضبي أن يحيى بن نوفل، قائل هذه الأبيات.
(٥) الوثي: بالفتح مقصور شبه فسخ في المفصل، وهو في اللحم كالكسر في العظم والأفصح فيه الوثء بالهمز، ووثيت يده.
(٦) كذا بالأصل وت، وفي أخبار القضاة: وقاضي العراق.
(٧) صدره في أخبار القضاة:

فقلت وضاقت عليّ البلاد

جـزاءٍ لـمـعـروفـه عـنـدنـا　　　ومـا عـتـق عـبـد لـه أو أمـه

فقال له ابن شُبْرُمة: جزاك الله خيراً يا بن نوفل، وأمر له بجائزة ودراهم كثيرة، فقال بعض جيرانه: فقلت: يا بن نوفل، من غزوان وأم الوليد؟ وأنا جارك جديد الدار، ما أعرف لك جارية ولا غلاماً، قال: فدتك نفسي، اكتم علي سنوران عندي في البيت.

«من»[1] في الموضعين مصحفة بخط تمام وهي مزيدة.

وصوابه: برجل أهل الكوفة ورجل أهل البصرة.

٥٥٦٥ ـ غَيْلاَن بن سَلَمة بن مُعَتِّب بن مالك ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قُصَي ـ وهو ثقيف ـ بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازن بن منصور ابن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيلاَن الثقفي[2]

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ حديثين.

روى عنه بِشر بن عاصم الثقفي، وعُروة بن غَيْلاَن ابنه.

ذكر أنه كان بدمشق حين توفي عَبْد الملك بن مروان، فعزّى الوليد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأَنا عيسى بن عَلي، أَنْبَأَنا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا الوليد أَحْمَد بن عَبْد الرَّحمن القرشي، حَدَّثَنا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنا ابن لَهيعة، عَن يزيد[3]، عَن عروة، عَن[4] غَيْلاَن بن سَلَمة.

أن نافعاً كان عبداً لغَيْلاَن بن سَلَمة ففرّ إلى النبي ﷺ فأسلم، وغَيْلاَن مشرك، ثم أسلم غَيْلاَن فردّ رَسُول الله ﷺ ولاءه.

---

(١) يريد «من» في الجملة: برجل من أهل الكوفة... برجل من أهل البصرة.

(٢) ترجمته في الإصابة ٣/ ١٨٩ وأسد الغابة ٤/ ٤٣ والاستيعاب ٣/ ١٨٩ (هامش الإصابة) والأغاني ١٣/ ٢٠٠ (مصورة عن دار الكتب).

(٣) من طريقه: يزيد بن أبي حبيب، رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٥٢٦ في ترجمة نافع أبي السائب، وفي الإصابة ٣/ ٥٤٨ في ترجمة نافع مولى غيلان.

(٤) كذا بالأصل وفي الإصابة: «يزيد بن عروة عن غيلان بن سلمة» وفي أسد الغابة: يزيد بن أبي حبيب عن عروة بن غيلان بن سلمة.

أَخْبَرَنا[(١)] أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود عنه، أَنْبَأَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد اللَّخمي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد بن عَبْد الصمد الدمشقي، حَدَّثَنَا هشام بن عمّار، حَدَّثَنَا صَدَقة بن خالد، حَدَّثَنَا يزيد بن أَبي مريم، عَن أَبي عُبَيْد اللّه مسلم بن مِشْكَم عن غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ آمن بي وصدّقني وعلم أنّ ما جئتُ به الحقّ من عندك فأقللْ ماله وولده، وحبّب إليه لقاءك، وَمَنْ لم يؤمنْ بي ولم يصدّقني ولم يعلم إنّما جئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده، وأطلْ عمره**»[(٢)][١٠٣٩٢].

أَخْبَرَنا أَبُو منصور مَحْمُود بن أَحْمَد بن عَبْد المنعم[(٣)]، أَنْبَأَنا الحسَن بن عمَر بن الحسَن[(٤)]، أَنْبَأَنا القاسم بن جَعْفَر الهاشمي، أَنْبَأَنا أَبُو[(٥)] العباس الأثرم، حَدَّثَنَا حُمَيد بن الربيع، حَدَّثَنَا معلّى بن منصور الرازي من كتابه، أَخْبَرَني شبيب بن شَبّة، حَدَّثَني بشر بن عاصم، عَن غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي قال:

خرجنا مع نبي الله ﷺ فرأينا منه عجباً، مررنا بأرض فيها أشاءٌ[(٦)] متفرق، فقال نبي الله ﷺ: «**يا غَيْلاَن ائت هاتين الأشاءتين فَمُرْ إحداهما**[(٧)] **تنضم إلى صاحبتها حتى أستتر بهما فأتوضأ**» قال: فانطلقت، فقمتُ بينها، فقلت: إنّ نبي الله ﷺ يأمر إحديكما أنْ تنضم إلى صاحبتها، قال: فمادت إحداهما ثم انقلعت تخدّ في الأرض [حتى انضمت إلى صاحبتها، فنزل نبي اللّه ﷺ فتوضأ خلفهما ثم ركب، وعادت تخدّ في الأرض][(٨)] إلى موضعها، قال: ثم نزلنا معه منزلاً، فأقبلتِ امرأةٌ بابنٍ لها كأنه الدينار، فقالت: يا نبي الله، ما كان في الحي غلام أحبّ إلي بابني هذا، فأصابته الموتة[(٩)] فأنا أتمنى موته، فادعُ الله له يا نبي الله، قال: فأدناه نبي الله ﷺ ثم قال: «**بسم الله، أنا رَسُول الله، اخرج عدوّ الله ـ ثلاثاً ـ قال: اذهبي**

---

(١) كتب فوقها في الأصل: ملحق. (٢) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٣) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٣٥/ أ.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: «ابن عمر بن الحسن» راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٣٧.

(٥) كتبت «أبو» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٦) أشاء واحدتها أشاءة، وهي صغار النخل (اللسان: أشا).

(٧) الأصل: أحدهما.

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن المختصر للإيضاح.

(٩) الموتة: جنس من الجنون والصرع يعتري الإنسان (اللسان).

بابنك، **لن تري بأساً إنْ شاء الله**»، قال: ثم مضينا، فنزلنا منزلاً، فجاء رجل فقال: يا نبي الله إنه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي، ولي فيه ناضحان، فاغتلما[(١)] ومنعا لي أنفسهما، وحائطي وما فيه، ولا يقدر أحدٌ على الدنوّ منهما، قال: فنهض النبي ﷺ بأصحابه حتى أتى الحائط، فقال لصاحبه: «**افتح**»، فقال: يا نبي الله أمرهما أعظم من ذاك، قال: «**فافتح**»، فلمّا حرّك الباب بالمفتاح أقبلا لهما جلبةٌ كحفيفِ الريح، فلمّا أُفرج الباب فنظرا إلى النبي ﷺ بركا ثم سجدا، فأخذ النبي ﷺ رؤوسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما، فقال: «استعملْهما وأحسنْ علفهما»، فقال القوم: يا نبي الله تسجد لك البهائم، فما لله عندنا بك أحسن من هذا، أَجَرْتَنا من الضّلالة، واستنقذتنا من الهلكة، أفلا تأذن لنا بالسجود لك؟ قال: «**كيف كنتم صانعين بأخيكم إذا مات؟ أتسجدون لقبره؟**» قالوا: يا نبي الله نتبع أمرك، فقال نبي الله ﷺ: «**إنّ السجودَ ليس إلاّ للحي الذي لا يموت، لو كنتُ آمراً أحداً بالسجود من هذا الأمة لأمرتُ المرأةَ بالسجود لبعلها**»، قال: ثم رجعنا، فجاءت المرأة أمّ الغلام فقالت: يا نبي الله، والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحيّ، وجاءت بسمنٍ ولبن وجزر، فردّ عليها السمن والجزر وأمرهم بشرب اللبن.[١٠٣٩٣]

ذكر عَوَانة بن الحكم فيما حكاه أَبو مُحمَّد عَبد اللّه بن سعد القُطْرُبُلي عنه.

وقرأت بخط أَبو مُحمَّد القُطْرُبُلي، قال: قال الوليد[(٢)] يعني حين مات أَبوه: انهضوا على اسم الله، فبايعوا، فبايع له أعلام الناس ثم جهّز أباه فبينما هو في دفنه إذْ أقبل غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي، والناس لا يدرون يعزونه قبلُ أو يهنؤنه، فقال: أصبحتَ يا أمير المؤمنين رُزئتَ خير الآباء، وسُمّيت خير الأسماء، وأُعطيت أفضل الأشياء، فعزمَ الله لك في الرزية على الصبر، وأصابك في ذلك نوافل الأجر، وأعانك في حسن ثوابه إياك على الشكر، وقضى لعبد الملك خير القضية، وأنزله المنزلة الرضية، وأعانك على أمر الرعية، فقال له الوليد: مَنْ أنت؟ قال: من ثَقيف، قال: في كم أنت؟ قال: في مائة دينار، فأمر به أن يلحق بالشرف، فكان أول من قضى له الوليد حاجةٍ حين استُخلف.

كذا قال، وغَيْلاَن بن سَلَمة له صحبة، ولا أراه بقي إلى أيام الوليد بن عَبْد الملك، فإنه [مات][(٣)] في خلافة عمَر بن الخطّاب، ولعله ابن غَيْلاَن بن سَلَمة، والله أعلم، وغَيْلاَن هو

---

(١) أي تمردا.
(٢) يعني الوليد بن عبد الملك.
(٣) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبعدها صح.

الذي أسلم وتحته عشر نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً وذلك فيما:

أخبرنا أَبُو الفتح نصر اللَّه بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن مروان، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أَنْبَأَنَا سعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن مَعْمَر، عَن الزهري، عَن سالم، عَن أَبيه قال:

أسلم غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي وتحته عشر نسوة كنّ تحته في الجاهلية أسلمن معه، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً[١].

وأَخْبَرَنَاه أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللَّه، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَاغَنْدي، حَدَّثَنَا عَلي بن المديني، حَدَّثَنَا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنَا مَعْمَر، عَن الزُهري، عَن سالم، عَن ابن عمر.

أن غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة، فأمره رَسُول الله ﷺ أن يمسك منهن أربعاً.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو المظفر بن القُشَيري، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللَّه الخلال، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمة، حَدَّثَنَا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم، عَن مَعْمَر، عَن الزهري، عَن سالم عن أَبيه.

أن غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي أسلم وتحته عشر نسوة، فقال له رَسُول الله ﷺ: **«اختر منهن أربعاً»**[٢].

فلمّا كان في عهد عمر طلّق نساءه، وقسم ماله بين بنيه فبلغ ذلك عمر، فلقيه فقال: إنّي أظن الشيطان فيما يسترقُ من السمع، سمع بموتك، فقذفه في نفسك، ولعلك أن لا تمكثَ إلاّ قليلاً، وأيم الله لترجعن نساءك، ولترجعن في مالك أو لأورثهن ولآمرن بقبرك فيُرجم، كما رُجم قبر أَبي رِغَال[٣].

(١) من هذا الطريق في الاستيعاب ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٠ (هامش الإصابة) وأسد الغابة ٤/ ٤٤.
(٢) الإصابة ٣/ ١٩٠.
(٣) راجع الإصابة ٣/ ١٩١.

أَخْبَرَنا[١] أَبو بَكْر وجيه بن طاهر الشَّحَّامي، أَنْبَأَنا أَبو حامد أَحْمَد بن الحسَن الأزهري، أَنْبَأَنا أَبو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حمدون التاجر، أَنْبَأَنا أَبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن بن الشرقي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي، حَدَّثَنا عَبْد الرّزّاق، أَنْبَأَنا مَعْمَر، عَن الزهري، عَن سالم بن عَبْد اللّه، عَن ابن عمر قال:

طلّق غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي نساءه، وقسم ماله بين بنيه في خلافة عمَر، فبلغ ذلك عمَر، فقال له: أطلّقت نساءك وقسمت مالك بين بنيك؟ قال: نعم، قال: والله إنّي لأرى الشيطان فيما يسترقُ السمع سمع بموتك، فألقاه في نفسك، فلعلك لا تمكث إلاّ قليلاً، وأيم الله لئن لم تراجع نساءك، وترجع في مالك لأورثهنّ منك إذا متّ، ثم لآمرن بقبرك فليُرجَمنّ كما رُجم قبر أَبي رِغَال.

قال الزهري: وأَبو رِغَال أَبو ثقيف.

قال: فراجع نساءه ورجع في ماله، قال نافع: فما مكث إلاّ سبعاً حتى مات.

قال: وحَدَّثَنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنا أَبو صالح، حَدَّثَني الليث، حَدَّثَني عقيل، عَن ابن شهاب، أَخْبَرَني سالم بن عَبْد اللّه أن عَبْد اللّه بن عمَر أخبره أن عمَر بن الخطّاب أخبره أن غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي طلّق نساءه وهو صحيح، وقسم ماله بين بنيه، وساق الحديث بنحوِ من هذه القصة[٢].

ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة.

وكذا رواه مَعْمَر وعقيل عن الزهري، والمحفوظ عن الزهري حديث يونس بن يزيد.

أَخْبَرَناه أَبو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنا أَبو حامد الأزهري، أَنْبَأَنا أَبو مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنْبَأَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرايني، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، حَدَّثَنا ابن وَهْب، عَن يونس بن يزيد الأَيْلي، عَن ابن شهاب، عَن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سويد أن رَسُول الله ﷺ قال لغَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي حين أسلم وتحته عشر نسوة: **«خُذْ منهن أربعاً وفارق سائرهن»**[٣][١٠٣٩٤].

وقد روي حديث سالم عن ابن عمَر من وجه آخر:

(١) كتب فوقها في الأصل وت: ملحق.

(٢) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

(٣) راجع الإصابة ٣/ ١٩١.

أخْبَرَنَاه أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحارث، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن بن شعيب النّسَائي ـ بمصر ـ حَدَّثَنَا أَبُو بُرَيد[١] عمرو بن يزيد الجَرْمي.

ح قال: وأَنْبَأنَا أَبُو نصر بن قَتَادة، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن عَلي بن الفضل بن مُحَمَّد بن عقيل، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن نَاجية، حَدَّثَنَا أَبُو بُرَيد[٢] عمرو بن يزيد، حَدَّثَنَا سيف بن عَبْد اللّه[٣] الجَرْمي، حَدَّثَنَا شرار[٤] أَبُو عبيدة العنزي[٥]، عَن أيوب، عَن نافع، وسالم عن ابن عمر.

أن غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي أسلم وعنده تسع نسوة، فأمره رَسُول الله ﷺ أن يختار منهن أربعاً.

لفظ حديث ابن ناجية.

وفي رواية النّسَائي: سَرّار بن مُجَشّر[٦]، وقال:

إنّ غَيْلاَن بن سَلَمة كان عنده عشر نسوة فأسلم وأسلمن معه ـ زاد ابن ناجية في روايته قال: فلمّا كان زمان طلّق نساءه، وقسم ماله، فقال له عمَر: لترجعن في مالك وفي نسائك أو لأرجمن قبرك كما رُجم قبر أَبي رِغال.

قال أَبُو عَلي: تفرّد به سرّار بن مُجَشّر[٧]، وهو بصري ثقة، وقد رُوي من رواية ابن عبّاس أيضاً.

أخْبَرَنَاه أَبُو القَاسم المُسْتَملي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان ـ

---

(١) بالأصل: زيد، وفي ت: «بريد» والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٧٠.

(٢) بالأصل هنا: يزيد، وفي ت: «بريد» كلاهما تصحيف، تقدم التعريف به.

(٣) كذا بالأصل وت، وذكر المزي في شيوخ عمرو بن يزيد سيف بن عبيد اللّه. وجاء: سيف بن عبيد اللّه الجرمي في تهذيب الكمال في ترجمة سرار بن مجشر، انظر الحاشية التالية.

(٤) كذا بالأصل هنا شرار، وهو تصحيف وصوابه: سرار، بالسين وسينبه المصنف إلى أنه في رواية النسائي ورد: «سرار» وهو سَرّار بن مجشر بن قبيصة أبو عبيدة البصري العنزي راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٥٤.

(٥) رسمها بالأصل: «العنوى» والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال، وفيه: العنزي ويقال: العنبري.

(٦) الأصل: محشر، تصحيف والصواب ما أثبت، وضبطت بفتح الميم وفتح الجيم وتشديد المعجمة المكسورة عن تقريب التهذيب.

(٧) بالأصل هنا: «شرار بن محشر» تصحيف.

ببغداد ـ أنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عمرو الرّزّاز، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الخليل، حَدَّثَنَا الواقدي، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر الزهري، عَن عَبْد اللّه بن أَبي سفيان، عَن أَبيه، عَن ابن عبّاس قال:

أسلم غَيْلاَن بن سَلَمة وتحته عشر نسوة، فأمره رَسُول الله ﷺ أن يُمْسك أربعاً ويفارق سائرهن.

قال: وأسلم صفوان بن أمية وعنده ثمان نسوة، فأمره رَسُول الله ﷺ أن يمسك أربعاً ويفارق سائرهن.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن عَلي السكري، أنْبَأنَا أَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد العزيز الظاهري، أنْبَأنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سَلْم، أنْبَأنَا أَبُو خَليفة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاّم قال في ذكر شعراء الطائف الجاهليين: غَيْلاَن ابن سَلَمة بن مُعَتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف(١).

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنْبَأنَا أَبُو عمرو عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد، أنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أنْبَأنَا أَبُو الحسَن اللُّنباني(٢)، أنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد(٣) قال:

في تسمية من كان بالطائف من أصحاب رَسُول الله ﷺ: غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي، أسلم في الفتح، ومات في آخر خلافة عمَر بن الخطّاب.

أَنْبَانا أَبُو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحسَن بن البنّا، قالا: أَبُو مُحَمَّد الجوهري قراءة عن أَبي عمر بن حيّوية، أنْبَأنَا أَحْمَد بن معروف، أنْبَأنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد(٤) قال:

في تسمية من نزل الطائف من أصحاب رَسُول الله ﷺ: غَيْلاَن بن سَلَمة بن مُعَتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، وأمّ سَلَمة بن(٥) مُعَتّب كُنّة بنت

---

(١) راجع طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٠١.
(٢) الأصل: اللبناني، بتقديم الباء تصحيف، والصواب ما أثبت.
(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٥٠٥ ـ ٥٠٦.
(٥) الأصل: بنت، تصحيف، والتصويب عن ابن سعد.

كُسيرة[١] بن ثُمَالة من الأَزْد، وأخوه لأمه أَوْس بن رَبيعة بن مُعتّب[٢]، فهما ابنا كنّة إليها ينسبون، وكان غَيْلاَن بن سَلَمة شاعراً، وفد على كسرى فسأله أن يبني له حصناً بالطائف، فبنى له حصناً بالطائف، ثم جاء الإسلام، فأسلم غَيْلاَن وعنده عشر نسوة، فقال له رَسُول الله ﷺ: «**اختر منهن أربعاً وفارق بقيتهن**» فقال: قد كن ولا يعلمن أيتهن آثر عندي، وسيعلمن ذلك اليوم، فاختار منهن أربعاً، وجعل يقول لمن أراد منهن: اقْبلي، ومن لم يرد يقول لها: أدبري حتى اختار منهن أربعاً وفارق بقيتهن.

وقال الوليد بن مسلم عن ابن لَهيعة عن يزيد بن أَبي حبيب، عَن عروة بن غَيْلاَن بن سَلَمة عن أَبيه.

أن نافعاً كان لغَيْلاَن بن سَلَمة ففرّ إلى النبي ﷺ وغَيْلاَن مشرك، ثم أسلم غَيْلاَن فردّ رَسُول الله ﷺ ولاءه.

وابنه شُرَحْبيل بن غَيْلاَن بن سلمة بن مُعَتّب، وكان في الوفد الذين قدموا على رَسُول الله ﷺ وَلاّه[٣] ومات شُرَحْبيل سنة ستين.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا أَبو الحُسَيْن بن النّقور، أَنْبَأَنا عيسى بن عَلي، أَنْبَأَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد قال:

غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي سكن الطائف، وروى عن النبي ﷺ حديثاً[٤].

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبَأَنا شجاع بن عَلي، أَنْبَأَنا عَبْد الله بن مندة قال:

غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي عداده في أهل الحجاز، روى عنه عَبْد الله بن عمَر بن الخطّاب، وعروة بن غَيْلاَن، وبشر بن عاصم، ونافع أَبو السائب مولاه، وكان أسلم قبله، فلمّا أسلم غَيْلاَن ردّ عليه ولاءه.

أَنْبَانا أَبو عَلي الحداد قال: قال لنا أَبو نُعَيم:

---

(١) اللفظة غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت عن ابن سعد.

(٢) أقحم بعدها بالأصل: «فهما ابنا كنه بنت كسيرة بن ثمالة من الأز، وأخوه لأمه أوس بن ربيعة بن معتب». والمثبت يوافق العبارة في ابن سعد.

(٣) اللفظة ليست في ابن سعد ٥/٥٠٦.

(٤) الإصابة ٣/١٨٩.

غَيْلَان بن سَلَمة الثقفي حجازي، ذكره في حديث عَبْد الله بن عمَر، روى عنه بشر بن عاصم الثقفي ومولاه نافع أَبُو السائب، وعروة بن غَيْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأنَا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأنَا الحسَن بن إِسْمَاعيل، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَنا سعيد بن يَحْيَىٰ القرشي، حَدَّثَنا حفص بن غياث عن الأَجلح[١]، عَن عِكْرِمة في قوله عز وجل: ﴿**وثيابَك فطهِّر**﴾[٢] قال: لا يلبسها على غدرةٍ ولا فجوة، ثم تمثّل بشعر غَيْلَان بن سَلَمة:

إنّـي بـحـمـد الله لا ثـوب فـاجـرٍ لـبـسـتُ ولا مـن غَـدْرةٍ أَتَـقـعـنَّـعُ

في نسخة الكتاب الذي قرأت على أَبي القاسم بن السّمرقندي، عَن أَبي مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن عَلي، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد العزيز، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا أَبُو خليفة، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سَلاّم الجُمَحي، قال[٣]:

ولغَيْلَان بن سَلَمة شعر، وهو شريف وكان قسم ماله كلّه بين ولده، وطلّق نساءه، فقال له عمر: إنّ الشيطان قد نفث في روعك أنك ميّت ولا أراه إلاّ كذلك، لترجعنّ في مالك، ولتُراجعنّ نساءك، أو لآمرن بقبرك أن يُرْجَم كما رُجم قبر أَبي رغال، ففعل.

ودخل[٤] رَسُول الله ﷺ على أم سَلَمة وهم محاصرو الطائف وعندها مُخَنّث يقال له هِيت يقول لأم سَلَمة: إذا افتتحتم الطائف فقولي لأخيك[٥] يأخذ بادية بنت غَيْلَان بن سَلَمة ـ وكانت أشهر نساء ثقيف جمالاً وهيئة ـ فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمانٍ، فقال رَسُول الله ﷺ: «**ما لك لتفطَنُ لهذا! لا يدخلَن عليكم**»[١٠٣٩٥].

قال ابن سَلاّم: وأَخْبَرَني أَبُو جَعْدَة[٦] قال: قالت خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السُّلَمية، ـ وكانت امرأة عُثْمَان بن مظعون وهي الحَوْلَاءَ[٧]: ـ يا رَسُول الله إذا فتح الله عليك الطائف فأعطني حُلَي بادية بنت غَيْلَان، قال: «وإن لم يكنْ أُذِنَ لي فيها يا خُوَيلة» فأتت عمَر بن الخطّاب مسرعة، فأخبرته، وكان المسلمون يظنون أنهم يفتحونها، قد فتحوا

(١) من طريقه رواه ابن حجر في الإصابة ٣/ ١٩٢: الخبر والشعر.
(٢) سورة المدثر، الآية: ٤.
(٣) الخبر في طبقات الشعراء لابن سلاّم ص ١٠٤.
(٤) راجع الأغاني ٩/ ٢٠٠.
(٥) في الأغاني لعمر بن أبي سلمة، أو لأخيه سلمة.
(٦) كذا بالأصل والمختصر.
(٧) في المختصر: الخولاء، راجع الإصابة ٤/ ٢٧٨.

مكة وظَفِرُوا بحُنَين في وجههم ذلك، فجاء عمَر بن الخطّاب إلى النبي ﷺ [فقال:][١]، شيء أخبرتنيه خُوَيلة؟ قال: «نعم رأيتُ كأنّي أريدُ حلب شاة وهي تعتاص عليّ، فظننت أنّي لا أنال منهم شيئاً في وجهي هذا»، قال: أفلا تأذن في الناس بالرحيل؟ قال: «بلى»[٢].

ذكر أَبُو حسان الزيادي.

أن غَيْلاَن بن سَلَمة مات في آخر خلافة عمَر سنة ثلاث وعشرين.

٥٥٦٦ ـ غَيْلاَن بن عُقْبة بن مَسْعُود
ابن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن مِلْكَان بن عَدِي
ابن عبد مَنَاة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار
ويقال: غَيْلاَن بن عقبة بن بُهَيش[٣] ـ ويقال: نهيس ـ بن مَسْعُود
ابن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة
ابن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن مِلْكان
أَبُو الحارث العَدَوي
المعروف بذي الرُّمّة[٤]

الشاعر المشهور.

قيل إنه لقب بذلك لأنه أتى ميّة صاحبته وعلى كتفه قطِعة حبل وهي الرّمّة فاستسقاها فقالت: اشرب يا ذا الرّمّة، فلقّب به.

وقيل إنه لقب بذلك لقوله[٥]:

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) رواه أبو عمر في الاستيعاب ٤/ ٢٩٠ (هامش الإصابة) وابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٩١.

(٣) غير واضحة بالأصل ورسمها: «سس» والمثبت عن الأغاني والشعر والشعراء، والقاموس، وفي سير الأعلام: بهيس، بالسين المهملة.

(٤) ترجمته في الأغاني ١٨/ ١ ـ ٥٢ (مصورة دار الكتاب)، الشعر والشعراء ص ٣٣٣ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٧ وفيات الأعيان ٤/ ١١ وخزانة الأدب ١/ ٥٠ طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٦٥ ديوانه ت كارليل هنري هيس مكارتني.

(٥) من شعر قاله في الوتد، وقبله في الشعر والشعراء ص ٣٣٤.

وغيـر مرضـوخ القفـا موتـود

وانظر الأغاني ١٨/ ١، والرجز في ديوانه ص ١٥٥.

أشعث باقي رُمّة التقليد

وقيل: كان يصيبه الفزع في صغره، فكتبت له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل، فلقب ذا الرّمّة. وأمه ظبية ـ بالظاء المعجمة ـ من بني أسد.

حدَّث عن ابن عبّاس.

روى عنه: أَبُو عمرو بن العلاء.

وفد على الوليد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبُو القَاسم بن السّمرقندي ـ بقراءتي عليه ببغداد وكتبه لي بخطه ـ أَنْبَأنَا أَبُو حازم البغدادي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أَنْبَأنَا أَبُو زرعة رَوْح ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السني قاضي أصبهان[1]، قدم حاجاً، حَدَّثَنَا أَبُو زُرعة أَحْمَد بن الحُسَيْن[2]، حَدَّثَنَا حامد بن حمْاد البُنْدَار ـ بنَصِيبين ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن سَيّار النَّصِيبي[3]، حَدَّثَنَا الأصمعي، حَدَّثَنَا أَبُو[4] عمرو بن العلاء، عَن ذي الرّمّة، عَن ابن عبّاس عن النبي ﷺ قال: **«إن ـ وفي حديث إسْمَاعيل: قال: ـ من الشعر حكمة»**.

وبإسناده عن ابن عبّاس في قوله: **﴿والبحر المسجور﴾**[5] قال: الفارغ، خرجت أَمَةٌ تستقي، فرجعت فقالت: إنّ الحوض مَسْجُورٌ تعني فارغاً.

قال إِسْحَاق ـ يعني ابن سَيّار النَّصِيبي: ليس لذي الرمّة غير هذين الحديثين.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحُسَيْن الأصبهاني[6]، أَخْبَرَني الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ، عَن حمّاد ـ يعني: ابن إِسْحَاق ـ عن أَبي عدنان، عَن إِبْرَاهيم بن نافع.

أن الفرزدق دخل على الوليد بن عَبْد الملك أو غيره، فقال له: مَنْ أشعر الناس؟ قال: أنا، قال: أفتعلم أحداً أشعر منك؟ قال: لا، إلاّ أنّ غلاماً من بني عَدي يركب أعجاز الإبل، وينعت الفَلَوات؛ ثم أتاه جرير فسأله، فقال له مثل ذلك، ثم أتاه ذو الرُّمّة فقال له: ويحك أنت أشعر الناس؟ قال: لا، ولكن غلام من بني عقيل يقال له مُزَاحم، يسكن الروضات يقول وحشياً من الشعر لا نقدر على أن نقول مثله.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٤.
(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٥) سورة الطور، الآية: ٦.
(٦) الخبر في الأغاني ١٨/ ٢٥.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن عَلي بن عَبْد الوهّاب ـ قراءة أو إجازة ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد العزيز قال: قُرىء على أَبِي بكر أَحْمَد ابن جَعْفَر، أَنْبَأَنَا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه الجُمَحي[١] قال:

في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين: ذو الرّمّة، واسمه غَيْلاَن وهو الذي يقول: أنا أَبُو الحارث واسمي غَيْلاَن بن عَقبة بن بهيش[٢] بن مَسْعُود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثَعلبة بن ربيعة بن مِلْكان بن عَدِي بن عبد مَنَاة بن أدّ، وهم عدي التيم، تيم عدي، والتيم من الرّبَاب.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد إسْمَاعيل بن أَحْمَد الكَرْمَاني، وأَبُو الحسَن مكي بن أبي طالب الهَمَذَاني[٣]، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن خلف، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جَعْفَر، قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن عمَر بن سَلْم الحافظ يقول: اسم ذي الرُّمَّة غَيْلاَن.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، عَن أَبِي الحَسَن الحافظ.

ح وقرأت على أَبِي غالب بن البنّا، عَن أَبِي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الدارقطني، قال:

ذو الرُّمَّة الشاعر غَيْلاَن بن عُقبة بن بُهَيش العَدَوي من بني عَدِي بن عبد مَنَاة.

كذا ضبطه بُهَيش بالشين المعجمة[٤].

قرأت على أَبِي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبِي نصر عَلي بن هبة اللّه قال[٥]:

ذو الرُّمَّة غَيْلاَن بن عُقبة بن بُهَيش العَدَوي، من بني عَدِي بن عبد مَنَاة.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن صابر، أَنْبَأَنَا سهل بن بِشر، أَنْبَأَنَا عَلي بن بَقَاء الورّاق ـ إجازة ـ أَنْبَأَنَا

---

(١) طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٦٥.

(٢) بدون إعجام بالأصل.

(٣) بالأصل: الهمداني بالدال المهملة، والصواب ما أثبت، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٤٦/ أ.

(٤) ومثله في المشتبه ١/ ٩٦ والاكمال لابن ماكولا، والشعر والشعراء، والأغاني، وأشرنا إلى أنها: بهيس، بالسين المهملة في سير أعلام النبلاء.

(٥) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٣٧٦ في باب: «بهيش».

المبارك بن سالم، أَنْبَأَنَا الحسَن بن رَشيق، حَدَّثَنَا يَموت بن المُزَرِّع، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَان المازني، حَدَّثَنَا الأصمعي، عَن عيسى بن عمَر قال:

كان ذو الرُّمَّة الشاعر يملي عليَّ شعراً وأنا أكتب الشعر إذ قال لي: يا غلام أصلح هذا الحرف، فقلت له: أصلحك الله، وإنك لتكتب؟ فقال: نعم، قدم علينا حضريّ لكم فعلّمنا الخط على الرمل.

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد بن السّمرقندي، وحَدَّثَنَا أَبُو طاهر إِبْرَاهيم بن الحسَن بن طاهر عنه، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنَا الحسَن بن مُحَمَّد الخَلاّل، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران قال: سمعت الصولي يقول: قال ذو الرُّمَّة لعيسى بن عمَر:

اكتب شعري فالكتاب أعجب إليّ من الحفظ، إنّ الأعرابي ينسى الكلمة، قد سهرت في طلبها ليلةً فيضع في موضعها كلمة في وزنها ثم ينشد الناس، والكتابُ لا ينسى، ولا يبدّل كلاماً بكلام.

أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، وحَدَّثَنَا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن حمزة السلمي عنه، أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصقر، أَنْبَأَنَا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن عُثْمَان الصيرفي، حَدَّثَنَا أَبُو عمر[١] بن حيّوية، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عِمْرَان الصَّيْرفي، حَدَّثَنَا العُمري، حَدَّثَنَا أَبُو عدنان السُّلمي والرياشي عن الأصمعي عن عيسى بن عمَر قال:

قدم ذو الرُّمَّة البصرة فأتيته أعتذر إليه لأنّي لم أهدِ إليه شيئاً، فقال: لا تعتذر أنا وأنت نأخذ ولا نعطي أحداً شيئاً.

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي الحُسَيْن بن حمزة بن الحُسَيْن، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنَا الحسَن بن الحسَين[٢] بن العباس النّعَالي[٣]، أَنْبَأَنَا أَبُو الفرج عَلي بن الحُسَيْن الأصبهاني[٤]، أَخْبَرَني أَحْمَد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَني الحسَن بن عَلي، حَدَّثَنَا عَلي بن سعيد الكندي قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: حَدَّثَني من رأى ذا الرُّمَّة طفيلياً يأتي العُرُسات[٥].

---

(١) بالأصل: عمرو، تصحيف.

(٢) الأصل: الحسن، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٠.

(٣) الأصل: النعال، تصحيف. راجع الحاشية السابقة.

(٤) الخبر في الأغاني ١٨/ ٥.

(٥) العرسات جمع عرس، طعام الوليمة.

أَخْبَرَنا أَبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحُسَيْن ـ قراءة ـ عن أَبي عَبْد اللّه القُضَاعي[١]، أَنبَأنَا أَبو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرو بن شاكر القطان، حَدَّثَنا الحسَن بن عَلي بن الفضل بن عَبْد المجيب المعافري، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن الفقيه، حَدَّثَنا مُحَمَّد ابن عَبْد الحكم قال: قال لي الشافعي رحمه الله.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو القَاسم الخَضِر بن عَلي بن الخَضِر بن أَبي هشام، أَنبَأنَا أَبو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن الحسَن بن حمزة العطار، أَنبَأنَا أَبو الحسَن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن ياسر، أَنبَأنَا أَبو مُوسَىٰ هارون بن مُحَمَّد الموصلي، حَدَّثَنا أَبو يَحْيَىٰ زكريا بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ البَلْخي، حَدَّثَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن الأشعث المصري، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول:

لَيس يقدّم أهل البادية على ذي الرُّمَّة أحداً.

قال: وقال لي الشافعي: لقي رجل رجلاً من أهل اليمن فقال لليماني: مَنْ أشعر الناس؟ فقال: ذو الرُّمَّة، فقلت له: فأين امرؤ القيس؟ ـ يحميه[٢] بذلك لأنه يماني ـ فقال: لو أنّ امرءَ القيس كُلّف أن ينشد شعر ذي الرُّمَّة ما أحسنه، وفي رواية القضاعي: فقلت: أم امرؤ القيس يحميه[٣] بذلك ـ.

أَنْبَانا أَبو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل بن عمر، وأَبو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَلي بن أَحْمَد، ثم حَدَّثَنا أَبو الحسَن عَلي بن سُلَيْمَان عنهما، قالا: أَنبَأنَا أَبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنبَأنَا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، أَخْبَرَني أَبو تراب المُذَكّر، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن المنذر بن سعيد، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عَبْد الحكم قال: قال الشافعي: ليس يقدّم أهل البادية على شعر ذي الرُّمَّة أحداً.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنبَأنَا الحسَن بن الحُسَيْن بن العباس، أَنبَأنَا أَبو الفرج عَلي بن الحُسَيْن الأصبهاني[٤]، حَدَّثَني الحسن[٥] بن عَلي، حَدَّثَنا أَبو أيوب المديني، حَدَّثَني الفضل بن إِسْحَاق الهاشمي، عن مولى لجده قال:

(١) هو محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبد الله، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٢.
(٢) تقرأ بالأصل: لا حمية.
(٣) رسمها بالأصل: «لا حسه» ولعل الصواب ما أثبت.
(٤) الخبر في الأغاني ١٨/ ٨.
(٥) الأصل: الحسين بن علي، والمثبت عن الأغاني.

رأيت ذا الرُّمَّة بسوق المِربَد، وقد عارضه رجلٌ يهزأ به، فقال له: يا أعرابي، أتشهد بما لم تَرَ؟ قال: نعم، قال: بماذا؟ قال: اشهد أن أباك ناك أمّك.

في نسخة ما أَخبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنبَأنَا عَبْد الوهّاب بن عَلي، أَنبَأنَا علي ابن عَبْد العزيز قال: قرىء على أَبي بكر الخُتّلي، أَنبَأنَا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاّم[١] قال:

وكان أَبُو عمرو بن العلاء يقول لنا:

شعره ـ يعني ذا الرُّمَّة ـ نقط عروس، تضمحلّ عن قليل، وأبعار ظباء لها مَشَمّ في أول شمّها، ثم تعود إلى أرواح البعر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أَنبَأنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنبَأنَا أَبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى المِنْقَري، حَدَّثَنَا الأصمعي، عَن يونس بن حبيب قال رُؤبة بن العَجّاج لبلال[٢]:

علام يعطي ذا الرُّمَّة؟ فوالله ما يمدحك إلاّ بمقطّعاتنا هذه، يعمد إليها فيوصلها ثم يمدحك بها، فقال بلال: والله لو لم أعطه إلاّ على تأليفها لأعطيته[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَلي بن أَحْمَد البيهقي في كتابيهما.

ح وحَدَّثَنَا أَبُو الحسَن المُرَادي عنهما، قالا: أَنبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحارث.

ح قال: وأَنبَأنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السّلمي، حَدَّثَنَا جَعْفَر المُراغي قال: سمعت أبا يَحْيَىٰ زكريا بن مُحَمَّد النيسابوري بمصر يقول: سمعت الربيع بن سُلَيْمَان يقول: سمعت الشافعي يقول: شعر ذي الرُّمَّة بعر غزال ونُقَط عروسٍ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم ـ فيما أرى ـ أَنبَأنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن عَلي، أَنبَأنَا علي بن عَبْد

(١) الخبر في طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٦٩ وعن ابن سلام في الأغاني ١٨/ ١٤.

(٢) يعني بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

(٣) رواه الأصفهاني في الأغاني من طريق الجوهري عن ابن شبرمة عن يحيى بن نجيم، وزاد في آخره: وأمر له بعشرة آلاف درهم.

العزيز قال: قُرىء على أَبي بكر الخُتّلي، أَنْبَأنَا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاّم قال[١]: وحَدَّثَني أَبُو الغَرّاف قال:

دخل ذو الرُّمَّة على بلال بن أَبي بُرْدة ـ وكان بلال راوية فصيحاً أديباً ـ فأنشد بلال أَبياتَ حاتم طيّىء[٢]:

لحا الله صعلوكاً مُنَاهُ وهمُّه ... من الدهر[٣] أن يَلْقَى لَبُوساً ومَطْعَما
يَرَى الخِمْسَ[٤] تعذيباً وإنْ نال شَبْعَةً ... يبتْ قلبه مِنْ قلة[٥] الهَمّ مُبْهَما

فقال ذو الرُّمَّة: ترى الخمص تعذيباً، وإنّما الخمس للإبل، وإنّما هو خَمْص البطون، فحسد بلال ـ وكان محكاً ـ.

وقال: هكذا أنشدنيهما رواة طيىء فردّ عليه ذو الرُّمَّة فضحك، ودخل أَبُو عمرو بن العلاء فقال له بلال: كيف تنشدهما؟[٦] وعرف أَبُو عمرو الذي به فقال: كلا الوجهين[٧]، فقال: أتأخذون عن ذي الرُّمَّة؟ قال: إنّه لفصيح، وإنّا لنأخذ عنه بتمريض، وخرجا من عنده، فقال ذو الرُّمَّة لأبي عمرو: والله لولا أنّي أعلمك خطبت في حبله وقلت[٨] في هواه لهجوتك هجاء لا يقعد إليك اثنان.

قال: وأَنْبَأنَا ابن سَلاّم[٩]، أَخْبَرَني أَبُو يَحْيَىٰ الضّبّي قال: قال ذو الرُّمَّة يوماً: لقد قلت أَبياتاً: إنّ لها لعروضاً، وإنّ لها لمراداً ومعنى بعيداً، قال له الفرزدق: وما هيه؟ قال: قلتُ[١٠]:

أحين أعاذتْ بي تميم نساءها[١١] ... وجُرّدَتْ تجريدَ اليَمَاني[١٢] من الغِمْدَ

---

(١) الخبر والشعر في طبقات الشعراء ص ١٧٣ والأغاني ١٨/ ٣٢.
(٢) البيتان في ديوان حاتم طيىء ط بيروت ص ٨٢.
(٣) في الديوان والمصادر: العيش.
(٤) الديوان: الخمص.
(٥) في الأغاني: من شدة الهم.
(٦) الأصل: تنشدها، والمثبت عن ابن سلام والأغاني.
(٧) كذا بالأصل، وابن سلام والمختصر، وفي الأغاني: كلا الوجهين جائز.
(٨) الحرف الأول غير واضح بالأصل، وفي الأغاني: «وملت» والمثبت عن ابن سلام والمختصر.
(٩) الخبر والشعر في طبقات الشعراء ص ١٧٠ والأغاني ١٨/ ١٦.
(١٠) الأبيات أيضاً في ديوان ذي الرملة ص ١٤٢.
(١١) الأصل: «بني تميم نساؤها» والمثبت عن الديوان وابن سلام.
(١٢) الأصل: «اليمان»، والمثبت عن ابن سلام والأغاني، وفي الديوان: الحسام.

وَمَدّت بضَبْعي الرِّبَابُ ومالكٌ وعمرو وَشَالت مِنْ ورائي بنو سعد
ومِنْ آل يربوعٍ زُهاءٌ كأنّه زُها[1] الليل محمودُ النكاية والرّفد

فقال له الفرزدق: لا تعودنّ فيها، فأنا أحقّ بها منك، قال: والله لا أعود فيها أبداً، ولا أنشدها أبداً إلاّ لك، فهي قصيدة الفرزدق التي يقول[2] فيها:

وكنّا إذا القيسيُّ نَبَّ[3] عَتُوده ضربناه فوق الأُنْثَيَيْن على الكَرْد

الأَنثيين الأذنين[4]، والكَرْد: العنق.

أَنْبَانا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عَن رَشَأ بن نظيف، ونقلته من خطه، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد الفَرَضي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، حَدَّثَنَا القاسم بن إِسْمَاعيل، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد النحوي، حَدَّثَنَا أَبُو عمرو الأسدي قال:

اجتمع ذو الرُّمَّة ورؤبة عند بلال بن أَبي بُرْدة وهو أمير البصرة، وكان رؤبة يثبت القدر وكان ذو الرُّمّة قَدَرياً، فقال لهما بلال: تناظرا في القَدَر، فقال رؤبة: أفبقدرته آكلها، هذا كذب على الذئب، فقال له ذو الرُّمَّة: الكذب على الذئب أهون من الكذب على ربّ الذئب.

قال رَشَأ: وحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد، حَدَّثَنَا الصولي، حَدَّثَنَا أَبُو العيناء، حَدَّثَنَا الأصمعي، عَن العلاء بن أسلم قال: أنشد ذو الرُّمَّة شعراً[5]:

وعينان قال اللهُ كونا فكانتا فَعُولانِ بالألباب ما تَفْعَلُ الخَمْرُ

فقال له العَدَوي الشاعر: قُلْ: فعولين بالألباب، فقال له ذو الرُّمَّة: لو سَبَّحْتَ كان خيراً لك.

قال الصولي: كان العدوي مثبتاً، فأراد أنّ الله جعل العينين كذا، وفرّ ذو الرُّمَّة من هذا لينشر مذهبه.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَنَا أَبُو عمَر بن

---

(١) كذا بالأصل وابن سلام، وفي الديوان: دجى الليل.
(٢) البيت في ابن سلام ص ١٧٠، وفي ديوان الفرزدق ١/ ١٧٨.
(٣) في طبقات ابن سلام: قبّ.
(٤) كذا بالأصل والمختصر، وفي طبقات ابن سلام والأغاني: الانثيان: الاذنان.
(٥) البيت في ديوانه ص ٢١٣؛ والأغاني ١٨/ ٣٤ برواية: فعولين بالألباب.

حيّوية، عَن أَبي بكر مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، أَخْبَرَني أَبو بَكْر العامري، أَنبَأنَا أَبو نصر، عَن أَبي عمرو قال[١]:

خرج ذو الرُّمَّة يسير وأخوه هشام، فنظر إلى ظَبية فقال ذو الرُّمَّة[٢]:

أيا ظبيةَ الوَعْسَاءِ بين جُلاَجِلٍ وبين النَّقا آأنت[٣] أم أمّ سالم؟

فقال ذو الرُّمَّة[٤]:

جعلتُ لها قرنين فوق جبينها[٥] وظلفين مسودّين تحت القَوَادم

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنبَأنَا رَشَأ بن نظيف، أَنبَأنَا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنبَأنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنا سيف بن عَبْد الله، حَدَّثَنا مسلم بن إبْرَاهيم قال:

قيل لذي الرُّمَّة: ما لك خصصت فلاناً بمدحك؟ فقال: لأنه وطأ مضجعي، وأكرم مجلسي، فحقّ عليّ أن يستولي على شكري.

أَنبَأنا أَبو منصور موهوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخضر، أَنبَأنَا أَبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصّقر، أَنبَأنَا الشريف أَبو يَعْلَى حمزة بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنا الحسَن بن رشيق، حَدَّثَنا يَمُوت بن المُزَرّع، حَدَّثَنا أَبو حاتم سهل بن مُحَمَّد السِّجِسْتاني قال: سمعت الأصمعي يقول: قلت ليونس: ما أراد ذو الرُّمَّة بقوله[٦]:

وليلٍ[٧] كجلبابِ العروسِ ادّرعته بأربعةٍ والشخصُ في العين واحدُ؟

فقال لي يونس: لا أحبّ الجن تقع على[٨] ما وقع عليه ذو الرُّمَّة وفطن له، قوله كجلباب العروس يقول: ليل طويل كقميص[٩] العروس في الطول، لأن العروس تجرّ أذيالها ادّرعته: أي لبسته، بأربعة يعني نفسه وناقته وسيفه وظله، والشخص في العين واحد: يقول والإنسان واحد.

---

(١) الخبر في الأغاني من طريق أبي كريمة النحوي ١٨/ ٥ وفيها أنه خرج مع أخيه مسعود.
(٢) البيت في ديوانه ص ٦٢٢ والأغاني ١٨/ ٢٤.
(٣) بالأصل: «ها أنت» والمثبت عن الديوان.
(٤) كذا بالأصل: «فقال ذو الرمة» وفي الأغاني: «وقال مسعود» وهو أشبه، والبيت التالي ليس في ديوان ذي الرمة.
(٥) في الأغاني: قصاصها.
(٦) البيت في ديوانه ص ١٢٩.
(٧) صدره في الديوان: وليل كأثناء الرويزيّ جبته.
وقال شارحه: ويروى، كما في الأصل.
(٨) كتبت فوق الكلام بين السطرين في الأصل.
(٩) الأصل: قميص، والمثبت عن المختصر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحمن بن أَبي الحديد ـ فيما أرى ـ أَنبأَنا جدي أَبُو عَبْد اللّه، أَنبَأنَا أَبُو الوليد الحسَن بن مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد البَلْخي ثم الدَّرْبَنْدي الحافظ، قدم علينا، أَنبَأنَا أَبُو عَلي الحسَن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن الحسَن بن مِقْسَم ـ إجازة ـ حَدَّثَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن يَحْيَىٰ قال: ـ قال من كُنَاسة ـ قال أَبُو بكر بن عياش:

كنت إذْ أنا شاب إذا أصابتني مصيبة تَصَبَّرْتُ، وكان ذلك يبريء بدني جميعاً، حتى رأيتُ بالكُنَاسة[١] أعرابياً ينشد وقد اجتمع الناس عليه ويقول[٢]:

خليليّ عوجا من صُدُورِ الرَّوَاحلِ بجمهور حزوى[٣] فابْكيا في المنازلِ
لعلَّ انحدار الدَّمْعِ يعقبُ راحةً من الوجد أو يَشْفي نَجيَّ البَلاَبلِ[٤]

فسألت عنه فقيل هذا ذو الرُّمَّة، فأصابني بعد ذلك مصيبات، فكنتُ أبكي فأجد له راحة.

أَخْبَرَنا أَبُو السعود أَحْمَد بن عَلي بن المُجْلي، أَنبَأنَا أَبُو منصور عَبْد المحسن بن مُحَمَّد، أَنبَأنَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن سلامة، أَنبَأنَا أَبُو يعقوب يوسف بن يعقوب النَّجيرمي، أنشدنا أَبُو القَاسم جَعْفَر بن شاذان، عَن أَبي عمَر، عَن تغلب، عَن ابن الأعرابي، حَدَّثَني أَبُو بَكْر بن عياش قال:

كنت إذا فرقت للشيء أمتنع من البكاء حتى سمعت ذا الرُّمَّة بالكُنَاسة ينشد:

خليليّ عوجا من صدور الرَّواحل بجمهور حزوي فابكيا في المنازلِ
لعلَّ انحدار الدمع يعقب راحةً من الوجد أو يشفي نَجيَّ البلابل

فصرت إذا حزنتُ بكيتُ، فأجد لذلك راحة عظيمة كما قال ذو الرُّمَّة.

قرأت بخط أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، ونقلته من خطه، وأَنبَأنيه أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش المقرىء عنه، أَخْبَرَني أَبُو الفتح إِبْرَاهيم بن عَلي بن الحُسَيْن بن سِيْبَخْت، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي، حَدَّثَنَا عَلي بن عاصم، حَدَّثَنَا أَبي قال:

---

(١) الكناسة: محلة بالكوفة (معجم البلدان).

(٢) البيتان في ديوان ذي الرمة ص ٤٩١ و٤٩٢ ومعجم البلدان (حزوى).

(٣) حزوى: بضم أوله وتسكين ثانيه، مقصور. من رمال الدهناء (معجم البلدان).

(٤) النجيّ: ما تحدث به نفسك، والبلابل: الهموم في الصدور (ديوان ذي الرمة).

قال الحريس بن تميم: مررت بذي الرُّمَّة وهو مضطجع متوسّداً بُرْداً له، وهو يخطط في الرمل، وإذا هو يقول: هاه، هاه، كان كان، فقلت له: يا أبا الحارث ما هاه؟ وما كان؟ فقال:

كلّ ذناها وقد طابَ الرقاد لها ماء السحاب بماء المزن ممزوج

فقلت: ما هاه؟ فقال: على ما ذكرت، ثم ضحك وأنشأ يقول:

يا ميّ طاب بك النعيم فلا أرى في الناس مثلك يطرق الأحلاما

فقلت: يا أبا الحارث، الناس وأنت في أمر، فقال: صَدَقْتَ، ذكرت ودوداً وأنسيت حسوداً، وهتف بمحبوب فهل على محب في غير ريبة بأس، فقلت له: لا إن شاء الله.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن العَلاّف في كتابه، وأَخْبَرَني أَبُو المُعَمّر الأنصاري عنه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي بن أَبي جَعْفَر، وأَبُو الحسَن بن العَلاّف، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن بِشْرَان، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الكِنْدي، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، حَدَّثَنَا عِمْرَان بن مُوسَىٰ، عَن مُحَمَّد بن زياد بن الأعرابي قال: قال عصمة الحاسر[١]: قال لي ذو الرُّمَّة:

عندك ناقة نزدار[٢] عليها ميّة؟ فقلت: عندي الجؤذر ابنة المهرية، فزرناميّة، فإذا الحيّ خلوف، وإذا بخيمة ناحية من الخيام.

قال: حَدَّثَنَا عاصم، أنشدها، قال عصمة: وكان ذو الرُّمَّة إذا أنشد الشعر جش صوته كما يجشّ صوت الغراب البوم فأنشدتها حتى انتهيت إلى هذا البيت[٣]:

فَيَا لكَ من خَدٍّ أَسيلٍ ومنطقٍ رَخيم ومن خَلْقٍ تَعَلّل جَادِبُهْ
وَقَدْ حَلَفَتْ بالله مَيَّةُ ما الذي أقول[٤] لها إلاّ الذي أنا كاذِبُهْ
إذاً فَرَمَاني الله مِنْ حيثُ لا أرى ولا زال في أرضي عدوّ أحارِبُهْ

قالت: ميّة: راقب الله يا ذو الرُّمَّة متى كذبتك.

---

(١) كذا بالأصل، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: الجاسىء.

(٢) ازداره: زاره.

(٣) الأبيات في ديوان ذي الرمة ص ٤٢ و٤٣.

(٤) الديوان: «أحدثها» بدل «أقول لها».

قوله: تَعَلّل جادبه: يقول لم نجد فيه مقالاً، فهو يَتَعَلّلُ . . . . .[١] يقوله وليس بعيب.

كذا قال الحاسر، والصواب الجاسىء.

وقد أَخْبَرَنا بها على الصواب أتم من هذا أَبو عَلي بن نَبْهَان في كتابه، وحَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنا أَبُو طاهر البَاقِلاّني، وأَبُو الحسَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن مَخْلَد، وأَبُو عَلي بن نبهان.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنا أَبُو طاهر الباقلاني.

قالوا: أَنْبَأَنا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحسَن بن مِقْسَم، حَدَّثَنا أَبُو العباس، حَدَّثَنا عمَر بن شَبّة، حَدَّثَني إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم المَوْصِلي، حَدَّثَنا أَبُو صالح الفَزَاري قال[٢]:

ذُكِرَ ذو الرُّمَّة في مجلسٍ فيه عدة من الأعراب فقال عصمة بن مالك ـ شيخٌ منهم: من بني جاسىء بن فَزَارة، كان قد بلغ عشرين ومائة سنة ـ: إياي فاسألوا عنه، كان من أظرف الناس، كان أَدَم خفيف العارضين، حسن المضحك، حلو المنطق، وكان إذا أنشد بَرْبَر[٣] وجَشّ صوته، فإذا راجعك[٤] لم تسأمْ حديثه وكلامه، وكان له إخوة يقولون الشعر، منهم: مسعود، وحرفاش[٥] ـ وهو أوفى ـ وهشام، كانوا يقولون القصيدة فيرد[٦] فيها الأبيات فيغلب عليها، فتذهب له[٧] فجمعني وإيّاهم مربع فأتاني يوماً فقال لي: يا عِصْمة، إنّ ميًّا مِنْقَرية وبنو مِنْقَر أخبث حيٍّ أقوفه لأثر، وأبصره في نظر، وأعلمه بشرٍّ، فهل عندك من ناقة نزدار عليها ميًّا؟ قلت: أي والإله، إنّ عندي للجؤذر بنت يمانية الجَدَلي[٨] قال: عليّ بها، فركبنا جميعاً، وخرجنا حتى نشرف على بيوت الحي، فإذا هم خُلُوف[٩]، وإذا بيت ميّ خِلْو،

(١) رسمها بالأصل: «بالثمى».

(٢) الخبر في الأغاني ١٨/ ٥١ وذيل الأمالي للقالي ١٢٣ ـ ١٢٤.

(٣) بربر في كلامه: «أكثر منه». وقيل: بربر أي علا صوته.

(٤) الأصل: رجعك، والمثبت عن المختصر.

(٥) كذا بالأصل وفي الأغاني: جرفاس.

(٦) كذا بالأصل والمختصر، وفي الأغاني: فيبني.

(٧) زيد في الأغاني ١٨/ ٣ لشهرته وتنسب إليه.

(٨) رسمها بالأصل: لحدي، والمثبت عن الأغاني.

(٩) أي غُيّب.

فعرف النساء ذا الرُّمَّة حين طلعنا عليهن، فتقوّض النساء إلى بيت ميّ، وجئنا حتى أنخنا، ثم دنونا فسلّمنا وقعدنا نتحدث، وإذا ميّ جارية أُمْلُود[١]، واردة الشعر، صفراء فيها عَسْن[٢] وإذا عليها سِبٌّ أصفر[٣] وطاق[٤] أخضر، فتحَدَّثن ملياً ثم قلنَ له: أنشدنا يا ذا الرُّمَّة، قال: أنشدهن يا عصمة، فأنشدتهن قوله[٥]:

نـظـرت إلـى أظـعـان[٦] مـيّ كـأنـهـا ذرى النخل أَو أَثْلٌ تميل ذوائبُهْ[٧]
فأوشلت العينان[٨] والـصـدر كاتـم بـمـغـرورقٍ نَـمَّـتْ عـلـيـه سـواكـبُـهْ
بكا وامقٍ[٩] خاف الفراق ولم تجلْ جَـوَائـلـهـا أسـراره ومـعـاتـبـه

فقالت ظَرِيفة ممن حضر: لكن الآن فلتُجلْ، فنظرت إليها ميّ، ثم مضيتُ في القصيدة حتى انتهيت إلى قوله:

إذا سـرحـت مِـنْ حُـبّ مـيّ سـوارحٌ عـن الـقـلـب آبته جـمـيـعـاً عـوازبُـهْ

فقالت الظَرِيفة منهن: قتلته قتلكِ الله، فقالت ميّ: ما أصحه[١٠] وهنيئاً له، فتنفس ذو الرُّمَّة تنفيسة كاد حرّها يطيّر شعر وجهه، ومضيت حتى انتهيت إلى قوله:

وقـد حَـلَـفَـتْ بـالله مـيّـةُ مـا الـذي أقـول لـهـا إلاَّ الـذي أنـا كـاذبُـهْ
إذاً فـرمـانـي الله مـن حـيـث لا أرى ولا زال فـي أرضـي عـدوٌ أحـاربُـهْ

---

(١) أي ناعمة.
(٢) بالأصل: عشر، والمثبت عن المختصر، وكانت في أصله: عشر كالأصل هنا، وقد صوبها محققه. وبهامشه: العسن: الطول مع حسن الشعر والبياض.
(٣) السِبّ: الثوب الرقيق أو الخمار، والشقة الرقيقة (القاموس المحيط).
(٤) الطاق: الكساء (اللسان: طوق) وفي ذيل الأمالي: نطاق أخضر.
(٥) الأبيات في ديوان ذي الرملة ص ٣٩ والأغاني ١٨/ ٥١ وذيل أمالي القالي ص ١٢٤.
(٦) الأصل: «أظفار» والمثبت عن الديوان والمصادر.
(٧) عجزه في الديوان: مولية ميس تميل ذوائبه.
وفي المصدرين العجز فيهما كروية الأصل.
(٨) في الديوان: فأبديت من عيني والصدر كاتم.
وفي الأغاني: فأسبلت العينان والقلب كاتم.
وفي ذيل الأمالي: فأسبلت العينان والصدر كاتم.
(٩) في الديوان: هوى آلف جاء الفراق فلم تجل.
وفي الأغاني: بكاء فتى خاف. . . .
(١٠) رسمها بالأصل: «أصحه» والمثبت عن الأغاني.

فقال الظَريفة: قتلته، قتلك الله، فالتفتت إليه ميّ فقالت: خَفْ عواقب الله يا غَيْلاَن، ثم مضيتُ فيها حتى انتهيت إلى قوله:

إذا راجعتك[١] القول ميّةُ أو بَدَا   لك الوجه منها أو نَضَا الدرعَ سالبُهْ

فيا لك من خَدّ أسيل ومنطقٍ   رخيمٍ ومن خَلْقٍ تَعَلّل جاذبُهْ

فقالت الظَريفة: ها هي ذه قد راجعتك القول، وبدا لك وجهها فمن لنا بأن ينضو الدرعَ سالبُه؟ فالتفتت إليها ميّ فقالت: قاتلك الله ما أنكر ما تجيبين به، قال عصمة: فحَدَّثَنا ساعة ثم قالت الظَريفة للنساء: إنّ لهذين شأناً فقمنَ بنا، فقمنَ وقمتُ معهن، فجلست في بيت أراهما منه، فسمعتها قالت له: كذبتَ والله، ووالله ما أدري ما قال لها وما أكذبته فيه، فلبث قليلاً ثم جاءني ومعه قارورة فيها دُهْن وقلائد، فقال لي: هذا دهن طيِّب أتحفتنا به ميّ، وهذه قلائد الجؤذر، ولا والله لا أقلّدهنّ بعيراً أبداً، وشدَّهن بذؤابةِ سيفه، ثم انصرفنا، فكان يختلف إليها حتى تَقَضّى الربيع، ودعا الناس المَصيف، فأتاني فقال: يا عصمة قد رحلت ميّ، ولم يبق إلاّ الآثار، والنظر في الديار، فاذهب بنا ننظر في ديارها، ونقفو آثارها، فخرجنا حتى أتينا منزلها، فوقف ينظر ثم قال[٢]:

أَلاَ فَاسْلِمي[٣] يا دار ميّ على البلى   ولا زال مُنْهَلاً بجرعائك[٤] القَطْرُ

قال عصمة: فما ملك عينيه فقلت: مَهْ، فانتبه، وقال: إنّي لجَلْد، وإنْ كان مني ما ترى، قال: فما رأيت أحداً كان أشداً منه يومئذ صبابة، ولا أحسن عزاءً وصبراً، ثم انصرفنا وتفرقنا وكان آخر العهد به.

أَخْبَرَنا أَبو العزّ كادش - إذناً ومناولة، وقرأ علي إسناده - أَنْبَأَنا مُحَمّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنا المعافى بن زكريا[٥]، حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن مُحَمّد بن عَرَفة الأَزْدي، ومُحَمّد بن القاسم الأَنباري، قالا: أَنْبَأَنا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، عَن أَبي زيد، حَدَّثَني إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَني أَبو صالح الفزاري قال:

---

(١) في الديوان: «نازعتك» ومثله في الأغاني وذيل الأمالي.

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ص ٢٠٦ وذيل الأمالي ص ١٢٥.

(٣) الديوان وذيل الأمالي: ألاَ يا أسلمي. (٤) الجرعاء: المنبسط من الرمل.

(٥) الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي ٢/١٨٩ وما بعدها، وفي مصارع العشاق ص ٢٧٢.

ذُكر ذو الرُّمَّة في مجلسٍ فيه عدة من الأعراب فقال عصمة بن مالك ـ شيخ منهم: قد أتى له مائة سنة ـ فقال: كان من أظرف الناس، كان آدم خفيف العارضين، حسن المضحك، حلو المنطق، وكان إذا أنشد بَرْبَر وجَشّ صوته، وإذا واجهك لم تسأم حديثه وكلامه، وكان له إخوة يقولون الشعر منهم: مسعود، وهمّام وحرماس[١]، فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الأبيات فيغلب[٢] عليها فتذهب له، فأتى يوماً فقال: يا عصمة إنّ ميّة منقرية وبنو مِنْقَر أخبثُ حيّ، وأبصره بأثر، وأعلمه بطريق، فهل عندك من ناقة تزدار عليها ميّة؟ فقلت: نعم عندي الجؤذر، قال: عليّ بها، فركبناها جميعاً حتى نشرفَ على بيوت الحي، فإذا هم خُلُوف، وإذا بيت ميّة خالٍ، فملنا إليه، فتقوّض[٣] النساء نحونا ونحو بيت ميّ، فطلعت علينا، فإذا هي جارية أملود، واردة الشّعر، وإذا عليها سِبّ أصفر وقميص أخضر، فقلنَ: أنشدن يا ذا الرُّمَّة، فقال: أنشدهن يا عصمة، فنظرت إليهن وأنشدتهن[٤]:

وَقَفْتُ على رسمٍ[٥] لميّة ناقتي فما زلتُ أبكي عنده وأخاطبُه
وأسقيه حتى كاد مما أبثّه تكلّمني أحجاره وملاعبُهْ

حتى بلغت إلى قوله:

هَوَى آلفٍ خاف الفراق ولم تُجلْ جوائِلها أسراره ومعاتبُهْ

فقالت ظَريفة ممن حضر: فلتجلْ الآن، فنظرنَ إليها حتى أتت على القصيدة إلى قوله[٦]:

إذا سَرَحَتْ من حُبّ ميّ سَوَارحٌ على القلب أتته جميعاً عوازِبُهْ

فقالت الظَريفة منهنّ: قتلتِهِ قتلكِ الله، فقالت: ما أصحه وهنيئاً له، فتنفس ذو الرُّمَّة نفساً كاد من حرّه يطير شعر وجهه، ومضيت في الشعر حتى أتيت على قوله:

وقد حلفت بالله ميّة ما الذي أقول لها إلاّ الذي أنا كاذبُهْ
إذاً فرماني الله من حيث لا أرى ولا زال في داري عدوٌ أحاربُهْ

(١) كذا بالأصل بدون إعجام، وفي الجليس الصالح: «خرواش» ومرّ في الأغاني جرفاس.
(٢) مطموسة بالأصل، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٣) في الجليس الصالح: فتقوص.
(٤) من قصيدة في ديوانه ص ٣٨ وما بعدها. والجليس الصالح ٢/ ١٩٠.
(٥) الديوان: ربع.
(٦) أقحم بعدها بالأصل: إذا سرحت.

فقالت الظَريفة: قتلتِهِ قتلكِ الله، فقالت ميّ: خَفْ عواقب الله يا غَيْلاَن، ثم أتيت على الشعر حتى انتهيت إلى قوله:

إذا راجعتك القول ميّةُ أو بَدَا لك الوجه منها أو نَضَا[١] الدرع سالبُهْ
فيا لك من خَدّ[٢] أسيلٍ ومنطقٍ رخيمٍ ومن خَلْق تَعَلّل جادبُهْ

فقالت تلك الظَريفة: ها هذه وهذا القول قد راجعتك وقد واجهتها، فَمَنْ لك أن ينضو الدرع سالبه، فالتفتت إليها ميّ وقالت: قاتلك الله ما أحسن ما تجيئين به، فتحَدَّثنا ساعة ثم قالت الظَريفة للنساء: إنّ لهاذين شأنا، فقمنَ بنا، فقمنَ وقمتُ معهن، فجلستُ بحيث أراهما، فجعلت ميّة تقول له: كذبتَ، فلبثَ طويلاً ثم أتاني ومعه قارورة فيها دُهن، فقال: هذا دُهن طيبٍ أتحفتنا به ميّة، وهذه قلادة للجؤذر، والله لا أخرجتها من يدي أبداً، فكان يختلف إليها حتى إذا انقضى الربيع ودعا الناس الضيف أتاني فقال: يا عصمة قد تَرَحّلت ميّ فلم يبق إلاّ الرَّبْع والآثار، فاذهب بنا ننظر إلى آثارهم، فخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال:

أَلاَ فاسْلمي يا دار ميّ على البلى ولا زال مُنْهَلاً بجرعائك القطر
وإنْ لم تكوني غيرنا وبقفرةٍ[٣] تجرّ بها الأذيال صيغية[٤] كُدْرُ

فقلت له: ما بالك؟ فقال: يا عصمة إنّي لجَلْد، وإنْ كان مني ما ترى[٥]، فكان آخر العهد به.

والخبر على لفظ أَبي عَبْد اللّه قال: وحُدِّثْتُ عن ابن أَبي عَدّي قال: سمعت ذا الرُّمَّة يقول: قد بلغت نصف عمر الهرم أربعين سنة.

وقال ذو الرُّمَّة[٦]:

على حين رَاهَقْتُ الثلاثين وارْعَوَتْ لداتي[٧] وكاد الحلمُ بالجهل يَرْجَحُ

---

(١) نضا: ترع.
(٢) كذا بالأصل والديوان، وفي الجليس الصالح: «جد».
(٣) في الديوان: فإن لم تكوني غير شام بقفرة.
(٤) عن الديوان والجليس الصالح، «صيفية» وبالأصل: «ضيقة».
والأذيال: ما تجره الريح من آثار. وصيفية: رياح الصيف التي فيها غبرة.
(٥) كذا في هذه الرواية هنا وفي الجليس الصالح، ويبدو أن فيها سقطاً، ومرّ في الرواية السابقة: قال عصمة: مما مملك عينيه، فقلت: مه، فانتبه، وقال: إني لجلد، وإن كان مني ما ترى.
(٦) الأبيات في ديوانه ص ٧٧.
(٧) لداتي جمع لدة، يقال فلان لدة فلان إذا كان من سنه.

إذا خَطَرَتْ من ذكر ميّة خَطْرَةٌ ... على القلب[١] كادت في فؤادك تَجْرَحُ
تَصَرّفَ أهواء القُلوبِ ولا أرى ... نصيبك من قلبي لغيرك يُمْنَحُ
وبعض الهوى بالهجر يُمْحى فيمَّحي ... وحبّك عندي يستجدّ ويَرْبَحُ
ولمّا شكوت[٢] الحُبّ كيما تُثيبني ... بوجدي[٣] قالت: إنّما أنْتَ تمزحُ
بعاداً وإدلالاً عليّ وقد رَأَتْ ... ضمير الهوى قد كاد بالجسم يَبْرَحُ
لئن كانت الدنيا عليّ كما أرى ... تَبَاريح من ذكراك[٤] للموتُ أَرْوَحُ

ويروى: تباريح من ميّ فللموت أروح[٤].

قال القاضي: هذه من قصائد ذي الرُّمّة الطوال المشهورة المستحسنة وأوّلها:

أَمَنْزِلتي ميّ سلامٌ عليكما ... على النأي والنّائي يَوَدّ ويَنْصَحُ
ذَكَرْتُك[٥] إنْ مَرّتْ بنا أمُّ شادِنٍ ... أمام المطايا تَشْرَئبّ وَتَسْنَحُ
من المولفات الرملَ أدماء[٦] حُرّة ... شعاع الضُّحى من متهنا يتوضح
رأتنا كأنّا عامدون[٧] لصيدها[٨] ... ضُحى فهي تنبو تَارَةً وَتَزَحْزَحُ
هي الشبه أعطافاً وجيداً ومُقْلَةً ... وميَّة أبهى بعدُ منها وأملحُ

وهذه من أحسن الحائيات على هذا الروي، ونظيرها كلمة ابن مُقْبل التي أوّلها:

هل القلب من دهماء[٩] سالٍ فَمُسْمحِ ... وزاجره عنها الخيالُ المُبَرِّحُ

وقول جرير[١٠]:

صحا القلبُ عن سلمى فقد بَرِحَتْ به ... وما كان يَلْقَى من تُماضرَ أبرحُ

ومثله:

(١) الديوان: على النفس.
(٢) الأصل: شكيت، والمثبت عن الجليس الصالح والديوان، وفي الديوان: لميّ شكوت.
(٣) في الديوان: بودي. (٤) وهي روايه الديوان.
(٥) كذا بالأصل والديوان، وفي الجليس الصالح: ومنها ذكرتك.
(٦) الأدماء: البيضاء، والحرة: الكريمة.
(٧) الأصل: عامدين، والمثبت عن الجليس الصالح، وفي الديوان: قاصدون.
(٨) كذا بالأصل والجليس الصالح، وفي الديوان: لعهدها به فهي تدنو.
(٩) في الجليس الصالح: عن أسماء.
(١٠) ديوان جرير ط بيروت ص ٨١.

لقد كان لي في ضربين عَدَمْتَني وما كنت أَلْقَى من رزيته أبرحُ

وذكر في خبر ذي الرُّمَّة بهذا الإسناد إخوة ذي الرُّمَّة، فقيل فيه: مسعود، وهمّام، وخرفاش[١].

فأمّا مسعود فمن مشهوري إخوته، وإياه عنى ذو[٢] الرُّمَّة بقوله[٣]:

أقول لمسعودٍ بجَرْعَاءِ مالكٍ وَقَدْ هَمَّ دمعي أَنْ تَسُحَّ أوائله

ومنهم هشام وهو الذي استشهد سيبويه في الأضمار في ليس بقوله، فقال: قال هشام ابن عُقْبة أخو ذي الرُّمَّة[٤]:

هي الشفاء لدائي[٥] لو ظفرتُ بها وليس منها شفاءُ الداءِ مبذولُ

ومنهم أوفى، وهو الذي عناه بعض إخوته في شعرٍ رثى فيه ذا الرُّمَّة أخاهما[٦]:

تعزيت من أوفى بغيلان بعده [عزاءً وجفن العين ملآن مترعُ

ولم تنسني أوفى المصيبات بعده][٧] ولكن نكاء القرح بالقرح أوجع

وذكره ذو الرمة، فقال[٨]:

أقول لأوفى حين أبصر باللِّوى صحيفة وجهي قد تغيّر حالها

وقوله: فإذا هم خلوف، يقال لمن تخلف بالحي إذا ظعنوا وانتجعوا: خلوف.

فيا لَذَّاتِ يومِ أزورُ وحدي ديار المُوعديّ وهم خُلُوف

ويروى: فيا لذات يومَ، ويومِ، أزور، فمن عنى بقوله فيا لذات الإضافة إلى الياء التي [هي] ضمير المتكلم وأسقط ما اكتفي بكسرة التاء التي هي في موضع نصب لإقامة وزن الشعر، فيوم نصوباً لا غير على الظَّرْف، وَمَنْ أضاف قوله: فيا لذات إلى اليوم جاز له النصب

---

(١) كذا بالأصل هنا، وفي الجليس الصالح: «خرقاش» وانظر ما مرّ فيه.
(٢) الأصل: ذي، تصحيف. (٣) ديوان ذي الرمة ص ٤٦٦.
(٤) انظر الكتاب لسيبويه ١/ ٧١.
(٥) الأصل: لذاتي، والمثبت عن المختصر.
(٦) البيت بالأصل ملفق من بيتين، وهما في الجليس الصالح ٢/ ١٩٤ والأغاني ١٨/ ٤.
(٧) الزيادة بين معكوفتين عن المصادر.
(٨) ديوان ذي الرمة ص ٥٢٣ وروايته فيه:
عرفت لها داراً فأبصر صاحبي صفيحة وجهي قد تغير حالها
وعلى رواية الديوان، لا ذكر لـ«أوفى» أخي ذي الرمة.

لإضافته إلى الفعل، وهي التي يسميها كوفيو النحاة إضافة غير محضة[١]، وجاز الجرّ واختير لإضافته إلى فعل معرب غير مبني.

وقد يقال للحي الظَّاعن أيضاً: خُلُوف.

وقال الراوي في هذا الخبر في مواضع ميّ ومية في مواضع أُخر، فقد ذكر النحويون أنّ ذا الرُّمة كان يسميها تارة ميّة وتارة ميّ، وهذا بيّن في كثيرٍ من شعره، من ذلك قوله:

ديـارُ مـيَّـة إذْ مـيٌّ تُـسَـاعِـفُـنـا ولا يَرى مثلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ[٢]

وروى قوله[٣]:

فـيـا مـيّ مـا يُـدريـك أيـن مُـنَـاخُـنَـا مُـعَـرّقَـةَ الألْـحي يـمـانـيـةٍ سُـجْـرَا[٤]

بالرفع والنصب، فمن رواه بالنصب فوجهه أنه رُخّم على قول من قال: يا حار أقبل وهو أقيس وجهي الترخيم، ومن رواه بالرفع فعلى أنّ ميّ اسمٌ تامٌّ غير مرخّم لأنه منادى مفرد[٥]، وقد يجوز ترخيمه على قول من قال: يا حار ومما يبين أنه كان يقصد تسميتها بميّ على غير وجه الترخيم، قوله[٦]:

قَـدَاوَيْـتُ مـن مـيّ بـتـكـلـيـمِ سـاعـةٍ فـمـا زاد إلاّ ضَـعْـفَ دائي كـلامُـهـا

وقوله: جارية أُملود، معناه: ناعمة كما قال الشاعر:

أَرَيْـتَ[٧] إنْ جـاءت بـه أُمْـلُـوداً مـرجّـلاً ويـلـبـس الـبُـرُودا

وأما قوله: فإذا عليها سِبّ أصفر، فإنه يكون الرداء والخِمَار كما قال الشاعر[٨]:

وأشـهـدُ مـن عَـوْفٍ خـيـولاً[٩] كـثـيـرة يـحـجُّـون سِـبّ الزِّبـرقـان الـمـزعـفـرا

---

(١) كذا رسمها بالأصل، وفي الجليس الصالح: محصنة.

(٢) ديوانه ص ٣ والجليس الصالح ٢/ ١٩٥.

(٣) ديوان ذي الرمة ص ١٧٢ والجليس الصالح ٢/ ١٩٥.

(٤) الأصل: ثمانية سحرا، والمثبت عن الديوان والجليس الصالح.

(٥) بالأصل: «مرخم»، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٦) ديوان ذي الرمة ص ٦٣٧ والجليس الصالح الكافي ٢/ ١٩٥.

(٧) بالأصل: «أرأيت» والمثبت عن الجليس الصالح الكافي.

(٨) البيت في تاج العروس «سيب» ونسبه للمخبّل السعدي.

(٩) كذا بالأصل، وفي الجليس الصالح وتاج العروس: «حلولاً».

والسّبّ: الخيط، والسّب أيضاً: الكفؤ من السباب كما قال الشاعر:

لا تَسُبَّنَّني فَلَسْتُ بِسبِّي إنّ سِبّي مِن الرِّجالِ الكريمُ[(١)]

وقال الأخطل[(٢)]:

بني أسد لستم بسبّي فَأَقْصِرُوا[(٣)] ولكنما سِبِّي سُلَيْمٌ وعامرُ

وقوله أو نضا الدرع سالبه، معنى نضاه: خلعه، يقال: نضا السيف من غِمده، وانتضاه ونضا الثوب عنه إذا خلعه، قال امرؤ القيس[(٤)]:

فجئت[(٥)] وقد نَضَّتْ لنومٍ ثيابَها لذي السِّتْر إلاّ لُبْسة المُتَفَضِّلِ

وقوله منطق رخيم، الرخيم: الذي فيه يقطع يستحسن ومثله قوله أيضاً:

لها بَشَرٌ مثلُ الحَرِيرِ ومنطقٌ رخيمُ الحَوَاشي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ[(٦)]

ومن هذا قولهم: رخّمت الدجاجة إذا قطعت بيضها، ومنه ترخيم الكلام في العربية كقولك: يا حار ويا مال.

وقوله: تعلل جادبه: الجادب: العائب، ومنه الخبر: جدب لنا عمر السَّمَر بعد العشاء» أي عاب السمر وكرهه بعد العشاء.

وقوله ألاَ يا أسلمى معناه: يا هذه أسلمي، وعلى هذا المذهب قراءة من قرأ **﴿ألا يا اسجدوا﴾** ومن هذا النحو قول الأخطل[(٧)]:

أَلاَ يا أسلمي يا هندُ هند بني بَدْرِ وإنْ كان حَيَّانا عِدَى آخر الدَّهْرِ

وقول آخر:

يا لعنةُ الله والأقوامُ كُلِّهم والصالحين على سَمْعَان من جَارِ

وهذا باب واسع جداً، ونحن نشبع القول فيه إذا انتهينا إلى البيان عن قول الله تعالى

---

(١) البيت في تاج العروس (بتحقيقنا: سبب) قاله عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكيناً الدارمي.

(٢) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١٧١ من قصيدة يهجو خنجر الأسدي ومطلعها:

بنو أسد رجلان: رجل تذبذبت ورجل أضافتها إلينا التراتر

(٣) في الديوان: فتشتموا.

(٤) البيت في ديوان امرىء القيس ط بيروت ص ٤٠.

(٥) كذا بالأصل والديوان، وفي الجليس الصالح: فقمت.

(٦) البيت لذي الرمة، ديوانه ص ٢١٢ وفيه: دقيق الحواشي.

(٧) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١١٠ مطلع قصيدة قالها في مدح عبد الملك بن مروان وهجاء القيسيين.

﴿ألا يا سجدوا لله﴾[١] وشرح ما فيه من التأويل والقرآات في موضعه من كتبنا في علل التأويل والتلاوة إن شاء الله.

وقول ذي الرمة: على حين راهقت الثلاثين، بنصب حين، هكذا رويناه وهو الوجه المتفق على صحته في الإِعراب، والمختار عند كثير من نُظّار النحاة [الفتح][٢] من إضافة إلى مبني غير معرب، وذلك راهقت الذي هو فعل ماضٍ كما قال الشاعر:

على حين عاتبتُ المشيبَ على الصبا وقلتُ أَلَمّا تَصْحَ والشيبُ وازعُ[٣]

وعلى هذا الوجه قراءة من قرأ من القرّاء **﴿ومن خزي يومئذ﴾**[٤] ومن قرأ[٥]: يومئذ **﴿ومن عذاب يومئذ﴾** وهذا كله مشروح مع تسمية من قرأ به وحُجج المختلفين فيه في كتبنا المؤلفة في حروف القرآن وتأويله.

أَنْبَأنا أَبو سعد الطُّيُوري، عَن أَبي عَبْد اللّه مُحَمّد بن عَلي الصوري، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمّد عَبْد الغني بن سعيد الحافظ، حَدَّثَني جَعْفَر بن هارون بن رباب، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن أَبي سعيد، حَدَّثَنَا يزيد بن يزيد بن المُهَلّب بن المغيرة المُهَلّبي، حَدَّثَني عَبْد الصّمد بن المُعَدل، عَن أَبيه، عَن جده غَيْلان بن الحكم قال:

وفد علينا ذو الرّمة ونحن بكُنَاسة الكوفة فأنشدنا قصيدته الحائية فلما انتهى إلى قوله[٦]:

إذا غَيّرَ اليأسُ[٧] المحبّينَ لم يَكَدْ رَسيسُ[٨] الهَوَى من حبّ مَيّةَ يبرحُ[٥]

فقال له ابن شُبْرُمة: أراه قد بَرح، ففكر، ثم قال: لم أجد رسيس الهوى من حبّ مية يبرح. فرجعت بحديثهم إلى أَبي الحكم البَخْتَري بن المختار فقال أخطأ ابن شُبْرُمة حين ردّ عليه، وأخطأ ذو الرّمّة حيث قبل منه. إنّما هذا كقول الله عز وجل **﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾**[٩] أي لم يَرَها ولم يَكَدْ.

(١) سورة النمل، الآية: ٢٥.
(٢) الزيادة عن الجليس الصالح الكافي.
(٣) البيت للنابغة، ديوانه ص ٥١.
(٤) سورة هود، الآية: ٦٦.
(٥) الأصل: فزع، والمثبت عن الجليس الصالح الكافي.
(٦) البيت في ديوانه ص ٧٨ رقم ٦ من قصيدته الحائية ومطلعها:
أمنزلتي ميّ سلام عليكما على النأي والنائي يود وينصحُ
والأغاني ١٨/ ٢٩.
(٧) في الديوان والأغاني: غيّر النأي.
(٨) الرسيس: الخفي، والكلام الخفي.
(٩) سورة النور، الآية: ٤٠.

قرأت بخط أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنبأنيه أَبُو القاسم العَلَوي، وأبُو الوحش عنه، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد الفَرَضي، حَدَّثَنَا الصولي، حَدَّثَني المغيرة بن مُحَمَّد، حَدَّثني عَبْد الصَّمد بن المعدل بن غَيْلاَن، حَدَّثَني أَبي المعدل عن أَبيه غيلان بن البختري، عَن أَبيه قال: كنت واقفاً بكُنَاسة الكوفة وذو الرمة ينشد قصيدته الحائية:

إذا غير النأي المحبّين لم يَكَدْ رسيسُ الهوى مِنْ حُبِّ ميّة يبرحُ

فقال له ابن شُبْرُمة القاضي: أراه قد برح يا غيلان فغيّره وقال:

إذا غيّر النأي المحبّين لم أَجِدْ رسيسَ الهوى مِنْ حبّ ميّة يبرحُ

قال: وبادرت إلى أَبي فقال لي: يا بني أخطأ ابن شُبْرُمة في تغييره عليه، وأخطأ ذو الرمة في قبوله منه، والمعتز لم يبرحْ ولم يَكَدْ، وهو مثل قول الله عز وجل **﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾** المعنى لم يَرَها ولم يَكَدْ.

قال: وحَدَّثَنَا الصولي، حَدَّثَنَا ثعلب، حَدَّثَنَا الرياشي قال: سمعت الأصمعي يقول أحسن ما قيل في الثغر قول ذي الرمة(١):

وتجلو بفرعٍ(٢) من أَراكٍ كأنّه من العنبرِ الهندي والمسكُ يُصْبَحُ
ذُرا أقحوانٍ واجه(٣) الطلّ وارتقى إليه النّدَى من رامة(٤) المتروح
هجا[ن] الثنايا مغرباً(٥) لو تَبَسَّمَتْ لأَخْرَسَ عنه كاد بالقول يُفْصِحُ

أَخْبَرَنا أَبُو السعود أَحْمَد بن عَلي بن المُجْلي، أَنْبَأنَا الشيخ أَبُو منصور عَبْد المحسن بن مُحَمَّد بن عَلي، حَدَّثَنَا القاضي أَبُو القَاسم يَحْيَىٰ بن القاضي أَبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن سلامة بن جَعْفَر، أَنْبَأنَا أَبُو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزاد النّجيرمي، أنشدنا أَبُو القَاسم جَعْفَر. . .(٦) أنشدنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن عَبْد الواحد الزاهد، أنشدنا أَبُو العباس أَحْمَد بن يَحْيَىٰ ثعلب الشيباني لذي الرمة(٧):

تجيش إليَّ النفس في كلِّ منزلٍ لمَيَّ ويَرْتَاعُ الفؤادُ المُشَوَّقُ
أراني إذا هَوَّمْتُ يا ميّ زُرْتني فيا نعمتا لو أنّ رؤياي تَصْدُقُ

(١) ديوانه ص ٨٣.
(٢) الفرع: القضيب، يعني السواك.
(٣) الديوان: راحه الليل وارتقى.
(٤) رسمها بالأصل: رأيه، والمثبت عن الديوان.
(٥) مغرباً أي شديد البياض.
(٦) بياض بالأصل.
(٧) الأبيات في ديوانه ص ٣٩٠.

أَلاَ ظَعَنَتْ ميّ فهاتيك دَارُها بها السُّحْمُ[١] تَرْدِي والحَمَامُ المُطَوَّقُ

ولذي الرمة[٢]:

وفي هَمَلاَن العين من غُصَّة الهَوَى شفاءٌ وفي الصبر الجَلاَدَةُ والأَجْرُ

إذا الهجر أفنى طوله وَرَقَ الهوى من الإِلف لم يقطعْ هَوَى ميّة الهجرُ

لها بَشَرٌ مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نَزْرُ

الهراء: الكلام الكثير، الذي ليس له معنى.

ولذي الرمة:

وعينان قال الله كوني فكانتا فعولان بالألباب ما تَفْعَل الخَمْرُ

[قال ذو الرمة][٣]:

إذا غيّر النأي المحبّين لم أجدْ رسيسَ الهوى من ذكر ميّة يبرحُ[٤]

فلا الحبّ[٥] يبدي من هواها ملالةً ولا حبّها إن تنزح الدارُ ينزحُ

إذا خَطَرَتْ مِنْ ذكر ميّة خَطْرَةٌ على القلب[٦] كادت في فؤادك تجرحُ

تَصَرَّفَ أهواءُ القلوبِ ولا أرى نَصيبك من قلبي لغيرك يُمْنَحُ

[وقال ذو الرمة][٧].

ألا أيها[٨] القلب الذي بَرَّحَتْ به منازلُ ميّ والعِرَان[٩] الشّواسع

أفي كلّ أطلالٍ لها منك حَنّة كما حَنّ مقرون الوظيفين[١٠] نازع

ولا برء من ميّ وقد حيل دونها فَمَا أنتَ فيما بين هاتين صانع

ولذي الرمة[١١]:

بكيت على ميّ بها إذْ عَرَفْتُها وهجت البُكَا[١٢] حتى بكى القومُ من أجلي

---

(١) السحم: السود، الواحد: أسحم، يعني الغربان.

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٢١٠.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح.

(٤) الأبيات التالية في ديوانه ص ٧٨.

(٥) في الديوان: القرب يدني.

(٦) في الديوان: على النفس.

(٧) زيادة للإيضاح.

(٨) الأبيات التالية في ديوانه ص ٣٣٤.

(٩) غير مقروءة بالأصل، ونميل إلى قراءتها: «والعرار» والعران أثبتت عن الديوان.

(١٠) الوظيفان عظما اليدين.

(١١) الأبيات في ديوانه ص ٤٨٥.

(١٢) في الديوان: وهجت الهوى.

وَهَلْ هَمَلانُ العين راجع ما مضى من الدهر[١] أو مدنيك يا ميّ من أهلي
أَلاَ لا أبالي الموتَ إنْ كان قبله لقاءٌ لميّ وارتجاع من الوَصْلِ
إذا كان المِرْط حين تَلُوثُه عَلَى دعصةٍ غرّاء من عُجَمِ الرمل

أناة بطيئة القيام، والمِرْط: الإزار، وغَرّاء بيضاء، وعجم الرمل ومعظمه، والدعصة من الرمل كثبان صغار

أسيلة[٢] مُسْتَن الوِشَا حَيْنِ قانىء بأطرافها الحناء سَبطٍ طَفْلِ

مستن الوشاحين حيث يجري الوشاحان، سبط: طويل، يريد الأصابع، طفل: رطب، قاني شديد الحمرة

وَحَلْيُ الشَّوَا منها إذا حُلِّيتْ به على قَصَبَات لا شخات عُصْلِ[٣]

الشوى: يديها[٤] ورجليها، والشخات[٥] الرقاق، وعصل: معوجة.

أَنْبَانا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد، وأخبرني أَبُو المُعَمّر المبارك بن أَحْمَد عنه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنا أَبُو عَلي بن المُسْلِمة، وأَبُو الحسَن الخرائطي، حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن أَبي حاتم، حَدَّثَنا عَلي بن مُحَمَّد، عَن ابن أَبي شيخ حَدَّثَتني[٦] عمة لي قالت:

كان ذو الرمة ينزل عندنا هو ومية في رَبْع لهم، فقلت له: يا غيلان ههنا من هو أحسن من ميّ؟ فما ترى فيها؟ فقال: والله ما أظن الله خَلَقَ خلقاً أحسن من ميّ، وإنّي وإياها كما قال الأول:

تَرَى العين من تهوى مليحاً وَمَنْ يكن بغيضاً إليها لا تملح شمائله

في نسخة ما.

أَخْبَرَنا به أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن عَلي، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد العزيز قال: قُرِىء على أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنْبَأَنا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنا

---

(١) الديوان: من الوجد.
(٢) أسيلة: طويلة.
(٣) بالأصل: على قصبات لا سحاب ولا عضل والمثبت عن الديوان.
(٤) كذا بالأصل: الشوى: يديها ورجليها.
(٥) الأصل: السحاب، والمثبت قياساً إلى رواية الديوان.
(٦) بالأصل: حدثني.

أَبُو عَبْد اللّه الجُمَحي، حَدَّثَني أَبُو البَيْدَاء قال[(١)]:

كان ذو الرمة يشبِّبُ بميّ بنت[(٢)] طُلَبة بنت قيس بن عاصم المِنْقَري وكانت كثيرة[(٣)] أمة مولده لآل قيس بن عاصم وهي أم سَهْم بن بُرْدة الذي قتله سِنَان بن مُخَيِّس القُشَيري أيام مُحَمَّد بن سُلَيْمَان فقالت كثيرة[(٤)] [(٥)]:

علی وجه ميّ مسحةٌ من ملاحةٍ وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
أَلَمْ تَرَ أنّ الماء يخبث[(٦)] طعمُهُ ولو كان لون الماء في العين[(٧)] صافيا

ونحلتهما ذا الرمة، فامتعض من ذلك، وحلف بجهد أيمانه ما قالهما، وقال: تالله كيف أقوله وقد قطعتُ دَهري، وأفنيت شبابي أشبب بها وأمدحها، ثم أقول هذا؟ ثم اطّلع على أن كثيرة[(٤)]، قالتهما، ونحلتهما[(٨)] إياه.

قال: وأنا ابن سَلاّم، قال: فأخبرني أَبُو سوّار[(٩)] الغَنَوي وكان فصيحاً قال[(١٠)]:

رأيت ميّ ورأيت معها بنين لها فقلت: فصفها لي، قال: مسنونة الوجه، طويلة الخدّين شماء الأنف عليها وسم جمال. فقالت لي: ما تلقّيت بأحدٍ من هؤلاء إلاّ في الإبل، فقلت له: إذْ كانت تنشدك ما قال فيها ذو الرمة قال: أي والله تسحّ سحًا ما رأى مثله أحد.

قال: وحَدَّثَنا ابن سَلاّم قال: كانت ميّ عند ابن عمٍّ لها يقال له عاصم ففيه يقول ذو الرُّمَّة[(١١)]:

ألا ليت شعري هل يَمُوتنّ عاصمٌ ولم تَشْتَعبني للمنايا شَعُوبُها

---

(١) الخبر والشعر في الأغاني ١٨/ ٢٥ ـ ٢٦.

(٢) في الشعر والشعراء ص ٣٣٥ مية بنت فلان بن طلبة وفي وفيان الأعيان ٤/ ١١ مية ابنة مقاتل بن طلبة.

(٣) رسمها بالأصل: «كره» وفي المختصر: «كنزه» والمثبت عن الأغاني.

(٤) في الأصل هنا: كمره.

(٥) البيتان في الأغاني ١٨/ ٢٦ والشعر والشعراء ص ٣٣٥ ووفيات الأعيان ٤/ ١٢ وملحق ديوان ذي الرمة ص ٦٧٥ فيما نسب إليه من شعر.

(٦) في ملحق الديوان: «يخلف» وفي المصادر كالأصل.

(٧) كذا بالأصل والأغاني، وفي ملحق الديوان والشعر والشعراء: أبيض صافياً.

(٨) تقرأ بالأصل: وانحلهما، والمثبت عن الأغاني.

(٩) الأصل: أبو شرار، والمثبت عن الشعر والشعراء.

(١٠) الخبر في الشعر والشعراء ص ٣٣٥.

(١١) البيتان في ديوانه ص ٦٧.

دعا[١] الله من حتف المنية عاصماً بقاصمة[٢] يدعى لها فيُجيبُها

أخبرتنا شهدة بنت أَحْمَد بن الفرج في كتابها قالت: أَنْبَأَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن القارىء، أَنْبَأَنَا أَبُو طالب مُحَمَّد بن عَلي البيضاوي بقراءتي عليه من أصل أَبي بكر بن شاذان قال: قُرىء على أَبي عَبْد اللّه إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَرَفة قال: وقال ذو الرمة[٣]:

عَدَتْني العَوَادي عنك يا ميّ بُرْهَةً وقد يُلْتَوَى دون الحبيب فيهجرُ
على أنني في كلّ سيرٍ أسيره ومي نظري من نحو أرضك[٤] أَصْوَرُ
فما تُحْدِث الأيامُ يا ميّ بيننا فلا ناشرٌ سرّاً ولا مُتَغَيِّرُ

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا المعافى بن زكريا القاضي[٥]، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنَا ابن أَبي سعد، حَدَّثَني النافع بن بشر السعدي، حَدَّثَنَا أَبُو المهلهل الحُدَاني[٦] قال:

ارتحلت إلى الرمال في طلب ميّ صاحبة غيلان ذي الرمة، فما زلتُ أطلب موضع بيتها حتى أُرشدتُ إلى البيت، فإذا خيمةٌ كبيرةٌ على بابها عجوز هتماءفَسَلَّمْتُ عليها ثم قلت لها: أين منزلُ ميّ، قالت: ميّ ذي الرمة؟ قلت: نعم، قالت: أنا ميّ، فعجبتُ منها ثم قلت لها: العجب كلّ العجب من ذي الرمة وكثرة ما قال فيك، ولستُ أرى من المشاهد التي وصفك بها[٧] شيئاً، فقالت: لا تعجبنَّ يا هذا منه، فإنّي سأقوم بعذره عندك قال: ثم قالت: يا فلانة، قال: فخرجت من الخيمة جاريةٌ ناهد[٨] عليها برقع، فقالت لها: أسفري عنك، فلما أسفرت[٩] تحيرتُ لما رأيتُ من جمالها وبراعتها وفصاحتها، فقالت لي: علَق ذو الرمة بي

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الديوان.

(٢) في الديوان: بقا ضية.

(٣) الأبيات في ديوانه ص ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٤) الديوان: «دارك» وأصور: مائل، والصور: الميل.

(٥) رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي ٢/٢٤٨ وما بعدها، وانظر عيون الأخبار ٤/٤٠ ورد فيه الخبر بدون الشعر.

(٦) كذا ورد السند بالأصل، والذي في الجليس الصالح الكافي: [قال المعافى:] حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال: حدثنا أبو المهلهل الحداني قال.

(٧) في الجليس الصالح: ولست أرى من الشاهد والوصف شيئاً.

(٨) في الجليس الصالح: جارية ناهدة: وكلاهما صحيح.

(٩) الأصل: سفرت، والمثبت عن الجليس الصالح.

وأنا في سنها، فقلتُ: عذره الله ورحمه، أنشديني مما قال فيك، قال: فجعلتْ تنشد وأكتب أياماً[١] كنت مقيماً عندها ثم ارتحلتُ، فكان مما أنشدتني قوله[٢]:

خليليّ لا رَبْعٌ بوهبين يخبر ... ولا ذو حمى[٣] يستنطق الدار يُعْذَرُ[٤]
فسيرا فقد طال الوقوف وملّه ... حراجيج[٥] أمثالُ الحَنِيَّات ضُمَّرُ
فيا صاح لو كان الذي بي من الهوى ... به لم أَذَرْه[٦] أن يُعَزَّى ويُنْظَرُ
خليلي[٧] ألا عُجْتَ إذ أنا واقفٌ ... أغيض البُكَا في دارِ ميّ وأزفُرُ

القصيدة.

قوله عجوز هَتْماء الهَتَم: سقوط الأسنان من فوق ومن أسفل، يقال امرأة هَتْماء، ورجل أهتم، ويقال: ضربه فهتم فاه، قال الفرزدق[٨]:

إنّ الأراقم لن تنال قديمنا ... كلبٌ عوى مُتَهَتِّم الأَسْنَانِ

في نسخة الكتاب الذي.

أَخْبَرَنا به أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا عَبْد الوهّاب بن علي، أَنْبَأَنَا عَلي بن عَبْد العزيز قال: قُرِىء على أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنْبَأَنَا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن سَلاّم، قال:

وكان ذو الرمة أيضاً يشبب بخرقاء إحدى بني عامر بن ربيعة تحل ...[٩] ويمر بها الحاج فتقعد لهم فتحادثهم وتهاديهم وتقول: أنا منسك من مناسك الحج، ثم كانت تجلس معها فاطمة بنتها، فحَدَّثَني من رآهما قال: لم يكن مثلها، وكانت تقول: أنا منسك من مناسك الحج لقول ذي الرمة:

---

(١) في الجليس الصالح: وأكتب أنا ما كنت مقيماً عندها.
(٢) الأبيات في ديوانه ص ٢٢٢.
(٣) في الديوان والجليس الصالح: مخبر ولا ذو حجى.
(٤) الربع: المنزل. ووهبين: أرض بناحية البحرين لبني تميم.
(٥) كذا بالأصل والجليس الصالح، وفي الديوان: قلائص.
والحراجيج: التي طالت من الهزال.
(٦) في الديوان: أصاح .... لم أدعه.
(٧) في الديوان: «لك الخير هلاّ عجت» مكان «خليلي...».
(٨) ديوانه ط بيروت ٢/ ٣٤٥.
(٩) غير واضحة بالأصل.

تمام الحج أن تقف المطايا ... على خرقاء واضعة اللثام[١]

وفيها يقول[٢]:

أإن توسمت[٣] من خَرْقَاء منزلةً ... ماءُ الصّبابةِ من عينيك مَسْجُومُ

تُثني الخِمَار على عِرنين أرنبةٍ ... شماء مارنها بالمسك مرثومُ[٤]

قال: وحَدَّثَنَا ابن سَلاّم، حَدَّثَني ابن عَبْد اللَّه، قال: دخلت على خَرْقاء فقالت: اخرجي يا فاطمة يعني ابنتها، فخرجت امرأة جميلة ليست كأمها.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنْبَأنَا الحاكم أَبُو عَبْد اللَّه الحافظ، حَدَّثَني أَبُو بَكْر الفارسي وهو مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عِمْرَان الجوري، حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه ابن مُحَمَّد العامري، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إسْمَاعيل السهمي، حَدَّثَنا الأصمعي قال:

كان سبب تشبيب ذي الرمة بخَرْقَاء أنه مرّ في بعض أسفاره ببعض البوادي، فإذا خَرْقاء خارجة من خباء فنظر إليها فوقعت في قلبه، فخرق إداوته ودنا منها يستطعم بذلك كلامها، فقال لها إنّي رجل على ظهر سفر وقد تخرّقت إداوتي فأصلحيها لي، فقالت: والله لا أحسن العمل، وإنّي لخَرْقَاء وفيها يقول:

أإن توسمت من خَرْقَاء مَنْزِلَةً ... ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ[٥]

هام الفؤاد بذكراها وخامَرَه ... منها على عدواء الدار تسقيم

تعتادني زفراتٌ من[٦] تذكرها ... تكاد تنفضُ منهن الحيازيم[٧]

وبلغني عن ثعلب قال: وذكر مُحَمَّد بن الحسَن بن دينار الأحول الراوية عن رجاله أنّ ذا الرُمة أنشد خَرْقَاء قصيدته التي يقول فيها[٨]:

---

(١) ملحق ديوانه ص ٦٧٣ والشعر والشعراء ص ٣٣٦ ووفيات الأعيان ٤/ ١٤.
(٢) ديوانه ص ٥٦٧.
(٣) في الديوان: أعن ترسّمت.
(٤) المارن: ما لان من الانف، ومرثوم: الرثمة بياض في شفة الفرس العليا، يقول: تمسح أنفها بالمسك فتكون كالرثمة، ويقال: وثم أنفه إذا ضربه.
(٥) مسجوم أي مصبوب صباً.
(٦) الأصل: «مي أذكرها» والمثبت عن الديوان ص ٥٦٩.
(٧) الحيازيم: الصدور وما اشتمل عليه، والحيزوم: الصدر.
(٨) القصيدة في ديوانه ص ٩٩.

سواء عليك اليومَ إن[١] ضاعت النَّوَى بخَرْقَاء[٢] أو أنحى لك السيفَ ذَابحُ

حتى انتهى إلى قوله[٣]:

أحبّك حبّاً خالطته فصاحةً وما كلّ ذي ودٍّ من الناس ناصحُ

فقالت خَرْقَاء ومتى تكون محبًّا غيرنا صح؟ قال: إذا آثرت ما أهوى من قربك على ما تهوين من بعدك، واتخذتك برداً، عليّ منه جماله وستره وحضانته ونعمته، وعليك منه ابتداء إلى أعطافه وسجّى أطرافه، فهناك نظرتُ لنفسي عليك، فأدّيتُ حقّ النصيحة إليها لا إليك قال: وأنشد:

وأهوى لك الحسنى وأنتِ مسيئة ونيلُك ممنوعٌ ومثواكِ نازحُ

فقالت خَرْقَاء: والله ما أدري أي تفسيريك[٤] أحسن، السالف من نثرك، أم الرادف من نظمك؟ فقال ذو الرمة:

لأَحْسَنُ في هذا وهذاك نَظْرَةٌ لعينيك فيها منكِ آسٍ وجارحُ

وقالت له: من ذا يغالبك في محاورة؟ فقال:

يغالبني مِن مهجتي، في إساره يشاكسها طَوْراً وطوراً يُسامحُ

وَمَنْ لم أزل أبغي السُّلُوّ ولم أزلْ يُتَيّمني منه مراضٌ صحائحُ

وأصدفُ عن سقيا ثناياه آيساً فيعطفني منه بُروقٌ لوامح

مضاحك غُرّ لو تبسمن في الدجى تجلى جبينٌ من سنا الفجر واضحُ

يَقَرّ بعيني قُرْبُها وكِذَا بُها ألاَ كلّ ما قَرّتْ به العين صالح

قال: ثم قطع المحاورة والاقتضاب، ورجع إلى الإنشاد حتى استكمل قصيدته.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا الحسَن بن إِسْمَاعيل، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن إسحاق، حَدَّثَنَا أَبُو[٥] نصر قال[٦]:

مرّ رجل[٧] في بادية بني عُذْرة فإذا فتاة كأحسن ما يكون فنظر إليها فقالت له عجوز: ما

(١) الديوان: أنصاعت.
(٢) في الديوان: بصيداء.
(٣) البيت التالي، والأبيات التي تليه ليست في الديوان.
(٤) الأصل: تفسيرك، والمثبت عن المختصر.
(٥) كتبت «أبو» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٦) الخبر باختلاف الرواية في الأغاني ١٨/ ٤١.
(٧) في الأغاني: رجل من بني النجار.

تنظر إلى هذا الغزال النجديّ ولا حظ لك فيه؟ قالت الجارية: دعيه يا أمتاه، يكون كما قال ذو الرمة[(١)]:

وإنْ لم تكن إلاّ تَعَلُّلَ ساعةٍ قليلاً[(٢)] فإنّي نافعٌ لي [قليلها][(٣)]

أنْبَانَا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد، وأخبرني أَبُو المعمر الأنصاري عنه.

أنْبَانَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي بن أَبي جَعْفَر، وأَبو الحسَن بن العَلاّف قالا: أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الكندي، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، أنشدني أَبُو جَعْفَر العبدي لذو الرُّمّة[(٤)]:

ولمّا تَلاَقينا جَرتْ من عيوننا دُموعٌ كففنا مَاءَها كالأَصابعِ

وفي نسخة: كفتنا

وإنّا تساقطنا حديثاً كأنّه[(٥)] جنى النَّحلِ[(٦)] ممزوجاً بماء الوَقَائع

أنْبَانَا أَبُو عَلي بن المهدي[(٧)]، أَنْبَأ أَبُو الحسَن العتيقي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن شاذان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد، حَدَّثَنَا الزُّبير، عَن أَبي بكر بن شَيبة الحزامي، حَدَّثَنَا أَبُو سلمة الكلابي قال:

سمعت أَبي يقول لما فرغ ذو الرمة من قصيدته التي أولها[(٨)]:

ما بال عينك منها الماء ينسكب [كأنه][(٩)] من كُلَى مفرية سَرِبُ[(١٠)]

تبدّى له إبليس فأخذ حُجْزَته، ثم قال له: لا تظن أنك منها في شيءٍ، ما شركتني فيها بحرف، وأنا قلتها كلها.

أَخْبَرَنا بها أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد الله، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عَلي بن مُحَمَّد الجوهري قال: قرىء عَلي أَبي الحسَن عَلي بن عيسى الرّماني قال: قرأت على أَبي بكر

---

(١) البيت في الديوان ص ٥٥٠ والأغاني ١٨/ ٤١.

(٢) الأصل: قليل، والمثبت عن الديوان والأغاني.

(٣) بياض بالأصل، والزيادة المثبتة عن الديوان والأغاني.

(٤) البيتان في ديوانه ص ٣٥٨.

(٥) في الديوان: ونلنا سقاطاً من حديث كأنه.

(٦) جنى النحل: العسل، والوقائع مفردها الوقيعة، والوقيعة: مكان صلب يمسك الماء.

(٧) كذا السند بالأصل، وفيه اضطراب.

(٨) ديوان ذي الرمة صفحة ١.

(٩) مكانها بياض بالأصل، والمثبت عن الديوان.

(١٠) بالأصل: «معربه سلب» والمثبت عن الديوان.

والكلى جمع كلية وهي رقعة تكون في أصل عروة المزادة.

مُحَمَّد بن الحسَن بن دريد هذه القصيدة وهو يحكي عنه أنه قال:

ليس في الدنيا من يروي شعر ذي الرمة عن أَبي حاتم عن الأصمعي عن أَبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة غيري قال:

قرىء على أَبي حاتم سهل بن مُحَمَّد بن حاتم السِّجستاني اللغوي قال: قرىء على أَبي نصر عَبْد الملك بن قُرَيب الأصمعي قال: قُرىء على أَبي عمرو بن العلاء المازني النحوي المقرىء عن ذي الرمة، قال ذو الرمة واسمه غيلان بن عُقْبة العَدَوي[(١)]:

ما بالُ عينك منها الماء ينسكبُ ... كأنه من كلّ مفرية سَربُ
وفراء غرفية أَثْأَى خَوارزها ... مُشَلشلٌ ضَيَّعته بينها الكُتَبُ[(٢)]
أستحدثَ الركبُ عن أشياعهم خَبَراً ... أم رَاجَعَ القلبَ من أطرابه طَرَبُ
مِنْ دمنةٍ نَسَفَتْ عنها الصَّبَا سُفُعاً[(٣)] ... كما تُنَشر بعد الطِيّة الكُتُبُ
سَيْلاً من الدِّعْصِ أغشته معارفها[(٤)] ... نكباءُ تَسْحَبُ أعلاه فينسحبُ
لا بل هو الشوق من دارٍ تَخَوَّنها ... صرب[(٥)] السحاب ومَرًّا بارحٌ تَرِبُ
تبدو لعينيك منها وهي مُزْمِنَةٌ ... نؤيٌ وَمُسْتَوقدُ بالٍ ومحتطبُ
إلى لوائح مِنْ أطلالِ أحويةٍ ... كأنها خِلَلٌ مَوْشِيَّة قُشُبُ
بجانب الزُّرق[(٦)] لم يطمس مَعَالِمَها ... دَوَارج المُورِ والأمطارُ والحِقَبُ[(٧)]
ديار ميّة إذ ميّ تُسَاعفنا ... ولا يرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبُ
برّاقةُ الجيدِ واللَّبَّات واضحةٌ ... كأنها ظبيةٌ أَفْضَى بها لببُ[(٨)]
بَيْنَ النهار وبَيْنَ الليل مِنْ عَقَدٍ ... على جوانبه الأَسْبَاطُ والهَدَبُ[(٩)]

---

(١) القصيدة الأولى في ديوانه.

(٢) وفراء أي واسعة. غرفية أي دبيغة بالغرف، وهو نبت تدبغ به الجلود. مشلشل هو الذي يكاد يتصل قطره لتتابعه الكتب: الخرز: واحدها كتبة.

(٣) الأصل: «شفعاً كأنما تنشر» والمثبت عن الديوان. والسفع الطرائق من الرمل سود وحمر.

(٤) الأصل: معاربها، والمثبت عن الديوان، ومعارفها أي معالمها.

(٥) الديوان: مرًّا سحاب.

(٦) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن الديوان، والزرق: اسم مكان بالدهنا.

(٧) والد وارج: عفّى الرياح، والمور: التراب.

(٨) الجيد: العنق، واللبات: موضع القلادة. واللبب: ضرب من الرمل.

(٩) الأسباط: اسم نبت، والهدب: ورق الأرطى.

عَجْزَاءُ ممكورةٌ خَمْصَانةٌ قَلِقٌ عنها الوشاح وتم(١) الجسمِ والقَصَبُ
زينُ الثِّيابِ وإنْ أثوابُها استُلِبَتْ فوق الحشية يوماً زانها السَّلَبُ
تريك سُنَّةَ وجهٍ غير مُقْرِفةٍ ملساءَ ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ
إذا أخو لذة الدنيا تبطنها والبيت فوقهما بالليل محتجبُ
سافت(٢) بطيّبة العرنين مارنها بالمسك والعنبر الهندي مختضب
تزداد للعين إبهاجاً إذا سفرت وتحرج العين فيها حين تنتقب
لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنبُ(٣)
كحلاء في بَرَجٍ صفراء في نعج كأنها فضة قد مسّها ذهب(٤)
والقرط في حرة الذفرى معلقة تباعد الحبل منها فهو يضطرب
تلك الفتاة التي علقتها عرضاً إن الكريم وذا الاسلام يختلب
كأنها جمل وهمٌ وما بقيت إلاّ النحيزة والألواح والعصب(٥)
لا تشتكي سقطة منها وقد رقصت بها المفاوز حتى ظهرها حدب
كأن راكبها يهوي بمنخرق من الجنوب إذا ما ركبها نصبوا
تخذي بمنخرق السربال منصلت مثل الحسام إذا أصحابه شحبوا
ليالي اللهو يطبيني فأتبعه كأنني ضارب في غمرة لعب
زار الخيال لميّ هاجعاً لعبت به التنآئف والمهرية النجب(٦)
أخا تنائف أعفى عند ساهمة بأخلق الدفّ من تصديرها جُلَبُ
معرساً في بياض الصبح وقعته وسائر السير إلاّ ذاك منجذب
والعيس من عاسج أو واسج خبباً ينحزن من جانبيها وهي تنسلب(٧)

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الديوان.
(٢) الأصل: ساقت، والمثبت عن الديوان، والسوف: الشمّ.
(٣) لمياء، اللمى: السمرة في الشفة تضرب إلى الخضرة. والحوة: حمرة في الشفة تضرب إلى السواد، والشنب: برودة عذوبة في الفم ورقة في الأسنان.
(٤) البرج: سعة في بياض العين.
(٥) الوهم: الضخم، والنحيزة: الطبيعة، والألواح: العظام، وكل عظم عريضٍ فهو لوح.
(٦) التنوفة القفر من الأرض، والمهرية: الإبل المنسوبة إلى بني مهرة، وهم حي من اليمن.
(٧) العيس: الإبل البيض تعلوها حمرة. وعاسج: مدّ الرقبة في المشي. والعسج والوسج والخبب ضروب من السير.

تصغي إذا شدها بالكور جانحة ... حتى إذا ما استوى في غرزها تثب
وثب المُسَحّج من عانات معلقة ... كأنه مستبان الشك أو جنبُ[(١)]
يحدو نحائص أشباهاً محملجة ... ورق السرابيل في ألوانها خطب[(٢)]
لها عليهن بالخلصاء مرتعه ... فالفوجدات فجنبي واحفٍ صخب
حتى إذا معمعان الصيف هبّ له ... بأجة نشّ عنها الماء والرطب
وصوّح البقل نأج تجيء به ... هيف يمانية في مرّها نكب[(٣)]
وأدرك المتبقّى من ثميلته ... ومن ثمائلها واستنشىء الغَرَبَ[(٤)]
تنصبت[(٥)] حوله يوماً تراقبه ... صُحْر سماحيج في أحشائها قبُ[(٦)]
حتى إذا اصفر قرن الشمس أو كربت ... أمسى وقد جد في حوبائه القرب[(٧)]
فراح منصلتاً يحدو حلائله ... أدنى تفاذفه التقريب والخبب
كأنه معول يشكو بلابله ... إذا تنكب عن أجوازها نكب[(٨)]
يعلو الحُزُون بها طوراً ليتبعها ... شبه الضرار فما يزري بها التعب
كأنه كلما ارفضت حزيقتها ... بالصلب[(٩)] من نهشه أكفالها كلب
كأنها[(١٠)] إبل ينجو بها نفر ... من آخرين أغاروا غارة جَلَبُ
والهم[(١١)] عين أُثَالٍ ما ينازعه ... من نفسه لسواها مورداً أرب
فغلّست وعمود الصبح منصدع ... عنها وسائره بالليل محتجب
عيناً مطحلبة الأرجاء طامية ... فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلّها جدول كالسيف منصلت ... بين الأشاء تسامى حوله العُسُب[(١٢)]

(١) المسحج: الحمار المعضض، وعانات جمع عانة وهي من الوحش.
(٢) النحائص: الاتن التي لم تحمل. (٣) نأج ريح شديدة. وهيف: ريح حارة.
(٤) الثميلة: بقية كل شيء، والغرب: نوع من الشجر، والغرب بالتسكين: مجرى الدمع.
(٥) بالأصل: ينصب.
(٦) الصحر: في لونها بياض في صفرة، والسماحيج: أي طوال الظهور، وقبب: أي ضمر ودقة.
(٧) كربت: دنت من الغروب. (٨) البلابل: الهموم والأحزان.
(٩) بالأصل: «بالصلت من نهسة» والمثبت عن الديوان.
والحزيقة: الجماعة.
(١٠) قوله: كأنها، يعني الآتن. (١١) تقرأ بالأصل: والميم، والمثبت عن الديوان.
(١٢) الأشاء: صغار النخل، والعسب واحدها عسيب، وهي جريد النخل.

وبالشمائل من جلاّن مقتنصٍ وذل الثياب خفي الشخص منزرب(١)
معدٌّ زرقٍ هدتْ قضباً مصدرة ملس البطون حداها الريش والعقبُ(٢)
كانت إذا وَدَقَتْ أمثالهن له فبعضهن عن الألاّف منشعب
حتى إذا الوحش في أهضام موردها تغيبت رابها من خيفة ريب
فعرضت طلقاً أعناقها فرقاً ثم اطباها خرير الماء ينسكبُ
فأقبل الحقب والأكباد ناشزة فوق الشراسيف من أحشائها تجب(٣)
حتى إذا زلجت عن كل حنجرة إلى الغليل ولم يقصعنه نغبُ(٤)
رمى فأخطأ والأقدار غالبة فانصعن والويل هجّيراه والحرب(٥)
يقعن بالسفح مما قد رأين به وقعاً يكاد حصى المعزاء يلتهبُ
كأنهن خوافي أجدل قرم ولّى ليسبقه بالأمعز الخرب(٦)
أذاك أم غش بالوشي أكرعه مُسْفَع الخد غادٍ ناشط شبب(٧)
تقيض الرمل حتى هز خلفته تروح البرد ما في عيشه رتب(٨)
ربلا وأرطى نفت عنه ذوائبه كواكب القيظ حتى ماتت الشهب(٩)
أمسى بوهبين مرتاعا(١٠) لمربعه من ذي الفوارس يدعو أنفه الريب
كأنه ونعاج الرمل تتبعه عشية ملك بالتاج معتصب(١١)
حتى إذا جَعَلْته بين أظهرها من عجمة الرمل أثباج لها حبب

(١) جلان: قبيلة من عنزة. وقوله: منزرب أي داخل زربه، وهو بيت الصائد.
(٢) الزرق: النصال. والقضب: عيدان السهام.
(٣) الشراسيف: أضلاع الصدر التي تشرف على البطن، وقوله: تجب أي تخفق.
(٤) يقصعنه: يكسرنه.
(٥) انصعن: أي تفرقت، والويل والحرب هجيراه أي عادته ودأبه.
(٦) الأجدل: الصقر، والخوافي: ريشتان تحت الجناح، والقرم أي شديد الشهوة إلى اللحم، والأمعز: ما غلظ من الأرض ذات الحجارة السود.
(٧) بالأصل: شرب، والمثبت عن الديوان وقوله: مسفع أي أسود الخد.
(٨) الخلفة: المراد بها نبت في آخر الصيف.
وقوله: رتب: أي ما أشرف على الأرض كالدرج وفيه غلظ وشدة.
(٩) الربل: نبت في آخر الصيف بلا مطر، والأرطى نبت يشبه الطرفاء.
(١٠) في الديوان: مجتازا.
(١١) البيت ليس في الديوان.

ضم الظلام على الوحشي شملته ورائح من نشاص الدلو منسكب[(١)]
فبات ضيفاً إلى أرطاة مرتكم من الكثب بها دفء ومحتجب[(٢)]
ميلاء من معدن الصيران قاصية أبعارهن على أهدافها كثب[(٣)]
وحائل من سفير الحول جائله حول الجراثيم في ألوانه شهب
كأنما نفض الأحمال ذاوية على جوانبه الفرصاد والعنب
كأنه بيت عطار يضمّنه لطائم المسك يحويها وتنتهب
إذا استهلت علية غبية أرجت مرابض العين حتى يأرج الخشب[(٤)]
تجري[(٥)] البوارق عن مجرمز لهق كأنه متقبّى يلمق عزب[(٦)]
والودق يستن عن أعلى طريقته جول الجمان جرى في سلكه الثقب[(٧)]
يغشى الكناس بروقيه ويهدمه من هائل الرمل منقاض ومنكثب
إذا أراد انكراساً فيه عنّ له دون الأرومة من أطنابها طنب
فقد توجس ركزاً مقفر ندس بنبأة الصوت ما في سمعه كذب[(٨)]
فبات يشئزه[(٩)] ثأد ويسهره تذوب الريح والوسواس والهضب
حتى إذا ما انجلى[(١٠)] عن وجهه فلق هاديه في أخريات الليل منتصب
أغباش ليل تمام كان طارقه تطخطخ الغيم حتى ماله جوب
غدا كأن به جنّا تذاء به من كل أقطاره يخشى ويرتقب
حتى إذا مالها في الجدر واتخذت شمس النهار شعاعاً بينها طبب[(١١)]
ولاح أزهر مشهور بنقبته كأنه حين يعلو عاقراً لهبُ[(١٢)]

---

(١) شملته أي حلته. والنشاص ما ارتفع من السحاب وتراكم اسود.
(٢) قوله: مرتكم أي متراكم.
(٣) ميلاء صفة أرطاة، وهي المعوجة، والصيران جمع الصوار وهو قطيع من البقر الوحشي.
(٤) غبية: أي مطر غليظ، والدفعة من المطر. (٥) في الديوان: تجلو.
(٦) البوارق: سحاب فيه مطر، ومجرمز: متقبض، مجتمع بعضه إلى بعض واليلمق: القباء المحشو.
(٧) الودق: المطر الشديد، والجمان: خرز يتخذ من الفضة.
(٨) الركز: الصوت الخفي. والندس: الفطن.
(٩) يشئزه أي يقلقه. (١٠) في الديوان: جلا.
(١١) الطبب: الطرائق من الرمل أو السحاب و الشعاع، وأصل الطبب: السيور التي يخرز بها.
(١٢) بالأصل: «عاقر اللهب» والتصويب عن الديوان.

هاجت له جوع زرق مخضرة ... شوازب لاحها التغريث والجنب[(١)]
جرد[(٢)] مهرته[(٣)] الأشداق ضارية ... مثل السراحين في أعناقها العذب
ومطعم الصيد هبّال لبغيته ... ألفى أباه بذاك الكسب يكتسبُ[(٤)]
مقزع أطلس الأطمار ليس له ... إلاّ الضراء وإلاّ صيدها نشب
فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت ... يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب
حتى إذا دومت في الأرض راجعه ... كبر ولو شاء نجّى نفسه الهرب
خزاية أدركته بعد جولته ... من جانب الحبل مخلوطاً بها الغضب
فكف من غربه والغضف يسمعها ... خلف السبيب من الإجهاد تنتحب
حتى إذا أمكنته وهو منحرف ... أو كاد يمكنها العرقوب والذنب
بلت به غير طياش ولا رعش ... إذا جلن في معرك يخشى به العطب
فكرّ يمشق طعناً في جواشنها ... كأنه الأجر في الإقبال يحتسب
فتارة يخض الأعناق عن عرض ... وخضاً وتنتظم الأسحار والحجب
ينحي لها حدّ مدري يجوف به ... حالاً ويصرد حالاً لهذم سلب
حتى إذا كن محجوزاً بنافذة ... وزاهقاً وكلا روقيه مختضب
ولّى يهز انهزاماً وسطها زعلاً ... جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب
كأنه كوكب في إثر عفرية ... مسوّم في سواد الليل منقضب
وهن من واطي ثنييْ حويته ... وناشج وعواصي الجوف تنشخب[(٥)]
أذاك أم خاضبٌ بالسّيّ مَرْتَعه ... أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب
شَخْتُ الجُزَارة[(٦)] مثلُ البيتِ سائره ... من المُسُوح خدبٌ شوقبٌ خَشِبُ
كأنّ رجليه مِسْمَا كان من عُشَرٍ ... صَقْبَان لم ينقشر عنهما النَّجَبُ[(٧)]

---

(١) التغريث: الجوع.
وقوله: الجنب الذي تلصق رئته بجنبه من العطش.
(٢) في الديوان: غضف.
(٣) مهرته الأشداق: واسعتها ومشقوقتها.
(٤) هبال من الاهتبال، وهو الأخذ بسرعة.
(٥) عواصي القلب والجوف عروق إذا تقطعت لا ترقأ، أي لا تزال تدفع بالدم.
(٦) بالأصل: سحت الحرارة، والمثبت عن الديوان.
(٧) العشر من كبار الشجر وله صمغ حلو. والنجب بالتحريك: شجر.

ألـهـاه آء وتـنـوم وعـقـبـتـه من لائحِ المرءِ والمرعى له عُقَبُ
يـظـل مـخـتـضـعـاً يـبـدو فـتـنـكـره حـالاً ويـسـطـع أحـيـانـاً فـيـنـتـسـبُ
كـأنـه حَـبَـشـيّ يـبـتـغـي أثـراً أو مـن مـعـاشـر فـي آذانـهـا الـخُـرَبُ
هَـجَـنَّـعُ رَاح فـي سـوداء مُـخْـمَـلَـةٍ من القطائف أعلى ثوبه الهُدَبُ[1]
أو مُقْحَمٌ أضعف الأبطان حادجه بالأمس فاستأخر العِذْلان والقَتَبُ
أَضَـلّـه راعـيـا كـلـبـيـه صَـدَرَا عن مطلبٍ وطُلَى الأعناق تَضْطَرِبْ
فأصبح البَكْرُ فَرْداً من صواحبه[2] يـرتـاد أحـلـيـةً أَعْـجَـازُهـا شَـذَبُ
عـلـيـه زادٌ وأهـدامٌ وأخـفـيـةٌ قد كان يستلّها[3] عن ظهره الحَقَبُ
كُلّ من المنظر الأَعْلَى له شَبَه هـذا وهـذان قَـدّ الـجـسـم والـنُّـقَـبُ
حتى إذا الهَيْقُ أمسى شام أفرخه وهـنّ لا مـؤيـس نـأيـاً ولا كَـثَـبُ[4]
يـرقـد فـي ظـلّ عَـرّاصٍ ويـطـرده حفيفَ نافجةٍ عُثْنُونها حصب[5]
تَبْري له صلعةٌ خرجاءُ خاضعةٌ فالخرق دون بنات البيض مُنْتَهَبُ
كـأنـهـا دلـو بـئـرٍ جَـدّ مـا تـحـهـا حتّى إذا ما رآها خانها الكرب
ويل أمها روحةً والريحُ معصفةٌ والـغـيـثُ مـرتـجـزٌ والـلـيـلُ مـقـتـربُ
لا يـذخـران مـن الإيـغـال بـاقـيـة حتى تكاد تَفَرَّى عنهما الأُهُبُ[6]
فكلّ ما هبطا في شأو شوطهما من الأماكن مفعولٌ به العجب
لا يـأمـنـان سـبـاعَ الـلـيـلِ أو بـرداً إنْ أظـلـمـا دون أطـفـالٍ لـهـا لَـجَـبُ
جاءت من البيض زُغراً لا لباس لها إلاّ الـدّهـاس وأمٌّ بـرّةٌ وأَبُ[7]
كـأنّـمـا فُـلِـقَـتْ عـنـهـا بـبـلـقـعـةٍ جـمـاجـمُ يُـبّـسٌ أَو حـنـظـل خَـرِبُ
مـمـا تَـقَـيَّـضَ عـن عُـوجٍ مـعـطّـفـةٍ كـأنـهـا شـامـل أبـشـارهـا جـرب
أشـداقـهـا كـصـدوعِ الـنَّـبـع فـي قُـلـل مثل الدحاريج لم ينبت لها الزَّغَبُ[8]

(١) الهجنع: الظليم الواسع الخطاء.
(٢) في الديوان: حلائله.
(٣) الأصل: يجتزها، والمثبت عن الديوان.
(٤) الهيق: ذكر النعام.
(٥) عرّاص: غيم كثيف كثير الرعد والبرد.
والنافجة: ريح شديدة تأتي بمطر عظيم.
(٦) الإيغال: شدة العدو، وتفرى: تنشق.
(٧) الدهاس: الرمل اللين السهل.
(٨) القلل جمع قلة، وهي رؤوس الجبال، والنبع: شجر.

كـأن أعـنـاقـهـا كُـرّاتَ سـائـفـةٍ طـارتْ لـفـائـفـه أو هـيـشرٌ سُـلَـبُ[١]

أَنْبَانَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، عَن أبي القاسم التنوخي، وأَبي مُحَمَّد الجوهري.

وأَنْبَانَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي، وأَبُو الفوارس بن سوار قالوا: أَنبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنبَأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

قالا: أَنبَأنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس بن حيّوية، أَنبَأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، أَنبَأنا مُحَمَّد بن الفضل، أخبرني أَبي، أخبرني القَحْذَمي قال:

دخل ذو الرمة الكوفة فبينما هو يسير في بعض شوارعها على نجيبٍ له إذ رأى جارية سوداء واقفة على باب دارٍ، فاستحسنها ووقعت بقلبه فدنا إليها، فقال: يا جارية اسقني ماء، فأخرجت إليه كوزاً فيه ماء، فشرب فأراد أن يمازحها ويستدعي كلامها فقال: يا جارية ما أحرّ ماءك فقالت: لو شئتَ لأقبلتَ على عيوب شعرك فتركت حرّ مائي وبرده، فقال لها: وأي شعري له عيبٌ، فقالت: ألستَ ذو الرمة؟ قال: بلى، قالت[٢]:

فَـأَنْـتَ الـذي شَـبَّـهـت عـنـزاً بـقَـفْـرةٍ لـهـا ذنـب فـوق اسْـتـهـا أمّ سـالـمِ
جعلتَ لـهـا قرنين فوق جبينها[٣] ووطـبـيـن مـسـودّين مـثـلَ الـمـحـاجـم
وساقين إنْ يستمسكا منك يتركا بِحَاذِك يا غَيْلان مثل المياسم[٤]
أيـا ظـبـيـة الـوَعْـسَـاء بـيـن جُـلاجـلٍ وبـيـن الـنَّـقَـا أأنـت أَمْ أمّ سـالـمِ[٥]

فقال: نشدتك بالله إلاّ أخذت[٦] راحلتي هذه وما عليها ولم تظهري هذا لأحد، ونزل عن راحلته فدفعها إليها وذهب ليمضي فدفعتها إليه وضمنت له أنها لا تذكر لأحدٍ ما جرى.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنبَأنا طراد بن مُحَمَّد، أَنبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنبَأنا

---

(١) السائفة: الرملة المستطيلة.
والهيشر: شجر تثمر أغصانه طويل في رؤوسها مثل الخرز وقوله: سلب: أي سقط ورقه.

(٢) الأبيات في الأغاني ١٨/ ٢٣ ونسبها إلى خياط.

(٣) الأغاني: فوق شواتها.

(٤) روايته في الأغاني:
وقـرنـان إمـا يـلـزقـا بـك يـتـركـا بـجـنـبـيـك يـا غـيـلان مـثـل الـمـواسـم

(٥) هذا البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ص ٦٢٢.

(٦) تقرأ بالأصل: إحدى، والمثبت عن المختصر.

أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الجَوْري[١]، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا قال: قال ابن الأعرابي حَدَّثني سلمة بن الصفر عن سهل بن أسلم مولى بني عدي قال:

كانت وليمة عدي على مائدة عليها إسحاق بن سويد وذو الرمة فاستسقى ذو الرمة، فسُقي نبيذاً واستسقى إسحاق بن سويد فسُقي ماء فقال ذو الرمة[٢]:

أما النبيذ فلا يَذْعَرْك شاربه ... واحفظ ثيابك ممن يشرب[٣] الماءَ
مشمرين على أَنصاف سُوقِهِم ... هم اللصوصُ وقد يُدْعَوْن قُرّاءَ

فقال إِسْحَاق بن سويد:

أمّا النبيذ فقد يزري بشاربه ... ولا نرى أحداً يزري به الماءُ
الماءُ فيه حياة الناس كلّهم ... وفي النبيذ إذا عاقرته الداءُ

ثم قال لذي الرمة زِدْ حتى نزيد.

قال: وحَدَّثَنَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَنَا عَلي بن مسلم، حَدَّثَنَا عَبْد الصَّمد بن عَبْد الوارث، قال: سمعت أبي يحدِّث عن إسحاق بن سويد قال: هجا ذو الرمة القُرّاءَ فقال:

أمّا النبيذ فلا يَذْعَرْك شاربه ... واحفظ ثيابك ممن يشرب الماءَ

فأجبت عنهم:

أمّا النبيذ فقد يُزرِي بشاربه ... ولا أَرى شارباً أرزى به الماءُ
الماءُ فيه حياةُ الناس كُلّهم ... وفي النبيذ إذا عاقرته الداءُ
كم من حسيبٍ أديبٍ[٤] قد أَضرّ به ... شربَ النبيذ وللأعمال أسماء
يقال هذا نبيذي لعاقره ... فيه عن الخير تقصير وإبطاء
فيه وإنْ قيل مهلا عن مصممه ... على ركوب صميم الأيم أعضاء
عدوّهم كلّ قارىء مؤمنٍ ودعٍ ... وهم لمن كان شريباً أخلاء
إن المنافق لا تصفو خليقته ... فيه مع الهتر ايماض وإِعياء
ومن يسوي نبيذ يّا يعاقره ... بقارىءٍ وخيارُ الناس قُرّاءُ

---

(١) الأصل: الحوري، تصحيف. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٧.
(٢) البيتان في ملحقات ديوانه ص ٦٦١.
(٣) الأصل: يحفظ، والمثبت عن الديوان.
(٤) كتب فوقها بالأصل: جميل.

لا قوم أعظم أحلاماً إذا ذُكروا منهم وهم لعدوّ الله أعداءُ
ولا يخاف عشائرهم غوايلهم ويمنعون وإن لاقوا أشداء

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنبَأَنا أَبُو صالح المؤذن، أَنبَأَنا أَبُو الحسَن بن السقا، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنا عباس قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: حَدَّثَنا عَبْد الصَّمد ابن عَبْد الوارث قال: سمعت أَبي يحدِّث قال: أنشدني إسحاق بن سويد:

أما النبيذ.

فذكر الخمسة الأبيات الأول، كما ههنا وذكر بعدها:

عابوا عليّ من قرا تشمير أزرهم وحظه العائب التشمير حمقاءُ
إنّ المنافق لا تصفو خليقته فيها مع الهمز إيماض وإيماء
عدوّهم كلّ قارىءٍ مؤمنٍ ورعٍ وهم لمن كان شريباً أَخِلاَّءُ
ومن يُسَوّي نبيذيًّا يعاقره بقارىءٍ وخيارُ الناس قُرَّاءُ

قرأت على أَبي الفتح الفقيه، عَن أَبي الفتح الزاهد، حَدَّثني أَبي الحسَن بن السمسار، أَنبَأَنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن يوسف البغدادي، حَدَّثَنا الحسَن بن رشيق، حَدَّثَنا يَمُوت بن المُزَرّع، حَدَّثَنا رفيع بن سلمة المعروف بَدَماد، حَدَّثني أَبُو عُبَيدة مَعْمَر بن المُثَنّى قال:

لقي جرير ذا الرمة فقال له: هل لك في المهاجاة؟ فقال ذو الرمة: لا، فقال جرير: كأنك هبتني؟ قال: لا والله، قال: فَلِمَ لا تفعل؟ قال: لأن جرمك قد هتكهن ....[١] وما ترك الشعر في نسوانك مربعا.

في نسخة الكتاب الذي أَخْبَرَنا به أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنبَأَنا عَبْد الوهّاب بن عَلي، أَنبَأَنا عَلي بن عَبْد العزيز قال: قرىء على أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنبَأَنا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن سَلاّم قال[٢]:

ويقال إنّ ذا الرمة راوية راعي الإبل ولم يكن له حظ في الهجاء كان مغلّباً.

قال ابن سَلاّم وأخبرني أَبُو البيداء الرياحي قال: قال جرير قاتل الله ذا الرمة حين يقول[٣]:

(١) بدون إعجام بالأصل ورسمها: «الا سمله». (٢) طبقات الشعراء، لابن سلام الجمحي ص ١٩٦.
(٣) الخبر والشعر في الأغاني ١٨/ ١٤ والبيت في ديوانه ص ١٧٣.

ومُـنْـتَـزَعٍ مـن بـيـن نِـسْـعَـيْـهِ جِـرَّةً نشيج الشَّجَا جاءت إلى ضرسه نَزْرَا[١]

أما والله لو قال: «من بين جنبيه» ما كان عليه من سبيل.

قال ابن سَلاّم[٢]: وأخبرني أَبُو الغَرّاف قال: مرّ ذو[٣] الرمة بمنزل لامرئ القيس بن زيد مَناة يقال له: مرأة[٤]، به نخل، فلم ينزلوه ولم يقروه فقال[٥]:

نـزلـنـا وقـد طـال الـنـهـار وأَوْقَـدَتْ عليها[٦] حصى المَعْزَاء شَمْسٌ تنالُها

أَنَـخْـنَـا وظَـلَّـلْـنَـا بـأبـرادٍ يـمـنـة عـتـاقٍ وأسـيـافٍ قـديـمٍ صـقـالُـهـا[٧]

فَـلَـمَّـا رآنـا أهـلُ مَـرْأَةَ أغـلـقـوا[٨] مـخـادع لـم تُـرْفَـعْ لـخـيـرٍ ظـلالُـهـا

وقد سُمِّيت باسم امرئِ القيس قَرْيَةٌ كـرامُ صـواديـهـا لـئـام رِجَـالُـهـا[٩]

فَلَجَّ الهجاءُ بين ذي الرمة وبين هشام المرائي[١٠] فمرّ الفرزدق بذي الرمة وهو ينشد[١١]:

وقـفـتُ عـلـى رَبْـعٍ لـمـيّـة نـاقـتـي فـمـا زلـتُ أبـكـي عـنـده وأخـاطـبُـهْ

وأُسـقـيـه حـتـى كـاد مـمـا أُبِـثُّـه تُـكَـلِّـمـنـي أحـجـاره ومـلاعـبُـهْ

فقال الفرزدق: ألهاك البكاء[١٢] في الديار، والعبد يرجز بك في المقبرة[١٣] يعني هشاماً.

---

(١) الشجا: هو عود يعترض في الحلق.

(٢) الخبر والشعر في طبقات الشعراء ١٧٠ - ١٧١ والأغاني ١٨/ ١٧ - ١٨.

(٣) بالأصل: ذا الرمة.

(٤) بالأصل: «مره» وفي طبقات الشعراء: «مرآة» والمثبت عن الأغاني.

(٥) الأبيات في ديوانه ص ٥٤٢.

(٦) صدره في الديوان:

نزلنا وقد غار النهار وأوفدت علينا

(٧) هذه رواية ابن سلام والأغاني، وروايته في الديوان:

بـنـيـنـا عـلـيـنـا ظـل أبـراد يـمـنـة عـلـى سـمـك أسـيـاف قـديـم صـقـالـهـا

(٨) صدره في الديوان:

فلما دخلنا جوف مرأة غلقت دساكر

(٩) الصوادي جمع صادية، وهي النخل التي بلغت عروقها الماء وطالت، فهي لا تحتاج إلى سقي.

(١٠) في طبقات الشعراء: «المزني» وفي الأغاني: المرئي.

(١١) ديوانه ص ٣٨ والأغاني ١٨/ ١٨.

(١٢) في طبقات الشعراء لابن سلام: التبكاء.

(١٣) في الأغاني: والعبد يرتجز بك في المقابر.

فكان ذو الرمة مستعلياً هشاماً حتى لقي جريرُ هشاماً، فقال: غلبك العبد ـ يعني ذا الرمة ـ قال: فما أصنع يا أبا حَزْرة وأنا راجز وهو يُقَصِّد، والرَّجَز لا يقوم للقصيد في الهجاء؟ فلو رفدتني، فقال جرير ـ لتهمته ذا الرمة وميله[(١)] إلى الفرزدق ـ قل له[(٢)]:

غَضِبْتُ لرهطٍ[(٣)] من عَدِيّ تشمسوا وفي أيّ يوم[(٤)] لم تَشَمّسْ رجالُها
وفيم عديُّ عند[(٥)] تَيْم من العُلاَ وأيّامِنَا اللاّتي يُعَدّ فَعَالُها
وضَبَّةُ عمي يا بن جُلّ[(٦)] فلا تَرُمْ مساعي قومٍ ليس منك سجالُها
يماشي عَدِيًا لؤمَها ما تَجنّه من الناس ما ماشت عَدِيّا ظلالُها
فَقُلْ لعَدِيٍّ تستعن بنسائها عليَّ فقد أعيت عَدِيًا رجالُها
أذَا الرُّمّ قد قَلَّدْتَ قومك رُمَّةً بطيئاً بأيدي المِطْلِقين انحلالها

قال أَبُو عَبْد الله: فحَدَّثَني أَبُو الغرّاف قال:

لما بلغت الأبيات ذا الرمة قال: والله ما هذا بكلام هشام، ولكنه كلام ابن الأتان[(٧)].

قال ابن سَلاّم وحَدَّثَني أَبُو البيداء قال: لما سمعها قال: هو [والله] شعر حنظلي بحوري[(٨)] وغلب هشام على ذي الرمة.

قال: وحَدَّثَني ابن سَلاّم قال: وحَدَّثَني أَبُو الغرّاف قال: زاد الحكم بن عَوَانة الكلبي ذا الرمة في بعض قوله فقال فيه[(٩)]:

فلو كنتَ من كلبٍ صحيحاً[(١٠)] هجوتكم جميعاً ولكن لا أَخَا لُكَ من كلبِ
ولكنما أُخبرت[(١١)] أنك مُلْصَقٌ كما أُلصقتْ من غيرها ثلمةُ القَعْبِ

---

(١) الأصل: ومثله، والمثبت عن ابن سلام، وفي الأغاني: بالميل.
(٢) الأبيات في ديوان جرير ط بيروت ص ٣٦٥، وفي طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٧١ ـ ١٧٢ والأغاني ٨/ ٥٥ في ترجمة جرير، و١٨/ ١٩ ضمن أخبار ذي الرمة.
(٣) كذا بالأصل وابن سلام، وفي الديوان والأغاني ٨/ ٥٦ «عجبت لرحل» وفي الأغاني ١٨/ ١٩ غضبت لرجل.
(٤) الأصل: «قوم» والمثبت عن المصادر.
(٥) الأصل: «عبد تيم» والمثبت عن المصادر.
(٦) الأصل وابن سلام: «حل» وفي الديوان: «خل» والمثبت عن الأغاني، وهو جل بن عدي بن عبد مناة بن ود.
(٧) يعني جريراً.
(٨) كذا رسمها بالأصل، وفي ابن سلام: «غدري» وفي الأغاني ١٨/ ١٩ «عذري» وبهامشها عن نسخة: «نجودي».
(٩) الأبيات في ديوان ذي الرمة ص ٥٣.
(١٠) في الديوان: صميماً هجوتها.
(١١) في الديوان: ولكنني خبّرت.

تَدَهْدَى فخرّت ثلمةٌ من صحيحه[١] فَلَزّ بأخرى بالغِرَاءِ وبالشَّغْبِ

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن أَبي الحسَن الدَّارَاني، أَنْبَأَنَا سهل بن بِشْر، أَنْبَأَنَا عَبْد الوهّاب بن الحُسَيْن بن عمر بن برهان، أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبيد العسكري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العباس اليزيدي، حَدَّثَنَا العباس بن الفرج الرِّياشي، حَدَّثَنَا ابن سَلاّم[٢] عن ابن أَبي عَدِي قال:

قال ذو الرمة أنا ابن نصف [عمر][٣] الهَرَم، أنا ابن أربعين سنة.

في نسخة الكتاب الذي أخبرنا به أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد السكري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الظاهري قال: قُرِىء على أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنْبَأَنَا أَبُو خليفة الجُمَحي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاّم، قال: وحَدَّثَني مُحَمَّد بن أَبي عدي الفقيه قال:

قال ذو الرمة بلغت نصف الهرم، أنا ابن أربعين سنة، ولم يبق ذو الرمة بعد ذلك إلاّ قليلاً لأنه مات شاباً.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أنبأنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن ابن بِشْرَان، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي بن صَفْوَان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه الصَّيْرَفي، حَدَّثَني أَبُو حفص الأسدي، حَدَّثَني أَبُو الوجيه ابن بنت ذي الرمة، حَدَّثَني مسعود يعني أخا ذي الرمة قال:

كنا بالبدو فحضرت ذا الرمة الوفاة فقال: احملوني إلى الماء يصل عليه أهل الإسلام، فحملناه على باب، فأغفى إغفاءةً ثم انتبه فنقر الباب، فقال مسعود قلت: لبيك، قال: هذا واللّه الحقّ البين لاحينَ أقول[٤]:

عشية ما لي حيلةٌ غير أنّني بلقط الحصى والخَطّ في الدار مُولَعُ
كأنّ سناناً فارسياً أصابني على كبدي بل لوعةُ الحب[٥] أَوْجَعُ

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر محمد بن شجاع اللفتواني، أَنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن اللنباني، حدثنا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا قال: قال زبير بن بكار، حَدَّثَني جهيم[٦] بن مسعدة قال:

(١) في الديوان: من صميمه.
(٢) الخبر في طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٧٢.
(٣) زيادة للإيضاح عن ابن سلام.
(٤) البيتان في ديوانه ص ٣٤٢ و ٣٤٣.
(٥) في الديوان: لوعة البين أوجع.
(٦) في الأغاني ١٨/ ٤٤ جهم بن مسعدة.

دخل رجل على ذي الرمة وهو يجود بنفسه، فقال: كيف تَجدكَ يا غَيْلاَن قال: أجدني والله أجدُ ما لا أجد أيام أَزْعم أنّي أجد فأقول[(١)]:

كـأنّي غـداةَ الـبيـن يـا ميّ مُـذْنَـفٌ يـجودُ بنفسٍ قد أَتَاها حِـمَـامُـها[(٢)]

قرأت بخط أَبي الحسَن رَشَا بن نظيف، وأَنبَأنيه أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أَنبَأنَا أَبُو القَاسم عَبْد الرزَّاق بن أَحْمَد بن عَبْد الحميد، حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن ورد، حَدَّثَنا أَبُو إسحاق إِبْرَاهيم بن حميد البصري القاضي، حَدَّثَنَا سهل بن مُحَمَّد، حَدَّثَني عَبْد الملك بن قُرَيب، حَدَّثَني عيسى بن يونس قال:

احتضر ذو الرمة بأصبهان بمدينة جي قال: فرفع رأسه إلى الذي كان عند رأسه فقال: هذا والله يومٌ لا يوم أقول:

كـأنّي غـداة الـزُّرق يـا ميّ مدنـف أعـالـج نـفـساً قـد أَتَـاهـا حِـمَـامُـهـا

اللّهم إنّي لا قويٌّ فانتصر، ولا بريءٌ فأعتذر، ولكن لا إله إلاَّ أنت، ثم مات.

أَخْبَرَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنبَأنَا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه المديني، حدثنا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم المزكي - إملاء - أَنبَأنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن داود بن سُلَيْمَان، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن عَبْد الواحد العَبْسي قال: سمعت وزيرة بن مُحَمَّد يقول: سمعت إسحاق بن أَبي الخصيب يقول: سمعت الأصمعي يقول:

مات ذو الرمة عطشاناً وأُتِيَ بالماء وبه رمق فلم ينتفع به فكان آخر ما تكلم به قوله[(٣)]:

يا مُخرجَ الرّوح من نفسي[(٤)] إذا احتَضِرتْ وفـارجَ الـكَـرْبِ زَحـزحْـني عـن الـنّـارِ

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر بن اللّالَكَائي، أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن عَلي ابن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنبَأنَا أَبُو عَلي بن صَفْوَان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني هارون إبن أَبي يَحْيَىٰ، عَن مُحَمَّد بن زياد بن زَبّار الكلبي، عَن العلاء بن بُرْد بن سِنَان، قال:

---

(١) البيت في ديوانه ص ٦٣٧ والأغاني ١٨/ ٤٣ و٤٤.

(٢) رواية البيت في الديوان:

كـأنـي غـداة الـزرق بـامـي مـدنـف يـكـيـد بـنـفـس قـد أجـمّ حـمـامـهـا

وقوله: مدنف: شديد المرض.

(٣) البيت في ملحق ديوان ذي الرمة ص ٦٦٧ والأغاني ١٨/ ٤٤.

(٤) في المصدرين: من جسمي.

حَدَّثني من مرّ بالحَفَر[١] حَفَر أَبي موسى الأشعري ـ فصادف ذا الرّمة في الموت فقال:

يا مخرج الرّوح من نفسي إذا احتُضِرَتْ وكاشفَ الكَرْبِ زَحْزِحْني عن النار

ثم مات.

وبلغني عن أبي يوسف يعقوب بن السكيت صاحب كتاب: «إصلاح المنطق»: أنّ ذا الرمة بلغ أربعين سنة، وتوفي وهو خارج إلى هشام بن عَبْد الملك، فدفن بحُزْوى[٢] وهي الرملة التي كان يذكرها في شعره[٣].

٥٥٦٧ ـ غَيْلاَن بن أَبي غَيْلاَن
وهو غَيْلاَن بن يونس، ويقال: ابن مسلم
أَبو مروان القَدَري[٤] [٥]

مولى عُثْمَان بن عفّان.

روى عنه: يعقوب بن عتبة.

وكانت داره بدمشق في ربض باب الفراديس، شرقي المقابر في الزقاق.

أَخْبَرَنا أَبو النجم هلال بن الحُسَيْن بن مَحْمُود الخياط، أَنْبَأَنا أَبو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنا أَبو أَحْمَد عُبَيْد الله بن أَبي مُسَلّم الفَرَضي، أَنْبَأَنا أَبو مُحَمَّد عَلي بن عَبْد الله بن المغيرة، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن سعيد الدمشقي، حَدَّثَني الزُّبَير بن بكّار، حَدَّثَني عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، عَن عَوَانة، عَن الشعبي قال:

دخل غَيْلاَن يوماً على عمَر بن عَبْد العزيز فرآه أصفر الوجه، فقال له عمَر: يا أبا مروان ما لي أراك أصفر الوجه؟ قال: يا أمير المؤمنين أمراض وأحزان، قال: لتصدقني، قال

(١) الحفر: بفتحتين، وهو ركايا أحفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة إلى مكة بينه وبين البصرة خمس ليالٍ (معجم البلدان).

(٢) حزوى: بضم أوله وتسكين ثانيه، من رمال الدهناء (معجم البلدان).

(٣) في وفيات الأعيان ١٤/ ١٦ أن وفاته كانت سنة سبع عشرة ومئة.

(٤) رسمها مضطرب بالأصل وبدون إعجام فيه وصورتها: «العدوي» والمثبت.

(٥) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٨ والملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٤٢ وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢/ ٣٤٥ وفهرست ابن النديم (الفن الثاني من المقالة الثالثة)، والمعارف لابن قتيبة ص ٢١٢ والحيوان ٢/ ٧٥ والأعلام للزركلي ٥/ ١٢٤، ولسان الميزان ٤/ ٤٢٤ والفرق بين الفرق للبغدادي ص ١٥٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠) ص ٤٤١ والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٤٣٦ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٩.

غَيْلَان: يا أمير المؤمنين، ذقتُ حلو الدنيا فوجدته[١] مرًّا، فأسهرت لذلك ليلي وأظمأت له نهاري، وكلّ ذلك حقيرٌ في جنب ثواب الله وعقابه، فقال رجل ممن كان في المجلس: ما سمعت بأبلغ[٢] من هذا الكلام، ولا أنفع منه لسامعه، فأنّى[٣] أوتيتُ هذا العلم؟ قال غَيْلَان: إنّما قَصّر بنا عن علم ما جهلنا تركُنا العملَ بما علمنا، ولو أننا عملنا بما علمنا[٤] لأورثنا سقماً لا تقوم له أبداننا.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن عَبْد اللّه الواسطي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، وحَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنْبَأَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن هريسة، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن غالب، أَنْبَأَنَا حمزة بن مُحَمَّد بن عَلي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن سعيد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، وحَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر [و] أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عبدان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[٥] قال:

غَيْلَان بن أَبي غَيْلَان أَبُو مَرْوَان مولى عُثْمَان بن عفّان [ـ زاد ابن سهل: القرشي ـ وقال ابن بشار: ـ سمّاه ابن سهل: مُحَمَّد: ـ أَنْبَأَنَا مُعاذ، عَن ابن عون][٦] قال: مررت بغَيْلَان فإذا هو مصلوب على باب الشام ـ وقال ابن شعيب: بالشام ـ روى عنه يعقوب بن عتبة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن مَسْعَدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، قال[٧]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: غَيْلَان بن أَبي غَيْلَان أَبُو مَرْوَان مولى عُثْمَان، روى عنه يعقوب بن عُتبة، قال ابن عون: مررت بغَيْلَان مصلوباً على باب الشام.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنْبَأَنَا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول:

---

(١) الأصل: فوجدت.
(٢) الأصل: «بما بلغ» والمثبت عن المختصر.
(٣) الأصل: فاني.
(٤) كذا بالأصل، وفي المختصر: تكلمنا.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٠٢ ـ ١٠٣.
(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده صح، وانظر التاريخ الكبير.
(٧) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٩ ـ ١٠ طبعة دار الفكر.

أَبُو مَرْوَان غَيْلاَن بن أَبي غَيْلاَن مولى عُثْمَان صاحب القَدَر، روى عنه يعقوب بن عتبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنْبَأَنَا الخَصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو مَرْوَان غَيْلاَن القَدَري.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم [اسماعيل][١] بن أَحْمَد بن عمَر، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم السهمي، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد قال[٢]:

وغَيْلاَن هذا هو الذي يُعرف بغَيْلاَن القَدَري، ويروي عن النبي ﷺ في ذمّه، ولا أعلم له من المسند شيئاً.

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن [أبي][٣] عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو مَرْوَان غَيْلاَن بن أَبي غَيْلاَن القُرشي مولى عُثْمَان بن عفّان صاحب القَدَر، صُلب بالشام، روى عنه يعقوب بن عُتبة بن المغيرة بن الأخنس الحجازي[٤]، وأَبُو عاصم سعيد بن إياس الهاشمي.

كذا فيه وإنما هو ابن زياد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الحُسَيْن بن عَلي بن الحُسَيْن، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحميد، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن العمركي بن نصر، قالوا: أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المظفر، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن أَحْمَد بن حمُّوية، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن خُزَيم، حَدَّثَنَا عَبْد بن حُمَيد، حَدَّثَنَا إِسْمَاعيل بن عَبْد الكريم، حَدَّثَني الوليد بن مسلم، وعَبْد المجيد بن أَبي رواد، عَن مروان بن سالم، عَن خالد بن معدان، عَن عُبَادة بن الصّامت قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«يكون في أمّتي رجلان أحدهما: وَهْب يَهَبُ الله له الحكمة، والآخر غَيْلاَن فتنته على هذه الأمة أشدّ من فتنة الشيطان»[١٠٣٩٦].

قال أَبُو مُحَمَّد: سمعته من عَبْد المجيد.

---

(١) زيادة منا، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ١٠ طبعة دار الفكر ـ بيروت.

(٣) كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٤٠ طبعة دار الفكر.

كذا قال: وقد أسقط من إسناده الأحوص بن حكيم.

أخْبَرَنَاه أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زهير بن حرب، حَدَّثَنَا يعقوب بن كعب الأنطاكي، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عَن مروان بن سالم الجَزَري، حَدَّثَنَا الأحوص بن حكيم، عَن خالد بن معدان، عَن عُبَادة بن الصامت قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«يكون في أمّتي رجل يقال له غَيلاَن، هو أضرّ على أمّتي من إبليس»**[١٠٣٩٧].

وأخبرتنا به عالياً أم المجتبى العلوية، قالت: قُرىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأنَا ابن المقرىء، أَنْبَأنَا أَبُو يَعلَى، حَدَّثَنَا الهيثم بن خارجة أَبُو أَحْمَد المَرّوُذي(١)، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عَن مروان بن سالم القَرْقساني(٢)، حَدَّثَنَا الأحوص بن حكيم، عَن خالد بن معدان، عَن عُبَادة بن الصامت قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«يكون في أمّتي رجل يقال له وَهب، يَهَبُ الله له الحكمة، ورجل يقال له غَيلاَن هو أضرّ على أمّتي من إبليس»[١٠٣٩٨].

رواه مَسْلَمة بن عَلي البَلاَطي(٣) عن أَزهر بن حكيم بدلاً من أحوص.

أنْبَانا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن رِيْذة، أَنْبَأنَا سُلَيمان بن أَحْمَد الطَّبراني، حَدَّثَنَا مسعود بن مُحَمَّد الرَّملي، حَدَّثَنَا عمران بن هارون الصوفي، حَدَّثَنَا مسلمة ابن عَلي الخُشَني(٤) عن أَزهر بن حكيم، عَن خالد بن مَعْدَان، عَن عُبَادة بن الصامت قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«يكون في أمّتي رجلان أحدهما باليمن يقال له وَهب، يَهَبُ الله له حكمة، والآخر بالشام يقال له غَيلاَن هو أشدّ على أمّتي فتنة من الشيطان»[١٠٣٩٩].

وروي من وجه آخر عن خالد بن مَعْدَان.

أخْبَرَنَاه أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤٠ طبعة دار الفكر.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٥ وتهذيب الكمال ١٨/ ١٦ شامي، وقيل أصله من دمشق وسكن قرقيسيا من الجزيرة.

(٣) البلاطي نسبة إلى البلاط، قرية من قرى غوطة دمشق الدائرة، ويطلق عليها «بيت البلاط» وهي بجوار قرية المنيحة. .

(٤) الخشني: بضم الخاء وفتح الشين المعجم ثم نون كما في تقريب التهذيب.

ح وَ**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسم البغوي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بَكَّار بن الرّيّان(١)، حَدَّثَنَا حسان بن إِبْرَاهيم، عَن يَحْيَىٰ بن ريان، عَن عَبْد اللّه بن راشد، عَن خالد بن مَعْدَان، عَن عُبَادة بن الصامت قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«يكون في أمّتي رجلان أحدهما يقال له غَيْلاَن هو شر على أمّتي من إبليس»[١٠٤٠٠].

رواه ابن المديني عن حسان فزاد في إسناده رجلاً غير مُسَمًّى.

أَخْبَرَنَاه أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عمَر بن عمران، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا عَلي بن المديني، حَدَّثَنَا حسان بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن ريان، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن راشد، عَن مولى لسعيد بن عَبْد الملك قال: سمعت خالد بن مَعْدَان يحدِّث عن عُبَادة بن الصامت قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«سيكون في أمتي رجلان، أحدهما يقال له وَهْب يؤتيه الله الحكمة، والآخر يقال له غَيْلاَن هو أشدّ على أمّتي من إبليس»[١٠٤٠١].

ورُوي من وجه آخر مرسلاً:

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن أَبي الحسَن، أَنْبَأَنَا سهل بن بِشر، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنْبَأَنَا عَبْد الوهّاب الخلاد، أَنْبَأَنَا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن ابن طَلاَّب، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلاَّل، حَدَّثَنَا مروان بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه الشُّعِيثي(٢)، قال:

كنت جالساً عند مكحول قال: ومعه غَيْلاَن قال: إذ أقبل شيخ من أهل البصرة قال: فجلس(٣) إلى مكحول، قال: فسلّم عليه، قال: ثم قال له مكحول: كيف سمعتَ الحسن(٤) يقول في آية(٥) كذا وكذا؟ فأخبره بشيء لم أحفظه، قال: ثم أقبل عليه يسأله عن شيءٍ من كلام الحسَن؟ قال، فقال غَيْلاَن: يا أبا عَبْد اللّه أقبل عليّ وَدَعْ هذا عنك، قال: فغضب مكحول، -

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ١٤٠ طبعة دار الفكر.

(٢) بالأصل: الشعثي، تصحيف، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٦٣ ط. دار الفكر. والخبر في المختصر، وفيه: قال الشعبي...

(٣) بالأصل: يجلس.

(٤) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن المختصر. (٥) في المختصر: أنه.

وكان شديد الغضب ـ قال: ثم قال: ويلك يا غَيْلاَن إنه قد بلغني أن رَسُول الله ﷺ قال:

«سيكون في أمّتي رجلٌ يقال له غَيْلاَن هو أضرّ عليها من إبليس»، فإيّاك أن تكون أنت هو، ثم قام وتركه[١٠٤٠٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنا جدي أَبُو عَبْد اللّه، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد ابن عوف بن أَحْمَد المُزَني[١]، أَنْبَأَنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن مُوسَىٰ بن الحُسَيْن بن السمسار، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن خُرَيم، حَدَّثَنا هشام بن عمّار، حَدَّثَنا معاوية بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنا أرطأة بن المنذر، عَن يَحْيَىٰ بن مسلم قال:

أتيتُ بيت المقدس للصلاة فيه، فلقيت رجلاً، فقال: هل لك في إِخوان لك؟ قلت: نعم، قال: فبت الليلة، فإذا أصبحت لقيتك، فلما أصبح لقيني، فقال: هل رأيت الليلة في منامك شيئاً؟ قلت: لا، إلاّ خيراً، قال: فصنع بي ذلك ثلاث ليال ثم قال: انطلقْ، فانطلقت معه حتى أدخلني سرباً فيه غَيْلاَن والحارث الكذاب في أصحاب له، ورجل يقول لغَيْلاَن: يا أبا مروان ما فعلت الصحيفة التي كنا نقرؤها بالأمس، قال: عرج بها إلى السماء فأُحكمتْ ثم أُهبطت، فقلت: إنّا لله، ما كنت أرى أنّي أبقى حتى أسمع بهذا في أمّة مُحَمَّد ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد الكتاني[٢]، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأَنا أَبُو الميمون، حَدَّثَنا أَبُو زُرعة[٣]، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن المبارك، حَدَّثَني الوليد بن مسلم، حَدَّثَني المنذر بن نافع قال:

سمعت خالد بن اللَّجْلاَج[٤] يقول لغَيْلاَن: ويحك يا غَيْلاَن، أَلَمْ أجدك في شبيبتك ترامي النساء بالتفاح في شهر رمضان؟ ثم صرت حارثياً[٥] تخدم امرأة تزعم أنها أم المؤمنين؟ ثم تحوّلت فصرت قَدَرياً زنديقاً؟

قال أَبُو زرعة: وقد رواه أَبُو مسهر عن المنذر بن نافع نفسه عن خالد بن اللَّجْلاَج نحواً منه.

(١) بالأصل: المري، تصحيف، والصواب ما أثبت. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٠.

(٢) بالأصل: الكناني، تصحيف، والصواب ما أثبت: الكتاني.

(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٣٧١.

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/ ١١٥ والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ١٥٦.

(٥) يعني نسبة إلى حارث بن سعيد المتنبىء، وقد ظهر في أيام عبد الملك بن مروان.
مرت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق بتحقيقنا ١١/ ٤٢٧ رقم ١١٣٢.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي الحسَن، أَنْبَأَنَا سهل بن بشر، حَدَّثَنَا الخليل بن هبة اللّه، أَنْبَأَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، حَدَّثَنَا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طَلاّب، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد ابن صُبْح، حَدَّثَنَا أَبو مُسْهر، حَدَّثَني المنذر بن نافع قال:

سمعت خالد بن اللّجْلاَج يقول: ويلك يا غَيْلاَن، أَلَمْ تكن زفّاناً[١]؟ ويلك يا غَيْلاَن أَلَمْ تكن قِبْطياً وأسلمتَ؟ ويلك يا غَيْلاَن، أَلَمْ أجدك في شبيبتك[٢] وأنت ترامي النساء بالتفاح في شهر رمضان ثم صرت حارساً تخدم امرأة حارث الكذاب وتزعم أنها أم المؤمنين؟ ثم تحوّلت من ذلك فصرت قَدَرياً زنديقاً؟

أَخْبَرَنا[٣] أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بَنْدَار، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن يعقوب، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسيري، حَدَّثَنَا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَني الهَيْثَم بن خارجة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حرب، عَن المنذر بن نافع، عَن خالد بن اللّجْلاَج.

أنه قال لغَيْلاَن: يا غَيْلاَن أَلَمْ أجدك ترامي النساء بالتفاح في شهر رمضان، ثم خرجتَ مع امرأة الحارث الذي تنبّأ، تحجبها وتزعم أنّها أم المؤمنين، ثم صرتَ بعد ذلك قَدَرياً زنديقاً ما أراك تخرجُ من هوًى إلاّ دخلت في شرّ منه.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد السِّيرافي، حَدَّثَنَا القاضي أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن إِسْحَاق بن خِرْبَان، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب المَتُّوثي، حَدَّثَنَا أَبُو داود سُلَيْمَان بن الأشعث، حَدَّثَنَا صَفْوَان بن صالح الدمشقي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن شعيب قال: سمعت الأوزاعي يقول:

أول من نطق في القَدَر رجلٌ من أهل العَراق يقال له: سوسر كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر، فأخذ عنه مَعْبَد الجُهَني[٤]، وأخذ غَيْلاَن عن مَعْبَد.

رواها غيره، فقال: سُوْسَن[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا الحسَن بن

(١) زفّانا أي رقاصاً، (راجع اللسان: زفن).

(٢) في المختصر: شيبتك.

(٣) كتب فوقها في الأصل: ملحق.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٣٨.

(٥) ضبطت عن المختصر.

إسْمَاعيل، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنَا أَبو إسْمَاعيل الترمذي، حَدَّثَنَا نُعَيم، حَدَّثَنَا عَبْد السّلام بن حرب، عَن إِسْحَاق بن عَبْد اللّه بن أَبي فروة[1] قال:

لقيت غَيْلاَن القَدَري فقلت له: مَنْ كان أشد الناس عليك كلاماً؟ فقال: كان أشد الناس عليّ كلاماً عمَر بن عَبْد العزيز، كأنه يلقن من السماء، ولقد كنت أطلب له مسائل أعنته فيها، فبينا أنا ذات يوم في السوق إذا دراهم بيض يقلبها اليهودي والنصراني والحائض والجنب، قلت: إن يكن يوم أظفر به فاليوم، قال: فدخلت عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين هذه الدراهم البيض فيها كتاب الله يقلّبها اليهودي والنصراني والحائض والجُنُب، فإنْ رأيتَ أن تأمر بمحوها، فقال: أردتَ أن تحتجّ علينا الأمم إنْ غيّرنا توحيد ربنا واسمَ نبيّنا، قال: فبُهتّ، فلم أَدْرِ ما أردّ عليه.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبو طاهر بن أَبي الصقر، أَنْبَأَنَا هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمَر، أَنْبَأَنَا أَبو بَكْر المهندس، حَدَّثَنَا أَبو بِشْر الدَوْلابي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المُثَنَّى، حَدَّثَنَا درست بن زياد[2] أَبو الحسَن، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو، عَن الزهري قال:

دخلت على عمَر بن عَبْد العزيز وغَيْلاَن قاعد بين يديه، فقال: يا غَيْلاَن ويلك، ما هذا الذي أحدثتَ في الإسلام؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما أحدثتُ في الإسلام شيئاً، قال: بلى، قولك في القَدَر.

أَخْبَرَنا أَبو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنْبَأَنَا منصور بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا أَبو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا أَبو عَرُوبة، حَدَّثَنَا أيوب، حَدَّثَني ضَمْرَة عن عَلي قال:

صلّيت المغرب ثم ركعت بعد المغرب، فمرّ بي عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمَر ابن عَبْد العزيز فقال: ائت المنزل حتى أخبرك بما كان من أمر صديقك - يعني غَيْلاَن - فأتيته في منزله، فقال: بعث أمير المؤمنين اليوم إلى غَيْلاَن، فدخل عليه، فقال: يا غَيْلاَن، أكان فيما قضى الله وقَدّر أنْ يخلق السموات والأرض؟ قال: نعم، قال: أكان فيما قضى وقدّر أن يخلق آدم؟ قال في أشياء سأل عنها، كلّ ذلك يقول: نعم، وأنا خلف عمر أشير إلى غَيْلاَن إلى حَلْقي أنه الذبح، فلما أراد أن يقوم قال: يا غَيْلاَن، والله ما طنّ ذبابٌ بيني وبينك إلاّ بَقَدر.

---

(١) تقدمت ترجمته، تاريخ مدينة دمشق ٨/ ٢٤٣ رقم ٦٥٢.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٦٣ طبعة دار الفكر.

قال: وحَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبة، حَدَّثَنَا بُنْدَار، حَدَّثَنَا بشر بن عمَر، حَدَّثَنَا حمّاد بن سَلَمة، عَن أَبي جَعْفَر الخَطْمي قال:

قيل لعمَر بن عَبْد العزيز: إنّ غَيْلاَن يقول في القَدَر، فمرّ به غَيْلاَن، فقال: ما تقول في القَدَر؟ فتعوّذ، فتلى هذه الآية ﴿**هل أتى على الإنسان حين من الدهر**﴾ إلى قوله: ﴿**إما شاكراً وإما كفوراً**﴾[1] فقال عمَر: إنّ الكلام فيه عريض طويل، ما تقول في العلم، أنافذ هو؟ قال: نعم، قال: أما والله لو لم تقلها لضربتُ عنقك.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي أَبُو عَبْد اللّه، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن خُرَيم، حَدَّثَنَا هشام بن عمّار، حَدَّثَنَا معاوية بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عمرو بن مهاجر قال:

استأذن غَيْلاَن على عمَر بن عَبْد العزيز، فأذن له، فقال: ويحك يا غَيْلاَن، ما الذي بلغني عنك أنك تقول؟ قال: إنّما أقول بقول الله ﴿**هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً**﴾ إلى قوله: ﴿**إما شاكراً وإما كفوراً**﴾، قال عمَر: تمَّ السورة ويحك أما تسمع الله يقول: ﴿**وما تشاءون إلاّ أن يشاء الله**﴾[2] ويحك يا غَيْلاَن، أما تعلم أن الله ﴿**جاعل في الأرض**﴾[3] إلى ﴿**العليم الحكيم**﴾[4]، فقال غَيْلاَن: يا أمير المؤمنين لقد جئتك جاهلاً فعلّمتني، وضالاً فهديتني، قال: اخرج ولا يبلغني أنك تكلّم بشيء من هذا.

حَدَّثَني أَبُو المُعَمّر الأنصاري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبّار، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو حفص عمَر بن مُحَمَّد الزيات، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عَبْد الجبّار الصوفي، حَدَّثَنَا الهيثم بن خارجة، حَدَّثَنَا إسْمَاعيل ابن عياش، عَن عمرو بن مهاجر قال:

قدم غَيْلاَن على عمَر بن عَبْد العزيز فأتيت عمَر فقلت: يا أمير المؤمنين قدم غَيْلاَن وهو بالباب، قال: أَدْخِلْه وأغلق الباب، قال: فدخل على عمَر، فَسَلّم ودعا له، ثم قال: اجلسْ، فجلس، وسأله عن الناس فأخبره صلاحاً من الناس فحمد الله على ذلك، ثم قال: ويحك يا غَيْلاَن، ما هذا الكلام الذي بلغني عنك؟ قال: يا أمير المؤمنين أتكلّمُ وتسمع؟ قال: تَكَلّمْ، قال: فقرأ ﴿**هل أتى على الإنسان حين من الدهر**﴾ حتى بلغ ﴿**إما شاكراً وإما كفوراً**﴾ ثم

---

(١) بالأصل: «ما أظن» وفي المختصر: «ما أظن».
(٢) سورة الدهر، الآيات ١ ـ ٣.
(٣) سورة الدهر، الآية: ٣٠.
(٤) سورة البقرة، الآت ٣٠ إلى ٣٢.

سكت، فقال له عمَر: ويحك يا غَيْلاَن، أمن ههنا تأخذ الأمر وتدع بدء خلق آدم، قال: هات يا أمير المؤمنين، فقال عمَر: قال الله عزّ وجل: ﴿**إني جاعلٌ في الأرض خليفة**﴾ إلى قوله: ﴿**ما كنتم تكتمون**﴾[(١)] فقال غَيْلاَن: صدقت يا أمير المؤمنين، والله لقد جئتُك ضَالاً فهديتني، وأعمى فَبَصّرتني، وجاهلاً فعلّمتني، والله لا أتكلّمُ في[(٢)] شيءٍ من هذا الأمر أبداً، قال عمَر: لئن بلغني أنك تكلم في شيءٍ من هذا الأمر أبداً لأجعلنّك نِكَالاً للناس، أو للعالمين، قال عمَر: وقد دسستُ إليه ناساً، فكفّ عن ذلك ولم يتكلّمْ بشيءٍ حتى مات عمَر، فلمّا مات عمَر سال فيه سيل الماء أو سيل البحر.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن حَسْنُون، أَنبَأنَا أَبُو الحسَن الدارقطني، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حَدَّثَنَا الهيثم بن عِمْرَان الدمشقي قال: سمعت عمرو بن مهاجر قال:

بلغ عمَر بن عَبْد العزيز أنّ غَيْلاَن وفلاناً نطقا في القَدَر، فأرسل إليهما، فقال: [ما][(٣)] الأمر الذي تنطقان فيه؟ قالا: نقول يا أمير المؤمنين ما قال الله قال: وما قال الله؟ قالا[(٤)]: يقول: ﴿**هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً**﴾[(٥)] ﴿**إنّا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإما كفوراً**﴾[(٦)] قال: فقال: اقرآ، فقرآ حتى إذا بلغا ﴿**إنّ هذه تذكرة فمن شاء اتّخذ إلى ربه سبيلاً وما تشاءون إلاّ أن يشاء الله**﴾ إلى آخر السورة[(٧)]، قال: كيف ترى يا بن الأتانة[(٨)]، تأخذ بالفروع وتدع الأصول؟ قال: ثم بلغه أنهما قد أسرفا، فأرسل إليهما وهو مغضب شديدُ الغضب، فقام عمَر، وكنتُ[(٩)] خلفه قائماً حتى دخلا عليه، وأنا مستقبلهما، فقال لهما: أَلَمْ يكنْ في سابقِ علمِ الله حين أمر إبليس بالسجود أنه لا يسجد؟ قال: فأومأتُ إليهما إيماءً برأسي أنْ قولا: نعم ـ قال: والله ان لولا مكاني يومئذ لسطا بهما ـ قال: فقالا: نعم يا أمير المؤمنين، قال: أَوَلَم يكن في سابق علم الله حين نهى آدم عن أكل الشجرة أنْ لا يأكلا منها

(١) من الآية ٣٣ من سورة البقرة.
(٢) كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل.
(٣) زيادة لازمة للإيضاح.
(٤) الأصل: قال.
(٥) سورة الإنسان، الآية: ١.
(٦) سورة الإنسان، الآية: ٣.
(٧) من الآية ٢٩ من سورة الإنسان إلى آخر السورة.
(٨) كذا بالأصل: الأتانة، بالتاء وهي قليلة، ونص الصحاح: ولا تقل أتانة إنما يقال: الأتان. والأتان: الحمارة. والأتان: المرأة الرعناء على التشبيه (راجع تاج العروس بتحقيقنا: أتن).
(٩) يعني راوي الخبر، وهو عمرو بن مهاجر.

أنهما يأكلان منها؟ قال: فأومأتُ إليهما أيضاً برأسي أَنْ قولا: نعم، فقالا: نعم، قال: فأمر بإخراجهما، وأمر بالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما يقولون، فلم يلبث[١] إلاّ قليلاً حتى مرض عمَر، فلم ينفذ ذلك الكتاب.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنْبَأنَا عَبْد العزيز ابن عَلي الأَزَجي، أَنْبَأنَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المَخْرَمي، حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد الفريابي، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن عَبْد الجبّار الحمصي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حِمْيَر، عَن مُحَمَّد بن مهاجر، عَن أخيه عمرو بن مهاجر قال:

بلغ عمَر بن عَبْد العزيز أَنّ غَيْلاَن يقول في القَدَر قال: فبعث إليه، فَحَجَبَه أياماً ثم أدخله عليه، فقال: يا غَيْلاَن، ما هذا الذي بلغني عنك؟ - قال عمرو بن مهاجر: فأشرتُ: ألاَ يقول شيئاً - قال: فقال: نعم يا أمير المؤمنين، إنّ الله يقول: **﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً * إنّا خلقنا الإنسان من نُطفةٍ أمشاجٍ نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً * إنّا هديناه السبيل﴾** الآية. قال: اقرأ من آخر السورة: **﴿وما تشاءون إلاَّ أَنْ يشاءَ الله إنّ الله كانَ عليماً حكيماً * يُدخلُ مَنْ يشاءُ في رحمته * والظالمين أعدّ لهم عَذَاباً أليماً﴾** ثم قال: ما تقول يا غَيْلاَن؟ قال: أقول قد كنت أعمى فَبصّرتني، وأصمّ فَأسمعتني، وضالاً فَهَدَيْتني، فقال: اللّهمّ إنْ [كان][٢] عبدُك غَيْلاَن صادقاً وإلاّ فاصلبه، فأمسك عن الكلام في القَدَر، فبعث إليه هشام[٣] فقطع يده، فمرّ به رجل والذباب على يده فقال له: يا غَيْلاَن هذا قضاء وقَدَر، قال: كذبتَ لعَمْرُ[٤] الله ما هذا قضاء ولا قدر، فبعث إليه هشام فصلبه.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا الحُسَيْن بن عمَر ابن عمران الضّرّاب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا عَلي بن عَبْد اللّه بن جَعْفَر المديني، حَدَّثَنَا حسان بن إبْرَاهيم الكَرْمَاني، عَن يَحْيَىٰ بن ريّان، عَن عَبْد اللّه بن راشد الدمشقي عن عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمَر بن عَبْد العزيز قال:

---

(١) بالأصل: يثبت، والمثبت عن المختصر. (٢) زيادة لازمة للإيضاح عن المختصر.

(٣) كذا بالأصل، وثمة سقط في الكلام، وتمام الرواية في المختصر: فأمسك عن الكلام في القدر، فولاه عمر بن عبد العزيز دار الضرب بدمشق، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام، تكلم في القدر فبعث إليه هشام....

(٤) بالأصل: لعمرو.

تكلّم غَيْلاَن عند عمَر بن عَبْد العزيز بشيءٍ من أمرِ القَدَر، فقال له عمَر: يا غَيْلاَن اقرأ أي القرآن شئتَ، فقرأ: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ حتى انتهى إلى هذه الآية ﴿إنّ هذه تذكرة فمن شاء اتّخذ إلى ربه سبيلاً﴾ قال: فَرَدّدها مراراً وكفّ عما بقي، فقال له عمَر: أتمّ السورة، فقال: ﴿وما تشاءون إلاّ أن يشاء الله إن الله كان عليماً حكيماً﴾ إلى آخرها، قال: فقال له عمَر: يا غَيْلاَن، إنّ الله يقول: ﴿إنّ الله كان عليماً حكيماً﴾ قال: أخبرني: حكيمٌ فيما علم أم حكيمٌ فيما لا يعلم؟ قال: بل حكيم فيما علم، فقال له: أحييتني أحياك الله، والله لكأني لم أعلم هذا من كتاب الله، فقال له عمَر بن عَبْد العزيز: اللّهمَّ إنْ كان صادقاً فارفعه ووفّقْه، وإنْ كان كاذباً فلا تمتْه إلاّ مقطوع اليدين والرجلين مصلوباً، ثم قال: أمن يا غَيْلاَن، ثم قال: أمّن يا عمرو بن مهاجر، قال: فأمّنت أنا وغَيْلاَن على دعاء عمَر بن عَبْد العزيز، فلما خرج قال لي عمَر: يا عمرو، ويحه إنّه لمفتون، قال عمرو بن مهاجر: فوالله إنّي لفي الرُّصَافة جالس[١] فقيل لي: قد قُطعت يداه ورجلاه، قال: فأتيته، فوقفت عليه وإنّه لمُلْقَى فقلت له: يا غَيْلاَن هذه دعوة عمَر بن عَبْد العزيز قد أدركتك، قال: ثم أُمر به فَصُلِبَ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق النَّهاوندي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حَدَّثَنَا أَبُو داود سُلَيْمَان بن الأشعث، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن مُعَاذ، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو الليثي أنّ الزُّهري حدَّثه قال:

دعا عمَر بن عَبْد العزيز غَيْلاَناً فقال: يا غَيْلاَن، بلغني أنّك تقول في القدر، فقال: يا أمير المؤمنين إنّهم يكذبون عليّ، قال: يا غَيْلاَن اقرأ علي يس، فقرأ ﴿يس، والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين﴾[٢] حتى بلغ ﴿إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون * وجعلنا من بين أيديهم سَدّاً ومنْ خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون * وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾[٢] فقال غَيْلاَن: والله يا أمير المؤمنين لكأنّي لم أقرأها قبل اليوم، أُشهدك يا أمير المؤمنين أنّي تائبٌ إلى الله عزّ وجل مما كنتُ أقول في القَدَر، فقال عمَر: اللّهمّ إنْ كان صادقاً فثبّته، وإنْ كان كاذباً فاجعله آية للمؤمنين.

(١) وذلك في خلافة هشام بن عبد الملك، وبعد موت عمر بن عبد العزيز.

(٢) سورة يس من أول السورة إلى الآية ١٠.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنْبَأَنَا عَبْد العزيز بن عَلي الأَزَجي، أَنْبَأَنَا عُبَيْد اللَّه بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المَخْرَمي، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الفريابي، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّه بن مُعَاذ، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو اللّيْثي أن الزُّهري حدَّثهم قال:

دعا عمَر بن عَبْد العزيز غَيْلاَن فقال: يا غَيْلاَن، بلغني أنك تَكَلَّمُ في القَدَر؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنّهم يكذبون عليّ، قال: يا غَيْلاَن، اقرأ أول يس، فقرأ ﴿**يس والقرآن الحكيم**﴾ حتى أتى على ﴿**إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون**﴾ فقال غَيْلاَن: يا أمير المؤمنين، والله لكأنّي لم أقرأها قطّ قبل اليوم، أُشهدك(١) يا أمير المؤمنين، إنّي تائبٌ مما(٢) كنت أقول في القَدَر، فقال عمَر: اللّهمّ إنْ كان صادقاً فثبّته، وإنْ كان كاذباً فاجعله آية للمؤمنين.

قال: وحَدَّثَنَا مُعَاذ، حَدَّثَنَا أَبي، عن بعض أصحابه قال: حدَّث مُحَمَّد بن عمرو بهذا الحديث ابنُ عون.

قال ابنُ عون: أنا رأيته مصلوباً على باب دمشق.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل الرازي، أَنْبَأ جَعْفَر بن عَبْد اللَّه، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن هارون، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المُثَنّى، حَدَّثَنَا مُعَاذ بن معاذ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو، حَدَّثَنَا الزُهري، قال:

قال عمَر بن عَبْد العزيز لغَيْلاَن: بلغني أنكم تَكَلّم في القَدَر، فقال: يكذبون عليّ يا أمير المؤمنين، قال: اقرأ عليّ سورة يس، قال: فقرأ: ﴿**يس والقرآن الحكيم**﴾ إلى: ﴿**فهم لا يبصرون**﴾ فقال غَيْلاَن: والله يا أمير المؤمنين إنّي تائبٌ إلى الله من قولي في القَدَر، فقال عمَر: اللّهمّ إنْ كان صادقاً فثبّته، وإنْ كان كاذباً فاجعله آية للعالمين.

قال: وحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المُثَنّى، حَدَّثَنَا درست بن زياد أَبُو الحسَن، عن مُحَمَّد بن عمرو ابن علقمة، حَدَّثَني الزهري قال: دخلت على عمَر بن عَبْد العزيز وغَيْلاَن قائم بين يدين،

(١) بالأصل: إنك، والمثبت عن المختصر.

(٢) غير مقروءة بالأصل.

فذكر نحوه، وزاد فيه: وإنْ كان كاذباً فلا تمته حتى تُذيقه حرّ السيف، أو حَدّ السيف، قال: فلمّا مات واستُخلف يزيد بن عَبْد الملك قال: فدخلت عليه وغَيْلاَن قاعد بين يديه، فقال: مُدّ يدك، فَمَدّها فضربها بالسيف فقطعها، ثم قال: مُدّ رجلك فقطعها بالسيف ثم صلبه، فذكرتُ دعوة عمَر عليه.

كذا قال، والمحفوظ [أن][1] الذي صلبه هشام بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنْبَأنَا [أبو][2] منصور مُحَمَّد بن الحسَين[3]، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن زِنْبيل، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا سعد بن زياد قال:

حجّ عَبْد الملك[4] وهو خليفة سنة ست ومائة، ثم كان في سنة سبع ومائة وهو في المحرم بالمدينة ومعه غَيْلاَن يفتي الناس، وكان مُحَمَّد بن كعب يجيء كلّ جمعة من قريته على ميلين من المدينة لا يكلم أحداً حتى يُصَلّي العصر، فأتاه غَيْلاَن فقال: **﴿من يضلل الله فلا هادي له﴾**[5].

قال ابنُ عون: مررت بغَيْلاَن [وهو] مصلوب بباب الشام.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه، حَدَّثَنَا يعقوب، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إسْمَاعيل، أَنْبَأنَا سعد أَبُو عاصم قال:

حجّ هشام بن عَبْد الملك وهو خليفة سنة ست ومائة فصار في سنة سبع ومائة في المحرم وهو بالمدينة، ومعه غَيْلاَن يفتي الناس ويحدّثهم، وكان مُحَمَّد بن كعب يجيء كلّ جمعة من قرية على ميلين من المدينة فلا يكلّم أحداً من الناس حتى يصلي العصر، فإذا صَلّى العصر غدا إليه الناس يوم السبت يحدّثهم ويقصّ ثلاث مرات، فإذا فرغ من ثلاث جلس مجلسه، وقام من قام قالوا: يا أبا حمزة جاءنا رجلٌ يشككنا في ديننا فنأتيك به؟ قال: لا

(١) زيادة منا للإيضاح. (٢) زيادة للإيضاح.
(٣) الأصل: الحسن، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٠.
(٤) كذا بالأصل: عبد الملك، وهو خطأ، فالمعروف أن عبد الملك بن مروان مات سنة ٨٦، والذي حج بالناس سنة ١٠٦ هو هشام بن عبد الملك (راجع تاريخ خليفة بن خياط).
(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٨٦.

حاجة لي به، قلنا: أصلحك الله، نسمع منه ونسمع منك، قال: فائتوني به إن شئتم، وغدا يوم السبت وحضر الناس معه، فقصّ ثلاث مرات، فلما فرغ زحف إليه غَيْلاَن فقال: السلام عليك يا أبا حمزة، قال: وعليك يا أبا مروان.

قرأنا على أَبي غالب وأَبي عَبْد اللّه ابني البنّا، عَن أَبي الحسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنْبَأنَا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنَا ابن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إسْمَاعيل، حَدَّثَنَا سعد أَبُو عاصم قال:

حجّ هشام بن عَبْد الملك وهو خليفة سنة ست ومائة، فصار في سنة سبع ومائة في المحرم بالمدينة ومعه غَيْلاَن يفتي الناس ويحدّثهم، وكان مُحَمَّد يجيء كلّ جمعة من قريته على ميلين من المدينة فلا يكلم أحداً من الناس حتى يصلّي العصر، فإذا صلى غدا إليه الناس يوم السبت يحدّثهم ويقصّ، فإذا فرغ جلس مجلسه وقام من قام قالوا: يا أبا حمزة جاءنا رجلٌ يشككنا في ديننا فنأتيك به؟ قال: لا حاجة لي به، ثم ذكر حديثاً قال: فاتفقا، فقال مُحَمَّد بن كعب: لا يكون كلام حتى يكون يشهد، قال: فأيهما أحبّ إليك تبدأ أو أبدأ؟ فقال غَيْلاَن: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ مُحَمَّداً عبدُه ورسولُه أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، مَنْ يُهْدِهِ الله فلا مُضِلّ له وَمَنْ يضلل فلا هادي له، قال: أتشهد بهذا أنه حقٌّ من قلبك لا يخالف قلبك لسانك منك؟ قال: نعم، قال: حسبي، قال: إنّ القرآن ينسخ بعضه بعضاً، قال: لا حاجة لي في كلامك، إمّا أن تقوم عني، وإمّا أن أقوم عنك، فقام غَيْلاَن، قال: أبيتَ إلاّ صمتاً، فقال مُحَمَّد بعدما قام غَيْلاَن: قد كنت أغبط رجالاً بالقرآن بلغني أنهم تحوّلوا عن حالهم التي كانوا عليها، فإنْ أنكرتموني لا تجالسوني لا تضلوا كما ضللتُ.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم بن الحُصَين، أَنْبَأنَا أَبُو طالب بن غيلان، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الشافعي، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَبي الدنيا، حَدَّثَنَا إسْمَاعيل بن أَبي الحارث، حَدَّثَنَا كثير بن هشام، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن زياد قال:

قال غَيْلاَن لربيعة بن عَبْد الرّحمن: أنشدك الله، أترى الله يُحبّ أَن يُعصى؟ فقال ربيعة: أنشدُك الله أترى الله يُعصى قَسْراً؟ فكأن ربيعة ألقم غَيْلاَن حجراً.

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأَنماطي، أَنْبَأنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عَلي الواسطي، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسيري، أَنْبَأنَا الأحوص بن المُفَضّل بن غَسّان، أَنْبَأنَا أَبي.

ح **وأنْبَانَا** أَبُو عَلي الحداد، أَنبَأَنَا أَبُو نُعيم الحافظ[١]، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي داود، حَدَّثَنَا يونس بن حبيب.

قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كثير، عَن الأوزاعي قال: قال حسان بن عطية لغَيْلاَن القدري: والله ـ وفي رواية يونس: أما والله ـ لئن كنتَ أُعطيتَ لساناً لم نُعْطَه، إنّا لنعرف باطلَ ما تأتي به.

قال[٢]: وحَدَّثَنَا سُلَيمَان بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عِرْق، حَدَّثَنَا عمرو بن عُثْمَان، حَدَّثَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد الصَّنْعاني قال: سمعت الأوزاعي يقول:

قدم علينا غَيْلاَن القَدَري في خلافة هشام بن عَبْد الملك، فتكلم غَيْلاَن وكان رجلاً مفوّهاً، فلمّا فرغ من كلامه قال لحسّان: ما تقول فيما سمعت من كلامي؟ فقال له حسان: يا غَيْلاَن إن يكن لساني يكلّ[٣] عن جوابك فإن قلبي ينكر ما تقول.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل بن البقال، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حَدَّثَنَا ضَمْرَة، عَن عَلي بن أَبي حَمَلة قال:

كان غَيْلاَن يجالس مكحولاً، فقيل له: يا أبا عَبْد الله هذا يجالسك، قال: فما أصنع به؟ أطرده؟

لعلّ مكحولاً قال هذا قبل أن يدعوا غَيْلاَن إلى بدعته، فلمّا أظهرها ودعا إليها نَهى مكحول عن مجامعته.

كذلك أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنبَأَنَا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حَدَّثَنَا أَبُو داود[٤] سُلَيْمَان بن الأشعث، حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن مُعَاذ، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا الفَرَج بن فَضَالة، حَدَّثَنَا مسافر قال:

جاء رجلٌ إلى مكحول من إخوانه[٥] فقال: يا أبا عَبْد الله ألا أعجبك أنّي عدتُ اليوم

---

(١) الخبر رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٦/ ٧٢ في ترجمة حسان بن عطية.

(٢) يعني أبا نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٦/ ٧٢ في ترجمة حسان بن عطية.

(٣) بالأصل: «ينكل» تصحيف، وفي المختصر: «كلّ» والمثبت عن حلية الأولياء.

(٤) «أبو داود» استدرك عن هامش الأصل.

(٥) في المختصر: من أصحابه.

رجلاً من إخوانك؟ فقال: من هو؟ فقال: لا عليك، قال: أسألك، قال: هو غَيْلاَن، وقال مكحول: إنْ دعاك غَيْلاَن فلا تُجِبْه، وإنْ مَرِض فلا تعده، وإن مات فلا تَمْشِ في جنازته.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن أَبِي الحسَن، أَنْبَأنَا سهل بن بشر، أَنْبَأنَا الخليل بن هبة اللَّه، أَنْبَأنَا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طَلاّب، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد بن صُبْح، حَدَّثَنَا مروان بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن جِدَار[1] العُذْري، حَدَّثَني ثابت بن ثَوْبَان قال:

قلت لمكحول: يا با عَبْد اللَّه إنّ غَيْلاَن مرض فأردتُ أَنْ أعوده، فقلت: لا، حتى أسأل، فما ترى في عيادته؟ فقال مكحول: إنْ مرض فلا تعدْه، وإنْ مات فلا تَشْهَدْه، لهو أضرّ على هذه الأمّة من المرقّقين[2].

قال مروان: فقلت للوليد: وما المرقّقين[3]؟ قال: هم ولاة السوء يؤتى أحدهم في الشيء الذي لا يجب عليه فيه حدّاً[4]، والرجل يجب عليه الحد، فيجوزوا بهذا الحدود وأكثر منها[5].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن المظفر، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن العتيقي، أَنْبَأنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر العُقَيلي[6]، حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا منصور بن أَبي مُزَاحم، حَدَّثَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن مسلم بن أَبي الوضاح، عَن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه الشُّعَيْثي[7] عن مكحول قال:

أتاه رجل فقال: يا أبا عَبْد اللَّه أتيتُ صديقاً لك اليوم أعوده، فَدُفِعَ في صدري دونه قال: مَنْ هو؟ فكأنه كره أن يخبره، فَمَا زال به حتى قال: هو غَيْلاَن، قال: غَيْلاَن؟ قال:

(١) مهملة بدون إعجام بالأصل، راجع ترجمة ثابت بن ثوبان في تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٨.
(٢) اللفظة بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن المختصر.
(٣) كذا بالأصل، والأظهر: وما المرققون؟.
(٤) كذا بالأصل، والوجه: حد.
(٥) جاء في تاج العروس بتحقيقنا: رقق: وترقيق الكلام: تحسينه؛ وفي الحديث: «فتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً»، أي تشوق بتحسينها وتسويلها.
وراجع النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: رقق.
(٦) الخبر رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٣٧.
(٧) كذا بالأصل، وفي الضعفاء الكبير: «الرعيثي» وبهامشه «الثقفي».

نعم، قال: إنْ دعاك غَيْلاَن فلا تُجبْه، وإنْ مرض[١] فلا تعدْه، وإنْ مات فلا تُشَيّع جنازته.

قال عَبْد اللّه بن عمَر[٢] وذُكر القَدَر فقال: وقد أظهره[٣]؟ قلت: نعم، قال: فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**هم نصارى هذه الأمة ومجوسها**»[١٠٤٠٣].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد[٤] بن الحسَن، أَنبَأنَا[٥] ابن عَلي بن أَحْمَد، حَدَّثَنا أَحْمَد بن إِسْحَاق النّهاوندي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حَدَّثَنا سُلَيْمَان بن الأشعث، حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن مروان ـ يعني الطَّاطَري[٦] ـ حَدَّثَنا أَبي، حَدَّثَنا ابن عَيّاش، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الشُّعَيثي قال:

سمعت مكحولاً يقول: بئس الخليفة كان غَيْلاَن لمُحَمَّد ﷺ على أمّته من بعده.

قال: وحَدَّثَنا سُلَيْمَان بن الأشعث، حَدَّثَنا عَبْد السلام بن عتيق الدمشقي، حَدَّثَنا صَفْوَان بن صالح، حَدَّثَنا الوليد، حَدَّثَنا سعيد.

ح وَ**أَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنبَأنَا عَبْد العزيز الأَزجي، أَنبَأنَا المَخْرَمي، حَدَّثَنا جَعْفَر الفِرْيَابي، حَدَّثَنا نصر بن عاصم، حَدَّثَنا الوليد بن مسلم، عَن سعيد بن عَبْد العزيز، عَن مكحول أنه قال ـ وفي حديث ابن الأشعث: قال: قال مكحول:

حسب غَيْلاَن الله لقد ترك هذه الأمّة في لُجَجٍ مثل ـ وقال ابن الأشعث: في مثل لجج ـ البحار ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنبَأنَا الأَزَجي، أَنبَأنَا المَخْرَمي، حَدَّثَنا جَعْفَر، حَدَّثَنا نصر، حَدَّثَنا الوليد، عَن ابن جابر، قال: سمعت مكحولاً يقول: ويحك يا غَيْلاَن لا تموت إلاّ مقتولاً.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنبَأنَا أَبُو الحسَن السِّيْرَافي، أَنبَأنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنا

---

(١) فوقها في الأصل: ضبة.

(٢) كذا بالأصل والضعفاء الكبير، وفي المختصر: «عبد الله بن عمرو» تصحيف.

(٣) في الضعفاء الكبير: وقد أظهروه؟.

(٤) الأصل: ومحمد.

(٥) كذا بالأصل.

(٦) الطاطري بمهملتين الثانية مفتوحة بعدها راء خفيفة، كما في تقريب التهذيب. راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٤٢٨/١ طبعة دار الفكر.

أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد المَتُّوثي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن مروان بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا ابن عيّاش، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، عَن أيوب قال: سمعت مكحولاً يقول لغَيْلاَن: لا تموت إلاَّ مفتوناً.

كذا قال، والصواب: مقتولاً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللّه بن أَبي الحديد[١]، أَنبأنا جدي الحسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المُزَني، أَنْبَأَنَا أَبُو العباس بن السمسار، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن خُرَيم، حَدَّثَنَا هشام بن عمّار، حَدَّثَنَا معاوية بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا بعض أشياخنا.

أن عَبْد اللّه بن أَبي زكريا لقي غَيْلاَن في بعض سقائف دمشق فعدل عنه، فقالوا: يا أبا يَحْيَىٰ ما حملك على هذا؟ فقال: لا يظلّني وإيّاه سقف إلاَّ سقف المسجد، لقد ترك هذا الجند في أمواجِ كأمواجِ البحر.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن عُبَيد الأَسدي ـ بهَمَذَان[٢] ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن مُحَمَّد الفَرْوي قال: سمعت مالكاً يقول: كان عدَّةٌ من أهل الفضل والصلاح قد ضللّهم[٣] غَيْلاَن بن عَبْد اللّه.

قال: وسئل مالك عن تزويج القَدَري فقال: ﴿**ولعبد مؤمن خير من مشرك**﴾[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحمن، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن الخُلَعي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، حَدَّثَنَا صالح بن عَلي النَّوْفلي ـ بحلب ـ حَدَّثَنَا أَبُو الأَخْيَل الحِمْصي، واسمه خالد بن عمرو السُّلْفي[٥]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعيل بن عيّاش، عَن الأوزاعي قال:

أرسل هشام بن عَبْد الملك إلى غَيْلاَن فقال له: يا غَيْلاَن، ما هذه المقالة التي تبلغني عنك في القَدَر؟ فقال: يا أمير المؤمنين هو ما بلغك، وقال: أحضر من أحببتَ يحاجّني، فإنْ

(١) مشيخة ابن عساكر ١٠٧/أ.

(٢) مهملة بالأصل بدون إعجام.

(٣) كذا بالأصل، وفي المختصر: أضلهم.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٢١.

(٥) ضبطت بضم السين عن سير أعلام النبلاء ٣٦/١١ وفي الاكمال ٤٦٦/٤ بضم السين المهملة وفتح اللام. ترجمته في تهذيب التهذيب ١١٠/٣ (مصورة عن طبعة الهند).

غلبني فاضرب رقبتي، فَأَحْضَر الأوزاعي، فقال له الأوزاعي: يا غَيْلاَن إنْ شئتَ ألقيتُ عليك سبعاً، وإنْ شئتَ خمساً وإنْ شئت ثلاثاً، قال: ألقِ عليّ ثلاثاً، قال: فقال له: قضاء الله على ما نهى عنه، قال: ما أدري أيش تقول، قال: وأمر الله بأمرٍ حال دونه، فقال: هذه أشدّ عليّ من الأول، قال: فَحَرّم الله حراماً ثم أحلّه، قال: ما أدري أيش تقول، قال: فَأَمَر به، فَضُرِبَتْ رقبته.

قال: ثم قال هشام للأوزاعي: يا أبا عمرو فسّر لنا ما قلتَ، قال: قضى الله على ما نهى آدم أَنْ يأكل من الشجرة، ثم قضى عليه فأكل منها، وأَمَرَ إبليس أَنْ يسجدَ لآدم، وحال بين آبليس وبين السجود، وقال: ﴿**حُرِّمَتْ عليكم الميتةُ والدَّمُ ولحمُ الخنزير**﴾[1]، وقال: ﴿**فمن اضطرَّ**﴾[1] فَأَحَلّه بعدما حرّمه.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّد عَبْد اللّه ابن الوليد الأنصاري الأندلسي[2] - قراءة عليه في منزله -.

ح **وَأَخْبَرَنا** خالي أَبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأَنَا الحافظ أَبو عَبْد اللّه الحُمَيدي - إجازة - أَنْبَأَنَا الشيخ الصالح أَبو الحسَن عَبْد الباقي بن فارس بن أَحْمَد المقرىء - إملاء في مسجد عمرو بن العاص بمصر - قالا: حَدَّثَنَا أَبو القَاسم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن إدريس الرازي الشافعي بمصر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْن - وفي حديث نصر اللّه: أَبو الحسَن - أَحْمَد بن عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد الأَنْمَاطي، حَدَّثَنَا أَبو إِسْحَاق - زاد نصر اللّه: إِبْرَاهيم ابن عَبْد اللّه بن ثُمَامة - حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن إِسْحَاق - وقال المَصِّيصي: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كثير قال[3]:

كان على عهد هشام بن عَبْد الملك رجل يقال له غَيْلاَن القَدَري، فشكاه الناس إلى هشام بن عَبْد الملك، فبعث هشام إليه - زاد نصر اللّه: وأحضره - فقال له: قد كَثُر كلامُ الناس فيك، قال: نعم يا أمير المؤمنين، ادعُ مَنْ شئتَ فيحاجّني - وقال نصر اللّه: فيجادلني - فإنْ أُدركَ عليّ سببٌ - وقال نصر اللّه: فإنْ أدركتَ - عليّ شيئاً[4] - فقد أمكنتك من عِلاَوتي - يعني رأسه - قال هشام: قد أنصفتَ، فبعث هشام إلى الأوزاعي، فلمّا حضر الأوزاعي قال له - زاد

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٨.
(٣) المناظرة بين الأوزاعي وغيلان في العقد الفريد بتحقيقنا ٢/ ٢٠٥ من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي.
(٤) كذا بالأصل، وفي المختصر: سبباً.

نصر اللّه: هشام، وقالا: ـ يا أبا عمرو، ناظرْ لنا هذا القَدَري، فقال له الأوزاعي ـ وفي حديث خالي: فقال الأوزاعي للقَدَري: اخترْ إنْ شئت ثلاثَ كلمات، وإنْ شئتَ أربع كلمات، وإنْ شئت واحدة، فقال القَدَري: بل ثلاث كلمات.

فقال الأوزاعي للقَدَري: أَخْبِرْني عن الله عزّ وجلّ، هل تعلم أنه قضى على ما نهى؟ فقال القَدَري: ليس عندي في هذا شيء، فقال الأوزاعي: هذه واحدة.

ثم قال الأوزاعي: أَخْبِرْني عن الله عز وجلّ انه حال دونَ ما أمر؟ فقال القَدَري: هذه أشدّ ـ زاد نصر اللّه: عليّ وقالا: ـ من الأولى، ما عندي من هذا شيء، فقال الأوزاعي: هذه اثنتان يا أمير المؤمنين.

فقال الأوزاعي للقَدَري: أَخْبِرْني عن الله عز وجلّ أنه أعان على ما حَرّم، فقال القَدَري: هذا ـ وقال نصر اللّه: هذه ـ أشدّ علي من الأولى و الثانية، ما عندي في هذا شيء، فقال الأوزاعي[1]: يا أمير المؤمنين هذه ثلاث ـ زاد نصر اللّه: كلمات ـ

فَأَمَرَ به هشام فَضُرِبَتْ عنقه.

فقال هشام بن عَبْد الملك للأوزاعي: فسّر لنا هذه الثلاث كلمات ـ وقال نصر اللّه: هذه الثلاثة ـ ما هي؟ قال الأوزاعي ـ وفي حديث نصر اللّه: قال: نعم، وقالا: ـ يا أمير المؤمنين، أما تَعَلم أنّ الله قضى على ما نهى؟ نهى آدمَ عن أكل الشجرة ثم قضى عليه أكلها ـ وقال نصر اللّه: بأكلها ـ فأكلها.

ثم قال الأوزاعي: أما تَعَلَمُ يا أمير المؤمنين أن الله حال دون ما أمر؟ أَمَرَ إبليسَ بالسجود لآدم ثم حال بينه وبين السجود.

ثم قال الأوزاعي: أما تعلم يا أمير المؤمنين أنّ الله تعالى أعان على ما حرّم، حرّم الميتةَ ـ زاد نصر اللّه: والدمَ وقالا: ـ ولحمَ الخنزير، ثم أعان عليه بالاضطرار إليه.

فقال هشام: فأَخْبِرْني عن الواحدة ما كنت تقول له؟ قال: أقول له ـ زاد نصر اللّه[2] وقالا: ـ مشيئتك مع مشيئة الله، أو مشيئتك دون مشيئته ـ وقال نصر اللّه: مشيئة الله ـ فأيُّهما

(١) في العقد الفريد: قال الأوزاعي: هذا مرتاب من أهل الزيغ.

(٢) كذا بالأصل، وثمة سقط في الكلام.

أجابني فيه حلّ فيه ضربُ عنقه[١]، قال: فأَخْبِرْني عن الأربع ما هي؟ قال: كنت أقول له: أَخْبِرْني عن الله عزّ وجلّ، خلقك[٢] كما شاءَ أو كما شئتَ؟ فإنه[٣] كان يقول: كما شاءَ، ثم أقول له: أَخْبِرْني عن الله عزّ وجل يتوفاك إذا[٤] شاء أو إذا شئتَ؟ فإنه كان يقول إذا شاءَ، ثم أقول له: أَخْبِرْني عن الله يرزقك إذا شاء أو إذا شئت؟ فإنه كان يقول: إذا شاء، ثم كنت أقول له: أَخْبِرْني عن الله عزّ وجل إذا توفّاك لى أين[٥] تصير؟ حيث شئتَ أو حيث شاء؟ فإنه كان يقول: حيث شاءَ.

ثم قال الأوزاعي: يا أمير المؤمنين مَنْ لم يمكنه أن يُحَسِّن خَلْقَه، ولا يزيد في رزقه ولا يؤخر في أجله ولا يُصَيِّر نفسه حيث شاء ـ وقال نصر اللّه: حيث شاء[٦] ـ فأي شيء في يديه ـ وقال نصر اللّه: في يده ـ من المشيئة يا أمير المؤمنين؟ قال: صَدَقْتَ يا أبا عمرو.

ثم قال الأوزاعي: يا أمير المؤمنين، إنّ القَدَرية ما رضوا بقول الله عزّ وجلّ، ولا بقول الأنبياء، ولا بقول أهل الجنّة، ولا بقول أهل النار، ولا بقول الملائكة، ولا بقول أخيهم إبليس، فأما قول الله عزّ وجل: **﴿فاجتباه ربه فجعله من الصالحين﴾**[٧] وأما قول الملائكة: **﴿لا علم لنا إلاَّ ما علّمتنا﴾**[٨]، وأما قول الأنبياء، فما قال شعيب: **﴿وما توفيقي إلاَّ بالله عليه توكلت﴾**[٩] وقال نصر اللّه: قال إِبْرَاهيم: **﴿لئن لم يَهْدِني ربّي لأكوننّ من القوم الضالّين﴾**[١٠]، وقول نوح: **﴿ولا ينفعكم نُصْحي إنْ أردتُ أنْ أنصحَ لكم إنْ كان الله يريد أن يغويكم﴾**[١١]، وأما قول أهل الجنّة، فإنهم قالوا: **﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أَنْ هدانا الله﴾**[١٢]، وأمّا قول أهل النار: **﴿لو هدانا الله لهديناكم﴾**[١٣]، وأمّا قول أخيهم إبليس: **﴿ربّ بما أغويتني﴾**[١٤].

---

(١) زيد بعدها في المختصر: زاد في آخر: إن قال مع مشيئة الله صير نفسه شريكاً لله، وإن قال دون مشيئة الله فقد انفرد بالربوبية، فقال هشام: لا أحياني الله بعد العلماء ساعة.

(٢) في المختصر: خلقك حين خلقك كما شاء.

(٣) بالأصل: فإن.

(٤) بالأصل: إذ شاء.

(٥) بالأصل: «لئن تصير» بدلاً من «إلى أين تصير» والمثبت عن المختصر.

(٦) كذا بالأصل: «حيث شاء» في الروايتين.

(٧) سورة القلم، الآية: ٥٠.

(٨) سورة البقرة، الآية: ٣٢.

(٩) سورة هود، الآية: ٨٨.

(١٠) سورة الأنعام، الآية: ٧٧.

(١١) سورة هود، الآية: ٣٤.

(١٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

(١٣) سورة إبراهيم، الآية: ٢١.

(١٤) سورة الحجر، الآية: ٣٩.

أَخْبَرَنا أَبُو الحرم مكي بن الحسَن بن معافى[(١)]، وأَبُو القَاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، قالا: أَنبأنَا أَبُو مُحَمَّد مقاتل بن مَطْكُود بن أَبي نصر، أَنبأنَا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن شجاع، أَنبأنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن يزيد النَّصْري بالقدس سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، حَدَّثنَا أَبُو عَبْد الله عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمدان بن بَطّة العُكْبَري[(٢)]، وأَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن ينال الشافعي ـ شك الشيخ أَبُو الفتح ـ أَنبأنَا أَبُو بَكْر القاسم بن إِبْرَاهيم الصفار[(٣)]، حَدَّثنَا حجر بن مُحَمَّد السّامَرّي البصري، حَدَّثنَا عَبْد الرَّحمن بن عُبَيْد الله البصري، حَدَّثنَا أَبُو سَلَمة مُوسَىٰ بن إِسْمَاعيل المِنْقَري[(٤)]، حَدَّثنَا حماد أبي سلمة[(٥)]، عَن أَبي جَعْفَر الخَطْمي[(٦)] قال:

بلغ عمَر بن عَبْد العزيز كلامُ غَيْلاَن القدري في القَدَر، فأرسل إليه فدعاه، فقال له: ما الذي بلغني عنك؟ تكلّم في القَدَر؟ قال: يكذب عليّ يا أمير المؤمنين، ويقال عليّ ما لم أَقُل، قال: فما تقول في العلم؟ ويلك أنت مخصوم إنْ أقررت بالعلم خصمتَ وإنْ جَحَدْتَ بالعلم كَفَرْتَ، ويلك أَقرّ بالعلم تخصم خَيْرٌ من أَنْ تَجْحَدَ فتُلْعن، والله لو علمتُ أنّك تقول الذي بلغني عنك لضربتُ عنقك، أتقرأ ﴿**يس والقرآن الحكيم**﴾[(٧)]؟ قال: نعم، قال: اقرأ، فقرأ: ﴿**بسم الله الرَّحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم**﴾ إلى أن بلغ: ﴿**لقد حقّ القولُ على أكثرهم فهم لا يؤمنون**﴾ قال له: قِفْ، كيف ترى؟ قال: كأنّي لم أقرأ هذه الآية قط، قال: زد: ﴿**إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون**﴾ قِفْ، من جعل الأغلال في أعناقهم؟ قال: لا أدري، قال: ويلك، الله، والله قال، زد: ﴿**وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سدّاً**﴾ قال: قِفْ، قال: ويلك، من جعل السّدّ بين أيديهم؟ قال: لا أدري، قال: ويلك، الله، والله، زد ويلك، ﴿**وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون إنّما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرَّحمن بالغيب فبشّره بمغفرةٍ وأجرٍ كريم**﴾[(٧)]، قف، كيف ترى؟ قال: كأنّي والله لم أقرأ هذه السورة

---

(١) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٤٥/ ب.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٩.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٦.

(٤) بالأصل: النقري، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٦٠.

(٥) يعني حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ١٧٥.

(٦) هو عمير بن يزيد، الخطمي المدني، ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٤٢١ طبعة دار الفكر.

(٧) سورة يس، من الآية الأولى إلى آخر الآية ١١.

قط، فإنّي أعاهد الله أن لا أعود في شيءٍ من كلامي أبداً، فانطلق.

فلمّا وَلّى قال عمَر بن عَبْد العزيز: اللّهمّ إنْ كان أعطاني بلسانه ومحنته في قلبه فأذيقه حرّ السيف.

فلم يتكلم في خلافة عمَر بن عَبْد العزيز، وتَكَلّم في خلافة يزيد بن عَبْد الملك، فلمّا مات يزيد أرسل إليه هشام فقال: ألستَ كنتَ عاهدتَ الله لعمَر بن عَبْد العزيز أنّك لا [تكلّم][1] في شيءٍ من كلامك؟ قال: أَقِلْني يا أمير المؤمنين، قال: لا أقالني الله إنْ أنا أقلتك يا عدوّ الله، أتقرأ فاتحة الكتاب؟ قال: نعم، فقرأ: ﴿**بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين، الرّحمن الرّحيم، مالك يوم الدِّين، إيّاك نعبد وإيّاك نستعين**﴾ قال: قف[2] يا عدوّ الله، على ما تستعين الله، على أمرٍ بيدك أم على أمرٍ بيده؟ من ههنا، انطلقوا به فاضربوا عنقه واصلبوه، قال: يا أمير المؤمنين أبرزْ لي رجلاً من خاصّتك أناظره، فإنْ أدرك عليّ أمكنته من عِلاَوتي فليضربها، وإنْ أنا أدركتُ عليه فاتبعني[3] به قال هشام: من لهذا القَدَري؟ قالوا: الأوزاعي، فأرسل إليه وكان بالساحل، فلمّا قدم عليه، قال له الأوزاعي: أخبرني يا غَيْلاَن إنْ شئتَ ألقيتُ عليك ثلاثاً، وإنْ شئتَ أربعاً، وإنْ شئتَ واحدة، قال: ألْقِ عليّ ثلاثاً.

قال: أَخْبِرْني عن الله، قضى على ما نهى؟ قال: لا أدري كيف هذا، قال الأوزاعي: واحدة يا أمير المؤمنين.

ثم قال: أَخْبِرْني عن الله، أَمَرَ بأمرٍ ثم حال دون ما أمر؟ قال القَدَري: هذه والله أشدّ من الأولى[4]، قال الأوزاعي: هاتان اثنتان يا أمير المؤمنين.

ثم قال: أَخْبِرْني عن الله، حرَّم حراماً ثم أحلّه؟ قال: هذه والله أشدّ من الأولى[4] والثانية، قال الأوزاعي: كافرٌ، وربّ الكعبة يا أمير المؤمنين.

فأمر به هشام فقُطعت يديه ورجليه وضُربت عنقه وصُلب، فقال حين أُمِرَ به: أدركتني دعوةُ العبد الصالح عمَر بن عَبْد العزيز.

قال هشام: يا أبا عمرو فسّر لنا الثلاث التي ألقيتَ عليه، قال: قلت له: أَخْبِرْني عن الله، قضى على ما نهى، [إنّ الله نهى آدم عن أكل الشجرة، ثم قضى عليه أن يأكل منها، قلت

---

(١) بياض بالأصل، واللفظة أثبتت عن المختصر.
(٢) بالأصل: «أفق» والتصويب عن المختصر.
(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر.
(٤) بالأصل: الأولة.

له: أَخْبِرْني عن الله أمر بأمرٍ ثم حال دون ما أمر،][1] إنّ الله عزّ وجل أمر إبليس بالسجود لآدم فحال بينه وبين أن يسجد له، وقلتُ له: أَخْبِرْني عن الله عزّ وجلّ، حرّم حراماً ثم أحلّه، حَرّم الميتة وأعان على أكلها للمضطر إليها.

قال له هشام: فأَخْبِرْني عن الأربع ما هي؟

قال: كنت أقول له: أَخْبِرْني عن الله عزّ وجل خلقك كما شاءَ أو كما شئتَ؟ فإنه يقول: كما شاء.

ثم كنت أقول له: أَخْبِرْني عن الله أرازقك إذا شاءَ أم إذا شئتَ؟ فإنه يقول: إذا شاءَ.

ثم كنت أقول له: أَخْبِرْني عن الله يتوفاك حيث شاءَ أم حيث شئتَ؟ فإنه يقول: حيث شاء.

ثم كنت أقول له: أَخْبِرْني عن الله يصيّرك حيث شاءَ أم حيث شئت؟ فإنه يقول: حيث شاء، فمن لا يقدر أن يزيد في رزقه، ولا ينقص في عمره، فما إليه من المشيئة شيء.

قال هشام: فأخبرنا عن الواحدة ما هي؟ قال: كنت أقول له: أَخْبِرْني عن مشيئتك مع مشيئة الله أو دون مشيئة الله؟ فعلى أيهما أجابني حلّ قتله، إنْ قال: مع مشيئة الله صيَّر نفسه شريكاً لله، وإنْ قال: دون مشيئة الله انفرد بالربوبية.

فقال هشام: لا أحياني الله بعد العلماءِ ساعةً واحدة.

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنْبَأَنا أَبو الحسَن السيرافي، أَنْبَأنا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حدثنا أحمد بن عمران، حَدَّثَنَا أَبو عَبْد اللّه المَتُّوثي[2]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن الأشعث، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن معاذ، حَدَّثَنَا أَبي عن بعض أصحابه قال: حدَّث مُحَمَّد بن عمرو ابنُ عون بهذا الحديث، فقال ابن عون: أنا رأيته مصلوباً على باب دمشق.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، وأَبو الفضل أَحْمَد بن الحُسَيْن بن الكاملي، قالا: حَدَّثَنَا نصر بن إِبْرَاهيم الزاهد، قال: كتب إليّ أَبو عَبْد اللّه ـ يعني القُضَاعي ـ

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه، وبعده صح.

(٢) بالأصل: المتوني، تصحيف، والصواب ما أثبت، وهو محمد بن أحمد بن يعقوب، روى عن أبي داود كتاب الرد على أهل القدر.

راجع ترجمة سليمان بن الأشعث في تهذيب الكمال ٨/ ٨.

أنّ أبا العباس أَحْمَد بن سعيد بن نفيس الأنصاري أخبرهم، أَنْبَأنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحُسَيْن ابن بُنْدَار الأنطاكي[١]، أَخْبَرَني أَبُو عِمْرَان مُوسَىٰ بن القاسم، حَدَّثَني أَبُو مسلم الكاتب[٢]، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن مسلم، عَن أَبيه قال:

كنت في السوق بالبصرة، فرأيت شيخاً لا أعرفه يذكر القَدَر ويُظهره، ويدعو إليه، فقلت له: يا هذا، تُظهر هذا، فإنّي كنت بالشام فرأيت رجلاً أظهر هذا فأخذه أمير المؤمنين هشام فقطع يديه ورجليه وقتله وصلبه، قال: فسكتَ، فسألت عنه فقيل لي: هذا عمرو بن عُبَيد[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأنا أَبُو بَكْر القاضي، أَنْبَأنا أَبُو الحسَن المُجَهّز، أَنْبَأنا يوسف بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أَبُو[٤] جعْفَر العُقَيلي[٥]، حَدَّثَنا مُوسَىٰ بن عَلي الحبلي[٦]، حَدَّثَنا الحسَن بن عَبْد العزيز الجَرَوي[٧]، حَدَّثَنا أَبُو مُسْهِر، حَدَّثَنا عون بن حكيم، حَدَّثَني الوليد بن أَبي السائب أنّ رَجاء بن حَيْوَة كتب إلى هشام بن عَبْد الملك:

يا أمير المؤمنين بلغني أنه دخل عليك شيءٌ من قبل غَيْلاَن وصالح[٨]، وأُقسم بالله يا أمير المؤمنين إنّ قتلهما أفضل من قتل ألفين من الروم والترك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد الكتاني[٩]، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأنا أَبُو الميمون، حَدَّثَنا أَبُو زُرعة الدمشقي[١٠]، حَدَّثَنا هشام، حَدَّثَنا الهيثم بن عِمْرَان، حَدَّثَنا عمَر بن يزيد النَصري كاتب نُمَير بن أَوْس قاضي دمشق قال:

بلغ نُمير بن أَوْس أن هشاماً وقر في صدره من قتل غَيْلاَن شيءٌ، فكتب إليه نُمَير: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإن قتل غَيْلاَن كان من فتوح الله العظام على هذه الأمة.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٤.

(٢) هو محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٨.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٠٤.

(٤) لفظة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) الخبر رواه العقيلي في كتاب الضعفاء الكبير ٣/ ٤٣٧.

(٦) كذا رسمها بالأصل، وفي الضعفاء الكبير: الخُتلي.

(٧) كذا بالأصل، وفي الضعفاء الكبير: الحموي.

(٨) هو صالح بن سويد، كما في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٧١.

(٩) بالأصل: الكناني، تصحيف، وهو عبد العزيز بن أحمد الكتاني والسند معروف.

(١٠) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٣٧٣.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، أَنْبَأنَا نصر بن إِبْرَاهيم، وأَبُو مُحَمَّد بن فضيل.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن بن زيد، أَنْبَأنَا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم.

قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن بن عوف، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي بن مُنير، أَنْبَأنَا أَبُو بكر بن خُرَيم، حَدَّثَنَا هشام بن عمّار، حَدَّثَنَا الهيثم بن عِمْران، حَدَّثَنَا عمَر بن يزيد النَّصري كاتب نُمَير بن أوس قاضي دمشق قال:

بلغ نُمَير أنه وقر في صدر هشام بن عَبْد الملك من قتله غَيْلاَن شيءٌ. فكتب إليه نُمَير: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنّ قتل غَيْلاَن من فتوح الله عزّ وجل العظام على هذه الأمة[١].

قال: وحَدَّثَنَا الهيثم بن عِمْران قال: بلغني أن عُبَادة بن نُسَي كتب إلى هشام بمثل كتاب نُمَير.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكتاني[٢]، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد المُعَدّل، أَنْبَأنَا أَبُو الميمون البَجَلي، حَدَّثَنَا أَبُو زرعة[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو مسهر، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن سالم الأشعري، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن أَبي عَبْلَة قال:

كنت عند عُبَادة بن نُسَيّ فأتاه آتٍ، فقال: إن أمير المؤمنين - يعني هشاماً - قد قطع يدي غَيْلاَن ورجليه، وصلبه، قال: ما تقول؟ قال: قد فعل، قال: أصاب والله فيه القضاء والسنّة ولأكتبنّ إلى أمير المؤمنين فلأحسننّ[٤] له رأيه.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنْبَأنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنَا سُلَيمان بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَنَا الهيثم بن خارجة، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن سالم الحِمْصي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن أَبي عَبْلَة قال:

كنت عند عُبَادة بن نُسَيّ فأتاه رجل، فأخبره أنّ أمير المؤمنين هشام بن عَبْد الملك قطع يد غَيْلاَن ولسانه وصلبه، فقال: حقاً ما تقول؟ قال: نعم، فقال: أصاب والله فيه السُّنّة والقَضية، ولأكتبنّ إلى أمير المؤمنين فلأحسننّ له ما صنع.

(١) راجع تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠) ص ٤٤١ والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٤٣٧.

(٢) بالأصل: الكناني، تصحيف، والسند معروف.

(٣) رواه أبو زرعة في تاريخه ١/ ٣٧٠.

(٤) الأصل: «فلأحسن» والمثبت عن تاريخ أبي زرعة.

٥٥٦٨ ـ غَيْلاَن بن أَبي معشر
ويقال: ختن أَبي معشر

مولى الوليد بن عَبْد الملك.

كان صاحب حرس يزيد بن عَبْد الملك، وكان على حرس الوليد بن يزيد، وقتل مع الوليد بن يزيد في الصف، له ذكر.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا خليفة[١] قال: في تسمية عمّال يزيد ابن عَبْد الملك الحرس: غَيْلاَن[٢] بن أبي معشر مولاه.

وقال حاتم بن مسلم: وعلى الحرس أَبُو مالك السَّكْسَكي.

قال: وحَدَّثَنَا خليفة قال[٣]: في تسمية عمّال الوليد بن يزيد الحرس: غَيْلاَن ختن أَبي معشر[٤].

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٣٥ (ت. العمري).
(٢) كذا بالأصل، وفي تاريخ خليفة بن خيّاط: غيلان ختن أبي معن.
(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٦٨ (ت. العمري).
(٤) في تاريخ خليفة: أبي معن.

حرف الفاء

[ذكر من اسمه][1] فاتك

٥٥٦٩ ـ فَاتِك بن فضَالَة بن شَرِيك
ابن سَلْمان بن خويلد بن سَلَمة بن عامر بن الحريش[2] بن نُمَير
ابن والبة بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دُودان بن أَسد بن خُزَيمة
الأسدي الكوفي[3]

وفد على عَبْد الملك بن مروان، وكان سيّداً جواداً.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأموي[4]، أَخْبَرَني أَبُو الحسَن الأسدي، حَدَّثَنا حماد بن إِسْحَاق عن أَبيه، عَن أيوب بن عَبَاية قال:

كان فَاتِك بن فضَالَة الأسدي كريماً على بني أمية، وهو الوافد على عَبْد الملك بن مروان قبل أن ينهض إلى حرب ابن الزبير، فضمن له عن أهل العراق طاعتهم[5] وتسليم بلادهم إليه، وأن يُسلموا مُصْعَباً إذا لقيه، ويتفرقوا عنه، وله يقول الأُقيشر في هذه الوفادة:

وفد الوفودُ فكنتَ أفضل وافدٍ   يا فَاتِكُ بنَ فَضَالة بنِ شَرِيكِ

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) كذا بالأصل: الحريش، بالحاء المهملة، وفي تهذيب الكمال: «الجريش» وفي تهذيب التهذيب: الحرش.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٣١ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٧٩ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٩.

(٤) الخبر والشعر في الأغاني ١١/ ٢٧١.

(٥) بالأصل: طاعته، والمثبت عن الأغاني.

٥٥٧٠ ـ فَاتِك
أَبُو شجاع
المعروف بالخازن الإِخشيدي[١]

ولي إمرة دمشق، فدخلها يوم الأربعاء لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وكانت ولايته إياها من قبل أَبي القاسم أَنوجور[٢] وأَبي الحسَن عَلي ابني الإخشيد أَبي بكر مُحَمَّد بن طُغج بن جفّ الفَرْغَاني، وكان أَبُو شجاع هذا شجاعاً، وامتدت ولايته.

وبلغني أن فَاتِكاً مات في المحرم سنة سبع وخمسين وثلاثمائة لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم بعد أن عُزل عن إمرة دمشق بفَنَك[٣] الكافوري، وحُمل إلى صيدا، فسأل فيه ابن الشيخ صاحب صيدا فأطلقه فَنَك فرجع إلى دمشق، فأقام بها أياماً ثم مات.

(١) ترجمته في أمراء دمشق ص ٦٤ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٦٧ والنجوم الزاهرة ٤/ ٥٦ والوافي بالوفيات ٣/ ٣.

(٢) ترجمته في أمراء دمشق ص ١٣ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٤٩.

(٣) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ١/ ٣٦٨ وأمراء دمشق ص ٨٤.

ذكر من اسمه فارس

٥٥٧١ ـ فَارِس بن أَحْمَد بن مُوسَىٰ أَبُو الفتح الحمصي المقرىء[(١)]

قرأ على عَبْد الباقي بن الحسَن بن السّقا المقرىء[(٢)].

وحدَّث عن أَحْمَد بن مُحَمَّد المصري، وعمَر بن مُحَمَّد الإمام، وعَبْد اللّه بن الحُسَيْن السَّامَرِّي المقرىء[(٣)]، ومُحَمَّد بن الحسَن أَبي طاهر الأنطاكي[(٤)]، وبشر بن عَبْد اللّه، وأَبي الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الشَّنَبُوذي[(٥)]، وأَبي القاسم عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي بن أَبي طالب البرار البغدادي.

روى عنه: أَبُو عمرو عُثْمَان بن سعيد بن عُثْمَان الدَّاني[(٦)].

واجتاز بدمشق أو بأعمالها عند مضيه إلى مصر.

٥٥٧٢ ـ فَارِس بن أَحْمَد

ولي قضاء دمشق نيابة عن قاضيها أبي[(٧)] زرعة مُحَمَّد بن عُثْمَان بن زُرعة.

(١) ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٥ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٧٩ وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٢.

(٢) ترجمته في معرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٧ وغاية النهاية ١/ ٣٥٦.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٢.

(٤) ترجمته في غاية النهاية ٢/ ١١٨ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٤٥.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١/ ٢٧١.

(٦) ترجمته في معرفة القراء الكبار ١/ ٤٠٦.

(٧) تقرأ بالأصل: أنبانا.

أنبانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد ـ لفظاً ـ أَنبَأنَا تمام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أَنبَأنَا أَبُو عَبْد اللَّه بن مروان، حَدَّثَنَا ابن فَيض قال:

واستُخلفَ أَبُو زرعة على دمشق أَحْمَد بن المُعَلّى، وعمَر بن أَحْمَد بن عَلي أَبا[١] الحارث، وفَارِس بن أَحْمَد، فتوفي فارس يعني قبل سنة ست وثمانين، وبقي أَحْمَد بن المُعَلّى وأَبُو الحارث.

٥٥٧٣ ـ فَارِس بن الحسَن بن مَنْصُور
أَبُو الهَيجَاء بن البَلْخي النَّبْهاني

حدَّث بدمشق عن القاضي أَبي الحسَن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن داود بن المصحح العسقلاني.

وصنّف كتاباً في سيرة أميرالجيوش أَبي منصور أنوشتكين .....[٢]، وهو والد أَبُو الوحش .....[٣] بن فَارِس.

روى عنه: عَبْد العزيز الكتاني[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز الكتاني[٤]، أَنبَأنَا الأمير أَبُو الهَيْجَاء فَارِس بن الحسَن بن مَنْصُور النَّبْهاني بن البَلْخي، أَنبَأنَا القاضي أَبُو الحسَن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَيْن عَلي بن الحُسَيْن الفَرْغاني ـ بعسقلان ـ حَدَّثَنَا الخرائطي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللَّه بن الجُنَيد، حَدَّثَنَا بشر بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الزبير الأسدي، عَن صالح بن تميم قال: سمعت بُرَيْدة الأسلمي يقول:

قال رَسُول الله ﷺ لعلي: «**إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أُقصيك، وأَن أعلّمك، وأَن تعي، وإنّ حقاً على الله أن تعي**»، ونزلت: ﴿**وتعيها أذن واعية**﴾[٥] قال: أُذُنٌ عقلت عن الله عزّ وجل.

هذا إسناد لا يعرف، والحديث شاذ.

---

(١) بالأصل: ابن، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٣١.

(٢) بياض بالأصل مقدار كلمتين.

(٣) اللفظة غير واضحة بالأصل وصورتها: «العنظفر» ولعله: المظفر.

(٤) الأصل: الكناني، تصحيف.

(٥) سورة الحاقة، الآية: ١٢.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبو[(١)] مُحَمَّد الكتاني[(٢)] قال:

توفي فَارِس بن البَلْخي في المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة، حدَّث عن القاضي أَبي الحسَن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن داود بن مصحح العسقلاني، عَن عَلي بن الحُسَيْن الفَرَغاني عن الخرائطي وغيره.

٥٥٧٤ ـ فَارِس بن مَنْصُور بن عَبْد الله أَبو شُجَاع البَزّاز[(٣)]

روى عن حسين المحاملي.

روى عنه: تمّام بن مُحَمَّد.

[أخبرنا أبو محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد عن تمام بن محمد][(٤)] أَنبَأَنَا أَبو شُجَاع فَارِس بن مَنْصُور بن عَبْد الله البزار ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، حَدَّثَنَا يعقوب بن إِبْرَاهيم الطفاوي، حَدَّثَنَا أَبو هارون العبدي قال:

كنا إذا جئنا إلى أَبي سعيد الخُدْري قال: مرحباً بوصية رَسُول الله ﷺ، قلنا: وما وصية رَسُول الله ﷺ؟ قال: قال لأصحابه: **«الناسُ لكم تَبَع، وسيأتيكم ناس من أقطار الأرض يَتَفَقَّهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً، وعلّموهم مما علّمكم الله»**[١٠٤٠٤].

قال: وأَنبَأَنَا أَبو شجاع، حَدَّثَنَا الحُسَيْن، حَدَّثَنَا زياد بن أيوب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد ـ يعني ابن يزيد ـ قال مُجَالد: أَخْبَرَنا أبو الوَدّاك[(٥)] عن أَبي سعيد قال:

سألنا رَسُول الله ﷺ عن الجنين فقال: **«كُلُوه إنْ شئتم، ذكاته ذكاة أمّه»**[١٠٤٠٥].

---

(١) كتبت «أبو» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٢) بالأصل: الكناني، تصحيف.

(٣) كذا بالأصل، وفي ت والمختصر: البزار. وسيرد في الخبر التالي: البزار.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن ت لتقويم السند.

(٥) بالأصل: «أخبرنا عن أبو ذاك».

[ذكر من اسمه][1] فاضل

٥٥٧٥ ـ فاضل بن عُبَيد الله
أَبُو الكتائب المَوْصِلي

حدَّث عن الحُسَيْن بن عَبْد الله الرُّهَاوي.

سمع منه ابن صابر.

قرأت بخط أَبي القاسم بن صابر: توفي شيخنا أَبُو الكتائب فاضل بن عُبَيْد الله المَوْصلي الصايغ رحمه الله في ليلة الاثنين الرابع عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربع مائة، سمعنا منه كتاب: «منازل المحبة» عن الحُسَيْن بن عَبْد الله الرُّهَاوي عن مصنفه ابن الران وكان عمره فيما قيل: ستة[2] وسبعون سنة.

(١) الزيادة منا للإيضاح.
(٢) كذا بالأصل.

[ذكر من اسمه][(١)] فائد

٥٥٧٦ ـ فَائد بن عُمَارَة بن الوَلِيْد بن المُغِيْرَة ابن عَبْد الله بن عمَر بن مخزوم القروشي المخزومي[(٢)]

أدرك النبي ﷺ، واستُشهد يوم فِحْل.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله، أَنْبَأَنا البنّا، قالا: أَنْبَأَنا أَبُو جَعْفَر بن المُسْلِمة، أَنْبَأَنا أَبُو طاهر بن المخلص، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا الزبير بن بكّار[(٣)] قال:

فولد عُمَارة بن الوَلِيْد بن المُغِيْرَة فائداً[(٤)]، وبه كان يكنى، وفي نسخة أخرى: أمه: بنت بلعاء بن قيس الكناني.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنا أَبُو عَلي بن المُسْلِمة، أَنْبَأَنا أَبُو عَلي بن الصَّوَّاف، حَدَّثَنَا الحسَن بن عَلي القطان، حَدَّثَنَا إسْمَاعيل بن عيسى العطار قال: قال إِسْحَاق ابن بشر:

وكانت وقعة فِحْل كما زعم بعضهم عن الزهري في سنة ثلاث عشرة في رجب، قال الزهري: واستُشهد بها من المسلمين: فَائد بن عُمَارَة بن الوَلِيْد بن المُغِيْرَة، وعَبْد الرَّحمن بن عمارة بن الوليد، وهشام بن عُمَارَة بن الوَلِيْد.

---

(١) الزيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في الإصابة ٣/ ١٩٩.

(٣) راجع كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٣٠.

(٤) الذي في نسب قريش: «عائذاً» تصحيف.

ذكر من اسمه فتح

٥٥٧٧ ـ الفتح بن الحُسَين بن أَحْمَد بن سعدان أَبُو نصر الفارقي

سمع السَّكن بن مُحَمَّد بن جُمَيع.

وحدَّث بصيدا عن شيخه أَبي الحسن[١] بن زَكّار[٢] النحوي.

روى عنه: سعيد بن مُحَمَّد بن الحسَن الإدريسي.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأَنا أَبُو الفضل يوسف بن الحسَن بن إِبْرَاهيم المقرىء ـ بمسجد الفرس بصور ـ حَدَّثَنا أَبُو القَاسم سعيد بن مُحَمَّد بن الحسَن بن القاسم الإدريسي المقرىء ـ بجامع صور ـ أَنْبَأَنا أَبُو نصر فتح بن الحُسَيْن بن أَحْمَد الفارقي، قدم علينا بصيدا، قال: كان عرض لشيخنا أَبي الحسَن عَلي بن يَحْيَىٰ بن زَكّار الفارقي اللغوي حاجة في بعض قرى مَيّافارقين، فأرسل إلى بعض أصدقائه يستعير منه دابّة يركبها، فأنفذ له دابّة بلا سرج، فاستعار سرجاً من صديقٍ آخر ومضى لحاجته، فلمّا عاد أرسل بالدابّة إلى صاحبها ومعها رقعة فيها هذه الأبيات:

بعثت إليك في أَمْرٍ مهمٍّ ... أردتُ بما أردتَ به رَوَاجَهْ
فَجُدتَ ببعضه ومنعتَ بعضاً ... ومن حقِّ المُقَصِّرِ أن يُوَاجَهْ
جزاك الله عني نصفَ خيرٍ ... فإنك قد مننت بنصفِ حاجَهْ

(١) بالأصل وت هنا: الحسين، تصحيف، وسيرد في الخبر التالي: أبو الحسن، صواباً.
(٢) تقرأ بالأصل: ركان، تصحيف.

٥٥٧٨ ـ الفَتْح بن خَاقَان بن عُرْطَوج[١]
أَبُو مُحَمَّد التركي[٢]

قدم دمشق مع المتوكل معادله على جَمَّازة[٣]، ثم نزل بالمِزّة[٤]، فلما رحل المتوكل عن دمشق ولاها الفَتْح بن خَاقَان، فاستخلف بعده كلباتكين[٥] التركي وكان أديباً ظريفاً، له شعر حسن، وكان من السماحة في الغاية، وكان على خاتم المتوكل، وقُتل معه.

حكى عن المتوكل.

روى عنه: أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن حكيم الأسلمي شيئاً من شعره، وأَبُو العباس مُحَمَّد بن يزيد المُبرّد، وأَحْمَد بن يزيد المؤدب.

ولم يذكره الخطيب في تاريخه[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ السلمي ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنَا المعافى بن زكريا[٧]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الحكيمي، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن القاسم قال:

دخل المعتصم يوماً إلى خاقان بن عُرْطوج[٨] يعوده، فرأى الفَتْح ابنه وهو صبي لم يَثغر[٩]، فمازحه ثم قال: أيما أحسن، داري أم داركم؟ فقال الفَتْح: يا سيدي دارنا إذا كنت فيها أحسن، فقال المعتصم: لا أبرح والله حتى أنثر عليه مائة ألف درهم، ففعل ذلك.

---

(١) كذا بالأصل وت: عرطوح، بالعين المهملة، وفي فوات الوفيات: غرطوج.

(٢) ترجمته في: مروج الذهب (الفهارس)، ومعجم الأدباء ١٦/ ١٧٤ وفوات الوفيات ٣/ ١٧٧ وتاريخ الطبري (الفهارس)، والبداية والنهاية (الفهارس)، والكامل لابن الأثير (الفهارس) وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٩ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٨٢.

(٣) الأصل: حماره، تصحيف، والتصويب عن ت.
والجمازة: الناقة السريعة.

(٤) المزة: من قرى دمشق، بينها وبين دمشق نصف فرسخ (راجع معجم البلدان، وغوطة دمشق لمحمد رد علي).

(٥) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن ت.

(٦) الذي ورد في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٩ الفتح بن خاقان وزير المتوكل قتل معه.
وكتب مصححه بهامشه: «هذه الترجمة وجدت بهامش الصميصاطية فقط».

(٧) الخبر في الجليس الصالح الكافي ١/ ٢٦٩.

(٨) في الجليس الصالح الكافي: «خاقان غرطوج» وبالأصل: عرطوح.

(٩) لم يثغر أي تنبت أسنانه.

قرأت بخط أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أَنْبَأنَا أَبُو الفتح إِبْرَاهيم بن عَلي بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، حَدَّثَنَا أَبُو العيناء قال: قال الفَتْح بن خَاقَان:

غضب عليّ المعتصم ثم رضي عني وقال: ارفع حوائجك لتقضى، فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس شيء من عَرَض الدنيا وإن جلّ يفي برضى أمير المؤمنين وإنْ قَلّ، فَأَمر فَحُشي فمي جوهراً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن كامل، قال: كتب إليّ أَبُو جَعْفَر بن المُسْلِمة يذكر أن أبا عُبَيْد اللّه مُحَمَّد بن عِمَران بن مُوسَىٰ المَرْزُباني أخبرهم ـ إجازة ـ قال:

أَبُو مُحَمَّد الفَتْح بن خَاقَان القائد أديب ظريف شاعر، له شعر مليح، وهو الغالب على المتوكل، والمقتول معه، وهو القائل[١]:

بُني الحب على الجور فلو ... أنصف المعشوق[٢] فيه لسمجْ
ليس يستملح في وصف الهوى ... عاشق يحسن تأليف الحججْ

وله[٣]:

أيها العاشق المُعَذّب صَبْراً ... فخطايا أخي الهوى مغفوره
زفرةٌ في الهوى أَحَطّ لذنبٍ ... من غَزَاةٍ وحَجَّةٍ مبرورة

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد بن السّمرقندي، وحَدَّثَنَا أَبُو طاهر إِبْرَاهيم بن الحسَن عنه، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، قال: حُدّثت عن أَبي عُبَيْد اللّه مُحَمَّد بن عِمْرَان بن مُوسَىٰ المَرْزُباني، حَدَّثَني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخطيب إمّا هو الجوهري أو المعروف بالمكي عن أَبي العباس المُبَرْد قال:

ما رأيت أحرص على العلم من ثلاثة: الجاحظ، والفَتْح بن خَاقَان، وإِسْمَاعيل بن إِسْحَاق القاضي، فأمّا الجاحظ فإنه كان إذا وقع في يده كتاب قرأه من أوّله إلى آخره، أيّ كتاب كان، وأمّا الفَتْح فكان يحمل الكتاب في حقّه، فإذا قام من بين يدي المتوكل ليبول أو

---

(١) البيتان في معجم الأدباء ١٦/ ١٨٤ وقال ياقوت الحموي: وهذان البيتان يرويان لعلية بنت المهدي.
(٢) في معجم الأدباء: المحبوب.
(٣) البيتان في معجم الأدباء ١٦/ ١٨٤ وفوات الوفيات ٣/ ١٧٩.

ليُصَلّي أخرج الكتاب فنظر فيه وهو يمشي حتى يبلغ الموضع الذي يريد، ثم يصنع مثل[١] ذلك في رجوعه إلى أن يأخذ مجلسه، وأمّا إسْمَاعيل بن إِسْحَاق فإنّي ما دخلت عليه قطّ إلاّ وفي يده كتاب ينظر فيه، أو يقلّب الكتب لطلب كتابٍ ينظر فيه.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن عَلي وغيره عن أبي بكر الخطيب، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُظفّر بن السراج، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن عِمْرَان بن مُوسَىٰ المَرْزُباني، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن البحتري، قال: قال لي أَبي:

كان أوّل ما مدحت به الفَتْح بن خَاقَان:

هَبِ الدار ردّت رَجْعَ ما أنت قائله[٢]

فأنشدته إياها في سنة ثلاث وثلاثين بعد أن أقمتُ شهراً لا أصل إلى إنشاده، وهو مع ذاك يُجري عليّ ويصلني، ثم جلس جلوساً عاماً وحضرتُ وحدي، فأنشدته فرأيته يتبسم عند كلّ بيت جيد، فعلمتُ أنه يعلم الشعر، وكان ذلك أعجبَ إليّ من جميع ما وصلني به، وكان أول ما اهتز له حين بلغت قولي:

وقد قلتُ لَلمُغْلِي إلى المجد طَرْفَه ... دَعِ المجدَ فالفتحُ بن خاقان شَاغِلُهْ
أَطَلّ بنعماه فَمَنْ ذا يطاوله ... وَعَمّ بجدواه فَمَنْ ذا يساجِلُهْ
أمنتُ به الدَّهرَ الذي كنتُ أَتّقي ... ونلتُ به القَدْرَ الذي كنت آملُهْ
وَلَمّا حضرنا سُدَّةَ الإذن أَخّرَتْ ... رجالٌ عن الباب الذي أنا داخلُهْ
فأفضيتُ مِنْ قُرْبٍ إِلَى ذي مَهابَةٍ ... أقابلُ بَدْرَ الأفق حين أُقابلُهْ
فَسَلَّمتُ واعتاقتْ جناني هيبةٌ ... تنازعني القولَ الذي أنا قائلُهْ
فَلَمّا تَأَمّلْتُ الطّلاقَةَ وانْثَنَى ... إليَّ بِبِشْرٍ آنستني مخايلُهْ
دنوتُ فَقَبّلْتُ الثّرَى[٣] من يَدِ امرىءٍ ... جميلِ مُحَيّاهُ سِباطِ أناملُهْ[٤]

---

(١) بالأصل: بعد، والمثبت عن المختصر.

(٢) البيت للبحتري، في ديوانه ط بيروت ١/ ٥٢ مطلع قصيدة يمدح الفتح بن خاقان ويصف دخوله إليه وسلامه عليه، وعجزه:

وأبدى الجواب الربع عما تسائلُهْ

(٣) في الديوان: الندى.

(٤) سباط أنامله أي منبسط الكف، يكنى به أنه كريم ومعطاء.

صَفَتْ مثل ما يصفو المدام خلاله وَرَقَّتْ كما رَقّ النسيمُ شمائِلُهْ

قال: فَلمّا فرغت سَرّه ما سمع، وأمر لي بخمسة آلاف درهم وقال: أمير المؤمنين يخرج إلى المُصَلّى لصلاة الفطر ويخطب، فاعملْ شعراً تنشده إيّاه إذا رجع، فلما جاء الفطر وركب ورجع أوصلني إليه، فدخلت فأنشدته:

أَبَرّ على الأنواء نائلك الغَمْرُ[١]

فلما بلغت قولي:

وحال عليك الحولُ بالفِطْرِ مُقْبِلاً فَباليُمْنِ[٢] والإِقبال[٣] قابلك الفِطْرُ
لعمري لئن زُرت[٤] المُصَلّى بجحفلٍ يرفرفُ في أثناء راياته النصر
عليك ثيابُ المصطفى وَوَقَارُه وأنت به أولى إذا حَصْحَصَ الأمرُ
ولمّا صَعَدْتَ المنبر اهتزّ واكتسى ضياءً وإشراقاً كما سَطَعَ الفجر
بَهَرْتَ قلوبَ السامعين بخطبةٍ هي الزَّهر المبثوثُ واللؤلؤُ النَّثْر
فَمَا ترك المنصور نَصْرَك عندها ولا خانك السَّجّاد فيها ولا الحَبْرُ
جُزيتَ جزاء المحسنين عن الهُدَى وَتَمّتْ لك النُّعْمَى وطال لك العمرُ

فقال المتوكل للفتح: هذا شاعرك، فجعل يصفني له، ثم حاوره، فعلمت أنه في صلتي إلى أن أمر لي بعشرة آلاف درهم، فأخذتها من وقتي وخُصصتُ بالفتح حتى كنت أشفع للناس إليه، ثم صَيّرني بعدُ في جلساء المتوكل.

قال المَرْزُباني: أما القصيدة الأولى فأنشدنيها أَبُو عَبْد اللّه الحكيمي، وعَبْد اللّه بن جَعْفَر قالا: أنشدنا البحتري.

قال: وأَنْبَأنا المَرْزُباني، أنشدني أَبُو بَكْر الصولي، حَدَّثَني الحُسَيْن بن عَلي، حَدَّثَني البحتري قال:

كنت أمدح المتوكل بمثل مدائحي في الفَتْح بن خَاقَان مقوياً لفظي غير مُرْسِلٍ نفسي،

---

(١) مطلع قصيدة للبحتري في ديوانه ط بيروت ٢/ ٥٤ و٣٤١ قالها يمدح المتوكل على الله. وعجزه:
وبنت بفخرٍ ما يشاكله فخر
(٢) بالأصل: فاليمن، والمثبت عن الديوان.
(٣) في الديوان: والإيمان.
(٤) في الديوان ٢/ ٥٥ «لقد ذدت» وفيه ٢/ ٣٤٢ لقد زرت.

فقال لي الفَتْح: ـ وكان والله ما علمتُ قوي الأدب حسن المعرفة بالشعر ـ ليس بك حاجة في مدح أمير المؤمنين إلى مثل هذا، ليّن كلامك حتى يُفْهَمَ عنك، فإنه يلذّ ما يفهم، فعلمتُ أنه قد نصحني فمدحته بأشعاري التي فيها[١]:

لي حبيبٌ قد لَجّ في هجري جِدًّا وَأَعَادَ الصُّدُودَ منه وأَبْدَا

ومنها قولي[٢]:

لم لا ترِقُّ لذُل عَبْدِكْ وخُضُوعِهِ فتَفي بِوَعْدِكْ

ومنها قولي[٣]:

عن أي ثَغْرٍ تَبْتَسِمْ وبأيِّ طَرْف تَحْتَكِمْ[٤]

فحظيتُ عنده وقربت من قلبه، وتوفّرت علي صلاته.

قال: وأَنْبَأَنَا المَرْزُباني، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَني أَحْمَد بن عَبْد الرَّحمن، حَدَّثَني وَهْب بن وَهْب، حَدَّثَني البُحْتُري[٥] قال: قال لي المتوكل: قُلْ فيّ شعراً، وفي الفَتْح، فإني أحبّ أن يحيا معي ولا أفقده فيذهب عيشي، ولا يفقدني فيذلّ، فَقُلْ في هذا المعنى، فقلت أَبياتي[٦]:

سيّدي أنتَ كيف أَخْلَفْتَ وعدي وتَثَاقَلْتَ عن وفاءٍ بعهدي

فقلت فيها:

لا أرتني الأيام فقدك يا فَتْحُ ولا عَرّفَتْك ما عشت فَقْدي
أعظَمُ الرزء أن تقدَّمَ قبلي ومن الرزء أن تؤخر بعدي
حسداً أَنْ تكونَ إلفاً لغيري إذا تفردتُ بالهوى فيك وحدي

فقتلا معاً وكنت حاضراً فربحت هذه الضربة ـ وأومأ إلى ضربة في ظهره ـ فقال: أحسنتَ والله يا بحتري، وجئت بما في نفسي لما أنشدته من أمر الفَتْح، وأمر لي بألف دينار.

(١) مطلع قصيدة في ديوان البحتري ط بيروت ١/ ٢٢ يمدح المتوكل على الله.
(٢) مطلع قصيدة في ديوان البحتري ط بيروت ص ١/ ١٤ يمدح المتوكل.
(٣) مطلع قصيدة، ديوانه ١/ ١٥ يمدح المتوكل.
(٤) الأصل: تحتلم، والمثبت عن الديوان.
(٥) الخبر والأبيات في معجم الأدباء ١٧٨/١٦ ـ ١٧٩ وفوات الوفيات ١٧٨/٣.
(٦) الأبيات في ديوانه ٢١٨/١ ـ ٢١٩.

وقال غير وَهْب الراوي للخبر: قال البُحتري:

قد كنت عملت هذه الأبيات في غلامٍ لي كنتُ أكلفُ به، فلمّا أمرني المتوكل بما أمر تنحيت فقلت الأبيات وأريته أنّي عملتها في وقتي، وما غيّرت فيها إلاّ لفظة واحدة، فإنّي كنت قلت:

لا أرتني الأيام فقدك ما عشتُ

فجعلته: يا فتح.

أَنْبَانا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن العَلاّف، وأَخْبَرَني أَبُو المعمر المبارك بن أَحْمَد عنه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن السّمرقندي، أَنبَأنَا أَبُو عَلي بن أَبي جَعْفَر، وأَبُو[1] الحسَن بن العَلاّف.

قالا: أَنبَأنَا أَبُو القَاسم بن بشران، أَنبَأنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر[1]، حَدَّثَنَا العباس بن الفضل الربعي، حَدَّثَنَا ابن الجهم[2] قال:

إنّي عند المتوكل يوماً والفَتْح جالس، إذ قيل له: فلان النَّخّاس[3] بالباب، فأذن له، فدخل ومعه وصيفة، فقال له أمير المؤمنين: ما صناعة هذه؟ قال: تقرأ بألْحانٍ، فقال الفَتْح: اقرئي لنا خمس آيات، فاندفعت تقول:

قد جاء نصر الله والفتح ... وشق عنا الظلمة الصبحُ
خدين ملك ورجا دولة ... وهمه الإشفاق والنصح
الليث إلا أنه ماجد ... والغيث إلا أنه سمح
وكل باب للندى مغلق ... فإنما مفتاحه الفتح

قال: فوالله لقد دخل أمير المؤمنين من السرور ما قام إلى الفَتْح، فوقع عليه يقبّله، ووثب الفَتْح يقبّل رجله، فأمر أمير المؤمنين بشرائها، وَأَمَرَ لها بجائزة وكسوة، وبعث بها إلى الفَتْح، فكانت أحظى جواريه عنده، فلما قُتل الفَتْح رثته بهذه الأبيات:

---

(١) ما بين الرقمين مكرر بالأصل.

(٢) الخبر والشعر في معجم الأدباء ١٦/ ١٨٥ من طريق أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي بسنده إلى علي بن الجهم.

(٣) الأصل: النحاس، والمثبت عن معجم الأدباء.

قد قلتُ للموتِ حين نَازَلَه والموتُ مقدامةٌ على البُهْم[١]
لو قد[٢] تَبَيَّنْتَ ما فعلتَ إذاً قَرَعْتَ سِنًّا عليه من نَدَم
فاذهب بمن شئتَ إذْ ذهب به ما بعد الفَتْح للموت من أَلَم[٣]

ولم تزل تبكي عليه وتنوح حتى ماتت.

وذكر أَبُو العباس مُحَمَّد بن يزيد المُبَرّد قال: أنشد الفَتْح بن خَاقَان[٤]:

لَسْتَ مني ولستُ منك فَدَعْني وامضِ عني مُصَاحَباً بسلامِ
وإذا ما شكوتُ ما بيَ قَالَتْ قد رأينا خلاف ذا في المنامِ

فزاد الفَتْح في الشعر:

لم تجد علّةً تَجَنّى بها الذنب فَصَارتْ تَعْتَلّ بالأحلامِ

قال المبرّد: وسمعت الفَتْح ينشد قبل أن يُقتلَ بساعات:

وَقَدْ يقتُلُ الغُتْميّ[٥] مولاه غيلةً وقد ينبح الكلبُ الفَتَى وهو غافلُ

٥٥٧٩ - الفَتْح بن شَخْرَف بن دَاود بن مُزَاحِم أَبُو نصر الكَشّي[٦] الصوفي[٧]

حدَّث عن أَبي شُرَحبيل عيسى بن خالد الحمصي ابن أخي أَبي اليَمَان، ومُحَمَّد بن خلف أَبي نصر العَسْقَلاني، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك بن زَنْجُوية[٨]، ورجاء بن مرجّى المَرْوَزي[٩] الحافظ، وجَعْفَر بن عَبْد الواحد الهاشمي، والجارود بن مُعَاذ الترمذي، ونصر بن

(١) البهم مفردها بهمة، وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى لشدة بأسه.
(٢) سقطت من معجم الأدباء.
(٣) كذا عجزه بالأصل، ووزنه مضطرب، وفي معجم الأدباء:

ما بعد فتحٍ للموت من ألم

وهو صحيح الوزن.
(٤) الخبر والأبيات في معجم الأدباء ١٦/ ١٧٥ - ١٧٦.
(٥) الغتمي: من لا يفصح شيئاً، والغتمة: العجمة في المنطق (راجع اللسان: غتم).
(٦) الكشي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة: هذه النسبة إلى كش، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل كما في الأنساب، وفي تاريخ بغداد الكسي بالسين المهملة. (وانظر معجم البلدان: كس وكش).
(٧) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٤.
(٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٤٦.
(٩) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٩٨.

الصباح، وإِسْحَاق بن الجَرّاح الأذَني، ومُحَمَّد بن يزيد بن سِنَان الرُّهاوي، وطاهر بن عَبْد الملك المَصِّيصي.

روى عنه: أَحْمَد بن عَلي بن العلاء الجَوْزَجاني، وشعيب بن مُحَمَّد بن الراجيان، ومُحَمَّد بن أَحْمَد الحكيمي، وأَبُو مُحَمَّد الجَرَوي[1]، وأَبُو عمرو عثمان بن أَحْمَد الدقاق، وأَبُو بَكْر النَّجّاد، وعَبْد الله بن عَلي العُمَري المَوْصِلي، وأَبُو طلحة أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الفَزَاري البصري، وأَبُو عُثْمَان سعيد بن الحكم الدمشقي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن السَّرِي ابن عُثْمَان التمار.

وقدم دمشق.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنا ـ أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[2]، أَخْبَرَني أَبُو سعد الماليني ـ قراءة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الأسعد هبة الرَّحمن بن عَبْد الواحد بن عَبْد الكريم[3]، أخبرتنا جدتي فاطمة بنت الأستاذ أَبي عَلي الحسَن بن عَلي الدقاق قالت: أَنْبَأَنا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الماليني.

حَدَّثَنا أَبُو الحسَن حامد بن إدريس بن مُحَمَّد بن أَحْمَد[4] بن إدريس المَوْصِلي ـ بها ـ حَدَّثَنا عَبْد الله بن عَلي العُمَري، وحَدَّثَنا فتح بن شَخْرَف، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يزيد بن سِنَان، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أيوب، عَن ميمون بن مِهْرَان، عَن ابن عمَر قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«قلّ ما يوجد في آخر أمّتي درهم من حلال، أو أخ يوثق به»**[١٠٤٠٦].

اللفظ للخطيب.

أَنْبَانا أَبُو الحسَن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل الفارسي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر[5] مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم، أَنْبَأَنا أَبُو عَبْد الرَّحمن[6] السلمي، أَنْبَأَنا عَلي بن عمَر الحافظ، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن السَّرِي بن عُثْمَان التَّمّار، حَدَّثَنا أَبُو نصر الفتح بن شَخْرَف، حَدَّثَنا أَبُو شُرَحْبيل عيسى بن

---

(١) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: الجريري.
(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٥.
(٣) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٣٨/ أ.
(٤) «ابن أحمد» اللفظتان سقطتا من تاريخ بغداد.
(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩٨.
(٦) بالأصل وت: أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن، خطأ، راجع الحاشية السابقة.

خالد، حَدَّثَنَا الفِرْيَابي، حَدَّثَنَا سفيان الثوري عن أَبي بكر بن عيّاش، حَدَّثَنَا هشام بن حسان، عَن عَبْد العزيز بن صُهَيب، عَن أنس قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «تسحّروا فإن في السحور بركة»[١٠٤٠٧].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن المالكي، حَدَّثَنَا أَبُو منصور العطار، أَنْبَأنَا أَبُو بكر الخطيب(١)، أَنْبَأنَا إِبْرَاهيم بن مخلد المعدل، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الحكيمي، حَدَّثَنَا الفتح بن شَخْرَف ـ أَبُو نصر ـ قال: سمعت مُحَمَّد بن خلف العَسْقَلاني قال: سمعت مُحَمَّد بن يوسف الفِرْيَابي يقول:

لقد بلغني أنّ الذين كسروا رباعية رَسُول الله ﷺ لم يولد لهم صبي فنبتت(٢) لهم رباعية.

قال(٣): وأَخْبَرَني الحسَن بن مُحَمَّد الخَلاّل، حَدَّثَنَا يوسف بن عمَر القواس، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَلي الجَوْزَجاني، حَدَّثَنَا أَبُو نصر فتح بن شَخْرَف، حَدَّثَنَا نصر بن الصباح، حَدَّثَنَا خالد بن يزيد القسري(٤) عن أَبي حمزة الثُّمَالي عن أَبي جَعْفَر قال:

أكل عَلي بن أَبي طالب يوماً تمر دَقَل(٥) ثم شرب عليه ماء، ثم ضرب بيده بطنه وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله، ثم تمثّل:

إنّك مهما تُعطِ نَفْسَك سُؤلَها وفَرْجَك نالا منتهى الذّمّ أجمعا(٦)

أَنْبَأنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَبي نصر بن أَبي القاسم ـ يعرف بهاجر ـ أَنْبَأنَا عباس الدّاراني، وأَبُو زيد، وأَبُو منصور المصقليان ـ سماعاً وإجازة ـ قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو منصور معمر ابن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد الأصبهاني العارف، أَخْبَرَني أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور المُذَكّر، قال: وسمعته ـ يعني أَحْمَد بن مُحَمَّد الدقاق ـ يقول: سمعت مُحَمَّد بن مُحَمَّد المُرْجَاني يقول: أَنْبَأنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن عيسى المعروف بابن الوَشّاء، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَان سعيد بن الحكم الدمشقي صاحب ذي النون قال:

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٥.

(٢) بالأصل: «فينبت» وإعجامها ناقص في ت، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر والشعر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥.

(٤) بالأصل: القيسري، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

(٥) الدقل: أردأ أنواع التمر (راجع تاج العروس: دقل).

(٦) البيت لحاتم الطائي، في ديوانه ط بيروت ص ٦٨ وفيه: تعط بطنك سؤله.

سمعت الفَتْح بن شَخْرَف يقول: كنت في جامع دمشق والقاسم الجُوعي وأَبُو تراب النَّخْشَبي، وأَحْمَد بن أَبي الحَوَاري جلوس، فحدّث أَبُو تراب أنه رأى شاباً في البادية فقال له: من أين زادك؟ قال: فأخرج مصحفاً، فإذا فيه مكتوب ﴿كهيعص﴾ فقلت له: ما هذا؟ فقال: كاف من كافي[١]، وهاء من هادي[١]، فيحتاج مع هذا إلى زاد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن الفارسي في كتابه، أَنْبَأنا أَبُو بَكْر المُزَكّي، حَدَّثَنا أَبُو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي قال في كتاب تاريخ الصوفية:

فتح بن شَخْرَف بن دَاود من قدماء المشايخ، خُرَاساني الأصل يقال: إنه من كسّ[٢] وكنيته أَبُو نصر، وأسند الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، وأَبُو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]: قال:

الفتح بن شَخْرَف بن دَاود بن مُزَاحِم أبو نصر الكسّي[٤]، كان أحد العباد السيّاحين، ثم سكن بغداد وحدَّث بها عن رجاء بن مُرَجّى المَرْوَزي كتاب السنن، وعن أَبي شُرَحْبيل عيسى ابن خالد ابن أَخي أَبي اليمان[٥] الحِمْصي، وجَعْفَر بن عَبْد الواحد الهاشمي، ومُحَمَّد بن خلف العَسْقَلاني، والجارود بن سِنَان التّرمذي، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك بن زَنْجُوية وغيرهم، روى عنه أَحْمَد بن عَلي بن العلاء الجَوْزَجاني، وشعيب بن مُحَمَّد بن الراجيان، وأَبُو مُحَمَّد الجريري[٦]، ومُحَمَّد بن أَحْمَد الحكيمي، وأَبُو عمرو بن السّمّاك، وأَحْمَد بن سلمان النّجّاد وغيرهم، وكان قليل المسانيد، كثير الحكايات.

قال الخطيب[٧]: أَخْبَرَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي طاهر الدقاق، وعَلي بن أَحْمَد الرّزّاز، قال مُحَمَّد: حَدَّثَنا، وقال علي: أَنْبَأنا أَحْمَد بن سلمان النّجاد، حَدَّثَنا الفَتْح بن

(١) كذا بالأصل وت، بإثبات الياء فيهما.
(٢) بالأصل: «ركس» تصحيف، والمثبت عن ت.
كذا وردت فيها بالسين المهملة. راجع ما تقدم بشأنها وراجع معجم البلدان.
(٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب ١٣/ ٣٨٤.
(٤) كذا بالأصل وت وتاريخ بغداد: الكسي، بالسين المهملة.
(٥) بالأصل وت: اليمن، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٦) بالأصل وت: الحريري، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٧) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٤.

شَخْرَف العابد، قال: سمعت أبا بكر بن زَنْجُوية يقول: سمعت عَبْد الرزّاق يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لُوهَيب بن الورد ـ وهو ينظر إلى الكعبة ـ: وربّ هذه البنية إني لأحب الموت، فقال له وُهَيب: ولِمَ يا أبا عَبْد اللّه؟ قال: فقال سفيان: يا أبا أمية يستقبلك أمور عظام[١].

قال الخطيب[٢]: وأَخْبَرَنا علي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه المعدل، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدّقّاق، حَدَّثَنَا الفَتْح بن شَخْرَف العابد قال: سمعت إِسْحَاق بن الجَرّاح يقول: سمعت الهيثم ابن جميل يقول: بلغني عن رجل أنه يكذب، فغدوتُ إليه لأنكر عليه، قال: فرأيته وقد ضمّ صبياً إلى صدره وقَبّله، فرقّ قلبي، ولم أقدر أن أقول له، ثم قال: حدثنا[٣] فُضَيل بن عِيَاض عن سفيان الثوري عن منصور قال: إنّ الرجل ليسقيني شربة من ماء، كأنّ ضلعاً من أضلاعي دقه.

قال[٤]: وحَدَّثَني الأزهري، حَدَّثَني عُبَيْد اللّه[٥] بن إِبْرَاهيم القزاز، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الخواص، حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّد الجريري[٦]، قال:

قال لي فتح بن شَخْرَف: من إعجابي بكلّ شيء جيد عندي، قلم كتبت به أربعين سنة، كنت أكتب به بالنهار، وأكتب به بالليل، وكانت دارنا واسعة، فكنت أكتب في القمر حتى يرتفع، وأقعد على سلم في دارنا أرتقي عليه، مرقاة مرقاة حتى ينتهي السلم، فإذا تشعّث[٧] رأس القلم قططته، وهو عندي، فأخرج إليّ أنبوبة صفراء[٨]، وأخرج القلم منها، فأرانيه.

قال[٩]: وأَنْبَأَنَا عَلي بن أَبي عَلي المعدل، حَدَّثَنَا أَبُو الفضل[١٠] عُبَيْد اللّه بن عَبْد

---

(١) قوله: «يستقبلك أمور عظام» مكرر في تاريخ بغداد.
(٢) الخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٥.
(٣) بالأصل: حدثت، واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٤) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦.
(٥) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: عبد اللّه.
(٦) بالأصل وت: الحريري، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٧) الأصل: «قشعت» واللفظة مضطربة في ت، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٨) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: أنبوبة صفر.
(٩) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٥.
(١٠) الأصل: «الفضيل» تصحيف، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

الرَّحمن الزهري، حَدَّثَنَا أَبُو طلحة أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الفَزَاري، حَدَّثَنَا فتح بن شَخْرَف ـ أَبُو نصر الخُرَاساني وكان من العابدين ـ حَدَّثَنِي طاهر بن عَبْد الملك المَصِّيصي قال: سمعت أَبِي يقول: سمعت الفُضَيل بن عِيَاض يقول: أنا منذ عشرين سنة أطلب رفيقاً إذا غضب لم يكذب عليَّ.

قال[١]: وأَنْبَأَنَا إسْمَاعيل بن أَحْمَد الحِيري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمي.

ح وَأَنْبَانَا أَبُو الحسَن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكر المُزَكّي، أَنْبأ أَبُو عَبْد الرَّحمن مُحَمَّد بن الحُسَيْن.

قال: سمعت عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَلي بن زياد يقول: سمعت مُحَمَّد بن المُسَيّب يقول: قال الإمام أَحْمَد بن حنبل: ما أخرجت خُرَاسان مثل الفَتْح بن شَخْرَف.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبيس، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أَبُو بَكر الخطيب[٢]، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن عمَر البرمكي، حَدَّثَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن الزهري قال: سمعت أبا الطّيّب المعلم يقول: سمعت ابن[٣] البربهاري يقول: سمعتُ فتح ابن شَخْرَف يقول: رأيت ربّ العزة تعالى في النوم، فقال لي: يا فتح احذر لا آخذك على غرة، قال: فهمتُ في الجبال سبع سنين.

قال[٤]: وأَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي الشروطي، حَدَّثَنَا المُعَافى بن زكريا الجُرَيري، حَدَّثَنَا الليث بن مُحَمَّد بن الليث المَرْوَزي، قال: سمعت فارس بن إِبْرَاهيم[٥] المشرقي يقول: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عمَر بن فارس قال: سمعت فتح بن شَخْرَف يقول: كنت بأنطاكية وبها جبل يقال له المطل، فنويت أن أصعد إليه ولا أزال حتى أختم القرآن ـ أو أتعلّم القرآن ـ فحملتني عيني فنمت، فبينا أنا نائم إذا بشخصين، فقلت للذي يقرب مني: من أنت يا هذا؟ فقال لي: من ولد آدم، قال: قلت: كلنا من ولد آدم، فما الذي وراءك؟ قال: عَلي بن أبي طالب قال: قلت له: أنت قريب منه ولا تسأله، قال: أخشى أن يقول الناس: إنّي رافضي،

---

(١) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٧.

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٧.

(٣) كذا بالأصل وت، ولفظة: «ابن» سقطت من تاريخ بغداد.

(٤) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٦.

(٥) بالأصل وت: «فارس بن محمد إبراهيم» والمثبت عن تاريخ بغداد.

قال: قلت: دعني أقرب منه فيقولوا: إني رافضي، فتنحى من مكانه وقعدت فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين كلمة خير شيء؟ فقال لي: نعم، صدقة المؤمن بلا تكلّفٍ ولا ملل، قلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: تواضع الغني للفقير رجاء ثواب الله، قلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: وأحسن من ذلك ترفع الفقير على الغني ثقة بالله، قلت: زدني يا أمير المؤمنين، فبسط كفه، فإذا فيه مكتوب:

كنت ميتاً فصرت حياً ... وعن قليل تعود ميتا
أعيى بدار الفناء بيت ... فابن بدار البقاء بيتا

قال[١]: ثم انتبهت.

قال: وحَدَّثني عَبْد العزيز الأَزَجي قال: سمعت أبا بكر المفيد يقول: سمعت أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه - صاحب بشر بن الحارث - يقول: قال لي الفَتْح بن شَخْرف: رأيت أمير المؤمنين عَلي بن أَبي طالب في النوم، فقلت: يا أمير المؤمنين علِّمني شيئاً حسناً، قال: فبسط كفه فإذا فيه مكتوب سطران، فقرأتهما فإذا هما: ما رأيت أحسن من تواضع الغني للفقير يطلب[٢] ثواب الله عز وجل، وأحسن من ذلك تيه الفقير على الغني ثقة بالله.

قال[٣]: وحَدَّثني عَبْد العزيز بن عَلي الأَزَجي، حَدَّثَنَا عَلي بن عَبْد اللّه بن الحسَن الهَمَذاني[٤]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حفص قال: سمعت رُويم بن أَحْمَد يقول:

لقيني يوماً الفَتْح بن شَخْرَف فقال لي: يا أبا مُحَمَّد، أنت أمين الله على نفسك، لا ترى علي شيئاً أنت محتاج إليه، ولا عندي شيئاً تزحمك الحاجة إليه، فتتخلف عن أخذه.

قال[٥]: وأَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عبد اللّه[٦] الحِنّائي، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي - إملاء - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الجريري[٧] قال: قال أَبُو نصر العابد - وهو الفَتْح بن

(١) يعني أبا بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٦.
(٢) بالأصل وت: «طلب»، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٦.
(٤) الأصل وت: الهمداني، بالدال المهملة، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٥) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٧.
(٦) الأصل وت: عبيد الله، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٧) الأصل وت: الحريري، والتصويب عن تاريخ بغداد.

شخْرف: ـ قال لي مُحَمَّد بن زهير القزاز: رأيتُ قتيلاً في بلاد الروم بعد انصرافنا من المعركة:

صريعُ رماحٍ تَحجل الطير حوله　　قتيلٌ أصابتْ نفسه ما تَمَنّتِ

قال: فقال لي: أنا أعرف رجلاً مكتوب على عضو من أعضائه: لله، ووالله ما كتبها كاتب.

قال أَبُو مُحَمَّد الجريري[1]: قلت له: هذا حبيس، قال: فضحك.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن الفارسي في كتابه، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر المزكي، أَنبَأنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي قال: سمعت أبا سعيد السِّجْزي يقول: سمعت جَعْفَر بن مُحَمَّد يقول: غسله أَبُو مُحَمَّد الجريري[1] وكان الشّبلي[2] يصب عليه الماء، فرأى في يديه كتابة: خلقه لله.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن المالكي، حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر الخطيب[3]، أَنبَأنَا عَبْد العزيز بن عَلي الأَزَجي، أَنبَأنَا عَلي بن عَبْد الله الهَمَذاني[4]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: سمعت أبا مُحَمَّد الجريري[1] يقول: غَسّلنا الفتح بن شخْرف، فرأينا على فخذه مكتوباً: لا إله إلاّ الله فتوهمناه مكتوباً، فإذا عِرْق داخل الجلد.

قال[5]: وأَنبَأنَا مُحَمَّد بن عبد الله[6] الحِنّائي، حَدَّثَنَا جَعْفَر الخُلْدي قال: سمعت أَبا[7] مُحَمَّد[8] الجريري[1] يقول: غسلت الفَتْح بعد وفاته فرأيت على باطن فخذه بالبياض: لله.

قال[9]: وأَنبَأنَا أَحْمَد بن عَلي التوزي، حَدَّثَنَا الحسَن بن الحُسَيْن الفقيه الشافعي قال: سمعت جَعْفَر الخُلْدي يقول: سمعت أبا مُحَمَّد الجريري[1] يقول: غسلت الفَتْح بن شَخْرَف فقلبته على يمينه، فإذا على فخذه الأيمن مكتوب: خلقة، لله، كتابة بيّنه.

---

(١) الأصل وت: الحريري، والتصويب عن تاريخ بغداد.

(٢) هو أبو بكر دلف بن جحدر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٧ والشبلي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى قرية من قرى أشروسنة ـ بلدة عظيمة وراء سمرقند ـ يقال لها: الشبلية.

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٧.

(٤) الأصل: الهمداني، بالدال المهملة تصحيف، والتصويب عن ت وتاريخ بغداد.

(٥) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

(٦) بالأصل وت: عبيد الله، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) بالأصل: «أبانا» والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

(٨) لفظة «محمد» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٩) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٨.

قال جَعْفَر: ورأيت أبا فتح بن شخْرف هذا وكان رجلاً صالحاً زاهداً لم يأكل الخبز ثلاثين سنة، وكان له أخلاق حسنة، وكان يطعم الفقراء ومن يزوره من الأصحاب الطعام الطيّب، وكان حسن العبادة والزهد والورع.

قال(١): وحَدَّثَنَا الجوهري، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العباس، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد ابن عُبَيْد الله المنادي قال:

مات أَبُو نصر الفَتْح بن شخْرف الكسّي(٢) المَرْوَزي بالجانب الغَربي من بغداد، ودفن في المقبرة التي بين باب حرب وباب قطربل، وكان من المشهورين بالورع والصلاح إلى آخر عمره.

قال(٣): وأَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العباس قال: قُرىء على ابن المنادي - وأنا أسمع: - وتوفي أَبُو نصر الفَتْح بن شَخْرَف المَرْوزي في الجانب الغربي من مدينتنا في(٤) آخر درب سُلَيْمَان بن أبي(٥) جَعْفَر حيال الجسر الأعلى ليلة الثلاثاء، ودفن يوم الثلاثاء النصف من شوال سنة ثلاث وسبعين - يعني: ومائتين - في المقبرة التي ما بين باب قطربل وباب حرب، صلّى عليه بدر المغازلي(٦).

قال(٧): وأَنْبَأَنَا إسْمَاعيل الحيري.

ح وأَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر المزكي، قالا:

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي قال: سمعت مُحَمَّد بن شاذان يقول: سمعت مُحَمَّد بن السائب يقول: سمعت إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن هانيء يقول: لما مات فتح بن شَخْرَف بن دَاود ببغداد صُلّي عليه ثلاثاً(٨) وثلاثين مرة أقل قوم كانوا يصلّون عليه كانوا يعدون خمسة وعشرين(٩) ألفاً، إلى ثلاثين ألفاً.

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٨.

(٢) كذا بالأصل هنا، وتاريخ بغداد: «الكسي» بالسين المهملة، وفي ت: الكشي.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٨.

(٤) بالأصل: وآخر، والمثبت: «في آخر» عن ت وتاريخ بغداد.

(٥) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: سليمان بن جعفر.

(٦) هو بدر بن المنذر، أبو بكر البغدادي المغازلي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٠.

(٧) القائل أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٨.

(٨) بالأصل: ثلاث، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

(٩) بالأصل: «خمسة وعشرون» والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

٥٥٨٠ ـ الفَتْح بن عَبْد الله
أَبو عَلي التميمي

حدَّث عن أَبي نصر عَبْد الوهّاب بن عَبْد الله بن الجبّان.

روى عنه: علي بن مُحَمَّد الحِنائي.

قرأت بخط أَبي الحسَن الحِنّائي، أَنبَأنَا أَبو عَلي فتح بن عَبْد الله التميمي، حَدَّثَنَا عَبْد الوهّاب بن عَبْد الله الوكيل، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُوسَىٰ القرشي، حَدَّثَنَا أَبُو قصي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد العُذْري، وأَبُو عَلي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن قيراط، قالا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن الفرات، حَدَّثَنَا الليث بن سعد، عَن نافع، عَن ابن عمر.

أن النبي ﷺ ردّ اليمين على طالب الحق[١٠٤٠٨].

أَخْبَرَنَاه أَبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنبَأنَا تمّام بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حَذْلَم من حفظه، حَدَّثَنَا أَبي سُلَيْمَان بن أيوب بن حَذْلَم، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن الفرات الكِنْدي، عَن الليث بن سعد، عَن نافع، عَن ابن عمر.

أن رَسُول الله ﷺ كان يردّ اليمين على طالب الحق[١٠٤٠٩].

٥٥٨١ ـ الفَتْح بن الوليد بن يزيد
ابن عَبْد الملك بن مروان بن الحكم(١)

أمه أم ولد، له ذكر.

تقدم ذكره في ترجمة أخيه عُثْمَان بن الوليد(٢)، وكان لفتح عقب فيما بلغني.

٥٥٨٢ ـ الفَتْح بن يزيد الأفقم
ابن هشام بن عَبْد الملك بن مروان بن الحكم الأُموي

له ذكر.

---

(١) راجع نسب قريش للمصعب ص ١٦٧.

(٢) تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ٤٠/ ٤٠ رقم ٤٦٤٧.

[ذكر من اسمه][١] [فحل][٢]

٥٥٨٣ ـ فَحْل بن تميم المقرىء

ولي إمرة دمشق في زمن منصور الملقّب بالحاكم بعد هلاك جَيْش ابن الصَّمْصَامة[٣]، وهلك جيش في ربيع الآخر سنة تسعين وثلاثمائة فلبث فَحْل أميراً عليها شهوراً، ثم هلك في هذه السنة، فوليَ علي بن جَعْفَر بن فَلاَح[٤] فقدمها يوم السبت ليومين بقيا من شوال سنة تسعين وثلاثمائة.

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) زيادة عن ت.

(٣) هو جيش بن محمد بن الصمصامة، أبو الفتوح.
تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ١١/٣٤٥ رقم ١١٠٥.

(٤) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٢/٨ وأمراء دمشق ص ٥٦.

[ذكر من اسمه](١) فديك

٥٥٨٤ ـ فُدَيْك بن سَلْمَان
ـ ويقال: ابن سُلَيْمَان ـ بن عيسى
أَبُو عيسى العُقَيلي القَيْسَراني(٢)

روى عن الأوزاعي، وسمع منه ببيروت، ومَسْلَمة بن عُلَيّ الخُشَني.

روى عنه: العباس بن الوليد بن صُبْح، وإبْرَاهيم بن الوليد بن سَلَمة الطبراني، ومُحَمَّد ابن المتوكل العَسْقَلاني، وأَبُو مسعود أَحْمَد بن الفرات، وعمرو بن ثور القَيْسَراني، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الرَّملي، وعَبْد اللّه بن راشد الدّمشقي، وإِبْرَاهيم بن أَبي سفيان القَيْسَراني، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الرّملي، وعَبْد اللّه بن راشد الدمشقي، وإِبْرَاهيم بن معاوية بن أَبي سفيان القَيْسَراني.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا طاهر الفقيه، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، حَدَّثَنَا أَبُو الأزهر، حَدَّثَنَا فُدَيْك بن سليمان، حَدَّثَنَا الأوزاعي، عَن الزُّهري، عَن صالح بن بشير بن فُدَيْك قال:

جاء فُدَيْك إلى رَسُول الله ﷺ، فقال: يا رَسُول الله إنّهم يزعمون أَنّ من لم يهُاجرْ هلك، فقال رَسُول الله ﷺ: **«يا فُدَيْك، أَقِم الصلاة، وآتِ الزكاة، واهجُرِ السوءَ، واسكنْ مِنْ أرض قومك حيث شئتَ»**.

---

(١) زيادة منا.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/٣٦ وتهذيب التهذيب ٤/٤٧٩ والتاريخ الكبير ٧/١٣٦ والجرح والتعديل ٧/٨٩ والأنساب (القيسراني).
والقيسراني بفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح السين المهملة والراء وبعد الألف نون، كما في اللباب.
وهذه النسبة إلى قيسارية: بلدة على ساحل بحر الروم كما في الأنساب.

قال: وأظن أنه قال: «تكن مهاجراً». [١٠٤١٠]

أَخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحسَن بن مُحَمَّد الأزهري، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أَنْبَأَنَا أَبُو حامد بن الشرقي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا فُدَيْك بن سَلْمَان العُقيلي، حَدَّثَنَا الأوزاعي، عَن الزهري، عَن صالح بن بشير بن فُدَيْك قال:

خرج فُدَيْك إلى رَسُول الله ﷺ، فقال: يا رَسُول الله إنّهم يزعمون: أنه مَنْ لم يهاجرْ هلك، فقال رَسُول الله ﷺ: **«يا فُدَيْك أَقِم الصلاةَ، وآتِ الزكاةَ، واهجُر السوءَ، واسكن من أرض قومك حيث شئت»**[١٠٤١١].

وأَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّحمن بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو مسعود.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْد الرحيم ـ بقيسارية ـ حَدَّثَنَا عمرو بن ثور.

قالا: حَدَّثَنَا فُدَيْك بن سُلَيْمَان، عَن الأوزاعي، عَن الزُهري، عَن صالح بن بشير بن فُدَيْك قال:

جاء فُدَيْك إلى رَسُول الله ﷺ فقال: إنّهم يقولون: مَنْ لم يهاجرْ هلك، فقال: **«يا فُدَيك، أَقِم الصلاة، وآت الزكاةَ، واهجُرِ السوءَ، واسكنْ من أرضِ قومك حيث شئت»**[١٠٤١٢].

قال: وأَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْد الرحيم القَيْسَراني، حَدَّثَنَا عمرو بن ثور ـ يعني الجُذَامي[(١)] ـ حَدَّثَنَا فُدَيْك بن سُلَيْمَان العُقَيلي أَبُو عيسى، حَدَّثَني الأوزاعي، حَدَّثَني الزُّهري، عَن صالح بن بشير بن فُدَيْك، عَن فُدَيْك.

أنه خرج إلى رَسُول الله ﷺ فقالوا: يا رَسُول الله إنّهم يزعمون أنه مَنْ لم يهاجر هلك، فذكر الحديث.

قال ابن مندة: رواه إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل بن مَخْلَد، عَن عَبْد اللّه بن راشد، عَن فُدَيْك، عَن الزُهري، عَن صالح بن بشير مُرْسَلاً ومتصلاً من وجهٍ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم عيسى

(١) غير واضحة وبدون إعجام بالأصل وصورتها: «الحدانى» واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير، والمثبت عن تهذيب الكمال.

ابن عَلي، أنبأنا أبو القاسم عَبْد الله بن مُحَمّد، حدّثنا منصور بن أبي مُزاحم، حدّثنا يَحْيَىٰ بن حمزة، عَن مُحَمّد بن الوليد، عَن الزهري، عَن صالح بن بشير بن فُدَيك.

أن فُدَيكاً أتى رَسُول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله إنّهم يزعمون أنّ من لم يهاجر هلك، فقال له رَسُول الله ﷺ: **«يا فُدَيك أَقِم الصلاةَ، وآتِ الزكاةَ، واهجُرِ السوءَ، واسكنْ مِنْ أرضِ قومك حيث شئت»**[١٠٤١٣].

قال أبو القاسم البغوي: وقد روي هذا الحديث من وجه آخر متصلاً، ولا أعلم لفُدَيك حديثاً غير هذا.

أَخْبَرَنا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهري، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأنا أبو حامد بن الشَّرْقي، أنبأنا مُحَمّد بن يَحْيَىٰ، حدّثنا عَبْد الله بن عَبْد الجبّار الخَبائري، حدّثنا الحارث بن عبيدة، عَن مُحَمّد بن الوليد الزُّبيدي، عَن الزُّهري، عَن صالح بن بشير بن فُدَيك قال:

أتى فُدَيك النبي ﷺ فقال: يا رَسُول الله إنّهم يقولون: أنه مَنْ لم يهاجر هلك، قال: **«يا فُدَيك أَقِم الصلاةَ، وآتِ الزكاة، واهجُرِ السوءَ، وانزل حيث شئتَ من أرض قومك»**[١٠٤١٤].

ورواه مَعْمَر عن الزهري، فأفسد إسناده.

أَخْبَرَنَاه أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أنبأنا الأزهري، أنبأنا ابن حَمْدُون، أنبأنا ابن الشَّرْقي، أنبأنا مُحَمّد بن يَحْيَىٰ، حدّثنا عَبْد الرزاق، أنبأنا مَعْمَر(١)، عَن الزهري.

أن رجلاً من بني سلمان جاء النبي ﷺ فقال: يا رَسُول الله بلغني أنه مَنْ لم يهاجرْ فقد هلك، بمثله، وزاد في حديثه: وحُجَّ البيتَ وَصُمْ(٢) شهر رمضان ولم يذكروا: هَجْرَ السوءِ.

أَنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمّد بن عَلي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: ومُحَمّد بن الحسَن قالا: - أنبأنا أَحْمَد بن عَبْدان، أنبأنا مُحَمّد بن سهل، أنبأنا مُحَمّد ابن إسْمَاعيل قال(٣):

(١) بالأصل: محمد، تصحيف، والتصويب عن ت.
(٢) بالأصل: وصام، تصحيف، والتصويب عن ت والمختصر.
(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٣٦.

فُدَيْك بن سُلَيْمَان أَبُو عيسى الشامي، من ولد فُدَيْك صاحب النبي ﷺ، سمع الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد اللّه الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم ابن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأَنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أَبي حاتم قال[1]:

فُدَيْك بن سَلْمَان[2] أَبُو عيسى من ولد فُدَيْك صاحب النبي ﷺ، روى عن الأوزاعي، روى عنه مُحَمَّد بن المتوكل العَسْقَلاني، والعباس بن الوليد بن صُبْح[3] الدمشقي، وإِبْرَاهيم ابن الوليد بن سَلَمة الطَّبَراني، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنْبَأَنَا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو عيسى فُدَيْك بن سُلَيْمَان العُقَيلي الشامي، سمع الأوزاعي.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنْبَأَنَا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو عيسى فُدَيْك بن سُلَيْمَان[4] شامي.

قرأنا على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عمَر، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد قال[5]:

أَبُو عيسى فُدَيْك بن سَلْمَان[6] القَيْسَراني عن الأوزاعي.

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٨٩.

(٢) كذا بالأصل وت، وفي الجرح والتعديل: فديك بن سليمان.

(٣) في الجرح والتعديل: الصبح.

(٤) كذا بالأصل، وفي ت: فديك بن سلمان.

(٥) الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي ٢/ ٥٢.

(٦) كذا بالأصل وت، وفي الكنى والأسماء: سليمان.

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبِي عَلي، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنبَأنَا أَحْمَد بن عَلي بن مَنجُوية، أَنبَأنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو عيسى فُدَيْك بن سَلْمَان العُقَيلي من ولد فُدَيْك صاحب النبي ﷺ، سمع أبا عمرو عَبْد الرَّحمن بن عمرو الأوزاعي، كنّاه مُحَمَّد بن إسْمَاعيل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنبَأنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن السكري، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يوسف بن خالد التغلبي[١]، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبِي الحَوَاري، حَدَّثَنَا وكيع بن الجَرّاح قال:

كان سفيان يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، قال أَحْمَد: سألت الفِرْيَابي عنه قلت: سمعتَهُ من سفيان؟ قال: لم أسمعه منه، وهو كان رأيه، وسألت الفِرْيَابي عن قول الأوزاعي، قال: سمعته يقول: الإيمان قول وعمل،يزيد وينقص، وفُدَيْك يخبر عنه، فأتينا فُدَيْك بن سُلَيْمَان فقلنا له: حَدِّثنا، فقال:

قدم علينا رجل من دمشق يزعم أن بدمشق رجلاً يقول: إنّ الإيمان قول وعمل يزيد ولا ينقص، فخرجنا من قَيْسَارية نحوٌ من عشرين رجلاً على أرجلنا نمشي حتى دخلنا على الأوزاعي ببيروت، فقلنا له: يا أبا عمرو[٢]، إنّ بدمشق [رجلاً][٣] يزعم أنّ الإيمان قول وعمل، يزيد ولا ينقص، فقال لنا أَبُو عمرو: مَنْ زعم أنّ الإيمان قول وعمل يزيد ولا ينقص فاحذروه فإنه مبتدع، وقال الأوزاعي: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

قرأت في كتاب أَبِي مخوس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحريمي الخطيب، أَنبَأنَا أَبُو عمرو أَحْمَد بن مُحَمَّد [بن أحمد][٤] الحيري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا فُدَيْك بن سُلَيْمَان العُقَيلي وكان من العبّاد.

---

(١) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وت، وتقرأ: الثعلبي، والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٣/١٩٦.

(٢) بالأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) سقطت من الأصل، والزيادة عن ت للإيضاح.

(٤) الزيادة عن ت. وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٢.

[ذكر من اسمه][1] فرات

٥٥٨٥ ـ فُرَات بن مُسْلم
ـ ويقال ابن سالم ـ الجَزَري[2]

مولى بني[1] عقيل.

والد نوفل بن الفُرَات من أهل الرَّقَّة.

وفد على عمَر بن عَبْد العزيز، وحكى عنه.

روى عنه: أَبُو المليح الحسَن بن عمَر الرَّقِّي، ورجاء بن أَبي سَلَمة الفِلَسْطيني.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَزْرَفي[3]، حَدَّثَنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنْبَأنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن القاسم بن جامع الدهان، حَدَّثَنا أَبُو عَلي مُحَمَّد ابن سعيد بن عَبْد الرَّحمن الرقي الحافظ[4]، حَدَّثَنا هلال بن العلاء، حَدَّثَنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنا أَبُو المليح[5] عن فُرَات بن مُسْلم قال:

اشتهى عمَر بن عَبْد العزيز تفاحاً، فَطُلِبَ له، فلم يوجد، فركب وركبنا معه وَتَلَقّاه غلمان من الديارنة[6] بأطباق فيها تفاح، فوقف على طبق منها فتناول تفّاحة فشمّها ثم أعادها

(١) زيادة منا، سقطت من الأصل وت.

(٢) له ذكر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ١٣٤ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٨٩ وتاريخ الرقة للقشيري ص ٨٠.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل وت، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

(٤) رواه في تاريخ الرقة ص ٨٠ والحديث في سيرة عمر لابن الجوزي ص ١٨٩.

(٥) الحسن بن عمر الرقي، أبو المليح، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨/ ١٩٤.

(٦) الأصل: «الديارية» واللفظة سقطت من تاريخ الرقة، والمثبت عن سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي.

في الطبق ثم قال: ادخلوا ديركم، لا أعلم أنكم بعثتم إلى أحدٍ من أصحابي بشيء، قال: فحرّكت بغلتني فلحقته فقلت: يا أمير المؤمنين اشتهيتَ التفاح فَطُلب لك فلم يوجد، ثم أهدي لك فرددته، فقلت: ألم يكن رَسُول الله ﷺ وأَبُو بَكْر وعمَر يقبلون[1] الهدية؟ قال: إنّها لرَسُول الله ﷺ، وأبي بكر وعمَر هدية، وللعمّال بعدهم رشوة.

وعن فُرَات بن مُسْلم قال[2]:

كنت أعرض على عمَر بن عَبْد العزيز كتبي في كل جمعة مرة، فعرضتها عليه، فأخذ منها قرطاساً نقياً قدر أربع أصابع أو شبر، فكتب فيه حاجة له، فقلت: غفل أمير المؤمنين فبعث إليّ من الغد: جئني بكتبك، قال: فبعثني في حاجة، فلمّا جئت قال لي: ما آن لنا أن ننظر فيها، فقلت: إنّما نظرتَ فيها أمس، قال: اذهب حتى أبعث إليك، فلمّا فتحت كتبي وجدتُ فيها قرطاساً قدر القرطاس الذي أخذ.

قال[3]: وحَدَّثَنَا هلال بن العلاء، حَدَّثَنَا أيوب بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا ضَمْرَة، عَن رجاء بن أَبِي سَلَمة قال:

دخل الفُرَات بن سالم[4] على عمَر بن عَبْد العزيز فقال له: ممن أنت؟ قال: من بني عقيل، قال: من أنفسهم أو من مواليهم؟ فقال: لا، بل من مواليهم، فقال: لا تقل من بني عقيل، فإنّما بنو الرجل ما ولد، ولكن قُلْ: من عقيل.

أَخْبَرَنا عالياً أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنْبَأنَا أَبُو الفتح منصور بن الحُسَيْن بن عَلي ابن القاسم بن رَوّاد، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبة الحَرّاني، حَدَّثَنَا أيوب بن مُحَمَّد الوراق، حَدَّثَنا ضَمْرَة، عَن رجاء بن أَبي سَلَمة قال:

دخل الفُرَات بن سالم على عمَر بن عَبْد العزيز فقال له عمَر: ممن أنت؟ قال: من بني عُقَيل، قال: من أنفسهم أو من مواليهم؟ قال: لا، بل من مواليهم، قال: فَلاَ تَقُلْ: من بني عقيل، فإنّما بنو الرجل ما وَلَدَ، ولكن قُلْ: من عُقَيل.

---

(١) في تاريخ الرقة: لا يردون الهدية.

(٢) رواه القشيري في تاريخ الرقة ص ٨١.

(٣) يعني أبا علي القشيري الحراني الرقي صاحب تاريخ الرقة، والخبر في تاريخه ص ٧٩ وهو شديد الاضطراب.

(٤) الذي في تاريخ الرقة: دخل [نوفل بن] الفرات بن مسلم.

أَخْبَرَنا(١) أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أَبُو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الواسطي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البَابَسيري، أَنْبَأَنَا الأحوص بن المُفَضّل، حَدَّثَنَا أَبي عن يَحْيَىٰ بن معين قال:

فُرَات بن مسلم وهو أَبُو نوفل بن فُرَات، كان يُرْمَى فُرَاتٌ وأهل بيته بالمنانية(٢) وهم ينسبون(٣) إلى ولاء بني عُقَيل.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو صالح المؤذن، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسن بن السقا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: فُرَات ابن مُسْلم، وهو أَبُو نوفل بن فُرَات وهو رَقّي، وهو ثقة.

٥٥٨٦ ـ فُرَات الجُبَيْلي

حكى عن شيخ من أهل جبيل يكنى أبا زياد.

حكى عنه الوليد بن مسلم.

---

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) المنانية نسبة إلى ماني، تقدم التعريف به.

(٣) بالأصل: ينسبوا.

ذكر من اسمه فِرَاس

٥٥٨٧ ـ فِرَاس بن حميد[١] الحَضْرَمِي المصري

روى عنه: زيد بن بشر.

ووفد على يزيد بن الوليد في نفرٍ من أهل مصر ببيعتهم.

ووفد على مروان بن مُحَمَّد.

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس بن عَلي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن.

ح وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البَاطِرْقاني، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه ابن مندة قال: قال أَبُو سعيد بن يونس:

فِرَاس بن حميد الحَضْرَمِي كان من النفر الذين خرجوا ببيعة أهل مصر إلى مروان بن مُحَمَّد، واستوفده صالح بن عَلي بن عَبْد اللّه بن عباس حين دخل إلى مصر، روى عنه زيد ابن بشر، توفي في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائة.

٥٥٨٨ ـ فِرَاس بن النَّضْر بن الحَارِث بن عَلْقَمَة ابن كَلَدة بن عبد مَنَاف بن عَبْد الدار بن قُصي أَبُو الحارث العَبْدَري القُرشي[٢]

له صحبة، وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية[٣]، وشهد اليرموك.

---

(١) بالأصل: «علي» والمثبت عن ت، وسيرد في الخبر: «ابن حميد».

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٥٤ والإصابة ٣/ ٢٠٢ والاستيعاب ٣/ ٢١١ (هامش الإصابة) سيرة ابن هشام ٢/ ٣٦٣ وسيرة ابن إسحاق رقم ٣٠٢ ص ٢٠٦.

(٣) سيرة ابن إسحاق ص ٢٠٦ رقم ٣٠٢.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إسْحَاق البرمكي، أَنبَأنَا أَبو عمَر بن حيوية، أَنبَأنَا أَبو الحسَن أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية[١]: فِرَاس بن النَّضر بن الحَارِث بن عَلْقَمَة بن كَلَدة بن عبد مَنَاف بن عبد الدار بن قُصَي، وأمّه زينب بنت النبّاش بن زُرارة من بني أسد بن عمرو بن تميم وكان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية في روايتهم جميعاً إلاّ مُوسَىٰ بن عقبة وأبا معشر كانا يغلطان في أمره فيقولان: النضر بن الحَارِث بن عَلْقَمَة، والنضر بن الحَارِث قُتل كافراً يوم بدرٍ صبراً، والذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية مُحَمَّد بن إسْحَاق، ومُحَمَّد بن عمَر ابنه فِرَاس بن النَّضر بن الحَارِث، قُتل يوم اليرموك شهيداً، وليس له عقب.

وذكر البلاذري قال: كان قدومه من أرض الحبشة بعد الهجرة وأنه قتل يوم اليرموك شهيداً.

٥٥٨٩ ـ فِرَاس الشَّعْبَانِي[٢]

أحسبه دمشقياً.

حدَّث عن أَبي سعد ـ ويقال: أَبو سعيد ـ الخير[٣]، ويزيد بن شجرة الرُّهاوي.

روى عنه: الوليد بن سُلَيْمَان بن أَبي السائب.

أَنْبَانا أَبو عَلي الحداد، وأخبرنا أَبو القاسم الواسطي، أَنبَأنَا أَبو بَكْر الخطيب، قالا: أَنبَأنَا أَبو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا إسْمَاعيل بن عَبْد اللّه بن مسعود، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا الوليد بن سُلَيْمَان بن أَبي السائب قال: سمعت فِرَاساً الشَّعْبَانِي يقول: سمعت أبا سعد الخير يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «توضأوا مما مسّت النار وغلت[٤] به المَرَاجل»[١٠٤١٥].

أَخْبَرَنَاه أَبو القَاسم أيضاً، حَدَّثَنَا أَبو بَكْر الخطيب، أناه ابن الفضل، أَنبَأنَا عَلي بن إبْرَاهيم المستملي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن شعيب الغازي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ١٢٢.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٢ والتاريخ الكبير ٧/ ١٣٨ والجرح والتعديل ٧/ ٩١.

(٣) اسمه عامر بن سعد الأنماري، وقيل: عمرو بن سعد، ترجمته في أسد الغابة ٤/ ١٣٧.

(٤) بالأصل: «غسلت» شطبت بخط أفقي فوقها، وكتبت بين السطرين لفظة «وغلت» وهو ما أثبت، وهو يوافق عبارة ت.

البخاري، حَدَّثَنَا دُحَيم، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم مثل حديث أَبي نُعَيم سواء.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبَأنَا شجاع بن عَلي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، حَدَّثَنَا يزيد بن عَبْد الصمد حدثنا[1] مُحَمَّد بن عائذ، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا الوليد بن سُلَيْمَان بن أَبي السائب أنه سمع فِرَاس الشَعْبَانِي يقول: سمعت أبا سعد الخير ـ وقال مرة: أَبُو سعيد ـ يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«توضأوا مما مَسّت النار وغلت به المراجل»**[١٠٤١٦].

قال ابن مندة: رواه إِبْرَاهيم بن مُوسَىٰ الفراء وغيره عن الوليد بن مسلم، فقالوا في حديثهم عن أَبي سعد، ولم يشكّوا.

أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، وأَبُو صادق مرشد بن يَحْيَىٰ بن القاسم بن عَلي في كتابيهما.

ثم أخبرنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن أَبي الحَسَن الدَّارَاني، أَنْبَأنَا سهل بن بِشْر الإسفرايني.

قالوا[2]: أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد النيسابوري[3]، أَنْبَأنَا القاضي أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه الذُهلي، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن خالوية البَابَسيري ـ بالبصرة ـ حَدَّثَنَا عَلي بن بحر، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا الوليد بن سُلَيْمَان.

أنه سمع فِرَاساً الشَعْبَانِي أنهم كانوا غزاة بالقسطنطينة[4] في زمان معاوية قال: وعلينا يزيد بن شجرة، فبينا نحن عنده إذْ مرّ بنا أَبُو سعد الخير صاحب رَسُول الله ﷺ فقال له يزيد: يا أبا سعد أنت الذي تقول إنه لا بأس أن يقرأ الجُنُب القرآن؟ فقال أَبُو سعد: أنا الذي أقول: الجُنُب إذا توضأ وضوءَه للصلاة، لا بأس أن يقرأ الآية والآيتين، وأيم الله إنكم لتصنعون ما هو أشدّ عليكم من ذلك، قال: وما هو؟ قال: تأكلون ما مَسَّته النار ثم تُصلّون ولا تَوَضَّؤُون وأنا سمعت من رَسُول الله ﷺ يقول: **«توضؤا مما مَسَّت النار وغلت به المراجل»**[١٠٤١٧].

ورواه عمرو بن بشر بن السَّرح عن الوليد بن سُلَيْمَان، فقال عن أَبي سعيد.

(١) كتب على هامش الأصل: «عن محمد» وبعدها صح

(٢) كذا بالأصل وت.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٤ وكنّاه: أبا الحسن.

(٤) كذا بالأصل وت.

أخْبَرَنَاه أَبُو غالب بن البنّا - قراءة - عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن الدارقطني، حَدَّثَنَا عَلي بن إبْرَاهيم، حَدَّثَنَا ابن فارس، حَدَّثَنَا البخاري، حَدَّثَنَا حُميد النَّسَوي، حَدَّثَنَا أَبُو أيوب الدمشقي، حَدَّثَنَا عمرو بن بشر بن سرح القيسي[١]، حَدَّثَنَا الوليد بن سُلَيْمَان ابن أَبي السائب، عن فِرَاس، عَن أَبي سعيد الخير قال: سمعت رَسُول الله ﷺ قال: **«توضؤا مما مَسّت النار وغلت به المراجل والقدور»**[١٠٤١٨].

كذا قال القيسي، وهو العَنْسي بالعين والنون.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن قالا: - أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد الله البخاري[٢] قال: فِرَاس الشَعْبَانِي عن أَبي سعد الخير.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين[٣] الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد الله الأديب - إذناً - قالا: أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم ابن مندة، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأنَا علي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[٤]:

فِرَاس الشَعْبَانِي روى عن أَبي سعد[٥] الخير، روى عنه الوليد بن سُلَيْمَان بن أَبي السائب، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن الصيرفي، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن عتّاب، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عُمَير - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن السُوسي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن الرّبعي، أَنْبَأنَا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عُمَير - قراءة - قال:

---

(١) كذا بالأصل وت، وهو تصحيف، وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى أن الصواب: العنسي.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٣٨. (٣) في التاريخ الكبير: أبي سعيد.
(٤) بالأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن ت.
(٥) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٩١.
(٦) كذا بالأصل وت، وفي الجرح والتعديل: أبي سعيد الخير.

سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: فِرَاس الشَّعْبَانِي.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد الكَتَّاني(١)، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو زُرعة قال في الطبقة الرابعة: فِرَاس الشَّعْبَانِي عن أَبي سعد الخير.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا(٢) قال:

أما فِرَاس بكسر الفاء وتخفيف الراء فهو فِرَاس الشَّعْبَانِي عن أَبي سعد الخير، ومن قال فيه بزيادة الياء فقد غَلط.

---

(١) بالأصل: الكناني، تصحيف.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٥.

ذكر من اسمه فَرَج

٥٥٩٠ - فَرَج بن إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه أَبُو القَاسم النَّصِيبَي الصُّوفِي الأَعْمَش - ويعرف بفُرَيج -(١)

روى عن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن إدريس، وأَبي عمَر حفص بن مُوسَىٰ بن هارون الفقيه، وأَبي بكر عَبْد اللّه بن عيسى الصَّيْدَلاني، وأَبي بكر الخرائطي، ويعقوب بن ثَوَابة الحمصي، وأَحْمَد بن يوسف بن إِسْحَاق المَنْبِجي الأُطْرُوش، ومُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن زوزان الأنطاكي، وأَبي بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الزبيري الأنطاكي، وحَيَّان بن بِشْر بن حَيَّان بالمَصِّيصة، وأَبي سعيد بن الأعرابي، وأَبي إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه الورّاق.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر بن الجَبَّان، وأَبُو الحسَن بن عوف، وعَبْد الوهّاب المَيْدَاني، وعَبْد اللّه بن بكر(٢) الطَّبَراني، وعَبْد اللّه بن عمَر بن نصر، ومكي بن مُحَمَّد بن الغمْر، وأَبُو عَبْد اللّه بن بَاكَوَيَة(٣)، وصَدَقة بن حديد بن يوسف المقرىء، وصَدَقة ابن المظفر الأنصاري، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن عُبَيْد اللّه القطان، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه بن الحرمي(٤) المقرىء، وأَبُو الحسَن بن جَهْضَم.

---

(١) ضبطت بجيم معجمة مصغراً عن تبصير المنتبه ٣/ ١٠٧٧ وانظر الاكمال ٧/ ٤٨ وفيهما: فريج بن عبد الله النّصيبي.

(٢) بالأصل: بكير، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٦.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٤.

(٤) كذا رسمها بالأصل: «الحرمي» ولعله «الخرقي» راجع معرفة القراء الكبار ١/ ٣٣٨ وغاية النهاية ٢/ ١٨٣.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا تمّام بن مُحمَّد، حَدَّثني فَرَج بن إبْرَاهيم النَّصِيْبي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن مُحمَّد بن إدريس ـ بحلب ـ حَدَّثَنَا حاجب بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا يعقوب بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا حمّاد بن سَلَمة، عَن أَبي العُشَراء[(١)] الدّارمي، عَن أَبيه قال:

قلت: يا رَسُول الله ما تكون الذكاة إلاَّ في الحلق واللّبّة؟ قال: «**وأَبيك لو طعنت في فخذها أجزأك**»[(٢)][١٠٤١٩].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم هبة الله بن عَبْد الله، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الخطيب، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن عَلي الأَزَجي، قال: سمعت عَلي بن عَبْد الله بن الحسَن بن جَهْضَم الهَمَذاني[(٣)] بمكة، يقول:

حَدَّثَني فُرَيج بن عَبْد الله النَّصِيْبَي قال: سمعت أبا جَعْفَر المَصِّيصي يقول: سمعت سهل بن عَبْد الله يقول: احفظوا السواد على البياض، فما أحدٌ ترك الظاهر إلاَّ خرج إلى الزندقة.

قال الخطيب: فريج بضم الفاء، وبالجيم، هو فُريج بن عَبْد الله النَّصِيْبَي[(٤)].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيد المُحْتَاجي، قال: سمعت أبا نصر عَبْد الله ابن الحُسَيْن بن مُحمَّد بن هارون يقول: سمعت الشيخ أبا عَبْد الله بن باكوية ـ رحمه الله ـ يقول: سمعت فَرَج بن إبْرَاهيم النَّصِيْبي يقول: سمعت مُحمَّد بن عَبْد الله بن الحُسَيْن الأنصاري قال: سمعت أبا مُحمَّد الجَريري[(٥)] يقول: سمعت قائلاً يقول في المنام: إنّ الله لا يعبأ بصاحبِ روايةٍ ولا حكاية، إنّما يعبأ بصاحب قلب ودراية.

أَخْبَرَنا أَبُو نصر غالب بن أَحْمَد بن المُسَلّم، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن عَبْد

---

(١) بالأصل: المعشر، تصحيف، والصواب ما أثبت، والعشراء: بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد، كما في تقريب التهذيب.
ترجمته في تهذيب الكمال ٢١/ ٣٨٥ اختلفوا في اسمه.

(٢) راجع تهذيب الكمال ٢١/ ٣٨٦ باختلاف السند والرواية، وانظر تخريجه فيه.

(٣) بالأصل: الهمداني، بالدال المهملة، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٥.

(٤) انظر ما تقدم عن تبصير المنتبه والاكمال لابن ماكولا.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٦٧ اختلفوا في اسمه.

السّلام بن أَبي الحَزَوّر[١]، أَنْبَأنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المُزَني قال: أنشدنا الفَرَج بن إِبْرَاهيم النَّصِيبَي، أنشدنا عَبْد اللّه بن عصام، أنشدني بعض أصحابنا[٢]:

أخوك الذي لا ينقضُ الدهرَ عهدَه ... ولا عند صَرْفِ الدّهر يَزْوَرُّ جَانِبُهْ
وليس[٣] الذي يلقاكَ بالودّ والصَّفَا ... وإنْ غِبْتَ عنه تَتَّبعك عَقَارِبُهُ
فَخُذْ من أخيك العفوَ واغفرْ ذنوبَه ... ولا تَك في كلِّ الأمور تجانبُهْ
إذا كنتَ في كلِّ الأمور معاتباً ... صديقَك لم تَلْقَ الذي لا تعاتبُهْ
إذا أنتَ لم تشربْ مراراً على القَذَى ... ظَمِئتَ وأيُّ الناس تصفو مشاربُهْ

٥٥٩١ ـ فَرَج بن رَاشِد الدِّمَشْقي

حدَّث عن القاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر.

روى عنه: بكر بن يونس بن بكير[٤].

قال ابن مندة فيما حكاه أَبُو الفضل المقدسي عنه، وذكره أَبُو جَعْفَر[٥] العُقَيلي في كتاب التاريخ له، وأورد له حديثاً.

٥٥٩٢ ـ الفَرَج بن فَضَالَة بن النُعْمَان بن نُعَيم أَبُو فَضَالة التَّنُوخي الحِمْصي[٦]

وقيل: إنه دمشقي.

حدَّث عن لقمان بن عامر، والعلاء بن الحارث، وهشام بن عروة، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، وعَبْد اللّه بن عامر، وعَلي بن أَبي طلحة، ومُحَمَّد بن الوليد الزُّبَيْدي، وعَبْد الرَّحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي.

---

(١) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن ت.

(٢) الأَبيات لبشار بن برد من قصيدة يمدح عمر بن هبيرة، ديوانه ط بيروت ـ دار الثقافة ص ٤٣.

(٣) ليس في الديوان.

(٤) بالأصل: بكر، تصحيف، والتصويب عن ت. ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ١٥٠.

(٥) بالأصل: «الفضل» ثم شطبت بخط أفقي، وكتبت لفظة «جعفر» تحتها بين السطرين، وهو ما أثبت، ومثله في ت.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٨١ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٣ والضعفاء الكبير ٣/ ٤٦٢ والجرح والتعديل ٧/ ٨٥ والمجروحين ٢/ ٢٠٦ والتاريخ الكبير ٧/ ١٣٤ الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٨ وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٣.

روى عنه: شعبة، وبقية، ومُعَاذ بن مُعَاذ العَنْبَري، وعَلي بن الجَعْد، وإِسْحَاق بن أَبي إسرائيل، وسُرَيْج[(١)] بن يونس، وعَلي بن حُجْر، ومنصور بن أَبي مُزَاحم، والربيع بن ثعلب، وسويد بن سعيد، وزيد بن أَبي الزَرْقاء المَوْصِلي، وإِبْرَاهيم بن مَهدي المَصّيصي، ومُحَمَّد بن عيسى بن الطباع، ومُحَمَّد بن بَكّار بن الرَّيّان، وإِبْرَاهيم بن زياد سَبَلان، وقُتَيبة بن سعيد، وآدم بن أَبي إِيَاس العَسْقَلاني، ومُحَمَّد بن سُلَيْمَان لُوَين.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل بن عمَر قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو عُثْمَان البَحيري، أَنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنْبَأَنَا الحسَن بن سفيان، حَدَّثَنَا سُرَيج بن يونس، حَدَّثَنَا فَرَج بن فَضَالَة، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عائشة قالت: كنت أُغَلّف[(٢)] لحية رَسُول الله ﷺ بالغالية[(٣)] ثم يُحْرِم[(٤)].

اخبرتنا أم المُجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، حَدَّثَنَا إِسْحَاق - يعني ابن أَبي إسرائيل - حَدَّثَنَا فَرَج بن فَضَالَة عن العلاء بن الحارث، عَن مكحول قال:

مرض مُعاذ بن جَبَل فأتاه أصحابه يعودونه فقال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: كلمة سمعتها من رَسُول الله ﷺ قال: «**مَنْ كان آخرَ كلامِهِ عند الموت لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له هَدَمَتْ ما كان قبلها من الذنوب والخطايا، فلقّنوها موتاكم**» فقيل: يا أبا عَبْد الرَّحمن فكيف هي للأحياء؟ قال: هي أَهْدَمُ وأَهْدَمُ[١٠٤٢٠].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه[(٥)] ابن رفاعة بن غدير بن عَلي بن أَبي عمَر بن أَبي الذّيّال بن ثابت بن نُعَيم بن حديدة بن حداد بن زِنْباع بن رَوْح السّعدي المصري - بمصر - أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن الخِلَعي المصري، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن عمَر بن مُحَمَّد البَزّاز، أَنْبَأَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن جَعْفَر بن كامل الحَضْرَمي، حَدَّثَنَا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عُثْمَان بن صالح، حَدَّثَنَا أَبُو صالح عَبْد اللّه بن

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وت.
(٢) غلف لحيته بالطيب والحناء والغالية: لطخها (تاج العروس: غلف).
(٣) الغالية: نوع من الطيب.
(٤) تاج العروس: (غلف).
(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٣٥.

صالح[(١)] الجُهَني كاتب الليث بن سعد، حَدَّثَنَا الفَرَج بن فَضَالَة الدمشقي، عَن لقمان بن عامر قال:

سمعت أبا أُمامة الباهلي يقول: خطبنا رَسُول الله ﷺ في حجّة الوَدَاع، فحمد الله وأثنى عليه، وسمعته يقول: «**أَلاَ لعلّكم أَلاَّ تَرَوني بعد عامكم هذا**» - ثلاث مرات - فقام رجل طويل، أشعر، كأنه من رجال شنوءة فقال: ما الذي نفعل يا رَسُول الله؟ قال: «**اعبدوا ربّكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجُّوا بيتكم، وأدُّوا زكاة أموالكم، طيبة بها أنفسكم تدخلوا جنّة ربّكم**»[١٠٤٢١].

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو القَاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسم بن البُسْري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن نصر بن الحسَن الرازي البَزّاز، أَنْبَأنَا أَبُو القاسم بن البُسْري.

قالا: أَنْبَأنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حَدَّثَنَا فَرَج بن فَضَالَة، عَن لقمان بن عامر، عَن أَبي أمامة قال:

حججتُ مع رَسُول الله ﷺ حجّة الوداع، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أَلاَ لعلّكم أَنْ لا تَرَوني بعد عامي هذا**» - ثلاث مرات - فقام إليه رجل طوال، أشعث، كأنه من أزد شنوءة فقال: يا رَسُول الله فما الذي نفعل؟ قال: «**اعبدوا ربّكم، وصلّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجُّوا بيت ربكم، وأدُّوا زكاتكم، طيّبة بها أنفسكم تدخلوا جنّة ربّكم**»[(٢)][١٠٤٢٢].

أَخْبَرَنا[(٣)] أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه بن عدي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن الحسَن العطار، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه[(٤)] بن مُعَاذ، حَدَّثَنَا أَبي.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٠٥.

(٢) كتب بعدها في ت:
آخر الجزء السبعين بعد الخمسمائة من الفرع وهو آخر المجلدة السابعة والخمسين من تجزئة الفرع.

(٣) قبله كتب في ت:
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم.

(٤) في الكامل لابن عدي ٦/ ٢٩ عبيد الله بن معاذ.

حَدَّثَنَا فَرَج بن فَضَالَة أن مولده في خلافة الوليد بن عَبْد الملك بن مروان في غزاة مَسْلَمة الطُّوَانة[١] جاء الخبر بولادته في يوم فتحت الطُّوَانة فأعلم أَبُوه مَسْلَمة خبر ولادته فقال له مسلمة: ما سمّيته؟ قال: سمّيته الفَرَج لما فُرِّج عنا في هذا اليوم بالفتح، فقال مَسْلَمة لفَضَالة: أصبتَ، وكانت أصاب المسلمين في الإقامة على الطُّوَانة شدّةٌ شديدة، وذلك في سنة ثمانٍ وثمانين[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن ـ زاد ابن المبارك: وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، حَدَّثَنَا عمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا خليفة بن خياط قال[٣]:

في الطبقة الخامسة من أهل الشامات: فَرَج بن فَضَالَة يكنى أبا فَضَالة، حمصي، مات سنة ست وسبعين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن مَنْدَة، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن اللُّنْباني[٤]، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن عبيد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال[٥]:

في الطبقة الرابعة من أهل الشام: فَرَج بن فَضَالَة الحمصي، ويكنى أبا فَضَالة، وكان على بيت مال بغداد، وتوفي بها سنة ست وسبعين ومائة، وفي غير روايتنا في خلافة هارون، وكان ضعيفاً.

أَخْبَرَنا[٦] أَبُو البركات الأَنْمَاطي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأَنَا أَبُو العلاء، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر، أَنْبَأَنَا أَبُو أمية بن الغَلاّبي، حَدَّثَنَا أَبي قال: فَرَج بن فَضَالَة من تَنُوخ، ومات بالعراق[٧].

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد

(١) طوانة بلد بثغور المصيصة، راجع معجم البلدان.
(٢) تهذيب الكمال ١٥/ ٤٥ من طريق أبي بكر الخطيب.
(٣) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٥٧٩ رقم ٣٠٣٧.
(٤) بالأصل: اللبناني، بتقديم الباء، تصحيف، والصواب ما أثبت «اللنباني» عن ت. والسند معروف.
(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٦) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.
(٧) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنبَأَنَا مُحَمَّد ابن إسْمَاعيل[1] قال:

فَرَج بن فَضَالَة الشامي عن يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري منكر الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد اللّه الأديب شفاهاً قالا: أَنبَأَنَا أَبُو القَاسم ابن مندة، أَنبَأَنَا أَبُو عَلي إجازة.

ح قال: وأَنبَأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنبَأَنَا علي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[2]:

فَرَج بن فَضَالَة، أَبُو فَضَالة الشامي القُضَاعي، حمصي، روى عن لقمان بن عامر، وأسد بن وداعة، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، روى عنه ابن الطباع، وإِبْرَاهيم بن مهدي، وسعيد بن سُلَيْمَان، ومُحَمَّد بن بكّار، وسُلَيْمَان بن داود العَتَكي، وسويد بن سعيد، وقُتَيبة بن سعيد، وسعيد بن مُحَمَّد الجَرْمي[3]، وسمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكرمُحَمَّد بن العباس، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنبَأَنَا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنبَأَنَا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو فَضَالة فَرَج بن فَضَالَة الحمصي، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، منكر الحديث[4].

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنبَأَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنبَأَنَا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو فَضَالة الفَرَج بن فَضَالَة ضعيف[5].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني[6]، أَنبَأَنَا أَبُو القَاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعة قال:

الفَرَج بن فَضَالَة، يكنى أبا فَضَالة.

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٣٤. (٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٨٥.

(٣) بالأصل: الحرمي، تصحيف، والتصويب عن ت والجرح والتعديل وتهذيب الكمال.

(٤) عن مسلم بن الحجاج في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤.

(٥) عن النسائي في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٤.

(٦) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت، والسند معروف.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عَن أَبي طاهر بن أَبي الصَّقْر، أَنْبَأنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم ابن عمَر، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْر الدَوْلابي قال:

أَبُو فَضَالة الفَرَج بن فَضَالَة[1].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن مَسْعَدة، أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدي[2]، قال: فَرَج بن فَضَالَة حمصي، يكنى أبا فَضَالة.

أَنْبَانا أَبُو جعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الصفار، أنبأنا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو فَضَالَة الفَرَج بن فَضَالَة الشامي الحمصي عن أَبي سعيد يَحْيَىٰ بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، وأَبي الهُذَيل مُحَمَّد بن الوليد بن عامر الزُّبَيدي[3]، سمع منه أَبُو بسطام شعبة بن الحَجّاج العَتَكي، وأَبُو خالد يزيد بن هارون السُّلَمي، حديثه ليس بالقائم[4].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبيس، وأَبُو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[5]:

الفَرَج بن فَضَالَة ـ زاد ابن خيرون: بن النُعْمَان بن نُعيم وقالا: ـ أَبُو فَضَالَة الحمصي ـ زاد ابن خيرون: التَّنُوخي ـ من أنفسهم، وقالا: سكن بغداد، وكان على بيت المال بها، وحدَّث عن لقمان بن عامر، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وعَبْد الرَّحمن بن زياد بن أَنْعُم، وعَلي بن أَبي طلحة، ومُحَمَّد بن الوليد الزُّبَيدي، روى عنه ابنه مُحَمَّد بن الفرج، وشعبة بن الحجّاج ، وزيد بن أَبي الزرقاء، وإِبْرَاهيم بن مهدي، وعَلي بن الجَعد، ومُحَمَّد بن عيسى بن الطباع، ومُحَمَّد بن بَكّار بن الرَّيَّان، وإِبْرَاهيم بن زياد سَبَلاَن[6]، والربيع ابن ثَعْلب، وسُرَيج[7] بن يونس وغيرهم.

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٠.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٨.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨١.

(٤) تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٣.

(٦) الأصل: سيلان، تصحيف، والتصويب عن ت، وتاريخ بغداد.

(٧) بالأصل: «شريح» وفي ت: «سريح» كلاهما تصحيف، والتصويب عن تاريخ بغداد.

ح **قال:** وأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأَنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[1] [قال:]

حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الدمشقي، قال: سمعت يزيد بن هارون قال: رأيت شعبة بن الحجّاج عند الفَرَج بن فَضَالَة يسأله عن حديثٍ من حديث إسْمَاعيل بن عيّاش.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[2]، أَنْبَأَنَا عَلي بن المُحَسِّن التنوخي، حَدَّثَنَا صَدَقة بن عَلي المَوْصلي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن القاسم بن بَكّار[3] الأَنْبَاري، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عُبَيد، عَن المدائني قال:

مرّ المنصور بفَرَج بن فَضَالَة فلم يَقُمْ له، فقيل له في ذلك فقال: خشيتُ أَنْ يسألني الله لِمَ قمتُ، ويسأله لِمَ رضيتَ.

قال الخطيب[4]: وأَنْبَأَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن عيسى بن عَبْد العزيز البَزّاز ـ بهَمَذَان ـ حَدَّثَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن الحسَن القزويني الصَّيْقَلي قال: سمعت بعض أصحابنا قال:

أقبل المنصور يوماً راكباً ـ والفَرَج بن فَضَالَة جالسٌ عند باب الذهب ـ فقام الناس، فدخل من الباب، ولم يَقُمْ له الفَرَج، فاستشاط غضباً، ودعا به فقال: ما منعك من القيام حين رأيتني؟ قال: خفتُ أن يسألني الله عنه لِمَ فعلتُ، ويسألك لِمَ رضيتَ، وقد كرهه رَسُول الله ﷺ، قال: فبكى المنصور وقرّبه وقضى حوائجه.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[5]، أَنْبَأَنَا البُرْقاني قال: قرأت على عمَر بن نوح البَجَلي، حدَّثكم أَبُو القَاسم البغوي، ، نا عمي عَلي بن عَبْد العزيز.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحسَن المالكي، حَدَّثَنَا أَبُو منصور العطار، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[5]، أَنْبَأَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان البُنْدَار، حَدَّثَنَا عيسى بن حامد الرُّخَّجي[6].

ح **قال الخطيب:** وأَنْبَأَنَا عَلي بن أَبي عَلي، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٨٥ ـ ٨٦ وعن أبي حاتم في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٥.

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤.

(٣) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: بشار.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٤.

(٥) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٤.

(٦) إعجامها مضطرب بالأصل، والممثبت عن ت وتاريخ بغداد.

البَزّاز[١]، قالا: حَدَّثَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، حَدَّثني عمي[٢].

حَدَّثَنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد قال: سمعت عَبْد الرَّحمن بن مهدي يقول:

ما رأيتُ شامياً أثبت من فَرَج بن فَضَالَة، وما حدثت عنه وأنا أستخير الله في الحديث عنه، فقلت له: يا أبا سعيد حدِّثني، قال: اكتب: حَدَّثني فَرَج بن فُضَالَة.

أَخْبَرَنا بها عالية أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحسَن بن هبة الله، وأَبُو منصور عَلي بن عَلي بن عُبَيْد الله، قالوا: أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنْبَأنا أَبُو القَاسم ابن حَبَابة، حَدَّثَنا أَبُو القَاسم البغوي، حَدَّثَنا عمّي، فذكر مثلها.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأنا أَبُو بَكْر الخطيب[٣].

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن.

قالا: أَنْبَأنا يوسف بن رياح البصري، أَنْبَأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل المهندس - بمصر - حَدَّثَنا أَبُو بشر الدَوْلابي[٤]، حَدَّثَنا معاوية بن صالح، قال: فَرَج بن فَضَالَة - زاد الأنماطي: أَبُو فَضَالَة - وقالا: قال أَحْمَد: هو ثقة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأنا أَبُو نصر الوائلي، أَنْبَأنا الخَصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي، أَنْبَأنا معاوية بن صالح قال: الفَرَج بن فَضَالَة، قال لي أَحْمَد: ثقة.

قرأنا على أَبي الفضل أيضاً، عَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأنا هبة الله بن إِبْرَاهيم ابن عمَر، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد قال[٥]: سمعت معاوية بن صالح، أَبا[٦] عُبَيْد الله الأشعري يقول: قال لي أَحْمَد بن حنبل: الفَرَج بن فَضَالَة ثقة.

---

(١) بالأصل: البزار، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

(٢) ومن طريقه - علي بن عبد العزيز البغوي - رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٥.
ومن طريق سليمان بن أحمد رواه الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٤.

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٥.

(٤) راجع الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٠ و٨١ وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٣.

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨١.

(٦) بالأصل: «سمعت معاوية بن صالح، أنبأنا أبو عبيد الله الأشعري» تصحيف والصواب بحذف: «أنبأنا أبو» ووضع «أبا» مكانها بما وافق عبارة ت، والكنى والأسماء للدولابي.
راجع ترجمة معاوية بن صالح أبي عبيد الله الأشعري في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣.

قال: وأَخْبَرَني أَبُو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد قال[(١)]: وأَخْبَرَني أَبُو داود سُلَيْمَان بن الأشعث، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: فَرَج بن فُضَالَة إذا حدَّث عن الشاميين فليس به بأس، ولكن حدَّث عن يَحْيَىٰ بن سعيد بمناكير.

قرأت[(٢)] على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر، أَنبأنا أَبُو نصر، أَنبأنا الخصيب، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَنا سُلَيْمَان بن أشعث، أَنبأنا أَحْمَد قال: فَرَج بن فَضَالَة إذا حدَّثك عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدَّث عن يَحْيَىٰ بن سعيد مناكير.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد الفقيه، وأَبُو القَاسم هبة الله بن عَبْد الله، قالا: [حدثنا ـ و][(٣)] أبو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[(٤)]، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأُشناني، قال: سمعتُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطَّرَائفي يقول: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدّارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: فالفَرَج بن فَضَالَة؟ قال: ليس به بأس.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن، حَدَّثَنا ـ أَبُو منصور، أَنبَأنَا ـ أَبُو بَكْر[(٥)]، أَخْبَرَني عَبْد الله بن يَحْيَىٰ السّكري، أَنبأنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشافعي، حَدَّثَنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الأزهر، حَدَّثَنا ابن الغَلاَبي.

ح **وَأَخْبَرَنا**[(٦)] أَبُو البركات الأَنْمَاطي، أَنبَأنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنبَأنَا أَبُو أَبُو العلاء مُحَمَّد ابن عَلي، أَنبأنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، أَنبَأنَا الأحوص بن المُفَضّل، حَدَّثَنا أَبي[(٧)].

قال: قال أَبُو زكريا: الفَرَج بن فَضَالَة صالح[(٨)].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أَنبَأنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنبَأنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨١ وانظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٣.
(٢) الخبر التالي استدرك على هامش ت، وكتب في آخره: صح.
(٣) الزيادة منا للإيضاح.
(٤) الخبر رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٤.
(٥) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٥.
(٦) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.
(٧) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.
(٨) تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأَنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[١]:

أَنْبَأنا أَبُو بَكْر بن أَبي خَيْثَمة فيما كتب إليّ قال: سئل يَحْيَىٰ بن معين عن فَرَج بن فَضَالَة فقال: ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن مَسْعَدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، حَدَّثَنَا ابن مكرم ـ إجازة ومشافهة ـ قال: سمعت عمرو بن عَلي يقول: كنا عند يَحْيَىٰ يوماً ومعنا مُعَاذ، فقال مُعَاذ: حَدَّثَنا فَرَج بن فَضَالَة، قال[٢]: فرأيت يَحْيَىٰ كلح وجهه.

قال: وسمعت عَبْد الرَّحمن بن مهدي يقول: حدَّث فَرَج بن فَضَالَة[٣] عن أهل الحجاز بأحاديث مقلوبة منكرة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن المظفر، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن العَتيقي، أَنْبَأنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر العُقَيلي[٤]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عيسى، حَدَّثَنا عمرو بن عَلي قال: كان عَبْد الرَّحمن لا[٥] يحدِّث عن فَرَج بن فَضَالَة ويقول: حديثه عن يَحْيَىٰ بن سعيد أحاديث[٦] مقلوبة منكرة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٧]، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل القطان، أَنْبَأنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدّقّاق، حَدَّثَنَا سهل بن أَبي سهل الواسطي.

ح قال الخطيب[٧]: وأَنْبَأنَا أَبُو القَاسم عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي السُّوذَرْجَاني ـ بأصبهان ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسَن بن عَلي بن بحر، قالا: حَدَّثَنَا أَبُو

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٨٦.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٨.

(٣) ما بين الرقمين استدرك على هامش ت. وكتب بعده صح.

(٤) رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٦٢.

(٥) «لا» سقطت من الضعفاء الكبير، وهي ضرورية.

(٦) بالأصل: «بأحاديث» تصحيف، والتصويب عن ت والضعفاء الكبير.

(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦.

حفص عمرو بن عَلي قال: وكان عَبْد الرَّحمن - يعني ابن مهدي - لا يحدِّث عن فَرَج بن فَضَالَة ويقول حديثه عن يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري أحاديث منكرة - زاد السوذرجاني - مقلوبة.

قال[١]: وأَنبَأنَا البَرْقاني، أَنبَأنَا أَبُو حامد مُحَمَّد[٢] بن أَحْمَد بن حَسْنَوية، حَدَّثَنَا الحُسَيْن ابن إدريس الأنصاري، حَدَّثَنَا أَبُو داود سُلَيْمَان بن الأشعث، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل سئل عن إسْمَاعيل بن عيّاش أهو أثبت أو أَبُو فَضَالَة؟ قال: أَبُو فَضَالَة يحدّث عن ثقات أحاديث مناكير.

وقال أَبُو داود في موضع آخر: قلتُ لأحمد بن حنبل: فَرَج بن فَضَالَة؟ قال: إذا حدّث عن الشاميين فليس به بأس، ولكن حديثه عن يَحْيَىٰ بن سعيد مضطرب.

قال[٣]: وأَنبَأنَا الصَّيْمَري، أَنبَأنَا عَلي بن الحسَن الرازي، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَّعْفَراني، أَنبَأنَا أَحْمَد بن زهير، قال: سُئل يَحْيَىٰ بن معين عن الفَرَج بن فَضَالَة فقال: ضعيف.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه عن مُحَمَّد، عَن أَبي الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنبَأنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري - قراءة - عن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن القاسم، حَدَّثَنَا إبْرَاهيم بن الجُنَيد قال[٤]:

قال رجل ليَحْيَىٰ بن معين وأنا أسمع: أيّما أعجب إليك إسْمَاعيل بن عيّاش أَو فَرَج بن فَضَالَة؟ قال: لا، بل إسْمَاعيل، ثم قال: فَرَج ضعيف الحديث، وأيش عند فَرَج.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا - أَبُو منصور بن خيرون، أَنبَأنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[٥]، أَنبَأنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إبْرَاهيم بن النَّضر العَطّار، حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال: وسألته - يعني: عَلي بن المديني - عن فَرَج بن فَضَالَة؟ فقال: هو وسط وليس بالقوي.

(١) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٥ وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٣.

(٢) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٥.

(٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، رواه في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٣ ـ ٤٤.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٥.

قال[١]: وحَدَّثَنا الأزهري، وعَلي بن مُحَمَّد بن الحسَن السمسار، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله بن عُثْمَان الصفار، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عمران بن مُوسَىٰ الصَّيْرَفي، حَدَّثَنا عَبْد الله بن عَلي بن عَبْد الله المديني، قال: سمعت أَبي يقول[٢]:

فَرَج بن فَضَالَة ضعيف، لا أحدِّث عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]، أَنْبَأَنَا ابن الفضل، أَنْبَأَنَا عَلي ابن إِبْرَاهيم المستملي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن فارس قال: قال مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل البخاري: فَرَج عنده مناكير عن يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنا - أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَنْبَأَنَا ابن الفضل، أَنْبَأَنَا عَلي بن إِبْرَاهيم، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن شعيب الغازي، قال: سمعت مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل يقول.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الواسطي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وحَدَّثَني** أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنْبَأَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن هريسة، قالا: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أَنْبَأَنَا حمزة بن مُحَمَّد بن عَلي بن هاشم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن شعيب، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال:

فَرَج بن فَضَالَة أَبُو فَضَالَة الشامي الحمصي عن يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، منكر الحديث - زاد البَلْخي والواسطي: وعند فَرَج: مناكير، وليس في رواية الخطيب: الشامي.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن المُظَفر بن بَكْرَان، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن العَتيقي، أَنْبَأَنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر العُقَيلي[٥]، حَدَّثَني آدم قال: سمعت البخاري يقول: فَرَج بن فَضَالَة منكر الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنا - أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[٦]، أَنْبَأَنَا أَبُو حازم عمر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم العَبْدُوي - بنَيْسابور - قال: سمعت

---

(١) القائل: أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد ١٢/٣٩٥.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/٤٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٩٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٩٦.

(٥) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٤٦٣.

(٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٣٩٦.

مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي يقول: قُرِىء على مكي بن عَبْدَان ـ وأنا أسمع ـ قيل له: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: فَرَج بن فَضَالَة ـ أَبُو فَضَالَة ـ الحمصي عن يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري منكر الحديث.

أَخْبَرَنا[١] أَبُو بَكْر الشَّقَّاني[٢]، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر القَيْرُواني، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنْبَأَنَا أَبُو حاتم مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو فَضَالَة فَرَج بن فَضَالَة الحمصي عن يَحْيَىٰ بن سعيد منكر الحديث[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن الفقيه، وأَبُو يَعْلَى بن الحُبُوبي، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الفرج الإسفرايني، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن بن منير، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن رشيق، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن النَّسَائي، قال: فَرَج بن فَضَالَة ضعيف.

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر، أَنْبَأَنَا علي.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أَبي حاتم، قال[٤]:

سألت أَبي عن الفَرَج بن فَضَالَة فقال: صدوق يكتب حديثه ولا يُحتج به، حديثه عن يَحْيَىٰ بن سعيد فيه إنكار، وهو في غيره أحسن حالاً، وروايته عن ثابت لا تصح.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٥]، أَخْبَرَني البَرْقاني، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك الأدمي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلي الإيادي، حَدَّثَنَا زكريا بن يَحْيَىٰ السَّاجي، قال: الفَرَج بن فَضَالَة الحمصي أَبُو فَضَالَة، منكر الحديث، روى عن يَحْيَىٰ بن سعيد أحاديث مناكير، كان يَحْيَىٰ بن سعيد، وعَبْد الرَّحمن ابن مهدي لا يحدِّثان عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن المُظَفر، أَنْبَأَنَا العَتيقي، أَنْبَأَنَا يوسف بن

---

(١) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

(٢) مضطربة بالأصل وت، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

(٣) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٨٦ وعن أبي حاتم في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٦.

أَحْمَد، أَنْبَأَنَا العُقَيلي[١] قال في تسمية الضعفاء: فَرَج بن فَضَالَة الحمصي عن يَحْيَىٰ بن سعيد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور، أَنْبَأَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٢]، أَنْبَأَنَا القاضي أَبُو الطيب طاهر بن عَبْد اللّه الطَّبَري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الدارقطني قال:

فَرَج بن فَضَالَة ضعيف الحديث، يروي عن يَحْيَىٰ بن سعيد أحاديث لا يُتَابَعُ عليها.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٣].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد اللّه.

قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البَرْقاني، قال: سألت الدارقطني عن الفَرَج بن فَضَالَة قال: ضعيف، قلت: فحديثه عن يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري عن[٤] مُحَمَّد بن علي عن عَليّ عن النبي ﷺ [قال:] «إذا عملت أمّتي خمس عشرة خصلة» [١٠٤٢٣]؟، قال: هذا باطل، قلت: من جهة الفرج؟ قال: نعم ـ زاد مُحَمَّد بن الحسَن ـ قلت: يخرج هذا الحديث قال: لا، وقالا: قلت: فحديثه عن لقمان بن عامر عن أَبي أُمامة؟ فقال: هذا كأنه قريب ـ زاد مُحَمَّد بن الحُسَيْن: يخرج.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن مَسْعَدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي، قال[٥]:

وهذه الأحاديث التي أمليتها له عن لقمان بن عامر، عَن أَبي أمامة غير محفوظة، وحديث يَحْيَىٰ بن سعيد عن عَمْرَة لا يرويها عن يَحْيَىٰ غير فَرَج، وله عن يَحْيَىٰ غيرها مناكير، وقد ذكرتُ رواية شعبة عن فَرَج بن فَضَالَة حديث عوف بن مالك وله غير أملينا من أحاديث صالحة وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

---

(١) رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٦٢.

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٦.

(٤) بالأصل: «قال» تصحيف، والصواب عن ت وتاريخ بغداد.

(٥) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٩ وعن ابن عدي في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبيس، حَدَّثَنَا - أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[(١)]، أَنْبَأَنَا الصَّيْمَري، أَنْبَأَنَا عَلي بن الحسَن الرازي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن زهير قال: والفَرَج بن فَضَالَة، يكنى أبا فَضَالة، مات ببغداد.

قرأت[(٢)] على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن[(٣)] مكي بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمان مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن زير، أَنْبَأَنَا أَبي، أَنْبَأَنَا الطَّيَالسي - يعني جعْفر بن أَبي عُثْمَان[(٤)] - قال: قال يَحْيَىٰ: مات فَرَج بن فَضَالَة سنة ست وسبعين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن البُسْري، أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص - إجازة - حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني القاسم بن سَلاّم قال: سنة وسبعين فيها مات الفَرَج بن فَضَالَة الحمصي ببغداد.

أخبرنا أَبُو القَاسم النسيب، وأَبُو الحسَن بن قُبَيس، قالا: حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[(٥)]، أَخْبَرَني الأزهري، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن العباس، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن معروف الخشاب، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن فهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال: الفَرَج بن فَضَالَة كان من أهل الشام من أهل حمص، فقدم بغداد وولي بيت المال في أوّل خلافة هارون. وقالوا: وكان يسكن مدينة أَبي جَعْفَر، ومات بها سنة ست وسبعين ومائة، وكان ضعيفاً في الحديث.

قال[(٦)]: وأَنْبَأَنَا الأزهري، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العباس، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الكندي، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّد بن المُثَنّى، قال: سنة سبع وسبعين فيها مات فَرَج بن فَضَالَة.

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٣٩٦.

(٢) كتب فوقها في الأصل وت: ملحق.

(٣) الأصل: «أبو الحسن بن مكي» والتصويب عن ت.

(٤) هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي عثمان البغدادي الحافظ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٦.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٣٩٦ - ٣٩٧ وانظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٥ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٩.

(٦) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٧ وعن أبي موسى في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦.

٥٥٩٣ ـ فَرَج بن يَزِيْد
أَبو شَيْبَة الكَلاَعي[١]

ذكر ابن مندة أنه من أهل دمشق.

الأظهر أنه ممن حدَّث عن يزيد بن أَبي مالك، وعُثْمَان بن أُجَيل[٢]، والفُضَيل بن فَضَالة الهَوْزَني، ومُدْرِك بن عَبْد الله الكلاعي.

روى عنه: بقية، وعتبة بن سعيد، ويَحْيَىٰ بن صالح.

أَخْبَرَنا أَبو الغنائم في كتابه، وحَدَّثَنَا أَبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسَن والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد ابن الحسَن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[٣] قال:

فَرَج بن يَزِيْد سمع يزيد بن أَبي مالك، وعُثْمَان بن أُجَيل[٢].

أَنْبَانا أَبو الحُسَيْن القاضي، وأَبو عَبْد الله الأديب، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأَنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أَبي حاتم قال[٤]:

فَرَج بن يَزِيْد الكلاعي الشامي، روى عن يزيد بن أَبي مالك، وعُثْمَان بن أُجَيل[٢]، روى عنه بقية، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عن الفُضَيل بن فَضَالة الهَوْزَني، ومدرك بن عَبْد الله الكلاعي، روى عنه بقية، وعتبة بن السكن الفَزَاري، ويَحْيَىٰ بن صالح الوُحَاظي.

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ ٨٦ والتاريخ الكبير ٧/ ١٣٤.

(٢) بالأصل: «أخيل» وفي ت: «أَخْيَل» ضبط قلم، وكلاهما تصحيف، والصواب والضبط عن تبصير المنتبه ١/ ١١ بجيم مفتوحة وإسكان الباء مع ضم أوله.

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٣٤.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٨٦.

ذكر من اسمه فَرْوَة

٥٥٩٤ ـ فَرْوَة بن عَامِر ـ ويقال: ابن عمرو ابن النافرة الجُذَامي[١]

أسلم على عهد رَسُول الله ﷺ، وبعث إليه بإسلامه، واستشهد في أيامه، وكان يكون بالبلقاء بعَمّان ومَعَان[٢] من نواحي دمشق.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سعد الأَبِيوَرْدي ـ بمصر ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن نصر الصايغ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن سَلمة الربعي، حَدَّثَنَا الزهري، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتبة، عَن ابن عباس قال:

بعث إلى النبي ﷺ فَرْوَةُ بن عَامِر الجُذَامي بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء، وكان عاملاً لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب، وكان منزله عَمّان وما حولها، فلمّا بلغ الروم ذلك من أمره حبسوه، فقال في محبسه:

طَرَقَتْ سُلَيمى مُوهِناً أصحابي والرومُ بين البابِ والقُرْوَانِ[٣]
صَدّ الخيالُ وساءني[٤] ما قد رأى فهممتُ أن أُغفي وقد أَبْكاني

(١) ترجمته في الإصابة ٣/ ٢١٣ والاستيعاب ٣/ ١٩٩ (على هامش الإصابة) وأسد الغابة ٤/ ٥٦.

(٢) معان: بالفتح، قال ياقوت والمحدثون يقولونه: بالضم: مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء.

(٣) الموهن: بعد ساعة من الليل.
والقروان ـ بكسر القاف، وقيل بالفتح ـ جمع قرو، وهو حوض صغير من خشب ممدود تسقى فيه الدواب.

(٤) كذا بالأصل وت، وفي المختصر وسيرة ابن هشام: وساءه.

فذكر الحديث، لم يزد عليه.

أخْبَرَناه بتمامه أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو حامد الأزهري، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه بن حَمْدُون، أَنْبَأَنَا أَبُو حامد بن الشَّرْقي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُهْلي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن جَعْفَر الجَعْفَري، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن سَلمة الربعي، عَن مُحَمَّد بن مسلم بن عُبَيْد اللّه بن شهاب، عَن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتْبة بن مسعود، عَن ابن عبّاس قال(١):

بعث إلى رَسُول الله ﷺ فَرْوَةُ بن عَامِر الجُذَامي بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء، وكان فَرْوَة عاملاً لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب، وكان منزله عمّان وما حولها، فلما بلغ الروم ذلك من أمره حبسوه، فقال في محبسه:

لا تَكْحلنَّ العينَ بعدي إثْمِداً ... سَلْمَى ولا تَدْنِنَّ للايمانِ(٢)
ولقد علمتَ أبا كُبَيشة أنّني ... وسطَ الأعِزّة لا يُحَسّ لساني
فلئن هلكتُ لتفقدنَّ أخاكم ... ولئنْ أُصِبْتُ لتعرفُنَّ مكاني
ولقد عرفتُ بكلِّ ما جمع الفتى ... مِن رأيه، وبنجدةٍ وبَيَان

قال: فلما أجمعوا على صلبه على ماءٍ يقال له عِفْرَى(٣) من فلسطين، فلمّا رُفع على خشبة قال:

ألاَ هل أتى سلمى بأنّ حليلها ... على ماء عِفْرَى فوق إحدى الرّواحلِ
على ناقة لم يَضْرِبْ الفحلُ أمّها ... مُشَذَّبة أطرافها بالمناجلِ

فقال:

بَلِّغ سراةَ المسلمين بأنّني(٤) ... سِلْم لربي أعْظُمي ومقامي

رواه غيره فقال: لا يحسن بشاني.

---

(١) الخبر والشعر في سيرة ابن هشام ٤/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ وأسد الغابة ٤/ ٥٧ والإصابة ٣/ ٢١٣ مختصراً فيهما.

(٢) في سيرة ابن هشام: للاتيان.

(٣) عفري بكسر العين المهملة وسكون الفاء والقصر، ماء بناحية فلسطين (معجم البلدان).
وضبطت في سيرة ابن هشام: عفراء، تبعاً لشرح المواهب للزرقاني، وعفراء كما في معجم البلدان حصن قرب البيت المقدس في فلسطين.

(٤) بالأصل وت: «أنني» والمثبت «بأنني» عن أسد الغابة وسيرة ابن هشام.

وقال: أعظمي وبناني.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنبَأنَا الحسن[١] بن عَلي، أَنبَأنَا أَبُو عمَر بن حيّوية، أَنبَأنَا أَحْمَد بن معروف، أَنبَأنَا الحارث بن أَبي أسامة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أَنبَأنَا عَلي بن مُحَمَّد ـ يعني المدائني ـ عن عُثْمَان[٣] بن عَبْد الرَّحمن الزهري، عَن زامل بن عمرو الجُذَامي قال:

كان فَرْوَة بن عمرو الجُذَامي عاملاً للروم على عمّان من أرض البَلْقَاء أو على مَعَان، فأسلم وكتب إلى رَسُول الله ﷺ بإسلامه، وبعث به مع رجل من قومه يقال له مسعود بن سعد، وبعث إليه ببغلة بيضاء، وفرس، وحمار، وأثواب لين، وقباء سندس مُخَوّص بالذهب.

فكتب إليه رَسُول الله ﷺ:

من مُحَمَّد رَسُول الله إلى فَرْوَة بن عمرو، أما بعد فقد قدم علينا رسولك، وبَلّغ ما أرسلتَ به، وَخَبّر عن ما قبلكم وأتانا بإسلامك، وإنّ الله هداك بهداه، إنْ أصلحتَ وأطعتَ الله ورسوله، وأقمتَ الصلاة، وآتيت الزكاة.

وأمر بلالاً فأعطى رسوله مسعود بن سعد اثنتي عشرة وقية[٤] ونشًا قال: وبلغ ملك الروم إسلام فَرْوَة، فدعاه، فقال له: ارجع عن دينك نُملكك، قال: لا أفارق دين مُحَمَّد، وإنك تعلم أنّ عيسى قد بشّر به، ولكنك تضنّ بملكك، فحبسه ثم أخرجه فقتله وصلبه.

قال: وحَدَّثَنَا ابن سعد[٥]، أَنبَأنَا هشام بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن يزيد بن رَوْح بن زِنْبَاع، عَن ابنِ لقيس بن نَاتل[٦] الجُذَامي قال:

كان رجل من جُذَام ثم أحد بني نُفاثة يقال له فَرْوَة بن عمرو بن النافرة بعث إلى رَسُول

---

(١) بالأصل وت: الحسين، تصحيف، والسند معروف.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٢٨١ تحت عنوان: ذكر بعثة رسول الله ﷺ الرسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وما كتب به رسول الله ﷺ لناس من العرب وغيرهم.

(٣) كذا بالأصل وت، وفي طبقات ابن سعد: عمرو بن عبد الرحمن الزهري.

(٤) النشّ: نصف أوقية، وهو عشرون درهماً (راجع اللسان: نشش).

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٣٥٥ تحت عنوان: وفد جذام.

(٦) إعجامها ناقص بالأصل، والتصويب عن ت، وابن سعد.

الله ﷺ بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء، وكان عاملاً للروم على ما يليهم من العرب وكان منزله بعمان وما حولها من أرض الشام، فلمّا بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم، ثم أخرجوه ليضربوا عنقه فقال:

أَبلغ سراةَ المسلمين بأنني　　سِلْمٌ لربّي أعظُمي ومقامي

فضربوا عنقه وصلبوه.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنْبَأَنَا أَبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَنا أَبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأَنَا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأَنَا رضوان بن أَحْمَد.

قالا: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، حَدَّثَنا يونس بن بكير، عَن ابن إِسْحَاق قال[1]:

وبعث فَرْوَة بن عمرو بن النافرة الجُذَامي إلى رَسُول الله ﷺ بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء، وكان عاملاً للروم على من يليهم من العرب، وكان منزله مَعَان وما حولها ـ وقال الفُرَاوي: حوله ـ من أرض الشام، فلمّا بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم، فلما اجتمعت الروم لصلبه على ماء لهم يقال له عِفْرَى بفلسطين[2] فقال:

أَلاَ هل أتى سلمى[3] بأَنّ حليلها　　على ماء عِفْرَى فوق إحدى الرواحل
على ناقةٍ لم يَضْرِبِ الفحلُ أمّها　　مُشَذَّبةٌ أطرافُها بالمناجلِ

قال: وحَدَّثَنا يونس، عَن ابن إِسْحَاق قال:

زعم الزهري أنّهم لمّا قدّموه ليقتلوه قال:

بَلِّغ سَراةَ المؤمنين[4] بأنني　　سِلْمٌ لربّي وأَعْظُمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه على ذلك الماء.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن عَلي، أَنْبَأَنَا أَبو عَبْد اللّه بن مَنْدَة قال:

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨.
(٢) بالأصل: بلفسطين، تصحيف، والتصويب عن ت وسيرة ابن هشام.
(٣) بالأصل: سليمى، تصحيف والتصويب عن ت وسيرة ابن هشام.
(٤) كذا بالأصل وت، وفي سيرة ابن هشام: المسلمين.

فَرْوَة بن عَامِر الجُذَامي أهدى إلى النبي ﷺ بغلة بيضاء، وقيل: فَرْوَة بن نعامة، وقيل: ابن نباتة[١]، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

فروة بن عامر الجذامي، وقيل: ابن نعامة، وقيل: ابن نباتة، وقيل: ابن نفاثة المهدي إلى النبي ﷺ بغلته البيضاء، سكن عمان الشام[٢].

٥٥٩٥ ـ فَرْوَة بن عمرو البصري

أظنه أَزْدياً.

[كان][٣] على النفر الذين وجّههم مسعود بن عمرو الأزدي لتسيير عُبَيْد اللّه بن زياد إلى الشام، له ذكر.

٥٥٩٦ ـ فَرْوَة بن مُجَاهِد اللَّخْمِي الفِلَسْطِينِي[٤]

مولى للخم.

روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وعن عُقْبة بن عامر، وسهل بن مُعَاذ الجُهَنيّين.

روى عنه: حسّان بن عطية، والمغيرة بن المغيرة الرملي، وأَسِيد بن عَبْد الرَّحمن.

واجتاز بدمشق وبساحلها عند توجهه إلى الغزوة.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنبَأنَا أَبُو سعد الأديب، أَنبَأنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أم المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

قالا: أَنبَأنَا أَبُو يَعْلَى الموصلي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنبَأنَا أَبُو القَاسم عيسى بن عَلي، أَنبَأنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، قالا: حَدَّثَنَا داود بن عمرو ـ زاد ابن المقرىء: ابن زُهير الضَّبّي ـ حدّثنا إسْمَاعيل بن عياش، ، حدثني أَسِيد بن عَبْد الرَّحمن، عَن فَرْوَة بن مُجَاهِد، عَن سهل بن مُعَاذ الجُهَني قال:

(١) في ت: نباتة، والمثبت يوافق عبارة أسد الغابة.

(٢) راجع أسد الغابة ٤/ ٥٦ ـ ٥٧.

(٣) الزيادة عن ت.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٥٠ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٨٤ والتاريخ الكبير ٧/ ١٢٧ والجرح والتعديل ٧/ ٨٢.

غزوت مع أَبي الصائفة في زمن عَبْد الملك بن مروان وعلينا عَبْد اللّه بن عَبْد الملك، فنزلنا على حصن سنان فضيّق الناس المنازل وقطعوا الطريق، فقام أَبي في الناس، فقال: أيها الناس إنّي غزوت مع النبي ﷺ - وفي حديث البغوي: نبي الله ﷺ - غزوة كذا وكذا، فَضَيّق الناسُ المنازل، وقطعوا الطريق فبعث نبي الله ﷺ منادياً فنادى - زاد البغوي: في الناس وقالا: - إنّ مَنْ ضيق منزلاً أو قطع طريقاً فلا جهاد له - وفي حديث البغوي: الطرق في الموضعين -.

وسقط من حديث ابن المقرىء من الطريق إلى الطريق.

وكذا(١) رواه بقية عن الأوزاعي، عَن أَسِيد، عَن ابن مجاهد.

ورواه أَبو المغيرة عن الأوزاعي فأسقط منه فَرْوَة.

أخْبَرَنَاه أَبُو القَاسم الشحّامي، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنبَأنَا أَبُو(٢) عَبْد اللّه إِسْحَاق بن مُحَمّد بن يوسف السُّوسي، حَدَّثَنَا أَبُو العباس الأصم، حَدَّثَنَا مُحَمّد بن عوف، حَدَّثَنَا أَبُو المغيرة، حَدَّثَنَا الأوزاعي، حَدَّثَني أَسِيد بن عَبْد الرَّحمن، عَن رجلٍ من جُهَينة، عَن أَبيه عن النبي ﷺ بنحوه.

أَخْبَرَنا(٣) أَبُو القَاسم الشَّحّامي، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنبَأنَا عَلي بن أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنبَأنَا أَحْمَد بن عُبَيد الصفار، أَنبَأنَا عُبَيد بن شريك، حَدَّثَنَا عَبْد الوهّاب، حَدَّثَنَا إِسْمَاعيل بن عيّاش، حَدَّثَنَا أَسِيد(٤) بن عَبْد الرَّحمن الخَثْعَمي، عَن فَرْوَة بن مُجَاهِد اللَّخْمِي، عَن عُقبَة بن عامر الجُهَني قال:

كنت أمشي ذات يوم مع رَسُول الله ﷺ فقال رَسُول الله ﷺ: **«يا عُقبة بن عامر، صِلْ مَنْ قطعك، وأَعْطِ مَنْ حَرَمك، واعفُ عمن ظلمك»**.

ثم قال لي رَسُول الله ﷺ: **«يا عُقبة بن عامر، أَمسكْ لسانك، وابْكِ على خطيئك، وَلْيَسَعْك بيتك»**[١٠٤٢٤].

قال: وكان فَرْوَة بن مُجَاهِد يقول: إذا حَدَّثَنَا بهذا الحديث أَلاَ ربّ من لا يملك لسانه،

(١) كتب فوقها في ت: ملحق.
(٢) كتبت لفظة «أبو» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٣) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.
(٤) بالأصل وت هنا أسد، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ٢٥٧.

ولا يبكي على خطيئته، ولا يسعه بيته[١].

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أسد بن عمار، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا عَلي ابن الحسَن الربعي الحافظ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن الحسَن، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن أَحْمَد ابن عَمَير[٢] بن يوسف بن جَوْصَا، ونقلته أنا من خطه، حَدَّثَنَا أَبُو عامر مُوسَىٰ بن عامر، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم قال:

قلت لأبي عمرو فإنه قال له يعني للأسير[٣] طاغيتهم اغزوا معي بُرْجان[٤] أو قاتلوهم معي، فإن أنا ظهرتُ خَلّيت سبيلكم، قال: إن قاتلوا ونيتهم بنحو ذلك منه، وقتل عدوهم من المشركين حيث كانوا فلا بأس بذلك، قد قاتل على ذلك فَرْوَة بن مُجَاهِد في زمن عَبْد الملك ابن مروان في رجالٍ من المسلمين كانوا معه أسارى على ذلك من الشرط، فلم يَرَ أهل العلم في ذلك الزمان بما صنعوا بأساً.

قال الوليد: أَخْبَرَني مغيرة بن مغيرة الرملي، عَن فَرْوَة بن مُجَاهِد.

أنه أخبرهم أن طاغية الروم لما دعاه وأصحابه إلى قتال بُرْجان ووعدهم تخليةَ سبيلهم إنْ نُصرتم عليهم فأجبناه إلى ذلك، قال لي أصحابي: وكيف نقاتلهم بلا دعوة إلى الإسلام؟ فقال: لا يجيبنا الطاغية، ولكني سأرفق، فقلت للطاغية: إنْ رأيتَ أن تأذن لنا فنقيمَ الصلاة ونجمعها معشر المسلمين بين الصّفّين، ثم قولوا أنتم جاءنا مددنا من العرب، فتكون صلاتنا بين الصّفّين مصدّقاً لما قلتم من ذلك، فأجابنا إلى ذلك، وأقمنا الصلاة، فصلّينا وقاتلناهم، فَنَصَرَنا الله عليهم وَخَلّى سبيلنا.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد ابن إسْمَاعيل قال[٥]:

---

(١) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

(٢) بالأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن ت. ولعل الصواب: للأسرى.

(٤) برجان: بلد من نواحي الخزر (راجع معجم البلدان).

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٢٧.

فَرْوَة [بن مجالد][١] مولى اللخم، وكان يسكن كفرغنا[٢] الشامي، وكانوا لا يشكّون أنه من الأبدال، مستجاب الدعاء، نسبه حجر بن الحارث.

وقال مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[٣]: فَرْوَة له صحبة، روى معاوية بن صالح عن أَبي عمرو، عَن بشير، عَن فَرْوَة، وقال[٤]:

فَرْوَة: روى عنه حسان بن عطية.

- يعني - فَرْوَة الذي له صحبة، وفَرْوَة بن مُجَاهِد، وعندي أن الثلاثة واحد، وكذا كان يرى ابن أَبي حاتم لأنه ذكر أن حسان بن عطية روى عن فَرْوَة بن مُجَالد، وكان [ينبغي][٥] أن يقول: إنّ الثلاثة الأسماء لرجل واحد، ولكن كذا قال.

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[٦]:

فَرْوَة بن مُجَالد مولى للخم من أهل فلسطين، روى عن النبي ﷺ مرسلاً، روى عنه المغيرة بن المغيرة، وحسان بن عطية، وكانوا لا يشكّون أنه من الأبدال، ومستجاب الدعوة، سمعت أَبي يقول ذلك، وكان بعض الناس جعل هذا الاسم اسمين فسمعت أَبي يقول: هما واحد.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني[٧]، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، حَدَّثَنا أَبُو زُرعة قال: في تسمية أهل الشام من أهل فلسطين: فَرْوَة بن مُجَاهِد اللَّخْمِي، روى عنه أَسِيد بن عَبْد الرَّحمن.

---

(١) الزيادة عن ت والتاريخ الكبير، وكذا ورد فيهما: «مجالد» ومثلهما في تهذيب الكمال عن البخاري.

(٢) كذا بالأصل، وفي ت وتهذيب الكمال نقلاً عن البخاري: «كفرعنا» وفي التاريخ الكبير: «كفرغما» وكانت اللفظة بأصله غير واضحة، هو ما ارتآه محققه. راجع معجم البلدان.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ١٢٧ في ترجمة مستقلة.

(٤) التاريخ الكبير ٧/ ١٢٧ في ترجمة مستقلة أيضاً.

(٥) استدركت اللفظة عن هامش الأصل.

(٦) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٨٢.

(٧) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن عتّاب، أَنْبَأَنَا ابن جَوْصَا - إجازة -.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن السُّوسي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الربعي، أَنْبَأَنَا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عُمَير قال:

سمعت أبا الحسَن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: فَرْوَة بن مُجَاهِد اللَّخْمِي فلسطيني.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد المزكي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الصوفي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد العدل، أَنْبَأَنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرعة[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبي أسامة، حَدَّثَنَا ضَمْرَة، عَن عُثْمَان بن عطاء، قال: كان فَرْوَة بن مُجَاهِد يلقى أَبي فيضمه إليه، وهو يحدثه.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمَر بن حيّوية، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا ابن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثَنَا مروان، حَدَّثَنَا ضَمْرَة، عَن عُثْمَان بن عطاء قال: لقي فَرْوَة بن مُجَاهِد أَبي فضمه إليه وعانقه، قال: وهي محدثه[٢].

٥٥٩٧ - فَرْوَة بن المغيرة

هو المغيرة بن فَرْوَة، يأتي في حرف الميم.

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٦٣٧.

(٢) كذا بالأصل وت.

[ذكر من اسمه][(١)] فُرَيج

٥٥٩٨ ـ فُرَيج بن أَحْمَد بن مُحَمَّد
أَبُو عَبْد اللّه القرشي

حدَّث عن أَبي القاسم بن أَبي العقب.

روى عنه عَلي بن مُحَمَّد الحِنّائي.

قرأت بخط أَبي الحسَن الحِنّائي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه فريج بن أَحْمَد بن مُحَمَّد القرشي، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن يعقوب بن أَبي العَقَب، حَدَّثَنَا أَبُو زُرعة عَبْد الرَّحمن بن عمرو، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيم، حَدَّثَنَا الأعمش، عَن أَبي صالح، عَن أَبي سعيد الخُدْري قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«لا تسافرُ المرأة سفرَ ثلاثة أيامٍ فصاعداً إلاّ مع زوجها أو ابنها أو ذي مَحْرَم»**[١٠٤٢٥].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو عَلي بن السّبط، وأَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن مالك، حَدَّثَنَا بشر بن مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيم، حَدَّثَنَا الأعمش، عَن أَبي صالح، عَن أَبي سعيد الخُدْري قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«لا تسافر امرأة سفراً ثلاثة أيام فصاعداً إلاّ مع زوجها، أو ابنها، أو أخيها، أو ذي مَحْرَم»**[١٠٤٢٦].

(١) زيادة منا للإيضاح.

ذكر من اسمه فَضَالَة

٥٥٩٩ ـ فَضَالَة بن أَحْمَد بن فَضَالَة بن الصقر بن فَضَالَة بن سالم ابن جميل بن عمرو بن ثَوابة بن الأخنس ابن مالك بن النعمان بن امرىء القيس أَبُو القَاسم اللَّخْمي

حدَّث عن أَبيه أَحْمَد، وعن عمّه مُحَمَّد بن فَضَالَة.

روى عنه: أَبُو هاشم المؤدب.

تقدمت روايته في ترجمة أَبيه[1].

٥٦٠٠ ـ فَضَالَة بن زريق

كان ممن وافق يزيد بن الوليد على خلع الوليد بن يزيد، ثم نفر عليه، له ذكر.

٥٦٠١ ـ فَضَالَة بن زَيْد العَدْوَاني[2]

أحد الشعراء المُعَمّرين.

وفد على معاوية.

أَنْبَانا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَلي بن ثابت، أَنْبَانَا أَبُو منصور مُحَمَّد ابن عَلي بن إِسْحَاق الكاتب، أَنْبَانَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن بشر بن سعيد الحرمي، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْق

(١) ترجمته في تاريخ مدينة دمشق: (٥/ ١٦٣ رقم ٧٨).

(٢) ترجمته في الإصابة ٣/ ٢١٤.

أحمد بن مُحَمَّد بن بكر الهِزَّاني، حَدَّثَنَا أَبُو حاتم سهل بن مُحَمَّد السِّجِسْتاني، قال: وزعم العُمري عن عطاء بن مصعب، حَدَّثني عُبَيد بن أبان النُّميري قال:

قدم فَضَالَة بن زَيْد العَدْوَاني على معاوية فقال له معاوية: كيف أنت والنساء يا فَضَالَة؟ قال: يا أمير المؤمنين:

لا باه لي إلاّ المني وأخو المني ... جدير بأن يُلحى ابن حرب وَيُشْتَما

والرواية: لا قمط لي، والقمط: الجماع، ومن قال: لا باه لي، فقد أخطأ، لأن الباه ممدود وهي ماء في الأوداج:

وفيم تصابى الشيخ والدهر دائب ... بميراثه تلحو عروقاً وأعظما
رمتني صروف الدهر حتى رأيتني ... أجبّ السنام بعدما كنت أيهما[(١)]
فحلت سهول الأرض وعثاً ووعثها ... سهولاً وقد أحرزت أَنْ أَتَكَلّمَا
وكان سليطاً مقولي متبادراً ... شباه فصرت اليوم مثل العيّ أَبكما
كذلك ريب الدهر ينزل سهمه ... والاداء الذليل المذمما
ألا ذو الأيدي القوة[(٢)]
وحرب يجيد القوم عن لهباتها ... شهدت فكتبت المستشار المقدما
توسطتها بالسيف اذهاب جينها ... الكماة فلم يعثوا من الحرث معظما
فلما رأيت الموت ألقى بعاعه ... علي تعمدت أمراً كان معلمّا
فيممت سيفي رأسه فتركه ... يهر عليه الذئب أنضح[(٣)] قشعما
نفدت فما لي حيلة غير أنني ... أجود إذا سئل البخيل فهمهما
وأبذل عفواً ما ملكت تكرما ... وأجبر في اليلا وأكلاً ومعدما

فقال له معاوية: كم أتت لك سنة يا فُضَالَة؟ قال: عشرون ومائة سنة، قال: فأي الأشياء حلت بك مذ كنت كنت بها أسر وأي شيء كنت بوقوعه أشد اكتئاباً؟ قال: يا أمير المؤمنين لم يقطع الظهر قطع الولد شيء، ولا دفع البلايا والمصائب مثل إفادة المال، والله يا أمير المؤمنين إن المال ليقع من المرء موقعاً ما يفقه شيء وإن الولد الصالح ليمثل منزلة المال، ولكن للمال فضيلة عليه، وإن كان طالب المال يجمعه لولده فإنه آثر عنده منه لأنه قد

(١) الأيهم: الشجاع، والجبل الصعب. والحجر الأملس (القاموس المحيط).
(٢) كذا.
(٣) على هامش الأصل: والأنضح الأبيض وليس بخالص.

يمنعه المال إذا طلبه منه إن كان يثمره له فهو أحلى متاع الدنيا عند أهل الدنيا، فقال معاوية: ليس كل أحد على رأيك للمال حال والولد حبة القلب ووتد النفس، يريد ان الرجل إذا أصيب بأولاده هزّه ذلك وضعضعه ونفضه العيش لا خير في المال لمن لا ولد له إلاّ أن يكون مال ينفقه الرجل في سبيل الله، فقال فُضَالَة: يا أمير المؤمنين:

وما العيش إلاّ المال فاحفظ فضوله ... ولا تهلكنه في الضلال فتندم
فإني رأيت المال عزا إذا التفت ... عليك ظلال الحرب ترمم بالدم
إذا جل خطب صلت بالمال حيثما ... توجهت من أرضي فصيح وأعجم
وهابك أقوام وإن لم تصبهم ... بنفع ومن يستعن يحمد ويكرم
ويُعطى الذي يبغي وإن كان باخلاً ... بما في يديه من متاع ودرهم
وفي الفقر ذل للرقاب وطالما ... رأيت فقيراً غير نكس مدمم
يلام وإن كان الصواب بكفه ... وتحمد الا البخيل المدرهم
كذلك هذا الدهر يرفع ذا الغنى ... بلا كرم منه ولا يتحلم
ولكن بما حازت يداه من الغنى ... يصير أمير اللئيم الملطم

فقال معاوية: قاتل الله أخا بني أسيد حيث يقول:

بني أم ذي المال الكثير يرونه ... وإن كان عبداً سيداً لا مر جحفلا
وهم لمقل المال أو لا علة ... وإن كان محضاً في العمومة مُخوِلا

٥٦٠٢ ـ فَضَالَة بن أَبي سَعِيْد المَهْرِي[١] المِصْري[٢]

سمع عمَر بن عَبْد العزيز بدمشق.

روى عنه الليث بن سعد، ورِشْدين بن سعد.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَلي، أَنْبَأنَا أَبو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الخَشّاب، أَنْبَأنَا أَبو الحسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شبيب، أَنْبَأنَا أَبو يَعْلَى عَبْد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد التميمي، حَدَّثَنَا هاشم بن يونس، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن بُكَير، حَدَّثَني الليث ابن سعد، حَدَّثَني فَضَالَة بن أَبي سَعِيْد قال:

---

(١) المهري بفتح الميم وسكون الهاء وآخرها راء، وهذه النسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، قبيلة كبيرة (كما في اللباب: المهري) وقال ياقوت: والصحيح مهرة بالتحريك (معجم البلدان: مهرة).

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ ٧٧ والتاريخ الكبير ٧/ ١٢٦.

سمعت عمَر بن عَبْد العزيز على منبر دمشق يقول: يا أهل الشام قد بلغني عنكم أحاديث ما أنا بالراجي لخيركم، ولا بالآمِن من شرّكم، ولقد مللتموني ومللتكم فأراحني الله منكم وأراحكم مني فما علاه حتى مات.

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد ابن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري[1] قال:

فَضَالَة بن أَبي سَعِيْد سمع عمَر بن عَبْد العزيز، روى عنه الليث.

كتب إِليَّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس بن عَلي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن ابن سليم، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

فَضَالَة بن أَبي سَعِيْد المَهْرِي يروي عن عمَر بن عَبْد العزيز، روى عنه الليث بن سعد، ورِشْدِين بن سعد.

٥٦٠٣ ـ فَضَالَة بن شَرِيْك بن سَلْمَان بن خُوَيْلِد بن سَلَمة بن عامر موقد[2] النار بن الحريش بن نُمَير بن وَالبة بن الحارث بن ثعلبة ابن دودان بن أَسد بن خُزَيمة بن مُدْرِكة الأسدي[3]

كان مخضرماً، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان شاعراً فاتكاً، صعلوكاً.

وفد على يزيد بن معاوية ومدحه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأَنَا رَشأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنْبَأَنَا أَحمَد بن مروان، أنشدنا أَحْمَد بن داود، أنشدني أَبُو زيد لفَضَالَة بن شَرِيْك في نساء بني حرب[4]:

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٢٦.

(٢) بالأصل: «متوقد النار» والمثبت عن ت، والأغاني.

(٣) ترجمته في الإصابة ٣/ ٢١٤ رقم ٧٠٢٧ والأغاني ١٢/ ٧١ (مصورة عن طبعة دار الكتب)، معجم الشعراء ص ٣٠٨ والأعلام للزركلي ٥/ ١٤٦.

(٤) البيتان في تاج العروس ـ مادة سمد، ونسبهما إلى عبد الله بن الزبير الأسدي.

رمى الحِدْثانُ نسوةَ آل حربٍ[١] ... بمقدارٍ سَمَدْنَ له سُمُودا[٢]
فَرَدَّ شعورهنّ السودَ بيضاً ... وردَّ وجوههنّ البيضَ سودا

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل بن مجاهد، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمَر المعدل في كتابه، أَنْبَأَنا أَبُو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى ـ إجازة ـ أنشدنا عَلي بن سُلَيْمَان الأخفش، عَن أَبي العباس ثعلب لفَضَالَة بن شَرِيْك الأَسدي يرثي معاوية رضي الله عنه[٣]:

إنك[٤] لو شهدتَ بكاءَ هندٍ ... ورملة إذ تصكّان[٥] الخُدُودا
رأيت[٦] بكاء معولةٍ ثكول ... أبان الدهر واحدها الفقيدا
رمى الحدثان[٧] نسوة آل حرب ... بمقدارٍ سَمَدْن له سُمُودا
فَرَدّ شعورهن السُّودَ بيضاً ... وردّ وجوههنّ[٨] البيضَ سودا

سمدن لهن: ذهب بقلوبهن إليه.

أَنْبَأَنا أَبُو عَلي بن نبهان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن، وحَدَّثَنا أَبُو

---

(١) في التاج: «ال سعد» وبهامشه عن تهذيب اللغة: ال حرب.
(٢) السامد: اللاهي، والسامد: الساهي (تاج العروس).
(٣) الأَبيات في معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٠٨ ـ ٣٠٩ قالها لما مات يزيد بن معاوية، وقال المرزباني بعد روايتها: وقد رويت لغيره.
والأبيات في البداية والنهاية ٨/ ١٥٤ منسوبة لأيمن بن خريم يرثي معاوية، وفي ذيل الأمالي ص ١١٥ منسوبة للكميت بن معروف الأسدي وفتوح بن الأعثم ٥/ ٦ من عشرة أبيات منسوبة لأيمن بن خريم الأسدي.
(٤) في معجم الشعراء: «وإنك» وفي المصدرين الآخرين: فإنك.
(٥) عن معجم الشعراء وذيل الأمالي، وبالأصل وت: يصكان، وتصكان الخدودا: تلطمانها.
وفي البداية والنهاية: «يصفقن» وعند ابن الأعثم: يلطمن.
(٦) روايته في معجم الشعراء:

رأمت بكل معولة ثكول ... أباد الدهر واحدها الفقيدا

وروايته في ذيل الأمالي:

بكيت بكاء معولة حزين ... أصاب الدهر واحدها الفقيدا

ومثله في البداية والنهاية وفيها: «قريح» بدل حزين وفي ابن الأعثم: بكيت بكاء موجعة بحزن.
(٧) في ذيل الأمالي: رمى المقدار.
(٨) في ذيل الأمالي: خدودهن.

الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحسَن بن أَحْمَد، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، وأَبُو عَلي ابن نبهان.

قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحسَن بن مِقْسَم، حَدَّثَنَا ثعلب قال: وأنشد:

رمى الحَدَثان نسوةَ آل صَخْرٍ بمقدارٍ سَمَدْنَ له سمودا

أي لهون عنه، السامد اللاهي.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه السلمي - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أَنْبَأَنَا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا المعافى بن زكريا القاضي[1]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني أَحْمَد بن الحارث، قال: قال أَبُو الحسَن: [قال[2] أبي].

أتى ابن فَضَالَةُ بن شَرِيْك الكاهلي الأسدي - أسد بن خزيمة - عَبْدَ اللّه بن الزبير فقال له: قد نفدت نفقتي ونقبت[3] راحلتي فاحملني، فقال له: أحضر راحلتك، فَأَحْضَرَها، فقال له: أقبل بها، أدبر بها، ففعل فقال: أرقعها بِسِبْتٍ[4] واخصفها بهُلب[5] وأنجدْ بها يبرد خفها، وسرْ عليها البردين تَصِحّ، فقال ابنُ[6] فَضَالَة: إنّما أتيتك مستحملاً ولم آتك مستوصفاً، لعن الله ناقةً حملتني إليك، فقال ابن الزبير: إنّ وراكبها، يريد: نعم وراكبها، فانصرف ابنُ فَضَالَة وهو يقول:

أقول لغلمتي شُدُّوا ركابي أفارقُ[7] بطنَ مكة في سوادِ
فما لي حين أقطع ذاتَ عِرْقٍ[8] إلى ابن الكاهلية[9] من مَعَاد

---

(١) الخبر رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٣٩٧ وما بعدها. ورواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ١٢/ ٧١ وما بعدها، وعيون الأخبار ٣/ ١٤٠ وغرر الخصائص الواضحة ص٢٩١.

(٢) بالأصل: «أي ابن فضالة» والزيادة: [قال أبي]: أتى ابن عن الجليس الصالح وفيه: أتى فضالة.

(٣) يقال نقب البعير إذا حفي ورقت أخفافه.

(٤) السبت بكسر السين: جلد البقر المدبوغ بالقرظ.

(٥) الهلب: بضم الهاء: شعر الخنزير الذي تخرز به النعال.

(٦) وهو عبد الله بن فضالة الوافد على ابن الزبير، كما يفهم من عبارة الأغاني، وجاء في أول القصة بالأصل والجليس الصالح أن الوافد على ابن الزبير هو فضالة نفسه، وقيل إن القصة كانت بين معن بن أوس وابن الزبير كما يفهم من عبارة الإصابة ٣/ ٢١٤.

(٧) في الأغاني: أجاوز.

(٨) ذات عرق: موضع، وهو الحد بين نجد وتهامة.

(٩) يريد ابن الزبير، وعنى بها: الزهرة بنت حنثر امرأة من بني كاهل بن أسد، وهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى قاله في الأغاني ١٢/ ٧٩.

سَيُبْعِدُ بيننا نصُّ المطايا ... وتعليقُ الأداوى والمَزَاد[١]
وكل مُعَبَّدٍ قد أعلمته ... منا سِمُهُنّ طَلاّعِ النِّجادِ[٢]
أرى الحاجاتِ عند أبي خُبَيْبٍ[٣] ... نكدن ولا أُميّة بالبلادِ
من الأعياصِ أو من آل حَرْبٍ ... أَغَرَّ كغُرَّةِ الفَرس الجَوَادِ

قال القاضي: والكاهلية إحدى جدّات ابن الزبير، فقال: علم أنها أَلأَم أمهاتي فَسَبّني بها[٤].

قال القاضي: إنّ في قول [ابن][٥] الزبير: إنّ وراكبها: معناها نعم، وهي لغة مشهورة يمانية، وقد حمل قوم عليها إن في قول الله عزّ وجل: ﴿**إنّ هذان لساحران**﴾[٦] فقالوا: المعنى نعم، وجاء في بعض فصيح الخطب: إنّ الحمدُ لله، برفع الحمد، بمعنى نعم الحمد لله، ومن ذلك قول الشاعر[٧]:

بَكَرَتْ عليَّ عواذلي ... يلحينني[٨] وأَلُومُهُنَّه
ويقُلْنَ شيبٌ قد عَلاَ ... ك وقد كبرتَ فقلتُ إنَّه

يعني بقوله: إنَّه، نعم، والهاء للسكت والوقف، كقولهم: تعاله، والقول مستقصى على شرحه في إن هذه وفيما أتى من القراءات والتلاوات في قوله ﴿**إنّ هذان**﴾ [وفي] مواضعه من تآليفنا وإملائنا.

وقول ابن فَضَالَة في شعره هذا: «نصّ المطايا» ضربٌ من السير فيه ظهور وارتفاع، ومن هذا اشتق اسم المنصة أعني الارتفاع والظهور.

وروي عن النبي ﷺ في قصّةٍ ذُكرت[٩] أنه كان يسير العَنَق فإذا وجد فجوة نصّ، ومنه نصصت الحديث إلى صاحبه أي رفعته إليه.

---

(١) نص المطايا: سيرها الشديد، أو هو ضرب من المشي فيه ظهور وارتفاع والأداوى جمع إداوة وهي المطهرة.
(٢) المناسم: أطراف أخفاف الإبل. (٣) أبو خبيب، كنية عبد الله بن الزبير.
(٤) بالأصل: فنسبني، تصحيف، والتصويب عن ت، والجليس الصالح.
(٥) سقطت من الأصل وت، والزيادة عن الجليس الصالح.
(٦) سورة طه، الآية: ٦٣.
(٧) البيتان لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ط بيروت ص ٦٦.
(٨) كذا بالأصل وت والديوان، وفي الجليس الصالح: «يلحونني» ولحاه: عاتبه ولامه.
(٩) وهذه القصة التي ذكرت هي حجة الوداع، وقد وردت هذه العبارة بحرفيتها، راجع سيرة ابن هشام.

وقال امرؤ القيس[١]:

وجيدٍ كجيدِ الرِّيمِ ليس بفاحشٍ   إذا هي نَصَّتْه ولا بمُعَطَّلِ

وقوله: وكل معبّد، المعبّد المذلل، قال طرفة بن العبد[٢]:

إلى أن تحامتني العشيرة كلها   وأفردت إفراد البعير المعبّد[٣]

وأَبُو خُبَيب عَبْد اللّه بن الزبير، كان يكنى أبا خُبَيب، وأبا بكر، وقال الشاعر فيه، وفي أخيه مصعب:

قَدْنيَ من نَصْرِ الخبيبين قدي   ليس اميري بالشحيحِ الملحدِ[٤]

يُرْوَى الخُبَيبين مثنى، يراد هو وأخوه، ويُرْوَى الخبيبين على الجمع من باب الأشاعثة والمسامعة والمهالبة يراد هو وذووه.

وقوله: ولا أمية في البلاد فنصب بلا النافية، وإنما تعمل في النكرة دون المعرفة لأنه أراد ولا مثل أمية، كما قال الآخر:

لا[٥] هَيْثَم الليلة للمطيّ

أي لا مثل هيثم.

وقوله: من الأعياص: نسب بني أمية مقسوم على إضافتين: الأعياص والعنايس، والأعياص أعلاهما.

[قال القاضي رحمه الله][٦] وابن الزبير حين ذكر الكاهليّة. وذكره ابنَ فَضَالَة إياه إليها معنى لطيف، وتعريض بنسبه أبلغ من التصريح إذا علم أنّ الكاهلية ألْأم أمهات ابن الزبير فَسَبّه بها، فالسَّبّ راجع عليه، فأعظم من سَبّه من هجاه. إذ بنو كاهل رهط ابن فَضَالَة وعُضْبته.

وقول ابن الزبير: وارقعها بسِبْت: السِّبت: جلود يؤتى بها من اليمن، يتخذ منها

---

(١) ديوانه ط بيروت ص ٤٤ (من المعلقة).

(٢) بالأصل: «قال بن معبد» والتصويب عن ت، وفيها: قال طرفة.

(٣) من معلقة طرفة، وديوانه ط بيروت ص ٣١.

(٤) الشطر الأول في تاج العروس: خبب، ونسبه لحميد الأرقط.

(٥) الأصل: «ألا» والمثبت عن ت، والكتاب لسيبويه ٢/٢٩٦ ولم ينسبه.

(٦) الزيادة عن الجليس الصالح للإيضاح.

النّعال، وهي من جلود البقر، وكانت من ملابس الملوك. ورُوي أنّ النبي ﷺ قال لرجلٍ رآه يمشي في المقبرة لابس شيئاً منها: **«يا صاحب السبتيتين، اخلع سبتيتك»**(١).

وقال عنترة يصف رجلاً بالنبل وتمام الخَلْق:

بَطَلٌ كأن ثيابه في سَرْحَةٍ يَحْذى نِعال السِّبْتِ ليس بتَوْأَمِ

وقوله: أخصفها بهُلب بمعنى ما أخذ من شعر الذنب.

وقوله: وأنجذ بها: يريد آت بها نجداً، يقال: أنجد الرجل إذا أتى نجداً، وأغار إذا أتى الغور، ومن كلام العرب: «أنجد من رأى حصناً» أي شارف نجداً أو حصن جبل، قال الأعشى(٢):

نبيّ يَرَى ما لا تَرَوْن وذِكْرُهُ أَغارَ لعَمْري في البلاد وأَنْجَدا

وقوله: وسر عليها البَرْدَين، البردان أول النهار وآخره، ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: **«مَنْ صَلّى البَرْدَين دخل الجنّة»**[١٠٤٢٧] قال الله عزّ وجل: **﴿أقمِ الصلاةَ طرفي النهار وزُلَفاً من الليل﴾**(٣).

ومن الدليل على ما قلناه في معنى البردين قول حُمَيد بن ثورالهلالي:

فلا الظلّ من بِرْدِ الضُّحى تستطيعه ولا الفيء من بَرْد العشيّ نَذُوقُ

كذا قال: ابنُ فَضَالَة، وإنما هو فَضَالَة.

قرأت في كتاب أَبي الفرج عَلي بن الحُسَين(٤)، أَخْبَرَني عَلي بن سُلَيْمَان الأخفش، حَدَّثَني أَبُو سعيد السكري عن مُحَمَّد بن حبيب قال:

مر فَضَالَة بن شَرِيْك بعاصم بن عمَر بن الخطّاب وهو متبدٍّ(٥) بناحية المدينة، فنزل به فلم يُقْرِهِ شيئاً، ولم يبعثْ إليه ولا إلى أصحابه بشيء، وقد عرّفوه مكانهم، فارتحلوا عنه، والتفت فَضَالَة إلى مولًى لعاصم فقال: قل له: أم والله لأطوّقَنّك طوقاً لا يبلى، فقال يهجوه:

أَلاَ أيها الباغي القِرَى لَستَ واجداً قِرَاك إذا ما بت في دارِ عاصمِ

---

(١) كذا بالأصل وت، وفي الجليس الصالح: يا صاحب السبتين اخلع سبتيك.

(٢) ديوان عنترة ط بيروت ص ٢٢٠.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٤٦ من قصيدة يمدح النبي محمداً ﷺ مطلعها:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ما عاد السليم المسهّدا

(٤) سورة هود، الآية: ١١٤.

(٥) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٢/ ٧٣ - ٧٤. (٦) أي مقيم بالبادية.

إذا جئته تبغي القِرَى باتَ نائماً بطيناً وأمسى ضيفُهُ غيرَ طاعمِ[١]
فَدَعْ عاصماً أُفَّ لأفعال عاصم إذا حُصِّل الأقوام أهلُ المكارمِ
فتًى من قريشٍ لا يجود لسائلٍ[٢] ويحسبُ أنّ البُخلَ ضربةُ لازمِ
ولولا يدُ الفاروق قلّدتُ عاصماً مُطوّقة يُحْدَى بها في المواسم
فليتك من جَرْمِ بن زَبّان أو بني فُقَيم أو النَّوْكَى أبان بن دارمِ
أُناسٌ إذا ما الضيفُ حلّ بيوتَهم غَدَا جائعاً عَيْمَان ليس بغانم

قال: فلما بلغت أَبياته عاصماً استعدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو يومئذ بالمدينة [أمير][٣]، فهرب فَضَالَة بن شُرَيْك وَعَاذَ بيزيد[٤] بن معاوية وعَرّفه ذنبه وما تَخَوّف من عاصم، فأعاذه، وكتب إلى عاصم يُخبره أن فَضَالَة أتاه مستجيراً به، وأنه يحبّ أن يَهَبَه له، ولا يذكر لمعاوية شيئاً من أمره، ويضمن له أَلاّ يعود لهجائه، فقبل ذلك عاصمٌ وشفَّع يزيدَ بن معاوية فقال فَضَالَة يمدح يزيد[٥]:

إذا ما قريشٌ فاخرت بقديمها فخرتَ بمجدٍ يا يزيدُ تليدِ
بمجد أمير المؤمنين ولم يَزَلْ أَبُوك أمينُ الله غيرَ بليد
به عَصَمَ الله الإمام من الردى وأدرك تَبْلاً من معاشر صيدِ[٦]
ومجد أَبي سفيان ذي الجود[٧] والندى وحربٍ وما حرب العلا بزهيد
فَمَنْ ذا الذي إن عدّد الناسُ مَجْدَهم يجيء بمجدٍ مثلِ مجدِ يزيدِ

وبلغني: أن فَضَالَة مات قبل أن يلي عَبْد الملك بن مروان الخلافة.

٥٦٠٤ ـ فَضَالَة بن الصَّقْر بن فَضَالَة بن سالم ابن جميل بن عمرو بن ثَوابة بن الأخنس بن مالك ابن النعمان بن امرىءِ القيس اللخمي الدمشقي

حدَّث عن أَبيه الصقر.

(١) كذا بالأصل وت، وفي الأغاني: غير نائم.
(٢) كذا بالأصل وت، وفي الأغاني: بنائل.
(٣) زيادة للإيضاح عن الأغاني.
(٤) بالأصل: «وعاد يزيد» والمثبت عن ت والأغاني.
(٥) الأبيات في الأغاني ١٢/ ٧٤.
(٦) الصيد: جمع أصيد، وهو الذي لا يلتفت من زهوه وكبره يميناً ولا شمالاً.
(٧) في الأغاني: ذي الباع والندى.

روى عنه ابنه مُحَمَّد بن فَضَالَة، وقد تقدم حديثه في ترجمة بشر بن أَحْمَد[١].

٥٦٠٥ ـ فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِد[٢]
ابن قَيْس بن صُهَيْب بن الأصرم بن جَحْجَبَى بن كُلْفَة
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك
أَبُو مُحَمَّد الأنصاري[٣]

من أصحاب رَسُول الله ﷺ الذين بايعوه تحت الشجرة، ولاه معاوية على الغزاة، ثم وَلاّه قضاء دمشق، وكان خليفة معاوية على دمشق إذا غاب عنها.

روى عن النبي ﷺ، وعن عمَر بن الخطّاب، وأَبي الدرداء.

روى عنه: عَبْد الرَّحمن بن جُبَير بن نُفَير، وحَنَش بن عَبْد اللّه الصَّنْعاني، وعَبْد اللّه بن مُحَيريز الجُمَحي، وأَبُو عَلي عمرو بن مالك الجَنْبي، وعَبْد العزيز بن أَبي الصَّعبة، والقاسم أَبُو عَبْد الرَّحمن، وأَبُو عَلي ثُمامة بن شُفَيّ الهَمْدَاني، ويقال الأَصْبحي، ومَيْسَرة مولى فَضَالَة، وعُلَيّ بن رَبَاح، وربيعة بن يُورا.

وداره بدمشق بنواحي سوق القمح.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم عيسى ابن عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم البغوي، حَدَّثَنَا عيسى بن سالم الشاشي، حَدَّثَنَا ابن المبارك، عَن حَيْوة بن شُرَيح، أَخْبَرَني أَبُو هانيء أن عمرو بن مالك أخبره أنه سمع فَضَالَة بن عُبَيْد يحدِّث عن رَسُول الله ﷺ قال:

«مَنْ مات على مرتبةٍ من هذه المراتب بُعِثَ عليها يوم القيامة».

قال حَيْوَة: رباط حجّ ونحو ذلك[١٠٤٢٨].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الواسطي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن

---

(١) ترجمة بشر بن أحمد في تاريخ مدينة دمشق: (١٠/١٦٩ رقم ٨٧٨).

(٢) بالأصل وت: نافد، والمثبت عن تهذيب الكمال والإصابة.

(٣) ترجمته في الإصابة ٣/٢٠٦ والاستيعاب ٣/١٩٧ (هامش الإصابة) وتهذيب الكمال ١٥/٥٧ وتهذيب التهذيب ٤/٤٨٦ وأسد الغابة ٤/٦٣ وسير أعلام النبلاء ٣/١١٣ حلية الأولياء ٢/١٧ والعبر ١/٥٨ وأخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠ ص ٢٨٥) وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمته.

يَزْدَاد القارىء، أَنبأَنا أَبو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حيّان[(١)] الأصبهاني، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ هو ابن مندة، حَدَّثَنا مُحَمَّد ـ يعني ابن عصام بن يزيد المعروف بجَبّر[(٢)] ـ حَدَّثَنا أَبي، حَدَّثَنا سفيان، عَن منصور، عَن هلال بن يساف، عَن نعيم ذي جناب.

كذا رواه لنا ابن [يزداد القارىء أنا أبو محمد عبد الله][(٣)] وهو[(٤)] نعيم بن ذي جناب عن فَضَالَة بن عُبَيْد، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«ثلاث هن الفواقر: إمامٌ إنْ أحسنتَ لم يشكر، وإنْ أسأتَ لم يغفر، وجارٌ إنْ رأى خيراً دفنه، وإنْ رأى شرّاً أشاعه[(٥)]، وامرأة إنْ حَضَرَتك آذتك، وإنْ غبت خانتك»[١٠٤٢٩].

قال أَبو مُحَمَّد: هذا تفرّد به جَبّر عن سفيان.

ورواه وكيع عن سفيان عن منصور مثله ولم يرفعه.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم زاهر، وأَبو بَكْر وجيه ابنا[(٦)] طاهر بن مُحَمَّد، قالا: أَنبأَنا أَبو نصر عَبْد الرَّحمن بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنبأَنا أَبو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ الحَربي، أَنبأَنا عَبْد الله[(٧)] بن مُحَمَّد بن الحسَن الشَّرْقي، حَدَّثَنا عَبْد الله بن هاشم، حَدَّثَنا وكيع، حَدَّثَنا سفيان، عَن منصور، عَن هلال بن يَسَاف، عَن نعيم بن ذي جناب، عَن فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري قال:

ثلاث من الفواقر: إمامٌ إنْ أحسنت لم يشكر، وإنْ أسأتَ لم يغفر، وجارٌ إنْ رأى حسنة دفنها وإنْ رأى سيئة أفشاها، وزوجةٌ إنْ حضرت آذتك وإنْ غبتَ عنها خانتك في مالك ونفسها.

وهكذا رواه هنّاد عن وكيع.

أَخْبَرَنَاه أَبو القَاسم هبة الله بن عَبْد الله، أَنبأَنا أَبو بَكْر الخطيب، أَنبأَنا إبْرَاهيم بن عمر

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن ت.

(٢) جَبّر ضبطت بفتح الموحدة وتثقيلها عن تبصير المنتبه ٢/٥٤٣.

(٣) بياض بالأصل مقدار كلمة، والمستدرك بين معكوفتين عن ت. ويبدو السياق مضطرباً.

(٤) كذا بالأصل وت.

(٥) بالأصل: «شر أشاعه» تصحيف، والتصويب عن ت.

(٦) بالأصل: «أنبانا» تصحيف، والتصويب عن ت.

(٧) بالأصل: «أنبانا أبو عبد الله» تصحيف، والتصويب عن ت.

ابن أَحْمَد البرمكي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خلف بن بُخَيْت الدقاق[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن صالح بن ذَرِيح[٢] العُكْبَري، حَدَّثَنَا هنّاد بن السري، حَدَّثَنَا وكيع، عَن سفيان، عَن منصور، عَن هلال بن يَسَاف، عَن نعيم بن ذي جناب، عَن فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري، فذكر مثله موقوفاً.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر البَاقِلاّني - زاد الأنماطي: وأَحْمَد بن الحسَن بن خَيْرُون - قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنْبَأَنَا عمر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا خليفة بن خياط، قال[٣]:

ومن كُلْفة ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك: فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ[٤] بن قَيْس ابن صُهَيْبة بن الأصرم بن جَحْجَبا بن كُلْفة، يكنى أبا مُحَمَّد، أمّه سُحَيمة ابنة مُحَمَّد بن عقبة بن أُحَيحة من ساكني الشام، مات سنة تسع وخمسين.

أَخْبَرَنا[٥] أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنْبَأَنَا أَبُو المَعَالي ثَابت بن بُنْدَار، أَنْبَأَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن عَلي الواسطي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسيري، أَنْبَأَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن معين قال: فَضَالَة بن عُبَيْد أنصاري له صحبة[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن بن الحَمّامي، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ[٧] بن جَحْجَبَا بن كلدة[٨] بن عوف بن عمرو بن عوف، وأمه كلفة.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أَبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٤.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل وت، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٩.

(٣) رواه خليفة بن خيّاط في الطبقات ص ١٥٣ رقم ٥٤٤.

(٤) بالأصل وت: نافد، والمثبت عن طبقات خليفة.

(٥) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٦) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٧) بالأصل: نافد.

(٨) كذا بالأصل هنا: كلدة.

عُبَيد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنَا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنْبَأَنَا المدائني، قال: فَضَالَة بن عُبَيْد أَبُو مُحَمَّد.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن مَنْدَة، أَنْبَأَنَا الحسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال:

فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِد[٢] الأنصاري، أحد بني جَحْجَبَا بن كُلْفة من بني عمرو بن عوف من الأَوس وكان قد نزل دمشق، وبنى بها داراً، ومات بها في وسط من خلافة معاوية، وله عقب.

أَنْبَأَنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن الحسَن، وأَبُو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ قراءة عن أبي[٣] عمر ـ[٤] ابن حيّوية، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن فهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال[٥]:

فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِد[٢] بن قَيْس بن صُهَيْبَة بن الأصرم بن جَحْجَبَا، وأمه عَفرة بنت مُحَمَّد بن عقبة بن أُحَيْحة بن الحلاّج بن الحريش بن جَحْجَبا، فولد فَضَالَة بن عُبَيْد حُمَيداً، وأمه أم صفوان بنت خداش بن عَبْد اللّه بن أَبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، ومُحَمَّد وأمه أُمامة بنت ثابت من بني أُنيف بن بليّ بن عمرو بن الْحاف بن قُضاعة، وعَبْد اللّه، وعُبَيْد اللّه، وأم جميل، وأمّهم مريم بنت عوف بن قيس بن حارثة بن سَيّار بن أَبي حارثة بن مرة بن نحبة بن غيظ بن مرة بن عوف، وعمراً، وعيشة لأم ولد، وكان عُبيد بن نَافِد شاعراً.

قال مُحَمَّد بن عمَر: شهد فَضَالَة بن عبيد أُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رَسُول الله ﷺ، خرج إلى الشام فلم يزل بها حتى مات هناك، وكان فَضَالَة بن عُبَيْد قاضياً بالشام في زمن معاوية، ونزل دمشق وبنى بها داراً في خلافة معاوية بن أَبي سفيان، وله عقب.

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٢) بالأصل: نافذ. (٣) بالأصل: «ابن» تصحيف.

(٤) كذا بياض بالأصل، ونرى أنه لا سقط هنا، لأن أبا عمر بن حيوية، وهو محمد بن العباس الخزاز من مشايخ أبي محمد الجوهري، وهذا السند معروف.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٠١ مختصراً عما ورد هنا.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأَنَا عيسى بن عَلي، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قال: قال مُحَمَّد بن سعد:

فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ بن قَيس بن صُهَيْبة بن الأصرم بن جَحْجَبا، وأمه عَفْرَة بنت مُحَمَّد بن عقبة بن أُحيحة بن الجَلاّح بن الحريش بن جَحْجَبا، شهد فَضَالَة أُحداً والخندق وَالمشاهد مع رَسُول الله ﷺ، ثم خرج إلى الشام فنزل دمشق، وبنى بها داراً، وكان قاضياً بها في خلافة معاوية، ومات بها في خلافة معاوية، وله عقب.

وقال أَبُو موسى هارون بن عَبْد اللّه: فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ أحد بني عمرو بن عوف أنصاري، مات بدمشق في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي في كتابه، ، وأخبرنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي المدائني، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن البَرْقي قال:

ومن بني كُلْفة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأَوْس: فَضَالَة[١] بن عُبَيْد بن الناقد[٢] ابن صُهَيبة بن الأَصْرَم بن جحجبا بن كُلْفة بن عوف، أمه بنت مُحَمَّد بن عقبة بن أُحيحة بن الجَلاّح، توفي سنة ثلاث وخمسين، ويقال: إنه توفي بدمشق في خلافة معاوية، ودفن في باب الصغير.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد ابن إسْمَاعيل قال[٣]:

فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري من بني عمرو بن عوف، له صحبة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب ـ إذناً ـ قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

---

(١) بالأصل: ابن فضالة.

(٢) كذا بالأصل: «الناقد» هنا، ومثله في أسد الغابة. ومرّ: نافذ.

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٢٤.

ح قال: وأَنبَأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنبَأنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنبَأنا ابن أَبي حاتم قال[١]:

فَضَالَة بن عُبَيْد، هو عبيد بن نافذ[٢] بن جحجبا بن كُلْفة الأنصاري، من الأَوْس من بني عمرو بن عوف، نزل الشام، نزل دمشق وبنى بها داراً، ومات بها في وسط إمرة معاوية، وله عقب، وله صحبة، روى عنه أَبُو عَلي الجَنْبي[٣] عمرو بن مالك، وحَنَش الصَّنْعاني، وَمَيْسَرة مولى فَضَالَة، وأَبُو عَلي الهَمْدَاني ثُمامة بن شُفَي، وعَبْد اللّه بن محيريز، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه عَبْد العزيز [بن][٤] أَبي الصعبة، وعُلَيّ بن رباح، وأَبُو مرزوق، وربيعة بن بورا[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد الكَتَّاني[٦]، أَنبَأنا أَبُو القَاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنبَأنا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، حَدَّثَنا أَبُو زُرعة قال: فَضَالَة بن عُبَيْد، دار فَضَالَة بدمشق، توفي في إمارة معاوية كما حَدَّثَنا أَبُو مُسْهِر عن سعيد.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنبَأنا أَبُو القَاسم عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنبَأنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم نصر بن أَحْمَد، أَنبَأنا أَبُو عَبْد اللّه الحسَن بن أَحْمَد، أَنبَأنا عَلي ابن الحسَن، أَنبَأنا عَبْد الوهّاب بن الحسَن، أَنبَأنا أَحْمَد ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سميع يقول:

فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ الأنصاري كان قاضياً على دمشق في خلافة معاوية، هلك بدمشق في خلافته، وصلّى عليه معاوية وقال لابنه ـ زاد عَبْد الوهّاب: عبد الله ـ أعنّي[٧] فإنك لا تحمل[٨] بعده مثله.

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٧٧.

(٢) بالأصل: «ابن عبيد نافذ» والتصويب عن الجرح والتعديل.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل، وتقرأ: الجبني، تصحيف، والتصويب عن الجرح والتعديل وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٤) زيادة لازمة.

(٥) كذا بالأصل والجرح والتعديل، وتقدم: يورا.

(٦) بالأصل: الكناني، تصحيف.

(٧) بالأصل: «المغني» تصحيف، والتصويب عن الاستيعاب وأسد الغابة، وفي سير أعلام النبلاء: أعقبني.

(٨) بالأصل: «تتحمل» تصحيف، والتصويب عن الاستيعاب وأسد الغابة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأَنَا عيسى بن عَلي، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قال:

فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ[١] الأنصاري، سكن مصر، ومات بها، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

كتب إليَّ أبو[٢] مُحَمَّد حمزة بن العباس بن عَلي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البَاطِرْقاني، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه ابن مندة، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ[١] بن صُهَيْبَة[٣] بن أَصرم بن جَحْجَبا بن كُلْفة بن عوف بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس، يكنى أبا مُحَمَّد، صاحب رَسُول الله ﷺ، وشهد فتح مصر[٤]، ووليَ بها القضاء والبحر لمعاوية بن أَبي سفيان وروى عنه أهل مصر، أَبُو خِرَاش الهُذَلي وكلاهما صحابي، وروى عنه الهيثم بن شُفَيّ الرعيني، وعُلَيّ بن رباح اللّخمي، وعَبْد الرَّحمن بن جَحْدَم[٥] الخَوْلاَني، وحَنَش بن عَبْد اللّه الصَّنْعاني، وثُمَامة بن شُفَي الهَمْدَاني، وسَلَمة بن صالح اللخمي، وعمرو بن مالك الجَنْبي وغيرهم، يقال: توفي بدمشق سنة ثلاث وخمسين، ويقال: إنّ بها ولده اليوم، وقد كان غزا المغرب مع رُويفع بن ثابت[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي الهَمَذاني[٧] في كتابه، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الصفار، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم قال:

أَبُو مُحَمَّد فَضَالَة بن عُبَيْد بن قَيْس بن صُهَيْب بن الأصرم بن جَحْجَبا بن كُلْفة بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن أَوْس الأنصاري من بني عمرو بن عوف، وأمه سُحَيمة بنت مُحَمَّد بن عُقبة بن أُحَيْحة، له صحبة من النبي ﷺ، سكن الشام، يقال: قاضي معاوية، مات في عهد معاوية بدمشق، ويقال مات سنة سبع وستين.

---

(١) بالأصل هنا: نافد. (٢) بالأصل: أبي.
(٣) كذا، ومرّ: «صهيب» وفي طبقات ابن سعد: صهبية.
(٤) راجع سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٤.
(٥) بالأصل وت: جحدب، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال، وراجع ترجمته في الجرح والتعديل ٥/ ٢٢١.
(٦) وهو أحد أجداد ابن منظور صاحب كتاب لسان العرب، وصاحب المختصر.
(٧) بالأصل وت: الهمداني، بالدال المهملة.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبأَنا شجاع بن عَلي، أَنْبأَنا أَبو عَبْد اللّه بن مندة قال:

فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ[١] بن صُهَيْبة بن أَصرم بن جَحْجَبا بن كُلْفة بن عوف، وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد فتح مصر والشام، ومات بدمشق سنة ثلاث وخمسين، ويقال: إنّ عقبه بها، وكان ولي القضاء لمعاوية.

أَنْبَانا أَبو [علي][٢] الحسَن بن أَحْمَد قال: قال لنا أَبو نعيم:

فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري، وهو ابن نافد[١] بن قَيس بن صُهَيْبة بن أَصْرَم بن جَحْجَبا بن كلفة بن عوف، قيل: إنه كان فيمن بايع تحت الشجرة، وقيل: إنه شهد أُحُداً والخندق، شهد فتح مصر، وتوفي بدمشق سنة ثلاث وخمسين، وليَ القضاء بها لمعاوية، وعقبه بالشام، أمّه عفرة بنت مُحَمَّد بن عُقْبة بن أُحَيْحة بن الجَلاّح بن الحريش بن جَحْجَبا، روى عنه حَنَش بن عَبْد اللّه الصَّنْعاني، وعمرو بن مالك أَبو عَلي الجَنْبي، وعَبْد الرَّحمن بن جُبَير بن نُفَير، وربيعة ابن بوري[٣]، وعَبْد اللّه بن محيريز، وثُمامة بن عَلي الهَمْدَاني، ومَيْسَرة مولاه.

أَنْبَانا أَبو عَبْد اللّه البلخي، أَنْبأَنا أَبو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنْبأَنا أَبو الحسَن العَتيقي، أَنْبأَنا أَبو الحسَن الدارقطني - إجازة - أَنْبأَنا عمَر بن الحسَن بن مالك الشيباني، حَدَّثَنا الحارث ابن مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، حَدَّثني مُحَمَّد بن سعد.

أَنْبَانا الواقدي[٤] قال: وفُضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ[٥] قدم رَسُول اللّه ﷺ المدينة وهو يحتطب نفر بن صرطة وهو يومئذ ابن ست سنين، ومات رَسُول اللّه ﷺ وهو ابن سبع عشرة سنة.

وقد ذكر الواقدي في موضع آخر: أنه شهد أُحُداً والخندق وهو الصواب[٦].

أَخْبَرَنا أَبو طالب بن يوسف، وأَبو نصر بن البنّا في كتابيهما، قالا: أَنْبأَنا أَبو مُحَمَّد الجوهري - قراءة - عن أَبي عمَر بن حيّوية، أَنْبأَنا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، أَنْبأَنا مُحَمَّد بن عمَر، حَدَّثَنا أفلح بن سعيد المري، عَن سهل بن يزيد

---

(١) الأصل: نافد.
(٢) الزيادة عن ت.
(٣) كذا بالأصل وت هنا، ومرّ: يورا.
(٤) راجع تهذيب الكمال ١٥/ ٥٨.
(٥) بالأصل وت: نافد.
(٦) راجع أسد الغابة ٤/ ٦٣ والاستيعاب ٣/ ١٩٧ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١١٤ وتهذيب الكمال ١٥/ ٥٨.

ابن أَبي جندب، عَن فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِذ[١] قال:

لما كان اليوم الذي قدم فيه رَسُول الله ﷺ قباء لقيناه نفر بن ضرطة[٢] ونحن غلمان نحتطب، فَأَرْسَلَنا إلى أهلنا، وقال: «**قولوا: قد جاء صاحبكم الذي تنتظرون**»، قال: فخرجنا إلى أهلنا فأخبرناهم، وأقبل القوم [١٠٤٣٠].

أَخْبَرَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل[٣]، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد[٤] بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن عَلي بن بشر ـ بنُوقان[٥] ـ قالا: أَنْبَأَنا القاضي أَبُو سعيد مُحَمَّد بن سعيد بن مُحَمَّد بن فرخ ـ زاد حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسف بن بَامُوية الأصبهاني ـ إملاء ـ أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن يَحْيَىٰ الزهري، حَدَّثَنَا عَلي بن عَبْد العزيز، حَدَّثَنَا عفان بن مسلم، حَدَّثَنَا عمَر بن عَلي قال: سمعت الحَجّاج بن أَرْطَاة عن مكحول، عَن عَبْد الرَّحمن بن جُبَير قال:

سألت فَضَالَة بن عُبَيْد وكان ممن بايع تحت الشجرة، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح المَاهَاني، أَنْبَأَنا شجاع المَصْقَلي، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق العبدي، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا عمَر بن عَلي المُقَدّمي قال: قال حجاج بن أَرْطَاة:

كان فَضَالَة بن عُبَيْد ممن بايع تحت الشجرة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر بن الطبري[٦].

قالا: أَنْبَأَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنا عَبْد الله بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَني عَلي بن عُثْمَان بن نُفَيل الحَرّاني.

ح **وَأَخْبَرَنَاه** عالياً أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسم ابن البُسْري، قالا: أَنْبَأَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن نصر بن بُحير، حَدَّثَنا عَلي بن عُثْمَان بن نُفَيل.

---

(١) الأصل: نافد.

(٢) كذا.

(٣) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٧٣/ ب.

(٤) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٣/ ب.

(٥) نوقان مدينة بطوس، قاله ابن عساكر في المشيخة ١٣/ ب.

(٦) بالأصل: الطيوري، تصحيف، والتصويب عن ت.

حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِر، حَدَّثَنا سعيد ـ زاد يعقوب: بن عَبْد العزيز.

أن فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري ممن شهد بيعة الرضوان قال سعيد: كان أصغر من شهدها(١).

وقال معاوية حين هلك فَضَالَة بن عُبَيْد وهو يحمل نعشه لابنه عَبْد اللّه بن معاوية: تعال أعقبني فإنّك لن تحمل مثله أبداً(٢).

أَخْبَرَنا أبُو القَاسم هبة اللّه بن أَحْمَد بن عمَر، أَنْبَأنا أَبُو طالب العُشَاري، حَدَّثَنا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن إسْمَاعيل بن سَمْعُون ـ إملاء ـ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَلْم، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن أَعْيَن، حَدَّثَنا أزهر بن سعد السَّمَّان أَبُو بَكْر، حَدَّثَنا سُلَيْمَان التيمي عن خِدَاش(٣) عن أَبي الزُّبير عن جابر.

أن النبي ﷺ قال: «**لَيَدْخُلَنّ الجنة مَنْ بايع تحت الشجرة**»[١٠٤٣١].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن الحسَن البصري، أَنْبَأنا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأنا أَحْمَد بن إسْحَاق، حَدَّثَنا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنا موسى، حَدَّثَنا خليفة(٤) قال:

وقال ابن الكلبي: وفيها ـ يعني ـ سنة تسع وأربعين شتّى مالك بن هُبَيرة بأرض(٥) الروم، ويقال: بل شتّى بها فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر [أحمد] بن [علي] الحافظ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبُو القَاسم بن أَبي الأشعث، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن هبة اللّه.

قالا: أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنا يعقوب قال: قال ابن بُكَير: قال الليث:

---

(١) راجع سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٤ وعقب الذهبي على قول سعيد بن عبد العزيز قال: قلت: إن ثبت شهوده أحداً فما كان يوم الشجرة صغيراً.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٤ وأسد الغابة وفيه: أعنّي بدل أعقبني.

(٣) خداش بكسر أوله وتخفيف المهملة وآخره معجمة (كما في تقريب التهذيب). وهو خداش بن عياش العبدي البصري، ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٤٤٩.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٠٩ (ت. العمري).

(٥) بالأصل وت: أرض الروم، تصحيف، والتصويب عن تاريخ خليفة.

وفي سنة خمسين غزوة ابن قَحْذَم، وفَضَالَة بن عُبَيْد، وابن شجرة، والحُصَين بن نُمَير، خرقاة[١] الأولى.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني[٢]، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العَقَب، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القرشي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عائذ قال: قال الوليد:

قال زيد بن .....[٣] وفي سنة إحدى وخمسين غزا فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري الشاتية[٤].

أخبرتنا[٥] أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مَحْمُود الثقفي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن المقرىء، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر المَنْبِجي، حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن سعد الزهري قال: قال أَبي: وشتى فيها ـ يعني ـ سنة إحدى وخمسين فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري[٦] بأرض الروم[٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، ومُحَمَّد بن موسى، قالا: حَدَّثَنَا أَبُو العباس ـ هو الأصم ـ حَدَّثَنَا الربيع بن سليمان، حَدَّثَنَا أيوب بن سويد[٨]، عَن عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، حَدَّثَني القاسم أَبُو عَبْد الرَّحمن قال:

غزونا مع فَضَالَة بن عُبَيْد، ولـم يغزُ فَضَالَة في البر غيرها، فبينا نحن نسير ـ أو نسرع في السير ـ ـ وهو أمير الجيش ـ وكانت الولاة إذ ذاك يستمعون[٩] ممن استرعاهم الله عليه، فقال قائل: أيها الأمير، إنّ الناس قد تقطّعوا، قفْ حتى يلحقوك[١٠]، فوقف في مرج عليه قلعة، فيها حصن فمنّا الواقف ومنّا النازل، إذا نحن برجل ذي شوارب أحمر بين أظهرنا، فأتينا به

(١) كذا رسمها بالأصل، وفي ت: «خرفه» ولم أجدها.
(٢) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت.
(٣) رسمها غير واضح بالأصل وت وصورتها: «دعكة».
(٤) سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٤ عن الوليد.
(٥) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.
(٦) استدركت اللفظة على هامش ت، وبعدها: صح.
(٧) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.
(٨) الخبر رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٥ من طريقه.
(٩) كذا بالأصل وت، وفي سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٥ : يسمعون.
(١٠) كذا بالأصل وت، وفي سير أعلام النبلاء: يلحقوا بك.

فَضَالَة، فقلنا: إن هذا هبط من الحصن بلا عهدٍ ولا عقدٍ، فسأله فَضَالَة ما شأنه؟ فقال: إنّي البارحة أكلت الخنزير وشربتَ الخمر، فبينا أنا نائم أتاني رجلان فغسلا بطني وجاءتني امرأتان لا تفضل إحداهما الأخرى، فقالتا: أسلم، فأنا مسلم، فما كانت كلمته أسرع من أنْ رُمينا بالزَّبْر[١] فأقبل يهوي حين أصابه فدقّ عنقه، فقال فَضَالَة: الله أكبر، عمل قليلاً وأُجر كثيراً، صَلّوا على صاحبكم، فَصَلّينا عليه، ثم دفناه.

قال القاسم[٢]: هذا شيء أنا رأيته.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي أَبُو عَبْد الله، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الرّبعي، أَنْبَأَنَا العباس بن مُحَمَّد بن حَيّان، حَدَّثَنَا الهَرَوي مُحَمَّد بن يوسف، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن سعيد - هو الدّارمي - حَدَّثَنَا هانيء بن المتوكل الاسكندراني، حَدَّثَني أَبُو شُرَيح عَبْد الرَّحمن بن شُريح[٣] أنه سمع واهب بن عَبْد الله المَعَافري[٤].

أن رجلاً سأل فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري أن يكتبه[٥] في أصحابه حين وليَ، فلم يجبه، فقال له الرجل: أتمنعني ذلك وقد انقطعت إليك ورغبت في قربك؟ فقال فَضَالَة: امحوه من عمل الله واكتبوه في عُمّال فَضَالَة، فأنكر الرجل ذلك، فقال فَضَالَة: هو على ذلك، تُدعون وتُحشرون يوم القيامة مع مَنْ كنتم تعملون.

قال: وسمعت عُثْمَان يقول: هانيء بن المتوكل أثبت شيخ بالإسكندرية.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني[٦]، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأَنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعة[٧]، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيم، حَدَّثَنَا موسى بن عَلي قال: سمعت أَبي يقول: أمسكتُ على فَضَالَة بن عُبَيْد القرآن حتى فرغ منه.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن الخطيب، أَنْبَأَنَا جدي الحسَن، أَنْبَأَنَا عَلي بن الحسَن، أَنْبَأَنَا العباس

---

(١) كذا بالأصل: والزبر: الحجارة، وفي ت: «بالزير» وفي سير أعلام النبلاء: بالزبارة.

(٢) هو القاسم أبو عبد الرحمن، راجع ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٧٨ والإصابة ٣/ ٢٧٦.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ١٨٢.

(٤) تقرأ في ت: المقابري، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٦٤.

(٥) بالأصل: يكفيه، تصحيف، والمثبت عن ت.

(٦) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٧) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٦٢٩.

بن مُحَمَّد بن حَيّان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن [يوسف][(١)]، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن سعيد، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن صالح المصري، حَدَّثني أَبُو شُرَيح المَعَافري أنه سمع أبا قَبيل يقول: حَدَّثني أَبُو مكينة[(٢)] قال:

قال فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري صاحب رَسُول الله ﷺ: خُذْ هذا المصحف فأمسك عليّ ولا تردّ عليّ ألفاً ولا واواً، إنه سيكون قومٌ لا يسقطون ألفاً ولا واواً، ثم رفع فَضَالَة يديه فقال: اللّهمّ لا تجعلنا منهم.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قالوا: أَنْبَأَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن، حَدَّثَنَا الوليد، عَن خالد بن يزيد، عَن أَبيه.

أنّ أبا الدرداء لما حضرته الوفاة وكان يَقْضي بين أهل دمشق قال له معاوية: مَنْ ترى لهذا الأمر؟ قال: فَضَالَة بن عُبَيْد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصَّقْر، أَنْبَأَنا أَبُو الفتح منصور بن عَلي بن عَبْد اللّه الطَّرَسوسي، حَدَّثَنَا الحسَن بن رشيق، حَدَّثَنَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن سَلاّم البغدادي أَبُو بَكْر، حَدَّثَنَا داود بن رُشَيد أَبُو الفضل، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم[(٣)]، حَدَّثَنَا خالد بن يزيد عن أَبيه.

أنّ أبا الدرداء كان يقضي على أهل دمشق وأنهَ لما احتُضِرَ أتاه معاوية عائداً له فقال: من ترى لهذا الأمر بعدك؟ قال: فَضَالَة بن عُبَيْد، فلما توفي أَبُو الدّرداء قال معاوية لفَضَالَة: إنّي قد وَلّيتك القضاء، قال: فاستعفى منه، قال: فقال له معاوية: والله ما حابيتك بها، ولكني استترت بك من النار، فاستترْ منها ما استطعتَ.

---

(١) بياض بالأصل، واللفظة استدركت عن ت. وهو محمد بن يوسف بن بشر، أبو عبد اللّه الهروي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٢.

(٢) كذا رسمها بالأصل، وبدون إعجام في ت، وفوقها ضبة، ولم أعثر عليه.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٥ من طريق الوليد بن مسلم، وتهذيب الكمال ١٥/ ٥٨ من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني[(١)]، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعة[(٢)]، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن إِبْرَاهيم، عَن الوليد بن مسلم، عَن خالد بن يزيد[(٣)]، عَن أَبيه.

أنّ أبا الدرداء كان يلي القضاء بدمشق، فلمّا حضرته الوفاة قال له معاوية: مَنْ ترى لهذا الأمر؟ قال: فَضَالَة بن عُبَيْد، فلمّا مات أرسل معاوية إلى فَضَالَة، فَوَلاّه القضاء، فقال له: أما إنّي لم أحبك بها[(٤)] ولكني أستترُ بك من النار، فاستترْ.

[قال أبو زرعة][(٥)] فحَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِر، حَدَّثَنَا سعيد بن عَبْد العزيز قال: فلمّا خرج معاوية إلى صِفِّين استخلف فَضَالَة بن عُبَيْد على دمشق[(٦)].

أَخْبَرَنا[(٧)] أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنْبَأنَا أَبُو المعالي البَقّال، أَنْبَأنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنْبَأنَا الأحوص بن المفضل بن غسّان، حَدَّثَنَا أَبي قال: سمعت يَحْيَىٰ ابن معين يحدِّث عن خالد بن يزيد بن أَبي مالك يحدِّث عن أَبيه.

أنّ أبا الدرداء كان يقضي على أهل دمشق، وأنه لما احتُضر أتاه معاوية بن أَبي سفيان عائداً، فقال له: مَنْ لهذا الأمر بعدك؟ قال: فَضَالَة بن عُبَيْد، فلمّا توفي أَبُو الدرداء قال معاوية لفَضَالَة: إنّي قد وَلّيتك القضاء، فاستعفى منه، فقال له معاوية: والله ما حابيتك بها، ولكني أستترُ بك من النار، فاستترْ منها ما استطعتَ.

قال يزيد بن أَبي مالك: فولي فَضَالَة ثم بعد فَضَالَة أَبُو إدريس الخَوْلاَني، ثم زُرعة بن ثُوَب، قال أَبي: وكذلك يقول أهل الشام، وأما ههنا ـ يعني: العراق ـ فيقولون: ثوب المِقْرَائي، ثم عَبْد الرَّحمن بن الحسحاس العُذْري لعمَر بن عَبْد العزيز، ثم نُمَير بن أَوْس الأشعري لهشام، ثم يزيد بن أَبي مالك الهَمْداني لهشام.

---

(١) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت.
(٢) الخبر من هذا الطريق رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ١٩٩.
(٣) هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني، أبو هاشم الدمشقي، ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٩ (مصورة. الهند).
(٤) بالأصل وت: لها، والمثبت عن تاريخ أبي زرعة.
(٥) الزيادة منا للإيضاح.
(٦) تاريخ أبي زرعة ١/ ١٩٩ وفي سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٥ من طريق سعيد بن عبد العزيز.
(٧) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني[١]، أَنْبَأَنا تَمّام بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الرَّبَعي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الفَيض، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن هشام بن يَحْيَىٰ[٢]، حَدَّثَني أبي عن جدي قال:

وقعت لرجلٍ [مئة][٣] دينار فَعَرّفها، فقال: مَنْ وجدها فله عشرون ديناراً، فأقبل الذي وجدها فقال: هذا مالك فأعطني الذي جعلت لي، فقال صاحب المال: كان مالي عشرين ومائة دينار [فاختصما إلى فضالة، فقال فضالة لصاحب المال: أليس كان مالك عشرين ومئة دينارٍ][٤] كما تذكر؟ قال: بلى، فقال للرجل الذي وجد المال: أليس الذي وجدتَ مائة؟ قال: بلى، قال: فاحبس هذا المال ولا تدفعه إليه فليس بماله حتى يجيء صاحبه.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، وجماعة قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن رِيْذة، أَنْبَأَنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[٥]، حَدَّثَنَا وَرْد بن أَحْمَد بن لَبيد البَيْرُوتي، حَدَّثَنَا صَفْوَان بن صالح، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عَن مروان بن جناح، عَن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس.

عن فَضَالَة بن عُبَيْد أنه كان إذا أتاه أصحابه قال: تَدَارسُوا وأَسْنِدوا[٦] وزيدوا زادكم الله خيراً، وأحبّكم وأحبّ من يحبكم، ردوا علينا المسائل، فإنّ أجر آخرها كأجر أوّلها، واخلطوا حديثكم بالاستغفار.

أَنْبَانا أَبُو عَلي أيضاً، أَنْبَأَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن الحكم، حَدَّثَنَا يعقوب بن إِبْرَاهيم الدَّوْرَقي، حَدَّثَنَا بشير بن زَاذان، حَدَّثَني رِشْدِين عن شَرَاحيل بن يزيد.

عَن فَضَالَة بن عُبَيْد أنه كان يقول: لأن أعلم أن الله يقبل مني مثقال حبة من خردل أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها لأن الله يقول: ﴿إنّما يَتَقَبَّل الله من المتقين﴾[٧].

(١) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت، والسند معروف.
(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٥ ـ ١١٦.
(٣) بياض بالأصل، واللفظة استدركت عن ت وسير أعلام النبلاء.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن ت وسير أعلام النبلاء.
(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٩٩ رقم ٧٦٧.
(٦) كذا بالأصل وت والمختصر، وفي المعجم الكبير: وأبشروا.
(٧) سورة المائدة، الآية: ٢٧.

أَنْبَأنا أَبو عَلي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب، والحسَن بن مُحَمَّد بن يَوَة، وعَبْد اللّه بن عمَر بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هانيء المعلم، قالوا: أَنبأنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر بن أبان، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عبيد، حَدَّثَني حمزة بن العبّاس، أَنبأنَا عبدان، أَنبأنَا عَبْد اللّه، أَنبأنَا رِشْدِين بن سعد، عَن شَرَاحيل بن يزيد، عَن عبيد بن عمرو أنه سمع فَضَالَة بن عُبَيْد يقول[1]:

لأن أكونَ أعلم أنّ الله يقبل منّي مثقال حبة من خردلٍ، أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، لأن الله عزّ وجلّ يقول: **﴿إنما يَتَقَبَّلُ الله من المتقين﴾**.

أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنْبَأنَا أَبو عَبْد اللّه جدي، أَنْبَأنَا أَبو الحسَن الرّبعي، أَنْبَأنَا العباس بن مُحَمَّد بن حَيّان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يوسف، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن سعيد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو عَلي الحَدّاد وجماعة في كتبهم، قالوا: أَنبأنَا أَبو بَكْر بن رِيْذَة، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[2]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحَضْرَمي، قالا: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يونس، حَدَّثَنَا معاوية بن حفص، عَن داود بن المهاجر ـ وقال ابن أَبي الحديد: أو ابن المهاجر بالشك ـ عن ابن مُحَيْريز، قال: سمعت فَضَالَة بن عبيد ـ وقال الحداد والجماعة قال: صحبت فَضَالَة ابن عُبَيْد ـ صاحب رَسُول الله ﷺ، وقالوا: فقلت له: أوصني رحمك الله، فقال: احفظ عنّي ـ وقال ابن أَبي الحديد: مني ـ ثلاثَ خلالٍ ـ وقال ابن أَبي الحديد: خصالٍ ـ ينفعك الله بهن: إن استطعت أن تعرف ولا تعرف، فافعل، وإنْ استطعت أن تسمع ـ وقال ابن أَبي الحديد: تسمع ـ ولا تكلم فافعل، وإن استطعت أن تجلس ولا يُجْلَسَ إليك فافعل.

أَخْبَرَنا أَبو السعود بن المُجْلي[3] ـ إجازة إن لم يكن سماعاً، وأَنبأنَا أَبو الفضل مُحَمَّد ابن عمَر بن يوسف الأرموي[4]، قالا: أَنبأنَا أَبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنبأنَا أَبو الفضل مُحَمَّد ابن الحسَن بن الفضل بن المأمون، حَدَّثَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن القاسم بن بشّار الأنباري، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ النحوي، عَن ابن الأعرابي، حَدَّثَني الهيثم بن عَدِي بإسناد ذكره.

أن معاوية كتب إلى فَضَالَة بن عُبَيْد يخطب ابنته على ابنه يزيد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٦.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٩٩ رقم ٧٦٨.

(٣) بالأصل وت: المحلى، تصحيف.

(٤) بالأصل: «الاوي» وفي ت: «الاموي» وكلاهما تصحيف، والتصويب عن مشيخة ابن عساكر ٢٠٤/ أ.

فكتب: أما بعد، فقد جاءني كتابك تخطب ابنتي على ابنك، يزيد، وإني قد كتبت إليك ببيتي شعر فاعرفهما وتَدَبّرهما[١]:

فلو أن نفسي طاوعتني لأصبحت ... لها حَفَدٌ من ماء يُعَدّ كثيرُ
ولكنها نفسٌ عليّ كريمةٌ ... عَيُوفٌ لأصهارِ اللِّئام قَذُورُ

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني[٢]، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زرعة[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِر، حَدَّثَنَا سعيد بن عَبْد العزيز.

أن فَضَالَة بن عُبَيْد توفي في خلافة معاوية، قال: فحمل معاوية سريره وقال لابنه عَبْد اللّه: أعقبني أي بني، فإنك لا تحمل بعده مثله.

أَخْبَرَنا[٤] أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن الحسَن بن خَيْرُون، أَنْبَأنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البَابَسيري، أَنْبَأنَا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، حَدَّثَنَا أبي عن يَحْيَىٰ بن معين، قال:

مات فَضَالَة بن عُبَيْد في خلافة معاوية بدمشق، قبره في باب الصغير، قال معاوية لابنه: يا بني أعقبني، فإنك لن تحمل مثله[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا خليفة قال:

وفي آخر خلافة معاوية مات فَضَالَة بن عُبَيْد[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا ابن أبي

---

(١) تقدم البيتان التاليان. من ضمن أربعة أبيات ختم بها النعمان بن بشير رسالته إلى مروان بن الحكم يرد على رسالته في طلب أم أبان بنت النعمان يخطبها على ابنه عبد الملك بن مروان وذلك في ترجمة بشير بن أبان بن بشير بن النعمان في تاريخ مدينة دمشق ١٠/ ٢٨١ رقم ٩١٣ ط الدار.

(٢) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٢٢٣.

(٤) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

(٥) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٢٧ (ت. العمري) ونقل الذهبي في سير أعلام النبلاء عن خليفة قوله: أنه توفي سنة تسع وخمسين.

خَيْثَمة، أَنْبَأَنَا المَدَائني قال[١]:

فَضَالَة بن عُبَيْد أَبُو مُحَمَّد، توفي سنة ثلاث وخمسين.

وكذا ذكر عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم المصري.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد الرَّحمن - إجازة - حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَنَا القاسم بن سَلاّم قال: سنة ثلاث وخمسين توفي فيها فَضَالَة بن عُبَيْد أَبُو مُحَمَّد بالشام[٢].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، قال: وفيها - يعني - سنة ثلاث وخمسين توفي فَضَالَة بن عُبَيْد الأنصاري.

٥٦٠٦ - فَضَالَة بن معاذ

أحد دعاة بني العباس.

كان بدمشق، وكان يكاتبه مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه بن العباس يأمره بما يفعل في الدعوة إليه، له ذكر.

٥٦٠٧ - فَضَائِل بن الحسَن بن الفتح أَبُو القَاسم بن أَبي مُحَمَّد الأنصاري الكَتّاني[٣] [٤]

سمع أبا الفرج الإسفرايني.

سمعت منه جزءاً واحداً.

ولم يكن الحديث من شأنه، وكان يخرج إلى القرى ويقايض الكَتّان بالغزل.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم فَضَائِل بن الحسَن - بجامع دمشق - أَنْبَأَنَا سهل بن بشر، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن بن الطّفّال، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد الذُهْلي، حَدَّثَنَا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن الكميت بن

---

(١) تهذيب الكمال ١٥/٥٨ وسير أعلام النبلاء ٣/١١٧.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/٥٨.

(٣) بالأصل: الكناني، تصحيف، والمثبت عن ت والمختصر.

(٤) مشيخة ابن عساكر ١٦٤/ ب.

البهلول بن عمَر [الموصلي، نا عثمان بن الربيع، نا أبو إسرائيل عن الفضيل عن الحجاج عن ابن عمر][١] قال:

مَسّى[٢] رَسُول الله ﷺ بصلاة العشاء حتى صلى[٣] المُصَلّي واستيقظ المستيقظ ونام النائمون، وَهَجَد المُتَهجّدون، ثم خرج فقال: «**لولا أن أشقّ على أمّتي أمرتهم أن يُصَلّوا هذا الوقت، أو هذه الصلاة أو نحوها**»[١٠٤٣٢].

كذا قال، والصواب: حتى نام المُصَلّي.

توفي فَضَائِل [في][٤] العشر الأخير من ذي الحجّة سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٥٦٠٨ ـ الفَضْل بن جَعْفَر بن الفَضْل بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم أَبُو العباس الجَوْزَجاني المقرىء

حدَّث بدمشق عن أَبي بكر مُحَمَّد بن عَلي السُّلَمي الحداد.

سمع منه عمَر الدِّهِسْتاني، وأَبُو مُحَمَّد بن السَّمَرْقندي، وطاهر بن بركات الخُشُوعي.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا الفضل بن جَعْفَر بن الفضل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن إِبْرَاهيم الجَوْزَجاني أَبُو العباس المقرىء، سكن دمشق أَنْبَأنا مُحَمَّد بن علي بن عَبْد الله السلمي، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان السُّلَمي[٥] أن مُحَمَّد بن جَعْفَر العسكري، أخبرهم: حَدَّثَنَا أَبُو بدر عبّاد بن الوليد[٦]، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، حَدَّثَنَا إسرائيل عن الأعمش، عَن أَبي وائل، عَن عَبْد الله قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**يا معشر المسلمين أطعموا طعامكم الأتقياء، وأُولوا معروفكم المؤمنين**»[١٠٤٣٣].

لم يصح سماع مُحَمَّد بن عَلي السلمي من مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان.

وقد أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو الحسَن الفَرَضي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، وأَبُو

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن ت.

(٢) أي جاء مساءً.

(٣) كذا بالأصل، وفي ت: «ملا المصلى» وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى أن الصواب: حتى نام المصلي.

(٤) الزيادة عن ت للإيضاح.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٤.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤٣١ طبعة دار الفكر.

المعالي بن الشّعيري قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن أَبي الحديد[١]، أَنْبَأَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، فذكره[٢].

٥٦٠٩ ـ الفَضْل بن جَعْفَر بن مُحَمَّد ابن أَبي عاصم أَحْمَد بن حمّاد بن صُبَيح بن زياد أَبُو القَاسم التميمي المؤذِّن الطَّرَائفي[٣]

كان عبداً صالحاً.

روى عن ابن الرّوّاس[٤]، وإِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحمن دُحَيم، وأَبي مُحَمَّد عَبْد الصَّمد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الصَّمد[٥]، ومُحَمَّد بن بشر بن ماموية، وجماهر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الزَّمْلَكَاني، وعُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن الصّنام، وأَبي مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن إِسْحَاق الصّامدي، ومُحَمَّد بن تَمّام بن صالح، وأَبي جَعْفَر مُحَمَّد بن العباس بن الوليد القرشي، ومُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن الفُضَيل، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجوهري، وزيد بن عَبْد اللّه بن زيد، ومُحَمَّد بن العباس بن الوليد[٦]، وإِسْحَاق بن أَحْمَد بن نافع الخُزَاعي، ومُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الصايغ، وأَبي الحسَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الفرج الزَّطّني[٧]، وأَبي جَعْفَر مُحَمَّد بن القاسم بن عَبْد الرزّاق المكي ـ بها ـ وأَبي يعقوب إِسْحَاق بن أَحْمَد القطان ـ بتنيس ـ وأَبي شَيبة داود بن إِبْرَاهيم بن رَوْزَبة[٨] ـ بمصر ـ ومُحَمَّد بن عبدوس النيسابوري ـ بالرملة ـ ومُحَمَّد بن خُرَيم، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، وسعيد بن هاشم بن مَرْثَد، وأَبي سعيد مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ حامل كفنه، وعَبْد الرَّحمن بن سابحور[٩]، والحُسَيْن بن إِسْمَاعيل النقار، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الخُزَاعي.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤١٨.

(٢) كتب بعدها في ت: آخر الجزء الحادي والسبعين بعد الخمسمئة من الفرع.

(٣) ترجمته في العبر ٢/ ٣٦٦ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٨ وشذرات الذهب ٣/ ٨١.

(٤) هو عبد الرحمن بن القاسم ابن الرواس، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٥.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٣٠.

(٦) كذا بالأصل وت، ولعله الذي مرّ قريباً، فيكون ذكره مكرراً.

(٧) بالأصل: «الرطبي» تصحيف، والتصويب عن ت، وهذه النسبة بفتح الزاي والطاء المهملة المشددة وفي آخرها النون، نسبة إلى زطن، (الأنساب) ذكره السمعاني وترجمه.

(٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٤٤.

(٩) كذا رسمها بالأصل وت.

روى عنه: تمّام بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وأَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد العينزربي، وأَبُو نصر بن الجَنَدي، وأَبُو عَبْد اللّه بن سلوان، وأَبُو نصر بن الجَبّان، وأَبُو الحسَن بن عوف، وابن السّمسار، والمَيْدَاني، وأَبُو الليث أسد بن القاسم الحلبي، ومكي بن مُحَمَّد بن الغمْر، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجَرْمي، وأَحْمَد بن الحسَن بن أَحْمَد بن الطّيّان، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه النَّصِيبي، وأَبُو عَلي الحسَن بن عَلي بن شواش، وعَبْد الرَّحمن بن عمَر بن نصر، وأَبُو مسعود صالح بن أَحْمَد بن القاسم المَيَانَجي، وأَبُو أسامة مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الهَرَوي المقرىء، وأَبُو القَاسم عمَر بن طراد الجلاد، وصَدَقة بن حديد بن يوسف المقرىء، وعَبْد الغني بن سعيد الحافظ، وشعيب بن عَبْد الرَّحمن بن عمَر بن نصر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن يَحْيَىٰ بن سَلوان المَازني، أَنْبَأَنا أَبُو القَاسم الفضل بن جَعْفَر التميمي المؤذن ـ قراءة عليه ـ أَنْبَأَنا أَبُو شَيبة داود بن إِبْرَاهيم بن رَوْزَبة ـ بمصر ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن أَبي الشوارب، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانة، عَن عمَر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، عَن أَبي هريرة قال:

لعن رَسُول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم[١٠٤٣٤].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني(١) قال: رأيت على ظهر كتاب الشريف أَبي طالب الهاشمي: توفي جدي لأمي أَبُو القَاسم الفضل بن جَعْفَر المؤذّن سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة(٢).

قال عبد العزيز الكناني(١): وكان ثقة نبيلاً مأموناً، حدَّث عن عَبْد الرَّحمن بن القاسم الهاشمي، عَن أَبي مُسْهِر وغيره، حَدَّثَنَا عنه عدة منهم: تَمّام، وعَبْد الرَّحمن بن أَبي نصر.

٥٦١٠ ـ الفَضْل بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن زنكلة
أَبُو الفتح الأصبهاني القاضي

سمع أبا طاهر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان البعلبكي ببيروت.

روى عنه القاضي أَبُو مُحَمَّدعَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن التّيمي الأصبهاني

(١) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٨.

المعروف بابن اللّبّان[١].

ولم يذكره أَبو نعيم في تاريخ أصبهان.

٥٦١١ - الفَضْل بن دَلْهَم[٢] الوَاسِطِي القَصَّاب[٣]

روى عن الحسن[٤]، و[محمد] بن سيرين، وقَتَادة، وثابت البُنَاني.

روى عنه: ابن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، وهشام بن الوليد المَخْزُومي، وأَبو إِبْرَاهيم مُحَمَّد بن القاسم الأَسدي، ومُحَمَّد بن خالد الوَهْبي.

ووفد على هشام بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن الحُصَين، أَنْبَأَنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[٥]، حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا الفضل بن دَلْهَم، عَن ابن سيرين، عَن مَعْقِل بن يَسَار.

أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة فسقط شعرها، فسئل النبي ﷺ، فلعن الواصلة[٦] والموصولة[١٠٤٣٥].

قال[٧]: وحَدَّثَني أَبي، حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا الفضل بن دَلْهَم، عَن قَبِيصة بن حُرَيث، عَن سَلَمة بن المُحَبّق قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهنَّ سبيلاً، البِكْر بالبِكْرِ، جَلْد مائة ونفي سنةٍ، والثيّب بالثيّب جَلد مائة والرَّجْم»**[١٠٤٣٦].

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٣.

(٢) دلهم بفتح أوله وسكون ثانيه، تقريب التهذيب.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٧٤ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٩٢ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٥١ والتاريخ الكبير ٧/ ١١٦ والجرح والتعديل ٧/ ٦١ والضعفاء الكبير ٣/ ٤٤٥.

(٤) بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن ت وميزان الاعتدال، وهو الحسن البصري كما في تهذيب الكمال.

(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٧/ ٢٨٥ رقم ٢٠٣١٩ طبعة دار الفكر.

(٦) في المسند: فسأل النبي ﷺ عن الوصال، فلعن الواصلة والموصولة.

(٧) الواصلة المرأة التي تصل شعرها بشعر غيرها، والمستوصلة الطالبة لذلك.

وقيل: الواصلة التي تكون بغياً في شبيبتها فإذا أسنت وصلتها بالقيادة (راجع تاج العروس: وصل).

(٨) القائل: عبد الله بن أحمد بن حنبل، والحديث في المسند ٥/ ٣٨٩ رقم ١٥٩١٠ طبعة دار الفكر.

أَنْبَانا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، وأَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، قالا: أَنْبَأنَا المبارك ابن عَبْد الجبَّار، أَنْبَأنَا إِبْرَاهيم بن عمَر، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خلف، حَدَّثَنَا عمَر بن مُحَمَّد الجوهري، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانيء، قال[١]:

سمعت أبا عَبْد اللّه ذكر حديث الفَضْل بن دَلْهَم عن الحَسَن، عَن قَبيصة بن حُرَيث، عَن سَلَمة بن المُحَبّق عن النبي ﷺ **«خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً»**، فقال: هذا حديث منكر، يعني أنه خطأ.

قال أَبُو بَكْر[٢]: وقد رواه قَتَادة ومنصور بن زَاذان فقالا: عن الحسَن عن حِطّان، عَن عُبَادة عن النبي ﷺ، وهذا هو الصواب.

أَخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العباس، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن المَرْزُبان، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن شبيب، حَدَّثَني عُثْمَان بن نُمَير عن هشام بن الوليد المخزومي، قال:

قال لي فضل بن دَلْهَم: كنا نتعلّم المروءة في عسكر هشام بن عَبْد الملك كما يتعلم الإنسان القرآن.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب[٣]، حَدَّثَنَا سَلَمة، عَن أَحْمَد بن حنبل قال: قال يزيد - يعني - ابن هارون: كان الفَضْل بن دَلْهَم عندنا قصّاباً.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنَماطي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن المظفر، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن العَتيقي، أَنْبَأنَا يوسف بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر العُقَيلي[٤]، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد قال: وجدت في كتاب أَبي بخطّ يده قال يزيد بن هارون: كان[٥] الفَضْل بن دَلْهَم عندنا قصّاباً شاعراً[٦] معتزلياً، وكنت أُصَلّي معه في المسجد فلا أعرف[٧] ذاك منه، وكنت أعرف ذلك منه[٨].

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٧٥. (٢) يعني أحمد بن محمد بن هانىء، أبو بكر الأثرم.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٥٤.

(٤) رواه أبو جعفر العقيلي في كتاب الضعفاء الكبير ٣/ ٤٤٥ ورواه في تهذيب الكمال من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٥) بالأصل: قال، تصحيف، والتصويب عن ت والضعفاء الكبير.

(٦) بالأصل: «قصاب شاعر معتزلي» خطأ، والتصويب عن ت والضعفاء الكبير.

(٧) كذا بالأصل، وفي ت والضعفاء الكبير: أسمع.

(٨) كذا بالأصل وت، وفي الضعفاء الكبير: ذاك فيه.

أَنْبَانا أَبو الفضل، وأَبو القَاسم قالا: أَنبَأنَا المبارك، أَنبَأنَا البرمكي، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله، حَدَّثَنَا عمَر بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الأثرم قال:

سألت أبا عَبْد الله عن الفضل بن دَلْهَم فقال: ليس به بأس إلاَّ أنّ له أحاديث، وقد روى عنه يزيد بن هارون حديثاً أو قال أكثر إلاَّ أنه ذكر شيئاً يسيراً، قلت لأبي عَبْد الله: فضل بن دَلْهَم واسطي، فقال: نعم هو واسطي، قال: ولا أعلم أحداً أروى عنه من وكيع[(١)].

أَنْبَانا أَبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبو الفضل بن ناصر، أَنبَأنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنبَأنَا أَبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: ـ أَنبَأنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنبَأنَا مُحَمَّد ابن إسْمَاعيل[(٢)] قال:

الفَضْل بن دَلْهَم البصري، سمع الحسَن عن قَبيصة عن سَلَمة بن المُحَبّق عن النبي ﷺ قال: «**للبكر**[(٣)] **جلد مائة وتغريب عام**»[١٠٤٣٧].

وروى عنه وكيع، وقال قَتَادة وسلام عن الحسَن عن حِطّان عن عُبادة عن النبي ﷺ، وهذا أصح.

أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْن القاضي، وأَبو عَبْد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أَنبَأنَا أَبو القَاسم بن مندة، أَنبَأنَا أَبو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنبَأنَا أَبو طاهر بن سَلَمة، أَنبَأنَا علي بن مُحَمَّد، قالا:

أَنْبَانا ابنُ أَبي حاتم قال[(٤)]:

الفَضْل بن دَلْهَم البصري القَصّاب، روى عن الحسَن، وابن سيرين، وقَتَادة، روى عنه ابن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال: وأَنبَأنَا ابن أَبي حاتم[(٥)]، أَنبَأنَا عَلي بن أَبي طاهر فيما كتب إليّ حَدَّثَنَا أَبو بَكر الأثرم قال: سألت أبا عَبْد الله أَحْمَد بن حنبل عن الفَضْل بن دَلْهَم؟ فقال: ليس به بأس.

---

(١) تهذيب الكمال ١٥/ ٧٤.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١١٦ ـ ١١٧.

(٣) بالأصل وت: البكر، والمثبت عن التاريخ الكبير.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٦١.

(٥) المصدر السابق ٧/ ٦١.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر الشامي، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن العتيقي، أَنْبَأَنا يوسف بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا أَبُو جَعْفَر العُقَيلي[١]، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل هو الصايغ، حَدَّثَنا الحسَن بن عَلي ـ هو الحُلْوَاني ـ قال[٢]: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: لا يحفظ الفَضْل بن دَلْهَم، قال: وذكر أشياء أخطأ فيها.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن ابن السّقا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنا عباس بن مُحَمَّد قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن حديث الفَضْل بن دَلْهَم كيف هو؟ فقال: صالح[٣].

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمَر بن حيوية، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، حَدَّثَنا ابن أَبي خَيْثَمة قال[٤]: سئل يَحْيَىٰ ـ يعني ابن معين ـ عن الفَضْل بن دَلْهَم عن الحسَن قال: ضعيف.

قال[٥]: سمعت يَحْيَىٰ بن معين مرة أخرى يقول: الفَضْل بن دَلْهَم حديثه صالح.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَلي السِّيرافي، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن إسْحَاق بن خِرْبان، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن بكر بن مُحَمَّد بن عَبْد الرزّاق التمار المعروف بابن داسة، قال أَبُو داود سُلَيْمَان بن الأشعث: الفَضْل بن دَلْهَم ليس بالقوي ولا بالحافظ[٦].

أَنْبَأنا أَبُو البركات الأنماطي، عَن أَبي القاسم عَبْد الواحد بن فهد العَلاّف، عَن أَبي الفتح بن أَبي الفوارس الحافظ، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن يوسف بن موسى الصباغ، أَنْبَأَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الاسي[٧]، أَنْبَأَنا عَلي بن الحُسَيْن بن الجُنَيْد[٨] قال:

الفَضْل بن دَلْهَم بصري في القلب من أحاديثه شيء[٩].

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٤٥.

(٢) ومن طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٧٥.

(٣) من طريق عباس الدوري رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٧٥.

(٤) تهذيب الكمال ١٥/ ٧٥ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٥١.

(٥) تهذيب الكمال ١٥/ ٧٥.

(٦) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥١ وتهذيب الكمال ١٥/ ٧٥.

(٧) كذا بالأصل وت.

(٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦.

(٩) تهذيب الكمال ١٥/ ٧٥.

٥٦١٢ ـ الفَضْل بن دينار المَرْوَزي

ممن شهد حصار دمشق مع عَبْد اللّه بن عَلي. تقدم ذكر ذلك في ترجمة جبريل بن يَحْيَىٰ[١].

٥٦١٣ ـ الفَضْل بن سَهْل بن بِشْر بن أَحْمَد بن سعيد أَبُو المَعَالي بن أَبي الفَرَج الإسفرايني الواعظ المعروف بالأثير[٢] [٣]

ولد بتِنِّيس[٤]، ونشأ بدمشق، وسمع بهاالحديث، وبصور من أَبيه، وأَبي القاسم بن أَبي العلاء.

ورحل عن دمشق إلى حلب، وأقام بها مدة، وعقد بها مجلس الوعظ، ثم رحل إلى ناحية المشرق، وكان يعرف ببغداد بالأثير الحلبي، وكان له خط حسن، وداخل الشيخ أبا الفتوح الإسفرايني، وزعم أن بينه وبينه قرابة، وبلغني أنه كان يتطفل بالريّ، أو ببعض بلاد العجم على سكان الخان الذي ينزل فيه حتى لقّب[٥]، وكان قد سمع من أَبيه كتاب سنن النسائي القدر الذي سمعه أَبوه، واستجاز له أَبوه من أَبي بكر الخطيب، وقرىء عليه بعد خروجي عن بغداد التاريخ أو أكثره بإجازة المصنف.

سمعت منه حديثاً واحداً.

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي الفضل بن سهل ـ وعدّهن في يدي ـ حَدَّثَنا والدي أَبُو الفرج سهل ابن بِشْر بن أَحْمَد الإسفرايني ـ وعدّهن في يدي ـ أَخْبَرَني أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن شبيب الكَاغَدي البَلْخي ـ وعدّهن في يدي ـ حَدَّثَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عمَر البَزّاز

(١) سقطت ترجمته من كتابنا تاريخ مدينة دمشق، ضمن القسم الضائع من جابر بن أبي صعصعة إلى ترجمة جعونة بن الحارث.

(٢) في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: كان يعرف بالأمير.

(٣) ترجمته في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢١٥ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣ والمنتظم لابن الجوزي ١٨/ ٩٣ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٦ وكشف الظنون ١١٨٩.

(٤) في سير أعلام النبلاء: ولد بمصر.
وتنيس: جزيرة في بحر مصر، قريبة من البر، ما بين الفرما ودمياط (معجم البلدان).

(٥) كذا بالأصل، وثمة سقط فيه، وفي ت: حتى لقب، وبياض مقدار كلمة.

البخاري ـ وعدّهن في يدي ـ حَدَّثَنَا عمَر بن مُحَمَّد بن بُجَير بن حازم الهَمْدَاني[١] أَبُو حفص البُجَيري[٢] بسمرقند ـ وعدّهن في يدي ـ حَدَّثَنَا عبد بن حُمَيد الكَشّي ـ وعدّهن في يدي ـ حَدَّثَنَا يزيد بن هارون الواسطي وعدّهن في يدي، حَدَّثَنَا حُمَيد الطويل ـ وعدّهن في يدي ـ حَدَّثَنَا أنس بن مالك ـ وعدّهن في يدي ـ قال: عدّهن في يدي رَسُول الله ﷺ قال:

«عدهن في يدي جبريل، قال: عدهن في يدي ميكائيل، قال: عدّهن في يدي إسرافيل، قال: عدهن في يدي رب العالمين جل جلاله؛ قال: قل اللّهمّ صلِّ على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد كما صَلّيت على إِبْرَاهيم وعلى آل إِبْرَاهيم، إنّك حميد مجيد، اللّهمّ بارك على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد كما باركت على إِبْرَاهيم وعلى آل إِبْرَاهيم إنّك حميد مجيد، اللّهم ارحم محمداً[٣] وآل مُحَمَّد كما رحمت إِبْرَاهيم وآل إِبْرَاهيم إنك حميد مجيد، اللّهم تَحَنّن على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّد كما تَحَنّنت على إِبْرَاهيم وعلى آل إِبْرَاهيم إنك حميد مجيد».

ذكره أَبوه أَبُو الفرج أنه ولد بتِنّيس ليلة الثلاثاء السادس عشر من شعبان سنة إحدى وستين وأربعمائة، ومات ببغداد[٤].

٥٦١٤ ـ الفَضْل بن سَهْل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد أَبُو العَبَّاس المَرْوَزي الصفار

قدم دمشق وحدَّث بها عن أَبي عمرو لاحق بن الحُسَيْن بن عِمْرَان بن أَبي الورد، والحاكم أَبي نصر منصور بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حرب، ومُحَمَّد بن عمرو البصري، والحاكم أَبي الفضل مُحَمَّد بن الحُسَيْن المَرْوَزي، وأَبي سعيد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب السِّجْزي[٥]، وأَبي العباس إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن موسى السَّرَخْسي الفقيه.

روى عن عبد العزيز الكتاني[٦]، وأَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، وأَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، وابنه عَبْد اللّه بن أَبي الحديد.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٢. (٢) بالأصل: البحيري، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) بالأصل: «محمد» تصحيف، والتصويب عن ت.

(٤) وذلك في ثاني رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة فجأة ببغداد كما في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢١٧ وانظر المنتظم ١٨/٩٣ وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٦.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٧. (٦) بالأصل: الكناني، تصحيف.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد المزكي، حَدَّثَنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أَبُو العباس الفضل بن سهل بن مُحَمَّد الصَّفّار المَرْوَزي، قدم علينا حاجاً حَدَّثَنا أَبُو عمرو لاحق ابن الحُسَيْن بن عِمْرَان بن أَبي الوَرد الأندلسي ـ بمرو ـ قال: حدثتنا فاطمة بنت الحُسَيْن بن عَلي الخراسانية، قدمت مكة حاجة قالت: حَدَّثَني أستاذي أَحْمَد بن مُحَمَّد المعروف بابن الدهّان، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن الحجاج، عَن أَحْمَد بن عَبْد اللّه، عَن يَحْيَىٰ بن حُمَيد الطويل، عَن أَبيه، عَن أنس بن مالك قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«اطلبوا العلم يوم الاثنين فإنه يُيَسَّر لطالبه»**[١٠٤٣٨].

٥٦١٥ ـ الفَضْل بن شديد الدمشقي

حدَّث عن عَدي بن عَدي.

روى عنه: يَحْيَىٰ بن حمزة.

قاله ابن مندة فيما حكاه المقدسي عنه.

٥٦١٦ ـ الفَضْل بن صَالِح بن عَلي بن عَبْد اللّه ابن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف أظنه يكنى أبا العباس الهاشمي(١)

ولي إمرة دمشق في خلافة المنصور والموسم، وولي مصر للمهدي.

سأل سعيد بن عَبْد العزيز، والوَضين بن عطاء، وكان مع أَبيه بالبلقاء.

أَنْبَأنا أَبُو عَلي الحداد، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن رِيذَة التاجر، أَنْبَأنَا سُلَيْمَان ابن أَحْمَد الطَّبَراني، حَدَّثَنا عَبْدَان بن أَحْمَد، حَدَّثَنا عَبْد الوهّاب بن الضحاك، حَدَّثَنا إسْمَاعيل ابن عيّاش، عَن الوليد بن عبّاد، عَن الفضل بن صَالِح، عَن عطاء بن السائب، عَن أَبيه، عَن عَبْد اللّه بن عمرو.

عَن النبي ﷺ قال: **«سيكون بعدي فتن يصطلم فيها العرب، اللسان فيها أشدّ من السيف، قتلاهما جميعاً في النار»**[١٠٤٣٩].

---

(١) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ١/ ٢٠١ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢٢ وتاريخ خليفة (الفهارس)، وشذرات الذهب ١/ ٢٨١ وأمراء دمشق ص ٦٥.

ذكر أَبُو جَعْفَر الطبري: أن الفَضْل بن صَالِح ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة[١].

أَنْبَانا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأنَا أَبُو الحسن السِّيرافي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا خليفة قال[٢]: وأقام الحج الفَضْل بن صَالِح بن عَلي بن عَبْد اللّه بن عباس - يعني - سنة ثمان وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان قال[٣]: وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة حجّ بالناس الفَضْل بن صَالِح بن عَلي.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني[٤]، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعة[٥]، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن العلاء - شيخ من أهل المسجد - قال: الفَضْل بن صَالِح ولينا سنة تسع وأربعين [ومئة][٦] تسع سنين.

ذكر أَبُو الحُسَيْن الرازي، حَدَّثَني أَبُو الحسَن أَحْمَد بن حُمَيد بن سعيد بن أَبي العجائز الكِنْدي، حَدَّثَنَا أَبُو عَلي الحسَن بن حلقوم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العلاء قال:

أدركت الفَضْل بن صَالِح الهاشمي وهو والي دمشق، وهو الذي عمل الأبواب للمسجد والقبة التي في الصحن، وتُعرف بقبّة المال[٧]، قال مُحَمَّد بن العلاء: وأنا وقفت على القبة وهي تبنى، قال: ومُحَمَّد بن العلاء هذا دمشقي يعرف بخال ابن صعصعة، وكان قد جاوز المائة سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأنَا عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان ابن أَبي نصر، أَنْبَأنَا أَبُو الميمون البَجَلي، حَدَّثَنَا أَبُو زرعة[٨]، أَنْبَأنَا أَبُو مُسْهِر، عَن سعيد بن عَبْد العزيز.

---

(١) راجع تاريخ الطبري ٧/ ١٩١ (ط. المصرية).

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤١٧ (ت. العمري).

(٣) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ١٢٠.

(٤) بالأصل: الكناني، تصحيف.

(٥) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٢٦٢.

(٦) زيادة لازمة للإيضاح عن تاريخ أبي زرعة.

(٧) راجع تحفة ذوي الألباب ١/ ٢٠١.

(٨) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٢٠٤.

أن الفَضْل بن صَالِح أرسل ينظر في دم قتيل، فأبى، وقال: سلمة بن عمرو يأخذ الرزق، وأنا أنظر في الدماء؟! فقال الفَضْل بن صَالِح: صدق.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأنا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأنا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنا موسى، حَدَّثَنا خليفة قال[1]:

مات أَبُو جَعْفَر وعليها ـ يعني: الجزيرة ـ موسى بن مصعب، فعزله المهدي وولّى المُسَيّب بن زُهَير، ثم عزله وَوَلّى عبد الصّمد بن عَلي، ثم الفَضْل بن صَالِح[2]، ثم عَلي بن سُلَيْمَان[3].

ومن شعر الفَضْل بن صَالِح بن عَلي ما ذكره له مُحَمَّد بن داود بن الجَرّاح:

عاش الهوى واستشهد الصَّبر ... وعاث فيّ الحزنُ والضّرُّ
وسَهّل التوديع يوم النوى ... ما كان قد وَعّره الهجرُ

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنا يعقوب قال: وفيها ـ يعني ـ سنة اثنتين وسبعين ومائة توفي الفَضْل بن صَالِح وهو ابن خمسين سنة[4].

٥٦١٧ ـ الفَضْل بن العَبَّاس
ابن عَبْد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصي
أَبُو عَبْد اللّه، ويقال: أَبُو العباس، ويقال: أَبُو مُحَمَّد الهاشمي القرشي[5]
ابن عم رَسُول الله ﷺ ورديفه[6]

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤٤١ (ت. العمري) تحت عنوان: تسمية عمال المهدي.
(٢) أقحم بعدها بالأصل: «ثم علي بن صالح».
(٣) في تاريخ خليفة: علي بن سليمان بن علي.
(٤) الخبر ليس في المعرفة والتاريخ المطبوع ليعقوب بن سفيان الفسوي.
(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٨٠ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٩٤ والإصابة ٣/ ٢٠٨ وأسد الغابة ٤/ ٦٦ والاستيعاب ٣/ ٢٠٨ (هامش الإصابة) والتاريخ الكبير ٧/ ١١٤ والجرح والتعديل ٧/ ٦٣.
(٦) أردفه رسول الله ﷺ وراءه في حجة الوداع.

روى عنه أخوه عَبْد الله بن عباس، وأَبُو هريرة، وربيعة بن الحارث، وعبّاس بن عبيد الله بن العَبَّاس، وأَبُو[١] معبد[٢] نافذ[٣] مولى ابن عباس على ما قيل، والشعبي مرسلاً.

وقدم الشام مجاهداً فهلك به، واختلف في الوقت والموضع الذي أُصيب به، فقيل: إنه قتل بمرج الصُفَّر، وقيل: بأجنادين، وقيل: باليرموك، والأظهر أنه مات في طاعون عَمَوَاس، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنْبَأَنَا أَبُو طالب بن غيلان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله الشافعي ـ إملاء ـ حَدَّثَنَا عمرو بن حفص السَّدُوسي، حَدَّثَنَا عاصم بن عَلي.

ح **قال:** وأَنْبَأنَا موسى بن هارون البزاز، حَدَّثَنَا قتيبة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأَبُو القَاسم غانم بن خالد قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الطيب عَبْد الرزّاق بن عمَر بن موسى، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا علاّن عَلي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن رُمح، قالوا: أَنْبَأنَا الليث، عَن أَبي الزبير، عَن أَبي مَعْبَد مولى ابن عباس عن الفَضْل بن العَبَّاس ـ وكان رديف النبي ﷺ، وقال ابن رُمح: رَسُول الله ﷺ ـ أنه قال في عشية عَرَفة وغداةَ جمعٍ، للناس[٤] حين دفعوا.

«عليكم السكينة»، وقال ابن رُمح: بالسكينة ـ وهو كافٌّ ناقته حتى دخل مُحَسِّراً وهو من مِنَى ـ قال: «عليكم» بحصى الخَذْف[٥] الذي يُرْمَى به الجمرة.

وقال: لم يزل رَسُول الله ﷺ يُكَبّر حتى رمى الجمرة[١٠٤٤٠].

هكذا أخرجه النَّسَائي في سننه عن قُتيبة من غير ذكر عَبْد الله بن عَبَّاس فيه.

وأخرجه مسلم[٦] عن قُتَيبة، ومُحَمَّد بن رُمح، وزاد في إسناده ابن عَبَّاس.

وكذلك رواه يونس بن مُحَمَّد المؤدب وحُجَين بن المُثَنّى، وكامل بن طلحة، وعيسى ابن حمّاد زُغْبة، عَن الليث.

---

(١) بالأصل كتبت «أبو» فوق الكلام بين السطرين.

(٢) بالأصل: سعيد، تصحيف، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٣) بالأصل: ناقذ.

(٤) كذا بالأصل: «للناس» ومثله في صحيح مسلم، وفي المختصر: الناس.

(٥) بالأصل: الخزف، والمثبت عن صحيح مسلم.

(٦) صحيح مسلم (١٥) كتاب الحج، (٤٥) باب، رقم ١٢٨٢/ ٢/ ٩٣١ ـ ٩٣٢.

وكذلك رواه ابن جُرَيج عن أَبي الزبير وجوّده.

فأمّا حديث حُجَين ويونس:

فأخْبَرَنَاه أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[(١)]، حَدَّثَنَا حُجَين ويونس، قالا: ليث بن سعد، عَن أَبي الزبير، عَن أَبي مَعْبَد مولى ابن عَبَّاس، عن عَبْد اللّه بن عَبَّاس، عَن الفَضْل بن عَبَّاس وكان رديف رَسُول الله ﷺ: أنه قال في عشية عَرَفة وغداة جمعٍ، للناس حين دفعوا: «عليكم السكينة» وهو كافٌ ناقته، حتى إذ دخل مُحَسِّراً وهو من مِنًى قال: «عليكم بحصى الخَذْف يُرْمى به الجمرة».

وقال: لم يزل رَسُول الله ﷺ يلبّي حتى رمى الجمرة ح[١٠٤٤١].

وأمّا حديث كامل:

فأخبرتناه أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر ابن المقرىء، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا كامل، حَدَّثَنَا الليث، حَدَّثَنَا أَبُو الزبير، عَن أَبي معبد مولى ابن عَبَّاس، عن ابن عَبَّاس، عَن الفَضْل بن عَبَّاس وكان رديف رَسُول الله ﷺ قال في عشية عرفة وغداة جمع: «أيها الناس - حين دفعوا - عليكم بالسكينة»، وهو كافّ ناقته حتى إذا دخل مُحَسِّراً[(٢)] وهو من منًى قال: «عليكم بحصى الخَذْف الذي يرمى به الجمرة»[١٠٤٤٢]، قال: ولم يزل رَسُول الله ﷺ يلبّي حتى رمى الجمرة.

وأمّا حديث عيسى بن حمّاد:

فأخْبَرَنَاه أَبُو العزّ بن كادش، أَنْبَأَنَا القاضي أَبُو الطَّيِّب طاهر بن عَبْد اللّه، أَنْبَأَنَا علي بن عمَر بن مُحَمَّد الحربي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَاغَندي، حَدَّثَنَا عيسى بن زُغْبة، حَدَّثَنَا الليث بن سعد، عَن أَبي الزبير، عَن أَبي مَعْبَد، عَن ابن عَبَّاس، عَن الفَضْل بن العَبَّاس أنه كان رديف رَسُول الله ﷺ عشية عرفة وغداة جمعٍ، فلما دفع الناس من مُحَسّر قال: «ارموا الجمرة بمثل حصى الخَذْف كما يرمي به الناس»، قال: ولم يزل يلبِّي حتى رمى جمرة العقبة[١٠٤٤٣].

وأمّا حديث ابن جُرَيج:

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده ١/ ٤٥١ رقم ١٧٩٦ طبعة دار الفكر.

(٢) بالأصل: محسر.

فأخْبَرَنَاه أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي التميمي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[(١)]، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَن ابن جُرَيج، أَخْبَرَني أَبُو الزبير، أَخْبَرَني أَبُو مَعْبَد قال: سمعت ابن عَبَّاس يخبر عن الفَضْل قال: قال رَسُول الله ﷺ عشية عَرَفة غداة جمعٍ للناس حين دفعنا: «عليكم السكينة» وهو كافٌّ ناقته حتى إذا دخل مِنًى حين هبط مُحَسِّراً قال: «عليكم بحصى الخَذْف الذي ترمى به الجمرة»، ورَسُول الله ﷺ يشير بيده كما يَخْذف الإنسان[١٦١٤].

وقال رَوْح والبُرْسَاني: عشية عرفة وغداة جمعٍ، وحين دفعوا.

قال[(٢)]: وحَدَّثَني أَبي، حَدَّثَنَا رَوْح، حَدَّثَنَا ابن جريج وابن بكر، [قالا:] أَنْبَأنَا ابن جُرَيج، أَخْبَرَني أَبُو الزبير أنه أخبره أَبُو مَعْبَد مولى ابن عَبَّاس عن عَبْد اللّه بن عَبَّاس، عن الفَضْل بن عَبَّاس عن رَسُول الله ﷺ أنه قال في عشية عرفة وغداة جمعٍ للناس حين دفعوا: «عليكم السكينة» وهو كافٌّ ناقته حتى إذا دخل مِنًى هبط مُحَسِّراً قال: «**وعليكم بحصى الخَذْف الذي ترمى به الجمرة**» والنبي ﷺ يشير بيده كما يَخْذِف[(٣)] الإنسان[١٦١٥].

وحديث ابن جُرَيج ومن وافقه أشبه بالصواب لأنّ الظاهر أنّ أبا مَعْبَد لم يدرك الفَضْل، فإنه قديم الوفاة، توفي في خلافة عمَر، وقيل: في خلافة أَبي بكر الصّدّيق.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأنَا عيسى بن عَلي، أَنْبَأنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا عَلي بن عَبْد اللّه بن جَعْفَر المديني، حَدَّثَنَا معن بن عيسى، حَدَّثَنَا الحارث بن عَبْد الملك بن عَبْد اللّه بن إياس الليثي عن القاسم بن يزيد بن عَبْد اللّه بن قُسَيط[(٤)]، عَن أَبيه، عَن عطاء[(٥)]، عَن ابن عَبَّاس، عَن أخيه الفَضْل بن عَبَّاس قال[(٦)]:

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٤٥٠ رقم ١٧٩٤ طبعة دار الفكر.

(٢) القائل: عبد الله بن أحمد بن حنبل، والحديث في المسند ١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ١٨٢١ طبعة دار الفكر.

(٣) بالأصل: يحذف، بالحاء المهملة، تصحيف.

(٤) بالأصل: قسيطة، تصحيف، والصواب ما أثبت راجع ترجمة يزيد بن عبد الله بن قسيط في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٣٨ طبعة دار الفكر.

(٥) هو عطاء بن يسار، ذكره المزي من مشايخ يزيد، راجع الحاشية السابقة.

(٦) الإصابة ٣/ ٢٠٨ مختصراً من هذا الطريق.
وبنحوه في دلائل النبوة للبيهقي ٧/ ١٧٩ ـ ١٨٠، وانظر البداية والنهاية ٥/ ٢٣١ والمعجم الكبير للطبراني ١٨/ ٢٨٠ رقم ٧١٨.

جاءني رَسُول الله ﷺ موعوكاً قد عصب رأسه فقال: «**خُذ بيدي**»، فأخذت بيده، فأقبل حتى جلس على المنبر ثم قال: «**نادِ في الناس**» فصحت في الناس، فاجتمعوا إليه فقال: «**أما بعد أيها الناس، فإنّي أَحْمَدُ الله إليكم الذي لا إله إلاّ هو، ألاَ فإنه قد دنا مني حقوق من بين أظهركم، فمن كنتُ جلدتُ له ظهراً [فهذا ظهري فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه، ومن كنت أخذت له مالاً][1] فهذا مالي فليأخذ منه، ولا يقول رجلٌ إنّي أخشى الشحناء من قِبَل رَسُول الله ﷺ، ألاَ وإنّ الشحناء ليست من طبيعتي[2]، ولا من شأني، ألاَ وإنّ أحبكم إليّ من أخذ حقاً، إنْ كان له، أو حلّلني فلقيت الله تعالى وأنا طيب النفس، وقد أرى أن هذا غير مغنٍ عنّي حتى أقوم فيكم مراراً**».

قال الفَضْل: ثم نزل فصلى الظهر، ثم رجع فجلس على المنبر فعاد لمقالته الأولى وغيرها، فقام رجل فقال: يا رَسُول الله إنّ لي عندك ثلاثة دراهم، فقال: «**أما إنّا لا نكذّبُ قائلاً، ولا نستحلفه على يمين، فيم كانت لك عندي؟**» فقال: يا رَسُول الله تذكر يوم مرّ بك المسكين، فأمرتني فأعطيته ثلاثة دراهم، فقال: «**اعطه يا فضل**» فأمر به فجلس.

ثم قال: «**أيها الناس من كان عنده شيء فليؤدّه ولا يقول رجل: فُضُوح الدنيا، فإنّ فُضُوح الدنيا أيسر من فُضُوح الآخرة**» فقام رجل فقال: يا رَسُول الله عندي ثلاثة دراهم غَلَلْتها في سبيل الله، قال: «**ولِمَ غَلَلتها؟**» قال: كنت إليها محتاجاً، قال: «**خذها منه يا فضل**».

ثم قال: «**أيها الناس مَنْ خشي من نفسه شيئاً فليقم أدْعُ له**»، فقام رجل، فقال: والله[3] يا رَسُول الله، إنّي لكذاب وفاحش، وإنّي لنؤوم، فقال: «**اللّهم ارزقه صدقاً واذهب عنه النوم إذا أراد**»، ثم قام آخر، فقال: والله يا رَسُول الله إنّي لكذاب وإنّي لمنافق وما من شيءٍ من الأشياء إلاّ قد جئته، فقام عمَر بن الخطّاب فقال: فضحتَ نفسك أيها الرجل، فقال النبي ﷺ: «**يا بنَ الخطاب فُضُوح الدنيا أهون من فُضُوح الآخرة، اللّهم ارزقه صدقاً وإيماناً وصيّر أمره إلى خيرٍ**» فقال عمَر كلمة، فضحك رَسُول الله ﷺ ثم قال: «**عمَر معي، وأنا مع عمَر، والحق بعدي مع عمَر حيث كان**»[١٠٤٤٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين[4]، أَنْبَأَنا أَبُو طالب بن غيلان، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر الشافعي،

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن المختصر، ومثله في دلائل النبوة للبيهقي.

(٢) في دلائل النبوة للبيهقي: ليست من شأني ولا من خُلُقي.

(٣) بالأصل: والله إني يا رسول الله، إني. . .

(٤) بالأصل: الحسين، تصحيف.

حَدَّثَنَا مُعَاذ بن المُثَنّى، حَدَّثَنَا عَلي بن المدبني، حَدَّثَنَا معن بن عيسى، حَدَّثَنَا الحارث بن عَبْد الملك بن عَبْد اللّه بن إِياس الليثي ثم الأشجعي، عَن القاسم بن يزيد بن عَبْد اللّه بن قُسَيط، عَن أَبيه، عَن عطاء، عَن ابن عَبَّاس عن أخيه الفَضْل بن عَبَّاس قال:

جاءني رَسُول الله ﷺ فخرجتُ إليه، فوجدته موعوكاً قد عصب رأسه فقال: **«خُذْ بيدي»**، فأخذت بيده فانطلق حتى جلس على المنبر ثم قال: **«نادِ في الناس»** فلما اجتمعوا إليه حمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«أما بعد أيها الناس فإنه قد دنا[١] مني حقوق من بين أظهركم، فمن كنت جلدتُ له ظهراً فهذا ظهري فليستقدْ[٢] منه، ولا يقولنّ أحدٌ إنّي أخشى الشحناء من جهة رَسُول الله ﷺ، ألاَ وإنّ الشحناء ليست من طبيعتي ولا من شأني، ألاَ وإنّ أحبّكم إليّ من أخذ شيئاً كان له، أو حلّلني، فلقيت الله وأنا طيّب النفس، وإنّي أرى أن هذا غير مغنٍ عنكم حتى أقوم فيكم مراراً»**.

ثم نزل فصلّى الظهر ثم جلس على المنبر، فعاد لمقالته الأولى من الشحناء وغيرها، فقام رجل فقال: إذاً والله لي عندك ثلاثة دراهم، فقال: **«أما إنّا لا نكذّب قائلاً، ولا نستحلفه على يمين، فيما كانت عندي؟»** فقال: يا رَسُول الله تذكر يوم مرّ بك المسكين فأمرتني فأعطيته ثلاثة دراهم، قال: **«اعطه يا فضل»** فأمر به فجلس.

ثم قال: **«أيها الناس من كان عنده شيءٌ فليؤدّه ولا يقولنّ رجلٌ فُضوح الدنيا، فإنّ فُضوح الدنيا أيسر من فُضوح الآخرة»** فقام رجل فقال: يا رَسُول الله عندي ثلاثة دراهم غَلَلْتها في سبيل الله، قال: **«ولِمَ غَلَلتها؟»** قال: كنت إليها محتاجاً، قال: **«خذها منه يا فضل»**.

ثم قال رَسُول الله ﷺ: **«أيها الناس، مَنْ خشي من نفسه شيئاً فَلْيَقُم فَلْنَدْعُ له»** فقام رجل فقال: والله يا رَسُول الله إنّي لكذّاب وإنّي لنؤوم، فقال: **«اللّهم ارزقه صدقاً، وأذهبْ عنه النوم إذا أراد»**، ثم قام آخر فقال: والله يا رَسُول الله إنّي لكذّاب وإنّي لمنافق، وما شيء - أو إن شيء يا رَسُول الله - شك أَبُو الحسَن - من الأشياء إلاّ وقد جئته - قال أَبُو الحسَن: يعني أتيته - قال عمر: فَضَحْتَ نفسك أيها الرجل، فقال رَسُول الله ﷺ: **«يا بنَ الخطاب فُضوح الدنيا - يعني - أهون من فُضوح الآخرة»** ثم قال: **«اللّهمّ ارزقه صدقاً وإيماناً وصيّر أمره إلى خيرٍ»** قال: فتكلم عمَر بكلام، فضحك رَسُول الله ﷺ وقال: **«معي عمَر، وأنا مع عمَر، والحق مع عمر حيث كان»**[٢٠٤٤٧].

(١) بالأصل: «دني».
(٢) بالأصل: فليستنقذ.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حَدَّثَنَا ابن وَهْب، أَخْبَرَنِي الليث، عَن عبد ربّه بن سعيد[1]، عَن عِمْرَان بن أَبي أَنس[2]، عَن عَبْد الله، عَن ربيعة بن الحارث، عَن الفَضْل.

عن رَسُول الله ﷺ أنه قال: «**الصلاة مَثْنَى مَثْنَى، وتَشَهّد مستقبلاً في كلّ ركعتين، وَتَضَرّع، وتَخَشّع وتَمَسْكَن ثم تُقْنِعُ يديك ـ يقول: ترفعهما ـ إلى ربك مستقبلاً بطونهما وجهك وتقول: يا ربّ يا ربّ يا ربّ، من لم يفعل ذلك فهي خِدَاج**»[3][١٠٤٤٨].

رواه عَبْد الله بن المبارك عن الليث بهذا الإسناد، وتابعه ابن لهيعة عن عبد ربّه.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنْبَأَنَا أَبُو طالب بن غيلان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الشافعي ـ إملاء ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إدريس التُّجِيبي ـ بمصر ـ حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى، حَدَّثَنَا عَبْد الله ابن يوسف، حَدَّثَنَا ابن لَهيعة، حَدَّثَنَا عبد ربّه بن سعيد عن عِمْرَان بن أَبي أنس عن عَبْد الله بن نافع بن العمياء، عَن ربيعة بن الحارث، عَن الفَضْل بن عَبَّاس.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى، تشهّد في كلّ ركعتين، ثم تَضَرّع وتَخَشّع وتمسكن وتُقْنِع بيديك ـ ترفعهما إلى ربك ـ فتقول: يا ربّ يا ربّ، فَمَنْ لم يفعل ذلك فهي خِدَاج**».

ورواه شعبة عن عبد ربّه بن سعيد، فخالف الليث وعبد ربّه وأخطأ فيه في ثلاثة[4] مواضع[5].

أَخْبَرَنا بحديثه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن هبة الله بن عَبْد السلام، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن حَبَابة، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسم البغوي، حَدَّثَنَا خَلاّد وهو ابن أَسْلَم، حَدَّثَنَا النَّضر بن شُمَيل، حَدَّثَنَا شعبة، أَنْبَأَنَا عبد ربه بن سعيد، حَدَّثَنَا أنس بن أَبي أنس، عَن عَبْد الله بن نافع بن العمياء، عَن عَبْد الله بن الحارث، عَن المُطَّلب عن رَسُول الله ﷺ.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٧٥. (٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٧٥.

(٣) الخداج: النقصان (النهاية لابن الأثير: خدج) وصفت الصلاة بالمصدر مبالغة في نقصها.

(٤) بالأصل: ثلاث.

(٥) كذا، وسيذكر المصنف رواية شعبة للحديث من ثلاث طرق، دون أية إشارة إلى موقع الخطأ في أي منها. ثم يذكر ما ذكره الترمذي عن الأخطاء التي وقع فيها شعبة في روايته.

قال: وحَدَّثَنَا عَلي بن مُسَلّم، حَدَّثَنَا أَبُو داود عن شعبة، أَنبَأَنَا عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أنس بن أَبي أنس عن عَبْد الله بن نافع بن العمياء سمع عَبْد الله بن الحارث يحدث عن المُطّلب.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**الصلاة مَثْنَى مَثْنَى، تَشَهّد في ركعتين وساس**[١] **وتمسكن وتُقْنِع**[٢] **يدك وتقول: اللّهم، فَمَنْ لم يفعل فهي خِدَاج**»[١٠٤٤٩].

قال شعبة: فأقول له ـ أعني: لعبد ربه ـ صلاته خِدَاج؟ فيقول: صلاته خِدَاج.

ولفظ الحديث لأبي داود.

قال: وحَدَّثَنَا عَلي بن داود، حَدَّثَنَا آدم، حَدَّثَنَا شعبة، حَدَّثَنَا عبد ربه ـ أخو يَحْيَىٰ بن سعيد ـ عن رجلٍ من أهل مصر يقال له: أنس بن أَبي أنس عن عَبْد الله بن نافع بإسناده نحوه.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح عَبْد الملك بن عَبْد الله، أَنبَأَنَا أَبُو عامر مَحْمُود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الصمد التاجر، قالوا: أَنبَأَنَا عَبْد الجبّار بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أَنبَأَنَا أَبُو عيسى الترمذي[٣] قال:

سمعت مُحَمَّد بن إسْمَاعيل يقول: روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد فأَخطأ في مواضع، فقال:

عن أنس بن أَبي أنس، وهو عِمْرَان بن أَبي أنس.

وقال: عن عَبْد الله بن الحارث، وإنّما هو عَبْد الله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث.

وقال: عن عَبْد الله بن الحارث عن المُطّلب، وإنّما هو ربيعة بن الحارث بن عَبْد المطّلب عن الفَضْل بن عَبّاس.

---

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) وتضع يدك، جاء من طريق شعبة أنه قال في آخر الحديث كما في مسند أحمد ٤/١٦٧ أنه قال: فقلت له: ما الإقناع؟ فبسط يديه كأنه يدعو.

(٣) جاء كلام أبي عيسى الترمذي معقباً على الحديث رقم ٣٨٥ باب ما جاء في التخشع في الصلاة من كتاب أبواب الصلاة، سنن الترمذي ٢/٢٢٦.

قال(١): وحديث الليث بن سعد [هو حديث صحيح، يعني](٢) أَصَحّ من حديث شعبة.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن - زاد الأنماطي: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون - قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن إِسْحَاق، حَدَّثَنا عمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنا خليفة بن خيّاط قال(٣):

والفَضْل وعَبْد اللّه ابنا العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب بن هاشم، أمهما أم الفَضْل، واسمها لُبَابة الصغرى بنت الحارث بن حَزن بن بُجَير بن الهزم بن رُوَيبة بن عَبْد اللّه بن هلال(٤) بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ(٥) بن عدنان، استُشهد الفَضْل بالشام في خلافة أَبي بكر الصّدّيق يوم أَجْنَادين، ويقال: يوم مرج الصُّفَّر سنة ثلاث عشرة، ويقال: يوم اليرموك في خلافة عمَر بن الخطّاب [في] سنة خمس عشرة، يكنى أبا عَبْد اللّه، ويقال: يكنى أبا مُحَمَّد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الطوسي، حَدَّثَنا الزبير بن بكار، قال(٦):

وولد العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب: الفَضْل، به كان يكنى، وكان رديف رَسُول الله ﷺ حتى رمى جمرة العقبة، وحفظ عن رَسُول الله ﷺ، وشهد غَسْل رَسُول الله ﷺ، وكان يكنى أبا مُحَمَّد، ومات الفَضْل بن عَبَّاس بطاعون عَمَوَاس.

قال الزبير: قال أَبُو الحسَن الأثرم ويَحْيَىٰ بن معين: عَمواس(٧): في حديث ابن عون

(١) يعني محمد بن إسماعيل البخاري، كما يفهم من عبارة الترمذي.

(٢) الزيادة بين معكوفتين عن سنن الترمذي، والجملة فيها مستدركة أيضاً بين معكوفتين.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٢٩ و٣٠ رقم ٣ و٤.

(٤) «بن هلال» ليس في طبقات خليفة بن خيّاط.

(٥) «بن معد» ليس في طبقات خليفة بن خيّاط.

(٦) رواه المصعب الزبيري في نسب قريش ص ٢٥.

(٧) عمواس: رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين.
وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس.
وقال المهلبي: ضيعة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس.
ومنها كان الطاعون في أيام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير (معجم البلدان).

وهشام عن ابن سيرين قرية من قرى الشام، وقال لي يَحْيَىٰ بن معين: قال لي الأصمعي: إنّما هي عرب سوس قال: قال لي الأصمعي: أَخْبَرَني ذلك عَبْد الملك بن صالح الهاشمي[١].

قال الزبير: ومات الفضل بن العَبَّاس زمن عمَر سنة ثمان عشرة، ولم يترك ولداً إلاّ أم كلثوم، تزوّجها الحسَن بن عَلي بن أَبي طالب، كان أَبا[٢] عذرها ثم فارقها، فتزوجها بعده أَبُو موسى عَبْد اللّه بن قيس الأشعري، فولدت له موسى، ثم خلف عليها عِمْرَان بن طلحة بن عُبَيْد اللّه، حين مات عنها أَبُو موسى.

أَخْبَرَنا أَبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن مَنْدَة، أَنْبَأَنَا الحسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدنيا[٣]، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة السابعة ممن حفظ عن رَسُول الله ﷺ من الصغار: الفَضْل بن عَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب، يكنى أبا مُحَمَّد، مات بالشام في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إِسْحَاق البَرْمكي، أَنْبَأَنَا أَبُو عمَر بن حيّوية، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن فهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد[٤] قال في الطبقة الثالثة:

الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَي، ويكنى أبا مُحَمَّد، وأمّه أم الفَضْل، وهي لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَير بن الهُزَم[٥] بن رُوَيبة بن عَبْد اللّه بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر، وكان الفَضْل أسنّ ولد العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب، وغزا مع رَسُول الله ﷺ مكة وحُنَيناً، وثبت يومئذٍ مع رَسُول الله ﷺ حين وَلَّى الناس منهزمين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه، وشهد معه حجّة الوداع، وأردفه رَسُول الله ﷺ [وراءه] فيقال: رِدْف رَسُول الله ﷺ.

قالوا: وكان الفَضْل بن عَبَّاس فيمن غسّل رَسُول الله ﷺ، وتَولّى دفنه، ثم خرج إلى الشام بعد ذلك مجاهداً[٦]، فمات بناحية الأردن في طاعون عَمَواس سنة ثمان[٧] عشرة من الهجرة، وذلك في خلافة عمَر بن الخطّاب.

---

(١) المرجع السابق. (٢) بالأصل: أبو.

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٦.

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ٥٤ ـ ٥٥. (٦) الأصل: الهرم، تصحيف، والتصويب عن ابن سعد.

(٧) بالأصل: مجاهد، خطأ، والتصويب عن ابن سعد.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأَنا عيسى، أَنْبَأَنا البغوي قال: قال مُحَمَّد بن سعد:

الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَي، يكنى أبا مُحَمَّد، وأمه لُبَابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَير بن الهَزْم[1] بن رُوَيبة[2] بن عَبْد اللّه بن هلال ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وكان الفَضْل أسنّ ولد العَبَّاس، وغزا مع رَسُول الله ﷺ مكة وحنيناً، وثبت يومئذ مع رَسُول الله ﷺ حين وَلّى الناس منهزمين مع من ثبت من أهل بيته وأصحابه معه، وشهد معه حجّة الوداع، وأردفه رَسُول الله ﷺ وراءه، فيقال له ردف رَسُول الله ﷺ، وولد الفَضْل أم كلثوم، أمها صفية بنت محمية بن جُزْءِ الزُّبَيدي من سعد العشيرة من مَذْحِج، ولم يَلِدْ غير أم كلثوم، وكان الفَضْل فيمن غسّل رَسُول الله ﷺ، وولي دفنه، ثم خرج بعد ذلك إلى الشام مجاهداً فمات بناحية الأردن[3] في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة من الهجرة، وذلك في خلافة عمَر[4].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عَلي بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرنا أَبُو الفضل مُحَمَّد ابن ناصر الحافظ عنه، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أَنْبَأَنا أَبُو عَلي أَحْمَد بن عَلي بن الحسَن، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرحيم بن البَرْقي، قال:

الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب، وأمّه أم الفَضْل، واسمها لُبَابة بنت الحارث بن حَزْن بن بجير بن الهُزَم بن رُوَيبة بن عَبْد اللّه بن هلال بن عامر بن صعصعة، وأمّ أُمّ الفَضل بنت عمرو بن كعب، وأمهما هند بنت عوف بن عمرو من حمير، توفي الفَضْل في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة ويقال غير ذلك، يقال: استشهد الفَضْل بأَجنادِين[5] في خلافة أَبي بكر الصِّدّيق، ويقال: يوم مرج الصُّفَّر[6] سنة ثلاث عشرة، ويقال: يوم اليرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمَر.

---

(١) كذا بالأصل: ثمان عشرة، وفي ابن سعد: ثماني، بإثبات الياء.

(٢) رسمها بالأصل: «ردبه» والمثبت عن الرواية السابقة.

(٣) كذا بالأصل هنا، وانظر ما مرّ حول عمواس.

(٤) انظر الإصابة عن البغوي مختصراً ٣/٢٠٨.

(٥) موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين (راجع معجم البلدان).

(٦) مرج الصفر: الصفر بالضم ثم الفتح والتشديد، والراء، موضع بين دمشق والجولان، صحراء (راجع معجم البلدان).

جاء عنه من الرواية نحو من ثمانية أحاديث، ترك بنات، لا يعلم له ذكراً فيما ذكر بعض أهل العلم، وكانت أم الفَضْل أوّل امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة فيما ذكره أَحْمَد بن مُحَمَّد العَدَوي[١].

أَنْبَانا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي[٢]، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل السلامي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أَحمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال[٣]:

الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب الهاشمي صحب النبي ﷺ، مات في عهد أَبي بكر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحسَن ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك ـ شفاهاً ـ قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، وأَنْبَأَنَا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أَبي حاتم قال[٤]:

الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف أَبُو مُحَمَّد، له صحبة، مات بالشام في طاعون عَمَواس، روى عنه أخوه عَبْد اللّه بن عَبَّاس، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: وروى عنه أَبُو هريرة.

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو عَبْد اللّه ـ ويقال: أَبُو مُحَمَّد ـ الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابن عمّ النبي ﷺ، له صحبة منه، وأمّه أُمّ الفَضْل، واسمها لُبابة الصغرى بنت[٥] الحارث بن حَزْن بن بُجَير بن الهُزَم بن رُوَيبة بن عَبْد اللّه بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان، استُشهد بالشام يوم

(١) راجع ترجمتها في الإصابة ٤/ ٤٨٣.
(٢) بالأصل: محمد بن غانم، تصحيف، والسند معروف، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٠٢/ ب.
(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١١٤.
(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٦٣.
(٥) بالأصل: بن.

أَجْنادِين في خلافة أَبي بكر الصّدّيق، ويقال: يوم مرج الصُّفّر سنة ثلاث عشرة، ويقال: يوم اليرموك في خلافة عمَر سنة خمس عشرة، ويقال: مات بالطاعون، طاعون عَمَواس، سنة ثمان عشرة[١].

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبَأَنا شجاع بن عَلي، أَنْبَأَنا أَبو عَبْد اللّه بن مندة قال:

الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب الهاشمي، يكنى أبا مُحَمَّد، أمّه أم الفضل ونسبها، وأمها أم الفَضْل بنت عمرو بن كعب، توفي وهو ابن إحدى وعشرين سنة قبل أَبيه بأربع سنين في طاعون عَمَواس، ويقولون: قُتل بأجنادين سنة ثماني[٢] عشرة، ويقال: قتل باليرموك سنة خمس عشرة، وقيل: يوم مرج الصُّفَّر سنة ثلاث عشرة، روى عنه عَبْد اللّه بن عَبَّاس، وأَبو هريرة.

أَخْبَرَنا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنْبَأَنا أَبو الفضل المقدسي، أَنْبَأَنا أَبو سعيد مسعود بن ناصر، أَنْبَأَنا عَبْد الملك بن الحسَن، أَنْبَأَنا أَبو نصر البخاري قال[٣]:

الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف أَبو مُحَمَّد الهاشمي المكي، سمع النبي ﷺ، روى عنه أخوه عَبْد اللّه بن العَبَّاس، وقَثَم في جزء الصيد، مات في عهد أَبي بكر أو عمَر، ولم يولد له إلاَّ أم كلثوم، وقال الواقدي: مات بالشام في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة، قال أَبو نصر: وهي خلافة عمر رضي الله عنه.

أَنْبَانا أَبو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، قال: قال لنا أَبو نُعَيم الحافظ:

الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْد المطلب أول ولد العَبَّاس وبكره، وبه كان يكنى العَبَّاس أبا الفَضْل، أمه لُبَابة بنت الحارث، وكانت تكنى بأم الفَضْل، وهي بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَير بن الهُزَم بن رُوَيبة بن عَبْد اللّه بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر، وأَمّ أمّ الفَضْل بنت عمرو ابن كعب، شهد الفَضْل مع رَسُول الله ﷺ الفتح، وحنيناً، وثبت معه حين انهزم الناس يوم

(١) وقد ورد في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة مختلف الأقوال في وقت وفاته، وذهب ابن حجر إلى أن المعتمد في وفاته أنه مات في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال: وبمقتضاه جزم البخاري.

(٢) كذا.

(٣) راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤١١.

حنين، وشهد معه حجّة الوداع وكان رديفه يوم النحر، وراءه، فسمي الرِّدف، وَلي غَسْل رَسُول الله ﷺ ودفنه، ثم خرج إلى الشام، فقتل بها مجاهداً في ناحية الأردن سنة عَمَواس، سنة ثمان عشرة من الهجرة في خلافة عمَر بن الخطّاب، وقيل: استُشهد بأجنادين، وقيل: يوم مرج الصُّفَّر، وكان اليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة، وقيل: بل استُشهد باليرموك سنة خمس عشرة، وتوفي قبل أبيه العَبَّاس بأربع سنين، وقيل: توفي قبل أبيه بست عشرة سنة.

وقال الهيثم بن عدي: توفي الفَضْل بن العَبَّاس سنة ثمان وعشرين قبل أبيه بأربع سنين، حدَّث عنه أخوه عَبْد الله بن العَبَّاس، وأَبُو هريرة.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل بن سعدوية، أَنْبَأَنا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأَنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنا أَبُو موسى، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَد، حَدَّثَنا سفيان، عَن عَبْد الله بن الحارث ابن عياش بن أَبي ربيعة، عَن زيد بن عَلي، عَن أَبيه، عَن عُبَيْد الله بن أَبي رافع، عَن عَلي قال: أردف - يعني - النبي ﷺ الفَضْل - يعني - يوم النحر ثم أتى الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر فقال: «هذا المنحر ومِنَى كلها منحر»، واستفتته جارية شابة من خَثْعَم فقالت: إنّ أَبي شيخٌ كبيرٌ قد أُقعد، وقد أدركته فريضة الله عزّ وجل في الحجّ، فيُجزىء أن أحجّ عنه؟ فقال: «**حجّي عن أَبيك**» ولوى عنق الفَضْل، فقال له العَبَّاس: لِمَ لويت عنق ابن عمك؟ قال: «**رأيتُ شاباً وشابة، فلم آمن الشيطان عليهما**»(١)[١٠٤٥٠].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأَنا إِبْرَاهيم بن عمَر بن أَحْمَد البرمكي - قراءة عليه وأنا حاضر - قيل له: أخبركم عَبْد الله بن إِبْرَاهيم بن أيوب بن ماسي، حَدَّثَنا أَبُو مسلم إِبْرَاهيم بن عَبْد الله الكَجّي الأنصاري(٢)، حَدَّثَنا إِسْمَاعيل بن مسلم عن الحكم، عَن مجاهد، عَن ابن عَبَّاس قال:

كان الفَضْل أكبر مني، فكان يردفني وأكون بين يديه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأَنا أَبُو الغنائم حمزة بن عَلي بن مُحَمَّد بن عُثْمَان

---

(١) راجع الإصابة باختصار ٣/ ٢٠٨.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٣.

والكجي بفتح الكاف وتشديد الجيم، نسبة إلى الكج وهو الجص كما في الأنساب، وقال الحافظ الأصبهاني: ولا أرى لما ذكره أصلاً، ولو كان كذلك لما قيل له إلاّ الكجي، وأظنه منسوباً إلى ناحية بخوزستان يقال لها: «زيركج».

البُنْدار، وأَبُو منصور بن عَبْد العزيز قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الفرج أَحْمَد بن عمَر بن عُثْمَان الغضاري، أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخَوّاص، حَدَّثَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثَني أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن داود الكاتب، حَدَّثَنَا العُمَري حفص بن عمَر، عَن الهيثم، عَن ابن عيّاش الهَمْداني عن أَبي علاقة، عَن أَبيه أو غيره قال:

حضرت الفَضْل بن العَبَّاس في سفره إلى الشام، فكان يطعم طعامه ويأمر فيتصدّق بفضلته، وإذا سار تَعَجّل على فرسه حتى يسبق ثَقَلَه ورفقاءَه، ثم لا يزال يصلّي حتى يلحقوا به، وهو مطوِّل لفرسه، وفرسه ترعى وعنانه في يده، وكان يجدّد الوضوء لكلِّ صلاة مكتوبة، وينامُ من أوّل الليل، ثم يقوم فيصلّي إلى وقت الرحيل، وإذا مرّ بركبٍ من المسلمين سلّم عليهم، فأتاه مولًى له وقد نال الناس الطاعون فقال: بأَبي أنت وأمي لو انتقلتَ إلى مكانٍ كذا وكذا، فقال: والله ما أخافُ أَنْ أسبق أجلي، ولا أحاذرُ أن يغلط بي، وإنّ مَلَكَ الموت لبصيرٌ بأهل كلِّ بلد.

قال: وحَدَّثَنَا أَحْمَد بن داود، حَدَّثَنَا أَبُو حفص الشامي، عَن أَبي الزبير الدمشقي، حَدَّثَني أَبي قال:

نفق فرسٌ لرجلٍ مع الفَضْل بن العَبَّاس في رفقته، فأعطاه فرساً كان يُجنب له، فعاتبه بعض المتنصحين إليه فقال: أبتبخيلي تتنصح إلي؟ انه كفى لؤماً أَنْ نمنعِ الفَضْلَ ونتركَ المواساة[1]، والله ما رأيتُ الله حمد في كتابه إلاّ المؤثرين على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن سعد، حَدَّثَنَا عمّي، عَن أَبيه، عَن ابن إِسْحَاق قال:

قُتل الفَضْل بن العَبَّاس في خلافة أَبي بكر مع خالد بن الوليد.

فبلغني عن غير ابن إِسْحَاق: أنّ الفَضْل قتل وهو ابن ثنتين وعشرين.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنْبَأنَا أَبُو العباس النهاوندي، أَنْبَأنَا أَبُو القاسم بن الأشقر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال:

(١) في المختصر: أن يمنع الفضل، ويترك المواساة.

وقال علي: مات الفَضْل بن العَبَّاس في خلافة أَبي بكر أو عمَر.

وحكى البخاري قبل هذا شيئاً عن أَبي علي الليثي المدني، فالله أعلم[١].

وقال في موضع آخر: وقال غيره: مات فضل بن عَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب بطاعونٍ زمن عمَر، ولم يولد للفضل بن عَبَّاس إلاَّ أم كلثوم.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا خليفة قال[٢]:

وقال أَبُو الحسَن ـ يعني: المدائني: واستشهد يومئذ ـ يعني: يوم أجنادين ـ الفضل بن العباس بن عبد المطلب.

وقال ابن الكلبي: واستشهد أيضاً الفَضْل بن عَبَّاس يومئذ.

قال: وحَدَّثَنَا خليفة[٣]، حَدَّثَني الوليد بن هشام، عَن أَبيه، عَن جده قال: استُشهد يوم مرج الصُّفَّر الفَضْل بن العَبَّاس.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: قال أَبُو موسى مُحَمَّد بن المُثَنّى وعَلي بن مُحَمَّد المدائني:

مات الفَضْل بن عَبَّاس وهشام بن العاص سنة ثلاث عشرة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُور، أَنْبَأَنَا عيسى بن عَلي، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثني عمّي عن الزبير قال:

الفَضْل بن عَبَّاس كان يكنى أبا العَبَّاس، مات بطاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة، ولم يترك ولداً ذكراً.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن البُسْري، أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أَبُو الحسَن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عبيد بن سَلاّم قال:

سنة ثمان عشرة الفَضْل بن العَبَّاس بن عَبْد المُطَّلب ـ يعني ـ مات فيها، وذكر غيره ثم

(١) ورد في التاريخ الكبير أنه مات في عهد أبي بكر، بدون شك. ومثله نقل ابن حجر في الإصابة جزم البخاري أن وفاته كانت في خلافة أبي بكر.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٢٠ (ت. العمري) حوادث سنة ١٣.

(٣) رواه أيضاً خليفة بن خيّاط في تاريخه ص ١٢٠.

قال: وكلهم أو بعضهم مات في طاعون عَمَواس.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن الطَّبَري.

[قالا:][1] أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان قال: وفي سنة ثماني عشرة مات الفَضْل بن عَبَّاس.

أَنْبَانا [أَبُو عَلي الحداد، أنا] أَبُو بَكْر بن رِيْذة، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[2]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن عَلي المديني - فستقه - حَدَّثَنَا داود بن رشيد، عَن الهيثم بن عدي قال: هلك الفَضْل بن عَبَّاس قبل أَبيه بأربع سنين، سنة ثمانٍ وعشرين، وقد اختلفوا في موت الفَضْل بن عَبَّاس، فقال بعض الناس: استُشهد بالشام يوم أَجنادين، ويقال: يوم مرج الصُّفَّر، وكان اليومان معاً سنة ثلاث[3] عشرة، ويقال: استُشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة، ويقال: مات في طاعون عَمَواس سنة ثمان[4] عشرة، وهوابن إحدى وعشرين.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السلمي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الحافظ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم بن أَبي الأشعث، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن هبة اللّه.

قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه، حَدَّثَنَا يعقوب قال: مات الفَضْل بن عَبَّاس بالمدينة زمن عُثْمَان،

هذا وهم.

٥٦١٨ - الفَضْل بن العَبَّاس بن عُتْبَة بن أَبي لَهَب، - واسمه عَبْد العُزّى - بن عَبْد المطلب - اسمه شَيبة - بن هاشم ابن عبد مَنَاف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فِهر الهاشمي اللَّهبي المكي[5]

شاعر مشهور.

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه وعليه: «أبو علي الحدا» و«أبو علي الحداد، أنا» عن ت.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٦٨ رقم ٦٧١.

(٤) ما بين الرقمين كذا بالأصل وت، والعبارة كلها سقطت من المعجم الكبير فأخلّ سقوطها السياق فيه.

(٥) ترجمته في الأغاني ١٦/ ١٧٥ ونسب قريش ص ٩٠ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ٣٥ ورغبة الآمل ٢/ ٢٣٧ و٨/ ١٨٣ والأعلام للزركلي ٥/ ١٥٠ ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣٠٩.

وفد على معاوية بن أَبي سفيان، وعلى عَبْد الملك بن مروان.

أَنْبَانا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم تمام ابن مُحَمَّد، أَنْبَأنَا الضحاك بن يزيد بن عَبْد الرَّحمن السكسكي، أَنْبَأنَا وُزَيْرة بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا يوسف بن عَبْد العزيز المدني، حَدَّثَنَا الحَسَن بن زيد، حَدَّثَني أَبي وعموتي.

أن معاوية قال يوماً وعنده عَبْد اللّه بن جَعْفَر، وعَبْد اللّه بن عَبَّاس، والفَضْل بن عَبَّاس بن أَبي لَهَب: إنّ بابي لكم لمفتوح، وإنّ خيري لكم لممنوح، فلا تقطعوا خيري عنكم، ولا بابي دونكم، فقد نظرت في أمري وأمركم، فرأيتُ أمراً مختلفاً، إنكم ترونَ أنكم أحقُّ بهذا الأمر منّي، وأنا أحقّ به منكم، فإذا أعطيتكم بعضَ حقوقكم قلتم أعطانا أقلّ من حقّنا، وقَصَّر بنا دون منزلتنا، فصرتُ كأني مسلوب، والمسلوبُ لا حقّ له، فبئس المنزلةُ نزلتُ بها منكم، ونعم المنزلةُ نزلتم بها مني، قال له عَبْد اللّه بن عَبَّاس: ما ههنا مسلوبٌ غيرنا، إذْ كان الحقّ حقَّنا دون الناس، ووالله ما منحتنا شيئاً حتى سألناك، ولا فتحتَ لنا باباً حتى قرعناه، ولئنْ قطعتَ خَيْرَك عنا إنّ الله لأرحم بنا منك، ولئنْ غلقتَ بابك عنا لنكرمنّ أنفسنا[(١)] عنك، والله ما سألنا قطّ عن خَلّة ولا أحفينا في مسألة، وإنّ من ضيعة[(٢)] الدين [وعظيم][(٣)] الفتنة في المسلمين، قرعنا بابك وطلبنا ما في يدك، فأمّا هذا الفيءُ فليس لك منه إلاّ ما لرجلٍ من المسلمين، ولنا في كتاب الله حقان: حقُّ الفيءِ، وحقّ الخُمس، فالفيء ما اجْتُنِيَ والخُمس ما غُلب عليه، فعلى أيّ الوجوه جرى منك أخذناه وحمدنا الله عليه، ثم لم يُخرجك الله من خير جرى على يديك، ولولا حقّنا في هذا المال لم نأتك، فقال معاوية: كفاك. ثم خرج القوم، فأنشأ الفَضْل بن العَبَّاس بن أَبي لَهَب يقول:

أَلاَ أبلغ معاويةَ بنَ صَخْرٍ ... فإنّ المرءَ يعلم ما يقولُ
لنا حقّان: حقّ الخُمس جارٍ ... وحقّ الفيءِ جاء به الرسولُ
فكلُّ عطيّةٍ وَصَلَتْ إلينا ... وإنْ سُحِبَتْ لطالبها الذُيُولُ
أُتيح له ابنُ عَبَّاسٍ مجيباً ... فلم يدر ابنُ هندٍ ما يقولُ
فأدركه الحياءُ فصدَّ عنه ... وخَطْبُهما إذا ذُكرا جليلُ

---

(١) بالأصل: «لتكر من أنفسنا» والمثبت عن ت.

(٢) كذا بالأصل، وفي ت والمختصر: «ضعة الدين» وهو أظهر.

(٣) الزيادة للإيضاح عن ت.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر بن المُسْلِمة، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الطوسي، حَدَّثَنا الزبير بن بكّار قال[١]:

ومن ولد عتبة بن أَبي لَهَب: الفَضْل بن العَبَّاس الشاعر، وأمّه آمنة بنت العباس بن عَبْد المطلب وهي لأمّ ولدٍ سوداء، ولذلك يقول الفضلُ[٢]:

كل حيّ صيغة من تبرهم[٣] ... وبنو عبد مناف من ذَهَبْ
إنّما عبد مَنَاف جوهر ... زَيّن الجوهرَ عبدُ المُطّلِبْ
فأنا الأخضر مَنْ يعرفني ... أخضرُ الجلدة في بيت العَرَبْ
مَنْ يساجلني يُسَاجِلْ ماجداً ... يملأ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكُرَبْ
قصدوا قومي وساروا سيرة ... كلفوا من سارها جُهْدَ التعبْ

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش السُّلَمي - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنَا المعافى القاضي[٤]، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يزيد[٥] الخُزَاعي، حَدَّثَنا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني أَبُو الحسَن الأثرم عن هشام بن مُحَمَّد الكلبي عن أَبيه قال:

لم يكن أحدٌ من بني هاشم أكثر غشياناً لمعاوية من عَبْد اللّه بن العَبَّاس، فوفد إليه مرة وعنده وفود العرب، فأقعده على يمينه، ثم أقبل عليه فقال: نشدتك بالله يا بن عَبَّاس أن لو وليتمونا أتيتم إلينا ما أتينا إليكم من الترحيب والتقريب وعطاياكم[٦] الجزيل وإكرامكم عن القليل، وصبرتم على ما صبرنا عليه منكم، إنّي لا آتي إليكم معروفاً إلاّ صغرتموه: أعطيكم العطية[٧] فيها قضاء حقوقكم فتأخذونها متكارهين عليها، تقولون: قد نقص حقنا، وليس هذا تأميلنا[٨] فأيّ أمل بعد ألف ألف أعطيها الرجلَ منكم ثم أكون أسرَّ بإعطائها منه بأخذها؟ والله

---

(١) راجع الخبر وبعض الأبيات في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٩٠.
(٢) الأبيات في الأغاني ١٦/ ١٧٢ وبعضها في نسب قريش ص ٩٠.
(٣) صدره في الأغاني:

كل قوم صيغة من فضة

(٤) رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصلح ٣/ ١٩٨ - ١٩٩.
(٥) كذا بالأصل، واللفظة غير واضحة في ت، وفي الجليس الصالح: محمد بن مزيد الخزاعي.
(٦) كذا بالأصل وت، وفي الجليس الصالح: وعطائكم.
(٧) بالأصل: العظيمة، تصحيف، والتصويب عن ت والجليس الصالح.
(٨) في ت: «تأملينا» وكتب على هامشها: تأميلنا.

لقد انخدعتُ لكم في مالي، وذلّلت لكم في عرضي، أرى انخداعي تكرّماً، وذلّي حلماً، ولو وليتمونا رضينا منكم بالإنصاف، ثم لا نسألكم [أموالكم][١] لعلمنا بحالنا وحالكم، ويكون أبغض الأمور إلينا أحبها إليكم، لأنّ أبغضها إلينا أحبها إليكم، قُلْ يا بن عَبَّاس، فقال ابن عَبَّاس: ولو ولينا منكم مثلَ الذي وليتم منا أ(اخترنا المواساة ثم لم يعش الحيّ بشتم الميت، ولم ينبش الميتَ بعداوة[٢] الحيّ، ولأعطينا كلّ ذي حقّ حقه، فأما إعطاؤكم الرجل منا ألف ألف فلستم بأجودَ منا أكفاً، ولا أسخى منا أنفساً، ولا أصونَ لأعراض المروءة وأهداف الكرم، ونحن والله أعطى في الحق منكم على الباطل، وأعطى على التقوى منكم على الهوى، فأما رضاكم منا بالكفاف فلو رضيتم به منا لم نرضَ لأنفسنا بذلك، والكفاف رضى مَنْ لا حقّ له، فلو رضيتم به منا اليوم ما قتلتمونا عليه أمس، فلا تستعجلونا حتى تسألونا، ولا تلفظونا حى تذوقونا، فقال الفَضْل بن عَبَّاس بن عُتبَة بن أَبي لَهَب:

وقال ابن حرب قولةً أموية ... يريد بما قد قال تفتيش[٣] هاشمِ
أَجِبْ يا بن عَبَّاس تراكم لو انكمْ ... ملكتم رقابَ الأكرمين[٤] الأكارمِ
أتيتم إلينا ما أتينا إليكم ... من الكفّ عنكم واجتباءِ الدراهمِ
فقال ابن عباس مقالاً أمضّه ... ولم يكن عن ردِّ الجواب بنائمِ
نعم لو وليناكُمْ عدلنا عليكمُ ... ولم تشتكوا منا انتهاك المحارم
ولم يعتمد للحيِّ والميتِ غمة ... تحدثها الركبانُ أهلَ المواسمِ
ولم نعطكم[٥] إلاَّ الحقوق التي لكم ... وليس الذي يُعطي الحقوقَ بظالم
وما ألفُ ألفٍ تستميل ابنَ جَعْفَرٍ ... بها يا بنَ حربٍ عند حزِّ الحلاقم[٦]
فأصبح يرمي مَنْ رماكم ببغضه ... عدوّ المعادي سالماً للمسالم
فأعظمْ بما أعطاك من نُصح جَيْبه ... ومن أمر[٧] عَيْبٍ ليس فيه بنادمِ

(١) زيادة للإيضاح عن ت والجليس الصالح.
(٢) بالأصل وت: «بعداواة». والمثبت عن الجليس الصالح.
(٣) كذا بالأصل وت والجليس الصالح، وفي المختصر: تفنيش.
(٤) كذا بالأصل وت والمختصر، وفي الجليس الصالح: الأقربين.
(٥) بالأصل: يعطكم، والحرف الأول بدون إعجام في ت، والمثبت عن الجليس الصالح والمختصر.
(٦) كذا بالأصل وت والجليس الصالح، وفي المختصر: حزّ الغلاصم.
(٧) كذا بالأصل وت والمختصر: «أمر عيب» وفي الجليس الصالح: أمن غيب.

قرأت في كتاب أَبي الفرج عَلي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد[1]، أَخْبَرَني أَحْمَد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَنَا عمَر بن شبّة، حَدَّثَني أَحْمَد بن معاوية، عَن عُثْمَان بن إِبْرَاهيم الحاطبي قال:

خرج عَلي بن عَبْد الله بن العَبَّاس بالفَضْل [اللَّهَبي][2] إلى عَبْد الملك بن مروان بالشام، فخرج عَبْد الملك بن مروان يوماً راكباً على[3] نجيب ومعه حادٍ يحدو به، وعلي بن عَبْد الله على يساره على نجيبٍ له ومعه بغلة تُجنب، فحدا حادي عَبْد الملك به فقال:

يا أيها البكر الذي أراكا
عليك سهل الأرض في ممشاكا
ويحك هل تعلم مَنْ علاكا
إنّ ابنَ مروان على ذُراكا
خليفة الله الذي امتطاكا
لم يعلُ بكراً مثل ما علاكا

فعارضه الفَضْل اللَّهَبي فحدا بعلي بن عَبْد الله بن عَبَّاس فقال:

يا أيها السائل عن عليٍّ
سألت عن بدرٍ لنا بدريّ
أغلبَ في العلياءِ غالبي
وليّن الشيمة هاشميّ
جاء على بكر له مهريّ

فنظر عَبْد الملك إلى عَلي فقال: هذا مجنون آل أَبي لهب؟ قال: نعم، فلما أعطى قريشاً مرّ به اسمه فحرمه وقال: يعطيه علي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد الله يحيى قالوا: أَنْبَأَنا أَبُو جَعْفَر المُعَدّل، أَنْبَأَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا الزبير بن

(١) رواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ١٦/ ١٨٣.
(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن ت وعلى هامش الأصل، والأغاني.
(٣) كتبت «على» فوق الكلام بين السطرين بالأصل. وفي الأغاني: رائحاً على نجيب له.

بكّار قال: وحَدَّثَني عمّي مصعب بن عَبْد اللّه قال[١]:

لقي الأحوص الشاعر الأنصاري الفَضْل بن العَبَّاس بن أَبي لَهَب فأنشده الأحوص من شعره فقال له الفَضْل: إنّك لشاعر ولكنك لا تحسن تؤبد[٢] فقال الأحوص: بلى والله إنّي لأحسن أوتد حين أقول، وقال مكانه[٣]:

ما ذاتُ حَبْلٍ يراه الناس كلهمُ وَسْط الجحيم فلا يخفى على أحدِ
تُرى حبالُ جميعِ النّاس من شَعَرٍ وحبلُها وَسْط أهل النَّارِ من مَسَدِ

فقال الفَضْل بن العَبَّاس يجيبه[٤]:

ماذا تريد إلى شتمي ومنقصتي؟ أَمَا تُغَيِّر مِنْ حَمّالة الحَطَب؟
غَرّاء سائلةٌ في المجد غُرَّتها كانت سُلالةُ[٥] شيخٍ ثاقب النسبِ
أفي ثلاثة رهطٍ أنت رابعهم عَيَّرتني واسطاً جُرثومة العَرَبِ
فلا هدى الله قوماً أنت سَيّدهم[٦] في جلدةٍ بين أصلِ الثّيْل والذنب

الثيل: ذكر البعير.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنبَأَنا أَبو مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، أَنبَأَنا القاضي أَبو القَاسم الحسَن بن الحسَن بن عَلي بن المنذر، أَنبَأَنا الحُسَيْن بن صفوان، حَدَّثَنا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن منصور الخُزَاعي، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد الأموي قال: أنشدني ابن خربوذ للفضل بن عَبَّاس بن عُتْبَة بن أَبي لَهَب:

إنّا أناسٌ من سجيتنا صدق الحديث ورأينا حتم
لبسوا الحياء فإن نظرت حسبتهم سقموا ولم يمسهم سقمُ

---

(١) الخبر والبيتان في الأغاني ١٦/ ١٧٧.

(٢) في الأغاني: ولكنك لا تعرف الغريب، ولا تغرب.

(٣) البيتان في الأغاني ١٦/ ١٧٧ ونسب قريش ص ٨٩.

(٤) الأبيات في نسب قريش ص ٩٠ والأغاني ١٦/ ١٧٧ و ١٨٤.

(٥) في الأغاني ١٦/ ١٨٤ «كانت حليلة» وفيها رواية أخرى للبيت ١٦/ ١٧٧:

أذكرت بنت قروم سادة نجب كانت حليلة شيخ ثاقب النسب

وفي نسب قريش: ثاقب الحسب.

(٦) صدره في الأغاني:

يا لعن الله قوماً أنت سيدهم

شــرّ الإخــاء إخــاء مــزدرد مــزج الإخــاء إخــاؤه وهــم
زعم ابن عمي أن حلمي ضرني ما ضرّ قبلي أهله الحلم

أَنْبَأنَا أبو عَلي مُحَمَّد بن سعيد بن إبْرَاهيم، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي بن نبهان، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن بن أَحْمَد، وأَبُو الحسَن مُحَمَّد بن إسْحَاق بن البَاقِرْجي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر.

قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو عَلي بن شَاذان، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحسَن بن مِقْسَم المقرىء، أنشدنا أَبُو العباس ثعلب، أنشدني عَلي بن عَبْد اللّه للفضل بن العَبَّاس اللّهبي:

هـلا سـألـت وأنـت غيـر خـليـفـة عـن بَـوْنِ غـايـتـنـا وبُـعْـدِ مَـدَانـا
أهـل الـنـبـوة والـخـلافـة والـتُّـقَـى الله أكـرمـنـا بـه وَحَـبَـانـا
حوض الـنـبي وحوضنـا من زمزم ظـمـيء امـرؤ لـم يـروه مـرضـانـا
عـلـمـتْ قـريـشٌ أنـنـا أعـيـانـهـم مَـنْ قـام يـمـدح قـومـه استـثـنـانـا
ولـنـا أسـامٍ مـا تَـلـيـقُ بـغـيـرنـا ومـشـاهـد تـهـتـل حـيـن تـرانـا
ويـسـود سـيّـدنـا بـغـيـرِ تَـكَـلُّـفٍ هـونـاً ويـدرك نـيـلـه مـولانـا

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر بن المُسْلِمة، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قال: وأنشدني مُحَمَّد بن الحَسَن للفضل بن عَبَّاس بن عُتْبَة بن أَبي لَهَب في تسمية قُرَيشٍ قُريشاً:

عبدَ[١] شمس أبي فإنْ كنتَ غضبي فاملئي وجهك المليح[٢] خموشا
وأَبـي هـاشـم، هـمـا ولـد انـي قَوْمَس[٣] والدي ولم يك خيشا[٤]
فسلي لا حطيت عنا وعنكم بـصـلاح ولا تـمـلأت عَـيْـشـا

(١) هذا البيت والذي يليه في اللسان (خمش) وتاج العروس: خَمَس منسوبين فيهما إلى الفضل بن العباس ابن عتبة بن أبي لهب.
(٢) في المصدرين: الجميل.
(٣) القومس: الأمير، بلغة الروم.
(٤) بدون إعجام بالأصل وت، والمثبت عن تاج العروس، والخيش من الرجال: الدنيء.

ولنا عزّها وطيبِ ثناها وبنا يستريش من شار يشا
نحن كنا حضارها من قريش وبنا سُمِّيث قُريشٌ قُرَيشا
واحتفرنا من جانب البيت بئراً وأقمنا أحيفشاً وعروشا
فابتنينا بها القصور وكنا أهلها نردف الجيوش الجيوشا
بملوك تبتزّ عزّ ملوك لم يقارف من المعيشة طيشا
فأفأنا[1] السَّبْئي منْ كلّ برّ[2] وأقمنا كراكراً وكروشا
وافتتحنا مدائن المال كسرى واستبينا النبيط والأحبوشا

أَخْبَرَنا أَبو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أَنْبَأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنا المعافى بن زكريا القاضي[3]، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الحكيمي، حَدَّثَنا عَبْد اللّه بن أَبي سعد، حَدَّثَني ابن عائشة قال: وأَخْبَرَني أَبو عبيدة النحوي قال: أَخْبَرَني من سمع الفرزدق يقول: أتيتُ الفَضْلَ بن العَبَّاس اللَّهَبي وهو يمتح[4] بدلوٍ من زمزم وهو يقول:

وأنا الأخضرُ مَنْ يعرفني أخضرُ الجلدةِ في بيت العربْ
مَنْ يساجلني يساجلْ ماجداً يملأ الدلو إلى عَقْدِ الكَرَبْ
ورسول الله جدي جدّه وعلينا كان تنزيل الكتبْ

قال: قلت: مَنْ يساجلك فرجلي في كذا من أمه، قال: أتعرفني لا أم لك؟ قال: قلت: وكيف لا، وقد فَرَّغَ الله في أَبويك سورة من كتابه فقال جلّ وعزّ: ﴿**تَبَّتْ يدا أَبي لهب**﴾[5] قال: فضحك وقال: أنت الفرزدق؟ قلت: نعم، قال: قد علمت أن أحداً لا يحسنُ هذا غيرك.

قال القاضي: معنى فَرّغ أي ليس في السورة غير ذكر أَبي لَهَب، وذكر امرأته، وقد ألطف الفرزدق فيما خاطب به الفَضْل لأنه لما لم يمكنه مساجلته، وقد فخر بنسبه[6] من

---

(١) البيت في تاج العروس بتحقيقنا (كرش) بدون نسبة.
(٢) تاج العروس: كل حي.
(٣) رواه المعافى بن زكريا الجريري في كتاب الجليس الصالح الكافي ٤/ ١٨١ وانظر الأغاني ١٦/ ١٧٨.
(٤) إعجامها ناقص بالأصل وت، وفي المختصر: يميح، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٥) سورة المسد، الآية الأولى.
(٦) تقرأ بالأصل: بنفسه، والمثبت عن ت والجليس الصالح.

هاشم وقرباه من رَسُول الله ﷺ، أتي[١] بما [لم][٢] يمضّه[٣]، ويفلّ من غربه[٤].

٥٦١٩ ـ الفَضْل بن العَبَّاس
أَبُو بَكْر الرازي الصايغ الحافظ
المعروف بفَضْلَك[٥]

حدَّث عن مُحَمَّد بن مهران، وهارون بن خالد الرازيين، وسهل بن عُثْمَان العسكري، وهُذْبة بن خالد، وقُتَيبة بن سعد، وأَحْمَد بن عَبْدة الضَّبي، وأَبي كامل فُضَيل بن حسين، وعيسى بنّ مينا قالون، وعَبْد العزيز بن عَبْد اللّه الأُوَيسي، وأمية بن بسطام، وعَبْد المؤمن بن عَلي الزَّعْفراني الرازي، وشَيْبَان بن فَرُّوخ، وإِسْحَاق بن رَاهوية، ومُحَمَّد بن مِهْران[٦] الرازي، وأَبي طاهر بن السَّرْح[٧]، والهيثم بن يَمَان أَبي بشر، وعِصْمة بن الفَضْل النَيْسَابوري، ومُحَمَّد بن عمرو الرازي زُنَيج[٨].

روى عنه: حموية بن يونس[٩]، وصالح بن أَحْمَد بن أَبي مقاتل الحافظ، ومُحَمَّد بن مَخْلَد الدُّوري، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سهل التركاني، وعَبْد الرَّحمن بن الحسَن، وأَبُو نُعَيم عَبْد الملك بن عَدِي الجُرْجاني، ومُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، ومُحَمَّد بن جَعْفَر الأشعري، وأَبُو زُرعة، وأَبُو حاتم الرازيان، وأَبُو قريش مُحَمَّد بن جمعة القِهِسْتَاني[١٠]، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن يزيد المطيري[١١]، وأَبُو عَوَانة يعقوب بن إِسْحَاق الإسفرايني، وأَبُو

---

(١) تقرأ بالأصل وت والمختصر، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) زيادة عن الجليس الصالح.

(٣) الأصل وت والمختصر: يخصه، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٤) «يفل من غربه» بدون إعجام بالأصل وت، وفي المختصر: «ويقل من عزته» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٦٣٠ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٠ والجرح والتعديل ٧/ ٦٦ وشذرات الذهب ٢/ ١٦٠ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٠ وذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٥٢.

(٦) كذا بالأصل وت، ويبدو أنه مكرر، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ١٤٣.

(٧) هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو، أبو طاهر الأموي الفقيه المصري، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٢.

(٨) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ١٠٦ طبعة دار الفكر.

(٩) بياض بالأصل وت، مقدار كلمة.

(١٠) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٤.

(١١) تقرأ بالأصل: المطري، والتصويب عن ت وسير أعلام النبلاء.

الحسَن عَلي بن أَبي طالب الأَسْتَرَاباذي المشاط، وشعيب بن إِبْرَاهيم البيهقي، وعَلي بن رُسْتُم.

وقدم دمشق طالباً للحديث، وكان رفيق عَبْدَان والمَعْمَري وغيرهما.

أَخْبَرَنا أَبو الحسَن بن قُبيس، حَدَّثَنا [و] أَبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا - أَبو بَكر الخطيب[1]، أَنْبَأنَا أَبو عمَر بن مهدي، أَنْبَأنا مُحمَّد بن مخلد[2]، حَدَّثَنا الفضل بن العباس، حَدَّثَنا مُحمَّد بن مهران، حَدَّثَنا عَبْد العزيز بن عيسى - أَبو عيسى - الحَرّاني، عَن عَبْد الكريم ابن مالك الجَزَري، عَن عمرو بن شعيب، عَن أَبيه، عَن جده قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنّة مَنْ أتى ذات مَحْرَم**»[١٠٤٥١].

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أَبو القَاسم بن مَسْعَدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنا أَبو أَحْمَد بن عَدِي قال[3]: سمعت عَبْدَان يقول: كنت أنا وفَضْلَك الرازي وجَعْفَر بن الجُنَيد والمعمري فلحقنا البَاغَنْدي إلى دمشق وسبقنا إلى مصر بالدخول[4] على البغال.

أَنْبَأنا أَبو الحُسَيْن القاضي، وأَبو عَبْد الله الأديب، قالا: أَنْبَأنا أَبو القَاسم بن مندة، أَنْبَأنا أَبو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأنَا أَبو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأنَا ابن أَبي حاتم قال[5]:

الفَضْل بن العَبَّاس المعروف بفَضْلَك الصائغ الرازي، روى عن هُدْبة بن خالد، وأَبي الربيع الزُّهْرَاني، وأَحْمَد بن عَبْدة، وقُتَيبة بن سعيد، وأَبي كامل، وعَبْد العزيز بن عَبْد الله الأُويسي، وعيسى بن مينا قالون، وإِسْحَاق بن راهوية، وشَيْبَان بن فَرُّوخ.

أَخْبَرَنا أَبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحسَن بن البقشلان، أَنْبَأنا القاضي أَبو المظفر هنّاد بن إِبْرَاهيم النَّسفي، أَنْبَأنَا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحافظ البخاري

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٧.

(٢) الأصل: «خالد» تصحيف، والتصويب عن ت وتاريخ بغداد.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣٠٠ في ترجمة محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

(٤) بالأصل وت: الدخول، تصحيف، والتصويب عن الكامل لابن عدي.

(٥) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٦٦.

المعروف بغُنْجار[(١)]، قال:

ذكر أبي[(٢)] الفضلَ بن العَبَّاس المعروف بفَضْلَك الرازي، دخل بخارى، وسمع من إسْحَاق بن حمزة، وإبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وروى عن عَبْد المؤمن بن عَلي، وإبْرَاهيم ابن موسى، وعَبْد العزيز بن عَبْد اللّه الأُويسي، وعيسى بن مينا، وقُتَيبة بن سعيد، وإسْحَاق بن راهوية، روى عنه أَبُو حاتم، وأَبُو زرعة الرازيان، توفي أَبُو بَكْر الفضل بن العَبَّاس الرازي فَضْلَك الحافظ يوم السبت لسبعٍ بقين من صفر سنة سبعين ومائتين.

أَنْبَأنا أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبَأنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[(٣)] قال: الفَضْل بن العَبَّاس الرازي يعرف بفَضْلَك أَبُو بَكْر وقيل أَبُو العباس قدم أصبهان.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، وأَبُو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا[(٤)] أَبُو بَكْر الخطيب[(٥)]:

الفضل بن العَبَّاس أَبُو بَكْر المعروف بفَضْلَك الرازي، سمع هُدْبة بن خالد، وقُتَيبة بن سعيد، وأبا الرّبيع الزهراني، وأَحْمَد بن عَبْدة، وعَبْد العزيز بن عَبْد اللّه الأُوَيسي، وعيسى بن مينا قالون، وشَيْبَان بن فَرّوخ، وإسْحَاق بن راهوية، وخلقاً كثيراً من نظرائهم، حدَّث عنه من البغداديين صالح بن أَبي مقاتل الحافظ، ومُحَمَّد بن مَخْلَد، وكان ثقة ثبتاً حافظاً، وسكن بغداد إلى أن توفي بها.

أَنْبَأنا أَبُو المُظَفر بن القُشَيري، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا زكريا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد العَنْبَري يقول: سمعت شعيب بن إبْرَاهيم البيهقي يقول: سمعت فَضْلَك الرازي وهو الفَضْل بن العَبَّاس الحافظ إمام عصره في معرفة الحديث، فذكر مكانه.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ[و] أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[(٦)]، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن نعيم الضَّبّي، قال: سمعت

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٤.

(٢) بالأصل: «أبي بكر الفضل» والتصويب عن ت. ويجوز: ذكر أبي أبا بكر الفضل...

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٥٢.

(٤) بالأصل: «قال: أنبأنا» والمثبت عن ت.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٧.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

أبا زكريا يَحْيَىٰ بن مُحمَّد العَنْبَري يقول: سمعت شعيب بن إبْرَاهيم البيهقي - والد أَبي الحسَن الفقيه الثقة المأمون - يقول: فَضْلَك الرازي وهو الفَضْل بن العَبَّاس إمام عصره في معرفة الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن البقشلان[١]، أَنبَأنَا هناد بن إبْرَاهيم، أَنبَأنَا مُحمَّد بن أَحْمَد غُنْجَار، حَدَّثَنَا خلف بن مُحمَّد، قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن حُرَيث يقول: سمعت الفَضْل ابن العَبَّاس الرازي وسألته فقلت: أيهما أحفظ أَبُو زرعة أو مُحَمَّد بن إسْمَاعيل؟ فقال لي: لم أكن التقيت مع مُحَمَّد بن إسْمَاعيل فاستقبلني ما بين حُلْوَان[٢] وبغداد، قال: فرجعت عنه مرحلة قال: وجهدت الجهد على أن أجيء بحديثٍ لا يعرفه فما أمكنني، قال: وأنا أغرب على أَبي زرعة عدد شعره.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم بن أَبي الجنّ العَلَوي، حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأنَا الحسَن بن عَلي الجوهري، أَنبَأنَا مُحمَّد بن العباس، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر النيسابوري قال: سمعت فَضْلَك الرازي يقول: عندي عن ابن حُمَيد خمسون ألف حديثٍ، لا أحدِّث عنه بحرفٍ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قبيس، حَدَّثَنَا - [و][٣] أَبُو منصور بن خيرون، أَنبَأنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، حَدَّثَنَا مُحمَّد بن العباس الخَزّاز، قال: قُرِىء على أَبي الحُسَيْن بن المنادي - وأنا أسمع - قال: وتوفي أَبُو بَكْر الفَضْل بن العَبَّاس الرازي المعروف بفَضْلَك يوم السبت لسبعٍ بقين من صفر سنة سبعين في مدينتنا - وبها قبر -، وذلك ببَرَاثا[٥] في الجانب الغربي.

قال الخطيب: ذكر ابن مَخْلَد فيما قرأت بخطه أنه توفي يوم السبت لأربع عشرة بقين من صفر[٦].

(١) رسمها بالأصل: «العسلانى» والمثبت عن ت.

(٢) حلوان: بالضم ثم السكون. في عدة مواضع: حلوان العراق وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد (معجم البلدان).

(٣) الزيادة لتقويم السند عن ت.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/٣٦٨.

(٥) براثا: بالثاء المثلثة، والقصر، محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوب باب محوّل (معجم البلدان).

(٦) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: وكان من أبناء السبعين.

٥٦٢٠ - الفَضل بن عَبْد الله بن مخلَد بن رَبِيْعَة أَبو نُعَيم الجُرْجَاني المَخْلَدي التميمي القاضي[(١)]

سمع بدمشق وغيرها: هارون بن مُحَمَّد بن بَكّار بن بلال، والعباس بن الوليد بن صُبَح الخَلاّل، وهشام بن خالد، وقُتَيبة بن سعيد، وأَحْمَد بن سعيد الدّارمي، وعيسى بن حمّاد زُغْبة، وأبا الطاهر أَحْمَد بن عمرو بن السَّرح، ومُحَمَّد بن مُصَفّى، والحسَن بن عَرَفة، والمُسَيّب بن وَاضح، وأبا زُرعة الرازي، والحسَن بن مُحَمَّد بن الصّبّاح الزَّعْفَراني، ومُحَمَّد ابن بَشّار بُنْدَار، وأبا كُرَيب، وعبّاد بن يعقوب الرَّوَاجني، وجَعْفَر بن مُحَمَّد بن عمران التَّغْلبي، وعمرو بن عُثْمَان الحِمْصي، وأبا سعيد الأشج، وإِسْمَاعيل بن موسى الفَزَاري، وكثير بن عُبَيد.

روى عنه: ابن عدي، وأَبُو الحُسَيْن الرازي، والزُّبير بن عَبْد الواحد الأَسَدَاباذي[(٢)]، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الإسماعيلي، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى العُقَيلي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العَوّام[(٣)] الجُرْجَاني، وأَبُو يعقوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم البحري[(٤)] الجُرْجَاني.

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي عَبْد الله بن مُحَمَّد بن سهل بن المُحِب العُمَري الصوفي[(٥)] - بنَيسابور - أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أحمد[(٦)] بن عَلي بن عَبْد الله بن عمَر بن خلف الشيرازي، أَنْبَأَنَا القاضي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يوسف الجُرْجَاني، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الضرام[(٧)]، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيم الفضل بن عَبْد الله بن مَخْلَد، حَدَّثَنَا مَحْمُود بن خِدَاش[(٨)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن محبوب الثقفي الكوفي، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن أَبيه، عَن جده عَلي بن أَبي طالب قال:

---

(١) ترجمته في تاريخ جرجان ص ٣٢٩ رقم ٦٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٣.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٧٠ وبالأصل: «الاستراباذي» واللفظة غير واضحة في ت، والمثبت عن سير الأعلام، وهذه النسبة إلى أسد أباذ وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت من العراق كما في الأنساب.

(٣) كذا رسمها بالأصل، وتقرأ: «العرام» في ت.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧١.

(٥) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٩٢/ ب.

(٦) بالأصل وت: محمد، تصحيف، والصواب ما أثبت قارن مع مشيخة ابن عساكر ٩٢/ ب راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٧٨.

(٧) كذا رسمها هنا، وفي ت: «الصّرّام» ومرّ قريباً: العوام أو العرام ولم أجده.

(٨) هو محمود بن خداش أبو محمد الطالقاني البغدادي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٧٩.

صليت العصر مع عُثمَان بن عفّان أمير المؤمنين، فرأى خياطاً في ناحية المسجد فأمر بإخراجه فقيل له: يا أمير المؤمنين إنّه يكنس المسجد ويغلقُ البابَ، ويرشّ أحياناً فقال: إنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «جنبوا صنّاعكم مساجدكم»[١٠٤٥٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر قال: قُرِىء على أَبي عُثمَان البَحيري وأنا حاضر، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحمَّد بن عَبْد اللَّه السَّبّاك بجُرجان، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم النحوي، حَدَّثَنَا أَبُو نعيم الفَضْل بن عَبْد اللَّه بن مَخْلَد، حَدَّثَنَا أَبُو مروان الدمشقي، حَدَّثَنَا الحسَن بن يَحْيَىٰ، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ وَقَّر صاحبَ بدعة فقد أعان على هدمِ الإسلام»[١٠٤٥٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنبَأنَا أَبُو القَاسم الإسماعيلي، أَنبَأنَا حمزة بن يوسف، أَنبَأنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدي(١)، حَدَّثَنَا الفَضْل بن عَبْد اللَّه بن مَخْلَد، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد الخَلاّل قال: سمعت مُحمَّد بن القاسم بن سُمَيع يقول:

سألت أبا حنيفة في مسجد الحرام عن شرب النبيذ؟ فقال لي: عليك بأشدّه فإنك لن تقومَ بشكره.

قال: وأَنبَأنَا حمزة(٢) قال: سمعت أبا بكر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الإسماعيلي يقول: حَدَّثَنَا الفَضْل بن عَبْد اللَّه بن مَخْلَد أَبُو نُعَيم الجَرجَاني صدوق جليل.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم قال حمزة بن يوسف(٣)

أَبُو نُعَيم الفَضْل بن عَبْد اللَّه بن مَخْلَد بن رَبِيْعَة التميمي القاضي الجُرْجَاني كان منزله في السكة التي تعرف بعبد الواسع بن أَبي طيبة(٤) وكان له ابنان: أَبُو ذرّ وأَبُو عمارة، روى عن عيسى بن حمّاد المصري، وعباد بن يعقوب الرّواجني، حَدَّثَنَا عنه جماعة أَبُو بَكْر الإسماعيلي وابن عَدي وغيرهما، وقبره في مقبرة تعرف اليوم بجولكين(٥)، ومات يوم الاثنين لسبعٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

(١) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٨/٧ في ترجمة أبي حنيفة النعمان بن ثابت.
(٢) يعني حمزة بن يوسف السهمي، صاحب كتاب تاريخ جرجان، والخبر فيه ص ٣٢٩ وعنه في سير أعلام النبلاء ٥٧٣/١٣.
(٣) تاريخ جرجان ص ٣٢٩ رقم ٦٠٠.
(٤) بدون إعجام بالأصل وت، والمثبت عن تاريخ جرجان.
(٥) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ جرجان: جولكيين.

٥٦٢١ ـ الفَضْل بن عَبْد الكريم القرشي

ممن ذكر فيمن حضر ميز الأنهار بدمشق في خلافة هشام سنة خمس عشرة ومائة.

٥٦٢٢ ـ الفَضْل بن عمَر بن أَحْمَد، ويقال: فضل اللّه أَبُو طاهر النَّسوي

نزيل مرو المعروف أَبوه بليل[1].

قدم مع أَبيه دمشق وسمعا بها أبا القاسم الحِنَّائي، وأبا الحسَن بن أَبي الحديد، وبالمعرة: أبا تمام المفضل بن مُحَمَّد بن المُهَذّب بن عَلي بن المُهَذّب، وبخُرَاسان: أبا الحُسَيْن عَبْد الغافر بن مُحَمَّد الفارسي.

وحدَّث بمرو فسمع منه أَبُو المعالي الحُلْوَاني شيخنا، وأَبُو سعد بن السّمعاني فيما أظن في كتابي عن أَبي المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْوَاني فيما لم أَرَ عليه علامة السماع، وقد أجاز لي جميع حديثه.

أَنْبَانا الشيخ أَبُو طاهر فضل اللّه بن عمَر بن أَحْمَد النَّسوي الصوفي المعروف بليل[2] ـ بمرو ـ أَنْبَأَنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الغافر بن مُحَمَّد الفارسي، أَنْبَأَنا أَبُو عمرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمْدان الحيري.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العباس، أَنْبَأَنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي، أَنْبَأَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي أَحْمَد بن عَلي بن المُثَنى المَوْصِلي ـ بها ـ حَدَّثَنا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن معين، حَدَّثَنا عبّاد بن عبّاد، عَن عاصم الأحول، عَن مُعَاذة، عَن عائشة قالت:

كان رَسُول الله ﷺ يستأذننا إذا كان يومُ المرأة منا بعدما نزلت ﴿**تُرْجي مَنْ تشاءُ منهنّ وتؤوي إليك من تشاء**﴾[3].

قالت مُعَاذة فقلت: كيف كنتِ تقولينَ لرَسُول الله ﷺ إذا استأذنك؟ قلت: أقول: إنْ كان ذلك إليّ لم أُوْثر أحداً على نفسي.

لفظ حديث تَميم.

---

(١) كذا بالأصل وت، وفي المختصر: بلبل.

(٢) بالأصل هنا: بلبل، وبدون إعجام في ت.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥١.

٥٦٢٣ ـ الفَضْل بن القاسم

مولى بني هاشم، ممن شهد قسم الأنهار في خلافة هشام تقدم ذكره في ذكر الأنهار.

٥٦٢٤ ـ الفَضْل بن قُدَامَة بن عُبَيْد
ابن مُحَمَّد بن عُبَيْد بن عَبْد اللّه بن عَبْدَة[(١)]
ابن الحارث بن إياس[(٢)] بن عَوْف بن ربيعة
ابن مالك بن ربيعة بن عِجْل بن لُجَيم بن صَعْب
ابن عَلي بن بكر بن وائل بن قاسط
ويقال: اسمه المُفَضّل بن قُدَامَة بن عُبَيْد اللّه
ويقال: الفَضْل بن قُدَامَة بن عُبَيْد بن عَبْد اللّه بن عَبْدَة
أَبُو النجم العِجْلي الرّاجز[(٣)]

وفد على سُلَيْمَان وهشام ابني عَبْد الملك.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن عَلي السكري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد العزيز ـ قراءة ـ قال: قرىء على أَبي بكر أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا الفَضْل بن الحُبَاب بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاّم الجُمَحي[(٤)]: قال الطبقة التاسعة:

رجّاز منهم الأغلب العِجْلي وكان مُقَدّماً، يقال: إنّه أول من رجز، وأَبُو النجم واسمه الفَضْل بن قُدَامَة بن عُبَيْد بن مُحَمَّد بن عُبَيْد بن عَبْد اللّه بن عَبْدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عِجْل، وذكر العجّاج، ورُؤْبة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل بن دَيْسَم قال: كتب إليّ أَبُو جَعْفَر بن المُسْلِمة، أَنْبَأَنَا أَبُو عُبَيْد اللّه مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني ـ إجازة ـ قال[(٥)]:

---

(١) ضبطت بالقلم في ت بفتحة فوق العين وسكون فوق الباء وضبطت في التبصير ٣/٩٠٨ بثلاث فتحات: عَبَدة نقلاً عن أبي عمرو الشيباني.

(٢) في الأغاني: إلياس.

(٣) ترجمته في الأغاني ١٠/١٥١ والشعر والشعراء ص ٣٨١ ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣١٠ وتبصير المنتبه ٣/ ٩٠٨ وخزانة الأدب ١/٤٩ و٤٠٦ والأعلام ٥/١٥١ وطبقات الشعراء للجمحي ص ٢٠٠.

(٤) طبقات الشعراء للجمحي ص ٢٠٠.

(٥) معجم الشعراء للمرزباني ص ٣١٠.

أَبُو النّجم العِجْلي اسمه الفَضْل بن قُدَامَة بن عُبَيْد بن عُبَيْد اللّه بن عَبْدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل، مُقَدّم عند[١] جماعة من أهل العلم على العجّاج، ولم يكن أَبُو النجم كغيره من الرّجّاز الذين لم يحسنوا أن يقصدوا لأنه يقصد فيجيد. قال معاوية يوماً لجلسائه: أيّ أبيات العرب في الضيافة أحسن؟ فأكثروا[٢] فقال: قاتل الله أبا النّجم حيث يقول:

لقد علمتْ عِرْسي قِلابة أَنّني ... طويلٌ سَنَا ناري بعيدٌ خُمودُها
إذا حلَّ ضيفي بالفلاة فلم أَجِدْ ... سوى مثبت[٣] الأطنابِ شُبَّ وُقُودُها

وبقي إلى أيام هشام بن عَبْد الملك وله معه أخبار وكان الأصعي يغمز عليه وهو القائل[٤]:

والمرء كالحاكم في المنامِ
يقول إنّي مدرك أمامي
في قابل ما فاتني في العَام
والمرء يدنيه من الحِمام
من الليالي السّود والأيام
إنّ الفتى يُصْبِحُ للأسقام
كالغَرَضِ المنصوب للسهامِ
أخطأ رامٍ وأصابَ رامِ

أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الصّفّار، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

فيمن لم يعرف اسمه: أَبُو النجم أراه العِجْلي، قال: سابق هشام بن عَبْد الملك الناس وكان مسبقاً، روى عنه عامر بن عَبْد الملك، حَدَّثَني مُحَمَّد بن صالح بن هانيء، حَدَّثَنَا حاتم

---

(١) مضطربة بالأصل وصورتها: «عسد» والمثبت عن ت ومعجم الشعراء.
(٢) كذا بالأصل وت، وفي معجم الشعراء: أحسن وأكثر؟ قالوا: ليقل أمير المؤمنين، فقال: قاتل الله. . .
(٣) كذا بالأصل وت، وفي معجم الشعراء: منبت.
(٤) الأبيات في معجم الشعراء ص ٣١١.

ابن الحسَن الشّاشي، حَدَّثَنا أَبو داود السِّنجي[١]، حَدَّثَنا الأصمعي، حَدَّثَنا عامر بن عَبْد الملك قال: قال أَبُو النجم: حَدَّثنا، قيل: إنه العِجْلي.

قرأت بخط أَبي عَبْد اللَّه الحُسَيْن بن الحسَن بن عَلي الربعي، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه ابن عطية بن حبيب، أَنْبَأَنا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن القاسم بن معروف، حَدَّثنا عَلي بن بكر، حَدَّثنا أَحْمَد بن بكر، حَدَّثَنا أَبُو سعيد، حَدَّثَنا ابن بكار قال: قال هشام: للشعراء[٢]: صفوا لي إبلاً فقيّظوهنّ وأوردوهنّ وأصدروهنّ[٣] حتى كأنّي أنظر إليهنّ. قال أَبُو النجم: فذهب بي الروي حتى قلت:

وصارت الشمس كعين الأحولِ

فغضب هشام[٤] وقال: اخرجوا هؤلاء لا يدخلنّ هذا علي وكان بالرُّصافة رجلان أحدهما يُغَدّي، والآخر يعشّي[٥]، فكنت أتغدى عند أحدهما وأتعشّى عند الآخر، وأبيت في المسجد. فأمسى هشام ذات ليلة لَقِس[٦] النفس، فقال لحاجبه الربيع: أبغني رجلاً غريباً يحدِّثني، فخرج فأخرجني من المسجد فأدخلني عليه فقال لأبي النجم: ألم يكن أمرنا بإخراجك عن هذه القرية؟ فمن أواك وَمَنْ أَمّ مثواك؟ فقلت: أما الغداء فمن عند فلان، والعشاء من عند فلان، والمبيت من حيث أُخرجت، فقال: ما مالك وولدك؟ قلت: أما المال فلا مال، وأما الأهل فابنتان، قال: هل زوّجتهما؟ قلت: إحداهما، قال: فما أوصيتها؟ قال: ما لا[٧] يجديه عليّ أمير المؤمنين قال: هاته، قال:

أوصيتُ من بَرَّة قلباً حُرّا
بالكَلْبِ خيراً والحَمَاة شرّا
لا تسأمي خنقاً لها وجرّا

(١) هو سليمان بن معبد بن كوسجان المروزي السِّنجي. والسنجي نسبة إلى سنج: وسنج من نواحي مرو ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ١٠٢.
(٢) بالأصل: الشعراء، تصحيف، والتصويب عن ت.
(٣) في الأغاني: فقطروها وأوردوها وأصدروها.
(٤) وكان هشام أحول، فأمر به فوجأ عنقه وأخرجه من الرصافة (راجع الشعر والشعراء أيضاً ص ٣٨٣).
(٥) العبارة في الأغاني ١٠/ ١٥٥ ولم يكن أحد بالرصافة يضيف إلا سليم بن كيسان الكلبي وعمرو بن بسطام التغلبي، فكنت آتي سليماً فأتغدى عنده، وآتي عمراً فأتعشى عنده.
(٦) لقست نفسه: غثت وخبثت (اللسان).
(٧) كذا بالأصل وت.

والحي عُمِّيهم بشرٍّ طرّا
وإنْ هَبَوْك ذهباً ودرّا
حتى يروا حلو الحياة مرّا

فضحك حتى استلقى وقال: يا أبا النجم ما هذه وصية يعقوب بنيه، قلت: يا أمير المؤمنين ولا أنا مثل يعقوب، قال: فما زدتها؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: هاته، قلت[1]:

سبي الحماة وابهتي عليها[2]
فإن دنت فازدلفي إليها
واقرعي بالورد مرفقيها
وظاهري النذر به عليها
لا تخبري[3] الدهر به ابنتيها

قال: فما فعلت أختها؟ قال: درجت بين أبيات الحي ونفعتنا، قال: هل قلت فيها شيئاً؟ قال: هاته، قال[4]:

قال: ما لا يجديه.

كأن ظلاّمة أخت شيبانْ
يتيمة والدها[5] حيان
الرأس قمل كلّه وصئبان
وليس في الرِّجلين إلاّ خيطان
فهي التي يذعر[6] منها الشيطان

فقال هشام لخصي علي رأسه: يا بُدَيح، ما فعلت دنانير فلانة؟ قال: ها هي يا أمير

(١) الرجز في الأغاني ١٠/١٥٦ - ١٥٧ والشعر والشعراء ص ٣٨٥.
(٢) بهته: قذفه بالباطل.
(٣) بالأصل وت: «تخبر» والمثبت عن الأغاني.
(٤) الرجز في الأغاني ١٠/١٥٧ والشعر والشعراء ص ٣٨٥.
(٥) في المصدرين: ووالداها.
(٦) في الأغاني: تلك التي يفزع منها الشيطان. وفي الشعر والشعراء: تلك التي يضحك منها الشيطان.

المؤمنين، قال: ادفعها إلى أبي النجم يجعلها في رجلي ظلاّمة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ـ أنبأنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي، أنبأنا علي بن عبد العزيز قال: قرىء على أبي بكر الختّلي[١]، أنبأنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن سلام قال[٢]:

وأما أبو النجم فإنه دخل على هشام بن عبد الملك. فقال له: كيف رأيك يا أبا النجم في النساء؟ قال ما لهن عندي خير، ما أنظر إليهن إلاّ شزراً، وينظرن إليّ خزراً[٣]. قال: فما ظنك يا أمير المؤمنين؟ قال: ظني بنفسي قال: لا علم لك يا أبا النجم ثم أرسل إلى جوارٍ له، فسألهن عما ظن أبو النجم، فقلن: يا أمير المؤمنين، وما علم هذا!؟ ثم أقبلن على أبي النجم، فقلن: يا أعرابي، أتقول هذا لأمير المؤمنين، وليس منا امرأة تصلي إلاّ بغسل منه؟ قال هشام: يا أبا النجم دونك هذه الجارية ـ لواحدة منهن ـ فأخذ بيدها ثم أمره أن يغدو عليه بخبرها، فغدا عليه ولم يصنع شيئاً، فلما رآه قال: ما صنعت يا أبا النجم؟ قال: ما صنعت شيئاً، ولقد قلت في ذلك شعراً، قال: وما هو؟ قال: قلت:

نظرت فأعجبها الذي في درعها ... من حسنه ونظرت في سرباليا
فرأت لها كفلا ينوء[٤] بخصرها ... وعثا روادفه وأجثم ناتيا[٥]
ضيقاً يعض بكلّ عردٍ ناله ... كالقصب أو ضرع يرى متجافيا
ورأيت منتشر العجان[٦] مقلصاً ... رخواً حمائله[٧] وجلداً باليا
أُدني له الركب[٨] الحليق كأنما ... أُدني إليه عقارباً وأفاعيا
إن الندامة والسدامة فاعلمن[٩] ... لو قد صبرتك للمواسي خاليا
ما بال[١٠] رأسك من ورائي خالفاً ... أحسبتَ أنّ حِرَ الفتاة ورائيا

---

(١) بالأصل: الجيلي، والمثبت عن ت.
(٢) الخبر والشعر في طبقات الشعراء لابن سلام ٢/ ٧٤٥ والأغاني ١٠/١٥٨ (ط. مصورة دار الكتب).
(٣) النظر الشزر: النظر بجانب العين في إعراض.
والنظر الخزر: بإسكان الزاي، الذي فيه كبر واستخفاف للمنظور إليه.
(٤) الأغاني: يميل.
(٥) في الأغاني: وأجثم جاثياً.
(٦) العجان: القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر.
(٧) في الأغاني: مفاصله.
(٨) الركب: بالتحريك: الفرج.
(٩) بالأصل وت: «فاعلمي» والمثبت عن الأغاني.
(١٠) الأصل: «ما بالك رأسك» والمثبت عن ت والأغاني.

فاذهب فإنك ميت لا ترتجى أبد الأبيد ولو عمرت لياليا
أنت الغرور إذا خبرت وربما كان الغرور لمن رجاه شافيا

فضحك منه هشام وأمر له بجائزة وقال أيضاً[١]:

الحمد لله الوهوبِ المُجْزِلِ أَعْطَى فلم يَبْخُلْ ولم يُبَخَّلِ
كومُ الذُّرَى من خَوّل المُخَوَّلِ تبقَّلتْ من أوّل التَّبقّلِ
بينَ رماحيْ مالكٍ ونَهْشَلِ يدفعُ عنها الغرُّ جهلَ الجُهَّلِ

يعني مالك بن ضبيعة بن قيس، ونهشل بن دارم، ويروى عن أَبي النجم أنه قال: بين رماحيْ مالك وهم حيّ من بني تيم الله، ونهشل من بني عِجْل.

قرأت بخط أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنبَأنيه أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أَنبَأنا أَبُو الفتح إِبْرَاهيم بن عَلي بن سيبخت، حَدَّثَنا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، حَدَّثَنا أَبُو العيناء عن الأصمعي، قال: كان أَبُو عمرو بن العلاء يقول: أشعر أرجوزة قالتها العرب، قول أَبي النجم العِجْلي:

الحمد لله الوَهُوبِ المُجْزِلِ أَعْطَى فلم يَبْخُل ولم يُبَخَّلِ

قال: ولم أر أَسْيَرَ منها لم أر غريباً[٢] إلاّ وهو ينشدها أو بعضها.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ السلمي مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده، أَنبَأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنبَأنا المعافى بن زكريا القاضي[٣]، حَدَّثَني عَبْد اللّه[٤] بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الأزدي، حَدَّثَنا أَبُو العباس أَحْمَد بن يَحْيَىٰ النحوي قال: كان رجل من عنزة دعا رؤبة بن العجاج فأطعمه وسقاه وأنشده فخره على عنزة[٥]، فساء ذلك العنزي، فقال لغلامه سرًّا: اركب فرسي وجئني بأبي النجم، فطلبه فجاء به وعليه جبّة خزّ وبتّ[٦] من غير سراويل، فدخل وأكل وشرب، ثم قال العنزي: أنشدنا يا أباالنجم ـ ورؤبة لا يعرفه ـ فانتحى في قوله:

---

(١) الرجز في الأغاني ١٠/ ١٥٠ و١٥١ وطبقات الشعراء للجمحي ص ٢٠١ والشعر والشعراء ص ٣٨٣.
(٢) كذا رسمها بالأصل وت: «غريباً» وفي المختصر: «عربياً».
(٣) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨.
(٤) كذا بالأصل وت، وفي الجليس الصالح: عبيد الله.
(٥) بالأصل وت: «على ربيعة» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٦) البت: كساء غليظ من صوف أو وبر.

الحمد لله الوهوب المجزل

حتى بلغ:

تبقلت من أول التبقل

بين رماحي مالك ونهشل

قال القاضي(١): ثني أبوالنجم في قوله: «بين رماحي» لأن رماح الفريقين وإن كان جمعاً جملتان كما قال الشاعر:

ألم يحزنك إن جبال قيس وتغلب قد تباينتا انقطاعا

وقد قال الله تعالى: ﴿**هذان خصمان اختصموا**﴾(٢)، وقال جلّ ذكره: ﴿**سنفرغ لكم أيها الثقلان**﴾(٣) فثنى وجمع على ما فسرناه، فقال له رؤبة: إن نهشلاً بن مالك يرحمك الله، فقال له: يا بن أخي إن الناس أشباه، إنه ليس مالك بن حنظلة، إنه مالك بن ضبيعة، قال: فخزي رؤبة وحيي من غلبة أبي إياه، ثم أنشده أبو النجم فخره على تميم، فاغتم رؤبة، وقال لصاحب البيت: لا يحبك قلبي أبداً.

قال القاضي:

والبت: الكساء، ويجمع بتوتاً.

قال الشاعر: وقد ذكر إن رؤبة ذوكر بالأراجيز، فقال:

وقد ذكر أَبو النجم قصيدته تلك لعنها الله - يعني هذه اللامية - لاستجادته إياها وغضبه منها وحسده عليها.

قال: وأَنبَأَنَا المعافى(٤)، حَدَّثَنَا المظفر بن يَحْيَىٰ بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن بشر المرثدي(٥)، أَخْبَرَني أَبُو إِسْحَاق الطَّلْحي، حَدَّثَنَا المازني، حَدَّثَنَا الأصمعي، حَدَّثَني أَبُو سليم العَلاَء قال: قلتُ لرؤبة: كيف رجز أَبي النجم عندكم؟ قال: لاميته تلك عليها لعنة الله، قال: فإذا هي قد غاظته وبلغتْ منه.

(١) يعني: المعافى بن زكريا الجريري، راوي الخبر.
(٢) سورة الحج، الآية: ١٩. (٣) سورة الرحمن، الآية: ٣١.
(٤) رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح ٢/ ٣٦٩.
(٥) كذا بالأصل وت، وفي الجليس الصالح: المرشدي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، حَدَّثَنا عَبْد الوهّاب بن عَلي، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن الطاهري قال: قُرىء على أَبي بكر الخُتّلي، أَنْبَأَنا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سَلاّم الجُمَحي[١] قال:

وكان أَبُو النجم ربما قَصّد فأجاد ولم يكن كغيره من الرّجّاز الذين لم يحسنوا أنْ يقصّدوا، وكان صاحب فخرٍ وبذخٍ، وهو الذي يقول:

عَلِقَ الهَوَى بحبائل الشَّعْثَاءِ … والموت بعضُ حبائل الأهواءِ
للشُّمِّ عندي بهجةٌ وملاحةٌ … وأحبّ بعض ملاحةِ الذُلْفَاءِ
وأرى البياضَ على النساء جهارةً … والعِتْقَ نعرفه على الأَدْماء
والقلبُ منه لكُلّهن مودّةٌ … إلاّ لكلّ دَميمة زَلاّء
فلئن فخرتُ بوائلٍ لقد ابتنيت … يومَ المكارمِ فوق كلِّ بناءِ
ولئن خصصت بني لُجيم إنّني … لأخص مكرمة وأهل غناءِ
قومٌ إذا نزل القطيع تَحَمّلوا … حَسَنَ الثّناءِ وأعظمَ الأَعْبَاءِ
لَيسَتْ مَجالسُنا تُقِرُّ لقائلٍ … زَيْغَ الحديث ولا ثَنَا الفحشاء

قال: وحَدَّثَنا ابن سلام[٢]، حَدَّثَني يونس قال: وحَدَّثَني أَبي ببعض هذه الحديث قال: اجتمع الشعراء عند سُلَيْمَان بن عَبْد الملك فأمرهم أَنْ يقولَ كلّ رجلٍ منهم قصيدةً يذكر فيها مآثر قومه، ولا يكذب، ثم جعل لمن برز منهم جارية مولّدة، فأنشدوه، وأنشد أَبُو النجم حتى أتى على قوله:

عُدُّوا كمن رَبَعَ الجيوشَ لصلبِهِ[٣] … عشرون وهو يُعَدُّ في الأَحْيَاءِ

قال: أشهد إنْ كنتَ صادقاً إنّك لصاحب الجارية، فقال أَبُو النجم: سل الملأ عن ذلك يا أمير المؤمنين، فقال الفرزدق: أما أنا فأعرف منه ستة عشر، ومن وَلَدِ وَلَدِه أربعة كلهم قد رَبَع، فقال سُلَيْمَان: وَلَدُ وَلَدِهِ هم وَلَدُه، ادفع إليه الجارية.

أَنْبَانا أَبُو غالب شجاع بن فارس، ونقلته من خطه، أَنْبَأَنا أَبُو منصور عَبْد المحسن بن

---

(١) الخبر والشعر في طبقات الشعراء ص ٢٠١ ـ ٢٠٢.
(٢) الخبر في طبقات الشعراء ص ٢٠٢ والأغاني ١٠/١٥٣ ـ ١٥٤.
(٣) كذا صدره بالأصل وت وطبقات ابن سلام، وفي الأغاني:
منا الذي ربع الجيوش لظهره

مُحَمَّد بن عَلي، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى شعبة بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الورّاق الحكيمي، أَنبَأَنَا أَبُو يعقوب يوسف(١) بن يعقوب بن إسْمَاعيل بن خُرَّزاد النجيرمي، أنشدني أَبُو الجود العروضي، أنشدني جَحْظَة لأبي النجم(٢):

جارية إحدى بنات الزط(٣)
كأن تحت درعها المنحط(٤)
شطّا رميت فوقه بشط
ضخم القذال حسن المخط

أَخْبَرَنا أَبُو السعود أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنبَأَنَا مُحَمَّد(٥) بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد العزيز، أَنبَأَنَا أَبُو القَاسم آدم بن مُحَمَّد بن آدم الشلحي ـ بعُكْبَرا ـ أَنبَأَنَا أَبُو الفرج عَلي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأصبهاني، أَخْبَرَني عمّي، حَدَّثَني هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن المهدي، حَدَّثَني يوسف بن إبْرَاهيم قال: ذكرت لي عريب أنّ لعُلَيّة بنت المهدي صنعة في شعر عدة من الشعراء، وصنعت في أرجوزة لأبي النجم وهي:

تضحك عما لو شفت منه شفا
عن برد قد طله برد الندى
اعر بحلوا(٦) عن عشى العين العشا
كحل بعيني كل كهل وفتى
إن في فؤداي لا تصليه الرقى

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن الحصين، أَنبَأَنَا الأمير أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عيسى بن المقتدر

---

(١) راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٩ و١٧/ ٤٤١.
(٢) الرجز في الأغاني ١٠/ ١٥٤ ـ ١٥٥ باختلاف بعض الألفاظ.
(٣) الزط: جيل أسود من السند.
(٤) روايته في الأغاني:
كأن تحت ثوبها المنعط
(٥) في ت: «محمد بن محمد بن أحمد» وهو الصواب، قارن مع ترجمته في سير أعلام النبلاءسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩٢.
(٦) كذا رسمها بالأصل وت.

بالله[١] سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة، قال:

وقال عَبْد الملك بن بشر بن مروان لأبي النجم العجلي ذات يوم: صف لي فُهُودي هذه فارتجز بديها[٢]:

إنا نزلنا خير منزلات
بين الحميرات المباركات
في لحم وحشٍ وحباريات[٣]
وإن أردنا الصيد واللذات[٤]
جاء مطيعاً لمطاوعات[٥]
علمن أو قد كن عالمات
فَسَكّنَ الطرف بمطرفات[٦]
تريك آثاراً مخططات

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى بن الفراء، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن سعيد بن إسْمَاعيل، حَدَّثَنَا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن القاسم بن جَعْفَر الكوكبي، حَدَّثَنَا غسان البصري، أَنْبَأَنَا العلاء بن سماعة اللحياني عن ابن أَبي طرفة قال[٧]: أَجرى هشام بن عَبْد الملك خيلاً في الحلبة فسبق له فرسان فأمر الشعراء أن يقولوا فسألوه أن يؤخرهم، فقال الفرات العجلي: من سألك ..... [٨] فعندي من ينقذك قال: ومن هو؟ قال: أَبُو النجم، فدعا به فقال: قل في هذين الفرسين، قال: قد قلت، فأنشده:

قد مدّ للغراء فينا ذكرها
قوائم عوج أطعن أمرها

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢١.
(٢) الخبر والرجز في الشعر والشعراء ص ٣٨٤ والأغاني ١٠/ ١٦٠.
(٣) الحباريات واحدها حبارى، ضرب من الطيور يضرب به المثل لحمقه وبلاهته.
(٤) في الأغاني: ذا اللذات.
(٥) الشعر والشعراء: جاء مطيع بمطاوعات.
(٦) الشعر والشعراء: فسكر الطرق بمطرقات.
(٧) الخبر والشعر في الشعر والشعراء ص ٣٨٣ ـ ٣٨٤.
(٨) اللفظة غير مقروءة بالأصل وت وصورتها: «السنة».

هن جعلن الأربعين حضرها

وما نسينا بالطريق مهرها

حين نقيس ضبره وضبرها[١]

والماء يعلو نحره ونحرها

ملبونه شدّ المليك أسرها

أسفلها وبطنها وظهرها

غراء ما يسبق بحر بحرها

ما يأخذ الحلية إلاّ سؤرها

قد كاد هاديها يكون شطرها

يصف طولها الأربعين غلوها[٢]

٥٦٢٥ - الفَضْل بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه ابن الحارث بن سُلَيْمَان أَبُو العباس الباهلي الأنطاكي العطار الأَحْدَب[٣]

سمع بدمشق دُحيماً وهشام بن عمّار، وأَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، والوليد بن عُتْبة، وروى عنهم، وعن مُحَمَّد بن هشام بن أَبي خيرة[٤]، ومُحَمَّد بن منصور الطوسي، ومُحَمَّد ابن عَبْد الرَّحمن بن سَهْم[٥]، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إدريس الشافعي، وحامد بن يَحْيَىٰ البَلْخي، وإِبْرَاهيم بن موسى النّجّاد، وعَبْد الرَّحمن بن عُبَيْد اللّه الحَلَبي، ومُحَمَّد بن الوليد ابن أبان القرشي، وعُقْبة بن مُكْرَم، وعمرو بن عُثْمَان، وكثير بن عُبَيد الحَذّاء، والمُسَيّب بن

---

(١) في الشعر والشعراء:

حين نقيس قدره وقدرها

وضبره إذا أوعشا وضبرها

(٢) بالأصل وت: غلوها.

(٣) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٨ ولسان الميزان ٤/ ٤٤٨ والكامل لابن عدي ٦/ ١٧.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٩٥.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٨٨.

وَاضح ومسلم بن عَبْد الملك بن مُحَمَّد الحَضرَمي، وعيسى[(١)] بن هلال السليحي، وعيسى ابن سُلَيْمَان الحجازي[(١)]، والحُسَيْن[(٢)] بن إِسْحَاق الأنطاكي[(٢)]، والمُؤَمّل بن يهاب، وسُلَيْمَان بن سَلَمة الخَبَائري، وعيسى بن مُحَمَّد النحاس الرملي.

روى عنه: أَبُو بَكْر النقاش المقرىء، وأَبُو حفص عمَر بن عَلي العَتَكي الخطيب، وأَبُو عَلي الحُسَيْن بن عَلي الحافظ، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن داود بن سُلَيْمَان النيسابوري الزاهد، وأَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن عَلاّن الحَرّاني الحافظ، وأَبُو عَلي الحسَن بن الحَجّاج الزيات، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحسَن اليقطيني، وأَبُو القَاسم عَلي بن مُحَمَّد بن داود بن أَبي الفهم التَّنُوخي[(٣)]، وأَبُو أَحْمَد بن عدي، وأَبُو سعيد بن الأعرابي، وأَبُو عَلي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، وقال: كان ضعيفاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن مَسْعَدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي[(٤)]، حَدَّثَنَا الفضل بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن هشام بن أَبي خيرة، حَدَّثَنَا غندر، حَدَّثَنَا شعبة عن عَبْد الله بن عمَر، عَن نافع، عَن ابن عمر [قال:] نهى رَسُول الله ﷺ عن القَزَع[(٥)][١٠٤٥٤].

قال ابن عدي: وهذا حديث عن شعبة باطل، لم نكتبه إلاَّ عنه.

قال: وحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد[(٦)] قال: وحَدَّثَنَا الفضل، حَدَّثَنَا كثير الحَذّاء، حَدَّثَنَا بقية، عَن إِسْحَاق بن عَبْد الرَّحمن، عَن مكحول، عَن سمرة قال: قال النبي ﷺ:

«لا نكاح إلاَّ بِوَليٍّ وإذا أنكح[(٧)] المرأة وليّان، فالأول أحق بالنكاح»[١٠٤٥٥].

قال ابن عدي: وهذا حَدَّثَنَاه غيره عن كثير، وليس فيه ولا نكاح إلاَّ بولي، زادنا فيه الأحدب.

---

(١) ما بين الرقمين استدرك على هامش ت.
(٢) ما بين الرقمين سقط من ت.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٩٩.
(٤) الخبر رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/١٧ ـ ١٨.
(٥) القزع: هو أن يحلق رأس الصبي ويترك مواضع منه متفرقة غير محلوقة.
(٦) الكامل لابن عدي ٦/١٨.
(٧) كذا بالأصل وت والمختصر، وفي ابن عدي: «وإذا نكح».

[قال ابن عدي:][(١)] وللأحدب[(٢)] غير ما ذكرتُ أحاديثُ عداد لا يتابعه الثقات عليه.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنْبَأنَا جدي أَبُو عَبْد اللّه، أَنْبَأنَا مُسَدّد بن عَلي الأُمْلُوكي، أَنْبَأنَا أَبُو حفص عمَر بن عَلي بن الحسَن العَتَكي، حَدَّثَنَا أَبُو العباس الفضل بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن العطار الأحدب بأنطاكية سنة ست وثلاثمائة، وتوفي يرحمنا الله وإيّاه سنة سبع وثلاثمائة حدثنا أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، حدثنا خلف بن خالد العبدي حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن مسلم المكي عن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن ابن عبّاس قال: قال النبي ﷺ:

«مَنْ آتاه الله وجهاً حسناً، واسماً حسناً، وجعله في موضعٍ غير شائنٍ له، فهو من صفوة الله عزّ وجلّ» ثم أنشأ ابن عباس يقول:

أَنْتَ شرط النبي إذْ قال يوماً اطلبوا الخَيْرَ من حسانِ الوجوهْ

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مَسْعَدة بن إسْمَاعيل، أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي قال[(٣)]:

الفَضْل بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحارث بن سُلَيْمَان الباهلي أَبُو العباس الأنطاكي الأحدب، وكان أحد من كتبنا عنه بأنطاكية، حَدَّثَنَا بأحاديث لم نكتبها عن غيره، وأوصل أحاديث وسرق أحاديث، وزاد في المتنون.

قال: وأَنْبَأنَا حمزة بن يوسف، قال:

الفَضْل بن مُحَمَّد الأنطاكي الأحدب، سمعت ابن عدي والدارقطني وغيرهما يقولون: إنه كذّاب، لا يستوي شيئاً، أو كلام هذا معناه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم يَحيَىٰ بن بطريق بن بشري، أَنْبَأنَا أَبُو تمام الواسطي، وأَبُو الغنائم بن الدجاجي في كتابيهما عن أَبي الحسَن الدارقطني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنْبَأنَا أَبُو ياسر مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن عَبْد اللّه، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسَن الدارقطني من

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) بالأصل وت: «والأحدب» تصحيف، والتصويب عن ابن عدي.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ١٧.

المتروكين: فضل بن مُحَمَّد بن العطار الأحدب، حدَّثونا عنه كذاب، وقال ابن بطريق: .....[١] وهو خطأ.

٥٦٢٦ - الفَضْل بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب
ابن مُوسَىٰ بن زهير بن يزيد بن كَيْسَان بن باذان
أَبُو مُحَمَّد الشَّعْرَاني البيهقي[٢]

من رستاق نَيْسَابور من قرية تُسَمّى الرِّيُوذ[٣].

سمع بدمشق أبا بكر عَبْد اللّه بن يزيد المقرىء، وبمصر: عَبْد اللّه بن صالح، وبغيرها: حَيْوة بن شُرَيح، وسُنَيد بن داود، وأبا تَوْبة الربيع بن نافع، وسعيد بن الحكم بن أَبي مريم، وسعيد بن كثير بن عُفَير، ونُعَيم بن حمّاد، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد النُّفَيلي، وبالمدينة: إسْمَاعيل ابن أَبي أُوَيس، وإِسْحَاق بن مُحَمَّد الفَرْوي، وعيسى بن مينا قالون، وأبا ثابت مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه المديني، وإِبْرَاهيم بن المنذر الحزامي، وهارون بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عُبَيد الأنصاري، وسعيد بن منصور، وبالعراق: أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن يونس، [و][٤] وضّاح بن يَحْيَىٰ النَّهْشَلي، وعَلي بن حكيم الأَوْدي، وأبا نُعَيم ضِرَار بن صُرَد، وسُلَيْمَان بن حرب، وسهل بن بَكّار، وقيس بن حفص الدارمي، وعمرو بن عون، وغيرهم، وبخراسان: يَحْيَىٰ ابن يَحْيَىٰ، وهارون بن الأشعث البخاري، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الحنظلي، وغيرهم.

روى عنه: أَبُو بَكْر بن خُزَيمة، وأَبُو العباس السَّرَّاج، وأَبُو عمرو أَحْمَد بن مُحَمَّد الحِيري، وأَبُو حامد[٥] أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن بن الشَّرْقي[٦]، وأَبُو الوفاء المُؤَمّل بن الحسَن المَاسَرْجسي[٧]، وابنه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن المُؤَمّل بن الحسَن بن عيسى، وأَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن سختوية، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن صالح بن هانيء، وأَبُو منصور مُحَمَّد بن

---

(١) رسمها بالأصل وت: «مطر».

(٢) ترجمته في اللباب ٢/ ١٩٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٦ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٨ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٧ والعبر للذهبي ٢/ ٦٩ والمنتظم لابن الجوزي ١٢/ ٣٥١ (ط بيروت).

(٣) الريوذ: من معاملة بيهق كما في سير أعلام النبلاء.

(٤) زيادة عن ت. وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٧.

(٥) اللفظة مطموسة في الأصل، وغير واضحة في ت، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٧.

(٦) إعجامها مضطرب بالأصل وت. راجع الحاشية السابقة.

(٧) ضبطت عن اللباب، وهذه النسبة إلى ماسرجس، اسم جد.

القاسم العَتَكي، وإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن حاتم الزاهد، وأَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن يعقوب الحافظ، وعَلي بن حُمْشَاذ[١] العدل، وعَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن موسى الصَّيْدَلاني، وأَحْمَد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الصَّيْدَلاني، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن إِسْحَاق الورّاق، وأَبُو الطيب مُحَمَّد ابن عَبْد اللَّه بن المبارك، وابن ابنه إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن الفَضْل، وأَبُو الحسَن عُبَيْد اللَّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البيهقي، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بالوية المزكي[٢]، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن المُؤَمّل بن الحسَن بن عيسى[٣]، حَدَّثَنَا الفضل[٤] بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب الشّعراني، حَدَّثَنَا أَبُو صالح[٥]، حَدَّثَني معاوية بن صالح، عَن أَبي حَلْبَس يزيد بن مَيْسَرة أنه قال:

سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ - ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها - يقول: «**إن الله قال: يا عيسى بن مريم إنّي باعث بعدك أُمّةً إنْ أصابَهُم ما يحبُّون حمدوا وشكروا، وإنْ أصابَهُم ما يكرَهُون احتسبوا وصَبَرُوا، ولا حِلْم ولا عِلْم، قال: يا ربّ! وكيف يكونُ هذا لهم ولا حِلْم ولا عِلْم؟ قال: أعطيهم من حِلْمي وعِلْمي**»[١٠٤٥٦].

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللَّه الحافظ قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن المُؤَمّل يقول: كنا نقول:

ما بقي في الدنيا مدينة لم يدخلها الفَضْل في طلب الحديث إلاّ أندلس[٦].

أَنْبَانا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي[٧] عَلي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الصَّفّار، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنْبَأَنَا أَبُو أحمد[٨] قال: أَبُو مُحَمَّد الفضل بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب بن موسى بن زهير

---

(١) بدون إعجام بالأصل وت، والمثبت عن سير أعلام النبلاء.
وهو علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر، أبو الحسن النيسابوري ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٨.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤١.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: «يحيى» وفي ت: يعني.

(٥) يعني عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم، كاتب الليث، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٠٥.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩.

(٧) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٨) بالأصل وت: أبو محمد، تصحيف، والصواب ما أثبت، وهو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحاكم الكبير النيسابوري، صاحب كتاب الأسامي والكنى، والخبر ليس في القسم المطبوع منه، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٧٠.

ابن باذان بن نشيط بن يزيد النيسابوري البيهقي، يروي عن أَبي صالح الجُهَني، وسعيد بن أَبي مريم، رماه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد القَبَّاني[(١)]، روى عنه أَبُو حامد بن الشَّرْقي، وأَبُو الوفاء المُؤَمّل بن الحسَن المَاسَرْجسي، كنّاه ونسبه لي علي بن مُحَمَّد بن سختوية، وهو حَدَّثَني أن الحُسَيْن سئل عنه فرماه بالكذب.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال:

فضل بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب بن مُحَمَّد بن هارون بن يزيد بن كَيْسَان بن بَاذان - وهو ملك اليمن الذي أسلم بكتاب النبي ﷺ - الشَّعْرَاني النَيْسَابوري، وكان يرسل شعره وهو [من][(٢)] قرية بيهق، وكان أديباً فقيهاً عابداً كثير الرحلة في طلب الحديث، فهماً عارفاً بالرجال، وسمع بالشام أبا توبة الربيع بن نافع الحَلبي، وحَيْوَة بن شُرَيح الحِمْصي، وسُنَيد بن داود المَصِّيصي وطبقتهم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا[(٣)] قال:

وأما الشعراني أي بالشين المعجمة والراء: فضل بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كَيْسَان بن بَاذان صاحب اليمن، أَبُو مُحَمَّد الشَّعْرَاني، كان يرسل شعره، يقال إنه لم يبق بلد لم يدخله في طلب الحديث إلاّ الأندلس، سمع إسْمَاعيل بن أَبي أويس، وقالون، وحَيْوَة بن شُرَيح، وسعيد بن أَبي مريم، والنُّفَيْلي، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، وابن الأعرابي اللغوي، وقرأ القرآن على خلف، وكان عنده تاريخ أَحْمَد بن حنبل عنه، وتفسير سُنَيْد بن داود، والسنن عن نُعَيم بن حمّاد، والمغازي عن ابن المنذر، سمع منه ابن خُزَيمة وأثنى[(٤)] عليه، والسراج، والمُؤَمّل بن الحسَن بن عيسى، وخلق كثير، توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قرأت على أَبي الفضل عَبْد الواحد بن إبْرَاهيم، عَن المبارك بن عَبْد الجبّار بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو مسلم عمَر بن عَلي بن أَحْمَد بن الليث الليثي البخاري قال: سمعت أبا الحسَن عَلي

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٩.
(٢) الزيادة للإيضاح عن ت.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٧١.
(٤) كذا بالأصل: «وأثنى عليه»، وفي الاكمال: «وانتقى عليه».

بن أَبي بكر يقول: سمعت مسعود بن عَلي السِّجزي يقول: سألت الحاكم أبا عَبْد اللّٰه الحافظ عن الفضل بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب الشعراني؟ فقال: ثقة مأمون لم يطعن في حديثه بحجّة[١].

أَنْبَانا أَبُو نصر القُشَيري، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا الحاكم أَبُو عَبْد اللّٰه قال: سمعت أبا عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن يعقوب يقول:

قدم علينا الفضل بن مُحَمَّد الشَّعْرَاني أول قدماته سنة خمس وستين وكتبنا عنه، ثم قدم سنة اثنتين وسبعين فنزل بجَنْجَرُوذ[٢] فكان أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيمة يتولى الانتخاب عليه بنفسه[٣].

قال: وأَنْبَأَنَا الحاكم، قال: سمعت إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفَضْل يقول: توفي جدي في المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٤].

٥٦٢٧ ـ الفَضْل بن مُحَمَّد
أَبُو المَعَالي الهَرَوي الفقيه

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أَبي الحسن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ.

روى عنه: عَلي الحِنّائي، وعَبْد العزيز الكتاني[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكَتّاني[٥]، أَنْبَأَنَا أَبُو المَعَالي فضل بن مُحَمَّد الهَرَوي الفقيه، حَدَّثَنَا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْل، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن موسى، حَدَّثَنَا أَبُو عَلي أَحْمَد بن عَلي الخَزْرَجي، حَدَّثَنَا أَبُو الصلت الهَرَوي قال:

كنت مع عَلي بن موسى الرضا فدخل نَيْسَابور وهو راكب بغلة شهباء، أو أشهب ـ قال أَبُو الصلت: الشك مني ـ وقد عَدَوْا في طلبه، فتعلقوا بلجامه وفيهم ياسين بن النَّضْر، قالوا: يا بن رَسُول الله، بحق آبائك الطاهرين، حدِّثنا بحديثٍ سمعته من أَبيك، فأخرج رأسه من

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٧.

(٢) جنجروذ بفتح الجيمين وضم الراء وسكون الواو وذال ممعجمة من قرى نيسابور، وهي كنجروذ. (معجم البلدان).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩ وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٨.

(٥) في الموضع الأول بدون إعجام بالأصل، وفي الموضع الثاني: الكناني، تصحيف.

العَمّارية[١] فقال: حَدَّثَني أَبي الرجل الصالح موسى بن جَعْفَر، حَدَّثَني أَبي الصادق جَعْفَر بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَبي مُحَمَّد بن علي، حَدَّثَني أَبي عَلي [بن][٢] الحُسَيْن، حَدَّثَني [أبي] الحُسَيْن ابن عَلي، حَدَّثَني أَبي عَلي بن أَبي طالب قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«سمعت جبريل يقول: قال الله عزّ وجلّ: أنا الله الذي لا إله إلاَّ أنا، يا عبادي فَمَنْ جاء منكم بشهادة أَنْ لا إله إلاَّ الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أَمِنَ عذابي»[١٠٤٥٧].

أَخْبَرَنَاه أعلى من هذا بدرجتين أَبو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح، أَنْبَأنَا أَبو بَكْر أميرك ابن أَبي أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن أَحْمَد البَزّار الكتبي، أَنْبَأنَا الأستاذ أَبو بَكْر الحسَن ابن مُحَمَّد بن حبيب المُفَسّر، حَدَّثَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد حفدة العباس بن حمزة، حَدَّثَنَا أَبو العباس عَبْد الله بن أَحْمَد بن عامر الطائي - بالبصرة - حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَنا عَلي بن موسى الرضا، حَدَّثَني أَبي[٣] موسى بن جَعْفَر، حَدَّثَني أَبي جَعْفَر بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَبي مُحَمَّد بن عَلي، حَدَّثَني أَبي عَلي بن الحُسَيْن، حَدَّثَني أَبي الحُسَيْن بن عَلي، حَدَّثَني أَبي عَلي بن أَبي طالب، قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«يقول الله: لا إله إلاَّ الله حصني، فمن دخله أَمِن عذابي»**[١٠٤٥٨].

٥٦٢٨ - الفَضْل بن مَرْوَان[٤]
أَبو العَبَّاس البَرَداني[٥] الوزير

ولي الوزارة للمعتصم، وقدم معه دمشق أيضاً، وقدم دمشق أيضاً مع المتوكل، وكان كاتباً للسيدة أُمّ[٦] المتوكل.

حدَّث عن عَلي بن عاصم.

وحكى عن المأمون، وعن أم جَعْفَر أمة العزيز بنت جَعْفَر بن أَبي جَعْفَر المعروفة بزبيدة

(١) العمارية: هودج يجلس فيه (المختصر، حاشية ١).
(٢) زيادة لازمة للإيضاح. (٣) بالأصل: «أبو» تصحيف.
(٤) أخباره في تاريخ الطبري (الفهارس)، والكامل في التاريخ (الفهارس) النجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٢ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٥ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٨٣ وشذرات الذهب ٨٣ ومواضع متفرقة من الوزراء والكتاب للجهشياري، والأعلام للزركلي ٥/ ١٥١.
(٥) البردان: بالتحريك، عدة مواضع (راجع معجم البلدان).
(٦) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

حكى عنه مُحَمَّد بن يزيد المبرد، والحُسَيْن بن يَحْيَىٰ، وسُلَيْمَان بن وهب الكاتب، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن عمَر الأخباري، والقاسم بن سعيد الكاتب، وأَبُو . . . . .[1].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنَا القاضي أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَلي الصَّيْمَري، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد اللّه مُحَمَّد بن عِمْران المَرْزُباني، حَدَّثني أَحْمَد بن مُحَمَّد المكي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن عمَر الأخباري الكاتب، حَدَّثَنَا الفضل بن مَرْوَان قال:

مضيت مع المعتصم إلى عَلي بن عاصم ليسمع منه، فقال عَلي بن عاصم: حَدَّثَنا عمرو ابن عُبَيد ـ وكان قَدَرياً ـ فقلت: فلمَ تَروي عنه؟ فالتفت على المعتصم فقال: ألاَ ترى كاتبك هذا يشغب علينا؟ قال: وهذا في إمارة المعتصم قبل أن يلي الخلافة.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَلي الصَّيْمَري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمران المَرْزُباني، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ قال: سمعت الفضل بن مَرْوَان يقول:

كان المعتصم يختلف إلى عَلي بن عاصم المحدِّث، وكنت أمضي معه إليه، فقال يوماً: حَدَّثَنَا عمرو بن عُبَيد ـ وكان قَدَرياً ـ فقال له المعتصم: يا أبا الحسَن أما يُرْوَى أنّ القَدَرية مجوسُ هذه الأمة؟ قال: بلى، قال: فَلِمَ تروي عنه؟ قال: لأنه ثقة في الحديث، صدوق، قال: فإنْ كان المجوسي ثقة فما تقول؟ أتروي عنه؟ فقال له عَلي: أنت شَغّاب يا أبا إِسْحَاق.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل العباس بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكران الهاشمي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل بن بكران، وأَبُو منصور بن عَبْد العزيز العُكْبَري، وأَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الغنائم ابنا أَبي عُثْمَان، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه بن الحسَن، وأَبُو الحسَن عَلي بن المُقَلّد البوّاب، وأَبُو منصور عُبَيْد اللّه بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن دُوْست المعروف بابن الشوكي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان.

قالوا: ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن الحسَن بن مُحَمَّد بن القاسم الغَضَائري[2]، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، أَنْبَأَنَا المُبَرِّد، حَدَّثَني محدث عن الفضل بن مَرْوَان قال:

(١) غير مقروءة بالأصل.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٧.

دخل بعض الفقهاء على المأمون بالرقّة وهو مع الرشيد فتمثّل:

وهل ينبت الخطي إلاً وشيجه وتغرس إلاً في منابتها النخل

قرأت في كتاب أَبي الفرج عَلي بن الحُسَيْن(١)، حَدَّثَني عَلي بن سُلَيْمَان الأخفش، ومُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد النحوي، حَدَّثَنَا الفَضْل بن مَرْوَان قال:

لما دخل إِبْرَاهيم بن المهدي على المأمون وقد ظفر به، كلّمه إِبْرَاهيم بكلام كان سعيد ابن العاص كلّم به معاوية بن أَبي سفيان في سخطةٍ سخطها عليه واستعطفه [به](٢) وكان المأمون يحفظ الكلام، فقال له المأمون: هيهات يا إِبْرَاهيم! هذا كلام سبقك به فحل بني العاص بن أمية وقارحهم سعيد بن العاص، وخاطب به معاوية، فقال له إِبْرَاهيم(٣): مه يا أمير المؤمنين، وأنت أيضاً، إنْ غفرت(٤) فقد سبقك فحل بني حرب، وقارحهم إلى العفو، فلا تكن حالي في ذلك أبعد من حال سعيد عند معاوية، فإنك أشرفُ منه، وأنا أشرفُ من سعيد، أَنا أقرب إليك من سعيد إلى معاوية، وإنّ أعظم الهُجْنة أن تسبق أمية هاشماً إلى مكرمة، فقال: صدقت يا عمّ(٥)، وقد عفوت عنك.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الخطيب، حَدَّثَني أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن مَخْلَد الورّاق، وأَبُو مُحَمَّد الحسَن بن مُحَمَّد بن الحسَن الخَلاّل، قالا: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان ـ زاد الخَلاّل: الكاتب ـ ثم اتفقا قال: حَدَّثَنَا صالح بن مُحَمَّد، حَدَّثَني صَدَقة بن مُحَمَّد ـ يعني ـ أخاه، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمرو البَجَلي، أَخْبَرَني عَبْد اللّه بن عَلي بن سالم، قال: سمعت الفَضْل بن مَرْوَان يقول: عِلْمان نظرت فيهما وأنعمت النظر فلم أَرهما يصحّان(٦): النجوم والسحر(٧).

(١) رواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ١٠/ ١٢٤ في أخبار إبراهيم بن المهدي.

(٢) زيادة عن ت والأغاني.

(٣) بالأصل وت وأصل الأغاني: «فقال له إبراهيم: فكان مه يا أمير المؤمنين» وكلمة «فكان» لا مكان لها ولا ضرورة لها في الكلام.

(٤) كذا بالأصل وت والمختصر، وفي الأغاني: عفوت.

(٥) تقرأ بالأصل وت: «عمر» وقد شطبت في ت، وكتب على هامشها: يا عم.

(٦) بدون إعجام بالأصل وت، ورسمها بالأصل: «بصحان» والتصويب سير أعلام النبلاء.

(٧) كذا بالأصل وت، والخبر في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٨٤ وفيها: السحر والنحو.

قرأت على أَبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا عَبْد الوهّاب المَيْدَاني، أَنْبَأنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر(١)، أَنْبَأنَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر الطبري(٢) قال:

ذكر أنّ الفَضْل بن مَرْوَان ـ وهو رجل من أهل البَرْدان ـ كان متصلاً برجلٍ من العمّال يكتب له، وكان حسن الخطّ، ثم صار مع كاتبٍ كان للمعتصم يقال له يَحْيَىٰ الجُرْمُقاني، وكان الفَضْل بن مَرْوَان يخطّ بين يديه، فلما مات الجُرْمُقاني صار الفَضْل في موضعه، وكان يكتب للفضل عَلي بن حسان الأَنْبَاري، فلم يزل كذلك حتى بلغ المعتصم الحالُ التي بلغها والفَضْل كاتبه، ثم خرج معه(٣) إلى معسكر المأمون، ثم خرج [معه](٤) إلى مصر، فاحتوى على أموال مصر، ثم قدم الفَضْل قبل موت المأمون بغداد، ينفذ أمور المعتصم ويكتب على لسانه ما أحبّ، حتى قدم المعتصم خليفة، فصار الفَضْل صاحب الخلافة، وصارت الدواوين كلها تحت يديه، وكنز الأموال، وقدم أَبُو إِسْحَاق حين دخل بغداد يأمره بإعطاء المغني، والملهي(٥)، فلا ينفّذ الفَضْل ذلك، فثقُل على أَبي إِسْحَاق.

فحَدَّثني إِبْرَاهيم بن جهرويه(٦): أن إِبْرَاهيم المعروف بالهفتي ـ وكان مضحكاً ـ أمر له المعتصم، قال: فتقدّم إلى الفَضْل بن مَرْوَان في إعطائه، فلم يعطه الفَضْل شيئاً مما أمر له به المعتصم، فبينا الهفتي(٧) يوماً(٨) عند المعتصم بعدما بُنيت داره التي ببغداد، واتُّخذ له فيها بستان، قام المعتصم يتمشّى في البستان ينظر إليه، وإلى ما فيه من أنواع الرياحين والغروس ومعه الهفتي وكان الهفتي يصحب المعتصم قبل أن تُفْضيَ إليه الخلافة، فيقول له فيما يداعبه: والله لا نفلح أبداً، وكان الهفتي(٩) رجلاً مربوعاً، والمعتصم رجلاً مُعَرّقاً(١٠)، خفيف اللحم، فجعل المعتصم يسبق الهفتي(٩) في المشي، فإذا تقدمه ولم يَرَ الهفتي(٩) معه التفت إليه فقال:

---

(١) «ابن زبر» غير مقروءة بالأصل والمثبت عن ت.

(٢) رواه الطبري في تاريخه ٩/١٨ حوادث سنة ٢٢٠.

(٣) بالأصل وت والمختصر: منها، والمثبت عن تاريخ الطبري.

(٤) زيادة عن ت وتاريخ الطبري.

(٥) مطموسة بالأصل، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

(٦) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وت، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) اللفظة مضطربة هنا بالأصل وت.

(٨) اللفظة مطموسة بالأصل، والمثبت عن ت وتاريخ الطبري.

(٩) تقرأ بالأصل: «اللهفتي» واللفظة تقرأ في ت: «المبفتي».

(١٠) المعرق: الخفيف اللحم.

ما لك لا تمشي؟ يستعجله المعتصم ليلحق به، فلمّا كثُر ذلك من المعتصم على الهفتي قال له الهفتي مداعباً له: كنتُ أصلحك الله، أراني أماشي خليفة؛ ولم أكن أراني أماشي فَيْجاً[١]، والله لا أفلحت، فضحك منها المعتصم، وقال: ويحك! وهل بقي من الفلاح شيء لم أدركه! أبعد الخلافة تقول لي هذا، فقال له الهفتي: أتحسب أنك قد أفلحت الآن، إنّما لك من الخلافة الإسم والله ما يجاوز أمرك أُذُنيك، وإنّما الخليفة الفَضْل بن مَرْوَان، الذي يأمر فينفذ أمره من ساعته، فقال المعتصم: وأيّ أمر لا ينفذ لي، فقال له الهفتي: أمرتَ لي بكذا وكذا منذ شهرين، فما أُعطيت بما أمرتَ به منذ ذاك حبة.

قال: فاحتجنها على الفَضْل المعتصم حتى أوقع به.

فلما كانت سنة [تسع عشرة ومئتين ـ وقيل سنة][٢] عشرين ومائتين، وذلك عندي خطأ ـ خرج المعتصم يريد القاطول[٣] ويريد البنّاء بسامَرّا، فصرفه كثرة زيادة دجلة، فلم يقدر على الحركة، فانصرف إلى بغداد إلى الشَّمّاسية[٤]، ثم خرج بعد، فلما صار بالقاطول غضب على الفَضْل بن مَرْوَان وأهل بيته في صفر، وأمرهم برفع ما جرى على أيديهم، وأُخذ الفَضْل وهو مغضوب عليه في عمل حسابه، فلمّا فرغ الحساب لم يناظر، وأمر بحبسه وأن يُحمل إلى منزله ببغداد، وحبس أصحابه، وصيّر مكانه مُحَمَّد بن عَبْد الملك الزيات، فنفي الفَضْل إلى قرية في طريق الموصل يقال لها السنّ، فلم يزل بها مقيماً.

فذكر أنّ المعتصم لما استوزر الفَضْل بن مَرْوَان حلّ من قلبه[٥] المحلّ الذي لم يكن أحدٌ يطمع في ملاحظته، فضلاً عن منازعته ولا في الاعتراض في أمره ونهيه، وإرادته وحكمه، فكانت هذه صفته، حتى حملته الدالّة، وحركته الحُرمة على خلافه في بعض ما كان يأمر به، ومنعه[٦] ما كان يحتاج إليه من الأموال في مهمّ أموره.

فذكر عن ابن أَبي دواد قال: كنتُ أحضر المعتصم وكثيراً ما كنت أسمعه يقول للفضل: احمل إليّ كذا وكذا، فيقول: ما عندي، فيقول: احتلها من وجه، فيقول: من أين احتالها!

(١) الفيج: رسول السلطان على رجله (معرب).
(٢) ما بين معكوفتين استدرك عن ت وتاريخ الطبري، ومكان هذه الزيادة بالأصل: «ست و».
(٣) القاطول: اسم نهر كأنه ممقطوع من دجلة، وهو نهر كان في موضع سامرا قبل أن تعمر، (معجم البلدان).
(٤) الشماسية: بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة: مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد (معجم البلدان).
(٥) كذا بالأصل وت والمختصر، وفي تاريخ الطبري: من قبله.
(٦) الأصل: «ويمنعه» والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

ومن يعطيني هذا القدر من المال؟ وعند من أجده؟ فكان ذلك يسوءه، وأعرفه في وجهه، فلما كثُر هذا من فعله ركبتُ إليه يوماً، فقلت له مستخلياً به: يا أبا العباس؛ إن الناس يدخلون بيني وبينك بما أكره وتكره، وعلى ذلك فما أدع نصيحتك وأداء ما يجب عليَّ في الحق لك، وقد أراك كثيراً مما ترد على أمير المؤمنين أجوبة غليظة تمرضه، وتقدح في قلبه، والسلطان لا يحمل هذا لابنه، لا سيما إذا كثر ذلك وغلظ، قال: وما ذاك يا أبا عَبْد اللّه؟ قلت: أسمعه كثيراً ما يقول لك: نحتاج إلى كذا وكذا من المال فنصرفه في وجه كذا وكذا، فتقول: مَنْ يعطيني هذا! وهذا ما لا يحتمله الخلفاء، قال: فما أصنع إذا طلب مني ما ليس عندي؟ قلت: تصنع أن تقول: نحتال في ذلك بحيلة، فتدفع عنك إلى أن يتهيّأ وتحمل إليه بعض ما يطلب وتسوّفه بالباقي، قال: نعم، أفعل وأصير إلى ما أشرتَ به، قال: فوالله لكأني كنت أغريه بالمنع، فكان إذا عاود مثل ذلك من القول، عاد إلى ما يكره من الجواب، قال: فلمّا كثُر ذلك عليه، دخل يوماً عليه وبين يديه حزمة نرجس غضّ، فأخذها المعتصم فهزّها ثم قال: حيّاك الله يا أبا العباس، فأخذها الفضل بيمينه، وسلّ المعتصم خاتمه من اصبع يساره وقال له بكلام خفي: أعطني خاتمي، فانتزعه من يده ووضعه في يد ابن عَبْد الملك.

كتب إليَّ أَبُو نصر بن القُشَيري، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا الحاكم أَبُو عَبْد اللّه قال: سمعت أبا منصور - يعني - مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حَمْشاد[1] الأديب يقول: سمعت بعض أهل الأدب يذكر أن الفَضْل بن مَرْوَان خرج يوماً فرأى مكتوباً في حائط داره[2]:

تفرعنتَ يا فضلُ بنَ مروان فاعتبر ... فبتلك كان الفَضْلُ والفَضْلُ والفَضْلُ
ثلاثة أملاك مَضَوا لسبيلهم ... أبادهم[3] التنكيل والحبس والقتل
وإنّك قد أصبحتَ في الناس لُعبةً ... ستودي كما أودى الثلاثةُ من قبل

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٨.

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٤/ ٤٥ وقال في مناسبتها أنه كان قد جلس يوماً لقضاء أشغال الناس ورفعت إليه قصص العامة، فرأى جملتها رقعة مكتوباً فيها.
وشذرات الذهب ٢/ ١٢٢ وسير الأعلام ١٢/ ٨٥ الأول والثاني.

(٣) في وفيات الأعيان:

أبادتهم الأقياد والحبس والقتل

وفي سير الأعلام:

أبادتهم الأقياد والذل والقتل

ونقل ابن خلكان نقلاً عن المرزباني والزمخشري أن هذه الأبيات للهيثم بن فراس السامي.

وإنما عنى الفَضْل بن يَحْيَىٰ بن خالد(١)، والفَضْل بن سهل(٢)، والفَضْل بن الربيع(٣)، فإنهم درجوا قبل الفَضْل بن مَرْوَان.

ذكر ابن عبدوس في كتاب الوزراء أن في الفَضْل بن مَرْوَان يقول مُحَمَّد بن عُبَيْد اللَّه(٤) العَرُوضي ويكنى أبا بكر من حضرموت اليمن:

لا تَغْبطنّ أخا دنيا بمقدرةٍ ... فيها وإنْ كان ذا عزٍّ وسلطانِ
يكفيك من حادثاتِ الدهر ما صنعتْ ... حوادثُ الدهر بالفضل بن مروانِ
إنّ الليالي لم تُحسِنْ إلى أحدٍ ... إلاّ أساءت إليه بعدَ إحسانِ
العيشُ حلوٌ ولكنْ لا بقاءَ له ... جميعُ ما الناس فيه زائلٌ فاني

ذكر أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القَوّاس الورّاق أن الفَضْل بن مَرْوَان مات ليلة الجمعة لعشرٍ بقين من شوال سنة خمسين ومائتين بسرّ من رأى(٥).

٥٦٢٩ ـ الفَضْل بن النَّجْم بن ضَبَارَة
أَبُو العَبَّاس اللخمي البصري
ويعرف بأَخي(٦) بَحْشَل

قدم دمشق وحدَّث بها عن أَبي عمَر عَبْد الرَّحمن بن أَبي قُرْصَافة العَسْقَلاني.

روى عنه أَبُو الطَّيّب الحَوْرَاني.

قرأت بخط عَبْد الوهّاب الميداني، حَدَّثَني أَبُو هاشم، حَدَّثَني أَبُو الطّيّب مُحَمَّد بن حُمَيد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الحَوْرَاني(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو العباس الفَضْل بن النَّجْم بن ضَبَارَة اللَّخْمي البَصري أخو بَحْشَل ـ قدم علينا بدمشق ـ قال: كتب إليّ أَبُو عمرو عَبْد الرَّحمن بن

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٩١ رقم ٢٩.
(٢) هو الفضل بن سهل السرخسي أبو العباس الفارسي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٩٩ رقم ٢.
(٣) هو الفضل بن الربيع بن يونس الأمير، حاجب الرشيد، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٠٩ رقم ٨.
(٤) كذا بالأصل وت: «عبيد اللّه» وفي المختصر: عبد اللّه.
(٥) في مقدار عمره أقوال: بلغ التسعين كما في سير أعلام النبلاء وفي وفيات الأعيان: عمره ثمانون سنة، وفي كتاب الفهرست لابن النديم ص ١٢٧: عاش ثلاثاً وتسعين سنة.
(٦) الأصل: «بأبي بحشل» والمثبت عن ت.
(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٣٢.

أَبي قُرْصَافة العَسْقَلاني حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمَر البَلْخي قال: الشيخ - يعني: ابن حُمَيد - وحَدَّثَنَا أَبُو الحسَن نصر بن عَبْد اللّه بسامَرّى مولى بني هاشم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمَر البَلْخي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حبيب الأَصبهاني، حَدَّثَنَا ميمون بن مِهْرَان القُمّي، عَن داود الدمشقي، حَدَّثَنَا زَادَان عن سلمان قال:

أتيتُ رَسُول الله ﷺ فقلتُ: بأَبي وأمي يا رَسُول الله إنّي سائلك، فذكر الحديث، وهو حديث منكر جداً.

[ذكر من اسمه](١) فُضَيل(٢)

٥٦٣٠ - فُضَيْل بن عِيَاض بن مَسْعُود بن بشر أَبُو عَلي التميمي ثم اليربوعي الخُرَاساني المَرْوَزي الزاهد(٣)

روى عن منصور بن المُعْتَمِر، والأعمش، وحُصَين بن عَبْد الرَّحمن، وعطاء بن السائب، ومُسلم بن الأعور، وأبان بن أَبي عيّاش، وفِطْر بن خَليفة، وليث بن أَبي سُلَيم، وسفيان الثوري، وهشام بن حسان، ويَحْيَىٰ بن عُبَيْد الله بن مَوْهَب، ومُطَّرِح بن يزيد، وسُلَيْمَان بن طرخان التَّيمي، وأَشعث بن سَوَّار، وأَبي هارون العبدي، وعوف بن أَبي جَميلة الأعرابي، ومُجَالد بن سعيد، وبَيَان بن بِشْر، وسُلَيْمَان بن فيروز الشَّيْبَاني.

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة، ومُحَمَّد بن إدريس الشافعي، وعَبْد الله ابن المبارك المَرْوَزي، وأَبُو عَبْد الله الحسَين(٤) بن عَلي الجعفي، وأَحْمَد بن عَبْد الله بن يونس، والحُمَيدي، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن أَبي عمرو، وأَحْمَد بن عَبْدة(٥)، ويَحْيَىٰ بن سعيد القطّان، وعَبْد الرَّحمن بن مَهدي، ومُؤَمّل بن إسْمَاعيل، وعَبْد الله بن وَهب المصري، وأسد

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) فضيل بالتصغير.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٥ وتهذيب التهذيب ٤/ ٥٠٣ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٦١ وحلية الأولياء ٨/ ٨٤ والتاريخ الكبير ٧/ ١٢٣ والجرح والتعديل ٧/ ٧٣ وصفوة الصفوة ٢/ ١٣٤ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٥ والعبر ١/ ٢٩٨ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٧ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢١ وشذرات الذهب ١/ ٣٦١.

(٤) بالأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن ت وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٥) أقحم بعدها بالأصل: «ويحيى بن عبد الله بن يونس الحميدي، ومحمد بن يحيى» والمثبت يوافق العبارة في ت، وانظر أسماء الرواة عنه في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

بن موسى السّنّة، وثابت بن مُحَمَّد العابد، ويَحْيَىٰ بن صالح الوُحَاظي، ومُسَدّد بن مُسَرْهَد، ويَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد الحِمّاني، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ النيسابوري، وقُتَيْبة بن سعيد، ويعقوب بن أَبي عبّاد، ويَحْيَىٰ بن طلحة اليَرْبوعي، وعَبْد الحميد بن صالح البُرْجُمي، وسويد بن سعيد الحَدَثاني، وإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الشافعي، ومُحَمَّد بن زُنْبُور المكي، ومُحَمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع، ومُحَمَّد بن أَبي السَّرِي العَسْقَلاني، وإِبْرَاهيم بن الأشعث وغيرهم.

وقدم الشام.

أَخْبَرَنا أَبو غالب مُحَمَّد بن الحسَن المَاوَرْدي، وأَبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، وأَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَبي الفتح بن طاهر الشحاد(١)، وأَبو بَكْر المُفَضّل(٢) بن إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، وأم النجم فاطمة بنت أَحْمَد بن عَبْد الله السُّوْذَرْجَانية ـ بأصبهان ـ قالوا: أَنْبَأنَا أَبو المُظَفر مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الكَوْسَج، أَنْبَأنَا عمّي الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جَعْفَر الكَوْسَج، أَنْبَأنَا أَبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن السندي بن عَلي بن بهرام، حَدَّثَنا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن زياد بن عَبْد الله الزّيادي، حَدَّثَنا الفُضَيْل بن عِيَاض أَبو عَلي، عَن منصور، عَن أَبي حازم، عَن أَبي هريرة، عَن النبي ﷺ قال:

«مَنْ حج البيتَ فلم يَرْفثْ ولم يَفسُق رجع كيوم ولدته أمه»[١٠٤٥٩].

أَخْبَرَنا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأنَا عيسى بن عَلي، أَنْبَأنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا داود بن عمرو، حَدَّثَنا فُضَيْل بن عِيَاض، عَن الأعمش، عَن حبيب بن أَبي ثابت، عَن ثعلبة الحماني قال: سمعت علي بن أَبي طالب يقول: قال رَسُول الله ﷺ:

«مَنْ كذب عليّ معتمداً فليتبوأ مقعده من النار»[١٠٤٦٠].

وأشهد أنه مما كان يسرّ إليّ: **«لتُخْضَبَنّ هذه من هذه»**، وأشار إلى لحيته ورأسه[١٠٤٦١].

أَخْبَرَنا أَبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، أَنْبَأنَا أَبو طاهر عَبْد الكريم بن عَبْد الرزّاق بن عَبْد الكريم، أَنْبَأنَا أَبو الفتح منصور بن الحُسَيْن بن عَلي بن القاسم، أَنْبَأنَا أَبو بَكْر ابن المقرىء، أَنْبَأنَا أَبو يَعْلَى المَوْصِلي، قال: سمعت عَبْد الصمد بن يزيد مَرْدَويه الصائغ يقول: سمعت فُضَيْلاً يقول:

---

(١) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٠٥/ أ.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن ت، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٤٥/ أ.

بينما أنا ذات يوم جالس إذْ قال لرجل من أصحابي: ألا تأتي فلاناً، فقد لزم بيته وحفر قبراً، قلت: كيف عقله؟ قال: قيل: سديدٌ طِبَاع، فأحببت أن آتيه، فأتيته فاستأذنت عليه، فأذن لي، قال: فجلست إليه أتأمله قال: فسبق إلى قلبي أنه كلّما قيل فيه أنه الحق أو أكثر من الخوف ـ يعني ـ قال: فلم أَزِدْه أنْ قلت بعد السلام: إنّ الناس قد قالوا خبرك، فانظر أيّ رجل تكون. قال[1]: ثم خرجتُ من عنده فلقيني بعد كم شاء الله في بلاد الشام يوم جمعة، فبصرني ولم أَرَه، قال: فقبض عليّ فقال: أبا عَلي، لقد أتعبتنا، قال فُضَيْل: فرجعت باللائمة على نفسي فقلت: أيها العالم أتيتَ أخاً لك فألقيتَ إليه كلمةً فأتعبته، فأنت كنت أحقّ بالدؤوب والتعب أيها العالم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل ـ إجازة ـ أَنبَأنَا أَبُو بَكْر المُزَكّي، أَنبَأنَا [أبو][2] عَبْد الرَّحمن السلمي، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد العكرمي ـ بالكوفة ـ يقول: سمعت الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفرزدق بمصر يقول: سمعت أَحْمَد بن حموك يقول: سمعت نصر بن الحُسَيْن البخاري يقول: سألت إِبْرَاهيم بن الأشعث عن نسبة الفُضَيْل فقال: الفُضَيْل ابن عِيَاض بن مَسْعُود بن بشر التميمي ثم اليَرْبُوعي، خُرَاساني من ناحية مرو.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنبَأنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن ـ زاد الأنماطي، وأَبُو الفضل بن خيرون ـ قالا: أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنبَأنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنبَأنَا أَبُو حفص الأهوازي، حَدَّثَنَا خليفة بن خيّاط قال[3]: في الطبقة الخامسة من أهل مكة: الفُضَيْل بن عِيَاض يكنى أبا عَلي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنبَأنَا أبو الفضل بن البقّال، أَنبَأنَا أَبُو الحسَن بن الحمامي، أَنبَأنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحسَن، أَنبَأنَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: الفُضَيْل بن عِيَاض يكنى أبا عَلي.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنبَأنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنبَأنَا أَبُو الحسَن اللُّنْباني[4]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة السادسة من أهل مكة: الفُضَيْل بن عِيَاض ويكنى أبا عَلي.

---

(١) كتبت كلمة «قال» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن ت.

(٣) رواه خليفة بن خيّاط في كتاب الطبقات ص ٥٠٤ رقم ٢٥٩٨.

(٤) إعجامها مضطرب بالأصل وت، والصواب ما أثبت «اللنباني» بتقديم النون.

أَنْبَانا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قالا: أَنبأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ قراءة ـ عن أَبي عمَر بن حيّوية، أَنبأنا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد[١].

قال في تسمية أهل مكة: الفُضَيْل بن عِيَاض التميمي، ثم أحد بني يَرْبُوع، ويكنى أبا عَلي، وُلد بخراسان بكورة أَبِيوَرْد[٢]، وقدم الكوفة وهو كبير، فسمع الحديث من منصور بن المُعْتَمِر وغيره، ثم تعبّد وانتقل إلى مكة، فنزلها إلى أن مات بها في أوّل سنة سبعٍ وثمانين ومائة في خلافة هارون، وكان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنبأنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، وابن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنبأنا أَبُو أَحْمَد: ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أَنبأنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنبأنا مُحَمَّد بن سهل، أَنبأنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[٣]:

فُضَيْل بن عِيَاض بن مَسْعُود أَبُو عَلي، سمع منصوراً، وعطاء بن السائب، مات سنة سبع وثمانين ومئة بمكة.

أنبانا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي إجازة.

حا قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال[٤]:

فضيل بن عياض الزاهد، وهو ابن عياض بن مسعود أبو علي وُلد بخراسان بأَبيورد سكن مكة، وتوفي بها، روى عن منصور، والأعمش، والحُصَين، روى عنه: حسين الجُعفي، وأَحْمَد بن عَبْد اللّه بن يونس، والحُمَيدي، وابن أَبي عمر العدني، وأَحْمَد بن عبدة، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠٠.

(٢) أبيورد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة. مدينة بخراسان بين سرخس ونسا (معجم البلدان).

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٢٣.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٧٣.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنا أَبُو سعيد بن حَمْدَون، أَنْبَأَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو عَلي الفُضَيْل بن عِيَاض بن مَسْعُود اليربوعي، سمع منصوراً والأعمش.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنْبَأَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو عَلي فُضَيْل بن عِيَاض.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عَن أَبي طاهر بن أَبي الصَّقْر، أَنْبَأَنا أَبُو القاسم بن الصّوّاف، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بشر الدَوْلابي قال[١]:

أَبُو عَلي الفُضَيْل بن عِيَاض.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنا سُلَيم بن أيوب، أَنْبَأَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْد اللّه المُقَدّمي يقول: فُضَيْل بن عِيَاض أَبُو عَلي.

أَنْبَأنا أَبُو جَعْفَر بن أَبي عَلي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنْبَأَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو عَلي الفُضَيْل بن عِيَاض بن مَسْعُود التميمي اليربوعي الكوفي، سكن مكة، سمع منصور بن المُعْتَمِر أبا عتاب[٢] والأعمش، وروى عنه يَحْيَىٰ بن سعيد القطّان، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَلي بن الوليد الجُعْفي.

أَنْبَأنا أَبُو الحسَن الفارسي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر المزكي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي، قال: سمعت أبا أَحْمَد الحافظ يقول:

الفُضَيْل بن عِيَاض، هو ابن مسعود، كنيته أَبُو عَلي، أصله من مرو، سكن مكة ومات بها، حدَّث عنه سفيان الثوري.

قال: وأَنْبَأَنا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي قال:

فُضَيْل بن عِيَاض بن مَسْعُود اليربوعي، ويقال: التميمي، كنيته أَبُو عَلي من مرو،

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٣٥.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٣٩٩ طبعة دار الفكر.

وسمعت مُحَمَّد بن مالك المَرْوَزي يقول: نهر عِيَاض الذي على نصف فرسخ من مرو منسوب إلى أَبيه.

قال السُّلَمي: وكان أحد العلماء والزهّاد والفتيان - يعني[١] - في أول أمره، ثم قيل إنه سمع ليلة قارئاً يقرأ هذه الآية **﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾**[٢] فقال: بلى قد آن، ودخل في التزهّد والعري[٣]، حدَّث عنه سفيان الثوري، ويقال: إن أصله من أَبِيوَرْد.

أَخْبَرَنا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل المقدسي، أَنْبَأَنَا مسعود بن ناصر، أَنْبَأَنَا عَبْد الملك بن الحسَن، أَنْبَأَنَا أَبُو نصر البخاري قال[٤]:

فُضَيْل بن عِيَاض بن مَسْعُود أَبُو عَلي التميمي، ولد بسمرقند، ونشأ بأَبيورد، وكتب الحديث بالكوفة، وتحوّل إلى مكة فأقام بها حتى مات، وهو والد عَلي، ومُحَمَّد، وعمَر، سمع منصور بن المُعْتَمِر، يروي عنه القعنبي في التوحيد، وبموضعين، مات بمكة في أول المحرم سنة سبع وثمانين ومائة.

قال البخاري: حَدَّثَني أَبُو الربيع - أحسب أبا الربيع هذا صقر بن داود البخاري[٥]، وكان راوية عن الفُضَيْل بن عِيَاض، وقال ابن نُمَير: مات سنة سبع وثمانين ومائة، ويقال: إن هشام بن عمّار قال: مات يوم عاشوراء.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي بكر الخطيب قال:

أَبُو عَلي فُضَيْل بن عِيَاض بن مَسْعُود الزاهد، وُلد بخراسان بأَبيورد، وسكن مكة إلى أن توفي بها، وحدَّث عن منصور، والأعمش، وحُصَين بن عَبْد الرَّحمن، روى عنه الحُسَيْن بن عَلي الجُعَفي، وأَحْمَد بن يونس، والحُمَيدي، ومُحَمَّد بن أَبي عمَر العدني، وأَحْمَد بن عَبْدة الضَّبّي، وعَبْد الصمد بن يزيد مردويه وغيرهم.

سمعت أبا المظفر بن القُشَيري يقول[٦]: سمعت أَبي يقول: ومنهم أَبُو عَلي الفُضَيْل بن

---

(١) كذا بالأصل، وفي ت: «تعى» وفي المختصر: تفتي».

(٢) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٣) كذا رسمها بالأصل وت بدون إعجام.

(٤) راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤١٤.

(٥) راجع تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٦ فقد ذكر المزي في أسماء الرواة عن فضيل: أبو الربيع صقر بن داود البخاري.

(٦) الرسالة القشيرية لعبد الكريم القشيري ص ٤٢٤ رقم ٥٦.

عِيَاض، خُرَاساني[١] من ناحية مرو، وقيل إنه ولد بسمرقند، ونشأ بأَبيورد، مات بمكة في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن ابن السّقّا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا أَبُو الفضل عباس قال:

بلغني أن شريك بن عَبْد اللّه القاضي وسفيان الثوري، وإسرائيل، وفُضَيْل بن عِيَاض وغيرهم من فقهاء الكوفة وُلِدُوا بخُرَاسان، كان يُضرب على آبائهم البُعوث فيتسرَّى بعضهم ويتزوج بعضُ، فلما أقفلوا جاء بهم آباؤهم[٢] إلى الكوفة.

أَنْبَانا أَبُو الحسَن عَبْد الغافر بن إِسْمَاعيل، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر المزكي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رُمح يقول: سمعت إِبْرَاهيم بن نصر الضَّبّي بسمرقند يقول: سمعت مُحَمَّد بن عَلي بن الحسَن بن شقيق يقول: سمعت إِبْرَاهيم بن شماس يقول: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: ولدت بسَمَرْقَنْد ونشأت بأَبيورد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وابنه أَبُو عَلي، وأَبُو الحُسَيْن الميداني، وأَبُو نصر بن الجبّان ـ واللفظ لابني أَبي نصر ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، أَنْبَأَنَا أَبي، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن إِسْحَاق التُّسْتَري، حَدَّثَنَا النصر بن سَلَمة، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الأشعث قال: سمعت فُضَيْل بن عِيَاض يقول: ولدت بسَمَرْقَنْد، وكان من أهل نَسَا، وكان بها عشرة آلاف جوزة بدرهم.

أَنْبَانا أَبُو الحسَن الفارسي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر المزكي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي قال: سمعت أبا عُثْمَان سعيد بن أَبي سعيد يقول: سمعت أبا نصر الملاحمي يقول: سمعت عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحارث يقول:

فُضَيْل بن عِيَاض بخاري الأصل، مات الفُضَيْل سنة سبع وثمانين ومائة.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن قال: سمعت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الأَبيوردي يقول:

كان فُضَيْل أصله من مرو، ولكنه كان يقطع الطريق في مفازة بين أبيورد ومرو، فربّما كان ينتمي إلى أَبي ورد.

(١) كلمة «خراساني» ليست في الرسالة القشيرية.
(٢) بالأصل: آبائهم.

سمعت أبا المظفر بن الأستاذ أَبي القاسم القشيري يقول[١]: سمعت أَبي يقول: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: أَنبَأنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا الحسَن بن عَبْد العزيز العسكري، حَدَّثَنَا ابن أخي أَبي زُرْعة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن رَاهوية، حَدَّثَنَا أَبُو عمّار[٢]، عَن الفضل[٣] بن موسى قال:

كان الفُضَيْل شاطراً يقطع الطريق بين أَبيورد وسَرَخْس، وكان سبب توبته أنه عشق جارية، فبينا هو يرتقي الجدران[٤] إليها سمع تالياً يتلو: **﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾**[٥] فقال: يا رب قد آن، فرجع، فأواه الليل إلى خربة، فإذا فيها رفقة، فقال بعضهم: نرتحل، وقال قوم: حتى نصبح، فإنّ فُضَيلاً على الطريق يقطع علينا، فتاب الفُضَيْل وأمّنهم وجاور الحرم حتى مات.

وقال الفُضَيْل بن عِيَاض[٦]: إذا أحب الله عبداً أكثر غمّه، وإذا أبغض عبداً وسّع عليه دنياه.

وقال ابن المبارك: إذا مات الفُضَيْل ارتفع الحزن[٧].

وقال الفُضَيْل: لو أن الدنيا بحذافيرها عُرضت عليّ لا أحاسب بها لكنتُ أتقذّرها كما يتقذّر أحدكم الجيفة إذا مرّ بها أن تُصيب ثوبه[٨].

وقال الفُضَيْل: لو حلفت أني مراءٍ[٩] أحبّ إليّ من أن أحلف أَني لست بمراءٍ[١٠].

وقال الفُضَيْل: ترك العمل لأجل الناس هو الرياء، والعمل لأجل الناس هو الشرك[١١].

---

(١) الخبر في الرسالة القشيرية ص ٤٢٤.

(٢) هو الحسين بن حريث بن الحسن، أبو عمار الخزاعي المروذي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٠. ومن طريقه روي الخبر في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٠٧ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٣.

(٣) كذا بالأصل وت وتهذيب الكمال وسير الأعلام، وفي الرسالة القشيرية: الفضيل بن موسى.

(٤) في الرسالة القشيرية: الجدار.

(٥) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٦) الرسالة القشيرية ص ٤٢٤ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣٢ وحلية الأولياء ٨/ ٨٨.

(٧) الرسالة القشيرية ص ٤٢٤ وحلية الأولياء ٨/ ٨٧.

(٨) الرسالة القشيرية ص ٤٢٥ وحلية الأولياء ٨/ ٨٩.

(٩) بالأصل: «رانى» وفي ت: «بمرائي» والمثبت عن الرسالة القشيرية ص ٤٢٥ وحلية الأولياء ٨/ ٩٤.

(١٠) بالأصل: «بمرانى» وفي ت: «بمراى» والمثبت عن الرسالة القشيرية وحلية الأولياء ٨/ ٩٤.

(١١) الرسالة القشيرية ص ٤٢٥.

وقال أَبُو عَلي الرازي: صحبت الفُضَيْل ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكاً ولا متبسماً إلاَّ يوم مات ابنه علي، فقلت له في ذلك، فقال: إنّ الله أحبّ أمراً فأحببت ذلك[١].

وقال الفُضَيْل: إنّي لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمي[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السُلَمي، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر البغدادي أَبُو بَكْر الحافظ، حَدَّثَنَا الحسَن بن عَبْد اللّه بن سعيد العسكري، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسم بن أَخي أَبي زرعة، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن راهوية، حَدَّثَنَا أَبُو عمّار، عَن الفضل بن موسى قال[٣]:

كان الفُضَيْل بن عِيَاض شاطراً يقطع الطريق بين[٤] أبي ورد وسرخس، وكان سبب توبته أنه عشق جارية، فبينا هو يرتقي الجدران إليها إذ سمع تالياً يتلو: ﴿**أَلَمْ يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله**﴾، فلم سمعها قال: بلى يا رب قد آن، فرجع فأواه الليل إلى خربة، وإذا فيها سابلة، فقال بعضهم: نرتحل، وقال بعضهم: حتى نصبح، فإنّ فُضَيلاً على الطريق يقطع علينا، قال: ففكرتُ وقلت: أنا أسعى بالليل في المعاصي، وقوم من المسلمين ههنا يخافوني، وما أرى الله ساقني إليهم إلاَّ لأرتدع، اللّهمّ إنّي قد تبتُ إليك، وجعلت توبتي مجاورة[٥] البيت الحرام.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن[٦] بن قبيس، حَدَّثَنَا ـ [و] أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٧]، أَخْبَرَني الحسَن بن عَلي بن مُحَمَّد الواعظ ـ من أصل كتابه، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العباس الخَزَّاز[٨]، أَنْبَأنَا أَبُو عبيد القاضي عَلي بن الحُسَيْن بن حرب[٩]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الليث النَّخْشَبي في مجلس الزَّعْفَراني، حَدَّثَنَا عَلي بنِ خَشْرَم، قال:

(١) حلية الأولياء ٨/ ١٠٠.
(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ١٠٩.
(٣) راجع تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٧ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٣.
(٤) الأصل: «من» والمثبت عن ت، والمصدرين.
(٥) بالأصل: «مجارة» تصحيف، والتصويب عن ت والمصدرين السابقين.
(٦) بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن ت، والسند معروف.
(٧) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١٤١ في ترجمة إبراهيم بن الليث النخشي.
(٨) بالأصل وت: الحرار، تصحيف، والتصويب عن تاريخ بغداد.
(٩) ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٥.

أخبرني رجل من جيران الفُضَيْل - يعني: بن عِيَاض - من بيورد[(١)] قال: كان الفُضَيْل يقطع الطريق وحده، قال: فخرج ذات ليلة ليقطع الطريق فإذا هو بقافلة قد انتهت إليه ليلاً، فقال بعضهم لبعض: اعدلوا بنا إلى هذه القرية فإنّ أمامنا رجلاً يقطع الطريق، يقال له الفُضَيْل، قال: فسمع الفُضَيْل، فأرعد وقال: يا قوم أنا الفُضَيْل، جوزوا والله لأجتهدن أن لا أعصي الله أبداً، فرجع، فترك ما كان عليه.

أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز المكي في كتابه، أَنْبَأنَا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ ابن إِبْرَاهيم المكي، أَنْبَأنَا الحُسَيْن بن عَلي بن مُحَمَّد الشيرازي، أَنْبَأنَا عَلي بن عَبْد اللّه بن الحسَن بن جُهْضَم، حَدَّثَنَا أَبُو القاسم عَبْد السلام بن مُحَمَّد بن أَبي موسى، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عَبْد السّلام قال: سمعت عَلي بن سلمة بن قتيبة يقول: قال إِبْرَاهيم بن الأشعث:

كان مبتدأ توبة فُضَيْل بن عِيَاض أنه خرج عشية يريد مَقْطَعه - وكان يقطع الطريق - فإذا بقوم حمّارة معهم ملح، فسمع بعضهم يقول: مرّوا مرّوا لا يفجأنا فُضَيْل فيأخذ ما معنا، فسمع ذلك فُضَيْل فاغتمّ وتفكّر وقال: يخافني هذا الخلقُ الخوف العظيم، فتقدّم إليهم وسلّم عليهم، وقال لهم وهم لا يعرفونه: تكونون الليلة عندي وأنتم آمنون من الفُضَيْل، قال: فاستبشروا وفرحوا وذهبوا معه، فأنزلهم وخرج يرتاد لهم علفاً، فرجع إليهم فسمع قارئاً يقرأ: **﴿أَلَمْ يأن للذين آمنوا أَنْ تخشعَ قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحقّ﴾**[(٢)] فصاح الفُضَيْل ومزق ثيابه على نفسه وقال: بلى والله قد آن، وكان هذا مبتدأ توبته.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن ابن السّقا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا عباس[(٣)] بن مُحَمَّد الدوري، حَدَّثَنَا سعيد بن منصور، حَدَّثَنَا الشيخ الصالح فُضَيْل بن عِيَاض فذكر حكاية.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن عَلي بن الحُسَيْن النيسابوري، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحسَن بن عمَر بن الحسَن بن يونس، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن عَلي بن القاسم بن الحسَن النّجّاد، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر الهِزّاني، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن النعمان، حَدَّثَنَا فُضَيْل بن عِيَاض أَبُو عَلي الرجل الصالح، فذكر عنه حكاية.

---

(١) كذا بالأصل وت هنا: «بيرود» وفي تاريخ بغداد: يبرود، بتقديم الياء.

(٢) سورة الحديد، الآية: ١٦. (٣) بالأصل: عياش، تصحيف.

أنبانا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحسَن، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأنَا أَبُو طاهر، أَنْبَأنَا عَلي.

قالا: أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال(١):

ذكره أَبُو زرعة، قال: سمعت عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن السمرقندي يقول: سمعت أبا عُبَيد القاسم بن سَلاّم يقول: قال عَبْد الرَّحمن بن مهدي: فُضَيْل بن عِيَاض رجل صالح، ولم يكن بحافظ.

قال: وأَنْبَأنَا ابن أَبي حاتم [قال:](٢)

حَدَّثَنَا موسى بن يوسف بن موسى القطّان، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الشافعي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: فُضَيْل [بن عياض] ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن جَعْفَر - زاد ابن(٣) الطُّيُوري: وأبو عمَر مُحَمَّد بن الحسَن قالا: أَنْبَأنَا الوليد بن زكريا، أَنْبَأنَا عَلي بن أَحمَد بن زكريا، أَنْبَأنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال(٤):

فُضَيْل بن عِيَاض: كوفي، ثقة، متعبّد، رجل صالح، يسكن مكة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البَرْقاني، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خَمِيروية، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن إدريس(٥)، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمّار، قال:

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٧٣.

(٢) زيادة للإيضاح، والخبر في الجرح والتعديل ٧/ ٧٣.

(٣) كتبت كلمة «ابن» فوق الكلام بين السطرين في الأصل.

(٤) رواه العجلي في كتاب تاريخ الثقات ص ٣٨٤ رقم ١٣٥٧ وعنه في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٨ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٤.

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٨ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٤ من طريق محمد بن عبد الله بن عمار.

فُضَيْل بن عِيَاض[(١)]؟! ليت فُضَيْلاً[(٢)] كان يحدثك بما يعرف، قلت: ترى حديثه حجّة؟ قال: سبحان الله.

أَنْبَانا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الخلال، قالا: أَنْبَأَنَا [أبو][(٣)] القاسم بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر، أَنْبَأَنَا عَلي.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أَبي حاتم قال[(٤)]:

سألت أَبي عن فُضَيْل بن عِيَاض فقال: صدوق.

أَنْبَانا أَبُو المُظَفر بن القُشَيْري، عَن مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي، قال: وسألته - يعني - الدارقطني عن الفُضَيْل بن عِيَاض فقال: ثقة[(٥)].

أَخْبَرَنا أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا - [و][(٦)] أَبُو الحسَن بن سعيد، حَدَّثَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنَا الخَلاّل، أَنْبَأَنَا عَلي بن عمرو الحريري[(٧)] أن عَلي بن مُحَمَّد بن كاس النخعي حدَّثهم: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن عفّان، حَدَّثَنَا أَبُو كريب قال: سمعت عَبْد اللّه بن المبارك يقول.

ح قال الخطيب: وأَخْبَرَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن نُعَيم الضبي.

ح أَنْبَانَا أَبُو نصر بن القُشَيري، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَني أَبُو سعيد مُحَمَّد بن الفضل المُذَكِّر، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن سعيد المَرْوَزي، حَدَّثَنَا أَبُو حمزة يَعْلَى بن حمزة قال: سمعت أبا وَهْب[(٨)] مُحَمَّد بن مُزَاحم يقول: سمعت عَبْد اللّه بن المبارك يقول:

رأيت أعبد الناس ورأيت أورع الناس، ورأيت أعلم الناس، ورأيت أفقه الناس، فأمّا

---

(١) كذا بالأصل، و«فضيل بن عياض» ليس في المصدرين السابقين.

(٢) الأصل: «فضيل» تصحيف، والتصويب عن المصدرين.

(٣) زيادة لازمة لتقويم السند.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٧٣.

(٥) عنه في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٨ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٤.

(٦) زيادة منا لتقويم السند.

(٧) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٢١.

(٨) بالأصل: وهيب، تصحيف والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام. ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٠٨.

أعبد الناس فعبد العزيز بن أَبي رَوّاد، وأما أورع الناس فالفُضَيْل بن عِيَاض، وأمّا أعلم الناس فسفيان الثوري، وأما أفقه الناس فأَبُو حنيفة، ثم قال: ما رأيت في الفقه مثله.

أَنْبَانا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي وغيره، عَن أَبي بكر البيهقي أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثني أَبُو العباس السّرّاج، حَدَّثَنَا حاتم بن الليث، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن شَمّاس قال: قال ابن المبارك:

ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفُضَيْل بن عِيَاض(١).

قال: وسمعت أبا بكر بن أَبي الهيثم المطوعي ببخارى يقول: سمعت الحسَن بن الحُسَيْن البزار البخاري يقول: سمعت أبا مَعْشَر حَمْدُوية بن الخَطّاب البخاري يقول: سمعت أبا السَّرِي نصر بن المغيرة البخاري يقول(٢): سمعت إِبْرَاهيم بن شماس(٣) يقول:

رأيت أفقه الناس، وأورع الناس، وأحفظ الناس، فأمّا أحفظ الناس فابن المبارك، وأما أورع الناس فالفُضَيْل بن عِيَاض، وأما أفقه الناس فوكيع بن الجرّاح(٤).

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمَر ابن حيّوية، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا ابن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثَنَا فُضَيْل بن عَبْد الوهاب قال: قلت لأخي: فديتك، جئت من عند فُضَيْل ما أراني رأيت مثله، قال: حُميت، بأي شيء صار هو أحق بذا منا؟ ما أرانا إلاَّ أكثر ذنوباً منه.

قال(٥): وسمعت عُبَيْد اللّه بن عمَر يقول: أفضل من رأيت من المشايخ: بشر بن منصور السَّليمي، وفُضَيْل بن عِيَاض، وعون بن مَعْمَر، وحمزة بن نجيح.

كتب إليّ أَبُو نصر بن القُشَيري، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شَبّوية الفقيه ـ بمرو ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عمَر الحافظ الرازي ـ بمرو ـ حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عبّاد التميمي قال:

---

(١) من طريقه روي في في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٨ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٤ وتهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩.

(٣) من طريقه روي في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٤ وتاريخ بغداد ١٠/ ١٦٤ في ترجمة عبد اللّه بن المبارك.

(٤) في تاريخ بغداد: أفقه الناس ابن المبارك، وأحفظ الناس وكيع بن الجراح.

(٥) القائل: أبو بكر بن أبي خيثمة، والخبر في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٥.

سمعت النَّضر بن شُمَيل يقول[١]: سمعت هارون الرشيد يقول: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك بن أنس، ولا أورع من الفُضَيْل بن عِيَاض.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنبَأنَا أَبو بَكْر البيهقي، أَنبَأنَا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، أَخْبَرَني أَبو صالح مُحَمَّد بن عيسى الفَارضي المَرْوَزي، حَدَّثَنَا أَبو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عُبَيْد اللّه بن الخَصيب - ببغداد - حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن سعيد، قال:

قال لي المأمون: يا إِبْرَاهيم، قال لي الرشيد: ما رأت عيناي مثل فُضَيْل بن عِيَاض، قال لي: وقد دخلت عليه: يا أمير المؤمنين، فَرّغ قلبك للحزن والخوف حتى يسكناه، فيقطعاك عن معاصي الله ويباعداك من النار.

أَنْبَانا أَبو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء بن أَبي منصور[٢]، أنا[٣] منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن مَحْمُود، قالا: أَنبَأنَا أَبو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن خالد بن رُستم، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن عمرو بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن خالد بن عَبْد اللّه بن عمرو بن عُثْمَان بن عفّان قال: سمعت مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن أَبي عمر[٤] يقول: ما رأيت بعد الفُضَيْل أعبد من وكيع.

أَخْبَرَنا أَبو المُظَفّر بن القُشَيْري فيما أرى، أَنبَأنَا أَبو بَكْر البيهقي.

ح وقرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنبَأنَا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، أخبرني أبو محمد بن زياد، حدثنا عبد الله بن محمد الاسفرايني، قال: سمعت عبد الله بن بشر الطالقاني يقول: سمعت أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري يقول[٥]: قال الهيثم بن جميل: [سمعت شريك بن عَبْد اللّه][٦] يقول: لم يزل لكلّ قومٍ حجّة في زمانهم، وإن فُضَيْل بن عِيَاض حجة لأهل زمانه، قال أَحْمَد: فقام فتًى من مجلس الهيثم، فلمّا توارى قال الهيثم: إن عاش هذا الفتى يكون حجة لأهل زمانه، قلت لأحمد بن أَبي الحَوَاري: من كان الفتى؟ قال: أَحْمَد بن حنبل.

---

(١) من طريقه روي في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٥.

(٢) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٧٢/ ب.

(٣) الأصل: «أبا» تصحيف، والصواب ما أثبت، وهو الأستاذ أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رواد الكاتب. راجع مشيخة ابن عساكر ٧٢/ ب.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٩٦.

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٥.

(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، وبعده صح.

أَنْبَأنا أَبو عَلي الحداد، أَنبَأنَا أَبو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنا سُلَيمان بن أَحْمَد، حَدَّثَنا أَحْمَد ابن العلاء الدمشقي، حَدَّثَنا أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري قال: سمعت الهيثم بن جَميل يقول:

إنّ لكلّ زمان رجلاً يكون حجّة على الخلق، وإن فُضَيْل بن عِيَاض حجةٌ على أهل زمانه.

قال الهيثم: وأظن إن عاش هذا الفتى أَحْمَد بن حنبل سيكون حجة على أهل زمانه.

أَخْبَرَنا أَبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحسَن، أَنبَأنَا هنّاد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنبَأنَا أَبو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان البخاري الغُنْجَار، حَدَّثَنا خلف بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن آدم بن حبيب الكرميني، حَدَّثَنا أَبو حرب حامد بن هانيء الكرميني، حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن الأشعث قال:

رأيت سفيان بن عيينة يقبّل يد الفُضَيْل بن عِيَاض مرتين.

أَخْبَرَنا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنا أَبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنبَأنَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي مسلم، أَنبَأنَا عُثمَان بن أَحْمَد بن السماك، حَدَّثَنا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن سُنَين الخُتّلي، حَدَّثني أَبو عَبْد اللّه مَردوية الصايغ[١] قال: قال لي عَبْد اللّه بن المبارك:

إن الفُضَيْل بن عِيَاض صدق الله فأجرى الحكمة على لسانه، فالفُضَيْل ممن نفعه علمه[٢].

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمَر ابن حيّوية، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن القاسم، أَنبَأنَا ابن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثَنا عَبْد الصمد بن يزيد بن عبد العلاء بن عَبْد الرزّاق الصايغ، قال: قال لي رباح بن خالد: قال لي ابن المبارك: إذا نظرت إلى [فُضَيْل بن][٣] عِيَاض جدّد لي الحزن ومقتّ نفسي، ثم بكى[٤].

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم نصر بن أَحْمَد، أَنبَأنَا جدي أَبو مُحَمَّد، حَدَّثَنا أَبو عَلي الأهوازي، أَنبَأنَا عمران بن الحسَن، حَدَّثَنا عَبْد اللّه بن ضوء الرقي، حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الرازي،

---

(١) هو عبد الصَّمد بن يزيد مردويه الصائغ، تقدم التعريف به.
(٢) تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٥.
(٣) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده صح.
(٤) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣٨.

حَدَّثَني أَبو بَكْر عَبْد الرَّحمن بن عفّان قال[١]: سمعت عَبْد اللّه بن المبارك يقول لأبي مريم القاضي: ما بقي في الحجاز أحدٌ من الأبدال إلاّ فُضَيْل بن عِيَاض وعلي ابنه، وعلي يتقدم على أبيه في الخوف، وما بقي أحد في بلاد الشام إلا يوسف بن أسباط، وأبو معاوية الأسود، وما بقي أحد بخراسان إلا شيخ حائك يقال له: معدان

أَخْبَرَنا أَبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنْبَأنَا أَبو طاهر الحَسَنَاباذي، أَنْبَأنَا أَبو الفتح منصور بن الحسَن، أَنْبَأنَا أَبو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأنَا أَبو يَعْلَى المِوْصِلي، حَدَّثَنَا عَبْد الصمد بن يزيد قال: سمعت إسْمَاعيل الطوسي يقول: حَدَّثَنَا ابن المبارك قال: إذا مات الفُضَيْل ارتفع الحزن.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأنَا أَبو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنْبَأنَا أَبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنْبَأنَا أَبو عَلي بن صَفْوَان، حَدَّثَنَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني أَبو بَكْر الصوفي قال: سمعت وكيعاً يوم مات الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: ذهب الحزن اليوم من الأرض.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أَبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثني عَلي بن عيسى بن إبْرَاهيم، حَدَّثَنَا أَبو يَحْيَىٰ زكريا بن داود الخَفّاف، حَدَّثني أَحْمَد بن الخليل البغدادي - بنيسابور - حَدَّثني يَحْيَىٰ بن أيوب قال[٢]:

دخلت مع زافر بن سُلَيْمَان على الفُضَيْل بن عِيَاض بالكوفة، فإذا الفُضَيْل وشيخ معه، قال: فدخل زافر[٣] وأقعدني على الباب، قال زافر: فجعل الفُضَيْل ينظر إليّ ثم قال: يا أبا سُلَيْمَان هؤلاء أصحاب الحديث ليس شيء أحبّ إليهم من قرب الإسناد ألاَ أخبرك بإسناد لا يُشكّ فيه، رَسُول الله ﷺ عن جبريل عن الله **﴿ناراً وقودُها الناسُ والحجارةُ عليها ملائكة غلاظٌ شدادٌ لا يعصون الله﴾**[٤] قرأ الآية، فأنا وأنت يا أبا سُلَيْمَان من الناس، ثم غُشي عليه وعلى الشيخ، وجعل زافر ينظر إليهما، قال: ثم تَحرّك الفُضَيْل، فخرج زافر وخرجت معه والشيخ مغشيّ عليه.

أَنْبَأنَا أَبو عَلي الحداد، أَنْبَأنَا أَبو نُعَيم الحافظ[٥]، حَدَّثَنَا أَبي ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن

(١) تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٥.

(٢) الخبر من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣٨.

(٣) الأصل: زافرا.

(٤) سورة التحريم، الآية: ٦.

(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٨٤ وتهذيب الكمال ١٥/ ١١٠.

يوسف، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن يزيد، حَدَّثَنا إبْرَاهيم بن الأشعث قال:

ما رأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفُضَيْل بن عِيَاض، كان إذا ذَكر الله أو ذُكِرَ عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه، وبكى حتى يرحمه من بحضرته، وكان دائم الحزن، شديد الفكرة، ما رأيت رجلاً يريد الله بعلمه وعمله(١) وأخذه وعطائه(٢)، ومنعه وبذله، وبغضه وحبّه، وخصاله كلها غيره - يعني - الفُضَيْل.

قال(٣): وحَدَّثَنَا أَبي ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن يوسف، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا إسْمَاعيل بن يزيد، حَدَّثَنَا إبْرَاهيم بن الأشعث قال:

كنا إذا خرجنا مع الفُضَيْل في جنازة لا يزال يعظ ويذكّر ويبكي لكأنه مودّع أصحابه، ذاهب إلى الآخرة حتى يبلغ المقابر، فيجلس، فلكأنه بين الموتى جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم، ولكأنه رجع من الآخرة بخبر عنها.

قال(٤): وحَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، حَدَّثَنَا الفيض بن إسْحَاق قال:

سمعتُ فُضَيلاً يقول: والله لأن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحبّ إليّ من أكون في سِلْخ أفضل أهل الأرض اليوم، وما يسرني أنّي أعرف الأمر حقّ معرفته إذاً لطاش عقلي، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض طلبوا أن يكونوا تراباً فشفعوا كانوا قد أعطوا عظيماً، ولو أنّ جميع أهل الأرض من جن وإنس والطير الذي في الهواء، والوحش الذي في البر، والحيتان التي في البحر، علموا الذي يصيرون إليه ثم حزنوا لذلك وبكوا كان موضع ذلك، فأنت تخاف الموت أو تعرف الموت، لو أخبرتني أنك تخاف الموت ما قبلت منك، لو خفتَ الموت ما نفعك طعام ولا شراب ولا شيء من الدنيا.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأنَا أَبُو الحسَن رَشأ بن نظيف، أَنْبَأنَا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنَا عامر بن مُحَمَّد قال: سمعت سهل بن راهوية يقول:

---

(١) كلمة: «وعمله» ليست في حلية الأولياء.

(٢) في الحلية: وإعطائه.

(٣) القائل أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٨/ ٨٤ وتهذيب الكمال ١٥/ ١١٠ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٦.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٨٥.

قلت لسفيان بن عيينة: أَمَا ترى إلى الفُضَيْل بن عِيَاض ما يكاد يجفّ له دمعة، قال سفيان: كان يقال: إذا قَرِح القلب نديت العينان[١].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنْبَأَنَا عَلي بن بشران، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، أَخْبَرَني مُحَمَّد - يعني - بن الحُسَيْن البُرْجُلاني[٢]، عَن [ابن][٣] راهوية قال: قلت لسفيان بن عيينة:

ألا ترى إلى أَبي عَلي - يعني - فضيلاً لا يكاد تجف له دمعة، فقال سفيان: إذا قَرِح القلبُ نديتْ العينان، ثم تنفس سفيان نفساً منكراً.

أَخْبَرَنا[٤] أَبُو القَاسم الشّحامي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الرازي قال: سمعت مُحَمَّد بن نصر الصايغ، حَدَّثَنَا مردوية الصايغ قال: سمعت الفُضَيْل يقول: لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنْبَأَنَا عَلي بن مُحَمَّد الحسني - بمرو - أَخْبَرَني مُحَمَّد ابن عَبْد الوهّاب الجوهري، أَخْبَرَني الفيض بن إِسْحَاق قال: سُئل الفُضَيْل بن عِيَاض عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾[٥] قال: بما احتملتم من المكاره وصبرتم عن اللذات في الدنيا[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن الحُسَيْن بن قريش، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن بن الصلت الأهوازي قال: قرىء على أَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار وأنا أسمع، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، حَدَّثَنَا عَبْد الصّمد[٧] قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال، فقال له عَلي: يا أبتِ، إنّ الحلالَ عزيزٌ، قال الفُضَيْل: يا بني وإن قليلَه عند الله كثير[٨].

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣٩.
(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ١١٢.
(٣) زيادة للإيضاح.
(٤) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٥) سورة الرعد، الآية: ٢٤.
(٦) كتب فوقها بالأصل: إلى.
(٧) يعني عبد الصّمد بن يزيد بن العلاء مردويه، ومن طريقه الخبر في تهذيب الكمال ١٥/ ١١٠ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٦.
(٨) بالأصل: كثيراً، خطأ، والتصويب عن المصدرين.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو القَاسم بن أَبي عَبْد الرَّحمن المستملي، قالا: أَنبأَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنبَأَنا أَبُو الحُسَيْن البحيري، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الحرشي، حَدَّثَنا الحسَن بن ثواب البغدادي، حَدَّثَنا إِبرَاهيم بن بشار قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: دانقٌ حلالٌ أفضلُ من عبادة سبعين سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد الواحد بن أَحْمَد، حَدَّثَنا عَلي بن عمَر بن مُحَمَّد بن الحسَن - إملاء - أَنبأَنا يوسف بن عمَر، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر بن الصباح - إملاء من لفظه - حَدَّثَنا أَبُو بَكْر الصَّيْدَلاني، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر المَرُّوذي قال: سمعت مردوية الصايغ يقول:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض: مَنْ عرف ما يدخل جوفه كُتب عند الله صدّيقاً، انظر عند من تفطر يا مسكين.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن زُريق، أَنبأَنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي، أَخْبَرَني أَبُو الفرج الطَّناجيري، حَدَّثَنا أَحْمَد بن منصور النَّوْشَري[١]، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: سمعت أبا بكر المقاريضي المُذَكّر قال[٢]: سمعت بشر بن الحارث قال:

عشرة من كانوا يأكلون الحلال لا يدخلون بطونهم إلاّ حلالاً ولو استفُّوا التراب والرماد، قلت: مَنْ هم يا أبا نصر؟ قال: سفيان الثوري، وإِبْرَاهيم بن أدهم، وسُلَيْمان الخَوّاص، وعَلي بن فُضَيْل، ويوسف بن أسباط، وأَبُو معاوية نحيح الخادم، وحُذَيفة بن قتادة المَرْعشي، وداود الطائي، وَوُهَيْب بن الورد، وفُضَيْل بن عِيَاض.

أَخْبَرَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سِلْفه[٣] في كتابه، أَنبَأَنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن الحُسَيْن بن زكريا[٤]، أَنبَأَنا أَبي أَبُو الحسَن، أَنبَأَنا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المالِيني، أَنبأَنا أَبُو القَاسم عَلي بن الحسَن بن جَعْفَر بن أَبي ركاز، حَدَّثَنا عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن بن أَبي الوزير الحَدَثي، حَدَّثَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنبأَنا إسْمَاعيل بن موسى بن المبارك البَلْخي، أَنبأَنا أَبُو بَكْر بن أَبي شَيبة، أَنبأَنا عَبْد الله بن المبارك، أَنبأَنا الفُضَيْل بن عِيَاض قال:

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ١٥٥.

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٥ - ٤٢٦.

(٣) سلفة لقب جده أحمد، وسلفه: الغليظ الشفة وأصله بالفارسية: سلبه وكثيراً ما يمزجون الباء بالفاء. راجع الأنساب (السلفي). ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٥.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٠.

مكثت في جامع الكوفة ثلاثة أيام لم أطعم طعاماً، ولم أشرب شراباً، فلمّا أنْ كان في اليوم الرابع هزّني[(١)] الجوع، فبينا أنا جالس إذ دخل عليّ من باب المسجد رجلٌ مجنونٌ وبيده حجر كبير، وفي عنقه غلّ ثقيلٌ، والصبيان من ورائه فجعل يَجُولُ في المسجد حتى إذا حاذاني جعل يتفرّس فيّ فخفت فجزعتُ على نفسي منه، فقلت: إلهي وسيّدي أجعتني وسلّطت علي مَنْ يقتلني، فالتفتَ إليّ وقال:

مُحِلُّ بيانِ الصَّبْرِ فيك عزيزة[(٢)] فيا ليتَ شعري هل لصبركَ [من][(٣)] أجْرِ

قال فُضَيْل: فزال عني جوعي وطار عني هلعي، وقلت: يا سيدي لولا الرجاء لم أصبر، قال: وأين مستقرُّ الرجاء منك؟ قلت: بحيث مستقرّ [همم][(٤)] العارفين، قال: أحسنتَ والله يا فُضَيْل، إنّها لقلوب الهموم عمرانها، والأحزان أوطانها عرفته، فاستأنستْ به، وارتحلتْ إليه، فعقولهم صحيحة، وقلوبهم ثابتة، وأرواحهم بالملكوت الأعلى معلّقة، ثم وَلّى وأنشأ يقول:

فهامَ وليُّ الله في الفقر[(٥)] سائحاً وحُطَّتْ على سير القدوم رواحلُهْ
فعاد لخيرٍ قد جرى في ضميرهِ تَذُوب به أعضاؤه ومفاصلُهْ

قال الفُضَيْل: والله لقد بقيتُ عشرةَ أيامٍ لم أطعم طعاماً، ولم أشرب شراباً وَجْداً لكلامه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأَنا الحسَن بن إِسْمَاعيل، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن مروان، أَنْبَأَنا إِبْرَاهيم بن دَازيل قال: سمعت عُبَيْد الله بن عمَر يقول:

دخلت أنا ويَحْيَىٰ بن سليم إلى الفُضَيْل نعوده، فقال الفُضَيْل وجعل يضرب بيده على رأسه: يا فُضَيْل خَلَقَك، وأفرغ عليك نعمه ظاهرةً وباطنةً، وحرسك بعينه، وصرف وجوه الناس إليك، وأنت تشتغل عنه، مَنْ أنت، وما أنتَ، ثم شهق شهقة وسقط وغطي بثوبه، وجعل ينتفض وهو لا يعقل، وتركناه.

---

(١) كذا بالأصل، وفي المختصر: هزّني.
(٢) كذا بالأصل، والمختصر: غريزة.
(٣) زيادة لإقامة الوزن عن المختصر.
(٤) زيادة عن المختصر.
(٥) كذا بالأصل، وفي المختصر: في القر سائحاً.

قال[١]: وحَدَّثَنَا ابن مروان، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن المختار قال:

رأيت بشراً[٢] الحافي يبكي فقلت: ما يبكيك يا أبا نصر؟ فقال: دخلت على الفُضَيْل ابن عِيَاض ليلاً وهو يبكي بمكة وهو يقول: يا ربّ أعريتني وأعريتَ عيالي، يا ربّ أجعتني وأجعتَ عيالي، فبأيّ يد لي عندك حتى[٣] فعلت بي هذا، ثم بكى حتى رحمته، فقلت له: يا أبا عَلي، ما هذا البكاء؟ فقال لي: يا أبا نصر بلغني أنّ الصراط مسيرة خمسة عشر ألف عام، خمسة آلاف صعود، وخمسة آلاف نزول، وخمسة آلاف مستوي[٤]، أدقّ من الشعر وأحدّ من السيف، على متن جهنم، لا يجوزها إلاّ كلّ ضامرٍ مهزول من خشية الله، فبلغني في بعض الروايات أنه إذا دخل أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار ذكروا[٥] أهل الجنّة هل بقي أحد على الصراط بعد خمسة وعشرين ألف عام، فقال: بقي رجل يحبو، فبلغ ذلك الحسَن البصري فقال: يا ليتني أنا ذلك الرجل، فأنا يا أبا نصر لا أهدأ من البكاء أبداً.

قال: وأنبأنا ابن مروان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَلي، حَدَّثَنَا عَبْد الصمد هو ابن يزيد مَرْدُوية، قال:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض ليلة [يا ربّ][٦] أجعتني وأجعتَ عيالي، وأعريتني وأعريتَ عيالي، ولي ثلاثة أيام ما أكلتُ ولا أكل عيالي، ولي ثلاثُ ليال ما استصبحت، فبمَ[٧] بلغتُ عندك حتى تفعل بي هذا، وإنّما تفعل هذا يا ربّ بأوليائك أفتراني أنا منهم؟ إلهي إنْ فعلتَ بي مثل هذا يوماً آخر علمت أنّي منك على بالٍ، فلمّا كان يوم الرابع، فإذا داقٌّ يدقّ الباب فقال: مَنْ هذا؟ فقال: أنا رسول ابن المبارك، وإذا معه صرّةُ دنانير، وكتاب يذكر فيه أنه لم يحج هذه السنة وقد وجّهت بكذا وكذا، قال: فجعل فُضَيْل يبكي ويقول: قد علمت أنّي أشقى من ذلك أن أكونَ عند الله بمنزلة أوليائه.

قال: وأَنْبَأَنَا ابن مروان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَلي المَرْوَزي، حَدَّثَنَا عَبْد الصمد قال: سمعت الفُضَيْل يقول[٨]:

---

(١) قوله: «قال: و» كتب فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٢) بالأصل: بشر الحافي.

(٣) كلمة «حتى» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٤) كذا بالأصل «مستوي» بإثبات الياء.

(٥) كذا بالأصل.

(٦) زيادة منا للإيضاح.

(٧) بالأصل: «فيما».

(٨) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٩٠ من طريق آخر وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥.

إنّ الله يزوي الدنيا عن وليه ويمَرِّرها عليه مرة بالعري، ومرّة بالجوع، ومرة بالحاجة، كما تصنع[١] الوالدة الشفيقة بولدها[٢]، مرّةً صبراً، ومرة حُضَضاً[٣] وإنما تريد بذلك ما هو خير له.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الحَسَني، أَنْبَأَ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا الحسَن بن إسْمَاعيل، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن المختار قال:

سمعت بِشْرَ بن الحارث يقول: كنت بمكة مع الفُضَيْل بن عِيَاض، فجلس معنا إلى نصف الليل ثم قام يطوف إلى الصبح، فقلت: يا أبا عَلي ألاَ تنام؟ قال: ويحك، وهل أحد سمع بذكر النار تطيب نفسه أن ينام.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[٤]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلي، حَدَّثَنَا أَبُو سعيد الجَندي، حَدَّثَنَا إسْحَاق بن إبْرَاهيم قال:

ما رأيت أحداً كان أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفُضَيْل، كانت قراءته حزينة شهية بطيئة مترسّلة، كأنه يخاطب إنساناً، وكان إذا مرّ بآية فيها ذكر الجنة تردّد فيها وسأل، وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعداً، يلقى له حصير في مسجده فيصلّي من أول الليل ساعة ثم تغلبه عينه، فيُلقي نفسه على الحصير فينام قليلاً، ثم يقوم فإذا غلبه النوم نام ثم يقوم هكذا حتى يصبح، وكان دأبه[٥] إذا نعس أن ينام، ويقال: أشد العبادة ما يكون هكذا، وكان صحيح الحديث صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث، إذا حدَّث، وكان يثقل عليه الحديث جداً، ربّما قال لي لو أنك طلبت مني الدراهم كان أحبّ إليّ من أن تطلب منّي الأحاديث، وسمعته يقول: لو طلبتَ مني الدنانير كان أيسر عليّ من أن تطلب مني الحديث، فقلت له: لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحبّ إليّ من أنْ تَهَبَ لي عددها دنانير، قال: إنك مفتون، أم والله لو عملت بما سمعت لكان[٦] لك في ذلك شغل عما لم تسمع ثم قال: سمعت[٦] سُلَيْمَان بن مهران يقول: إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمي بها خلف ظهرك كلّما أخذت اللقمة رميتَ بها خلف ظهرك متى تشبع.

---

(١) كذا بالأصل والحلية، وفي المختصر: تفعل.

(٢) في الحلية: بولدها، تسقيه مرة حضضا، ومرة صبراً.

(٣) الح: دواء، أو عصارة شجر معروف مرّ يشبه الصبر، يتداوى به، أو هو الصبر (راجع اللسان).

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٨٦.

(٥) بالأصل: «كأنه» والمثبت عن حلية الأولياء.

(٦) ما بين الرقمين ليس في حلية الأولياء.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن زُرَيق، وأَبُو الحسَن بن سعيد، قال ابن زريق: أَنبَأَنا ـ وقال ابن سعيد: حَدَّثَنا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأَنا البَرقاني، أَنبَأَنا أَبُو العباس بن حَمْدَان، أَنبَأَنا مُحَمَّد بن أيوب، أَنبَأَنا الحسَن بن عيسى قال: كان ابن المبارك يعظم الفُضَيْل، وأبا بكر بن عياش، ولو كانا على غير تفضيل أَبي بكر وعمر لم يعظّمْهما.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم العلوي، أَنبَأَنا أَبُو الحسَن رَشَأ بن نظيف، أَنبَأَنا أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن إِسْمَاعيل، أَنبَأَنا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن المختار قال:

سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: بلغني أنّ الله قد حجر التوبة عن كلّ صاحبِ بدعةٍ، وشرّ أهلِ البدعِ المبغضون لأصحاب رَسُول الله ﷺ، ثم التفت إليّ فقال لي: اجعل أوثق عملك عند الله حبّك أصحاب نبيّه ﷺ، فإنّك لو قدمتَ الموقفَ بمثل تراب الأرض ذنوباً غفر لها الله لك، ولو جئتَ الموقفَ وفي قلبك مقياس ذرّة بغضاً لهم لما نفعك مع ذلك عمل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنبَأَنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن عَبْد السّلام بن أَبي الحَزْوّر، أَنبَأَنا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي، أَنبَأَنا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد بن سعيد المالكي، حَدَّثَنا أَحْمَد بن الحسَن بن عَبْد الجبّار الصوفي، حَدَّثَنا عَبْد الصّمد بن يزيد مردوية قال:

سمعت الفُضَيْل بن عياض يقول: إذا علم الله من رجل أنه مبغضٌ لصاحبِ بدعةٍ رجوت أن يغفر الله له وإنْ قلّ عمله[(١)].

قال: وسمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

إنّ لله ملائكة يطلبون حلَقَ الذكر، فانظر مع من يكون مجلسك، ولا يكون مع صاحب بدعة، فإنّ الله لا ينظر إليه، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة[(٢)].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشّحَامي، أَنبَأَنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنبَأَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنبَأَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنا سعيد بن عيسى بن زيد، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَبي نملة[(٣)]، قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٠٣ عن عبد الصمد بن يزيد.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ١٠٤.

(٣) بالأصل هنا: نميلة، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال.

ليس لأحدٍ أنْ يقعد مع من شاء لأن الله يقول: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديثٍ غيره﴾[(١)] ﴿إنكم إذاً مثلهم﴾[(٢)] وليس له أن ينظر إلى من يشاء لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم﴾[(٣)] وليس له أن يقول ما لا يعلم أو يستمع إلى ما شاء، أو يهوى ما شاء، لأن الله يقول: ﴿ولا تقفُ ما ليس لك به علم إنّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾[(٤)].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشَّحَّامي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر البَيْهَقي، أَنْبَأَنا أَبُو نصر بن قَتَادة، أَخْبَرَني أَبُو الحسَن بن عَبْدَة السَّلِيطي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق السراج قال: سمعت إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الغازي يقول: سمعت عَبْد الصَّمد مردوية يقول:

قال الفُضَيْل: لا تجلس مع صاحب بدعة فإنّي أخاف أن تنزل عليه اللعنة.

قال: وقال الفُضَيْل بن عِيَاض:

علامة البلاء أن يكون خِدْن الرجل صاحب بدعة[(٥)].

وقال: طوبى لمن مات على الإسلام والسنّة، ثم بكى على زمانٍ يأتي، تظهر فيه البدعة، فإذا كان ذلك فليكثر من قول: ما شاء الله.

قال: وقال الفُضَيْل: مَنْ قال ما شاء الله، فقد سلّم لأمر الله.

قال: وحَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن الرازي قال: سمعت مُحَمَّد بن نصر بن منصور الصايغ، حَدَّثَنَا مردوية الصايغ قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: مَنْ جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة[(٦)].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الدامغاني[(٧)]، أَنْبَأَنا أَبُو الفتح ....[(٨)] حمزة بن مُحَمَّد الجُرْجَاني، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسف بن باموية الأصبهاني[(٩)]، أَنْبَأَنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، حَدَّثَنَا أَبُو العباس الفضل بن يوسف القَصَباني[(١٠)]، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن

(١) سورة الأنعام، الآية: ٦٨.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٠.
(٣) سورة النور، الآية: ٣٠.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.
(٥) حلية الأولياء ٨/١٠٨ وفيها: أن يكون الرجل.
(٦) حلية الأولياء ٨/١٠٣.
(٧) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٧٧/ أ.
(٨) اللفظة غير واضحة في الأصل.
(٩) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٩.
(١٠) بدون إعجام بالأصل، ورسمها: «العسابى» والمثبت عن تهذيب الكمال ٢٠/١٢٨ ذكره المزي فيمن روى عن يحيى بن طلحة اليربوعي.

طلحة اليربوعي، حَدَّثَنَا بعض ...... [(١)] يسمى طلحة مكتوب في كتابي قال:

كنا مع فُضَيْل بن عِيَاض على جبل من جبال مِنَى ...... [(٢)] على القرآن ورغبنا وقال: لو أن ولياً من أولياء الله أمر هذا الجبل أن يميل لمال، فتحرك الجبل، فقال الفُضَيْل: يرحمك الله إنا لم نرد هذا، فسكن الجبل.

أَنْبَأنا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[(٣)]، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد ابن جَعْفَر، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الجُنَيد، حَدَّثَنَا مليح بن وكيع قال: سمعتهم يقولون:

خرجنا من مكة في طلب فُضَيْل بن عِيَاض في رأس الجبل، فقرأنا القرآن، فإذا هو قد خرج علينا من شِعْبٍ لم نَرَه، فقال لنا: أخرجتموني من منزلي ومنعتموني الصلاة والطواف، أَمَا إنكم لو أطعتم الله ثم شئتم أن تزول الجبال معكم زالت، ثم دقّ الجبل بيده فرأينا الجبال - أو الجبل - قد اهتزّتْ وتحركّتْ.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهِر بن طاهِر، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الرُّوذباري، أَنْبَأنَا الحُسَيْن بن الحسَن بن أيوب الطوسي، حَدَّثَنَا أَبُو خالد العقيلي بمكة، حَدَّثَنَا معاذ بن أسد قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: أصلُ الإيمانِ عندنا وفرعُه وداخلُه وخارجُه بعد الشهادة بالتوحيد وبعد الشهادة للنبي ﷺ بالبلاغ، وبعد أداء الفرائض: صدقُ الحديث، وحفظُ الأمانة، وتركُ الخيانة، ووفاءٌ بالعهد، وصلة الرحم، والنصيحةُ لجميع المسلمين.

قال مُعَاذ: قلت: يا أَبا علي[(٤)] من رأيك تقوله أو سمعته؟ قال: لا بل سمعناه ونقلناه من أصحابنا، ولو لم آخذه عن أهل الثقة والفضل لم أتكلّم به.

قال مُعَاذ: وكانت سبعاً فنسيت واحدة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأنَا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأنَا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَنَا عَبْد الصمد قال: سمعت الفُضَيْل يقول: أصل الزهد الرضا عن الله.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل. (٢) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ١١٢.

(٤) بالأصل: «قلت: يا أبي من رأيك» صوبنا الجملة عن المختصر.

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنبأَنا أَبو عَلي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن فهد العَلاّف، أَنبأَنا أَبو الحسَن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حمّاد المَوْصِلي، حَدَّثَنا أَحْمَد بن سلمان، حَدَّثَنا إِسْمَاعيل بن بكر السَّكُوني، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن مُكْرَم، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن عفان، حَدَّثَني بشر بن الحارث قال:

قال لي الفُضَيْل بن عِيَاض: يا بشر الرضا عن الله أكبر من الزهد في الدنيا، قلت: يا أبا عَلي كيف ذاك؟ قال: يكون العطاء والمنع في قلبك بمنزلة واحدة.

أَخْبَرَنا[١] أَبو القَاسم الشَّحَّامي، أَنبأَنا أَبو بَكْر البَيْهَقي، أَنبأَنا [أبو][٢] الحُسَيْن بن بشران، أَنبأَنا أَبو عمرو بن السَّمّاك قال: قال أَبو بَكْر بن عَبْد الرَّحمن بن عفّان: أَخْبَرَني بشر ابن الحارث قال:

قال فُضَيْل بن عِيَاض: يا بشر، الرضا الأكبر عن الله عزّ وجل الزهد في الدنيا، قال: قلت: كيف هذا يا أبا عَلي؟ قال: يكون العطاءُ في قلبك والمنعُ بمنزلةٍ واحدة[٣].

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم الشَّحَّامي، أَنبأَنا أحمد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنبأَنا أَبو عَبْد الله الحافظ، أَنبأَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَنبأَنا أَبو عُثْمَان الخياط قال: سمعت السَّرِي يقول:

سمعت رجلاً يسأل الفُضَيْل، قال له: يا أبا عَلي علِّمني الرضا، قال له الفُضَيْل: يا بن أخي ارضَ عن الله، فرضاك عن الله يَهَبُ لك الرضا.

قال: وحَدَّثَنا أَبو عُثْمَان الخياط، قال: سمعت مُحَمَّد بن الحسَن الهَمْدَاني يقول:

توفي للرشيد ابنٌ، فكتب إليه الفُضَيْل بن عِيَاض: أما بعد يا أمير المؤمنين، فإن استطعتَ أن يكون شكرك له حين أخذه منك أفضل من شكرك له حين وهبه لك، يا أمير المؤمنين، إنه جلّ ثناؤه لما وهبه لك أخذ هِبَته ولو بقي لم تسلم من فتنته، أرأيتَ جزعك عليه، وتلهّفك على فراقه؟ أرضيتَ الدنيا لنفسك أفترضاها لابنك، أمّا هو فقد خلصَ من الكَدَر، وبقيتَ أنت في الخطر.

أَخْبَرَنا[٤] أَبو القَاسم الحُسَيْني، أَنبأَنا رَشَأ بن نَظيف المقرىء، أَنبأَنا الحُسَيْن بن

---

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى.
(٤) كتب فوقها في الأصل: ملحق.

إسْمَاعيل المقرىء، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مروان الدِّيْنَوري، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن المختار قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

رأى فُضَيْل بن عِيَاض رجلاً يسأل في الموقف، فقال له: أفي هذا الموضع تسأل غير الله؟[١].

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أَنْبَأَنا أَبو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد قال: سمعت أبا عمرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان يقول: سمعت أبا يَعْلَى المَوْصلي يقول: سمعت عَبْد الصمد بن زيد يقول:

سمعت فُضَيْلاً يقول ـ وشكا إليه أهل مكة القحط ـ فقال: مُدَبِّراً غير الله تريدون؟[٢].

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم زاهِر بن طاهِر، أَنْبَأَنا أَبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا أَبو القَاسم عَبْد الرَّحمن ابن مُحَمَّد السَّرَّاج، وأَبو نصر بن قَتَادة قالا: حَدَّثَنَا الإمام أَبو سهل مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، أَنْبَأَنا أَبو بَكْر الأَنباري، حَدَّثَنَا أَبو عيسى الحلى[٣]، حَدَّثَنَا أَبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الأصمعي قال:

نظر الفُضَيْل بن عِيَاض إلى رجلٍ يشكو إلى رجلٍ حاله، فقال: يا هذا تشكو مَنْ يرحمك إلى مَنْ لا يرحمك؟[٤].

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عمَر، أَنْبَأَنا أَبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبو منصور بن العطار، قال: أَنْبَأَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأَنا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحمن، أَنْبَأَنا أَبو يَعْلَى.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو علي بن السّبط، وأَبو غالب بن البنّا، قالا: أَنْبَأَنا الحسَن بن عَلي الجوهري، أَنْبَأَنا أَبو حفص عمَر بن مُحَمَّد بن عَلي بن الزيات، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَبْد العزيز الجوهري، حَدَّثَنَا زكريا بن يَحْيَىٰ بن خَلاّد المِنقَري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبو القَاسم المستملي، قالا: أَنْبَأَنا أَبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنْبَأَنا السيد أَبو الحسَن الهَمْدَاني، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن العباس بن المغيرة الجوهري ـ بالرملة ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي بكر المُقَدّمي، حَدَّثَنَا أَبو يَعْلَى السّاجي، حَدَّثَنَا الأصمعي، قال:

---

(١) كتب فوقها بالأصل: إلى.
(٢) باختلاف الرواية في حلية الأولياء ٨/ ٩٣.
(٣) كذا بدون إعجام بالأصل.
(٤) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣٩.

نظر الفُضَيْل إلى رجلٍ يشكو ـ زاد الجوهري: إلى رجل ـ ما هو فيه من الضيق والضّرّ ـ وقال الجوهري: والفقر ـ فأقبل عليه وقال: يا هذا ـ وفي حديث عُبَيْد اللّه: فقال له: يا هذا ـ أتشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك؟

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهِر بن طاهِر، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنْبَأَنَا الحسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَان الخيّاط قال: سمعت السَّري يقول:

سمعت فُضَيلاً يقول عن ابنةٍ له توجّعف كفّها فعادها فقال لها: يا بنية كيف كفّك هذه؟ فقالت له: يا أبتِ قد بسط لي من ثوابها ما لا أؤدي شكره عليه أبداً، فتعجّب من حسن يقينها، قال الفُضَيْل: فأنا عندها قاعدٌ إذْ أتاني ابنٌ لي له ثلاث سنين، فقبّلته وضممته إلى صدري، فقالت لي: يا أبة سألتك بالله أتحبّه؟ فقلت: أي والله يا بنية إنّي لأحبه، فقالت: يا سوأتاه لك من الله يا أبة، إنّي ظننت أنّك لا تحب مع الله غير الله، فقلتُ لها: أي بنية أفلا[(١)] تحبون الأولاد؟ فقالت: المحبة للخالق والرحمة للأولاد، قال: فَلَطَم الفُضَيْل رأس نفسه وقال: يا ربّ هذه ابنتي هيّمتني في حبها وحبّ أخيها، وعزتك لا أحببتُ معك أحداً حتى ألقاك.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر الرازي، حَدَّثَنَا عباس بن حمزة، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري قال: سمعت أبا عَبْد اللّه الساحي[(٢)] يقول:

سأل رجلٌ فُضَيْل بن عِيَاض: متى يبلغ الرجل غاية حب الله؟ قال: إذا كان عطاؤه إياك ومنعه سواء[(٣)].

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي قال: سمعت عَلي بن بُنْدَار يقول: سمعت عَبْد اللّه بن مَحْمُود يقول: سمعت مُحَمَّد بن عَبْدُوية يقول[(٤)]:

سمعت الفُضَيْل يقول: تركُ العمل من أجل الناس رياء، والعملُ من أجل الناس شركٌ، والإخلاصُ أن يعافيك الله عنهما.

---

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٨/ ١١٣ ببعض اختلاف، من طريق أبي عبد اللّه الساجي. وذكر المزي في تهذيب الكمال في الرواة عن فضيل: أبا عبد اللّه الناجي.

(٤) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٧ والمزي في تهذيب الكمال ١٥/ ١١١.

قال: وأَنبأنا أَبُو عَبْد اللَّه الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو زكريا العَنْبري، حَدَّثَنَا زكريا بن دَلُّويْه العابد، حَدَّثَنَا أَبُو ثميلة مُحَمَّد بن أَبي بمله[١] قال:

وسمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: خيبة لك إنْ كنت ترى أنك تعرفه وأنت تعمل لغيره.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنبأنا أَبُو عمرو بن مَنْدَة، أَنبأنا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنبأنا أَبُو الحسَن اللُّنْبَاني[٢]، أنبأنا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني أَبُو خزيمة، حَدَّثني يونس بن مُحَمَّد المكي قال:

قال فُضَيْل بن عِيَاض لرجلٍ: لأُعَلِّمَنك كلمةً هي خير من الدنيا وما فيها، والله لئن علم الله منك إخراجَ الآدميين من قلبك حتى لا يبقى في قلبك مكانٌ لغيره لم تسأله شيئاً إلاَّ أعطاك.

حَدَّثَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل[٣] - إملاء - أَنبأنا محمد بن أَحْمَد السّمسار[٤]، أَنبأنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن عمرو النقاش[٥]، أَنبأنا علي بن مُحَمَّد بن سعيد المَوْصلي، حَدَّثنَا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد الخُرَاساني، حَدَّثنَا إِبْرَاهيم بن هانيء قال:

سمعت بشر بن الحارث قال: قال الفُضَيْل بن عِيَاض: ليتني أموت وأنا مُخَلِّط، أخاف أن أموت وأنا مرائي[٦]، يدعى بي يوم القيامة على رؤوس الخلائق، يا فُضَيْل خذ أجرك ممن عملت له.

أَخْبَرَنا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنبأنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة اللَّه، أَنبأنا عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عقيل البَلْخي، حَدَّثَنَا عباس الدوري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه الأنباري الزاهد الحَذّاء، قال:

سمعت فُضَيْل بن عِيَاض يقول: والله ما أدري ما أنا، كذّابٌ أَنا؟ مرائي[٦] أَنا؟ ما أدري ما أنا؟

(١) كذا رسمها بالأصل، ومرّ في تهذيب الكمال أن محمد بن أبي نملة يروي عن فضيل بن عياض، وفي المختصر هنا: محمد بن أبي تُميلة. ولم أجده.

(٢) بالأصل: اللبناني، بتقديم الباء، تصحيف، والصواب ما أثبت اللنباني، بتقديم النون، والسند معروف.

(٣) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٣٠/ ب.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨٤.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٧.

(٦) كذا بالأصل بإثبات الياء، وهو جائز.

أَخْبَرَنا[١] أَبُو القَاسم الشّحَامي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثني مُحَمَّد بن حامد البَزّاز، حَدَّثَنَا الحسَن بن الحُسَيْن، حَدَّثنَا مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، حَدَّثَنَا عَلي بن عَثّام[٢] عن فُضَيْل بن عِيَاض قال:

ما دخل عليّ أحدٌ إلاّ خفت أن أتصنّع له أو يتصنّع لي.

قال: وأَنْبَأنَا أَبُو عَبْد الرّحمن السلمي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الشَّيْبَاني قال: سمعت زَنْجُوية بن الحسَن حَدَّثَنَا عَلي بن الحسَن الهلالي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الأشعث قال: سمعت الفُضَيْل يقول:

خيرُ العمل أخفاه، أمنعه من الشيطان وأبعده من الرياء[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، حَدَّثَنَا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرّحمن بن مُحَمَّد السَّكُوني، حَدَّثنَا أَحْمَد بن يوسف بن خالد التَّغْلبي[٤]، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، حَدَّثنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال:

أتينا فُضَيْل بن عِيَاض لنسمع منه، فلمّا رآنا وقف على باب الدار، فلما أتيناه سلّمنا عليه، فقال لنا: لقد تعوذت بالله من شرّكم حيث رأيتكم، قلنا له: ولِمَ يا أبا عَلي؟ قال: أكره أن تَزَيّنوا إليّ وأتزيّن لكم.

قال: وحَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه الأنطاكي قال[٥]:

اجتمع فُضَيْل بن عِيَاض وسفيان الثوري فتذاكروا فَرَقّ أو بكى سفيان قال: فقال سفيان لفُضَيْل: يا أبا عَلي إنّي لأرجو أن يكون هذا المجلس علينا رحمة وبركة، فقال له الفُضَيْل: لكني أبا عبد اللّه أخاف أَنْ لا يكون هذا المجلس جلسنا مجلساً قطّ هو أضرّ علينا منه، قال: ولِمَ يا أبا عَلي؟ قال: ألستَ تَخَلَّصْتَ إلى أحسن حديثك فحدثتني به، وتَخَلَّصْتُ أنا إلى أحسن حديثي فحدثتك به، فتزيَّنْتَ لي وتزيَّنْتُ لك؟ فبكى سفيان بكاءً أشدّ من البكاء الأول ثم قال: أحييتني أحياك الله.

---

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) تقرأ بالأصل: غنام، تصحيف، والصواب ما أثبت، ورد في تهذيب الكمال في أسماء الرواة عن فضيل بن عياض. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٥٦٦.

(٣) كتب بعدها بالأصل: إلى.

(٤) إعجامها مضطرب بالأصل وتقرأ: الثعلبي، تصحيف.

(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ١١٤ من طريق آخر، وباختلاف بعض ألفاظه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنْبَأنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو الحُسَيْن بن بشران، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو عمرو عُثْمَان بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البَرَاء، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن عفان الصوفي، حَدَّثَني بِشْر بن الحارث قال: سمعت فُضَيْل بن عِيَاض يقول: لأنْ آكلَ الدنيا بالطبل والمزمار ـ وفي رواية ابن بِشْرَان: لأنْ آكل الدنيا بطبلٍ ومزمارٍ ـ أحبّ إليّ من [أن][1] آكلها بدِين.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، حَدَّثَنَا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم الزاهد، أَنْبَأنَا أَبُو الفرج عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد النحوي، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الرحيم القَيْسَراني، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الخرائطي، حَدَّثَنَا التَّرْقُفي[2] ـ هو العباس بن عَبْد اللّه ـ حَدَّثَنَا الفيض بن إِسْحَاق[3] قال: قال الفُضَيْل بن عِيَاض:

تزينت لكم بالصوف فلمّا لم ترهم يرفعون بك رأساً تزينت لهم بالقرآن، فلمّا لم ترهم يرفعون بك رأساً تزيّنْتَ لهم بشيءٍ بعد شيء، كلّ ذلك إنّما هو لحب الدنيا.

قال[4]: وقال لي الفُضَيْل: لو قيل لك يا مرائي غضبتَ وشقّ عليك، وعسى ما قيل حقّ، تزيّنت للدنيا وتصنَّعتَ لها، قَصّرتَ ثيابك وحسنت سَمْتَك، وكففتَ أذاك، حتى يقولوا: أَبُو يزيد[5] عابد، ما أحسن سمته وأحسن جواره، وأكف أذاه، فيكرمونك ويعطرونك[6] ويهدون إليك مثل الدرهم السُّتُّوق[7] لا يعرفه كلّ أحد، فإذا قشروا قشروا عن نحاس، ويحك ما تدري في أيّ الأصناف تُدعى غداً أفي المُرَائين أم في غير ذلك؟ ثم قال: اتّق الله، لا تكن مرائياً وأنت لا تشعر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبيس، حَدَّثَنَا ـ [و][8] أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب، حَدَّثَني عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكتاني[9]، أَنْبَأنَا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر الميداني، أَنْبَأنَا

---

(١) زيادة للإيضاح.
(٢) بدون إعجام بالأصل، والصواب ما أثبت وضبط، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٢.
(٣) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٩٨.
(٤) من طريق الفيض بن إسحاق رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣٩ وحلية الأولياء ٨/ ٩٤.
(٥) في سير الأعلام: أبو فلان عابد.
(٦) كذا بالأصل، وفي المختصر: «ويفطرونك» وفي سير الأعلام: وينظرونك.
(٧) هو الدرهم الرديء الزيف لا خير فيه. (راجع اللسان).
(٨) زيادة لتقويم السند. (٩) بالأصل: الكناني، تصحيف.

أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب اللّهبي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العباس بن الدِّرفْس، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن عبّاد أَبُو يعقوب البغدادي قال: سمعت أَحْمَد بن يونس الكوفي قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: إنّما مهابك هذا الخلق على قدر هيبتك لله عزّ وجل.

وقال الفُضَيْل: إنّما يطيع الله كلّ إنسان على قدرِ منزلته منه.

أَخْبَرَنا[١] أَبُو القَاسم الشحّامي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّحمن بن حَمْدَان الهمداني، حَدَّثَنَا أَبُو حاتم الرازي، حَدَّثَنَا موسى بن عمران الطَّرَسُوسي، حَدَّثَنَا فيض بن إِسْحَاق الرّقّي قال:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض: إن خفت الله لم يضرك أحد، وإن خفت غير الله لم ينفعك أحد.

قال: وسألت الفُضَيْل بن عِيَاض عن شيءٍ فقال: مَنْ خاف الله خاف منه كل شيء، ومن خاف غير الله خاف من كل شيء.

قال: وأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مسروق قال: سمعت سَرِي بن المُغَلّس يقول[٢]:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: مَنْ خاف الله لم يضرّه أحد، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد.

قال: وأَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن يوسف الأصبهاني، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن فِرَاس الفقيه، حَدَّثَنَا المُفَضّل بن مُحَمَّد[٣]، أَنْبَأَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الطَّبَري قال:

قيل للفضيل بن عِيَاض: يا أبا عَلي ما الخلاص مما نحن فيه؟ فقال له: أخبرني مَنْ أطاع الله هل تضره معصية أحد؟ قال: لا، فمن عصى الله هل تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا، قال: هو الخلاص إنْ أردتَ[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحسَن الأزهري، أَنْبَأَنَا

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٦ وحلية الأولياء ٨/ ٨٨ وتهذيب الكمال ١٥/ ١١٠.

(٣) من طريقه رواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٨/ ٨٨.

(٤) كتب فوقها بالأصل: إلى.

الحسَن بن مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنْبَأَنا المُؤَمّل بن الحسَن بن عيسى المَاسَرْجسي، حَدَّثَنَا الفضل ابن عَبْد اللّه، حَدَّثَنَا الفيض بن إسحاق[١] الرَّقّي قال[٢]: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض وسأله عَبْد اللّه بن مالك فقال: يا أبا عَلي ما الخلاص مما نحن فيه؟ فقال الفُضَيْل: أخبرني من أطاع الله هل يضره معصية أحد؟ قال: لا، قال: فَمَنْ عصى الله هل تضرّه طاعة أحد؟ قال: لا، قال: هذا الخلاص إنْ أردتَ الخلاص.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأَنا المبارك بن عَبْد الجبار ـ ببغداد ـ أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن العَتيقي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المُظَفّر بن موسى الحافظ، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن الحسَن ابن عَبْد الجبّار الصوفي، حَدَّثَنَا عَبْد الصمد بن يزيد مَرْدَوية قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: من أحسن فيما بقي غفر له ما مضى وما بقي، ومن أساء فيما بقي أُخذ بما مضى وما بقي، ثم بكى الفُضَيْل فقال: أسأل الله أن يجعلنا وإيّاكم ممن يحسن فيما بقي[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أَبُو طاهر الفقيه، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر القطان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد هو السلمي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم ابن الأشعث قال[٤]:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: بلغني أن العلماء فيما مضى كانوا إن تعلّموا عَملوا، وإذا عَملوا شُغلوا، وإذا شُغلوا فُقِدوا، وإذا فُقِدوا طُلبوا، إذا طُلبوا هربوا.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ [و][٥] أَبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٦]، أَنْبَأَنا عَلي بن أَبي عَلي المعدل، حَدَّثَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن الزهري، حَدَّثَنَا أَبُو طلحة أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الفزَاري، حَدَّثَنَا فتح بن شَخْرَف ـ أَبُو نصر الخُرَاساني وكان من العابدين ـ حَدَّثَني طاهر بن عَبْد الملك المَصّيصي سمعت أَبي

(١) بالأصل هنا: يزيد، تصحيف، انظر الحاشية التالية.

(٢) رواه المزني في تهذيب الكمال ١٥/ ١١٠ والذهبي في سير الأعلام ٨/ ٤٢٦ من طريق الفيض بن إسحاق الرقي. وانظر حلية الأولياء ٨/ ٨٨.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ١١٣ باختلاف.

(٤) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠.

(٥) زيادة منا لتقويم السند.

(٦) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٥ في ترجمة فتح بن شخرف.

يقول: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: أنا منذ عشرين سنة أطلب رفيقاً إذا غضب لم يكذب عليّ.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد هبة اللّه بن الأكفاني، وعَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبو الحُسَيْن بن مكي، حَدَّثَنَا أَبو الحسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العباس الإخميمي، حَدَّثَنَا عَبْد الجبار بن أَحْمَد السّمرقندي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب بن الفرجي، حَدَّثَني عَبْد الصمد بن يزيد مَرْدَوية قال:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض: طُوبى لمن استوحش من الناس وكان الله أُنْسَه.

وقال: اطلب العلم لنفسك، وانظر إلى مَنْ تُسلمه يا مسكين فإن الله يسألك عنه وقد قيل لإبراهيم بن أدهم: مِنْ أين أقبلت يا أبا إِسْحَاق؟ قال: من أُنْسِ الرَّحمن، وقيل له: فإلى أين تريد؟ قال: إلى أنس الرَّحمن.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن يعقوب الفقيه، حَدَّثَني أَبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي بن .....[١]، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحسَن بن عَبْد الجبّار، حَدَّثَنَا عَبْد الصمد قال[٢]:

سمعت الفُضَيْل يقول: رحم الله عبداً أخمل[٣] ذكره، وبكى على خطيئته قبل أن يُرتهن بعمله.

قال[٤]: وأَنْبَأَنَا أَبو عَبْد اللّه الحافظ[٤].

ح **وَأَخْبَرَنا**[٥] أَبو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْوَاني[٦] ـ بمرو ـ أَنْبَأَنَا أَبو بَكْر بن خلف، أَنْبَأَنَا الحاكم أَبو عَبْد اللّه، حَدَّثَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن داود بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد السِّمْنَاني[٧]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن داود بن أَبي نَاجية، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه العنبري قال:

---

(١) بدون إعجام بالأصل وصورتها: «حس».
(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ١١٢.
(٣) كذا بالأصل، وفي الحلية: «أخمد» وفي المختصر: «أجمل».
(٤) كذا ما بين الرقمين بالأصل.
(٥) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٤.
(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٩٤.

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: كامل المروءة من برّ والديه وأصلح ماله، وأنفق من ماله، وحسّن خُلقه، وأكرم إخوانه، ولزم بيته.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة الوكيل، وأَبُو المعالي الحُسَيْن بن حمزة الشَّعيري قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخرائطي، حَدَّثَنَا العباس بن عَبْد اللّه التَّرْقُفي[١]، حَدَّثَنَا الفيض بن إسْحَاق قال:

قال الفُضَيْل: أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عن من ظلمك.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشحّامي، أَنْبَأَنَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إسْحَاق بن مندة[٢]، أَنْبَأَنَا أَبي، أَنْبَأَنَا عمرو بن الحسَن بن عَلي بن مالك، حَدَّثَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يزيد المُبَرّد، أَخْبَرَني عَبْد عمرو بن عَبْد الرَّحمن قال:

قال فُضَيْل بن عِيَاض: إذا خالطتَ فلا تخالط إلاّ حسن الخُلق، فإنه لا يدعو إلاّ إلى الخير، ولا تخالط سيىء الخلق فإنه لا يدعو إلاّ إلى الشر.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن يوسف الأصبهاني، أَنْبَأَنَا أَبُو نصر القيسي ـ بهراة ـ حَدَّثَنَا أَبُو سعيد يَحْيَىٰ بن منصور، قال: سمعت أبا يَحْيَىٰ الكردي يقول:

قال فُضَيْل بن عِيَاض: إذا رأيت الأسد فلا يهولك، وإذا رأيت ابن آدم فخذ ثوبك ثم فرّ، ثم فرّ[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو منصور سعيد بن مُحَمَّد بن منصور الفارسي، وأَبُو حامد أَحْمَد بن عمَر بن أَحْمَد بن عَلي الفَنْجَكِرْدي[٤]، وأَبُو نصر الحسَن بن إسْمَاعيل بن أَبي القاسم الشُّجَاعي[٥]، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن أسعد بن عَلي الفَرَاوي[٦]، وأَبُو القَاسم مَحْمُود بن أَبي منصور بن أَبي

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وتقرأ: الترفقي، تصحيف، تقدم التعريف به.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٣٥٥.

(٣) كتب بعدها في الأصل: إلى.

(٤) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٢/ أ.

(٥) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٤٣/ أ.

(٦) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٧٧/ ب.

القاسم السَّيَّاري[١]، قالوا: أَنبَأَنَا عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا أَبُو سعيد بن بَامَوُية ـ إملاء ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا**[٢] أَبُو طالب بن أَبِي عقيل، أَنبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن الخِلَعي، أَنبَأَنَا عَبْد الرَّحمن بن عمَر بن النحاس[٣].

وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشَّحَامي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسف الأصبهاني، أَنبَأَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، حَدَّثَنَا مسلم بن عَبْد اللّه الخراساني قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

من خالط الناس لا ينجو من إحدى اثنتين: إمّا أن يخوضَ معهم إذا خاضوا في الباطل، أو يسكت إنْ رأى منكراً أو سمع من جليسه شيئاً فيأثم فيه.

أَخْبَرَنا[٤] أَبُو القَاسم، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي، أَنبَأَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد النَّسَائي[٥] قال: سمعت زَنْجُوية بن الحسَن، حَدَّثَنَا عَلي بن الحسَن، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الأشعث قال:

سمعت الفُضَيْل يقول: طوبى لمن استوحش من الناس وأَنِسَ بربه، وبكى على خطيئته.

قال: وأَنبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن عمَر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد السلمي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الأشعث قال[٦]:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض وهو يقول: **﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم﴾**[٧] قال: فجعل يردد هذه الآية ويقول: إنك إذا بلوت[٨] أخبارنا هتكت أستارنا، إنك إن بلوت أخبارنا فضحتنا.

---

(١) مشيخة ابن عساكر ٢٣٩/ أ.
(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى.
(٤) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٢.
(٦) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ١١١ باختلاف وزيادة.
(٧) سورة محمد، الآية: ٣١.
(٨) الذي في حلية الأولياء:
إنك إذا بلوت أخبارنا فضحتنا وهتكت أستارنا، إنك إذا بلوت أخبارنا أهلكتنا وعذبتنا، ويبكي.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن عَبْد الواحد بن إِسْمَاعيل، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن خلف.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم المستملي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ.

قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر الفقيه، أَنْبَأَنَا أَبُو حامد بن بلال، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الأشعث قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: ما أجد لذة ولا راحة ولا قرّة عين إلاّ حين أخلو في بيتي بربّي، فإذا سمعت النداء قلت: إنّا لله وإنا إليه راجعون، كراهية أن ألقى الناس فيشغلوني عن ربي تبارك وتعالى.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَلي، وأَبُو القَاسم المستملي، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور بن خلف، قال: سمعت [أبو][1] مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسف الصوفي يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول[2].

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحمن بن أَبي عقيل، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الخِلَعي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي [يقول:

حدثنا[3] سَلْم بن عَبْد اللّه الخراساني أَبُو مُحَمَّد سنة ستين قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: كفى بالله محباً، وبالقرآن مؤنساً، وبالموت واعظاً، اتخذ الله صاحباً ودع الناس جانباً.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن يوسف، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، حَدَّثَنَا سَلْم بن عَبْد اللّه أَبُو مُحَمَّد الخُرَاساني قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: كفى بالله محباً، وبالقرآن مؤنساً، وبالموت واعظاً، وكفى بخشية الله علماً، والاغترار بالله جهلاً[4].

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن سعيد الحَبّال ـ بمصر.

ح وأَخْبَرَنا[5] أَبُو طالب الصوري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الخِلَعي، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن عمَر بن النحاس قال: سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول: سمعت سَلْم بن

(١) زيادة لازمة للإيضاح.
(٢) كذا.
(٣) كذا بالأصل، وثمة سقط في السند، والزيادة منا لتقويمه.
(٤) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٠.
(٥) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

عَبْد اللّه أَبُو مُحَمَّد[١] سمعت الفضيل بن عياض يقول: كفى[٢] بخشية الله علماً وبالاغترار بالله جهلاً[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل بن عمَر، أَنْبَأَنا جدي أَبُو المعالي عمَر بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن قال: سمعت الشيخ أبا مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسف الزاهد الصوفي يقول.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الأصبهاني، أَنْبَأَنا أَبُو القَاسم عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد الواحدي، وأَحْمَد بن عَلي بن خلف ـ فرقهما ـ قالا: أَنْبَأَنا عَبْد اللّه بن يوسف قال: سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول.

ح **وَأَخْبَرَنا**[٤] أَبُو طالب بن أَبي عقيل، أَنْبَأَنا عَلي بن الحسَن الفقيه، أَنْبَأَنا عَبْد الرَّحمن ابن عمَر، أَنْبَأَنا أَبُو سعيد بن الأعرابي قال[٥]: سمعت سالم[٦] بن عَبْد اللّه الخُرَاساني يقول: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

تفكّروا واعملوا من قبل أن تندموا ولا تغترُّوا بالدنيا فإنّ صحيحها يُسْقِم، وجديدها يبلى، ونعيمها يفنى، وشبابها يهرم.

زاد ابن أَبي عقيل:

ألاَ إنّ الناس قد تاهوا بين الدراهم والدنانير، وليس لامرىءٍ خيرٌ مما نوى وقدّم.

وسقط من رواية ابن خلف: وجديدها يبلى[٧].

أَخْبَرَنا[٨] أَبُو القَاسم المستملي، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه

---

(١) بعدها بالأصل: «أبو محمد قال» شطبت بخط أفقي.

(٢) كتب بعدها بالأصل ما يلي: «بالله محباً وبالقرآن مؤنساً وبالموت واعظاً وكفى بخشية الله علماً» ثم شطبت العبارة كلها بخط أفقي.

(٣) كتب على هامش الأصل مقابل هذا الخبر: «عبد الرحمن بن عمر بن النحاس قال سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول: سمعت سلم بن عبد الله محمّد الخراساني سنة ستين يقول» وكتب بعدها كلمة صح. ولم أقف على مكان هذا الاستدراك بالأصل.

(٤) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٥) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٦) كذا بالأصل هنا: «سالم» تصحيف، وقد مرّ: سَلْم، وهو الصواب.

(٧) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٨) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو عمرو بن السماك، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن عمرو السبعين[١] قال: سمعت بشر ابن الحارث يقول:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض: إنْ أردتَ أن تستريح فلا تبالي مَنْ أكل الدنيا[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشّحامي، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنبَأنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِسْحَاق، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن يونس، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن نصر قال:

سمعت فُضَيْل بن عِيَاض يقول: رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر شوقه إلى الجنّة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأنَا [أبو الحسين] بن بِشْرَان، أَنبَأنَا [أبو علي] بن صفوان، حَدَّثَنَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني القاسم بن هاشم، عَن إِبْرَاهيم بن الأشعث أنه حدَّث عنه قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: إنّ رهبة العبد مِنَ الله على قدر علمه بالله، وإنّ زهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنبَأنَا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن مُحَمَّد الرُّوذباري، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الإسماعيلي، أَخْبَرَني أَبُو بَكْر بن المَرْزُبان، قال: سمعت مُحَمَّد بن هارون[٤] - يعني: أبا نشيط - يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض: رهبةُ العبد مِنَ الله على قدر علمه بالله، وزهده في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد المقرىء الشيخ الصالح، حَدَّثَنَا أَبُو عَلي الحسَن بن الحُسَيْن بنَ حمكان الفقيه، حَدَّثَني أَبُو العباس الفضل بن الفضل الكندي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الرازي الطيالسي قال: سمعت يَحْيَىٰ بن مُعَاذ الرازي يقول: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

---

(١) كذا بالأصل: «الحسين بن عمرو السبعين» ولعله صحف عن: الحسن بن عمرو المروزي المعروف بالشيعي، كذا ورد في أسماء الرواة عن بشر الحافي في تهذيب الكمال ٣/ ٦٢.

(٢) كتب فوقها بالأصل: إلى .

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٩.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٢٤.

جُعل الشرُّ كله في بيتٍ، وجُعل مفتاحه حبّ الدنيا، وجعل الخير كله في بيتٍ وجعل مفتاحه حب الزهد في الدنيا(١).

قال: وحَدَّثَنَا الحسَن، حَدَّثَنَا أَوْس بن أَحْمَد بن أَوْس ـ بهَمَذَان ـ حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن مَحْمُود المَرْوَزي قال: سمعت إِبْرَاهيم بن أَحْمَد الخُزَاعي يقول: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض.

وسمعتُ أبا بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسَن البُرُوجردي(٢) يقول: سمعت أبا سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد يقول: سمعت نوح بن نصر الفَرْغاني يقول: سمعت أبا الفرج ..... (٣) بن عَبْد اللّه يقول: سمعت إِبْرَاهيم المَرْوَزي يقول: سمعت عَبْد اللّه بن مَحْمُود يقول: سمعت إِبْرَاهيم بن أَحْمَد الخُزَاعي يقول: سمعت الفُضَيْل يقول:

لو أنّ الدنيا كلها بحذافيرها جُعلت لي حلالاً لكنتُ أتقذّرها.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم المستملي، قال: قرىء على أَبي عُثْمَان البَحِيري، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن حَمْدُون التاجر، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن دَلّوية، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد السلمي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الأشعث خادم الفُضَيْل بن عِيَاض قال: سمعت الفُضَيْل يقول:

لو أنّ الدنيا بحذافيرها عُرضت عليّ حلالاً لا أحاسب عليها لكنت أقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مرّ أن تصيب ثوبه(٤).

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول(٥):

مَنْ عمل بما علم استغنى عما لا يعلم، وَمَنْ عمل بما علم وفّقه الله لما لا يعلم.

وسمعت الفُضَيْل يقول(٦): مَنْ ساء خُلقه شان دينه وحسبه ومروءته(٧).

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول: كان يقال: مَنْ خاف الله كلّ لسانه.

---

(١) الخبر في الرسالة القشيرية ط بيروت ص ١١٩، والقسم الأخير من الخبر، المتعلق بالخير، في حلية الأولياء ٨/ ٩١.

(٢) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٦٩/ ب.

(٣) اللفظة غير مقروءة بالأصل.

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٨٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ وتهذيب الكمال ١٥/ ١١٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٧ وتهذيب الكمال ١٥/ ١١٠.

(٧) بالأصل: «وحسبه مروءته» والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول[١]: أكذب الناس العائد[٢] في ذنبه، وأجهل الناس المدلّ[٢] بحسناته، وأعلم الناس بالله أخوفهم منه.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول[٣]: لن يكمُل[٤] عبدٌ حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك عبدٌ حتى يؤثر شهوته على دينه.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول: خصلتان تقسيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل[٥].

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس، أَنبأَنا أَبو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنبأَنا أَبو الحُسَيْن بن بشران، أَنبأَنا أَبو عَلي بن صفوان، حَدَّثَنا أَبو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني أَحْمَد ابن العباس النميري، حَدَّثني مُحَمَّد بن طفيل قال: قال فُضَيْل بن عِيَاض:

فرحك للدنيا بالدنيا يذهب حلاوة العبادة، وهمّك بالدنيا يذهب [بالعبادة][٦] كلها.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم الشَحّامي، أَنبأَنا أَبو بَكْر البيهقي، أَنبأَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبو سهل المهراني، قالا: أَنبأَنا أَبو العباس - هو الأصم - حَدَّثَنا العباس بن مُحَمَّد - هو الدوري - حَدَّثَنا مُحَمَّد بن الطفيل[٧].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو طالب بن أَبي عقيل، أَنبأَنا أَبو الحسَن الخِلَعي، أَنبأَنا أَبو مُحَمَّد بن النحاس، أَنبأَنا أَبو سعيد بن الأعرابي، حَدَّثَنا عباس الدوري[٨]، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن الطفيل قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: حزن الدنيا يذهبُ بهمّ الآخرة، وفرحُ الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنبأَنا أَبو مُحَمَّد جَعْفَر بن أَحْمَد السَّرَّاج، أَنبأَنا أَبو علي ابن شاذان، أَنبأَنا عَبْد اللّه بن إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم الهاشمي، حَدَّثَنا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني الطّيب بن إسْمَاعيل قال: قال فُضَيْل بن عِيَاض:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٧ وتهذيب الكمال ١٥/ ١١١.

(٢) بالأصل: «العائذ... المذل» تصحيف والتصويب عن سير الأعلام.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ١٠٩ وسير الأعلام ٨/ ٤٢٧ وتهذيب الكمال ١٥/ ١١١.

(٤) في الحلية: «يعمل» وفي سير الأعلام: «يكمل» كالأصل والمختصر وتهذيب الكمال.

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٠.

(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعدها صح، ومكانها في الأصل: «بحلاوة العبادة» ثم شطبت اللفظتان بخط أفقي، ووضع علامة تحويل إلى الهامش.

(٧) بالأصل هنا: الفضيل، تصحيف، وسيرد صواباً في السند التالي، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٣٨٣.

(٨) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١١٠.

مِنَ الشقاء طول الأمل، وإن مِنَ السعادة قصر الأمل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشّحامي، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي، أَنبَأنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي قال: سمعت عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جَعْفَر يقول: سمعت زَنْجُوية اللباد يقول: سمعت عَلي بن الحسَن الهلالي يقول: سمعت إِبْرَاهيم بن الأشعث يقول: سمعت فُضَيْل بن عِيَاض يقول:

خمسٌ من علامات الشقاء: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلّة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطولُ الأمل.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنبَأنَا عَبْد العزيز بن أَبي الحسَن القرميسيني، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن العباس البَزّار، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن كثير، حَدَّثَنَا الفيض بن إِسْحَاق قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول[١]:

تكلمتَ فيما لا يعنيك فشغلك عما يعنيك، ولو شغلك ما يعنيك تركتَ ما لا يعنيك.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد البيهقي، وأَبُو القَاسم الشّحامي، قالا: أَنبَأنَا أَبُو أَحْمَد بن منصور بن خلف.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل التفليسي.

قالوا: أَنبَأنَا عَبْد اللّه بن يوسف، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، حَدَّثَنَا سَلْم بن عَبْد اللّه الخراساني قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض[٢] يقول:

إنما أمس [مثل][٣] واليوم عمل، وغداً أمل.

أَخْبَرَنا[٤] أَبُو الوقت السِّجْزي، أَنبَأنَا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة اللّه الفُضَيلي، أَنبَأنَا أَبُو

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ١٠٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٧.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن سير الأعلام.

(٤) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عقيل البَلْخي، حَدَّثَنَا أَبُو الدرداء ـ يعني عَبْد العزيز بن مُنيب المَرْوَزي[(١)] ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الأشعث قال:

سمعت الفُضَيْل يقول ـ وذكر عنده مجالسته العلماء ـ فقال: إنّ في مجالسة بعضهم لفتنة إذا كان العالمُ مفتوناً بالدنيا راغباً فيها، حريصاً عليها، فإن في مجالسته فتنةً يزيد الجاهل جهلاً، وتفتن العالم، وتزيد الفاجر فجوراً، وتفسد[(٢)] قلب المؤمن[(٣)].

وَأَخْبَرَنا أَبُو النضر عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الجبار بن عُثْمَان، وأَبُو الفتح مُحَمَّد بن الموفق ابن مُحَمَّد الجُرْجَاني، ومُحَمَّد بن عَلي بن نصر الحمّادي[(٤)] الأدرقاني[(٥)] المعدلون، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الإِشكيذَباني الفقيه[(٦)]، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الطبري، وأَبُو المظفر عَبْد الفاطر بن عَبْد الرحيم بن عَبْد اللّه، وأمة الرَّحمن بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد النباذانية[(٧)]، قالوا: نبأنا أَبُو سهل نجيب بن ميمون الواسطي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي منصور بن عَبْد اللّه بن خالد الخَالدي، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن صفوان بن إِسْحَاق البَرْدَعي، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الخُتّلي، حَدَّثَني عَبْد الصمد بن يزيد قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: مَنْ عامل الله بالصدق ورّثه الحكمة.

قال: وسمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: إن الله يحب العالم المتواضع، ويبغض العالم الجبّار، من تواضع لله ورّثه الحكمة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشّحَامي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد [عبد الله][(٨)] بن يوسف، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثَنَا هارون بن سَوّار، قال: سمعت شعيب بن حرب[(٩)] يقول:

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥٠.

(٢) بالأصل: «ويفتن... ويزيد... ويفسد».

(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٤) الحمادي ذكر أنه من ولد حماد بن زيد، راجع مشيخة ابن عساكر ٢٠٣/ أ.

(٥) كذا رسمها بالأصل، وفي المشيخة: «الاررقاني» ولم ألحظ إعجاماً للراءين فيها. ولم أحله.

(٦) مشيخة ابن عساكر ١٣/ ب قال: وهو من أهل قرية الدار من أعمال بوشنج. والإسكيذباني بكسر الهمزة نسبة إلى إشكيذبان قرية بين هراة وبوشنج (معجم البلدان).

(٧) كذا رسمها بالأصل.

(٨) زيادة منا للإيضاح، تقدم التعريف به.

(٩) هو شعيب بن حرب المدائني أبو صالح البغدادي، ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٣٦٥. والخبر باختلاف الرواية في حلية الأولياء ٨/ ٩٠.

بينا أنا أطوف إذ لكزني رجلٌ بمرفقه فالتفتّ وإذا بالفُضَيْل بن عِيَاض فقال: يا أبا صالح، فقلت: لبّيك يا أبا عَلي، فقال: إنْ كنتَ تظنّ أنه قد شهد الموسم شرّ مني ومنك فبئس ما ظننتَ.

قال: وأَنْبَأنَا أَبُو عَلي الرُّوذباري، حَدَّثَنَا أَبُو عمَر غلام ثعلب[١]، حَدَّثَنَا سعيد بن عُثْمَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المُثَنَّى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

قال الفُضَيْل لسفيان بن عيينة: إنْ كنتَ ترى أنّ أحداً في هذا المسجد دونك فقد بُليت ببلاءٍ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن عَبْدَان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَلي الفرّاء، أَنْبَأنَا عَبْد الله بن الحُسَيْن بن عَبْدَان، أَنْبَأنَا طلحة بن أسد بن المختار، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الآجري، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الحميد الواسطي، حَدَّثَنَا يوسف بن موسى المَرْوَرُّوذي، حَدَّثَنَا عَبْد الله بن خُبَيق[٢] الأنطاكي قال:

قال فُضَيْل بن عِيَاض لسفيان بن عيينة: إنْ كنتَ تريد أن يكون الناس كلهم مثلك يا أبا محمد[٣] فَمَا أَدّيت لله الكريم نصيحة، كيف وأنت تودّ أنهم دونك؟!.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم المستملي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنْبَأنَا أَبُو عمرو بن السماك، حَدَّثَنَا الحسَن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال الفُضَيْل لسفيان: لئن كنت تحب أن يكون الناس مثلك فَمَا أدّيت النصيحة لربّك كيف وأنت تحب أن يكونوا دونك؟!

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح ناصر بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد النَّجّار[٤]، حَدَّثَنَا نصر بن إبْرَاهيم بن نصر، أَنْبَأنَا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن يوسف المَرَاغي، حَدَّثَنَا عيسى بن عُبَيْد الله بن عَبْد العزيز المَوْصِلي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن صلة الحموي[٥]، حَدَّثَنَا نصر بن عَبْد الملك السّنْجَاري، حَدَّثني عَلي بن عَبْد الله، حَدَّثَنَا مروان بن مُحَمَّد قال: قال الفُضَيْل بن عِيَاض:

---

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد البغدادي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٨.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت.

(٣) بالأصل: «يا أبا سفيان» تصحيف، راجع ترجمة سفيان بن عيينة في تهذيب الكمال ٧/٣٦٨.

(٤) مشيخة ابن عساكر ٢٣٠/ أ.

(٥) كذا رسمها بالأصل بدون إعجام.

ما وافى الموسم العام عندي أغبط من أَبي معاوية ـ يعني ـ الأسود، وكلب ميت يجرّ برجله أغبط عندي منه ـ يعني ـ أنه يُحَاسب.

وقال الفُضَيْل[١]: ما أغبط ملكاً مقرّباً، ولا نبياً مرسلاً، يعاين القيامة وأهوالها، ولا أغبط إلاّ من لم يكن شيئاً.

وقال الفُضَيْل: والله لأن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحبّ إليّ من أكون في سِلْخِ أفضل أهل الأرض، وما يسرّني أَنْ أعرفَ الأمر حقّ معرفته إذاً لطاش عقلي[٢].

سمعت[٣] أَبا المُظَفَّر بن القُشَيْري يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت أبا عَبْد الرَّحمن السُّلَمي يقول: سمعت عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الرازي يقول: سمعت مُحَمَّد بن نصر الصايغ يقول: سمعت مَرْدَوية الصايغ يقول[٤]:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: قُرّاء الرَّحمن أصحاب خشوعٍ وتواضعٍ، وقُرّاء القضاة أصحاب عجب[٥] وتكبر.

وقال الفُضَيْل:

من رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب[٦].

وسئل الفُضَيْل عن التواضع فقال: يخضع للحق وينقاد له، ويقبله ممّن قاله[٧].

وقال الفُضَيْل[٨]:

أوحى الله تعالى إلى الجبال: إنّي مكلّم على واحد منكم نبياً، فتطاولت الجبال وتواضع طور سيناء، فكلّم الله موسى عليه السلام لتواضعه[٩].

أَخْبَرَنا أَبو القَاسم المستملي، أَنْبَأَنا أَبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا أَبو عَبْد اللّه الحافظ،

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٩٠.

(٢) مرّ مثله قريباً.

والخبر في حلية الأولياء ٨/ ٨٥ وفيها: في مسلخ بدل في سلخ.

(٣) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٤) الخبر في الرسالة القشيرية ص ١٤٧ (ط بيروت).

(٥) كذا بالأصل، وفي الرسالة القشيرية: إعجاب.

(٦) الرسالة القشيرية ص ١٤٧.

(٧) في الرسالة القشيرية: ممن كان.

(٨) الرسالة القشيرية ص ١٤٧.

(٩) كتب فوقها بالأصل: إلى.

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن حمدان الجَلاّب ـ بهَمَذان ـ حَدَّثَنَا أَبُو حاتم الرازي، حَدَّثَنَا عمران بن موسى الطَّرَسُوسي، حَدَّثَنَا أَبُو يزيد فيض بن إِسْحَاق الرَّقي قال:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض: ما يسرني أن أعرف الأمر حقّ معرفته، إذاً لطاش عقلي(١).

أَخْبَرَنا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحمن، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن الخِلَعي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّد قاسم ابن هاشم البَزّار، عَن إِبْرَاهيم بن الأشعث قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول(٢): وقال له رجل: كيف أمسيت يا أبا عَلي؟ وكيف حالك؟ فقال: وَعَنْ أي حال تسألني؟ عن حال الدنيا أو عن حال الآخرة؟ قال: [فأن](٣) كنت تسألني عن حال الدنيا فإنها قد مالت بنا وذهبت كل مذهب، وإنْ كنتَ تسألني عن حال الآخرة فكيف ترى حال من كثرت ذنوبه؟ وضعف عمله؟ وفني عمره ولم يتزود لمعاده؟ ولم يتأهب للموت ولم يتيسر(٤) له؟

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ(٥)، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنَا المُفَضّل بن مُحَمَّد الجَندي، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم قال: سمعت فُضَيْل بن عِيَاض يقول: وعزته لو أدخلني النار فصرت فيها ما آيسته ووقفت(٦).

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم الشحامي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن فِرَاس ـ بمكة ـ حَدَّثَنَا المفضل بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الطبري قال(٧): وقفت مع الفُضَيْل ـ زاد الشحامي: بن عِيَاض، قالا: ـ بعرفات فلم أسمع من دعائه شيئاً إلاّ أنه وضع يده ـ زاد أَبُو عَلي: اليمنى ـ على خده واضعاً رأسه يبكي بكاءً خفياً، فلم يزل كذلك حتى أفاض الإمام فرفع رأسه إلى السماء فقال:

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٥.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٥ ـ ٨٦ من طريق آخر.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) كذا بالأصل، وفي الحلية: ولم يتشمر للموت.

(٥) الخبر في حلية الأولياء ٨/ ٨٨ وسير الأعلام ٨/ ٤٣٢.

(٦) كذا بالأصل: «آيسته ووقفت» والخبر ينتهي في سير الأعلام وحلية الأولياء عند كلمة: «أيست» وجاءت فيها كلمة ووقفت بداية لخبر جديد، فأقحمت هنا في آخر الكلام ولا لزوم لها.

(٧) الخبر من طريقه في حلية الأولياء ٨/ ٨٦ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣٢.

واسوأتاه والله منك وإن عفوت[1]، ثلاث مرات.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن أَحْمَد بن عمَر، أَنْبَأنَا أَبُو طالب العُشَاري، حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْمَاعيل - إملاء - حَدَّثَنَا عمَر بن الحسَن بن عَلي بن مالك، أَنْبَأنَا أَبي، حَدَّثَنَا خالد بن خِدَاش قال[2]:

أتيت فُضَيْل بن عِيَاض فقال: مِمَّن الرجل؟ فقلت: من المهالبة[3]، فقال لي: أنت الشريف كل الشريف إنْ كنتَ رجلاً صالحاً، وأنت الوضيع كل الوضيع إن كنت رجلَ سوءٍ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن الفَرَضي، وأَبُو المعالي بن الشَّعيري، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنْبَأنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر الخرائطي، حَدَّثَنَا العباس بن عَبْد اللّه التَّرْقُفي، حَدَّثَنَا الفَيْض بن إِسْحَاق قال:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض[4]: والله ما يحلّ لك أن تؤذي كلباً ولا خنزيراً بغير حقّ، فكيف تؤذي مسلماً؟

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أَبُو أَحْمَد عَبْد الرَّحمن بن إِسْحَاق العامري الأديب، حَدَّثَنَا الأستاذ أَبُو عمرو أَحْمَد بن أَبي الفراتي، أَنْبَأنَا أَبُو موسى عمران بن موسى، أَنْبَأنَا مسدد بن قطن، حَدَّثَنَا الدَّوْرَقي - يعني - يعقوب بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنَا الفيض بن إِسْحَاق قال[5]:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: إذا أراد الله أَنْ يُتحف العبدَ سلّط عليه من يظلمه.

أَخْبَرَنا[6] أَبُو القَاسم الشَّحَّامي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو زكريا بن أَبي إِسْحَاق، حَدَّثَنَا والدي، أَنْبَأنَا أَبُو العباس السَّرَّاج قال: سمعت مُحَمَّد بن عمرو بن مُكْرَم يقول: سمعت عَبْد الرَّحمن بن عفان يقول:

---

(١) كذا بالأصل والحلية، وفي المختصر: غفرت.

(٢) رواه أبو نعيم بسنده إلى خالد بن خداش، في حلية الأولياء ٨/ ٩٦.

(٣) في الحلية: مهلبي.
كذا راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٩ وفيه أنه الأزدي، المهلبي مولاهم.
وخداش بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة، كما في تقريب التهذيب.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٧ والمزي في تهذيب الكمال ١٥/ ١١١.

(٥) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٠٤.

(٦) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

سمعت فُضَيْل بن عِيَاض يقول: إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يحب العبد سلّط عليه من يظلمه.

قال: وسمعت الفُضَيْل قال:

لا يكون العبد من المتّقين حتى يأمنه عدوه[١].

أَخْبَرَنا[٢] أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الصوفي، حَدَّثَنَا الحارث بن أَبي أسامة، حَدَّثَنَا عيسى بن عَبْد اللّه، عَن فُضَيْل بن عِيَاض قال: إذا لم يستحي[٣] القلب من الله عزّ وجل سقط عن القلب مكارم الأخلاق.

وقال الفُضَيْل: بلغني أن الله تعالى يحاسب العبد يوم القيامة بحضرة مَنْ يعرفه ليكون أشد لفضيحته.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا الحسَن بن إِسْمَاعيل، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الواسطي، حَدَّثَنَا ابن خُبَيق، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن قال:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض: من رأى من أخٍ له منكراً فضحك في وجهه فقد خانه.

قال: وحَدَّثَنَا ابن مروان، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا عَبْد الصمد.

عَن الفُضَيْل بن عِيَاض قال: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

أَخْبَرَنا[٤] أَبُو القَاسم الشَّحَّامي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن السماك، حَدَّثَنَا الحَسَن بن عمرو الشيعي[٥] قال: سمعت بشراً يقول: قال الفُضَيْل: خصلتان تقسيان القلب: كثرة النوم وكثرة الأكل[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفر بن القُشَيْري قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٧.
(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٣) كذا بالأصل: يستحي، بإثبات الياء.
(٤) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٥) بالأصل: السبيعي، تصحيف، والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به قريباً، وراجع ترجمة بشر بن الحارث الحافي في تهذيب الكمال ٣/ ٦٢ طبعة دار الفكر.
(٦) كتب فوقها بالأصل: إلى.

عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الجَوْزَقي، أَنْبَأَنَا أَبُو العباس الدَّغُولي قال: سمعت عَلي بن الحسَن الهلالي يذكر عن إِبْرَاهيم بن أَشعث عن فُضَيْل قال: مَنْ خاف الله كلّ لسانه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم الحسَن بن الحسَن بن عَلي بن المنذر، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني الحسَن بن الصباح، عَن أَبي يزيد الرَّقي، عَن فُضَيْل بن عِيَاض قال[1]:

ما حجّ، ولا رباط، ولا جهاد أشدّ من حبس اللسان، ولو أصبحتَ يهمّك لسانك أصبحت في غمّ شديد.

وقال فُضَيْل[2]: سجن اللسان سجن المؤمن، وليس أحدٌ أشدّ غمّاً ممن سجن لسانه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، حَدَّثَنَا الإمام أَبُو الطيب سهل ابن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الرَّفّاء، قال: سمعت أبا العباس الفضل بن عَبْد الله اليَشْكُري قال: سمعت أبا يزيد فيض بن إسحاق[3] الرّقّي قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن النقور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأَنَا عُبَيْد الله السكري، أَنْبَأَنَا زكريا المِنْقَري، حَدَّثَنَا الأصمعي قال:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض: إذا قيل لك: أتخاف الله فاسكتْ، فإنّك إنْ قلتَ: لا، فقد جئتَ بأمر عظيم، وإنْ قلتَ: نعم، فالخائف لا يكون على ما أنت عليه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الحسن[4] عَلي بن أَحْمَد، قالا: حَدَّثَنَا ـ [و][5] أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنْبَأَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[6]، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن أَبي جَعْفَر القَطيعي، حَدَّثَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن سعيد الرّزّاز، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد هارون بن يوسف، حَدَّثَنَا

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ١١٠.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ١١٠.

(٣) بالأصل: يزيد، تصحيف.

(٤) بالأصل: الحسين، تصحيف.

(٥) زيادة منا لتقويم السند.

(٦) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ١٨٤ في ترجمة أحمد بن سهل.

أَحْمَد بن سهل التيمي[(١)] ـ صاحب أَبي عبيد ـ حَدَّثَنَا عَبْد الصمد بن يزيد قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: المؤمنُ يحاسب نفسه ويعلم أنّ له موقفاً بين يدي الله تعالى، والمنافق يغفل عن نفسه، فَرَحَمَ اللهُ عبداً نظر لنفسه قبل نزول مَلَك الموتِ به.

سمعت أبا القاسم الشحامي يقول: سمعت أبا بكر البيهقي يقول: سمعت أبا عَبْد الرَّحمن السلمي يقول: سمعت مُحَمَّد بن الحسَن بن خالد البغدادي يقول: سمعت أَحْمَد بن صالح يقول: حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال:

سُئل الفُضَيْل بن عِيَاض عن التواضع قال: تخضع للحقّ، وتنقاد له، وتقبل الحقَّ من كلّ مَنْ تسمعه منه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنْبَأنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنْبَأنا أَبُو بَكر ابن المقرىء، أَنْبَأنا مُفَضّل بن إِبْرَاهيم الجَنَدي ـ بمكة ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن إِسْحَاق الطَّبَري قال: قال الفُضَيْل بن عِيَاض:

يا مسكين تهلك، إنك مسيء[(٢)] وترى أنك محسن، وأنتَ جاهل وترى أنّك عالم، وأنت بخيل وترى أنك سخيّ، وأنتَ أحمق وترى أنك عاقل، وأجلُك قصير وأملُكَ طويل.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشّحامي، أَنْبَأنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد [عبد الله][(٣)] بن يوسف الأصبهاني، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن[(٤)] فِرَاس المكي، أَنْبَأنا المُفَضّل بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا إِسْحَاق ابن إِبْرَاهيم الطَّبَري قال:

قال الفُضَيْل بن عِيَاض: لم يكملْ عبدٌ حتى يؤثر الله على شهوته[(٥)].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشحامي، أَنْبَأنا أَبُو بَكْر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل بن عمَر، أَنْبَأنا أَبُو المعالي عمَر بن أَبي عمَر

(١) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد: التميمي.

(٢) راجع حلية الأولياء ٨/ ٩١ اللفظتان مطموستان وغير واضحتين بالأصل، والمثبت «إنك مسيء» عن المختصر، وفي سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٠ أنت مسيء.

(٣) زيادة منا للإيضاح.

(٤) كلمة «بن» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) مرّ هذا الخبر قريباً.

مُحَمَّد بن الحسَن البِسْطَامي[١].

قالا: أنبأنا أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف، حَدَّثَنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عاصم المَرْوَزي، حَدَّثَنا يوسف بن موسى، حَدَّثَنا عِمْرَان بن موسى الطَّرَسُوسي، حَدَّثَنا فيض أَبُو إِسْحَاق الرَّقي قال[٢]: قال الفُضَيْل بن عِيَاض:

تريد أن تقف بالموقف مع نوح وإِبْرَاهيم ومع مُحَمَّد صلى الله عليه وعليهم أجمعين، وأن تدخل الجنّة مع النبيين والصّدّيقين - زاد البِسْطامي: والشهداء والصالحين وقالا: - بأي - زاد البِسْطَامي: عملته[٣] لله، وقالا: - أو بأي شهوة تركتها أو بأي قريب باعدته في الله، أو أي عدو - وقال البِسْطَامي: بعيد - قرّبته في الله.

أَخْبَرَنا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أَنْبَأَنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفُضَيلي، أَنْبَأَنا عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، أَنْبَأَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل، حَدَّثَنا أَبُو الدرداء عَبْد العزيز بن منيب المَرْوَزي، حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن الأشعث قال: سمعت الفُضَيْل يقول:

هيه، وتريد أَنْ تسكن الجنة! تريد أن تجاور الله في داره مع النبيين والصّدّيقين والشهداء والصالحين، تريد أَنْ تقفَ المواقف مع الأنبياء، مع نوح وإِبْرَاهيم ومُحَمَّد صلى الله عليهم أجمعين، يا أحمق، بأيِّ عملٍ، بأيّ شهوةٍ تركتها لله؟ بأيّ غيظٍ كظمته لله؟ وبأيّ رحمٍ قاطعٍ وصلتها؟ وبأيّ قريبٍ باعدته في الله؟ بأيّ بعيد قرّبته في الله؟ بأيّ حبيبٍ رأيته يعملُ بما يكره الله فأبغضته في الله؟ بأيّ بغيضٍ رأيته يعمل بما يحب الله فأحببته في الله؟ ولكنْ بعفوهِ ورحمته نرجوه بإساءتنا لا نقول أحسَّنا، ولكنْ نقول: أسأنا وبئس ما صنعنا.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحُسَيْن بن قريش البنّا، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون الأهوازي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، حَدَّثَنا أَبي،

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٢٤.
والبسطامي بفتح الباء كما في الأنساب نسبة إلى بسطام بلدة بقومس.
والبسطامي بكسر الباء فهي نسبة إلى الجد بسطام كما في الأنساب.
أما في اللباب: فالصواب بالكسر مطلقاً إن بالنسبة إلى البلد أم إلى الجد.
وفي سير أعلام النبلاء «الحسين» بدل «الحسن».

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٩٠ - ٩١.

(٣) كذا بالأصل، وفي الحلية: بأي عمل وأي شهوة تركها لله عز وجلّ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن عَبْد الجبّار الصوفي، حَدَّثَنَا عَبْد الصَّمد بن يزيد بن مَرْدَوية الصايغ قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

إذا أحبّ الله عزّ وجل عبداً أكثر غمّه، وإذا أبغض عبداً أوسع عليه دنياه[١].

قال: وحَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، حَدَّثَنَا عَبْد الصمد قال: سمعت رجلاً يقول للفضيل بن عِيَاض: أوصني، قال: أعزّ أمر الله حيث كنتَ يعزّك الله.

وكان يقول: حرّها شديد وقعرها بعيد، شرابها الصديد، وأنكالها الحديد.

قال: وحَدَّثَنَا أَحْمَد، حَدَّثَنَا عَبْد الصمد قال: سمعت الفُضَيْل يقول:

صَبْرٌ قليلٌ ونعيمٌ طويلٌ، وعجلةٌ قليلةٌ، وندامةٌ طويلة.

سمعت[٢] أبا القاسم الشّحّامي يقول: سمعت أبا بكر البيهقي يقول: سمعت أبا سعد الزاهد يقول: سمعت عَلي بن جَهْضَم يقول: سمعت مُحَمَّد بن القاسم يقول: سمعت عيسى ابن تَمّام يقول: حَدَّثَنَا الحسَن بن عُمَير قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

قلّة التوفيق وفساد الرأي وطلب الدنيا بعمل الآخرة من كثرة الذنوب.

قال: وأَنْبَأنَا البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو سعد، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الصّفّار، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن القاسم مولى بني هاشم قال: قال الفُضَيْل بن عِيَاض[٣]:

بقدر ما يصغر الذنب عندك كذلك يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك كذاك يصغر عند الله[٤].

أَنْبَانَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي وغيره، عَن أَبي عُثْمَان الصابوني، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه قال: سمعت أبا عَلي مُحَمَّد بن عمَر بن عَلي الربودي يقول: سمعت عَلي بن الحسَن بن أَبي عيسى الهلالي يقول: سمعت إِبْرَاهيم بن الأشعث يقول: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

دعاك الله إلى دار السلام وقد آثرت في دنياك المقام، وحذّرك عدوك الشيطان وأنت تخالفه طول الزمان، وأمرك بخلاف هواك وأنت معانقه صباحك ومساك، فهل الحق إلاّ ما أنت فيه؟

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٨٨ وقد مرّ مثله قريباً.

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٧.

(٤) كتب فوقها بالأصل: إلى.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن [علي] بن المُسَلّم الفقيه، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو المعالي الحُسَيْن بن حمزة بن الشّعيري، أَنْبَأَنَا نجيب بن عمار بن أَحْمَد.

قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأَنَا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا أَبُو العباس الشيباني صاحب أَبي ثور قال: سمعت مُحرِز بن عَوْن يقول[1]:

أتيت فُضَيْل بن عِيَاض بمكة فَسَلّمتُ عليه فقال لي: يا مُحْرِز وأنت أيضاً مع أصحاب الحديث؟ ما فعل القرآن؟ والله لو نزل حرف باليمن، لقد كان ينبغي أن يذهب حتى تسمع كلام ربنا، والله لا يكون راعي الحُمُر وأنت مقيم على ما يُحبّ الله، خير لك من أن تطوف بالبيت وأنت مقيم على ما يكره الله.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا الإمام أَبُو طاهر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمَر ابن حفص، حَدَّثَنَا يزيد بن الهيثم أَبُو خالد، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن نصر قال: قال الفُضَيْل بن عِيَاض:

من أُوتي علماً لا يزداد فيه خوفاً وحزناً وبكاءً خليقٌ أن يكون أُوتي علماً ينفعه، ثم قرأ: **﴿أفمن هذا الحديث تعجبون * وتضحكون ولا تبكون﴾**[2] [3].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَخْبَرَني أَبُو الفرج الحُسَيْن بن عَلي بن عُبَيْد الله الطَّنَاجيري، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَلي بن هشام التيملي بالكوفة، حَدَّثَنَا عَبْد الله بن زيدان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن المحرري قال: قال أيوب بن يَحْيَىٰ: قال فُضَيْل بن عِيَاض:

لا يزال العالم جاهلاً بما علم حتى يعمل به، فإذا عمل به كان عالماً.

قال الخطيب: وأَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن القاسم بن الحسَن الشاهد ـ بالبصرة ـ حَدَّثَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن إِسْحَاق المَادَرَائي، حَدَّثَنَا المُفَضّل بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الطبري قال:

قال الفُضَيْل: إنّما يراد مع العلم العمل، والعلم دليل العمل.

---

(١) الخبر من طريقه في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٧.

(٢) سورة النجم، الآيتان ٥٩ و٦٠.

(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى.

وقال الفُضَيْل: على الناس أن يتعلموا فإذا علموا فعليهم العمل.

أَخْبَرَنا[١] أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبو القَاسم الشّحّامي، قالا: أَنْبَأنا أَبو بَكْر البيهقي، أبنأنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَنَا بكير بن الحداد الصوفي ـ بمكة ـ، حَدَّثَنَا أَبُو عمَر مُحَمَّد بن الفضل بن سَلَمة، حَدَّثَنَا سعيد[٢] بن زُنْبُور قال: سمعت فُضَيْل بن عِيَاض يقول:

إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلاّ ما كان له خالصاً، ولا يقبله إذا كان له خالصاً إلاّ على السُّنّة[٣].

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبو مُحَمَّد السّيدي، وأَبو المظفر القُشَيري قالوا: أَنْبَأنا سعيد بن مُحَمَّد البَحيري قال: سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول.

وَأَخْبَرَنا أَبو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أَبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنْبَأنا أَبو عمرو بن حمدان قال:

سمعت أبا يَعْلَى يقول: سمعت عَبْد الصمد بن يزيد يقول:

قال رجل للفُضَيل بن عِيَاض: العلماء كثير، فقال الفُضَيْل: الحكماءُ قليلٌ[٤].

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا أَبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنا أَبو حازم عمَر ابن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم العَبْدَوي الحافظ[٥]، قال: سمعت الإمام أبا بكر الإسماعيلي يقول: سمعت أبا العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق يقول: حَدَّثَنَا هارون بن سَوّار المقرىء قال:

وسمعت الفُضَيْل بن عِيَاض وقيل له: أَلاَ تحدِّثنا تُؤجَر؟ قال: على أيّ [شيءٍ][٦] أؤجر؟ على شيء تتفكهون به في المجالس؟

أَخْبَرَنا أَبو[٧] مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْن بن الفَرّاء، أَنْبَأنا أَبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنا عَلي بن القاسم، حَدَّثَنَا عَلي بن إِسْحَاق قال: قرىء على المُفَضّل بن مُحَمَّد[٨]، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الطبري ـ بمكة ـ قال: سمعت الفُضَيْل يقول:

---

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) كذا بالأصل هنا، وورد في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٦ في أسماء الرواة عن فضيل: سعد بن زنبور الفراء.

(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٤) في حلية الأولياء ٨/ ٩٢.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٣.

(٦) الزيادة عن المختصر للإيضاح.

(٧) كلمة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٨) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٨٦ ـ ٨٧.

لو طلبت مني الدنانير كان أيسر عليّ من أن تطلب مني الأحاديث، فقلت له: لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحب إليّ من أن تَهَبَ [لي][١] عددها دنانير، فقال: إنّك مفتون، أما والله لو عملت بما قد سمعت لكان لك في ذلك شغل عما لم تسمع، ثم قال: سمعت سُلَيْمَان بن مهران يقول: إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمي بها خلف ظهرك كلما أخذت اللقمة ترمي بها خلف ظهرك متى تشبع.

أَخْبَرَنا[٢] أَبُو طالب بن أَبي عقيل، أَنْبَأنَا علي بن الحسَن الفقيه، أَنْبَأنَا عَبْد الرَّحمن بن عمَر، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الأعرابي، حَدَّثَنَا سَلْم[٣] بن عَبْد اللّه الخراساني قال: سمعت الفُضَيْل يقول:

مَنْ عرف الله حقّ المعرفة فهو بعيد من الضلالة، وَمَنْ عرف الإخلاص فهو بعيد من الرياء، وَمَنْ أنزل الموت حقّ المنزلة فلا يغفلُ عن الموت.

قال: وسمعت سَلْماً قال: سمعت فضيلاً يقول:

لا إله إلاّ الله ما أقرب الأجل وما أبعد الأمل[٤].

أَخْبَرَنا[٥] أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن الحسَن الأزهري، أَنْبَأنَا الحسَن بن أَحْمَد المَخْلَدي، أَنْبَأنَا المُؤَمّل بن الحسَن بن عيسى، حَدَّثَنَا الفضل بن عَبْد اللّه بن مسعود قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

أفضل الجهاد المواظبة على الصلوات، وأكبر الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة.

قال: وقال بعضهم: أفضل الجهاد مجاهدة النفس، أن تجاهد نفسك عن الحرام عمّا نهى الله عزّ وجل وعن هواك.

قال: وسمعته يقول: من خاف الله عزّ وجلّ كلّ لسانه[٦].

أَخْبَرَنا[٧] أَبُو بَكْر عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن البَحيري - بنيسابور - حَدَّثَنَا أَبُو حفص عمَر بن سعيد البحيري، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم عَبْد الخالق بن علي المؤذن[٨].

(١) الزيادة عن الحلية للإيضاح.
(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٣) بالأصل هنا: سلم، تصحيف.
(٤) كتب فوقها بالأصل: إلى.
(٥) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٦) مرّ هذا القول قريباً.
(٧) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٨) كتب فوقها بالأصل: إلى.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنبَأَنَا عَبْد الخالق بن عَلي، أَنبَأَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد .....[1] قال: سمعت أَحْمَد بن صالح، سمعت زكريا الطويل يقول: سمعت مُحَمَّد بن الربيع يقول: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

لو أنّي أعلم أن أحدهم يطلب هذا العلم لله تعالى ذكره لكان الواجب عليّ أن آتيه في منزله حتى أحدِّثه.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر ابن المقرىء، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، حَدَّثَنَا سعيد بن عَبْد الجبّار أَبُو عُثْمَان قال:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض ولقيه جماعة من أصحاب الحديث فقال: ما .....[2] لكم لو أعلم أنه خير لكم لم أحدثكم، ولو أعلم أنه خير لي أَنْ لا أحدثكم ما حدثتكم، وما شيءٌ أحبّ إليّ مِنْ أَنْ لا أراكم ولا تروني.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم المستملي، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن قال: سمعت أبا نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد القيسي يقول: سمعت أبا جَعْفَر المَرْوَزي يقول: سمعت عَبْد الرَّحمن بن الحكم المُرُّوذي يقول: سمعت أبا رَوْح حاتم بن يوسف يقول:

أتيت باب الفُضَيْل بن عِيَاض فَسَلّمْتُ عليه فقلت: يا أبا عَلي معي خمسة أحاديث، إنْ رأيتَ أن تأذن لي فأقرأ عليك، فقرأتُ فإذا هو ستة، فقال لي: أف، قُم يا بني تَعَلّم الصدّق ثم اكتب الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن السَّري بن بَنُّون[3] التَفْليسي، أَنبَأَنَا أبو[4] عَبْد الرَّحمن السلمي قال: سمعت عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الرازي يقول: سمعت أبا جَعْفَر الصايغ يقول: سمعت مَرْدَوية الصايغ يقول:

سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: الفتوّة الصفح عن عثرات الاخوان.

---

(١) اللفظة غير واضحة.
(٢) كلمة مطموسة بالأصل.
(٣) غير واضحة بالأصل، وإعجامها فيه ناقص، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/١٩ وفيها: محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري بن بنون.
(٤) بالأصل: أبا، تصحيف.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنا أَبُو الخطاب نصر بن أَحْمَد بن البطر(١)، أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن بن رِزْقَوية، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان قال: سمعت.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد عامر بن دغش(٢) بن حصن بن دُغش(٢) الحَوْرَاني السُّوَيدي(٣)، وأَبُو المسك كافور بن عَبْد اللّه الليثي، وعتيق سعد بن عبد اللّه الرومي قالوا: أَنْبَأَنا أَبُو الحسَن المبارك بن عَبْد الجبّار بن أَحْمَد الصَّيْرَفي، أَنْبَأَنا الحسَن بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن شَاذان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن أيوب العَبَّاداني(٤)، حَدَّثَنَا هلال بن العلاء الرَّقِّي ـ أبو عمر(٥) ـ بالرقة وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن حبلة الرافقي ـ بالرافقة ـ قالا: كلاهما حَدَّثَنا فيض بن إِسْحَاق قال:

كنت عند الفُضَيْل بن عِيَاض فجاء رجل فسأله حاجة فألحّ بالسؤال عليه، فقلت: لا تؤذي الشيخ، فزجرني الفُضَيل وصاح عليّ وقال لي: يا فيض أَمَا علمت أنّ حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم، فاحذروا أن تَمَلّوا النعم فتحوّل نقماً، ألاَ تحمد ربّك أن جعلك موضعاً تُسأل، ولم يجعلك موضعاً تَسأل.

واللفظ لحديث ابن شاذان.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضر الفقيه، حَدَّثَنَا الفضل بن عَبْد اللّه اليَشْكُري، قال: سمعت الفيض بن إِسْحَاق قال: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول:

أما علمتم أنّ حاجة الناس إليكم نعمة من الله عليكم، فاحذروا أن تَمَلّوا النعم فتصير نقماً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنَا ـ [و](٦) أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب(٧)، أَنْبَأَنا القاضي.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/٤٦ وفيها: نصر بن أحمد بن عبد اللّه بن البطر.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر ١٣٣/ أ.

(٣) كذا بالأصل، وهو من أهل السويداء وهي من ضياع حوران بناحية دمشق كما الأنساب، ذكره السمعاني وترجمه، والنسبة إليها: السويدائي.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٧٩.

(٥) بالأصل: «بالرقة، أبو عمر» راجع ترجمة هلال بن العلاء بن هلال بن عمر أبي عمر الباهلي عالم الرقّة في سير أعلام النبلاء ١٣/٣٠٦.

(٦) زيادة منا للإيضاح.

(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٤ في ترجمة القاسم بن منبه الحربي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشَّحامي، أَنبأَنا البيهقي، أَنبأَنا القاضي.

أَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد اللّه بن منصور[١] الهاشمي، حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عمرو ابن البَخْتَري، حَدَّثَنا القاسم بن مُنَبّه ـ زاد الخطيب: الحربي ـ قال: قال أَبُو نصر بشر بن الحارث: بعث أَبُو رجاء الذي كان بمكة إلى فُضَيْل يستقرضه ـ وقال البيهقي: يستقرض ـ دراهم أو يسأله دراهم ثم قال أَبُو نصر: بعث مسكين إلى مسكين قال: ولم يكن عند فُضَيْل إلاّ بعير له يعمل عليه، قال: فأمر ابنه أن يدخله السوق فيبيعه ثم يبعث إلى أَبي رجاء بنصف ثمنه، ويأتيه بالنصف الآخر، ثم ذكر أَبُو نصر كرم أهل الخير وفضلهم.

أَخْبَرَنا[٢] أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنبأَنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة اللّه الفُضَيْلي، أَنبأَنا عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد الشُّرَيْحي[٣]، أَنبأَنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، حَدَّثَنا أَبُو الدرداء هو عَبْد العزيز بن منيب المروزي، حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن الأشعث قال:

سمعت الفُضَيْل يقول: وسأله رجل فقال: يا أبا عَلي أحبّ أن تصف لي كيف كان[٤] في المواخاة، فقال الفُضَيْل: هيهات كالمتعجب لذلك، دعني وأين المؤاخاة؟ ثم قال الفُضَيْل: إن كان الرجل ليحفظ ولد أخيه من بعد موته يتعاهدهم أربعين خمسين سنة عمره كلّه، يأتي أهله فيقوم على بابه فيقول: هل لكم من حاجة؟ تريدون شيئاً؟ عندكم دقيق؟ عندكم سويق؟ عندكم زيت؟ عندكم حطب؟ عندكم كذا؟ حتى يسألهم عن الكسوة؟ فيقولون: نعم، فيقول أروني، فإن كان عندهم وإلاّ اشترى لهم الخادم بخمس مائة درهم، فيقول خذوا هذه تخدكم، وأحدهم اليوم تُطلب إليه الحاجة فما يقضيها، ويغضب حتى كأنه أذنب إليه ذنباً، ويعادي ويقاطع، فإذا هو قضاها أفسدها بمنّ أو تطاول. وأنت لو طُلب منك عشرة دراهم يشق عليك، نعم والله ودرهمٌ لو طُلبَ منك يشقّ عليك.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنبأَنا عُبَيْد اللّه بن أَبي مسلم الفَرَضي، أَنبأَنا ابن السماك[٥]، حَدَّثَنا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن سُنَين، حَدَّثَني عَبْد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفُضَيْل يقول:

(١) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد: إبراهيم.
(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٣) بدون إعجام بالأصل.
(٤) بعدها في المختصر بياض مقدار كلمة.
(٥) بالأصل: ابن أبي السماك.

يزعمُ الناسُ أنّ الورع شديدٌ، وما ورد عليّ أمران إلاّ أخذت بأشدهما، فَدَعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنا أَبو بَكْر الخطيب، أَخْبَرَني عَلي بن أَحْمَد .....(1)، حَدَّثَنا أَبو بَكْر الشافعي ـ إملاء من حفظه ـ حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي، حَدَّثَنا عَبْدَة بن عَبْد الرحيم المَرْوَزي، قال(2):

كنت عند فُضَيْل بن عِيَاض وعنده عبد الله بن المبارك، فقال: إنّ أهلك وعيالك قد أصبحوا مجهودين محتاجين إلى هذا المال، فاتّق الله وخذ من هؤلاء القوم ـ يعني: الخلفاء ـ فزجره عبد الله بن المبارك ثم أنشأ يقول(3):

خذ من الجاورس(3) والأ ... رز والخبز والشعيرِ
واجعلن ذاك حلالاً ... تنج من حر(4) السعير
وأنا ما استطعت(5) هداك الله ... ه عن دار الأمير
لا تزرها واجتنبها ... إنها شرّ مزور
توهن الدين وتدنيـ ... ـك من الحوب(6) الكبير
ولما تترك من ديد ... نك في تلك الأمور
هو أجدى لك من ما ... لٍ وسلطان يسير
منه بالدون فأبصرْ ... واذكرن يوم المصير
قبل أن تسقط يا مغـ ... ـرور في حفرة بير
واطلب الرزق إلى ذي الـ ... ـعرش والرب الغفور
وارض يا ويحك من دنـ ... ـياك بالقوت اليسير
إنها دار بلاءٍ ... وزوالٍ وغرور

(1) مطموس بالأصل.
(2) تقدمت بعض الأبيات في ترجمة عبد الله بن المبارك، راجع كتابنا تاريخ مدينة دمشق ـ بتحقيقنا ٣٢/ ٤٦٤ والخبر والأبيات في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤١٥ ـ ٤١٦.
(3) في سير الأعلام: «الجاروش» وفيما تقدم: الجاووش.
والجاورس: حب معروس (القاموس).
(4) فيما تقدم في ترجمة عبد الله بن المبارك: نار السعير.
(5) بالأصل: استطعت.
(6) أي الإثم العظيم (اللسان).

كم ترى قد صرعت قبـ ـلك أصحاب القصور
وذوي الهيبة في المجـ ـلس والجمع الكثير
أخرجوا كرها وما كا ن لديهم من نكير
كم ببطن الأرض ثاوٍ من شريف ووزير
وصغير الشأن عبدٍ خامل الذكر حقير
لو تصفحت وجوه الـ ـقوم في يوم نضير
لم تميزهم ولم تعـ ـرف غنيًّا من فقير
خمدوا فالقوم صرعى تحت أطباق[1] الصخور
فاستووا عند مليك بمساويهم خبير
فاحذر الصيحة ياويـ ـحك من دهر عثور
أين فرعون وهاما ن ونمروذ النسور
أو ما تخشاه أن يرميك بالموت المبير
أو ما تحذر من يو مِ عبوس قمطرير
أقمطرّ الشرّ فيه بعذاب الزمهرير

قال: فغشي على الفضيل وردّه ولم يأخذه.

قال الخطيب: هكذا في هذا الخبر، والمعروف أن ابن المبارك كان من ذوي الأحوال والتجارات بصنوف الأموال، وإن فضيلاً كان من الفقراء، وأحد المعدودين في الزهاد والأولياء، وكان مع فقره وحاجته يتورع عن قبول مال السلطان وغيره. وأحسب الشافعي لم يضبط الحكاية، ودخل عليه الوهم حين رواها من حفظه والله أعلم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحسَن، أَنبَأنَا هنّاد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيمَان الغُنْجَار، أَنبَأنَا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن معروف البخاري، حَدَّثَنَا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن الحسَن بن حُلْوَان الخَليلي المؤدب، حَدَّثَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن عبدة قال: سمعت أبا حفص أَحْمَد بن الفضل البخاري يقول:

كنت عند الفُضَيْل بن عِيَاض فجاءه هارون أمير المؤمنين يزور فُضَيْل بن عِيَاض ومعه أَبُو

(١) في الرواية المتقدمة وسير أعلام النبلاء: أشقاق الصخور.

قَتَادة، فقال أَبُو قَتَادة: رحمك الله، الخليفة على الباب، فقال الفُضَيْل: ليس لهِ أن يزورنا، لنا أن نزوره، ثم قال: إنّ أمير المؤمنين على الباب، فقال: يا أبا قَتَادة ليس له أن يزورنا لنا أن نزوره، فارجع فلا إذن لكم، قال: فرجع هارون أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنْبَأنَا الحسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَان الخياط، حَدَّثَنَا ابن أَبي الحَوَاري، حَدَّثَنا أَحْمَد بن عاصم ـ أَبُو عَبْد اللّه ـ الأنطاكي[1] قال:

قال هارون الرشيد لسفيان أحبّ أن أرى الفُضَيْل، فقال له: أذهب بك إليه، فاستأذن سفيان على فُضَيْل فقال له: من هذا؟ فقال: قولوا له: هذا سفيان، فقال: قولوا له: يدخل، فقال: ومن معي؟ قال: ومن معك؟ قال: فلمّا دخلوا عليه قال له سفيان: يا أبا عَلي هذا أمير المؤمنين، فقال: وإنّك لهو يا جميل الوجه أنت الذي ليس بين الله وبين خلقه أحدٌ غيرك، أنتَ الذي يُسأل يوم القيامة كلّ إنسان عن نفسه وتُسأل أنتَ عن هذه الأمة، قال: فبكى هارون.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن الفَرَضي، أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو المعالي بن الشَّعيري، أَنْبَأنَا نجيب بن عمّار بن أَحْمَد.

قالا: أَنْبَأنَا عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان، أَنْبَأنَا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا أَبو[2] العباس النَّسَائي صاحب أَبي ثور بسرّ مَنْ رأى قال: سمعت[3] مُحْرِز بن عون بن أَبي عون يقول[4]:

كنت عند فُضَيْل بن عِيَاض فأتى[5] هارون ويَحْيَىٰ بن خالد، وجَعْفَر بن يَحْيَىٰ فقال له يَحْيَىٰ بن خالد: يا أبا عَلي، هذا أمير المؤمنين يسلّم عليك ـ يعني ـ قال: أيكم هو؟ قالوا: هذا، قال: يا حسن الوجه لقد طُوِّقتَ أمراً عظيماً، يا حسن الوجه لقد طُوِّقتَ أمراً عظيماً، حَدَّثَني عبيدٌ المُكتب عن مجاهد في قوله: ﴿**وتقطّعت بهم الأسباب**﴾[6] قال: الأوصال التي كانت بينهم في الدنيا وأومأ بيده إليهم.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٨٧ و١١/ ٤٠٩.

(٢) بالأصل: «أبي».

(٣) استدركت الكلمة عن هامش الأصل، وبعدها صح.

(٤) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤١.

(٥) بالأصل: «وأنبأنا» تصحيف، والتصويب عن سير أعلام النبلاء.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٦٦.

أَخْبَرَنا[١] أَبُو الوقت السِّجْزي، أَنْبَأَنَا أَبُو صاعد الفُضَيلي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الشُّرَيحي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عقيل البَلْخي، حَدَّثَنَا عباس الدُّوري[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأنباري قال: سمعت فُضَيْل بن عِيَاض قال:

لما قدم هارون الرشيد إلى مكة قَعَد في الحِجْر، هو وولده وقوم معه من الهاشميين، وبعثوا إلى المشايخ فأحضروهم عنده، وبعثوا إلي فأردتُ أَنْ لا أذهب، واستشرتُ جاراً لي فقال لي: يا أبا عَلي لا تفعل، اذهب لعلّه إنّما يريد أنْ تحدّثه بشيءٍ أو تعظه بشيء، قال: فذهبتُ، فجئتُ فدخلتُ المسجدَ، فلمّا صرت إلى الحِجْر إذا هم قعود، فقلتُ لأدناهم إليّ رجلاً: أيهم أمير المؤمنين؟ فأشار لي إليه، فأقبلتُ عليه، فقلتُ: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال: فردّ علي، وقال: اقعد، ثم قال لي: أَمَا إنّا ما دعوناك لشيء تكره، ولكنْ حَدَّثَنَا بشيءٍ، عظنا، قال: فأقبلتُ عليه، فقلت له: يا حسن الوجه، حسابُ الخَلْق كلهم عليك، قال: فجعل يبكي ويشهق، قال: فرددتُ عليه: يا حسن الوجه حساب الخَلْق كلّهم عليك، قال: فجعل يبكي حتى جاء الخادم، فحملوني فأخرجوني من الحِجْر، وقالوا: اذهب بسلام[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو المظفر بن القُشَيري، أَنْبَأَنَا سعيد بن مُحَمَّد البحيري، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن عَبْدُوس، حَدَّثَنَا أَبُو المُثَنّى مُعَاذ بن المُثَنّى العَنْبري ـ أملى علينا ـ حَدَّثَنا أَبُو بَكْر ابن عفان، حَدَّثَنَا عَلي الطائفي ـ وكان من خيار الناس ـ قال:

قدم هارون أمير المؤمنين مكة قال: فبعث إلى سفيان بن عيينة بالليل قال: فأتاه سفيان، فقال له هارون أمير المؤمنين: قُمْ بنا إلى باب فُضَيْل بن عِيَاض، فدق سفيان الباب، فقيل: من هذا؟ قال: ابن عيينة، قال: أدخل، فقال ابن عيينة: أنا ومن معي؟ فقال: أنتَ ومن معك، قال: فدخل سفيان وهارون أمير المؤمنين على فُضَيْل بن عِيَاض، وقال هارون للخادم: لا تدخلن معنا، فدخل سفيان فإذا فُضَيْل مستقبل بوجهه القبلة، فقال: يا أبا عَلي، هذا هارون أمير المؤمنين قد دخل عليك، قال: فمكثَ طويلاً لا يلتفت إليه ولا ينظر إليه، ثم رفع فُضَيْل رأسه إلى هارون فقال له: يا حسن الوجه ما أحسن وجهك، لقد قُلّدتَ أمراً

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.
(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤١.
(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى.

عظيماً، حَدَّثني عبيدٌ المُكْتِب عن مجاهد في قوله: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال: الوصل التي كانت بينهم.

قال أَبُو بَكْر: وحدّثنا به فُضَيل قال: فبكى هارون وقام، فخرج من عنده.

قال علي: حُدِّثتَ أنه حمل إليه تلك الليلة مائة ألفٍ، فأبى أن يقبلها.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بركات بن عَبْد الرَّحمن، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة قالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسم الأزهري، أَنْبَأَنَا عمَر بن أَحْمَد بن عُثْمَان المَرْوُروذي[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن زكريا بن إِبْرَاهيم العسكري، حَدَّثَنَا العباس بن عَبْد الله التَّرْقُفي، حَدَّثَني الحسَن بن يونس الواسطي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلي أَبُو عمَر النحوي[٢]، حَدَّثَنَا الفضل بن الربيع قال:

حجّ أمير المؤمنين هارون، فبينا أنا ليلةً نائمٌ بمكة، إذْ سمعتُ قرعَ الباب، فقلت: مَنْ هذا؟ قال: أجب أمير المؤمنين، فخرجت مسرعاً، فقلت: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إليّ أتيتك قال: ويحك، انه قد حيك[٣] في نفسي شيءٌ، فانظرْ لي رجلاً أسأله، فقلت: ههنا سفيان بن عيينة، فقال: امضِ بنا إليه، فأتيناه، فقرعت عليه الباب، فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إليّ أتيتك، فقال: خُذْ لما جئنا له رحمك الله فحادثه ساعة ثم قال: أعليك دين؟ قال: نعم، فقال: يا عباسي[٤] اقضِ دينه.

ثم انصرفنا فقال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً فانظرني رجلاً أسأله، فقلت: ههنا عَبْد الرزّاق بن همّام[٥]، فقال: امض بنا إليه، فأتيناه، فقرعت عليه الباب، فقال: مَنْ هذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إليّ أتيتك،

---

(١) بالأصل بالدال المهملة، وهذه النسبة إلى مروروُذ.

(٢) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ١٠٥ في خبر طويل.
ومن طريق أبي نعيم روي الخبر في تهذيب الكمال ١٥/ ١١٣ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٨.

(٣) كذا بالأصل، وفي الحلية: «حاك» وفي تهذيب الكمال وسير الأعلام والمختصر: حك.

(٤) كذا بالأصل والمختصر، وفي الحلية وتهذيب الكمال: يا أبا عباس، راجع ترجمة الفضل بن ربيع بن يونس في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٠٩، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٣ وكناه بأبي العباس.

(٥) تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ٣٦/ ١٦٠ رقم ٤٠٣٩ ط الدار.

فقال: خُذْ لما جئناك له رحمك الله، فحادثه ساعة ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم، قال: يا عباسي[(١)] اقضِ دينه.

ثم انصرفنا فقال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً انظر لي رجلاً، فقلت: ههنا الفُضَيْل بن عِيَاض، فقال: امض بنا إليه، فأتيناه، فإذا هو قائم يصلّي يتلو آية يردّدها فقال لي: اقرعْ، فقرعتُ، فقال: من هذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين، فقال: ما لي ولأمير المؤمنين، فقلت: سبحان الله، أوَمَا عليك طاعة، أولَيس قد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**ليس للمؤمن أَنْ يذلّ[(٢)] نفسه**»[١٠٤٦٢].

قال: فنزل ففتح الباب.

قال عَبْد الكريم بن حمزة: وساق الخبر بطوله في موعظة الفُضَيْل لهارون الرشيد، وذكر ذلك بركات، فقال:

ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السّرَاجَ ثم التجأ إلى زاوية من زوايا الغرفة قال: فدخلنا فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت يدُ هارون إليه، فبكى وقال: أوّه من كفٍّ ما ألينها إنْ نجت غداً من عذابِ الله، قال: قلت في نفسي: لنكلّمَنّه الليلة بكلام تقي من قلب تقي[(٣)]، فقال له: خُذْ لما جئنا له رحمك الله، فقال: إنّ عمَر بن عَبْد العزيز لما وَلِيَ الخلافة دعا سالم بن عَبْد اللّه ومُحَمَّد بن كعب القُرَظي ورجاء بن حَيْوَة فقال لهم: إنّي قد ابتُليتُ بهذا البلاء فأشيروا عليّ، فعدّ الخلافةَ يا أمير المؤمنين بلاءً، وعَدَدْتَها أنتَ وأصحابك نعمةً، فقال له سالم بن عَبْد اللّه: إنْ أردت النجاة غداً من عذاب الله عزّ وجلّ فَصُمْ عن الدنيا وليكن إفطارك فيها الموت، وقال له مُحَمَّد بن كعب القُرَظي: إنْ أردت النجاة من عذاب الله فليكنْ كبير المسلمين[(٤)] عندك أباً، وأوسطهم عندك أخاً، وصغيركم[(٥)] عندك ولداً، فوقّر أباك، وأكرم أخاك، وتحنّن على ولدك، وقال له رجاء بن حَيْوَة: إنْ أردت النجاة غداً من عذاب الله فأحبّ

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي الحلية وتهذيب الكمال: يا أبا عباس، راجع ترجمة الفضل بن ربيع بن يونس في سير أعلام النبلاء ١٠/١٠٩، وتاريخ بغداد ١٢/٣٤٣ وكناه بأبي العباس.

(٢) كذا بالأصل وتهذيب الكمال، وفي الحلية: ليس للمؤمن بذل نفسه.

(٣) كذا بالأصل، وفي تهذيب الكمال وسير الأعلام والمختصر: «نقي» وفي الحلية: بكلام من تقى قلب تقي.

(٤) في الحلية: كبير المؤمنين.

(٥) كذا بالأصل، وفي الحلية وتهذيب الكمال وسير الأعلام: وأصغرهم.

للمسلمين ما تحبّ لنفسك، واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مُتْ إذا شئتَ، ثم إنّي لأقول لك هذا وإنّي أخاف عليك أشدّ الخوف يوم القيامة، يومَ تزلّ فيه الأقدام، فهل معك رحمك الله مثل هؤلاء مَنْ يأمرك بمثل هذا؟

قال: فبكى هارون بكاءً شديداً حتى غُشي عليه، فقلت: ارفقْ بأمير[1] المؤمنين، فقال: يا بنَ[2] أم الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا! ثم أفاق فقال: رحمك الله زدني، فقال: يا أمير المؤمنين، بلغني أنّ عاملاً لعمَر بن عَبْد العزيز شكى إليه قال: فكتب إليه عمَر: يا أخي اذكر طولَ سهرِ أهل النار في النار مع خلود الأبد، فإنّ ذلك يطرد بك إلى الربّ نائماً ويقظاناً[3]، وإيّاك أن ينصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد ومنقطع الرجاء، قال: فلمّا قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدمَ على عمَر بن عَبْد العزيز فقال له: ما أقدمك؟ قال: خلعتَ قلبي بكتابك، لا وليتُ ولايةً حتى ألقى الله.

قال: فبكى هارون بكاءً شديداً ثم قال: زدني رحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ العباس عم المصطفى ﷺ جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رَسُول الله أمّرني على إمارة فقال النبي ﷺ: **«يا عباس، يا عمّ النبي نفس تحييها[4] خيرٌ لك من إمارةٍ لا تحصيها، إنّ الإمارة حسرة وندامة يومَ القيامة، فإنِ استطعت أن لا تكون أميراً فافعل»**[١٠٤٦٣].

قال: فبكى هارون بكاءً شديداً ثم قال له: زدني رحمك الله، فقال: يا حسن الوجه، أنتَ الذي يسألك الله عن هذا الخَلق يوم القيامة، فإن استطعتَ أن تقي هذا الوجه من النار فافعل، وإيّاك أَنْ تُصبحَ وتُمسي وفي قلبك غشّ لرعيتك، فإن النبي ﷺ قال: **«مَنْ أصبح لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنّة»**[١٠٤٦٤].

ثم .....[5] فقالا جميعاً قال: فبكى هارون بكاءً شديداً حتى غُشي عليه ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم، دينٌ لربّي لم يحاسبني عليه، فالويلُ لي إنْ ساءلني، والويلُ لي إنْ ناقشني، والويل لي إنْ لم أُلهَمْ حجّتي، فقال: إنّما أعني من دين العباد؟ قال: فقال: إن ربي لم يأمرني بهذا، أمرني أنْ أصدّقَ وعده، وأنْ أُطيع أمره، فقال: **﴿وما خلقتُ الجنّ والإنس**

(١) بالأصل: «يا أمير» والتصويب عن الحلية والمصدرين.
(٢) كذا بالأصل والمختصر وتهذيب الكمال وسير الأعلام، وفي الحلية: يا بن الربيع.
(٣) كذا بالأصل منونة.
(٤) في المختصر: تنجيها.
(٥) بياض بالأصل بمقدار كلمة.

إلاَّ ليعبدون * ما أُريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون * إنّ الله هو الرزّاق﴾[(١)] فقال له: هذه ألف دينار خذها فأنفقها على عيالك، وتَقَوَّ[(٢)] بها على عبادة ربك، فقال: سبحان الله، أَنَا أدلّك على النجاة وتكافئني بمثل هذا! سلّمك الله ووفّقك، ثم صَمَتَ، فلم يكلّمنا، فخرجنا من عنده، فلما صرْنا على الباب قال لي هارون: يا عباسي[(٣)] إذا دللتني على رجلٍ فَدُلّني على مثل هذا، هذا أزهد المسلمين اليوم أو كلمة نحوها.

وقال غير أَبي عمَر في هذا الحديث:

فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت: يا هذا أترى سوءَ ما نحن فيه من ضيق الحال؟ فلو قبلتَ هذا المال تَفَرَّجْنا به[(٤)]، فقال لها: مَثَلي ومَثَلكم كمَثَل قومٍ كان لهم بعير يأكلون من كَسْبه، فلما كبر نحروه فأكلوا لحمه، فلما سمع هارون الكلام قال: ادخل، فعسى أن يقبل المال، قال: فدخلنا، فلما علم به الفُضَيْل، خرج فجلس على ترابٍ في السطح، وجاء هارون فجلس إلى جنبه، فجعل يكلّمه فلم يجبه. فبينما نحن كذلك إذ خرجتْ جارية سوداء فقالت: يا هذا قد أذيت الشيخ منذ الليلة، فانصرف رحمك الله، قال: فانصرفنا.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهِر بن طاهِر، أَنبأَنَا أَبو بَكْر البيهقي، أَنبَأَنَا أَبو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن عَبْد اللّه المري، حَدَّثَنَا النعمان بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن نُعَيم الواسطي ـ قاضي تُسْتَر ـ حَدَّثَنَا الحسَن بن عَلي الأَزْدي المعروف بابن السّمسار، حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن عَلي النحوي، حَدَّثَنَا الفضل بن الربيع قال:

حجّ أمير المؤمنين هارون الرشيد، قال: فبينا أنا ليلة نائمٌ بمكة، إذْ سمعتُ قرعَ الباب، فقلتُ: مَنْ هذا؟ فقال: أجب أمير المؤمنين، فخرجت مسرعاً، فقلتُ: يا أمير المؤمنين هَلاّ أرسلتَ إليّ فآتيك، فقال: إنّه حكّ في نفسي شيء، فانظر لي رجلاً أسأله عنه، فقلت: ههنا سفيان بن عيينة قال: فامض بنا إليه، فأتيناه، فقرعتُ عليه الباب، فقال: مَنْ هذا؟ فقلت: أجبْ أمير المؤمنين فخرج مسرعاً فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلتَ إليّ أتيتك، فقال: خُذْ لما جئنا له رحمك الله، فحادثه ساعة، فقال له: أعليك دين؟ قال: نعم، قال: يا عباسي[(٥)]، اقضِ[(٦)] دينه، ثم التفت إليّ فقال: يا عباسي[(٥)] ما أغنى عني صاحبك شيئاً، فانظر لي رجلاً

(١) سورة الذاريات، الآيات ٥٦ إلى ٥٨.
(٢) بالأصل: «وتقوّا».
(٣) كذا بالأصل، وفي تهذيب الكمال: يا أبا عباس.
(٤) في حلية الأولياء: فتفرجنا به.
(٥) كذا بالأصل.
(٦) بالأصل: اقضي، خطأ.

أسأله، فقال: ههنا عبد الرزّاق بن همّام، فقال: امضِ بنا إليه، فأتيناه، فقرعتُ الباب، فقال: مَنْ هذا؟ فقلت: أجبْ أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلتَ إليّ أتيتك، فقال: خُذْ لما جئناك له رحمك الله، فحادثه ساعة ثم قال له: أعليك دين؟ قال: نعم، قال: يا عباسي[١] اقضِ دينه، ثم التفتَ إليّ فقال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً، فانظر لي رجلاً أسأله، فقلت: ههنا فُضَيْل بن عِيَاض فقال: امضِ بنا إليه، فأتيناه فإذا هو قائم يصلي يتلو آية من كتاب الله ويردّدها، وكان هارون رجلاً رقيقاً، فبكى بكاءً شديداً ثم قال لي: اقرعْ الباب، فقرعته، فقال: مَنْ هذا؟ قلت: أجبْ أمير المؤمنين، فقال: ما لي ولأمير المؤمنين، فقلتُ: سبحان الله أومَا عليك طاعة، أوَليس قد رُويَ عن[٢] النبي ﷺ أنه قال: **«لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه»**[١٠٤٦٥].

قال: فنزلَ، ففتح البابَ ثم ارتقى إلى الغرفة، وأطفأ السراج والتجأ إلى زاوية من زوايا الغرفة، فجلس فيها، فجعلنا نجول عليه بأيدينا، فَسَبَقَتْ كفّ هارون كفّي إليه، فقال: أَوّه من كفّ ما ألينها إنْ نجتْ من عذابِ الله، قال: فقلت لنفسي: لنكلّمَنّه الليلة بكلام تقي من قلب تقي، قال: فقال له: خُذْ لما جئتَ له رحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين، بلغني أنّ عاملاً لعمَر بن عَبْد العزيز شكى إليه، فكتب إليه: يا أخي اذكر طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد، فإنّ ذلك نظر قربك إلى الربّ نائماً ويقظاناً[٣]، وإيّاك أن ينصرف بك من عند الله، فيكون آخر العهد ومنقطع الرجاء، فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمَر، فقال له عمَر: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا وليتُ لك ولاية حتى ألقى الله.

قال: فبكى هارون بكاءً شديداً، ثم قال له: زدني رحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين بلغني أن عمَر بن عَبْد العزيز لما وليَ الخلافة دعا سالم بن عَبْد اللّه، ومُحَمَّد بن كعب القُرَظي، ورجاء بن حَيْوَة فقال لهم: إنّي بُليتُ بهذا البلاء فأشيروا عليّ، فعدّ الخلافة بلاءً، وعددتها أنتَ وأصحابك نعمة، فقال مُحَمَّد بن كعب: إنْ أردت النجاة غداً من عذاب الله فَصُمْ [عن][٤] الدنيا، وليكن إفطارك منها الموت.

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) كلمة «عن» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) كذا بالأصل: «يقظاناً» منونة.

(٤) سقطت من الأصل هنا، والزيادة عن الرواية السابقة للخبر.

وقال له رجاء بن حيوة: إنْ أردتَ النجاة غداً من عذاب الله فحبّ للمسلمين ما تحبّ لنفسك، واكرهْ لهم ما تكره لنفسك، وإنّي لأقول لك هذا وإني لأخاف عليك أشدّ الخوف يوماً[١] تزلّ فيه الأقدام، فهل معك رحمك الله مَنْ يأمرك بمثل هذا؟

فبكى هارون بكاءً شديداً حتى غُشي عليه، فقلتُ: ارفق بأمير المؤمنين، فقال: يا بن أم الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا؟! ثم إنه أفاق، فقال: زدني رحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين، يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عن هذا الخَلْقِ يوم القيامة، فإن استطعتَ أن تقي هذا الوجه من النار فافعل، فقال له هارون: أعليكَ دين؟ قال: نعم، دين لربّي، لم يحاسبني عليه، فالويلُ لي إنْ سألني[٢]، والويل لي إنْ ناقشني، والويل لي إنْ لم أُلْهم حجّتي، فقال: إنّما أعني دين العباد، فقال: إنّ ربّي لم يأمرني بهذا، أمرني أن أصدِّق وعده، وأطيع أمره، فقال عز من قائل: ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلاَّ ليعبدون * ما أُريد منهم من رزق وما أُريد أن يطعمون * إن الله هو الرزّاق ذو القوة المتين**﴾[٣].

فقال له: هذه ألف دينار فخذها وأنفقها على نفسك وتقوّ بها على عبادة ربّك، فقال: سبحان الله، إنّا نَدُلّك على النجاة، وأنت تكافئني بمثل هذا؟ سَلّمك الله ووفقك.

قال: فخرجنا من عنده، فبينا نحن على الباب، إذا بامرأة من نسائه فقالت له[٤]: يا عَبْد اللّه قد ترى ضيق ما نحن فيه من الحال؟ فلو قبلتَ هذا المال وفرّجتنا به؟ فقال لها: مَثَلي ومثَلَكم مَثَل قومٍ كان لهم بعير يستقون عليه، فلمّا كبر نحروه وأكلوا لحمه، فلما سمع هذا الكلام قال: نرجع فعسى أن يقبل هذا المال؟ فلمّا أحسّ به فُضَيل خرج إلى ترابٍ في السطح وجلس عليه، وجاء هارون حتى جلس إلى جنبه، فجعل يكلّمه ولا يجيبه بشيءٍ، فبينا نحن كذلك إذا بجارية سوداء قد خرجت علينا فقالت: قد آذيتم الشيخ منذ الليلة، انصرفوا رحمكم الله، قال: فخرجنا من عنده، فقال: يا عباسي[٥] إذا دللتني على رجلٍ فدلّني على مثل هذا، فهذا سيّد المسلمين.

قال: وقال الفضيل: تقرأ في وترك: نخلع ونترك من يفجرك، ثم تعدو إلى الفاجر فتعامله.

---

(١) بالأصل: «يوم» والمثبت عن حلية الأولياء.

(٢) في الحلية: ساءلني.

(٣) سورة الذاريات، الآيات ٥٦ إلى ٥٨.

(٤) كلمة «له» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) كذا.

قال: وقال الفُضَيْل: لا تنظر إليهم من طريق الغلظة عليهم، ولكن انظر من طريق الرحمة ـ يعني ـ السلطان.

أَخْبَرَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه المؤذن، أَنْبَأَنا عَبْد الكريم بن عَبْد الرَّزَّاق الحَسَنَاباذي، أَنْبَأَنا منصور بن الحُسَيْن الكاتب، أَنْبَأَنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي قال[١]: سمعت عَبْد الصمد قال: سمعت فضيلاً يقول:

لا تجعل الرجال أوصياءك، كيف تلومُهم أَنْ يضيّعوا وصيتك؟ وأنت قد ضيّعتها في حياتك، وأنت بعدها تصير إلى بيت الدود، وبيت الوحشة، وبيت الظلمة، ويكون زائرَكَ فيه منكرٌ ونكيرٌ[٢]، فقبرك روضةٌ من رياض الجنة، أو حفرةٌ من حُفَرِ النار، ثم بكى وقال: أعاذنا الله وإياكم من النار.

قال[٣]: وسمعت فُضَيلاً يقول:

حسناتك من عدوك أكثر منها من صديقك، قيل: وكيف ذاك يا أبا عَلي؟ قال: لأن صديقك إذا ذُكرتَ بين يديه قال: عافاه الله، وعدوك إذا ذُكرتَ بين يديه يغتابك الليل والنهار، وإنّما يدفع المسكين حسناته إليك، فلا تَرْضَ حتى إذا ذكر بين يديك تقول: اللّهم أهلكه، لا بل ادعُ الله له: اللّهمّ أصلحه، اللّهم راجعْ به، فيكون الله يعطيك أجرَ ما دعوتَ له.

قال: وسمعت فضيلاً يقول: آفة العلم النسيان، وآفة القراء العُجب والغَيبة، وأشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الساعي والنمّام، واحذروا أَبْوابَ الملوكِ فإنّها تزيد النقم[٤] وتذهب بالنعم، قلنا: يا أبا عَلي هذا الحديث الذي جاء: «إن عليها فتناً[٥] كمبارك[٦] الإبل؟» قال: لا، ولكنه هو الرجل يكون عليه من الله نعمة، لا يكون به إلى خلقٍ من خلق الله حاجة، فإذا دخل على هؤلاء ورأى ما قد بُسط لهم استصغر ما هو فيه، فمن ثَمّ تذهب النعمة أو تزول النعمة.

قال: وسمعت فضيلاً يقول: ليس الآمر الناهي الذي يدخل عليهم يأمرهم وينهاهم ثم

---

(١) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٨٧.

(٢) كذا بالأصل والمختصر، وفي الحلية: منكراً ونكيراً.

(٣) القائل: عبد الصّمد بن يزيد مردويه، ومن طريقه روي الخبر في حلية الأولياء ٨/ ٩٧.

(٤) كذا بالأصل وفي المختصر: تزيل النعم. (٥) بالأصل: فتن.

(٦) بالأصل: كبارك.

يدعونه بعد إلى طعامهم وشرابهم فيجيبهم، إنّما الآمر الناهي الذي اعتزلهم، ولم يدخل عليهم، فهو الآمر الناهي.

قال: واجتمعوا يوماً عند الفُضَيْل فقال بعض من كان معنا: فيكم من يقرأ القرآن؟ فقرأ بعض القوم ممّن كان معنا، فلما سمع القرآن خرج وعينيه تشخبُ دموعاً وهو يقول: كلام الله عز وجل، فلمّا فرغ القارىء من قراءته دعا بدعواتٍ ثم قال لنا: إخواني لو علمتُ أنكم تريدون هذا العلم لله لرحلتُ إليكم إلى منازلكم، فإنْ كنتم صادقين فعليكم بالقرآن حتى متى تعلمون ولا تعملون، حتى متى ترحلون ولا تنتفعون.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول: لم تتزين العباد بشيءٍ أفضل من الصدق، والله عز وجل سائل الصادقين عن صدقهم فكيف بالكذّابين المساكين.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول: لم يَنْبُل من نَبَل بالحج[١]، والجهاد، ولا بالصوم، ولا بالصلاة، إنّما نَبَل عندنا من كان يعقل أيشٍ يدخل جوفه ـ يعني ـ الرغيفين من حله.

قال[٢]: وسمعت فضيلاً.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، قالا: أَنْبَأنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي الخشاب، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَوْزَقي، أَنْبَأنَا أَبُو العباس مُحَمَّد ابن عَبْد الرَّحمن الدَّغُولي قال: سمعت أبا الحُسَيْن المُظَفّري قال: سمعت عَبْد الصمد بن يزيد يقول: سمعت الفُضَيْل يقول:

المؤمن ينظر بنور الله، الناسُ منه في راحة، وهو بركة على من جلس إليه لا يغتابُ أحداً، كريمُ الخُلق، لين الجانب، والمنافق عيّابٌ غيّاب ـ زاد أَبُو عَلي: خشن[٣] الجانب، خشن[٤] الكلام وقالا: ـ إنْ رأى خيراً كتمه، وإنْ رأى زلّةً كشفها، غضب الله عليه، ومأواه جهنم، لأن الله قال: **﴿إنّ المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾**[٥].

زاد المُظَفّري: قال: وسمعت عَبْد الصمد بن يزيد يقول: وسمعت الفُضَيْل يقول:

---

(١) بالأصل: «باللجج» والمثبت عن المختصر.

(٢) القائل: عبد الصّمد بن يزيد، مردويه. (٣) كذا بالأصل.

(٤) بالأصل ـ في الموضعين ـ «حسن» تصحيف، والتصويب عن المختصر.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٤٥.

إنّ الفاحشةَ تشيعُ في الذين آمنوا حتى إذا بلغت الصالحين كانوا لها خُزّاناً.

زاد أَبُو يَعْلَى: قال: وسمعت عَبْد الصمد يقول: وسمعت فضيلاً يقول:

رحم الله عبداً كَسَبَ طيباً، وأنفق قَصْداً، وقدّم فضلاً ليوم فقره وفاقته، رحم الله مَنْ ترحّم على أصحاب رَسُول الله ﷺ، فإنما تُحسن هذا كلّه بحبك أصحاب مُحَمَّد ﷺ.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

من أراد الآخرة أَضَرّ بالدنيا، وَمَنْ أراد الدنيا أضرّ بالآخرة، أَلاَ فاضربوا[١] بالدنيا فإنها دار فناء، واعملوا لدار البقاء.

قال[٢]: وسمعت الفُضَيْل يقول:

ليكن شغلُك في نفسك، ولا يكنْ[٣] شغلُك في غيرك، فمن كان شغله في غيره فقد مكر به.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

المؤمنُ في الدنيا مغمومٌ يتزود ليومِ معادِهِ، قليلٌ فرحه، ثم بكى[٤].

قال: وسمعت فضيلاً يقول:

إياكم والعُجب فإنّه يمحو العمل، وَمَنْ رمى محصناً أحبط الله عمله، وَمَنْ قال في رجل ما لا يعلم، كُتب عند الله كذاباً، وَمَنْ كُتب عند الله كذاباً فقد هلك.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

مَنْ علم الله منه أَنّه يُحبّ أن يصلح بين الناس أصلح الله الذي بينه وبينه، وغفر له ذنبه، وأصلح له أهله، وولده، وَمَنْ أحبّ أن يفسد بين الناس أفسد الله عليه معيشة.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

هل ترك الموت للمؤمن فَرَحاً؟ وإنّما المؤمن يصبح مغموماً ويمسي مغموماً وإنّما دهره الهرب بدينه إلى الله عزّ وجل.

---

(١) كذا بالأصل، وفي المختصر: فأضرّوا بالدنيا.

(٢) القائل: عبد الصَّمد بن يزيد مردويه، ومن طريقه رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٠٢.

(٣) في الحلية: ولا يكون.

(٤) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١١٠.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

خلقٌ كثيرٌ مَنْ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا يقبل الله منهم ذلك، وذلك لأنهم يريدون به غير الله، وقد يكون الرجلُ الواحدُ يأمر العباد فيقبلون منه فيحيي الله به العبادَ والبلادَ.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

طوبى لمن نظر في مطعمه ومشربه وجعله من حله، وبكى على خطيئته.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

إنّ الله قسم المحبة كما قسم الرزق، وكلّ ذا من[١] الله، وإياكم والحسد فإنّه الداء الذي ليس له دواء.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

عليكم بالشكر، فإنّه قلّ قومٌ كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم إلاّ لم تعدْ إليهم أبداً.

قال: وسمعت فضيلاً يقول: أعوذ بالله أن أعادي له ولياً.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

منْ ازدادَ علمه فليزدد شكراً، إنّ المنافق كلّما ازداد علماً ازداد عمًى.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

إنّ لله عباداً لا يُرفع لهم إلى الله عمل، وهم أصحاب الرياء الذين يكون حبُّهم في غير الله، إنْ أُعطوا رضوا، وإن مُنعوا سَخطوا، فمن كان كذلك ورّثه الله العمى.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول[٢]:

اجعلوا دينكم[٣] بمنزلة صاحب الجوز، إن أحدكم يشتري الجَوز فيحرّكه، فما كان من جيد جعله في كمه، وما كان من رديءٍ ردّه، وكذلك الحكمة، من تكلم بحكمة فاقبلْ[٤] منه، ومن تكلم بسوى ذلك فَدَعْه.

---

(١) تقرأ بالأصل: «وكل داء بشر الله» كذا، والمثبت عن الحلية.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٩٩.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل ونميل إلى قراءتها: «ذنبكم» والمثبت عن حلية الأولياء.

(٤) في الحلية: قبل منه.

قال: وسمعت فضيلاً يقول[١]:

لو أنّ دعوة مستجابة ما صيرتها إلاّ في الامام، قيل: وكيف ذلك يا أبا عَلي؟ قال: متى ما صيّرتها في نفسي لم تَجُزْني[٢]، ومتى صيّرتها في الإمام فإصلاَح[٣] الامام إصلاح[٣] العباد والبلاد، قيل: وكيف ذلك يا أبا عَلي؟ فَسّرْ لنا هذا، قال: أمّا إصلاح[٣] البلاد فإذا أمن الناس ظُلمَ الإمام عمّروا الخرابات فتركوا[٤] الأرض، وأما العباد فينظروا إلى قومٍ من أهل الجهل فيقول: قد شغلهم طلب المعيشة عن طلب ما ينفعهم من تعلّم القرآن وغيره، فيجمعهم في دارٍ، خمسين خمسين، أقلّ أو أكثر، يقول لرجل: لك ما يصلحك، وعلّم هؤلاء أمر دينهم، وانظرْ ما أخرج الله من فيهم مما يُزكي الأرض فردّه عليهم، فقال: كذا صلاح العباد والبلاد.

وقال رباح الكوفي: إن ابن المبارك قبّل جبهته في هذا الحديث فقال: يا معلّم الخير مَنْ يحسن هذا غيرك؟

قال: وسمعت فضيلاً يقول[٥]:

إنّما سُمّي الصّديق ليصدقه، وإنّما سُمّي الرفيق لترفقه، أي ليس في السفر وحده، [بل][٦] في السفر والحضر، قلنا: يا أبا عَلي فسّر لنا هذا، قال: أما الصَّديق لتصدقه، فإذا رأيت منه أمراً تكرهه فعظه، ولا تَدَعْه يتهور، وأما الرفيق فإنْ كنتَ أعقل منه فارفقه بفعلك[٧]، وإنْ كنتَ أحلم منه فارفقه بحلمك [وإن كنت أعلم منه فارفقه بعلمك][٨] وإنْ كنت أغنى منه فارفقه بمالك.

قال: وسمعت فضيلاً يقول[٩]:

ما لكم والملوك؟ ما أعظم منّتهم عليكم، أن قد تركوا لكم طريق الآخرة، فاركبوا

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٩١ ومختصر في سير أعلام النبلاءسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣٤.

(٢) بدون إعجام بالأصل، وفي الحلية: «تحزني» والتصويب عن المختصر.

(٣) في الحلية: «صلاح».

(٤) كذا بالأصل، وفي الحلية: «ونزلوا الأرض»، وفي المختصر: فتزكو الأرض.

(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ١١٢.

(٦) زيادة للإيضاح عن حلية الأولياء.

(٧) في الحلية: فارفقه بعقلك.

(٨) الزيادة بين معكوفتين عن حلية الأولياء.

(٩) الخبر رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٠٢.

طريق الآخرة، ولكن لا ترضون بعيوبهم بالدنيا ثم تَزْحَمُونهم[١] على الدنيا، ما ينبغي لعالمٍ أن يرضى بهذا لنفسه.

أَخْبَرَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا عَبْد الكريم بن عَبْد الرزّاق، أَنْبَأَنَا منصور بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، وأَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي قال: سمعت عَبْد الصمد بن يزيد قال: وقال الفُضَيْل:

إنّما ينبغي للدنيا أن تتلاعب بالجاهل لا بالعالم، وقالوا له: لو كلّمْتَ هارون في أمر الرعية إنه يحبك، قال: لستُ هناك، فكُرِّر القولُ عليه، فقال: لو كنتُ داخلاً عليه يوماً ما كلَّمته إلاَّ في علماءِ السَّوْء، أقول: يا أمير المؤمنين، إنه لا بدّ للناس من راعٍ، ولا بدّ للراعي من عالمٍ يشاوره، ولا بدّ له من قاضٍ ينظرُ في أحكام المسلمين، وإذا كانَ لا بدَّ من هذين الرجلينِ فلا يأتك عالمٌ ولا قاضٍ إلاَّ على حمارٍ بإكافٍ خلفه أغبر، فبالحَرَى أَنْ يُؤَدّوا إلى الراعي والرعية النصيحة، يا أمير المؤمنين متى تطمعُ العلماء والقضاة أن يُؤَدّوا إليك النصيحة ومركبُ أحدهم بكذا وكذا؟ فإذا حملتهم على حُمُرٍ مركبة بأُكُف، فبالحَرَى أن يُؤَدّوا إليك النصيحة.

قال: وسمعت الفُضَيْل يقول:

لو تعلمون ما أعلم لم يهنكم طعام ولا شراب.

قال عَبْد الصمد: وسمعت رباحاً الكوفي يقول:

مات بعض ولدُ العلماء بمكة فأتاه القداحي[٢] ومسلم بن خالد الزُّنْجي[٣]، وسفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن عَبْد العزيز[٤] يعزّونه، فلم يَتَعَزَّ فأتاه الفُضَيْل فقال:

يا هذا ما ترى في رجلٍ كان في سجن [هو][٥] وولده فأُخرج ولده من السجن، فأولى به أن يفرح أو يحزن؟ فقال الرجل: أولى به أن يفرح، قال: كأنك كنتَ أنتَ وابنك في السجن، فأُخرج ابنك من السجن، فقال: تعزّيتُ والله.

---

(١) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن المختصر، وفي الحلية: تزاحمونهم.

(٢) كذا بالأصل، ولعله يريد سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي القداح، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣١٩ وتهذيب الكمال ٧/ ٢٠٣.

(٣) هو مسلم بن خالد، أبو خالد المخزومي الزنجي المكي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٦.

(٤) هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، أبو عبد المجيد المكي ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٣٤.

(٥) زيادة للإيضاح.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنْبَأَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا أَبُو سعيد الحسَن ابن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حَسْنَوية، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن معبد السمسار[١]، حَدَّثَنا عمَر بن أَحْمَد بن السّني، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد السحي[٢]، حَدَّثَنا الفُضَيْل بن عِيَاض قال:

أُتيت في منامي، فقيل لي: يا فُضَيْل اذكر الله، فإنه ما مِنْ أحدٍ يوم القيامة إلاّ وَدّ أنه زيد في صحيفته مثقالُ حبَّةٍ من خردلٍ من برّ، ولو كان داود عليه السّلام.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أَبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمَر ابن حيّوية، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا ابن أَبي خَيْثَمة، حَدَّثَنا فُضَيْل بن عَبْد الوهاب قال:

دخلت على فُضَيْل بن عِيَاض بيته، فإذا بيته من قصبٍ فيه ثلاثة أعواد من خلاف، وبابه من أجذاع، وله باب آخر في البيت، ولا باب له، فلمّا جلسنا أخذ الورى[٣] فجعله على الباب الذي ليس له باب، ثم جلس معنا، فجعل يعظ.

قال: وحَدَّثَنا فُضَيْل قال: وسمعت فضيلاً بمكة يقول لهم:

لا تؤذوني ما خرجت إليكم حتى ثلاثٍ [و][٤] ستين مرة أو نحواً من ستين مرة، وكذلك قبل الظهر.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٥]، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم الخَفّاف، حَدَّثَنا أَبُو الحسَن عَلي بن هلال بن النّجم الصّفّار ـ إملاء من حفظه ـ حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَر بن بدينا[٦]، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن زُنْبُور المكي[٧] قال:

احتبس على فُضَيْل بن عِيَاض بولُه فقال: سيدي أطلقه عني، فما بال، قال: فقال في الثانية: وعزّتك لو قطعتني إرباً أرباً ما ازددتُ لك إلاّ حباً، قال: فما بال، قال: فقال في الثالثة: بحبي لك إلاّ ما أطلقته عني، قال: فما برحنا حتى بالَ.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٩.
(٢) كذا رسمها بالأصل، بدون إعجام.
(٣) كذا بالأصل.
(٤) زيادة لازمة.
(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ١٢١ في ترجمة علي بن هلال بن النجم.
(٦) في تاريخ بغداد: «أبو جعفر بن بدنيا» تصحيف، والصواب ما أثبت وهو محمد بن هارون بن بدينا.
(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧٩.

أَخْبَرَنا أَبو المُظَفَّر بن القُشيري، أَنبَأنَا أَبي، أَنبَأنَا حمزة بن يوسف السَّهمي، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القاسم، حَدَّثَنَا تميم بن همام، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن الحارث، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن عفان، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أيوب، حَدَّثَني أَبُو العباس خادم الفُضَيْل قال[١]:

احتبس بول الفُضَيْل فرفع يديه، وقال: اللّهمّ بحبي لك إلاّ أطلقته علي، قال: فما برحنا حتى شفي.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر اليَزْدي، أنشدني أَبُو عَلي مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن سعيد العسكري، أنشدني بكر بن سَعْدَوية الزاهد، أنشدني أَحْمَد بن عَبْدة، أنشدني أَبُو عَلي الفُضَيْل بن عِيَاض:

يا أيها الذاهب في غيّه ... محصولُ ما تطلبُهُ الفوتُ
والأمر قدَّامَك مستعظَمٌ ... قد جلّ بَذوه المَوْتُ

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنبَأنَا أَبُو عمرو مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأديب، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي الحافظ، حَدَّثَنَا بدر بن الهيثم قال: ذكر هارون بن إِسْحَاق، حَدَّثَني رجل من أهل مكة قال: كنا جلوساً مع فُضَيْل بن عِيَاض فقلنا: يا أبا عَلي كم سنّك؟ فقال[٢]:

بلغت الثمانين أو جُزْتُها ... فماذا أُؤَمِّل أو أَنتظرْ
أتت لي ثمانون من مولدي ... ودونَ الثمانين ما تعتبرْ
عَلَتْني السنون فأبلينني ... .

ثم نهض فلما ولّى التفت فقال:

.... فدقّ العظام وكلّ البصرْ

أَنْبَأنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه السِّنجي[٣]، أَنبَأنَا أَبُو المعالي ثابت بن بُندار بن إِبْرَاهيم البَقّال، أَنبَأنَا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن شاذان البَزّار[٤]، أَنبَأنَا

---

(١) الخبر في الرسالة القشيرية ص ٣٢٧ (ط بيروت).
(٢) الخبر والبيتان في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٢.
(٣) إعجامها ناقص بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٤.
(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٥.

أَبُو بكر أحمد[١] بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، حَدَّثني عَبْد اللَّه بن أَحْمَد بن عيسى المقرىء المعروف بالقسطاطي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحمن أَحْمَد بن سهل قال:

قدم علينا سعد بن زُنْبُور فأتيناه، فحدَّثنا فقال: كنا على باب الفُضَيْل بن عِيَاض فاستأذنا عليه، فلم يؤذن لنا، قال: فقيل لنا: إنه لا يخرج إليكم أو يسمع القرآن، قال: وكان معنا رجل مؤدب وكان صيتاً قال: فقلنا له: اقرأ، قال: فقرأ: **﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾**[٢] ورفع بها صوته، قال: فأشرف علينا الفُضَيْل وقد بكى حتى بلّ لحيته بالدموع، ومعه خرقة ينشف بها الدموع من عينيه وأنشأ يقول:

بَلَغْتُ الثمانينَ أو جُزْتُها ... فماذا أُؤَمِّل أو أَنتظرْ
أتى لي ثمانون من مولدي ... فَبَعْدَ الثمانين ما ينتظرْ
علتني السنون فأبلينني ... .

قال: ثم خنقته العبرة قال: وكان معنا عَلِي بن خشرم فأتمّه لنا فقال:

عَلَتْني السُّنون فَأَبْلَيْنَني ... فَدَقَّتْ عظامي وكلّ البصرْ

قال: ثم قال القاضي[٣]: ولدت في سنة ستين ومائة، وأنشدنا:

عقد الثمانين عقد ليس يبلغُهُ ... إلاّ المُؤَخَّر للأخبار والعِبَرِ[٤]

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللَّه بن مُحَمَّد بن عَبْد القوي، حَدَّثَنَا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم المقدسي قال: أنشدنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بن عمَر بن عبد ربه الأندلسي، أنشدني مُحَمَّد بن أَحْمَد الأندلسي للفُضَيل بن عِيَاض:

إنَّا لنفرحُ بالأَيَّامِ نَدْفَعُها ... وكلُّ يوم مضى نَقْصٌ من الأَجَلِ
فاعملْ لنفسك قبلَ الموتِ مجتهداً ... فإنّما الربحُ والخُسْرانُ في العملِ

كتب إليّ أَبُو سعيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد المُطَرِّز، وأَبُو عَلي الحَدّاد، وأَبُو القَاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللَّه.

---

(١) بالأصل: «محمد» تصحيف، والصواب ما أثبت «أحمد» ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٤ وتاريخ بغداد ٤/ ٣٥٨.

(٢) سورة التكاثر، الآيتان ١ و٢.

(٣) يعني أحمد بن كامل بن شجرة.

(٤) كلام القاضي ابن شجرة والشعر في ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٨.

ثم أخبرنا أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْواني، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الحداد.

قالوا: ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن سَلْم، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَلي الأَبّار، قال: سمعت مجاهد بن موسى يقول: مات فُضَيْل بن عِيَاض سنة ست وثمانين ومائة[1].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه بن الحسَن، وأَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حُمَيد، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَرّاء قال: قال علي بن المديني:

مات بشر بن المُفَضل، ومُحَمَّد بن سَوّار، وفُضَيْل بن عِيَاض، ومُعْتَمِر بن سُلَيْمَان سنة سبع وثمانين[2].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأَنَا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن زَبْر، أَنْبَأَنَا أَبي، حَدَّثَنَا الطيالسي ـ وهو جَعْفَر بن أَبي عُثْمَان[3] ـ قال: قال يَحْيَىٰ[4]: هلك فُضَيْل بن عِيَاض سنة سبع وثمانين ومائة.

قال ابن زَبْر: قال الواقدي: وأَبُو موسى والمدائني فيها ـ يعني ـ سنة سبع وثمانين وماية مات الفُضَيْل بن عِيَاض بمكة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنَا جَعْفَر الخلْدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي بن المُسْلِمة، وأَبُو القَاسم بن العَلاّف، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الحسَن بن الحَمّامي، أَنْبَأَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحسَن، قالا: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا ابن نُمَير قال: مات فُضَيْل بن عِيَاض سنة سبع وثمانين ـ يعني ـ ومائة.

أَنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو عَلي المقرىء، وأَبُو القَاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه.

وَأَخْبَرَنا أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي.

قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي بن حُبَيش، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبدوس بن

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٧.
(٢) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٧.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٦.
(٤) يعني يحيى بن معين.

كامل، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن نُمَير قال: مات فُضَيْل بن عِيَاض سنة سبع وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنَا ابن رِزْقَوية، أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقاق، حَدَّثَنَا حنبل بن إِسْحَاق قال: سمعت عَلي بن بحر القطان قال: صَلّيتُ على فُضَيْل آخر سنة سبع وثمانين.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب قال[١]:

سمعت زيد بن المبارك يقول: مات رباح بن زيد، ومُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، وفُضَيْل بن عِيَاض سنة سبع وثمانين ومائة.

قال: وحَدَّثَنَا يعقوب[٢] قال:

وفي سنة سبع وثمانين ومائة مات الفُضَيْل بن عِيَاض أَبُو عَلي في المحرم لإحدى عشرة مضت منه كما ذكر لي ابن أَبي عمَر.

أَنْبَانا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، أَنْبَأَنَا رمضان بن عَبْد الساتر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر بن نُصَير، أَنْبَأَنَا عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَحْمَد السمرقندي، قال: قال أَبُو أمية الطَّرَسوسي: مات فُضَيْل بن عِيَاض سنة سبع وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن يعقوب قال: قال بعض المكيين:

رأيت سعيد بن سالم القَدّاح في النوم فقلت: مَنْ أفضل من في هذه المقبرة، فقال: صاحب هذا القبر، قلتُ: بما فضلكم؟ قال: إنه ابتُلي فَصَبَر، قلت: ما فعل فُضَيْل بن عِيَاض؟ قال: هيهات، كُسي حُلّة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها.

٥٦٣١ ـ فُقَيم[٣] بن الحارث

شهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان.

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٩.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٩.

(٣) ورد في وقعة صفين والطبري: نعيم.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو علي ابن شاذان، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب[١]، أنبأنا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثني نصر ـ يعني بن مزاحم[٢] ـ حدثنا عمرو بن شمر، حدثني عبد السلام بن عبد الله بن جابر[٣]:

أن راية بجيلة كانت في أَحْمَس مع أبي شداد بصفين، واسمه: قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، فقالت بجيلة: خذ رايتنا اليوم، فقال لهم: غيري خير لكم مني، فقالوا: ما نريد غيرك، فقال: والله لئن أعطيتمونيها لا أنتهي بكم دون صاحب الترس المذهب ـ [قال:] وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب [يستره من الشمس ـ قالوا: اصنع ما شئت، فأخذها][٤] ثم زحف نحوهم وهو يقول[٥]:

إن علياً ذو أناةٍ صارمُ
جلد إذا ما تحضر العزائم
لما رأى ما تفعل الأشائم
قام لدى ذروته الأكارم[٦]
الأشيبان مالك وهاشم[٧]

قال: ثم زحف، فجعل يقاتل حتى انتهى إلى صاحب الترس، وكان في خيل عظيمة [من أصحاب معاوية]، فاقتتل الناس هناك قتالاً شديداً، قال: وذكروا أن صاحب الخيل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فشدّ أبو شداد بسيفه نحو صاحب الترس، فعرض له رومي[٨]

(١) إعجامها مضطرب بالأصل.
(٢) الخبر في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٥٨ والفتوح لابن الأعثم بتحقيقنا ٣/ ١٤٥.
(٣) ترجمته في لسان الميزان ٤/ ١٣.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن وقعة صفين للإيضاح.
(٥) الرجز في وقعة صفين والفتوح لابن الأعثم.
(٦) الشطر في وقعة صفين: قام له الذروة والأكارم.
وفي ابن الأعثم: قام قيام الذروة الأكارم.
(٧) في ابن الأعثم: لا تستوي أمية وهاشم.
(٨) الأصل: «رمى» والتصويب عن وقعة صفين.

لمعاوية فيضرب قدم أبي شداد فقطعها وضربه أبو شداد فقتله، وأُشرعت إليه الأسنة [فقتل]، فأخذ الراية عبد الله بن قلع الأحمسي، فجعل يقاتل ويقول[١]:

لا يـبـعـد الله أبـا شـداد
حيث أجاب دعوة المنادي
وشدّ بالسيف على الأعادي
نعم الفتى كان في الطراد[٢]
وفي طعان الخيل والجلاد

فلم يزل يقاتل حتى قتل، فأخذ الراية أخوه عبد الرحمن بن قلع، فقتل، ثم أخذها عفيف بن إياس الأحمسي، فلم تزل بيده حتى تحاجر الناس. قتل][٣] حازم بن أبي حازم الأحمسي أخو قيس بن أبي حازم، وقتل نعيم بن شهيد[٤] بن الثعلبية فأتى ابن عمه فقيم[٥] بن الحارث إلى معاوية، وكان مع معاوية فقال: إن هذا القتيل ابن عمي فهبه لي، فقال: لا تدفنهم فإنهم ليسوا لذلك بأهل، فوالله ما قدرنا على دفن عثمان إلاّ سراً فقال: والله لتأذنن لي في دفنه أو لألحقنهم ولأدعنك، فقال معاوية: ترى أشياخ العرب لا نواريهم وأنت تسألني دفن ابن عمك! ادفنه إن شئت أو دعه، فأتاه فدفنه.

---

(١) الرجز في وقعة صفّين ص ٢٥٩ وتاريخ الطبري ٣/ . . . (ط بيروت).
(٢) بالأصل: الطرادي.
(٣) الزيادة عن وقعة صفّين.
(٤) في وقعة صفّين وتاريخ الطبري: نعيم بن صهيب بن العلية.
(٥) في وقعة صفّين وتاريخ الطبري: نعيم بن الحارث بن علية.

[ذكر من اسمه][1] فليح

٥٦٣٢ ـ فُلَيح بن العوراء المَكّي[2]

مولى بني مخزوم.

له ذكر في مجيدي المغنين.

قدم دمشق في خلافة الرشيد على إبْرَاهيم بن المهدي.

قرأت في كتاب أَبي الفرج عَلي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأصبهاني[3]، أَخْبَرَني رضوان ابن أَحْمَد، عَن يوسف بن إِبْرَاهيم، عَن إِبْرَاهيم بن المهدي قال:

كتب إليّ جَعْفَر بن يَحْيَىٰ وأنا عامل الرشيد على جند[4] دمشق: قد قدم علينا فُلَيْح بن العوراء[5] فأفسد علينا بأهزاجه وخفيفه كلّ غناء سمعناه قبله، وأنا محتال لك في تحصيله عندك لنستمتع به كما استمتعنا، فلم ألبث أن ورد علي فُلَيْح بكتاب الرشيد يأمر له بثلاثة آلاف دينار، فورد عليّ منه رجل ذكرني لقاؤه الناسَ، وأَخْبَرَني أنه قد ناهز المائة سنة، فأقام عندي ثلاث سنين، فأخذ عنه جواريّ كل ما[6] كان معه من الغناء، وانتشر بعض أغانيه بدمشق، قال يوسف: ثم قدم علينا شابٌّ من المغنّين مع علي بن زيد بن الفرج الحَرّاني، عند مقدم عنبسة ابن إِسْحَاق فسطاط مصر، يقال له موفق[7]، فغناني من غناء فُلَيْح:

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في الأغاني ٤/ ٣٥٩ وفيها: فليح بن أبي العوراء.

(٣) رواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ٤/ ٣٦٥.

(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الأغاني.

(٥) الأغاني: فليح بن أبي العوراء.

(٦) الأصل: كلما.

(٧) كذا بالأصل والمختصر، وفي الأغاني: مونق.

يا قرّة العين اقبلي عُذْري ضَاقَ بهجرانكم صدري

لو هلك الهجرُ استراح الهوى ما لَقَى الوصلُ من الهجر

ولحنه خفيف رمل، فلم أر بين ما غنّاه وبين ما سمعت في دار أَبي إِسْحَاق فرقاً فسألته من أين أخذه؟ فقال: أخذته بدمشق، فعلمت أنه مما أخذه أهل دمشق من فُلَيح بن العوراء.

٥٦٣٣ ـ فَنَك بن عبد الله الخادم الكافوري[١]

مولى كافور[٢] الإخشيدي.

خرج من مصر بعد موت كافور في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة إلى الرّملة، فبعثه الحسَن بن عبيد اللّه[٣] بن طغج أمير الرملة أميراً[٤] على دمشق، فدخلها لأيام خلت من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وكان أميرها قبله فاتك الإخشيدي[٥] فأقام بها مُدَيْدة يسيرة، ثم جرى بينه وبين أهل البلد مناوشة وقتال ونهب وإحراق في مستهل ذي الحجة من سنة سبع وخمسين، فلمّا . . . . .[٦] أخذ القوم حمص يوم عيد الأضحى، وهاله ما رأى من كثرة أهل دمشق يوم العيد . . . . .[٧] نادى في البلد النفير إلى ثنية العُقَاب[٨] بسبب الروم، فخرج الناس إلى دُومة[٩] وحَرَسْتا[١٠] فلمّا علم خروجهم انتهز الفرصة في خُلُوّ البلد، فرحل عن دمشق، وحمل أثقاله نحو عقبة دُمّر[١١] وخرج بعسكره فتوجه إلى الساحل لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة فنهبوا بعض أثقاله وقتلوا من بقي من رجاله.

وبلغني من وجه آخر: أن ولاية فَنَك لدمشق كانت سنة ست وخمسين.

---

(١) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ١/ ٣٦٧ وأمراء دمشق ص ٨٤.

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ٤/ ٩٩ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٥١.

(٣) بالأصل: عبد الله، تصحيف.

تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ١٣/ ١٣٠ رقم ١٣٦١.

(٤) بالأصل: أمير.

(٥) تقدمت ترجمته قريباً.

(٦) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٧) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٨) ثنية العقاب: ثنية مرتفعة مشرفة على غوطة دمشق، يطؤها المسافر من دمشق إلى حمص (راجع معجم البلدان).

(٩) من قرى غوطة دمشق الشرقية (معجم البلدان).

(١٠) حرستا: من قرى دمشق، على طريق حمص (راجع معجم البلدان).

(١١) عقبة دمر مشرفة على غوطة دمشق وهي من جهة الشمال على طريق بعلبك (راجع معجم البلدان).

٥٦٣٤ ـ فوار مولى سُلَيمَان بن عَبْد الملك

حكى عن عمَر بن عَبْد العزيز.

حكى عنه رجاء بن أَبي سَلَمة.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عَن أَبي الفتح نصر بن إِبْرَاهيم بن نصر، أَنبَأَنَا أَبو مُحَمَّد عَبْد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي، أَنبَأنَا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد ـ فيما كتب إليّ ـ أَخْبَرَني جدي عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَلي اللَّخْمي الباجي، أَنبَأنَا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن يونس، أَنبَأنَا بقي بن مُخَلْد، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن عباس، حَدَّثَنَا ضمرة، عَن رجاء، عَن فوار مولى سُلَيْمَان صاحب .....[1] قال: قال لي عمَر بن عَبْد العزيز حين ولي: يا فوار انظر ما كان لسُلَيْمَان قبل أن يلي فادفعه لابنه داود، وما كان له بعد أن وليَ فاحتبسه.

روى عنه غيره، فقال: قواد، وسيأتي ذكره في حرف القاف.

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

ذكر من اسمه فَهْد

٥٦٣٥ ـ فَهْد بن سُلَيْمَان بن يَحْيَىٰ
أَبُو مُحَمَّد الكوفي النَّحَّاس

نزيل مصر.

سمع بدمشق: أبا مُسْهِر، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، وسعيد بن المغيرة الصَّيَّاد، وعُتْبة ابن السكن، ومُحَمَّد بن كثير المَصِّيصي، وموسى بن داود الضَّبّي، وأبا نُعَيم الفضل[1] بن دُكَين، والمُعَلّى بن الوليد القعقاعي، ويزيد بن عبد ربه، ويَحْيَىٰ بن عَبْد الله البابْلُتّي[2]، ومُحَمَّد بن سنان العُوفي، والمُعَلّى بن أسد البصري، وعمَر بن حفص بن غياث[3]، وأبا بكر ابن أَبي شَيبة، ومُحَمَّد بن سعيد بن الأصبهاني.

روى عنه: أَبُو جعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد الطحاوي، وأَبُو الحسَن بن جَوْصَا، وعَلي بن سراج المصري الحافظان، ويَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، والحسَن بن حبيب، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحسَن بن زيد التِّنِّيسي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن مسعود بن عمرو الزُّنْبَري[4]، وأَحْمَد ابن مُحَمَّد بن الحجاج بن رِشْدِين، وأَبُو عَلي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن فَضَالة الحِمصي، وعَبْد العزيز بن أَحْمَد بن الفرج الأحمري.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم هبَة الله بن أَحْمَد بن عمَر، أَنْبَأنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد

(١) بالأصل: الفضيل، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/٦٣.
(٢) بالأصل: البابلي، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٣١٨.
(٣) بالأصل: عتاب، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٦٣٩.
(٤) تقرأ بالأصل: الزبيري، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٣.

ابن مُحَمَّد بن جَعْفَر سنة أربعين وأربعمائة أَنْبَأَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن العباس الورّاق[١]، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، حَدَّثَنَا فهد بن سُلَيْمَان المصري، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِر.

ح قال: وحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عوف الحِمْصي، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم أَبُو النَّضر الدمشقي قالا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن حمزة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الوليد الزُّبيدي، أنّ الزهري حدَّثه عن سالم بن عَبْد اللّه أن سَفينة مولى أم سَلَمة قال: قالت أم سلمة:

قال رَسُول الله ﷺ: **«لا تصحب الملائكةُ رفقةً فيها جَرَس»**[١٠٤٦٦].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد ابن أَبي نصر، أَنْبَأَنا أَبُو عَلي الحسَن بن حبيب بن عَبْد الملك ـ قراءة عليه ، وأنا أسمع فيما انتقاه أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، حَدَّثَنَا فَهْد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا قُطْبة بن العلاء الغَنَوي، حَدَّثَنَا سفيان الثوري، عَن عَبْد اللّه بن دينار، عَن ابن عمَر قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«ما ذئبان ضاريان في حظيرة وثيقةٍ، يأكلان ويَفرِسَان بأسرع فيها من حُبّ الشَّرَف، وحبّ المال في دين المسلم»[١٠٤٦٧].

كتب إليّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب بن مندة، وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنْبَأَنا عمي أَبُو القَاسم، عَن أَبيه أَبي عَبْد اللّه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

فَهْد بن سُلَيْمَان بن يَحْيَىٰ، يكنى أبا مُحَمَّد كوفي قدم إلى مصر قديماً، وكان يدل في البر، وحدَّث بها عن الغرباء وأهل مصر، توفي بمصر في سنة خمس وسبعين ومائتين وكان ثقة ثبتاً.

٥٦٣٦ ـ فَهْد بن مُوسَىٰ بن أَبي رباح
أَبُو الخير الأَزْدي الإِسكندراني[٢]

قاضي الإسكندرية.

قدم دمشق.

روى عن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، وأَبي صالح عَبْد اللّه بن صالح، ويَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه ابن بُكَير، والحارث بن مسكين.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٣٨٨.

روى عنه: أَبُو الميمون، وأَبُو الدّحداح، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن نصر بن هلال(١)، وأَبُو الحُسَيْن الحسَن بن عَلي بن سَوَادة المصري، وأَبُو العباس مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هشام بن ملاّس، وأَبُو الأصبغ عَبْد الملك بن عَبْد الكريم الطَّبَراني.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: حَدَّثَنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا تمّام بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا أَبُو الميمون بن راشد، حَدَّثَنا أَبُو الخير فَهْد بن مُوسَىٰ الإسكندراني ـ زاد الفقيه: بدمشق ـ حَدَّثَنا عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، حَدَّثَنا إِسْمَاعيل بن عياش، عَن بُرْد بن سِنَان، عَن أَبي هارون العبدي، عَن أَبي سعيد الخدري قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«لا يضر أحدكم بقليلٍ من ماله يروح أمْ بكثيرٍ إذا شهد»[١٠٤٦٨].

وفي حديث الفقيه: عن رَسُول الله ﷺ.

كتب إليّ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَلي بن أَبي ذرّ الصَّالْحاني(٢) من أَصبهان، أَنْبَأَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرحيم، أَنْبَأَنَا أَبُو حفص عمَر بن مُحَمَّد [أنبأنا] أَبُو جَعْفَر المَغَازلي، أَنْبَأَنَا أَبُو الدحداح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل(٣)، حَدَّثَنا أَبُو الخير فَهْد بن مُوسَىٰ الإسكندراني، حَدَّثَنا عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، أَنْبَأَنَا زين بن شعيب الإسكندراني، عَن القاسم ابن عَبْد اللّه، عَن سهيل بن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن أَبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ عمل عملَ قومِ لوط فارجموه وارجموا من يُفْعَل به»[١٠٤٦٩].

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس بن عَلي، وأَبُو الفضل(٤) أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن، وحدثني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الفضل الباطرقاني، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، قال: قال لنا أَبُو سعيد عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن يونس بن عبد الأعلى:

فَهْد بن مُوسَىٰ بن أَبي رباح مولى الأَزْد قاضي الإسكندرية، يكنى أبا الخير، يروي عن أَبي صالح كاتب الليث، ويَحْيَىٰ بن بُكَير، توفي في شعبان سنة سبعين ومائتين.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٠.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٥.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٦٨.
(٤) تقرأ بالأصل: المفضل، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٥/ ب.

٥٦٣٧ - فَهْد بن مَهْدِي الحَضْرَمي المصْرِي[(١)]

من وجوه مصر.

وفد في وفد منهم على يزيد بن الوليد حين بويع فيما ذكر أَبُو عمَر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي.

وذكر أَبُو عمر: أن الحَوْثَرة بن سهيل الباهلي[(٢)] أمير مصر لمروان بن مُحَمَّد قَتل فَهْد ابن مَهْدِي سنة ثمان وعشرين ومائة[(٣)].

لم يذكره ابن يونس في تاريخ مصر.

٥٦٣٨ - فِهْر بن الوليد بن يزيد بن عَبْد الملك ابن مروان ين الحكم[(٤)]

أمه أم ولد.

له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخيه عُثْمَان بن الوليد.

---

(١) له ذكر في ولاة مصر للكندي ص ١٠٦ و١١٢ و١١٣.

(٢) راجع أخباره في النجوم الزاهرة ١/ ٣٠٥ والخطط للمقريزي ١/ ١١٠ وولاة مصر ص ١١٠.

(٣) ولاة مصر للكندي ص ١١٢.

(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٦٧ وجمهرة أنساب العرب ص ٩٢ وقال ابن حزم: لا عقب له.

ذكر من اسمه فَيَّاض

٥٦٣٩ ـ فَيَّاض بن عَبْد الله

روى عن: شعيب بن عمرو.

روى عنه: مُحَمَّد بن مُحَمَّد البغدادي.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنْبَأَنَا منصور بن الحُسَيْن وأَحْمَد بن مَحْمُود، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد البغدادي، حَدَّثَنَا فَيَّاض بن عَبْد الله الدمشقي، حَدَّثَنَا شعيب[1] بن عمرو، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أَنْبَأَنَا هشام بن حسان، عَن قيس بن سعد، عَن عَبْد الله بن زُبَير، عَن ابن عمر.

أن النبي ﷺ نهى عن بيع [الولاء،][2] وعن [هبته][3][١٠٤٧٠].

٥٦٤٠ ـ فَيَّاض بن عمرو

كاتب يَحْيَىٰ بن حمزة القاضي.

روى عن الزُّهري مرسلاً، وصَدَقة بن عَبْد الله، والهيثَم بن حُمَيد، ويَحْيَىٰ بن حمزة.

روى عنه: مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة عن[4] وجودهما في كتابه.

---

(١) كذا بالأصل وت والذي في المختصر: روى عن سعيد بن عمرو بسنده إلى ابن عمر.

(٢) بياض بالأصل، واللفظة استدركت عن المختصر، وت.

(٣) بياض بالأصل، واللفظة استدركت عن المختصر، وت.

(٤) كذا بالأصل وت: عن وجودهما.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أَبو مُحَمَّد الكَتَّاني[(١)]، أَنْبَأَنا أَبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، حَدَّثَنا أَبو عَلي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حَدَّثَنا أَبو عَبْد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة الحَضْرَمي، حَدَّثَني أَبي عن أَبيه يَحْيَىٰ بن حمزة، حَدَّثَنا ابن سمعان، عَن نافع، عَن ابن عمَر عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ أتى الجمعة فليغتسلْ»**[١٠٤٧١].

قال: وحَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَبي قال: وجدت في كتاب الفَيَّاض بن عمرو كاتب جدي بخطه عن الزهري، عَن نافع، عَن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله.

أَنْبَأنا أَبو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أَبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبَأَنا أَبو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة الدمشقي قال: وجدت في كتاب الفَيَّاض بن عمرو عن صَدَقة، حَدَّثَني ابن ثَوْبَان عن أيوب السختياني، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن أَبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إنّ الله يقول: إذا عبدي همّ بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة»[١٠٤٧٢].

٥٦٤١ ـ فَيَّاض بن القَاسِم بن الحريش بن حَرْب بن الحَرِيش أَبو عَلي

حدَّث عن شعيب بن عمرو الضُّبَعي[(٢)]، وأَبي عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم البُسْري، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن مطر الفراري[(٣)].

روى عنه: أَبو سُلَيْمَان بن زَبْر، وأَبو عَبْد الله أَحْمَد بن القاسم المَيَانَجي، وأَبو بَكْر بن أَبي الحديد، وجُمَح بن القاسم.

وكتب عنه أَبو الحُسَيْن الرازي.

أَخْبَرَنا أَبو الحسَن عَلي بن المُسَلَّم، أَنْبَأَنا أَبو القَاسم بن أَبي العلاء، أَنْبَأَنا أَبو عَلي بن أَبي نصر، أَنْبَأَنا أَبو سُلَيْمَان بن زَبْر، حَدَّثَنا فَيَّاض بن القَاسِم، حَدَّثَنا شعيب بن عمرو، حَدَّثَنا يزيد، حَدَّثَنا مِسْعَر.

ح قال: وحَدَّثَنا أَبو سُلَيْمَان، حَدَّثَنا أَبي، حَدَّثَنا عَلي بن سهل بن المغيرة، حَدَّثَنا عُبَيْد الله بن مُوسَىٰ، أَنْبَأَنا مِسْعر.

(١) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٠٤.

(٣) كذا رسمها بالأصل وت.

عَن عَبْد الملك بن مَيْسَرة[١] عن النَّزَّال[٢] قال: قال أَبُو مسعود:

أُغمي على حُذَيفة أول الليل ثم أفاق فقال: أيُّ الليل هذا يا أبا مسعود؟ فقلت: السَّحَرُ الأكبر الأعلى، فقال: عائذٌ بالله من جهنم - يقول ذلك مرتين أو ثلاثاً - ابتاعوا لي ثوبين، ولا تُغالوا فيهما فإنّ صاحبكم إن يُرضَ عنه[٣] يُكسَ[٣] خيراً منهما وإلاّ سلبهما سلباً سريعاً.

أَنْبَانا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنبَأنَا أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن عَلي بن عمَر التميمي المصحح، أَنبَأنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الحديد، حَدَّثَنَا أَبُو عَلي الفَيَّاض بن القَاسِم بن الحَرِيش في جُمادى الآخرة سنة ثلاثين وثلاثمائة، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد شعيب بن عمرو، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أَنبَأنَا مُحَمَّد بن طلحة، عَن زبيد، عَن مُرّة، عَن عَبْد اللّه قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«حَبَسُونا عن صلاةِ الوسطى حتى غابتِ الشمس، ملأَ الله بطونَهُم وقبورَهم ناراً»[١٠٤٧٣].

قرأت بخط أَبي الحسَن نجا بن أَحْمَد، وذكر أنه نقله من خط أَبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق:

أَبُو عَلي فَيَّاض بن القَاسِم بن الحَرِيش بن حَرْب بن الحَرِيش، مات في جُمادى الآخرة سنا أربع وثلاثين وثلاثمائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنبَأنَا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنبَأنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال:

سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة فيها توفي فَيَّاض بن حريش.

(١) هو عبد الملك بن ميسرة الهلالي العامري، أبو زيد، ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ١٠١.
(٢) هو النزال بن سبرة الهلالي، العامري الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٥٤.
(٣) بالأصل وت: «يرضا . . . يكسا».

الفهـرس

حرف الغين

ذكر من اسمه غازي

ذكر من اسمه غالب

ذكر من اسمه غانم

ذكر من اسمه غرير

ذكر من اسمه غزيل

ذكر من اسمه غسّان

ذكر من اسمه غضبان

ذكر من اسمه غضور

ذكر من اسمه غضيفر

ذكر من اسمه غمر

ذكر من اسمه غنائم

ذكر من اسمه غوث

ذكر من اسمه غياث

ذكر من اسمه غيث

ذكر من اسمه غيلان

ذكر من اسمه فاتك

ذكر من اسمه فارس

ذكر من اسمه فاضل

ذكر من اسمه فائد

ذكر من اسمه فتح

ذكر من اسمه فحل

ذكر من اسمه فديك

ذكر من اسمه فرات

ذكر من اسمه فراس

ذكر من اسمه فرج

ذكر من اسمه فروة

ذكر من اسمه فريج

ذكر من اسمه فضالة

ذكر من اسمه فضيل

ذكر من اسمه فليح

ذكر من اسمه فهد

ذكر من اسمه فياض